

كتاب المواهب اللدنية في سيرة الخيرات القمية ٢٩

أيا صدي

٢٢٨٩

كتاب الوهاب الملائكة في خير

كتاب الوهاب الملائكة في خير
البر للشيخ العالم العلامة
أحمد بن الخطيب القسطلاني
رحمه الله تعالى رحمه

أحمد بن الخطيب القسطلاني

ذكر أمراء ورسوله كاتبه ومكاتبه إلى الملوك وغيرهم	ذكر مؤذنيه وخطاه وحدائه وشعرائه صلى الله عليه وسلم	ذكر الآلات حروبه كدرجونه وأفراسه ومطبخه وأتراسه	ذكر خيله ولفاحه ودوابه
١٠٨	١١٤	١١٤	١١٥
ذكر من وقده عليه وزاده فضله وقدهوازن وثيقه	وقد بنى عامر وقد عبد العيس	وقد بنى عامر وقد الأشعر بنيت	وقد بنى عامر وقد وقد بنى عامر وقد سبوس
١١٦	١١٧	١١٩	١١٩
وقد بنى عامر وقد وقد بنى عامر وقد سبوس	المفصل الثالث في كمال خلقه وجمال صورته صلى الله عليه وسلم وما تدفوع ضروره حياته عليه افضل الصلوات واكمل الشفاء	ذكر ثوب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه وعدم اختلا	١٢٦
١٢٠	١٢٣	١٢٣	١٢٦
ذكر اخيه في النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه	ذكر شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم	ذكر عيشه صلى الله عليه وسلم في المال والشرب	ذكر لباسه وفضله صلى الله عليه وسلم
١٤١	١٤٩	١٥١	١٦٠
ذكر الذباب و الطليسات	ذكر سرائره وفضله وحقه وفراشه عليه الصلوة و السلام	ذكر سبويه في حكا صلى الله عليه وسلم	ذكر سبويه في حكا صلى الله عليه وسلم
١٦٤	١٦٧	١٦٨	١٧٠
ذكر توبه صلى الله عليه وسلم	المفصل الرابع في معجراته وما خص به صلى الله عليه وسلم	ذكر معجراته صلى الله عليه وسلم	ذكر انشاق القمر
١٧٠	١٧١	١٧١	١٧٦
رد الشمس صلى الله عليه وسلم	ذكر ما خصه الله تعالى وتعالى من المعجزات وسرقة من الكرامات	ذكر ما اخص به من الواجبات	ذكر ما اخص به حرمة عليه صلى الله عليه وسلم
١٧٧	١٨٧	١٩٠	١٩٢

ذكر ما اخص به صلى الله عليه وسلم من المباحات	ذكر ما اخص به من المضايك والكلمات منها انشاق القمر	ومن الايات ان النكاح في حقته عليه الصلوة والسلام عبادة مطلقا وان اولاد بناته منسوبون إليه	ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم
١٩٢	١٩٥	٢٠٠	٢٠٠
المفصل الخامس في معجراته وبيان ما وقع فيه من الاحوال من شق الصدر ورؤية الرقيب جنانته وتعالى وقدرته الصلوة وغير ذلك	أخلف هل هو امر واحد في ليلة واحدة بقطة أو شامنا أو أشرا	شق الصدر عند المعراج	٢١٨
٢١٤	٢١٤	٢١٨	٢١٨
ذكر رؤية جنانته وتعالى في المعراج	ذكر فضيلة الصلوة الحسن	المفصل السادس في من اعظم قدره ورفعة ذكره صلى الله عليه وسلم	٢٣٠
٢٣٠	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٤
ذكر ايات تضمن قدومه ورفعة ذكره وعلو منزلته صلى الله عليه وسلم	ذكر اخذ الله سبحانه الميثاق على النبيين لثبوت ما اودعوه ولتصريحه	ذكر وصفه سبحانه بالشهادة له ومنها له بالرسالة	٢٤٠
٢٣٧	٢٣٩	٢٤٠	٢٤٣
ذكر ايات تضمن تعالى على تحقيق رسالته وشيئ ما اودعوه النبوة من اياته وعلو رتبه الرفعة	ذكر صفته عز وجل على ما خصه من خلقه العظيم	ذكر صفته سبحانه تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	٢٤٦
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
ذكر صفته تعالى تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	ذكر صفته سبحانه تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	ذكر صفته سبحانه تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	٢٥٠
٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
ذكر ما تضمنه الآيات من صفته صلى الله عليه وسلم	ذكر ايات تضمن تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	ذكر ايات تضمن تعالى على ما خصه من خلقه العظيم	٢٥٣
٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣

المقصد التاسع في وجوب محبته واتباع سنته وفرض محبة الله وأصحابه وعنده وحكم الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وزاد شرفا وشرفا فبقا فكل من يتبعها يوم لا ينفعه بغيره فلا يخفى من ناطق	ذكر وجوب محبته واتباع سنته	ذكر الصلوة عليه والتسليم فرضه وفضيلة وصفه وحكمه
ذكر صفة الخلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله	بيان الصلوة على نبي الأئمة عليهم السلام	بيان وجوب محبة الله وفراجه وأهل بيته عليه السلام
بيان وجوب محبة أصحابه رضي الله عنهم	تعريف الصحابة	بيان وجوب محبة أصحابه رضي الله عنهم
المقصد العاشر في محبة صلى الله عليه وسلم لذوي العاهات وشبهه الروايات وأبناء الأئمة المعصية التي طهرت عليها	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم لذوي العاهات	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم
آيات الشفاء	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم بالأدوية الطبيعية	ذكر رقية المياه وعسر البول ورقية الصداع ووجع الصدر
ذكر ما كان يباح به الصداع والشقيقة	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم من طهته	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم من طهته
ذكر طهته صلى الله عليه وسلم بالأدوية المركبة من الالهة والطبيعة	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم من طهته	ذكر طهته صلى الله عليه وسلم من طهته

ذكر آياته صلى الله عليه وسلم بالانباء المعصية	ذكر ما أخبر به عليه السلام من الغيوب	أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الرافضة والقدر
المقصد الحادي عشر من طهته صلى الله عليه وسلم	ذكر وضوئه وسواكه	ذكر وضوئه وسواكه
ذكر غسله صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر ريقه صلى الله عليه وسلم
ذكر قراءة البسملة في أول الصلوة	ذكر قراءة القرآن في الصلوة	ذكر سجود ركنه صلى الله عليه وسلم
ذكر سجود صلى الله عليه وسلم في الصلوة	ذكر سجود صلى الله عليه وسلم في الصلوة	ذكر سجود صلى الله عليه وسلم في الصلوة
ذكر قباة ليلة الجمعة من شعبان وفي شهر رمضان	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم
ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم
ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم	ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم

ذكر صلوة النبي الاستسقاء	ذكر صلوة النبي في السفر وكبره عليه	صلوة صلى الله عليه وسلم التواضع في السفر	ذكر صلوة الخوف
٣٦١	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧
ذكر صلوة صلى الله عليه وسلم على المنارة وصلوة على القبر صلوة على الغائب	ذكره سيرة صلى عليه وسلم في الزكوة	ذكر صباه صلى عليه وسلم	ذكر وقت في اذطار وما يقول عند الافطار وما كان ينظر عليه و ذكر وصاله في صومه
٣٦٧	٣٦٩	٣٧١	٣٧٣
ذكر صومه يوم عاشوراء وشهر شعبان وذكر صومه في السفر	ذكر صوم ايام البيض وذكر اعتكافه	ذكر حجه وعمره	ذكر نذ من ادعيته واذكاره وقراءته
٣٧٦	٣٨٠	٣٨٢	٣٩٦
المقصود الماشي في انما له نعمته عليه وفي زيارة قبر الشريف وسبحان المنيف بفضله في الآخرة بنضال وبال مقام المحمود واختصاصه بالوسيلة التي اعلى ورجته في الجنة	وفاء النبي صلى الله عليه وسلم وقا قهره الله اعليه تزيين	زيارة قبر الشريف صلى الله عليه وسلم	
٤٠٢	٤٠٨	٤١٤	
ذكر فضله صلى الله عليه وسلم بنضال بالآخرة	ذكر محمد صلى الله عليه وسلم بالثقات المقام المحمود	ذكر انفراد صلى الله عليه وسلم باليوم بأن الانبياء	ذكر رفته في حنة صلى الله عليه وسلم
٤٢٣	٤٢٧	٤٣٤	٤٣٦
ذكره فضله عليه اول من يخرج باب الجنة اول من يدخلها صلى الله عليه وسلم	ذكر فضله عليه والسلام في الجنة بالوسيلة والدعوة الزكية		
٤٣٤	٤٣٧		



۴۴۸۹

مدد و عفو هر چه بخواهد سلطان
و الحرس عاوم اکرم السلطان
العارف محمود خان و صاحب سر عاوم
و اعظم و مدکر احوال السلطان و اوقاف
احمد سر رادو المعتمد و فاکت
الکرم و غیره



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا انَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحِمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدٌ . وَلِي عَلَى سَيِّدِنَا وَلِي كَلِمَةٌ ظَهَرَ
 الْحَقُّ لَدُنِي أَلْطَمَ فِي سَمَاءِ الْأَرْضِ شَرْمٌ مَعَارِفِ الْبُتُوَّةِ الْمَهْدِيَةِ . وَأَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ أَسْرَارِ الرُّسَالِ
 تَجَلَّى الْعَيْفَانِ الْأَحْمَدُ . أَخَذَهُ عَلَى أَنْ وَضَعَ سَائِقُ قُوَّةٍ عَلَى سَوَابِقِ أَرْبَابِهِ . وَرَفَعَهُ دَنَا رَسَالَتِهِ
 لَوَاقِحِ أَيْدِيهِ . وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَرِكٌ لَمْ يَزَلْ الْبَغْيُ فِي فِرَائِيقِهِ بِالْعِظَةِ وَالْجِدَارِ
 الْوَحْدِ الْمَوْجِدِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ الْكَمَالِ . وَاشْهَدَانِ تَسْبِيحَنَا وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 رَسُولَهُ أَشْرَفَ نَوْعِ الْإِنْسَانِ . وَانْسَانِ نَبِيِّنَ الْأَعْيَانِ . الْمُسْتَخْلَصِ مِنْ خَالِصِ خَلْقِهِ وَلَدِ
 عَدْنَانَ . الْمُنْجُوِّ بِدَائِعِ الْإِيَانِ . وَالْمُخْصَّصِ بِمُؤَمَّرِ الرِّسَالَةِ الْغُرَايَا لِمُجْرَاتِ الْبَرِّ الْكَامِلِ
 وَالْمُخْصَّصِ بِمَوَهِبِ الرُّبُوبِ الْإِنْسَانِيَةِ . مَوْرِدِ الْحَقَائِقِ الْأَزَلِيَّةِ وَمَصْدَرِهَا . وَجَامِعِ
 مَعْرَفَاتِهَا وَمَنْبَرِهَا وَخَطِيبَتِهَا إِذَا حَضَرَ حَقِّهَا وَمَحْضَرِهَا بِمَنْتَهَى الْمَعْمُورِ الَّذِي تَحْتَهُ
 وَبَعْدَهُ نَاطِقَاتُ الْحَقَائِقِ أَنَّهُ مَدَّةٌ يَلْدُ وَنَقْطَةُ الْأَكْوَانِ . وَنَبِيٌّ يَتَابِعُ الْحِكْمَ وَالْعِرْفَانَ . الْمُبْتَغَى
 مِنْ مَجْمُودِ الْوَفَا . عَلَى الْمَقَابِلِ مِنْ أَهْلِ الْمَعَارِفِ وَالْإِصْلَاحِ . حَيْثُ ظَاهَرَتْ دَائِرَةُ الْأَمْدِ سَبِيحِ
 الْأَنْقِشِيَّةِ . فَظَالَ . فَمَا تَرَسُولُهُ أَنْظَمَ كَابِنِ . وَانْتَهَى الْخَلْقُ بِالْحَقِّ مُرْسِلِ .
 عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَلْقِ إِذَا نَشِئَتْ قُطْبُهُ . وَانْتَهَى الْخَلْقُ تَقَلُّوْهُ وَمَدَارُكَ بَيْتُهُ إِذَا نَشِئَتْ قُطْبُهُ .
 وَابْنُ عَلَيْهِ مِنْهُ بِالْحَقِّ يُدْخِلُ . يَتَابِعُ عَلَيْهِ مِنْهُ نَقِيرَتِ . فَفِي كُلِّ حَيْثُ مِنْهُ يَهْتَمُّ .
 سَمِعَتْ بَعْضُ الْفَضْلِ كُلِّ مُنْقِصِلِ . مَكَالَهُ فَضْلُهُ سَمِعَتْ . تَطَلَّعَتْ نَازِلَاتُ الْأَنْبِيَاءِ قَائِمِ .
 لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ كُلِّ . فَإِمْدَادُ الْأَمْدِ وَنَقْطَةُ . وَبِإِذْنِ رُؤُوسِ الْإِبْلَاقِ إِذْ تَسْلُ .
 وَبِإِخْفَافِ السَّبْعِ الطَّيْرِ سَوَا . بِأَكْلِيلِ جَاهِ الْفَرَسِ الْجَمَلِ .

عَالِ بِحَوْلِ الْفَلَكِ عَنْكَ وَنَحْيِ . وَحَقِّكَ لَا اسْتَوْرُوا لَا تَحْمُولِ . عَلَيْكَ صَلَواتُ مِنْهُ قَدْ تَوَلَّاهُ
 صَلَواتُ أَنْصَابِكَ لَا تَنْقُصُ . شَخْصَتُ أَنْصَابِ رُسُلِكَ بِمَدْرَةِ الْمُنْعَنِ بِحُجْمَالِهِ وَخَشِ
 أَرْوَاحُ رُؤَسَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى شَاهِدِهِ كَمَالِهِ . وَتَلَفَّتْ لِقَائِهِ أَنْصَابُ الْأَعْلَى إِلَى أَنْفُسِهَا . وَ
 تَطَاوَلَتْ أَعْنَاقُ الْعُقُولِ إِلَى عَيْنِ الْحِمَامَةِ وَالْحُظَامَةِ . فَرَجَّحَ إِلَى الْمُسْتَوْدَعِ الْأَمْدِ . وَالطَّلَعِ عَلَى السَّرِّ الْأَنْفَرِ .
 فِي أَحَالِطِهِ الْجَامِعَةِ . وَخَصَرِ حَيْضَةِ قُدْسِهِ الْوَاسِعَةِ . فَوَفَّقَتْ أَنْصَابُ الْأَنْبِيَاءِ فِي خَيْرِ الْحُرْمَةِ .
 عَلَى أَفْدَامِ الْخِدْمَةِ . وَفَامَتْ أَشْبَاحُ الدَّرَكَةِ فِي مَعَارِجِ الْجَلَالِ عَلَى حِلِّ الْأَجْلَالِ . وَطَائِفُ أَرْوَاحِ
 أَرْوَاحِ الْعَشَاقِ فِي مَقَامَاتِ الْأَشْوَاقِ . كُلُّ الْبَلِّ بِكَلِمَةٍ شَتَا . وَعَلَيْهِ مِنْ رِغَابِ أَحَدٍ بِهَوَا .
 مَا نَاحِ الْهَامِ بِالْكَرَمِ . أَوَّلَاحِ بَرَقَتْ فِي الدَّجَاقِقِ . شَوْقُ إِلَيْهِ لَا يَزَالُ يَبْدُو . بِمَجْمَعَةِ الْجَمِيعَةِ شَتَا .
 اسْتَشَارَ الْمُرْشَادَةَ فَانْتَبَهَتْ . فَشَوْقُ مَرَارِ الْأَشْيَاءِ الْمَشَاقِقِ . وَحَقِّ مَعَارِفِهِ الْجَدِيعِ فَضْلِهِ
 فَانْتَصَدَتْ قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَنَاقِبِ . وَهِيَ دُرُّ الْقَائِلِ . وَكَانَ اسْتِغْفَافُ الْبَدْرِ الْكَبِيرَةِ . شَوْقُ
 قُلُوبِ الْحَاسِبِينَ وَتَقَرُّقِ . وَبَرَقَتْ مِنْ مَشْكُوتِهِ بَوَارِقُ خَلْقِهِ الْمَعْقُوقِ . وَأَنْفَادَتْ
 لِدَعْوَتِهِ الْعَامَّةِ خَاصَّةً الْخَلَائِقِ . وَلَمْ يَزَلْ بِجَاهِدِهِ بَصَادِقُ قُرْبَانِهِ . وَبَيْنَهُمْ شَتَا لَدَيْهِ
 بَعْدَ أَفْرَاقِ جِهَانِهِ حَيْثُ كَلَّمَ كَلَامَاتِ دِينِهِ وَحِجَّهُ الْبَالِغَةِ . وَتَمَّتْ عَلَى سَائِرِ أَمْتِهِ الْأَمْتَةِ السَّائِغَةِ
 وَخَيْرُ فَاخْتَارِ الرِّفْقِ الْأَعْلَى . وَانْزَالِ الْأَمْرِ عَلَى الْأَوَّلِ فَفَعَّلَهُ قَائِمًا عَلَى قَدَمِ السَّلَامَةِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 وَفَزْدِ وَبِالسَّكِينَةِ . وَتَوَلَّاهُ اسْتِغْنَى مَرَاتِقِ التَّكْوِينِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ . وَمَنْعَهُ عَلَى مَوَهِبِ الشَّرَفِ فِي الْيَوْمِ
 الْمَشْهُودِ . فَهُوَ الشَّاهِدُ الشَّهِيدُ . وَالْمُجْدِبُ بِالْحَمْدِ إِلَى إِلَهِهَا الْحَمْدُ الْمَحْمُودِ . ذُو الْمَعْرِزَةِ الْعَلِيَّةِ . وَ
 الدَّرَجَةِ السَّنِيَّةِ . فِي مَقَارِ الْأَعْدَسِ الْأَقْدَسَةِ . وَالْمَشَاهِدِ الْأَنْقِشِيَّةِ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الصَّلَواتِ . وَشَرَّافِ السَّلَامِ وَنَوَاصِي الْبَرَكَاتِ . وَحَقِّ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِ الْأَبْرَارِ . صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
 لَا تَنْقَطِعُ عَنْهَا أَمْدُ الْمَدَدِ . وَلَا يَحْصِيهَا الْعَدُّ دَائِبُ الْأَبَدِ . وَبَعْدُ . فَهَذِهِ لُحْفَةٌ مِنْ لُحَافِ نِجَاحِ
 الْعَوَاطِفِ الْإِحْسَانِيَّةِ . وَمِنْهَا تَمَّ مَوْجِبُ الْعَطَايَا الرَّبَّانِيَّةِ . ثَمَّنِي عَنْ بَيْدَةٍ مِنْ كَمَالِ شَرَفِ نِجَاحِ
 عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ . وَأَمْنَى السَّلَامِ . وَبَسْمُوتُهُ فِي الْأَرْوَاحِ الْأَزَلِيَّةِ . وَتَوَلَّاهُ بِرَأْسِهِ
 فِي الْغِيَابَاتِ الْأَحَدِيَّةِ . وَالتَّشْبِيرِ بِأَحَدِيَّتِهِ فِي الْأَنْعُسِ الْحَاجِلَةِ . وَالتَّذَكُّرِ بِحَدِيثِهِ فِي الْأَمْرِ الْمَامِنَةِ . وَ
 إِشْرَاقِ بَوَارِقِ لَوَائِحِ أَنْوَارِيَّاتِ وَلَا دُونََ الْخَلْقِ فِي مَوَاقِفِهِ . وَدَارِ قُرْبِهِ فِي أَفْطَا
 مَلَكَةٍ . وَغَوَاطِفِ لُطَائِفِ رِضَايِهِ وَحُضَانِهِ . وَبِإِصْبَاحِ اسْرَارِ سِرِّهِ وَبَيْتِهِ وَهَجْرَتِهِ . وَتَوَلَّاهُ
 مَعَارِفِ جُودِيَّتِهِ الشَّارِي عَرَفَتْهَا فِي أَفَاقِ قُلُوبِ الْعُقُولِ وَالْأَبْنَةِ . وَتَطَابَعَ أَنْفَاسُ أَحْوَالِ الرُّكْنَةِ . وَ
 دَقَّاقِ حَقَائِقِ سِرِّهِ الْعَلِيَّةِ . إِلَى جَمْعِ قُلُوبِهِ لِرُوضَةِ قُدْسِهِ الْأَحَدِيَّةِ . وَتَشْرِيفِهِ بِشَرَّافِ الْأَمَاتِ
 وَتَكْوِينِهِ بِكِرَامِ الْهَجْرَاتِ . وَتَرْفَعُهُ فِي أَيِّ السَّعَادَةِ بِرُضَةٍ ذَكَرَ . وَقَلْبُ خَطَرِهِ . وَتَعْلِيمِهِ بِعَاسِ نِجَاحِهِ
 وَخَلَاتِهِ . وَتَخْصِيصِهِ بِمَوْمِ رَسَالَتِهِ . وَوَجُوبِ مَحَبَّتِهِ . وَابْتِغَاءِ طَرِيقِهِ وَسِيَادَتِهِ الْجَامِعَةِ

بمواعيد التوبة في مشهد مشاهد المرسلين . ومصلحه بالشفاعة العظمى المعاني لعموم الاولاد
 والاخرين . الى غير ذلك من عجائب اياته ومنحه . وغرائب قدر بنوته . ونجته اوردتها حجا فاهرة
 على المحققين . وفيها لغز المصنفين . ولم تكن واقعة هذا لذلك . ولم ارق نفسي في اهل ذلك لصعوبة
 هذا المسلك . وشقة التبر في طريق المكنى بسلوك . وانما هو كذا بقرائه كتاب الشفا بحضرة
 المختصين الامم خطا . في مكتب الناذل العليم . في مشهد شهادة الموانة والكرام سبيلها
 في مجالس تجليات الانوار الالهية . بحاسن صفات خلقه وعظم اخلاقه الزكية . ساريا
 سيرة في منهاج ملكه الى سماء هذه الاشياء . رائعا في راض روضة شدة الزهدة المستنارة .
 من فتح الجاري . فيض فضله الساري . فنفخ صاحب هذه المنحة من صون خفايا . وبرزل تما
 اكنة من مكنونه قابله . فانفتحت بالفتح المهدى عين بصيرة الاستبصار . ونزهة الناطق في راية
 ارباب من دقايق الاسرار . فامتجلت من ابحار محذرات السنة النبوية . من كل سورة معناها . وانفتحت
 من لؤلؤ صباح مشكوة المعارف من كل نار بارقة اخوانها . وانفتحت من كل عبقرة صوفية شذاهها
 وانفتحت من افنان الطائفة وبل أي الكتاب العز من كل ثمرة مشتهاها . ولا ذلك في فجات ليلها
 هذه الخج أدور واروخ في ضووف وضووف . حتى اهلكت غماير المعاني . على ارض رايح المباشرة . فانفتحت
 اذهارها . وتكلمت تباين حواهر العلوم اوراقها . وطابت لمحتني دقايق الحقايق ثمارها . وقد فتحت
 جنان دبايع انفاطها بزال جوامع كلامها . وخطب خطيب طوبى ببناء الهوى على منبر العزم الاقرب
 بفضول كمال محاسن الجيب الاراس فترجعت بسلام من راح الارياح نقاب من الادوح . وتمايلت بمطربات
 الخان المنين الى جمال المحبوب كرام الاشباح . وزفر زفر من الصفاء بحضرة خلاصة اولي الوفا .
 منشد امروءا . حضر الجيب غاب عنه رقيب . حسي بغير زال عن حبيبه . داوي فوادي الوصل
 من ادوائ طوبى لغلبى الجيب طيبه . صدق الحب حبيبه في حبه . فجاه صدق الحب حبيبه .
 بانه لب فوادي فاجابة . لما دنا الى العزير وجيبه . وجامع الاقواء جعل حبه . ولحسنة
 القلوب خطيبه . فلما سمعت هذه المواهب ان فلور باولى الاباب . فلفك حواء غنائم الخضر
 خدصة جوهر هذا الخطاب سفر سفر من ربحه الخج النبوة منبع الثقاب . فلبت عنان العلم الى
 ما اربهم . ولطهر مطالبهم جانحا صوت القلوب . مودعا ما كان مستورا في عيانات الغيب في
 الكتاب سنجينا ذلك بالمعنى الوفا . حتى اناح الله في ذلك . وتم ما هنا لك فاصبحت
 من الدليل . ومحدث ما نزع من السبل . وسميته المواهب اللدنية بالخج المحمدية . ورثته على عشرة
 تبيلا للناس والناسد **المفصل الاول** في تشریف الله تعالى عليه الصلوة والسلام بيقين بقرينة
 في سابق ازل . ونشر منشور رساله في مجلس مواسنه . وكيفية توقيع عنائه في خطا بر قدس كرامته
 وطهارة لشبه . وبراين ايات حمله ولادته ورضاه . وحضانه . ودقايق حقايق بعينه ومهرته
 لطايف معارف مغايرة وسراياه وبعونه وسيرة مرتب على السنين من غير نشأة الوقت وفاته ونقله
 لربا من روحه **اعلم** يا ذا العقل السليم والمصفى الكمال والتميز وتضمن الله وايات

ح. ش.

ونقله لربا من روحه **المفصل الثاني** في ذكر اسماء الرتبة المنبثقة عن كل اختلاف المنيعة و
 اولاده الكرام الطاهرين وازواجه الطاهرات لتمام المومنان واعماله وقمانه واخوته من الرضائين
 جلاله وخدايه ومواليه وحرمه وكتابه وكبة اهل الاسرة في الشرايع والاحكام ومكاتبه الى الملوك
 وغيرهم من الانام والاث حروبه ودوابه والواظين اليه وفيه عشرة فصول **المفصل الثالث**
 فيما منحه الله تعالى من كمال خلقه وجمال صورته وكرمه سبحانه به من الاخلاق الزكية وشرفه من
 الاوصاف المرضية وما له من ضرورة جارية اليه والى الله صلواته وسلامه عليه وفيه ثلاثة فصول
المفصل الرابع في تسمية الله تعالى على شوق بنوته وصدقها لله وما اخلق من خصايل اليه
 وبديع كرامته وفيه فصلان **المفصل الخامس** في تخصيصه عليه السلام بخصايل المعراج والابرار
 وتيميمه بعموم لطايف المكرم في حق الشرف بالكمال والمجاهدة والايات الكبرى **المفصل**
السادس فيما ورد في أي التزكيات من عظم قدره ورضه ذكره وشهادته بصديق بنوته وقبولة
 بعينه وقبيله تعالى على تحقيق رايحه وعلو منصبه الجليل ومكانته وجوب طاعته واتباعه
 واخبر تعالى المشا على النبيين فضلا ومنه ان ادركوه ليوثان به وكبريته والتوبة في الكذب
 الساخر كالمورد والابجل بانه صاحب الرسالة والتجمل وفيه عشر انواع **المفصل السابع**
 في وجوب محبته واتباع سنته والاعتناء به في طهره . وفرض محبة اله وحقابه وقربانه وصرة
 وحكم الصلوة والتسليم عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا له وفيه ثلثة فصول **المفصل الثامن**
 في طهارة سلى الله عليه وسلم لذوى الامراض والمعاها وتقبيله الرؤيا وانباء الانبياء المغيبات وفيه
 ثلثة فصول **المفصل التاسع** في لطيفة من حقايق عباداته ويظهر على سبعة انواع **المفصل**
العاشر في انما تعالى منته قلبه بوفاء ونقله اليه وزيارة قبر الشريف وسجد له المنف
 ونفصلة الاجرة بفضائل الاوقات الجامعة لمزايا التكرم والدعوات العليات . وتشرية
 الركن في مشهد مشاهد الانبياء والمرسلين ومحمد بالشفاعة والمقام المحمود وانفاده بالسر
 في جمع جامع الاولين والاخرين وترقيه في حبة ندى ارق معارج السعادة وتعالية يوم الميزان
 اعلى معالي الحسن وزيادة وفيه ثلثة فصول والله تعالى جل وعز وجل استل برجاءه وجهه
 الوجهه ونبيه البقية ان يمتد وهذا الكتاب العزيز يرد الاقبال والقبول وينهلني ومن كبة قوا
 اوسعها والمسلمين من العوطف النبوية لطايف الشؤل ونهاية المالمو وتلى الله قصده السبل وهو
 حسنا ونم الوكيل **المفصل الاول** في تشریف الله تعالى عليه الصلوة والسلام بيقين
 في سابق ازل . ونشر منشور رساله في مجلس مواسنه . وكيفية توقيع عنائه في خطا بر قدس كرامته
 وطهارة لشبه . وبراين ايات حمله ولادته ورضاه . وحضانه . ودقايق حقايق بعينه ومهرته
 لطايف معارف مغايرة وسراياه وبعونه وسيرة مرتب على السنين من غير نشأة الوقت وفاته ونقله
 لربا من روحه **اعلم** يا ذا العقل السليم والمصفى الكمال والتميز وتضمن الله وايات

بالهداية الى الصراط المستقيم انما تعلقت ارادة الخلق تعالى بايجاد خلقه وتقدير رزقه المميز
 المحيتر من الانوار الصليانية في الحضرة الاحدية فرسخ منها العوالم كلها على صورته كما سبق
 في سابق ارادته وعلوه فاعلمه بنوته وبشرته رسالته هذا وادركه لركن الاكام قال ابن الروح والجسد في خمسة
 من صلي الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر الملائكة الاعلى وهو المظهر الاجلى فكان لهم المورد الاثني فهو
 صلي الله عليه وسلم المثل الأعلى على جميع الاجناس والآب الأكبر لجميع الموجدات والناس ولما انتهى الزمان
 بالاسم الباطني في حقه صلي الله عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان به الى الاسم
 فظهر محمد صلي الله عليه وسلم بجلته جنباً وروحاً هو صلي الله عليه وسلم وانما خسر طسنة فخرت قيمة
 فهو في خزنة السر وموضع نفوذ الامر فلا يقدر امر الآمنة ولا ينقل خبر الآمنة الا وادي من كانت
 ملكاً وسيداً واد من بين الماء والطريق اقف فذلك الرسول الابي محمد في العمل بعد المدة وطاف
 اتي بزمان السعة في اخر المدة وكان له في كل عصر صراف ان لا يحار الدهر بغير صدقة فانت عليه
 السن وعوارف اذ امر امر لا يكون خلافة وليس ذلك الامر في الكون صادق خرج مسلم
 من حديث عباده بن عمرو العاص رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب
 الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بمائتين الف سنة وكان خسرته على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر
 هو امر الكتاب ان محمد خاتم النبيين وعن العرابين من سيرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
 ان عباده خاتم النبيين وان ادم لم يخل في طينته رواء احمد والحق والمحاكم وقال في الاسناد
 قوله لمجدل يعني طرماً مائتي على الارض قبل نفع الروح فيه وعن يشرح النبي قال قلت يا رسول الله متى
 نبينا قال وادم بين الروح والجسد هذا لفظ رواية الاسرار احمد ورواه البخاري في تاريخه وابو نعيم
 في الحيلة وصححه الحاكم ولما استمر على الالسة كتب نبيا وادم بين الماء والطين فقال سبحانه
 الحافظ ابو الخير السخاوي في كتابه المفاصل الحسنة لم يعرف عليه هذا اللفظ انتهى قلت كذا في
 في جزء من حديث في عمرو اسمعيل بن حبيب ولفظه متى كُتبت نبيا قال كُتبت نبيا وادم بين الروح
 والجسد فخذ هذه الرواية مع رواية العرابين من سيرة علي وجوب نبوته وشوفا في الخارج فان
 الكتابة تستعمل فيها هو واجب قال تعالى كُتبت لكم السما والارض لا غلبت وعن ابو هريرة
 انهم قالوا يا رسول الله متى وجبت النبوة قال وادم بين الروح والجسد رواء الترمذي وقال حديث
 حسن وروينا من جزء من امالي ابو سهل الفطاني عن سهل بن صالح الهذلي قال سالت ابا جعفر
 محمد بن علي كيف صار محمد صلي الله عليه وسلم يتقدم الانبياء وهو اخرهم نبوت قال انا الله تعالى
 لما اخذ من بني ادم من طهرهم ذريتهم واشهدهم على اسمهم التبرك بكم كان محمد صلي الله عليه وسلم
 اول من قال بنبينا ولذلك صار يتقدم الانبياء وهو اخرهم نبوت **فان قلت** ان النبوة وصفت لآدم
 ان يكون الموصوف به موجوداً وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة ايضا فكيف يوصف قبل وجوده واد
اجاب ان في كتاب التلخيص والسورة عن هذا عن قول صلي الله عليه وسلم انا اول الانبياء خلقنا

في احوال محمد بن
 ابن علي بن
 النقيب

وادركه نبيا بان المراد بالخلق هنا التقدير دون اليجاد فانه قبل ان يخلق لم يكن موجوداً مخلوقاً ولكن
 الغايات والحالات سابقة في التقدير لاحقة في الوجود وقال وهو معنى قوله اول النكبة اخرج المجلد
 اخرج العمل اول النكبة وبانه ان المحدث المحدث للدار اول ما يثبت في نفسه صورة الدار فحصل في نفسه
 دار كاملة واخر ما يوجد من اعماله هي الدار الكاملة فالدار الكاملة هي اول الاشياء في حقه تقديرها وادركها
 وجودها لان ما قبلها من ترتيب اللغات وبناء الميطان وتركيب الجذوع وسيلة الى غاية وكمال وهي الدار
 فالغاية هي الدار واجلها تقوم الاعمال والالات ثم قال واما قوله عليه السلام والدار كذا نبينا فان
 انما ذكرناه وانما كان نبيا في التقدير قبل تمام خلقه ادم عليه السلام لانه لم يثبت له خلق ادم الا بترتيب من
 محمد صلي الله عليه وسلم واستصفي في ذلك الى ان بلغ حال الصفا قال ولا تنقم هذه الحقيقة الا بانهم
 ان الدار وجودي ووجودي في حق المحدث زود ماض وان ينظر الى صورة الدار خارج الدار في الاشياء
 والوجود الدار في سبب الوجود الخارج العين هو سابق لآماله وكذلك فاعلم ان الله تعالى يتقدر
 بوجد على وفق التقدير ثانيا انتهى وهو يتفق بقول الشيخ في الدار شيئا اتر قد جاء ان الله خلق
 الارواح قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله كذا نبيا الى روحه الشريفة او الى حقيقة من الحقائق
 والحقائق بقدر عقولنا عن عرفتها وانما يتلها ما فاتها من ابداءه بغيره في قرآن تلك الحقائق
 بولي الله كل حقيقة منها ما يثبت في الوقت الذي يثبت في حقيقة النبي صلي الله عليه وسلم قد يكون من
 خلق ادم انا ما الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متعينة لذلك واقامه عليها من ذلك الوقت فصار
 نبيا وكنت على العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملائكة ورضيهم كرامته عنده بحضرة موجودة من
 ذلك الوقت واذن ما خرجت الشريفة المتصعبة بها واصناف حقيقته بالادوات الشريفة المتصعبة
 عليه من الحضرة الانسية وانما يتاخر البعث والتبليغ وكل ما له من جهة الله ومن جهة تامله اتر
 الشريفة وحقيقته متجمل لا تخر فيه وكذلك استنبأه وايضا في الكتاب والحكمة والنوّة وانما
 المتأخر كونه وتعلقه الى ان ظهر صلي الله عليه وسلم وقد علم من هذا ان من قرع علم الله بانه سيصير نبيا
 لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله تعالى محيط بجميع الاشياء ووصف النبي صلي الله عليه وسلم بالنوّة في ذلك
 الوقت يعني ان يفهم منه انه امر ثابت في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بما سيصير المستقبل
 لكان له خصوصية بانه نبيا وادم بين الروح والجسد لان جميع الانبياء بعلم الله تعالى نبوتهم في ذلك الوقت و
 قبلة فلابد من خصوصية للنبي صلي الله عليه وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلم ان الله لم يعرفه
 عنده تعالى وعن الشعبي قال رجل يا رسول الله متى استنبئت قال وادم بين الروح والجسد حين اجده
 من الميثاق ورواه ابن سعد في رواية جابر الميثاق هذا ذكره من رجب فهدا يدك الى ان حضور ادم طيناً اخرج
 منه محمد صلي الله عليه وسلم ونبي واجد منه الميثاق ثم انشد الى طهر ادم حتى يخرج وقت خروجه الذي قد
 الله سبحانه خروجه في هذا الوقت خلقنا لا يقال خلق ادم قبله لان ادم كان حياً مؤاناً لارواح فيه ومحمد صلي
 عليه وسلم حياً حياً استخرج ونبي واجد منه الميثاق فهو اول النبيين خلقا واخرهم نبيا **فان قلت** ان استخراج

ذرية آدم منه كان من بعد نوح الروح فيه كما دل عليه كثرة الاحاديث والذي يترتب عنها انه استخرج ونجى
قبل نوح الروح في آدم **الحجاب** بعظم بانه صلى الله عليه وسلم خسر اسخره من طهره دم قبل نوح الروح
فان محمد صلى الله عليه وسلم هو المصطفى من خلق النوع الانساني وهو عبده وخلده وواسطه عبده
والاحاديث السابقة صريح في ذلك **واضح** . وروى عن علي بن طالب ربه انه قال لم يبعث الله نبيا
ادم من بعدكم الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لقول نبوت وهو حي لم يمت . ولينصت وبأخذ
العهد بذلك على قوته . وهو من نوح بن عباس ايضا ذكروا الهامان كثير في تفسيره . وويل لادمه تعالى
لما خلق نوح نبيا محمد صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر الى انوار الانبياء ثم فضيهم من نورها انطقهم الله
به وقالوا يا ربنا من غشيتنا نوره فقال الله تعالى هذا نور محمد بن عبد الله ان اتمتم جملتكم انبياء
فقالوا انسابه ونبوته فقال الله تعالى انهدتكم فالوهم فذلك قوله تعالى عباد الله مسايق
النبيين لما ابتعثكم من كتاب وصحة ثم باكم رسول مصدقا لما معكم لئلا تكونوا من الغافلين . واما
معكم من الشاهد . قال الشيخ في الدين الشبكي في هذه الآية الشريفة من التوبة بالحق ما علمه صلى الله عليه وسلم
وتعظيم قدره العلي بالاجتهاد . وفيه مع الله على قدر رتبته في مراتبهم كونه من الله فكون نبوته
عامة لجميع المخلوقين من رتبته ادم الى يوم القيمة . وكون الانبياء والامم كلهم من الله . وكون قوله نبوت
الى الناس كافة لا يخص به الناس من زمانه الى يوم القيمة بل يتناول ما قبلهم ايضا . ويتبين هذا معنى
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم من الروح والجسد . قال فاذا عرف هذا فاعلم ان الله صلى الله عليه وسلم
الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه . وفي الدنيا كذلك ليله الاسرار صلى الله عليه وسلم . ولما
بعثه في زمانه ونوح وادم وسوى وعيسى عليهم الصلوة والسلام وجب عليهم وعلى اممهم الامانة . وروى
وبذلك اخذ الله لسانا في عليهم . انتهى . وسيا في هذا ان الله تعالى في المقصد السادس
وذكر المعارف الربانية في كتابه في النور ومن قبله ابن شمع في مقادير الصدور عن كتاب
قال لما اراد الله تعالى ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبرائيل ان يات به بالطينة التي هي قلب الارض
بهاوتها ووزنها في جبل في مكة الفدوس ومكة الرقيع اعلى خضرة روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من موضع فبر الشريف وهي بضا منيرة . فبعث بها التسعة مائة من انوار الجنة حتى صار كالدرة
البيضاء . لها شعاع عظيم . فطاف بها الملائكة حول العرش والكسي وفي السموات والارض والحيوان والجمادات
المذكورة وجميع المخلوقين سجدوا له وقضوا قبل ان يترك ادمه لادم . وويل لما خالطه من السماء
الارض يقول انبياء حقا او كرها قالنا انما طائفت من الانبياء موضع الكعبة الشريفة . ومن السماء ما يحد
وقد قال ابن عباس في امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرة الا من مكنه . فقال بعض العلماء
ليشربان ما اجاب من الآخرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من موضع الكعبة . ويحيى لادم في صا ربه
صلى الله عليه هو الاصل في التكوين الكائنات من الله . وقيل ولذلك هي امير المؤمنين كانت ام المومنين
وذكرت امر الخليفة **فان قلت** . تربة الشخص مدققة فكان مقتضى هذا ان يكون مدفقة عليه الصلوة

وسلم مكة حركات رتبته انما **الحجاب** صاحب عوارف المعارف افاخره علينا من عوارف وقطف
علينا بجمالته بانه قيل ان الماء لما توج دى الرية الى النواحي فرقت جوهرة النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما يحاذي رتبته بالمدينة . انتهى . وفي المولد الشريف لابن طولون وروى انه لما خلق الله آدم المنة
ان قال يا رب لم تكتفني بالجن قال الله تعالى يا ادم ارفع راسك فرفع رأسه فرأى نور محمد في سره في العرش
فقال يا رب ما هذا النور قال هذا نور نبى من رتبته كسائر انبياء السماء احمد وفي الارض محمد لولاه خلقك
ولا خلقت السماء ولا الارض . وبشهادة اماره الكاكر في صحبه انا دم عليه السلام في اسم محمد صلى
عليه وسلم مكتوب على العرش وان الله تعالى قال لادم لولا محمد ما خلقتك . وفيه ذكر من قال .
وكان لدى المزدوس في زمانه . وانوب شمل الانبياء البداء . يشاهد في حد رتبته .
يزيد على الانوار في النور والهدى . فقال الهما الضياء الدياري . جنو السماء تعشوا اليه .
فقال نبي خذ من رطب الزوى . واضل من في الخلق راح اولئك . فخرته من قبل خلقك سيدا .
والسنة من قبل النبيين سوذا **فان قلت** . ان من هذا الاشاعة ان افاض الله ان كانت صفة
بالاعراض كيف تكون خلقه محمد صلى الله عليه وسلم خلقه في خلق ادم **الحبيب** بان الظاهر من
فعل بعض الافعال بالجموع والمصالح التي هي غايات وسافع لافعالها لا ابراعث على اقداره ولا على
مقتضى لفاعليته لان ذلك محال في حقه تعالى لما فيه من استكمال بغيره . والنسج حاشا هذه
كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا اي فرت المخلوق بالعبادة اي خلقتهم وفرت عليهم
العبادة فالغليل لعلهم لا يحقيق لان الله تعالى مستغن عن المنافع فلا يكون فعله لمنفعة راجعة اليه
ولا الى غيره لان الله تعالى قادر على اصال المنفعة الى الغير من غير واسطة العمل . وروى عبد الله
بسند عن جابر بن عبد الله الانصاري ربه قال قلت يا رسول الله يا ابي انت وامي اخبرني عن اول شئ
خلقه فقال قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور جيتك من نوره فجعل ذلك النور ربه
بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا حنة ولا نارة ولا ملك ولا سماء
ولا ارض . ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس . فلما اراد الله تعالى ان يخلق المخلوق قسم ذلك النور
اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول النور . ومن الثاني اللوح . ومن الثالث العرش . ومن الجزء الرابع ربة
اجزاء فخلق من الاول حلة العرش . ومن الثاني الكسي . ومن الثالث باق الملائكة . ومن الجزء الرابع ربة
اجزاء فخلق من الاول السموات . ومن الثاني الارضين . ومن الثالث الجنة والنار . ومن الجزء الرابع ربة
اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المومنين . ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرف بانه . ومن الثالث
نور انبياءهم . وهو التوحيد لاله الا الله محمد رسول الله . الحديث . وقد اخلف قبل العلم اول
المخلوقات بعد النور الحديث . قال الحافظ ابو بصير الهندي الاسمي ان العرش قبل الملائكة
في الصحيح من عبد الله بن عمرو ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رآه تعالى في ثوابه المخلوق
قبل ان يخلق السموات والارض بحسين الفسنة وكان ترشه على الماء فهاضبح ان القعد

ورفع بقدر خلق العرش والقدر وقع عند اول خلق العالم بعد عبادة بن العباس ثم عرفنا اول ما
 خلق الله العالم قال اكتب قال اكتب ما اكتب قال اكتب ما اكتب قال اكتب ما اكتب قال اكتب ما اكتب
 وروى ايضا من حديث ابي رزق العنقل مرورا ان الما خلق قبل العرش . وروى التدي باسانية
 متعددة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء . فجمع بينه وبين ما قبله بان اولية العلم بالشيء
 ما بعد النور المحدث . والماء والعرش . انتهى . وقيل الاول في كل بالاضافة الى جنبه اي اول ما
 خلق الله من الانوار نورى . وكذا في ما قبلها . وفي احكام ابن الفطمان ما ذكره من رزق عن علي بن الحسين
 عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق ادم باربعة
 عشر الف عام . وفي الخبر لما خلق الله تعالى ادم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع في جبينه فينقلبه
 صلى الله عليه وسلم ثم رضى الله تعالى على سريره ملكية وحمله على كفافه ملكة وامره فظا فواجر السوء
 لبرئى عما بين يديه . قال جعفر بن محمد مكش الاوح في راس ادم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي
 وقديمه مائة عام ثم خلق الله تعالى اسماء جميع المخلوقات ثم امر الملكة بالسجود لآدم فاسجد له
 والعبادة وانما كان السجود لادم سجود تقديرا وتبعية لا بسجود عبادة كسجود اخوة يوسف فاسجد له با
 هو الله تعالى وادم كما قبله . وروى عن جعفر الصادق ربه انه قال فان اول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملكة المرقون . ومن الحسن القاسم اول من سجد اسرافيل فالولد الجوزي
 بتولينه اللوح المحفوظ . ومن ابن عباس كان يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر ثم خلق الله تعالى جوارح رزقته
 من سلع من اصداء وهوائم وتمت حواء لا يخلق من حي فلما استيقظ ورأها سكن اليها ومندب لها
 طاب الملكة مئة يا ادم قال لم يزل في فضاء الارض يودى مفرها قال وما مفرها قالوا
 نضلى على محمد صلى الله عليه وسلم ولم تلت مرات . وذكر ابن المور في كتابه سلوة الاخران انه لما ادم الغريب منها
 غلبت منه المهر فقال يا رب وماذا اعطيتني يا ادم صل على حبيبي محمد بن عبد الله عشر مرة فضل
 ثم ان الله تعالى باخ لها من الجنة وماها من ثمر الجنة . وقيل ثمر الجنة . وقيل ثمر الجنة . وقيل ثمر الجنة . وقيل ثمر الجنة .
 اول من حسد وتكره الى ابي الجنة فاختلج من الجنة واتي الى ادم وخافه ففزع وناح نياحة اخر فقاموا
 اول من ناح فقالا ما يبكيك قال اكلت من ثمر الجنة وانا ممنوع . الا انكم اكلت من ثمر الجنة فكلتم منها وخلقنا من نار
 هو اول من حلف ذبا واول من غش فاكلت من ثمر الجنة فزيت لادم حوا وكرونا ان احد الانبياء سجد لادم
 كاد يافض الله تعالى ادم المكن فيما التفت من الجنة مندوحة عن الشجرة فلا بد ما يرب ومزك . ولكن طينت
 ان احدكم يحلف بك كاذبا قال الله عز وجل وعزق وجلالي لا مبطل لك الى الارض لانا لا نعيش الاكد فاميط من
 الجنة . ومن ابن عباس ربه قال الله تعالى ما حملك على ما صنعت قال رزقته لي حوا قال خلق الله تعالى الجنة
 ولا صنع الاكرها ولا رزقته في الشجر من بين . وقيل وهو من بينه لما اخطى ادم الى الارض مكث في ثمرتها
 ستة ابرق له رزق . وقال السعوى لو ان رزق اهل الارض جميعت كانت رزق الكثر حيث لم يجد رزق
 الجنة . وقال الجاهل كذا ادم مائة عام لا يرضى راحة الى السماء ولينته ارضه يومه والربط والاربع

من روى هذا الخبر
 من روى هذا الخبر

من روى هذا الخبر
 من روى هذا الخبر

من روى هذا الخبر

والقصد الى انواع الطيب بكت حوا حتى ابتلاه من دموعها الترقق والاماموى . يا بني ادم فانظر كيف
 بكى ابوكم على صليته واحدة ثلثة سنة فكيف بكى يا اباي الكبار العظيمة فاعتبروا يا اولي الالباب
 كان كلما راى الملكة تصعد وقبض ان داد اسوقا الى الاوطان وذكر العهد والخير . يا اباي
 الدتوب الجذور والثر يقول فيها الجيب هذا فراق منى ونينك . فاذ العقل السليم انظر كيف
 ابول على سرير الملكة فذير الى الغمة نقي عنه فخرج من الجنة فاحذروا يا بني عواقب المعاصي فانها
 من نزلت به نزلت به وحطته عن مرتبه **فان قلت** هذه الغفلة التي اخط بها ادم من الجنة
 ان كانت كبيرة فالكبر لا يجوز على الانبياء وان كانت صغيرة فلم جرى عليه ما جرى بسببها من
 نزع اللباس والاخراج من الجنة وعين ذلك **الحاب** الرخس بها ما كانت الصغيرة مغفورة باعمال
 قلبية من الاعمال والافكار الصالحة التي هي اهل الطاعات واسم الاعمال . وانما جرى عليه ما جرى
 تعظيما للخطيئة وتطليعا لثانها وهو لم يكن ذلك لطفاله ولذريته في اجتناب الخطايا وانقاء
 المآثم . يا هذا انظر كرمه من اللطف وحكمه في اخطا ادم من الجنة الى الارض لولا نزوله لما ظهر جهاد
 المجاهدين واجتهاد المهادين المجاهدين ولا صعدت رفقات اناس التائبين . ولا نزلت قطرات دموع
 المذنبين . يا ادم ان كنت اقبضت من دار القرب فاذ قرب اجيب دعوى الداع ان كان حصل لك
 بالاخراج من الجنة كثر فانا عند المنكسر فلو لم من اخطى . ان كان فانك في السماء رجع السجود بقدر
 نقوصت في الارض ابن المذنبين . ابن المذنبين احب اليك من رجع السجود من رجع السجود
 وابن المذنبين يزينة الاكسار لولم تذبوا الذهب اقبضكم ونجا الله بقوم يذنبون لم يستغفروا فغفر لهم
 سبحانه من اذ اللطف بعد في الحق قلها ايضا واذا خلد عبد لم ينفعه كثر اجتهاده وكان عليه وبالا
 لقن ادم حجة . والى قلبه ما تقبله قوته . وطرد اليك اللعين بعد لو اخذته فصار له هباء مشورا
 قال اخرج منها فلك رزق . وان قيل لعنتي الى يوم الدين . اذ اوضع نداه على قيد لم يرق له حسنة و
 اذ اخط بفضله على عبد لم يرق له حسنة . انظر يا طاهر فضاء ادم عليه السلام على الخلايق بالعلم وكان
 العلم لا يجل الا بالعلم بمحضها والجنة ليست ارض وعلمها ارضها وارضها وارضها وارضها وارضها وارضها
 الى ارض الجهاد وصار جنة الهوى بالجد والاجتهاد . وكانت باليس الماضي وقفا على كل من لا
 المعتاد . ولما ظهر اليك عليه السلام الحسد وسعى في الارض حتى كان سببا في اخرج السيد ادم من الجنة
 وما فهم الا به ان ادم اخرج من الجنة فكلت فضاله ثم عاد الى الجنة على اكل من الحلال الاول . قالوا فيه
 اشارة كانه تعالى يقول لو عرفت في الجنة لما يتنكرى بان اخر لنفس واحدة بل اخرجته الى الدنيا وليت
 بالوف من العضاة حتى اغفر له ولم يبقين يهودى وكبرى . وايضا علم الله تعالى ان في صليته الاولاد و
 الجنة ليست رزق الله وايضا يخرج من ظلم من لا يصدق في الجنة . يا هذا . الجنة ان شاء الله تعالى
 اقطاعاته وقد وصل مشوا الاقطاع مع جبريل ادم الى بيتا صلى عليه وله بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار . انما يخرج الاقطاع عن من خرج من الجنة . تسلك امة القوف

من روى هذا الخبر
 من روى هذا الخبر

وقد اختلفت الجنة التي سكن آدم فيها فقيل هي الجنة الخلد. وقيل غيرها جعلها الله دار ابتلاء
 لان الجنة الخلد انما يقال لها يوم القيمة وبانها دار جزاء وثواب لا دار تكليف بل هي دار سلافة
 لا دار ابتلاء وامتحان ودار قرار لا دار اشتغال. واتجه القائلون بانها الجنة الخلد بان الدخول العارض
 قد سبق قبل يوم القيمة وقد دخلها بنوا نوح عليه السلام. وبان ما ذكره من ان الجنة لا يكون
 فيها ما وجد آدم من الخزن والنصب فانما هو اذا دخلها المؤمن يوم القيمة كما يد له سباق الايات
 كلها فان قيل ذلك مقرون بدخول المؤمنين اهلها علم انتهى. وروى انما اخرج آدم من الجنة راي
 كمنوا على ساق العرش وعلى كل موضع من الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم ومقر ونايا اسم الله تعالى
 فقال يا رب هذا محمد بن هرة قال الله تعالى هذا وليك الذي لولا ما خلقتك قال يا رب بمرتبة هذا
 الولد ارحم هذا الولد فتوى يا ادم لو شغفت اليك يا محمد اهل السموات واهل الارض لشغفتك.
 وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقرق آدم الجنة قال يا رب اسألك
 بحق محمد لما غفرت لي قال الله تعالى يا ادم وكيف عرفت محمد ولم تخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني
 ونحت في من راسك ردت راسي فرائت على قوائم العرش مكتوبا يا اله الا انا محمد رسول الله فقلت
 انك لم تصف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه لا يحب الخلق
 الا انا واداسمك محمدا فقلت لك ولولا محمد ما خلقتك. ورواه البيهقي في دلائل الحديث
 عبد الرحمن بن زيد بن اسلم. وقال نفريه عبد الرحمن. ورواه الحاكم وصححه. وذكره الطبري وزاوية
 وهو من الانبياء من ذرئتك. وفي حديث سلمان عند ابن عساکر قال جبريل على النبي عليه
 قال ان ربك يقول ان كنت اخذت ابراهيم خلد فخذت كذلك جيبنا وما خلقت خلقا اكرم
 على منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لا تعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا
 به ورسيدى على الوفاي حيث قال في قصيدته التي لولها. سكن الفؤاد فحش حينها يا جسد
 هذا القدر هو المفضل الى الابد. روح الوجود خيرة من هو واجد. لولا ما تم الوجود لمن وجد.
 عيسى ادم والصدور جميعهم هم اهلين هو نورها لما ورد. لو ايسر لشيطان طلعة نوره. في
 وجبر ادم كان اول من يجد. اول راي المزدود رجالة. صيد الجليل مع الجليل ولا عند. لكن حيا
 بل لا جري الا انجس من ناه القيد. ولما خلق الله في حواء لشكن الى ادم وسكن اليها فخير
 صار لهما فاحش وكان عليهما فولدت له في تلك الاعوام الحسنة اربعين ولدا في عشرين شهرا وولدت
 شيئا واحدا كانه لن اطلع اسم بالبوقة. ولما توفي ادم كان شيت عليه السلام كان وصيا على
 ثم اوصى شيئا وكذا بوصية ادم ان لا يضع هذا النور الا في المهورات من النساء ولم تزل هذه
 جارية شغل من قرن الى قرن الى ان ادى الله النور الى عبد المطلب وولد له عبد الله وطهره هذا
 النسب الشريف من صفات الجاهلية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المرضية. فاجب
 ابن عباس فيما رواه البيهقي في سننه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولى من صفات الجاهلية

لها ردة بينة
 الشريعة

ما ولى

وما ولى في الانكاح الا سدا. والبساح بكر من الممالة الزنا والمروية هناك ان المودة فتاخر
 رجل مودة ثم تزوجها بعد ذلك. وروى ابن سعد وابن عساکر عن هشام بن محمد السائب الكلبي
 عن ابيه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه ارقا وجدت فيه من سفاحا ولا شيئا مما كان في
 الجاهلية. وعن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من كاخ ولم اخرج من صفاح
 من لدن ادم الى ان ولدني ابني واتي لرؤيتي من صفاح اهل الجاهلية شيئا. ورواه الطبري في الاوسط
 ابو نعيم وابن عساکر. وروى ابو نعيم عن ابن عباس روى مرفقا لم يلق ابواي قط على صفاح لم يزل الله
 ينقلني من الاصلاطين الطبية الى الارحام الطاهرة مصفى ثم يدا لا تشعب شجعت الا كنت في
 خيرها. وعنه قوله تعالى وتقبلت الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا. ورواه
 وعنه ايضا الآية قال اما الى النبي صلى الله عليه وسلم بقلبك اصدايا لانياء حتى ولدته امة.
 ورواه ابو نعيم. وعن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لرؤيتي شيئا من
 ولادة الجاهلية قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من كاخ غير صفاح. وعن ابن ابي عمير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم منكم الغاء قال انا انفسكم نبيا وصيرا
 ليس ابائي من لدن ادم سفاحا كلنا كاخ. ورواه ابن مردويه في الدلائل لابي نعيم عن عائشة روى عنه صلى
 صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال قلت لشارق لادن ومغاربها فم ارجل افضل من جبريل ومغاربها
 افضل من بني هاشم. وكذا أخرجه الطبري في الاوسط. قال الحافظ شيخ الابدع ابن حجر لواجه الصحابة
 على صفحات هذا المان. وفي البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت من جبريل وروى عن ادم قسرا
 فزنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه. وفي مسلم عن عائشة بن الاسقع قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 كائنا من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كائنا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من هاشم. ورواه
 الترمذي. وعن العباس روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق المان فخلقني في خير فوهم
 وخير الفريين ثم خيرا القبايل فخلقني من خير القبيلة ثم خيرا البيوت فخلقني في خير بيت فانا خير من قريش وخيرهم
 جيتا. ورواه الترمذي هكذا استقر به. وقال حديث حسن اي خيرهم روحا وانا وخيرهم بيتا اي اصلا
 وفي حديث روى الطبري عن ابن عمر قال ان الله عز وجل اخار خلقه فاختار منهم بني ادم فاختار
 منهم العرب ثم اختار من العرب بنو اسرائيل فاختار منهم بني ادم فاختار منهم بني ادم فاختار منهم بني ادم
 انفسهم. فراعلم ان عليه الصلوة والسلام لم يشاركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانها صفوة
 اليه وقصو بنيتها عليه ليكون ممتضا حسب جلاله للثورة غاية والتمام لثمة نهاية. ولما اذا اخترت حال
 نفسه ولما طهارة مولده يتقنت ان سلالة الابه كرام فولى الله عليه وسلم النبي العربي الاطفي الحرقى الهاشمي
 نجة بني هاشم المختار المنتخب من خير بطون العرب وأشرافها في النسب وأشرافها في النسل وأشرافها
 غموا والطيبا اذومة واعزها جرثومة واقصها سائنا وادعها جانا وادعها ميزانا واصفها ايمانا وادعها
 نورا وادعها معشرا من قبل ابيه وامته وبنا كراما وادعها على الله وعلى جبراه. فهو محمد بن عبد الله الذي بعث الله

المودة الامل وكرهه

واسمه شيبه الخمد في قول ابن اسحق وهو الصحيح . وقيل سمي لان ولده وفيه شبهة . وقيل اسمه عامر
وهو قول ابن قتيبة . وتابعه عليه الخمد الشيرازي . وكيفية ابو الحارث بان له اكثر ولده . وقيل انما قيل له
عبد المطلب لان اباها هاشما قال لاخته المطلب وهو كذا من حضرة الوفاة اذ ركب فهدى بيثرب فمن سمي
عبد المطلب . وقيل جاء به المكة وديعة وهو يثرب بذي فكان يسئل عنه فيقول هو عبد بن هاشم من ان يقول
اخى فلما ادخله واحسن من حاله اطهر ابن اخيه فلذلك قيل له عبد المطلب . وهو اول من خضب بالسواد
من العرب . وعاش مائة واربعين سنة ابن هاشم واسمه عمرو . انما قيل هاشم لانه كان هاشم الغزدي في المدة
. ابن عبد مناف واسمه المعيرة . بن قصي . اي بعيد لانه بعيد عن عيشته في بلاد قضاة حين جعلته
اسم فاطمة واسم مجمع . قال الشاعر ابو كرقصى كان يدعى بمجعا . به جمع اسم القبائل من فهر . وقيل زيد
وقال الشاعر في حكاية عنه الحارث ابو احمد يزيد . بن كلاب وهو ما استعمل من المصد الذي في معنى المكاب
بحو كالت العد ومكابة . ولما من الكلاب جمع كلب لانه يريدون الكثرة كما نحو اسباع . وسئل عن
لرسولنا ابناء كبريت الاسماء نحو كلب ذيب وقيل كبريت الاسماء نحو موزوق ورياح فقال انما سمي
ابناء نالوا عددا وعبدا نالوا قسما يريدون ان الانبياء قد ولدوا فيهم وسماهم فيهم فاختاروا لهم
هذه الاسماء . واسم كلاب حكيم . وقيل عمرو . بن مرة بن كعب . وهو اول من جمع يوم القريظة وكانت تجمع
قرين في هذا اليوم فيظلمون ويذبحونهم فيسبى النبي صلى الله عليه وسلم ويصلحهم بانه من ولده ويأمرهم باتباعه والاباء
به ويشهد في ذلك اياتنا منها . يا ليتني شاهد غزوة وصية . اذ اقرين بنى الحق خذ لانا . ابن زكري
تصغير الذي وهو الثور . بن غالب بن فهر . واسم قرين وابنه تميم قرين فما كان فوقه فكان في لاقريظة
ابن مالك بن النضر واسم قيس بن كنانة . وقيل هو جامع قرين . بن خزيمة . تصغير خزيمة . ابن مدكر ابن ابي
كبير الحزم في قول ابن ابي ناري وبقيتها في قول قاسم ابن ثابت عند الرجال والامر فيه التعريف والهمزة
للوصول قال الهيلي وهذا اسم . وهو اول من اهدى البدن الى البيت الحرام . وذكر انه كان يسمع في صلبه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم . ابن خضر وهو اول من سمن الحدي للجل وكان من احسن ان ابن خنوسا . ابن زرار
بكبر اللون من الزر وهو الليل . قيل لانه لما ولد ونظر ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم لم يبين عينيه فخرج فرحا
شديدا واظم وقال ان هذا كله قد رأي قبل الحق هذا المولد فسمي زار . ابن معد بن عدنان . قال ابن
وتيمم اجمع العلماء والاجماع حجة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اختب الى عدنان ولم يخرجوا منه
وهو ذوالقالب . ونسبه عزهاشم من اصولها . وعندها المرحى اكرم محمد . سمى ربة مليا اعظم
عندها . ولم تسم الابا بن محمد . ويرحم الله القائل . وكراي قد علا بابين ذري شرف . كما علق برسول
عدنان . وعن ابن عباس بن امير الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان فرعيك
ويقول كذب المشايخ من من اولنا مرزاة في سنة الزدوس . قال الهيلي الاصح في هذا الحديث انه
من قول ابن مسعود . وقال فيه كان ابن مسعود اذ اقره قوله تعالى المراكمة نيا الذين من قبلكم ففرج
خارج ونمود والذين من بعدكم لا يعلم الا الله . فلا كذب المشايخ من انهم يدعون علم الانساب و

ابن مسعود
ابن عباس
ابن عمر

ابن مسعود

ابن مسعود

وفى احد قتلى عليها من الجناد . وروى عن عمر بن الخطاب انما نسب الى عدنان وما فوق ذلك
لا يدرى ما هو . وعن ابن عباس بن عدنان واسمه الجندل ابا ليعزفون . وقال عمرو بن الزبير
ما وجدنا احدا يعرف بعد معد بن عدنان . وسئل مالك بن النضر عن نسبته الى ادرك فذكر ذلك وقال
من اخبره بذلك وكذا روى عنه في دفع نسب الانبياء هم فالذي ينبغي لنا الاعراض عما فوق معد بن عدنان
لما في من الخلط والتغير واللفاظ وعوضه تلك الاسماء قلنا الفايده . وقد ذكر الحافظ ابو سعيد
البيضاوري عن ابن كبريت بن مريم عن معد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب واذا ركب نائم يوما في الحجر فاقبته مكحولا مدهونا فذكر كعب الاخبار
ففي متحرا لا يدرى من قبله ذلك فدخل ابوه بيده ثم انطلق به الى كهنة قرين فاحلهم بذلك فقالوا
له اعلم ان الله السموات قد اذن لهذا العذر ان يتزوج فزوجة قبله فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجة
تبعها جندت عمرو وكان عبد المطلب يزوج منه المسك الاثر ونور رسوله يضي في غمرة
وكانت قرين اذا اصابتها قط ناخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير فيقربون به الى امرئ
وتسألونه ان يقيمهم الفيت وكان اسمهم قالي يعقوب ويقيمهم بركم نور محمد صلى الله عليه وسلم فقاموا
ولما قدم ابرهة ملك اليمن من قبل اصحة النجاشي لهدم بيت الله الحرام وبلغ عبد المطلب ذلك قال
يا معشر قرين لا يصل الى هدم البيت لان هذا البيت رايت به وبخطه . فزجاء ابرهة فاستأجر
ابن قرين وشمهم وكان لعبد المطلب اربعة ابناء فركب عبد المطلب قرين حتى طلع جبل ثبير
فاستدانت دابة غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس جبينه كالهلال واشتد شعاعها على البيت
مثل البراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك فقال يا معشر قرين ارجعوا فكم كنتم هذا الامر فها هو
هذا النور مني الا ان يكون الطوفان فرحبوا متفرقين . ثم ان ابرهة ارسل من قومه ليحرق المسجد فلما
دخل ونظر الى حجة عبد المطلب خضع وتلجج لسانه وخر مغشيا عليه فكان يحوز كما يحوز النور عند
ذبحه فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قرين حقا . وروى ابنه لما حضره
عند ابرهة امر بارسال الفيل الا يضر العظم الذي كان لا يسمد الملك ابرهة كما تسمد ساير الفيلة
ان يحضر بين يديه فلما نظر الفيل الى حجة عبد المطلب كما يرك البعير وخر ساجدا وانطق الله الفيل
فقال السلام على المور الذي في ظهره كيا عبد المطلب . ولما دخل جليل ابرهة وسعم الفيل لهدم
الكعبة الشريفة ترك الفيل فصرخ فدايهم جليل ابرهة ليقيم فاني فوجعه وارجع الى اليمن فقام
فارسه عليهم طرا ابايل من البحر مع كل عام منها ثلث اجار حجر في منقاره وجران فمر عليه كما شأنا
العدس لا تضرب احد منهم الا اهلكه فخر جوارحهم من خسا وطون بكل طريق . واصيب ابرهة في
جسده بده فقتل فقلت انما مله امة امة وسال منه الصديد والدم وما مات حتى اضح
طبه والى هذه القصة اشار رجاءه بقوله لبيته صلى الله عليه وسلم المراكمة نيا الذين من قبلكم ففرج
السودة الى اخرها فان قلت لما قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القصة قبل البعث

ابن مسعود

فصل فی بیان احوال و سیرت

☆

ابن سائرمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لم يخلد في طينته وساخله
عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة اسمعيل ودنيا ابي ابراهيم وكذلك انما انما الابناء برزق وان امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حين وصفته نور اضاء له صور الشام . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
والحاكم . وخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة عن امينة قالت رايته ليلة وصفيته نور اضاء له
صور الشام حتى رآها . وخرج ايضا عن بريدة عن ام سلمة عن امينة قالت رايته كما خرج
بنى ثمانيا اضاء له الارض حتى رايته صور الشام . وعن حماد بن يحيى عن ابي عبد الله ان ام ولد
صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج مني نور اضاء له صور الشام ولدت له نطفة ما به قدر
رواه ابن سعد . والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب في شعره حيث قال . وانت لما ولدت اشرفت
الارض . وضأت بنورك الافق . فخرج ذلك الضياء في النور وسيل الرشاد تحرق . قال
مجموع اللطائف وخرج هذا النور عند وصفه اشارة الى ما يحيى من النور الذي اهدي به هذا الارض
وزال به ظلمة الشرك كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يحيى به الله من اتبع رضوانه سبيل
ويخرجهم من الظلمات الى النور باذن الله . واما اضاءة صورته بالنور الذي خرج منه فهو
اشارة الى ما هو الشام من نور بنور فانها دار ملكه كما ذكرنا في الكتب السابقة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم ومهاجرة ببيت ومملكه بالشام فمن مكة بدت نبوة نبينا عليه الصلوة والسلام والى الشام انتم
ملك . ولهذا اسرى صلى الله عليه وسلم الى الشام الى بيت المقدس كما هاجر قبله ابراهيم الى الشام وبها
بنى ابي ابراهيم وهو ارض المحشر والمنشر . وخرج احمد وابوداود وابن جابر والحاكم في صحيحها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالشام فانها خير ارض ارضه . يحيى بها جنة من عبادة الله
ملحضا . وخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن ام الشفاء قالت لما ولدت امينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستعمل فسمعت قائلا يقول يرجع الله قالت الشفاء واهناء له ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البنته وانجسته فلم انتب ان عيشة في ظلمة ورعت و
تشريرة ثم غيب عني سمعت قائلا يقول ابن ذهبت . قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث حتى
على بالحق بعث الله فكت في اول الناس اسلاما . وعن عائشة روت قالت كانت يهودي قد كن
مكة فلما كانت ليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد الليلة فليم
سولود قالوا لا نعم قال انظروا فانه ولد في هذه الليلة بنى هذه الامة من كفيه علامة فاصبروا
فبشروا اسمعيل لهم قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب فلا تذهب اليهودي معهم الى امة فاخرجه
لهم فلما راي اليهودي العلامة خرج مغشيا عليه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل يا معشر قريش
اما والله لم يظنوا بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب . رواه يعقوب بن ميعان باسنا
حسن كما قال في فتح الباري . ومن عجائب لادته صلى الله عليه وسلم ما خرج به اليه ابو نعيم عن

حسان بن ثابت قال اني لعلم ابن سبيع سنين او ثمان اعني ما رايته وسمعت ابا يهودي من اليهود
يصرخ ذات فداء يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا وذاك ما لك قال طلع نجم احمد بن يحيى
الذي ولد به في هذه الليلة . ومن عجائب لادته ايضا ما روى ارجح ابراهيم بن كزى وسقوط اربعة عشر
شرفه من شرفاته ونحس بحيرة طبرية ونحو ذلك من اقسام وكان لها الف عام لمحمد . كما رواه
اليهقي وابو نعيم والخراساني في المواقف وابن عسار . وفي سقوط الاربعة عشر شرفه اشارة الى ان الكسرة
ملك منهم ملوك وملكات بعد الشرفات . وقد ملك منهم في اربع سنين عشر . ذكره ابن طبر . وزاد ابن
سيد الناس وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه . ومن ذلك ايضا ما وقع من زيادة حراسة
بالشعب وقطع رصد الشياطين . ومنهم من استراق السمع . ولقد احسن الشرح الهيثمي حيث قال
ما يتولد له الافاق وانقلت . بشرى لها وابق في الاشراق والمفضل . وصرح كزى في دعوى من قال
وانت من كسر لاجزاء زاميل . وناور فارس لم توفد وما جددت . منذ الف عام وفخر القوم لم يزل
خزنت لبعثه الاوثان وانبعثت . ثواب للشعب ترى الجن بالشعل .
وولد صلى الله عليه وسلم معذبا اي محتونا مسرونا اي مقطوع الشرة كما روى من حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عسار . وروى الطبري في الاوسط وابو نعيم والمطلب ابن عسار من
طريق عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي ان ولدت محتونا ولم ير احد منا في يوم
الشيا في المختارة . وعن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرونا محتونا . رواه ابن عسار .
قال الحاكم في المستدرک تواترت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا . انتهى . وبقية الحافظ الذي
فقال ما اعلم من ذلك فلف يكون متواترا . ويجب باحتمال ان يكون اراستوا ترا الاخبار اشهرها
ذكرها في السير لان طرق السند المصطلح عليه عندنا الحديث . ولكن قد حكى الحافظ زين الدین العراقي
ان الكمال بن اليعرب ضعف احاديث كزى ولد محتونا وقال انه لا يثبت في هذا شيء من ذلك . وفيه
وبصرح ابن القيم . وقال ليس هذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم فان كزى انما قال ولد محتونا .
وحكى الحافظ ابن حجر ان العرب تزعم ان العلم اذا ولد في الفرج فثقت طلقته اما نعت فيصير كالمحتون
وفي الوشاح ابن دريد قال ان الكلي بلغنا ان ادم خلق محتونا واشي عشر نيام بعده خلقوا
محتونين اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم . شيث وادريس ونوح وسامر ولوط ويوسف وموسى وسليمان
وشعيب ويحيى وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . انتهى . وفي هذه العارة يجوز لان
الحنان هو النظم وهو غير ظاهر لان الله قال يوجد ذلك على هذه الهيئة من غير قطع عمل الكلام باعتبار
ان على صفة النظم . وقد حصل من الاختلاف في خيانة ثلثة اقوال اخذها انه ولد محتونا كما تقدم وثالث
انه خشيته عبد المطلب يوم رآه وصنع له مأدبة وسماه محمدا . رواه الوليد بن مسلم بسنده الى ابن عباس
وحكا ابن عبد البر في التمهيد الثالث ابن حبان عند طيبة كما ذكره ابن القيم والديلمي ومنطهاى وقال لا
جبريل عم خنته حين طهر طيبة . وكذا أخرجه الطبري في الاوسط وابو نعيم من حديث ابي بكر قال الذي

هذا الحديث
في الكافي
في الكافي

انظر

الامة
في صحيحه

وهذا منكر. واعلم ان الحثان هو قطع القلفة التي تقطع المشقة من الرجل وقطع بعض الجلدة التي في اعلى الفرج من المرأة. ويسمى ختان الرجل اعتذارا بالعين المهله والذال المعجمة والراء وختان المرأة خفصا بالحاء المعجمة والهاء والصاد المعجمة. واختلف العلماء هل هو واجب فذهب كثيرهم الى انه سنة وليس بواجب وهو قول مالك وابي حنيفة وبعض اصحاب الشافعي. وذهب الشافعي الى وجوبه وهو مذهب قول يحنون من المالكية. وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انه واجب حق الرجال وسنة في حق النساء واتفق من قال انه سنة بحديث ابي الملح ابن سامة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الختان سنة للرجال منكرته للنساء. رواه احمد في مسنده والبيهقي. واجاب من اوجه بان ليس المراد بالسنة هنا خلا الرجل المراد به الطريقة. واجتمعوا على وجوبه بقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حينفا. ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالغدوم. وبما روى ابو داود من قوله صلى الله عليه وسلم الذي اشلم النبي عنك شعرا لكرموا ختن واجتمع الفقهاء على وجوبه بان بقاء القلفة يحبس النجاسة وينع صفة الصلاة فيجب زوالها. قال الفخر الرازي الحكمة في الحثان ان المشقة قوية المحسن فادمت مستورة بالقلفة تقوى اللذة عند فاذا قطعت القلفة تضللت المشقة فضعفت اللذة وهو الاقوى بشرعنا تنفلك للذة لا لها كما تنفلك المأثورة لذلك افراط وبقاء القلفة تعزيب. فالتعذر المختار انتهى واذا قلنا بوجوب الحثان فالحال الوجوب بقدر البلوغ على الصحيح من مذهبننا. لما روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا يومئذ محتون وكانوا لا يختنوا الرجل حتى يئس. وقال بعض اصحابنا يجب على الولي ان يختن الصبي قبل البلوغ. والله اعلم بالصواب. وقد اختلف العلماء في عام ولادة صلى الله عليه وسلم فالأكثر على انه عام الفيل وبعده ان يجاس ومن العلماء من حكى الا عليه. وقال كل قول يخالفه وهم. والمهور انه ولد بعد الفيل بحسين يومنا. واليه ذهب المالكي في جماعة. وقيل بعد بحجة وحسين يومنا. حكاه البيهقي في الخبرين. وقيل بغير. وقيل بآبدين يومنا. وقيل بعد الفيل بغير سين. وقيل قبل الفيل بخمس عشرة سنة. وقيل غير ذلك. والمهور انه بعد الفيل. لان قصة الفيل ثلثة النبوة صلى الله عليه وسلم ومقدمة المهود وبعثه والا فاصحاب الفيل كما كان ابا القيم كانوا ينادون انما كتاب وكان دينهم خمرين دين اهل مكة اذ ذلك لانهم كانوا عباد اوثان فصرهم الله على هذا الكتاب. نصر الاصح للبشرية اخصا وتقدم النبي الذي خرج من مكة وقطعا للبلد الحرام. واختلف ايضا في الشهر الذي ولد فيه. فقيل انه ولد في شهر ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء. ونقل ابن الجوزي الاقوال عليه وفيه نظر فتدبر في سفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في رجب لا يصح. وقيل في شهر رمضان. وروى عن عمر بن الخطاب لا يصح وهو موقوف لمن قال ان امية حملته في ايام التبرق واخرين قالوا في عاشوراء. وكذا اختلف ايضا في ابي يوم من الشهر. فقيل انه في ربيع الاول. اما ولد يوم الاثنين من ربيع من غير تعيين. والمهور على انه يوم عاشر من ربيع. فقيل لليلتين خلتا منه. وقيل لما خلت منه.

قال الشيخ **طلب الدين العسقلاني** وهو اختيار **الكثر** **أهل الحديث** ونقل عن **ابن عباس** و**جابر**
ابن مطعم وهو اختيار **الكثر** من **المعروف** بهذا الشأن. واختاره **الحكيم** و**شيخه ابن خزم**. وحكى
القاضي في **المعارف** إجماع **أهل الأئمة** عليه. رواه **الزهري** عن **محمد بن جابر بن مطعم** كان عارفاً
بالنسب أيام **العرب**. اخذ ذلك عن **أبيه جابر**. وقيل **العشر**. وقيل **الاثنى عشر**. وعليه **أهل مكة**
زيادتهم موضع مؤلف. في هذا الوقت. وقيل **السبع عشر**. وقيل **اثنان عشر**. وقيل **اثنان** **يقين منه**. و
قيل أن **هذين** **النوعين** **غير صحيحين** عن **جده** **بما** **عليه** **بالكعبة**. والشهور **اثنان** **عشر** **ربيع** **لاول** وهو
قول ابن اسحق وغيره. وإنما كان في شهر **ربيع** على الصحيح ولم يكن في المحرم ولا في رجب **لا في رمضان**
وغيرها من الأشهر ذوات الشرف **لان** **صلى الله عليه وسلم** لا يشرق بالزمان وإنما الزمان يشرق به كالأشهر
فلو ولد في شهر من الشهور المذكورة **لنؤم** **ان** **تشرق بها** **فجعل الله مولده** في شهرها **ليظهره** **عنا**
به **وكرامته** **عليه**. وإذا كان يوم الجمعة الذي خلق الله فيه آدم **حتى** **بأية** **لأبصار** **فما** **عند** **سليم**
يسئل الله فيها **خير** **الاعطاء** **أياه**. فإياك **بالساعة** التي ولد فيها **سيد المرسلين**. ولم يجعل تعالى
في يوم الاثنين يوم مؤلف من التكليف بالعبادات **ما** **جعله** **يوم الجمعة** **المخلوق** **فيها** **آدم** **من** **الجمعة**
والخطبة **وهي** **ذلك** **أكرام** **النبية** **صلى الله عليه وسلم** **بالتحفيف** **عن** **أمنه** **سبب** **شأنه** **وجود** **قائه**
وما **ارسلناك** **الأرحمة** **للعالمين**. ومن جملة ذلك عدم التكليف. واختلف أيضاً في الوقت الذي
ولد فيه. وأكثروا **ان** **يوم الاثنين**. من قادة **الانصار** **ان** **صلى الله عليه وسلم** **سئل** **عن** **صيام**
يوم الاثنين قال **ذلك** **يوم ولد فيه**. وأثر ذلك على **فيه النبوة**. رواه **مسلم**. وهذا يدل على **ان** **عليه**
السلام **ولد** **نهاراً**. وفي **المسند** عن **ابن عباس** وم قال **ولد** **صلى الله عليه وسلم** **يوم الاثنين**. واستثنى
يوم الاثنين. وخرج **مهاجر** **من** **مكة** **إلى** **المدينة** **يوم الاثنين**. ودخل **المدينة** **يوم الاثنين**. ورفع الحجر
يوم الاثنين انتهى. وكذا في **مكة** ونزل سورة المائدة يوم الاثنين. وقد روى **ان** **ولد** **عنه**
طالع الفجر **من** **عبادة** **من** **عمر** **في** **العاص** **قال** **كان** **بئر** **الظهران** **باب** **يسمى** **عصى** **من** **أهل الشام** **وكا**
يقول **يوثك** **ان** **ولد** **منكم** **يا** **أهل مكة** **مولود** **يدين** **له** **العرب** **وبذلك** **البحر** **هذا** **زمانه**. فكان لا يولد
مولود **بمكة** **الاستسار** **عنه**. فلما كان **صبيحة** **الذي** **ولد** **في** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم** **خرج** **عند** **الطلوع**
القيصر **فأراد** **أن** **تشرق** **عليه** **فقال** **له** **عيسى** **أياه** **قد** **ولد** **ذلك** **المولود** **الذي** **كنت** **أخذ** **تكرمه**
يوم الاثنين **ويختص** **يوم الاثنين** **ويؤت** **يوم الاثنين**. قال **ولد** **في** **الليلة** **مع** **الصبح** **مولود** **قال** **فأتميته**
قال **عندما** **قال** **الله** **لقد** **كنت** **أستحي** **أن** **يكون** **هذا** **المولود** **فيكم** **أهل** **هذا** **البيت** **بثلاث** **خصال** **أعرفه** **قد**
أنى **عليهم** **منها** **ان** **طلع** **نجم** **البابرة** **وان** **ولد** **اليوم** **وان** **اسم** **محمد** **رواه** **ابو جعفر** **ابن** **شيبه** **وخرجه**
ابن **ربيع** **في** **اللبال** **بسنه** **فيه** **ضعف**. وقيل **كان** **مولود** **صلى الله عليه وسلم** **عند** **طلوع** **الفجر** **وهي** **ثلاثة**
صغائر **نزلها** **الفجر** **وهو** **مولد** **النبين**. ووافق ذلك من **الشهور** **الشمسية** **نيسان** **وهو** **ربيع** **الحز**
وكان **لشهر** **نصبت** **منه**. وقيل **ولد** **بلا**. فعزاه **له** **قال** **كانت** **بمكة** **يهود** **يتم** **فيها** **كانت** **الليلة**

کار و مکتب و غیره در این شهر و در این
ایالت و در این کشور

ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالنا عشر وثلاثين سنة ولد في مكة مولودا قالوا الاقله قالوا ولد
 الليلة التي هي من الامة الاخيرة بين كنفه علامه فيها شعرات متواترات كاهن عروق ومن فخرها
 حتى اخلع على امه قالوا اخرجي لنا ابنك فاجزته وكشفوا عن ظهره واني تلك الشاة فوقه اليهود
 معشيتا عليه فلما افاق قالوا اوما لك وبلك قال ذهبت دابة النبوة من بني اسرائيل رواه الحاكم
 قال الشيخ بذر الدين الزركشي والصحيح ان ولادة صلى الله عليه وسلم كانت نهارا قال ياروي من بني النضر
 فضعه ابنه حبة لاقتضائه ان الولادة ليلة قال وهذا لا يصلح ان يكون قليلا فان زمان النبوة
 صالح للموارد ويجوز ان شفط الحنظل نهارا **فان قلت** اذا اظنا انه عليه السلام ولد ليلة كذا ما افضل
 ليلة النذر او ليلة مولد صلى الله عليه وسلم **الجواب** بان مولده افضل من ليلة النذر من وجوه ثلثة
 احدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم وليلة النذر مقطوعة له وما شرف يظهر ذات
 المشرق من اجله اشرف ما شرف بسببه من اعطية ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار
 افضل الثانية ان ليلة النذر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم
 فيها ومن شرفت به ليلة المولد افضل من شرفت به ليلة النذر على الاصح المرتضى فتكون ليلة المولد
 افضل الثالثة ان ليلة النذر وقع فيها الفضل على محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشريف وقع
 الفضل فيها على سائر الموحثات فهو الذي بعثه الله رحمة للعالمين فمقتضى التهمة على جميع الخلق
 فكانت ليلة المولد اعم مقفا فكانت افضل فاشهر اما اشرف واقر حرمه ليا له كاهن لا ياتي في
 ديارها ما اشرف من مولود فبما ان مولد القلب رفيقا وحسنه بديعا يقولنا لسانا
 منه **وقول الحق يعذب السميع** فوجه الزمان وشهر وضحي **ربيع في ربيع**
 واختلف ايضا في مدة الحمل به فبعض ثلثة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل تسعة وقيل عشرة
 وولد عليه السلام في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف اخي الحجاج **وقيل للشعب** وقيل بالاردم **وقيل**
بصفان وارضعته ثوية عتيقة ابي لهب اعتقها حين يستره بولادة صلى الله عليه وسلم وقدر وثي ابي لهب
 بعد موته في الموضع فبعضه ما خالك فقال في النار الا انه خفف عن العذاب كل ليلة اثنين واسم بين
 ابي يحيى هانن ماء وشار برأس صبيحه وان ذلك باعنا في لونية عذما بشرى بولادة النبي صلى الله
 عليه وسلم وبارضا عهاله **قال ابن الجوزي** فاذا كان ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن يذمه جوارحه
 في النار يرضع ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلما لا المسلم الموحدين منه يستر مولده ويبدل ما يصلح
 قدرته في حبه لعمري انما يكون جوارحه من الله الكريم ان يذبح احبات الغنم ولان اهل الاسلام خير
 يحفظون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام ويملكون الولام ويتصدقون في ليا ليله بانواع الصدقات
 ويظهرون السرور ويزدون في المبرات ويعشون بقرعة مولد الكريم ويظهر عليهم من بركاته
 كل فضل عظيم وما جرت من خواصه انه امان في ذلك العام ويشرى طاجل بديل البيعة والمزم
 ونم امه امرأة اخذت ليا في شهر مولده المبارك اعياد ليكون اشدة على من في قلبه مرض وضاد و

لأن
 اربعه وثلاثين سنة
 في شهر ربيع
 في ربيع
 في ربيع

ولقد اختلف ابن الحاج في المدخل في الانكار على ما احدثنا من البدع والاهواء ولغني بالالات
 المحرمة عند عمل المولد الشريف فانه يشبه على قصده الجبل وذلك باسبيل السنة فانه حسينا و
 نعم الركل وقد ذكر انه لما ولد صلى الله عليه وسلم قيل من يكمل هذه لدره المينة التي لا يوجد للملها
 قالت الملوخي نكمله ونتم خذته العظيمة وقالت الموحث من اولي ذلك نال شرفه وعظيمة فتادي
 لسان القدره ان باجمع الموقوفات ان الله تعالى قد كثر ما بن حكيمه العذبة انبياءه الكريم يكون
 ليلية الخلية **قال حليمه** فماداه ابن اسحق وابن راهوتير وابوقلي والطبري واليهقي وابو نعيم قد
 مكة في سنة من بني سعد بن بكر تسمى الرضا في سنة شفاء قدمت على انا في روى صبي لنا وشارف
 واهم ما يتفق بقطرة وما نال من لبنا ذلك اجمع مع صبينا ذلك لا يجد في ثدي ما يقينه ولا في شارفا
 ما يقينه خدنا مكة فاهم ما علمت امره منا الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اياه اذا
 قيل قيم فاهم ما بقي من صولجاء امره الا اخذت رضيعا غيبي فلما اخذ فيرة ملك لاجي واهم ما
 لا كره ان ارجع من من صولجي ليس معي رضيع لا تطلق الى ذلك اليتيم فلا خدش فذهبت فاذا هو متبع
 في ثوب خوف ايض من اللبن يفوح منه المثلث الا ذفر وتحد حرة خضراء رافدة على قفاه يغطي
 فاستغنت ان ايقطه من بومه تحسبه **وحما له** قد وثقت منه ويدا فوضعت يدي على صدره
 خارجا وفتح عينيه ينظر الى خارج من عينيه نور حتى يدخل داخل السماء وانا انظر فقلت بين
 واعطيته ثديا لاي فاقبل عليه باشاء من لبن فحوته الى الايسر فاني وكانت تلك حاله بعد
 في لاهل العلم اعلم انه ان اشربها فاهم المثلث **قال قروي** وروي اخرون ثم اخذته فاهم الا ان حبش
 رجلي فقام صاحي تقي رزقها الى شارفا ملك فاذا انها كاهن غلبت اشرب وشرب حتى رويتا وبتنا
 بنجر ليلة فقال صاحي باحليمه واهم ما في لاراك قد اخذت ثمة مباركة المرتي ما يشاءه الله من الخير
 والبركة حين اخذناه فلم نزل الله يزيدنا خيرا **قال قروي** واهم ما في لاراك قد اخذت ثمة مباركة المرتي ما يشاءه الله من الخير
 بنجر صاحي لاهم ما في لاراك قد اخذت ثمة مباركة المرتي ما يشاءه الله من الخير
 لا ينامها نيش النهار ولا نوم الليل **قال حليمه** قد عبت الناس بعضهم بعضا وودعت انا امر بني
 صلى الله عليه وسلم ركب ثاني واخذت محمد صلى الله عليه وسلم بين يدي **قال قروي** الى ثاني فمذبح
 نحو الكعبة ثم سجدات ورفعت رأسها الى السماء ثم شئت حتى سبقت دوت الناس الذين كانوا معي و
 سار الناس ينجون مني ويعلن النساء لي وهو راي يابنت ابي ذؤيب هذ انا نلت التي كنت عليها
 وانبهاية معنا تحضك طورا وترضك اخرى فاقرناها انها هي فتعجبنا بها ويعلن ان لها شاة
 عليها **قال حليمه** فمذبح ثمة مباركة المرتي ما يشاءه الله من الخير
 على سبيل بعد هزلي ويحك يا نساء بني سعد المكن لي عقيقة وهذا يذري من على ظهري على ظهر خمار
 البتيتين سيد المرسلين وخير الاولين والآخرين وجيد رب العالمين **قال حليمه** فمذبح ثمة مباركة
 وعبرة ثم قد شاة نازل بني سعد ولا علم ارضا من ارض الله اجذب منها فكانت موضع على حين قد شاة

في ربيع
 في ربيع
 في ربيع

في ربيع
 في ربيع

شباباً لينا فخلبه قشره وما يجلب انسان فطره لبي . ولا يجدها في صرع حتى كان الحاضر من قوسا
يقولون لو انهم اسروا حيث يسرع راعي بنت اي ذؤيب ففروا غنائم جيا ما ما تنق بقطرة لبن و
روح اغناي شبابا لينا فله دهرها من بر كز كزت بها سواشي حليمه وادفع قددها وسمت ولم تزل طلبة
سعر في الجمر والسقادة ونغوز منه الحسني وزيادة . لمد بلغت بالها سواشي حليمه . مقاماً على في ذؤ
العز والمجد . وزادت موشبها واخصب رثعها . وقد عم هذا السعد كل بني سعد . وقال ابن الطراح
رايت في كتاب الرقيع لابي عبد الله محمد بن المعلى الاردي ان من شعر حليمه ما كانت ترقص به النبي
صلى الله عليه وسلم . يا رب اذ اعطيتنه قابله . واعطه الى المعلى وارقم . واوحى ابا هليل العدي بحمته
وعند عيمه . وكانت الشما اخذه من الرضاع تحضنه وترقصه . وتقول . هذا اخ لي لمرثله ابي .
وليس من نيل ابي وعمي . فديته من محول معيم . فانيه اللهم فيما تمى . وخرج البيهقي والصابون
في الماتين والمخيط وابن عسار في تاريخهما وان طبرك السيف في النطق المفهوم عن القاء
ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الدخول في دينك امانه بنوكه رايك في المهد
تنامي القم وتسير اليه باصبعك فيشاشرت اليه مال قال انك انت احده ويحدثني ويدهو من الكاء
واستمع وجنته ليجد تحت العرش . قال البيهقي تقدر به احمد بن ابراهيم الجيلي وهو مجهول . وقال
الصابون هذا حديث غريب الاسناد والحق في المعجزات حسن . والمنافات الحادثة وقدنا قبل الام
سببها لطفته وشافته بالمحادثة والملاعبة . وفي فتح الباري عن سيرة الواقدي انه صلى الله
وسلم مكلم في اول ما ولد . وذكر ابن سيع في المضاييع ان سقاة كان يجره بتمريك الملاحكة . وخرج
البيهقي وابن عسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حليمه تحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم فقال الله اكبر كبر والمجده كثير وسبحان الله بكرة واصيله . فلما ترغم كان يخرج فينظر الى الصبي
يلعبون فينحتهم . الحديث . وقد روى ابن سعد وابو يعقوب وابن عسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
حليمه لا مدقة يد فب مكانا بعيدا ففعلت يومئذ فخرج مع اخيه الشما في المهيمة الى البقم
فخرجت حليمه تطلبه حتى تجده مع اخيه فقالت في هذا الممر ما لك اخيه يا امه ما وجد اخي فرا
رايت ظمارة مظل عليه اذا وقت وقتت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع الحديث . وكان
صلى الله عليه وسلم رشت شبابا بالاشبه العلمان . قالت حليمه فلما اضلته فدمنا به على امه وتجر ارجي
شئ على كية لما نرى من ركة فكلنا اشر وقلنا لو تركته عندنا حتى يخلط فانا نحتي عليه وباء بكمز ولم
تزلها حتى دة نعا فحسنا به فو له انه بعد مقدمنا بغير اوله مع اخيه من الرضاعة لقيهم لنا خلف
بهوتنا جاء اخوه يشد فقال ذلك اخي القم قد جاء رجلان عليهما ثياب بيض فاحضاه وشقا بطنه فخرجت
انا وابوه تشد نحوه فجده . قالما سيقا الونة فاعشفه ابوه وفيه لياقي ما شاكذ قال جاء في رجل من عليهما
ثياب بيض فاحضاني فثقا بطني فاستخرج بيانه شفا فطرمه ثم ردا كما كان فحسنا به ايضا قال ابوه حليمه
لقد خشيت ان يكون ابني قد اصبب فاطلق زده الى اهله قبل ان يظهر به ما تخون . قالت حليمه فاحتملنا حتى

اساتذہ کرام

مجلس
شؤون صمد والرمو

فوق

قد منابر الى امر فقال ما روي كما فقد كننا مرصين عليه فلما اختفى عليه الانوار والاحداث فقال ما
بك فاصد فانه شاك فانه غنا حتى اخبرناها خبره فقال اخبرتها علمنا الشيطان كلاً وادعوا للشيطان
عليه سبل وانه لكان لا يخبرنا هذا ان قد غناه عنكم . وفي حديث شاذ بن ابي عن رجل عن ابي هريرة عن ابي
وابي نعم وبني عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ستر ضعاف في غيبت بن كبر فبينما انا ذات في غيبت
مع ارباب من الصبيان اذا انار به طلثة معهم طست من ذهب على انما فاحذروني من بين اصحابي و
انطلق الصبيان هراهم من الى الحق فوجدتهم فاجتمعني على الارض احضوا الطيفا فرشق ما بين مفرق
صدرى الى شتى هاتني وانا انظر اليه لم اجد له ذلك متسا . ثم اخرج احضاء بطني فرسلها بذلك الشئ فقام
عسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الكافي فقال لصاحبه تختم اذ اخل يدك في جوفك واخرج طلي وانا انظر اليه
فصدعتم اخرج منه مضمضة سواء فويها ثم قال بيده يمينه ويساره فانه يتناول شيا فاذا انجم في يده
من نور يجار الناطر دون فخم بقلبي فاملا نوراً وذلك لوز البقرة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجد برودة ذلك
الخافق في قلبي ثم قال الكافي لصاحبه تختم فامرته بين مفرق صدرى الى شتى هاتني فالتفت ذلك
الشئ باذنه تعالى ثم اخذ يدي فالحضني من مكانه اخاضا الطيفا ثم قال الاول زمر بعض من امته
فوزوني بهم فوجتتم ثم قال الزينة بما من امته فوزوني فوجتتم ثم قال زينة باليف فوجتتم فقال قد
فلوزنتمهم بامته كلها لرجعتم ثم صموني الى الصدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب اه لم تخرج
اليك لو ندي ما يراونك من الخير لفرقت عيناك الحديث . وفي رواية ابن عباس عن ابي هريرة قال سمعت
اذ انما بيني ضمرة بعد وفرة . وجيئة فخرج باكا ينادي يا ابي عبد الله الحق اعدا فاما الحق اعدا
اناه سبل فاحفظه من اوصا طنا وعلا به ودوة الليل حتى يوق صليته الى فاشته . وفي رواية عليه السلام
قال تعالى رحمتي لمنتهى يداهم لا يرون من فضة فبذلك في طست من يدودة خضر الحديث .
فان قلت . هل غلب عليه المشرقة ضنوب او قبل بغيره من الانبياء عليهم السلام **اجيب** .
ما يروى عن النبي صلى الله عليه واله من ان كان في الجنة المثلث الذي شئت فيه قلوب الانبياء ذكره الطبري في
العماد من كثير في مقبوره بل هو ما لك عن ابن عباس **قلت** . ما الحكمة في ختم طبعه المثلث **اجيب** .
بانها إشارة الى ختم الرسالة النبوية وهذا اجل لئلا كان الخافر خاصية . واما اذا ورد انه ليس خاصية
وسا ان شاء الله تعالى فربما كان الخافر من المباحث فتكون الحكمة انه علامة لبيانها عن غير
من ليس مني . والمروا بالوزن في قوله زمر بعض من امته فوزوني فوجتتم الخ فالوزن الاختيار فيكونوا الجحان في الفصل وهو كذا
وقادة فضل الملكين ذلك ليعلم الرسول عليه السلام ذلك حتى يخبره غيره وليتقد اذهون الامور الاعتقادية
قد وقع شوق صدور الشريعة اخرى عند مجي جبريل بالوحي في فارجه . ومنه اخرى عند الامر به وسائر
كله موضع ان شاء الله تعالى . وروى الشئ ايضا وهو لا يخبر ونحوها مع قصة ارمع عبد المطلب ابو القاسم الدلا
وفي فتح الباري في كتاب التوحيد . ثم روي ذلك الحديث ابو هريرة عن عبد الله بن مسعود في رواية المسند . وقال ابي هريرة
في جمع الزوائد ربنا له شات وتتم ابن جنان وروى خامسة ولا يثبت . والحكمة في شئ الصدق الشريف في

از باب خبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

三

بارك الله فيك الله من غلامه يا ابن الذي من حرمه الحرام يحيى بون الملك المقام قودي عند
 الضرب بالتهام بايز من اهل سوال ان فتح ما انصرت في الميام فانت مبعوث الى الانام من عند
 ذي الجلال والاكرام بنعت في الحلو في الحرام بنعت بالحق والامير دين ايلك لبر ابراهيم
 فاحمد انفاك عن الاضمار ان لا توالى الهامع الاقوام ثم قلت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبريتي
 وانا نسيته وذكرى باقى وقد تركت خيرا وولدت طمرا قرأت وكما نمت نوح الجن عليها فخطنا
 من ذلك هذه الايات بنكي القنائة البرة الائمة ذات الجمال العفيرة الزينة روي عن جده العفيرة
 امرى امرى السكينة وصاحب المير في المدينة صارت لدى حفرة هجينة وفردوى ان ائمة
 بر صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوى الطبري يستدعي عن نايته وم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في الجحيم
 كيتبا حريا فاقام ما شاء الله عز وجل فرجع مسرا قال سالت ربي عز وجل فاي حي الى ابي فامنت في
 ردها واد ابو جعفر بن شاهين في كتاب لناخ والنسوخ بلغنا قالت عائشة حج بنا رسول الله
 حجة الوداع فخرج على عقبة الجحون وهو في حرم من معتم فبكيت بكاء ثم انزل فقال يا حمزة اقم
 فاستندت الى جنب البعير فقلت ميلا ثم عاد الى وهو فرخ متجسم فقال ذهبت لبعير ابي فالت
 ربي انجتها فاجابها فامنت وكذا روي من حديث عائشة ايضا اخاء ابو صلى الله عليه وسلم
 امتناية اوردته الهنلى وكذا الحديث السابق واللاحق وقال الهنلى ان في اسناده مجهول
 وقال ابن كثير انه حديث منكر جدا وسند مجهول وقال ابن حجة هذا الحديث الموضوع
 الغزالي والامام انتهى وقد جزم بعض العلماء بان ابوه ناجيان ولما ساء اذا رمتك هذا
 وغيره وتعبه عالم اخر بانه لم يرا هذا صرح بان الايمان بعد اقطاع العمل بالموت يقع صاحبه فالت
 احدا الخصومة ضلله لئلا انتهى وقد سبقه لذلك ابو الخطاب بن حجة وعبارته من ان كانت
 لم يبق الايمان بعد الرجعة بل لو من عند المعانة لم يبقه ذلك فكيف بعد الاعادة انتهى
 عقبة الفطحي في تذكره بان ضلاله صلى الله عليه وسلم وخصا بصفة لم تزل تنال وتنازع الى حيز
 تامة فكون هذا فضلا عنه وكرمه فقد ورد في الكتاب العزيز في اسرئله وخارجه قباله
 وكان يمشي عليه السلام يحيى الموتى وكذلك بيتا صلى الله عليه وسلم احيى الله على به جماعة من الموتى
 واذا اجتهدنا فامنتع ايماننا بعد ايماننا ويكون ذلك زيادة لكرامته وفضيلته ثم قال قوله
 من مات كافرا الى اخر كلامه مردود باري في الخبر ان الله رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد بعثها
 ذكر الطحاوي وقال في حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس فاضا وان لا تجد به الوقت لما ردها عليه فكذلك
 يكون احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم فاضا لايانها وتصديقها بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى
 بعثهم حديث رد الشمس كما ساء ان شاء الله تعالى في مقصد العجرات وقد تمسك العالم بخامستها
 بانها ما قبل البعثة فمن بين الفترة ولا تعذيب قبلها لقول تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
 قال وقد طبع الائمة الاشاعة من هذا الكلام والاصو والاشاعة من الفقهاء على ان ثبات ولم يلقه

موضوع

في حديثه

الدعوة بموت ناجيا قال وقال الامام غفر الله له كما اسرار الازل ما نصحته قل ان اذ لم يكن والد
 ابراهيم بل كان عمه واجتو عليه يجره منها ان الانبياء ما كانوا كافرا وبدا عليه وجهه منها قوله تعالى
 الذي يريك من تقدم وتبلك في الساجدين قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى ساجد قال
 فيه دلالة على جميع ابناء محمد عليه السلام كانوا مسلمين ثم قال وما يدرك على ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم
 ما كانوا مسلمين وله عليه السلام لازل انقل من اهل البيت الطاهرين الى صلوات الله عليهم اجمعين وقال الغيا المسمى
 ونجبان لا يكون احدهما من اجداده شركاء كذا وتثبت بانه لا دلالة في قوله وتبلك في الساجدين على
 ما اوداه فقد ذكر البضا في تفسيره ان معنى الائمة وتوكل في تسخير احوال المتجهدين كما روي عنه لما سأل
 من من قيام الليل طاق عليه السلام تلك الليلة بموت اصحابه لم ينظر ما يستغفرونه صاعى كثره طابا لهم
 فوجدوا صوتا لانا يراهم لاهان وتذنبهم بذكر الله تعالى وقد ورد النص بان ابا ابراهيم عليه السلام ما
 على الكفر كما صرح به البضاوى وغيره قال تعالى فذا بينك وبينه وبينه واما قوله انه كان عمه
 عند ولع الطاهر من غير دليل انتهى ونقل الامام ابو حنيفة في البحر عند تفسيره قوله تعالى وتبلك في الساجدين
 ان الائمة القائلين ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين مستدلين بقوله تعالى وتبلك في الساجدين
 في الساجدين وقوله عليه السلام لازل انقل من اهل البيت الطاهرين الحديث انتهى وروي عن ابي
 عن طلحة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتي الى نهر فامر
 فجلس اليه فعمل نجاب ثم قام مستغبرا فكلما يرمي قوله انما انا ماضى قال انه استغاثت ربي في
 زيادة قوتي فاذن لي فاستغاثت في الاستغفار فلم ياذن لي فارتأى بكاء كثيرين في بيته وروي عنه
 حاتم في تفسيره عن عبد الله بن جعفر عن ابيه صلى الله عليه وسلم اوى الى المنابر فاجتمعوا فاجتمعوا حتى جلس
 الاقرب منها فاجام طراهم فبكيت بكاء ثم قام فقام عمر بن الخطاب ورضي عنه ثم فانا فقال ما ابككم
 فلتا بكم بكاء فلتا ان البعير خلت عنده قبر ائمة فاني اجتازت ربي في زيارتها فله ذبي و
 استاذن في الموقلة لها فلم ياذن لي وانزل على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
 كان اولي قربي فاحذق ما تاحد الولد والوالد ورواه الطبري من حديث ابن عباس في مسلم
 ولان الاستغفار لا يلى فلم ياذن لي واستاذن في ان اذو رقبها فاذن لي فو روى العيون فاتها بذكر الا
 قال القاضي عياض كما و عليه السلام على ما تاه من ادراك ايامه والامان وفي تفسيره لاهان رجا قال
 بارسول الله صلى الله عليه وسلم في النار فقال اني وبالك في النار فقال المولى في النار من مات
 على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة الميرين وفيه ائمة في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة
 الاوثان فهو في النار وليس هذا موافق قبل بلوغ الدعوة فاذ هو لا كانت مذبذبهم وصلى ابراهيم
 وغيره من الانبياء وقال الامام غفر الله له من مات مشركا فهو في النار وان مات قبل البعثة لان المشرك
 كانوا قد غيروا الحقيقة دين ابراهيم واستبدلوا بها الشرك والكوبة وليس معهم حجة من الله به ولم يزل
 معلوما من دين الرسل كلهم من اقدم الى اخرهم قبح الشرك والوحيد عليه النار واخبار عن عيوب الائمة

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن يمشي في الجنة والجنة
 الارامل اي يمشي في الجنة والجنة الارامل اي يمشي في الجنة والجنة
 انظره اراسل وهو بالياء اخر واكثر استعمالا والواحد ازل واصله وهذا البيت قصيدة لابي طالب
 ذكرها ابن اسحق بطولها وهي اكثر من ثمانين بيتا قالها لما ماتت فماتت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة
 سنة من يريد الاسلام واوتها ولما رايت الموت لا ودعهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد
 جاهدوا بالعدوة والادنى وقد طاعوا امر الله والمزابل ومنها اخذت من اني اخذت قوميكم
 فلا تتركوا في امر كل واحد فخذت ان لم يصح امركم فكونوا كما كانت احاديث وايل اغوي رب
 ان من كل طاعت عليا سوا او يخلق بالكل وثور وما ارى غير مكانه وراق ليرق في حراء وقال
 وباليبيت حق البت في بطن مكة وبالله ان الله ليس بفاقر كذمت بيت الله بغيري محمد ولما نظرت
 دونه وتناضل ونسلة حتى بصرع حوله وتذلل عن ابناش والخليل وبني بضم الميم وكبر
 الموحدة اخذ زكاي اي شهد وقلب عليه ومعنى تناضل بجادل وبخاصه وتذلل لان النبي انشأ
 شعرا في طلب هذا لانه كان يعرف قوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث لما اخبره به جبريل وغيره
 من شانه وتعبه الحافظ ابو الفضل ابن جرير ان ابن اسحق ذكر ان انشاء ابي طالب لهذا الشعر كان بعد بعث
 ومعرفة ابي طالب بقوة عليه الصلاة والسلام وجاءت في كثير من الاخبار وتسلها الشيعة في انه كان
 مسلما فادركت لعلي بن حزم المصنف جز واجمع فيه شعرا في طلب وزعم انه كان مسلما وانما مات على الاسلام
 وان المشوية تزعم انه مات كافرا واستدل كدعواه بالادلة فيه انتهى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اثني عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فراه جبريل الراهب اسمه جبريل فغفر
 بصفته فقال وهو خذ بيده هذا سيد العالمين هذا بيعة الله رحمة للعالمين فقبلوا وما علمت به
 قالوا انكم اشرفتم به من لعنة لرسول الله ولا جبر الاخر لا ساجدا ولا يمشي الا النبي واني لعن من سجدوا
 في اسفل عصف كفته مثل القاحلة وانما جده في كبتنا وشل ابا طالب ان يردده تحوفا من اليهود عليه السلام
 رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صلى الله عليه وسلم اقبل عليه غمامة تظله ويجري من تحتها ماء وكثر الجملة وكثر
 المشاة الحية اخرها راء مقصوره قال الذهبي في تبيين كتمان المفتريات في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعث
 وآمن به ذكر ابن ماجة وابو يعقوب في الصحاح وهذا البيت على بقرتهم الصحاح بنزاه صلى الله عليه وسلم ولم يزل
 المراد حال النبوة او نعم من ذلك حتى يخل منه في النبوة وما اخبرها على دين الحنيفه وهو انظر
 وسياة الميث في ان شاء الله تعالى في المقصد السابع وخرج الرندي وحسنه والحام في حقه ان الله
 هذا الشعر اقبل سبعة من الروم بقصدون قلا فاستقبلهم بجرا فقال ما جاءكم قالوا ان هذا
 النبي خارج في هذا الشعر فلو سوط في الاثني اليها بالماي فقالوا انهم امر الله ان يقتل هذا
 ليسطع احد من الناس رده قالوا لا قال فابعوه فاقاموا معه ورد ابي طالب وبعث مع ابوبكر بلالا
 الى النبي هذه القصيدة مشهورة عند أهل الغاني انتهى وصنف الذهبي الحديث لمولر في العود وبعث

عن النبي

قد روي في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

معه ابوبكر بلالا فان ابابكر اذ ذاك لم يكن متاهلا ولا استوى بلالا وقلة الحافظ ابن جرير في الاصل
 الحديث رجاله ثقات وليس في كسوى هذه اللفظة فحل على انها مدحجة فيه مقطوعة من حديث اخر
 وهما من اخذوا في رواية وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اني نعيم ان يجير اراي وهو في صومعه في الركب حين اقبلوا
 وغمامة بيضاء تظله من بين العمود ثم اقبلوا حتى زلوا بطل شجرة في يامنه فظروا القامة حتى اظلمت الشجرة
 وهضرت انفسا في الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها الحديث وفيه ان جبريل اقام
 فاحضنته وانه جعل يسأله عن اشياء من حاله من نومه وهيبته واموره ويجبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فيوافق ذلك ما عند جبريل من صفته ورأى خاتم النبوة بين كفة على موضعه من صفته في عنقه
 ومقدم ان اخذه الشياطين حيلة راية في الظهيرة وغمامة تظله اذ وقت وقفت واذا سالت
 رواه ابو نعيم وان صباكر ودية رالفيل ان قال يوما ظلمت غمامة هي في الحقيقة تحت ظل
 الغمامة ونقل الشيخ بدر الدين الزركشي عن بعض أهل المعرفة انه صلى الله عليه وسلم لم كان بعد الحرارة
 والبرودة فلا يحسن البرودة وانه كان في ظل غمامة من اعتداله كذا نقل رحمه الله واخرج ابن ماجة
 بسند ضعيف عن ابن عباس ان ابابكر الصدوق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثمان عشرة سنة
 والنبي صلى الله عليه وسلم كان في ثمان عشرة سنة وهم ويدون الشام في تجارة حتى زل من لافيه سدره قد
 في ظلهما وصلى ابوبكر الى اربعين قباله بجرا يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال الحمد
 ابن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا وامي نبي ما استظل تحتها بعد قبلي الامم ووقع في طلب ابوبكر الصدوق
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم ابقه قال الحافظ ابو الفضل ابن جرير في الاصابة ان تحت هذا القصيدة
 هي سورة اخرى بعد سورة ابي طالب انتهى فخرج صلى الله عليه وسلم واهل بيته ومعه ميسرة فلام خيل
 ابنة خويلد بن اسد في تجارة لها حتى بلغ سوق بصرى وقبل سوق جماعة شاة وله اذ ذاك خمس عشرة
 سنة لادع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فزل تحت ظل شجرة فقال لطور الراهب ما زلت تحت ظل هذه
 الشجرة الا اني في ساعة الظهيرة وفي رواية بعد عيني وكان ميسرة يرى في الهامة ملكين يظلمان من الشمس
 ولما رجعا الى مكة في ساعة الظهيرة وحدثني في غيبة لهاران رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعير
 ومكان يظللان عليه رواه ابو نعيم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه بعد ذلك بثمان وحب
 وشر من يوما وقيل كان سنة احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين وكانت تدعى في كاهلية بالظاهرة
 وكانت تحت ابي هالة بن زرارة التيمي فولدت له هذا وهالة وهما ذكرنا فزوجها عتيق بن فايد
 المخزومي فولدت هذا وكان لها حين تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم من العمر اربعون سنة وبعض اخرى
 وكانت عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لانهما فخرج منهم حمزة حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها
 عليه السلام واصدقها عشر نكحة وحضر ابوبكر وروساء الضمر فخطب ابوطالب فقال اللهم اذهب
 جعلنا من ذرية ابراهيم وذرعه اسمعيل وضيضي معدي وعصم من وجعلنا حصته بينه وسوا من حرمه
 وجعل لنا محجوا حرمنا امنا وجعلنا الحكماء على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يؤمن

تزوج النبي

ضيضي

ولم يكن خواراً عليه الصلوة لطلب النبوة لأنها أجل من أن تطلب والاكساب وانما هي من
 مناهج وخصائصه يحضر بها من يشاء من مباديهم الله علم حيث يحضر رسالاً لا يتردد ولم يكن الرجعة المذكورة
 خوفاً من جبريل فانه صلى الله عليه وسلم اجل من ذلك واثبت جناناً وانما رجف غبطة بحاله واقفاً
 على امره عز وجل ان يستعمل بغيره عن الله وقيل خاف من نقل اعباء النبوة وفي رواية البيهقي في
 الدلائل ان خديجة قالت لابي بكر يا عتيق اذهب الى ورفه فاحذره ابكر فخص عليه ما رآني فقال
 عليه الصلوة والسلام اذا خلوت وحدي سمعت به نداء يا محمد يا محمد فأتيت فأتيت فقال لا تشغل
 اذ قال فأتيت حتى تستمع ثم ائمني فاحذرني فلما خلت ناداه يا محمد فقلت فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين الى اخرها ثم قال لا اله الا الله الحديث واجمع به ثم قال يا ولية نزول النسخة
 واليهم ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرء كما سمع ذلك عن عائشة روى عن ابى
 الاسودى وعبيد بن عمير قال النبوى هو الصواب الذي قبله من الجاهدين بالسلف والخلف
 وامام امدى من جابر وغيره ان اول ما نزل يا ايها المدثر فقال النبوى ضعيف بل باطل وانما نزلت
 بعد فترة الروحى واما حديث البيهقي ان النسخة كتبت بعين المعبرين فقال البيهقي هذا منقطع فان
 تمحوظاً فيتمثل ان يكون خبر عن رؤيا بعد ما نزل عليه اقرء باسم ربك يا ايها المدثر وقال النبوى
 بعد ذكر هذا القول بطلانه اظهر من ان يذكر انتهى وقد روى ان جبريل اول ما نزل بالقرآن على
 النبى صلى الله عليه وسلم امره بالاشهاد كما روى الامام جعفر بن محمد عن ابن عباس روى قال اول ما نزل
 جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال اقرأ باسم
 الرحمن الرحيم ثم قال اقرء باسم ربك الذى خلق قال عبد الله وهو قد سوره انزلها على محمد صلى الله
 وسلم قال انما حفظ عماد الدين بكبير بعد ما ذكره وهذا الاثر غريب وانما ذكرنا ليعرف فان في اشاده
 ضعفاً وانقطاعاً وانه سبحانه اعلم وقد اورد ابن ابي حمزة سؤالاً وهو انه لم اخضع صلى الله عليه وسلم
 بغير اجراء فكان يخلو ويختبى دون غيره من المواضع **الاجابة** بان هذا الغادر فضل زايد على غيره من جهة
 ان من انزل على مجموع لخصته وهو يضر برببه والسر في التسمية فكان له فيه اجتماع ثلث عبادات
 الخلو والخصه والظفر الى البيت **وهو** من المراتب حيث قال في فضائل حمراء وما اخضعه
 تأمل حمراء في حال نجاة فكذلك انما في حاله نجاة **فما** حرم من نجاة حمراء زيارته فيخرج
 عنه لهم في حاله نجاة **به** خلق الهامى الشيعى محمد وفيه غار له كان يرتكبه وقيل له للندب
 كانت بغيره **وهو** انما هو الحيى حاله **وفيه** تجلى الروح بالوقت الذى يراه في وقت ابد
 سواء **وتحت** تحوم الارض السبع اسلة **ومن** بعد هذا اعتد بالاعتدال **ولما** تجلى الله قدس ذكر
 لطلو تسلي فهو احدى شطراياه **وسها** بغير نور ملكية **كذلك** اعدا في فضل ما ربح بذهاب **وفي** طيبة
 ايضا ملك قدسها **فعدا** وورقا غم احقاد ونياب **ويقال** فيه ساعة النبى من دعا **بذل** ليا
 من دافنا اجتهاد **وفي** احد الاقوال في عقبه حمراء **ان** ثم قاتل لها بيل عشاء **وما** حوى مشاخره

سنة
الارض

مخبر من التبرك ببقاى سمعنا **سمعت** به بشيخهما خبرهم **واسمعه** جمعاً فقلنا
سمعنا **بهم** من النبوة لا اله الا الله **فله** ما اخطى تماماً باحلامه
 وروى جابر بن عبد الله وميكائيل شفا صدر النبى صلى الله عليه وسلم وغسله ثم قال اقرء باسم
 ربك **الايات** الحديث **وفيه** قال ورة البشرا فاما الشهادتك الذى بشيخهم نيلى من خبرهم وانك على
 مثلنا ومن موسى وانك خير منى **وكذا** روى شوق صدر الشريف هذا ايضا الطبايع والحار
 في مسندهما **والحكمة** فيه لتكن النبى صلى الله عليه وسلم ولما روى الى نطلب قوى في اكل الاكل من
 قال انا ليعلم ويقر **ويكمل** الله تعالى عليه السلام من الوحي مراتب عديده **احدها** الرضا الصادق
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح **الثانية** ما كان يلقه الملك في رؤيه الثانية
 بعينه الملك في رؤيه وثالثة من منبر ان يراه **ثالثا** ما صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نزلت في رؤيه لن
 ثبوت نقص حتى تشكك رؤياها فانقوى الله واجلوا في الطلب الحديث **رواه** ابن ابي الدنيا في السماع
 وصحة التاخر **واربع** بضم الواو النفس وروح القدس جبريل عليه السلام **الثالثة** كان يمثل الملك رجلاً
 فيما عليه حتى يلقى عند ما يقول له فقد كان ياتيه في صورة دحية الكلبي **رواه** النساى بسند صحيح من
 حديث ابن عمر روى قلت وكان دحية نبياً وسليماً اذ اقمتم لجماعة حرجت لظن النبوة **فان** قلت
 اذ انى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فان يكون رؤيه فان كان في الجسد الذى له كناية
 جناح فالذى انى لاروح جبريل ولا جسده **وان** كان في هذا الذى هو في صورة دحية فله موت لمجد
 الغفر امر حتى خال من الروح المنفلة عنه الى الجسد المشبه بجسده **اجيب** كما ذكره الفقيه
 بانه لا بعد ان لا يكون اشفا لها موجب موت في الجسد حتى لا ينقص من معارفه شئ ويكون انقطاع روحه
 الى هذا الجسد **الثاني** كما يقال ان روح الشهداء الى اجواف طير خضر وموت الاجساد مفارقة الارواح
 ليس بواجب غفر بل بقاء اجرامها الله تعالى في ادم فلا يلزم في خبرهم انتهى **الرابعة** كان ياتيه كل
 صلصلة الجرس وكان اشده حتى ان جبينه ليشقق دماً في اليوم الشديد البهوه حتى ان رجلكم لكانت
 في الارض **ولقد** جاءه الوحي مرة كذلك فغدا على غدا زيد بن ثابت فقلت عليه حتى كاد ان يرضها **قلت**
 وروى الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لموسى صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته
 برأسه شدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان فرمى عنده وكنت اكتب وهو يلقى على فافزع حتى كاد ان يرضي
 تنكسر من نقل القرآن حتى قول انى لا استنى على رجل ابداً **ولما** نزل عليه سورة المائدة كانت ان تنكسر عند
 نافته من نقل السورة **رواه** احمد والبيهقي في الشعب **الخامسة** ان يرى الملك في صورته التي خلق عليها
 له ستمائة جناح فيوحى اليه ما شاء الله ان يوحى **وهذا** وقع له مرتين كما في سورة النجم **السابعة** ما اوحى
 الله اليه وهو فوق السموات من فوق الصلوات وجرها **الثانية** كلام الله منه اليه بلا واسطة ملك كما تكلم موسى
 فله وقدره معصية مرتبة ثابته **وهي** تكلم الله له كما خاف من حجاب انتهى **قال** شيخ الاسلام الواسع
 العراقي وكان ابن القيم اخذ ذلك من دون المصلى لكنه لم يذكر نزول اسرافيل اليه بكلمات من الوحي

بهم

مخبر
حول جبريل في صورة
دحية

قبل جبريل فثبت في الطرق الصالح عن عامر الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم به اسرافيل
 فكان يدا آية له تلك سنين ويايته بالكلمة من لحي والشيء فوكل جبريل فجاه بالقرآن وال
 قوله انما بنى القمم السادسة ما اوحاه الله اليه فوق السموات يعني ليلة المعراج **السابعة** كلام الله بلا
 واسطة فان اراد ما اوحاه اليه جبريل فهو اخل فيما تقدم ذكره وان اراد وحى الله في تلك بلا واسطة
 وهو الظاهر في الصورة التي بقدها **واما قوله** وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكلم الله بكلاما
 من غير حجاب فهذا على مذهب من يقول انه عليه السلام رآه مرتبة ثمانية وهي مسئلة خلق ياتي الخلا
 عليها ان شاء الله تعالى **ويحتمل** ان القم رجمه الله اراد بالمرتبة السادسة وحى جبريل وفان مرتبة
 وبين ما قبله باعتبار محل الاجزاء او كونه فوق السموات بخلاف ما تقدم فانه كان في الارض ولا يقال
 لمز عليه ان تعدد اقسام الوحي بالبقعة التي جاء فيها جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضروري
 لانما يقول الوحي الحاصل في السماء باعتبار ما في تلك المشاهد من الغيب نوع خبر الارض على اختلاف
 بقاعها **انتهى** قلت ويراد كلامه تعالى في المنام كما في حديث الزهري الثاني ربي في الحسن صورة
 فقال يا محمد ان ذري فيم يختص الملك الاعلى الحديث **فمرتبة اخرى** وهي العلم الذي يفيضه الله تعالى في
 قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد في الاحكام لانه يتفق على انه عليه السلام اذا اجتهد اصاب قطعا وكان
 متصفا من الخطاء وهذا خرق للعادة في حقته ودلالة وهو يقارن الثقت في اروع من حيث
 حصول الاجتهاد والثقت بدونه **ومرتبة اخرى** وهي محي جبريل في صورة رجل ضروري لا يترك
 متروفا عندهم ذكره ابن كثير وان كان داخله في المرتبة الثالثة التي ذكرها ابن القيم وذكر الخليلي
 ان الوحي كان ياتيه على سنة واربعين نوعا فذكرها قائلها كما قال في فتح الباري من صفات جابر
 الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكر **وامه سبحانه اعلم** وذكر ان الميراث ان الحال كان يختلف في الوحي باختلاف
 مقتضاه فان نزل بوحده وبشاره نزل الملك بصورة الادنى وخالفه بغيره كذا وان نزل بوعيد ونذارة
 كان كصلصة الجرس وقد ذكر ان عاد في تفسيره ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في المرتبة
 وعشرين الف مرة ونزل على ادم اثني عشرة مرة وعلى ابراهيم مرات وعلى موسى اربع عشرة مرة
 وعلى عيسى اثني عشر مرة كذا قال رحمه الله **وقد روي** ان جبريل بدا له صلى الله عليه وسلم في احسن صورة والطيب الجبر
 فقال يا محمد ان الله يقول لك انت رسول الى الجن والانس فادعهم الى الحق لا الاله الا الله ثم ضرب
 رجلا الارض فبعثت من ماء فوضا منها جبريل فزاد ان يوحى وقام جبريل يصلي ولعمري ان يصلي معه
 صلوة الوضوء والصلوة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر محجرا لا يدرك ولا يمر الا
 وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى اتي خديجة فاخبرها فحشى عليها من الفرح ثم ارمها فوضا ان يصلي
 به جبريل فكان ذلك وقفا ركنين بالعداة وركنين بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
 قال في فتح الباري كان صلى الله عليه وسلم قبل الاسراء يصلي ركعتين قطعا وكذلك اصحابه ولكن اختلف
 هل اقر من قبل الخس شيء من الصلوة امر لا قيل ان الغرض كان صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والحق فيه

لا يشاء ان يكون جبريل في تلك الحالة على
 صورة لا صلوة او على صورة اخرى و
 كلامها قد ذكره

ان الذي لا يوافق في احسن كذا وانما
 في الخبر فانما لا كانت الصلوة
 اول وقتها ركعتين

قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **انتهى** وقالا النووي اول ما وجب الاذكار
 والدعاء الى التوحيد ثم من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم تسبحه باي آخرها تسبحه
 بايها صلوة الخس ليلة الاسراء ليلة **واما ما ذكره** في هذا الرواية من ان جبريل عليه الوضوء وان
 به فبذلك على ان فضيلة الصلوة قبل الاسراء **فمررت الوحي** فترة حتى شق عليه صلى الله عليه وسلم
 واخرته **وفرقة الوحي** بارة عن تارة من الزمان **وكان ذلك** ليذهب عنه ما كان يجده عليه السلام
 من الروع ويحصل له السقوط الى العود وكانت مدة فترة الوحي تلك سنين كما جزمه ابن اسحق
 في تاريخ الامم احمد ويعقوب بن سفيان عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرأ
 بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت
 ثلث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة **وكذا روى** ابن سعد في
 الحديثين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على رساله **كما قاله** ابو عمرو وخيرة **حكاه** ابو امامة
 ابن القاسم مكان في نزول سورة اقره نبوته **وفي نزول سورة المدثر** رساله بالندارة والبشارة
 والتشريع وهذا قطعاً مشاعراً عن الاول لانه لما كانت سورة اقره مستتممة لذكر الطور الادب
 من الخلق واليقيم والافهام ناسبت ان تكون اول سورة انزلت **وهذا هو** الترتيب الطبيعي وهو
 ان يذكر سبحانه وتعالى ما استأذ الى نبوته عليه السلام من العلم والنعم والحكمة والنبوة وبين
 عليه بذلك في معرض تعريف صاوبه بما استأذ الله من نعمه اليان الفلحي والبطي والمخفي ثم ابر
 سبحانه وتعالى بان يقوم فيندرجية **وقد كان** اول من آمن به خديجة فقامت يا صبا الصدقة
 وقال لها عليه السلام خشيت على نفسي فقالك اشرك فوافقه لا يخربك **ابدا** ثم استدل بما فيه من الصفا
 والاحالة والسم على ان من كان كذلك لا يخزي ابدا **وكان** اول من آمن بقدحها جديان الامة وسبقها
 الى الاسلام ابوبكر فاذرة في الله **ومن** ابن عباس ان اول الناس اسلموا واستشهد بقول احسان بن
 مات **ما قلنا** في سحر من اخيصة فاذا كانك ابابكر بما فعله **خير** البرية لقها واولها بعد
 النبي واوقاها بما حملها **والثاني** التالي المموم مشهده **واول** الناس منهم صدق الرسالة **قال**
 ابو عمرو ومن وافق ابن عباس وحسانا على ان الصدق اول الناس ايماناً ابي بكر والحقي والماحبون
 ومحمد بن النكدر الاحمسي **وقيل** ان علي بن ابي طالب اسلم بعد خديجة **وكان** في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
 فبذلك اول من اسلم من الرجال ابوبكر ويكون علي اول النبي اسلم لانه كان صديقاً له **ولذا قال**
 سبقكم الى الاسلام طرا **سفيان** ما بلغت وان علي **وكان** من على اوداك عشرين **فيما حكاه** الطبري
 في تاريخه ومن ذهب الى ان عليا اول من اسلم من الرجال سلمان وابودر والمقداد وجابر وابو سعيد
 وزيد بن ارقم **وهو قول** ابن شهاب وقاد في غيرهم **قال** واقفوا على ان خديجة اول من اسلم مطلقاً **وقيل**
 اول من اسلم وقرين قال **وان** يتبع يدعي انه اذ ترك نبوته عليه السلام لارسلته لكن جاء في السير وهو
 في رواية ابيهم المقسمة انه قال امير فانا الذي شهد الله الذي بشره ابن مريم والله على مثل ناس موسى

في قوله وسبح بحمد ربك

اول من اسلم

في قوله وسبح بحمد ربك
 في قوله وسبح بحمد ربك
 في قوله وسبح بحمد ربك

والذبح من قبل. وانك ستؤمن بالجهاد. وان ادرك ذلك لاجل جهاد معك فقد صرح منه بتصديقه
 برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. قال البلقيني بل يكون بذلك اول من اسلم من الرجال. وبقوله العراقي
 نكته على ان الصلاح. وذكره ابن خلدون في الصحابة. وكل العزاة كون على اول من اسلم من اكثر الصحابة.
 حكى ابن عبد البر الاتفاق عليه. وادعى القليل اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وان اخلاصهم انما
 اول اسلم بعد. وقالوا في الصلاح. قالوا لا بد ان يقال اول من اسلم من الرجال الاخر ابو بكر ومن اللبث
 والاحداث على من النساء خديجة ومن الموالى زيد ومن الصبي بلال وامر علم انتهى. وقال الطبري
 الاول الموفون الروايات كلها ونصديقتها فيقال اول من اسلم مطلقا خديجة. واول ذكر اسلم على نبي
 وهو صبي فريش. وكان حقيقيا باسمه. واول رجل عربي بالغ اسلم او ظهر اسلامه ابو بكر بن ابي قحافة
 وهو من اسلم من الموالى زيد قال وهذا مستقيم عليه لا خلاف فيه. وعليه يحمل قول من قال اول من اسلم من الرجال
 ابو بكر اي الرجال الذين من الاحرار. ويورد هذا ما روى عن الحسن ان علي بن ابي طالب قال ان يابكر
 سبقني في اربع امور ومن سبقني الى اقامة الاسلام. وفد من الهجرة ومصاحبة الغار واقام الصلوة
 واما يوشك في الشعب بظهور اسلامه ونفيه الحديث. فخره صاحب فضائل ابي بكر وخيته بقاءه
 واما ما روى من حجة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ان ثمانية عشر سنة وهم يريدون الشام في
 وحدث بحجره وان وقع في طلب ابي بكر البغي. وقول ابن مهران. ولقد امن ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
 زمن حجة. قالوا بهذا الايمان الذين يصدقوه وهو في قوله. والاقاب النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
 حجة وسافر الى الشام قبل المبعث ثم اسلم قبله زيد بن حارثة عثمان بن عفان والذين من القوام وعبد الرحمن
 ابن عوف وسعد بن ابى وقاص والحجة ابن عبيدة. يدعى ابي بكر الصديق فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين استجابوا له فاسلموا وصاروا ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وابو سلمة عبد الله بن عبد
 عبد الله بن عيسى. والاقرب من ابي لارم الحزبي وعثمان بن مظعون الجهمي واخوه قتادة وعبيدة
 بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف وسعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل ولما رآه فاطمة بنت الخطاب
 وقال ابن سعد اول من اسلمت بعد خديجة امر الفضل زوج عباس واسما بنت ابي بكر وفاطمة اختها
 كذا قال ابن اسحق وغيره وهو وهم لم تكن عائشة ذلكت بعد فكيف اسلمت وكان مولدها سنة اربع
 من النبوة. قاله المظاهي وغيره. ودخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء ان الله تعالى
 امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يصدع باجابه اي يوجهه الشكر به. وقال مجاهد هو الجهم بن الزناد
 في الصلوة. وقال ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستحييا حتى نزلت
 فاصدع يا يومر جهم هو حجة. وقال البضاقي فاصدع يا يومر من صدع بالحجة اذا تكلم بها
 جهارا او اقرق به بين الحق والباطل. واصلا لالاية والنيية وما صدرت او موصون في الجمع
 اي بما تومر به من الشرائع. انتهى. قالوا وكان ذلك قبلت سنين من النبوة. وهي المدة التي تقى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان امره صلى الله عليه وسلم بالهجرة فنادى قومه بالاسلام. وصدع امره كما امره الله تعالى

من
 بعد

محمد

لم يقد من قومه ولم يردوا عليه حتى نكر الميثم ونابها وكان ذلك في سنة اربع مائة. قاله القتيبي فاجمعوا
 وعداؤه الامم ثم اسلمهم بالاسلام وصدع اليه كما امره الله تعالى. وحديثه في ابي طالب وشيعة
 وقام دونه. فاشهد الامر وقضاه بالقوة واظهر بعضه لبعض الهداية وفورث قرش على من اسلم
 بعد يومهم وبقتولهم من بينهم ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وبني هاشم بن عبد المطلب. قال
 مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب يدعوهم الى الاسلام فاجتمع قرش الى ابي طالب
 يريدون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب حين روج الابل فان حثت قمر الى بنو فصيلها هتفه
 اليكم وقال. واهل بيوتكم اليكم فاجتمعهم حتى اوتد في الثراب دفينا. فاصدع يا مكرم ما
 عضاضة. واكثره قريظة منكم فبقوا. ودعوني وزعتك نكاحي. ولقد صدقت كنت
 ثم امينا. وعرضت دينا لاجل الله من خير ثياب البرية دينا. لولا الملائكة او حذارى سبية. من
 شجاعتك مينا. وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم ويقول يا ايها الناس ان الله
 يا مكرم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وابو لهب وراة يقول يا ايها الناس ان هذا امر كرم ان تروا
 دين اباكم ورسالة الوليد بن المغيرة بالبر وبعده قومه على ذلك. وادثر قرش ورموه بالشعر والكم
 والجنون. ومنهم من كان يحول الثراب على راسه. ويحجل الدم على بابه. ووطئ عقبة بن ابي معيط على رقبته
 الشريف وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه يبرزان. وخشوه خفا شديدا فقام ابو بكر ودون خديجة
 راسه ووجهه حتى سقط الشعر عن غمام ابو بكر وهو يقول اغفلون رجلا ان يقول رقبته. وقال ابن عمر
 كافي الجاهلي يخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاف الكعبة اذا قبل عقبة ابن ابي معيط فاحذركم
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق ثوبة في غفلة فخشعه خفا شديدا فاجاء ابو بكر فاحذركم. وروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذنابه فرقا لرجل ان يقول في امره. وقد ذكر العلماء ان البكره افضل من مؤن الاثر
 لان ذلك اقصر حيث انصرف على اللسان واما ابو بكر فانتع اللسان بما يصير القول والفعل على الله عليه وسلم
 وانه رآه الخاري ايضا كان عليه السلام عند الكعبة وجمع من قرش في مجالسهم اذ قال قال منهم الانتظروا
 الى هذا المرأ الكرم يقوم الى جوارك فلا ترون فحمدت في قلوبها وديها وديها حتى اذاجد
 وضعه بين كفيه فابعت شقام فلما سجد عليه سلم وصنعه بين كفيه. وبنت النبي صلى الله عليه وسلم
 ساجدا فتمسكوا بها ليقبضوا على بعض من الفضل فالتفتوا لطلق الى فاطمة وهي جارية فاقبلت تشق
 وبنت النبي ساجدا حتى الغتته حتى واقبلت عليهم تسلم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
 قال اللهم عليك بقرش فرسى اللهم عليك بقرش شام وعية بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
 وامية بن خلف وعقبة بن نعيمة وعامة بن الوليد. قال عبد الله بن قيس فاجلعتهم شرقي يوقرهم ثم حووا
 الى القليب قليب بني قيس. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة. واستدل
 بهذا الحديث ان من شتم من في صلوة ما يمنع اعتقادها ابتداء لا يخل صلواته ولو كانت بخاتمة فانها
 في الحال ولا اثرها تحت صلوة اتفاقا. واستدل به ايضا على طهارة قرش ما يوجب له. وعلى ان الله

ويضد

المطلب

من بعد

النجاسة ليست بفرق وهو صنف واجاب لقوة بانه عليه الصلاة والسلام لم يعلم ما وضع ظهره
 فاستمر في جوده استصحابا لاصل الشهادة وتيقنا به سئل على قولنا بوجوب الاطاعة في مثل هذه
 الصورة واجيب بان الاطاعة انما هي للفرصة فان ثبت انها فرصة فالوقت موضع فعله اعادة
 وتيقنا به لو اعادة الفعل وانما لا يفرق على صفة فليدبر وقد استشكل بعضهم عند قراءة قوله
 في المذكورين لانهم يقولون بل ذكر اصحاب الغاري بانه مات بارض الحبشة وله نص في النجاسة
 تعرف لامرنا فامر الجاهل ساجدا في جبل عمارة من حرمه عقوبة له فتوحش وصار مع الجاهل حتى
 في خلافه عمر واجيب بان كلام ابن سبيو انه راى صريحا في القلب محمول على الاكثر ويدل عليه ان عقبة
 ابن معيط لم يطرح في القلب انما قلنا صبرا بعد ان دخلوا عند مرقلة وامية في حلقه لم يطرح القلب
 كما ساء ان شاء الله تعالى وانما اهل القلب لعنة يحمل ان يكون من اهل الدماء الماخبي فيكون فيه علم
 من اعلام النبوة ويحتمل ان يكون قاله صلى الله عليه وسلم بعد ان التواني في القلب فرائد حرة من عبد المطلب
 وكان العز في قريش واشد منكم وكان اسلمه سنة سب فتريه رسولا صلى الله عليه وسلم وكنت
 عنه قريش فليدبر وقال اخر حين اسلم حمدت الله حين هدي قراوى الى الاسلام والذلي الخبيث الذي
 جاء من بيت خنزير خبيث العباد بهم لطيف اذ انبثرت رايته علينا تحذروا من ذي القلب الخبيث
 رساله جاء احمد من هذا بابا في بيعة المروق واحمد من طغي فينا منطاع فلهذا نقول بالقول
 الضيف فلا والله لا نثله قوما ولما نقض بهم بالشوق ومنه غلطاي وسأله النبي صلى الله
 ان كنت غلبا لشرق فينا فحق شوقا علينا وان كنت رديا لكا سلكا علينا وان كان هذا الذي يابنك
 رديا قد غلب عليك بذلك اموالك في طلب الميت لك بركي بك منه او قد رديك فقال له عليه الصلاة
 والسلام ما ماني ما تقولون ولما نقضت سولا وانزل على كايا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فقلتكم رسالا
 ردي وكنت لكم فان يقولوا مني ما جئتكم به هو حاكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على اصبر على امره
 حتى يحكم الله مني وكنتم والرفق سمع الراء وقد تكررت ثم فاء مشددة حتى يرى نجيح المكسور المحبوب
 منها قاله في الساموس فان للضر من الحارث وعقبة ابن ابى معيط ذهبا الى بخاريه فالاخر
 عليه السلام فقالوا له ما ساء له من ثلثة فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فهو مشعول سلوة
 عن قية ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواق وعن الروح ما هو فقال له صلى الله عليه وسلم اخبركم عن
 ولما قل ان شاء الله طلت الوحي اباما ثم نزل قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عند الان
 يشاء الله وانزل الله تعالى ذكر القصة الذين ذهبوا وهم اصحاب الكهف وذكر الرجل الطوف وهو
 ذو القرنين وقال فيما سألوه من الروح قال الروح من امر في الية وفي البخاري من حديث ابن سبيو
 قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرفة وهو متكى على عسيب اذ امر اليهود فقال بعضهم لبعض سئلوا
 عن الروح قالوا ما راكم الله وقال بعضهم لا يتقبلكم بشي تكرهونه فقال سلوه فسلوه عن الروح فاستد
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد شيئا فقلت اني روي اليه فتمت معاني فانما نزل الوحي قال ويسلونك عن الروح

الكتاب
 اسلمه خنزير واول
 من العهد الاسلام
 رجب ربيع

روى ابن حنبل
 روى ابن
 روى ابن

هذا الروح

في الروح
 الكلام

قال الروح من امر في قال الحافظ ابن كثير وهذا ينفي ما يذهب من باي الراي ان هذه المدينة وانما
 انما نزل حين جاء اليه من ذلك بالمدينة مع ان السورة كلها مكية وقد جاب عن هذا بانهم
 نزلت عليه مرة ثانية بالمدينة كما نزلت عليه بكة قبل ذلك وما يدرك على نزولها بكة ما رواه الامام احمد
 من حديث ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا ننزل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
 فزلت الحديث انتهى وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا باسناد رجاله رجال السليم فليدبر على تعدد
 النزول كما اشار اليه ابن كثير ويحتمل سكونه عليه السلام في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك
 وقد اختلف في المراد بالروح المسؤول عنه في هذا الخبر فليدبر روح الانسان وقيل جبريل وقيل عيسى وقيل
 يقوم من صفا يوم القيمة وقيل غير ذلك قال القرطبي الروح في الرجب انهم سلوه عن الروح لا في
 لان اليهود لا يعرفون بان عيسى روح ولا يجمل ان جبريل ملك وان الملائكة ارواح وهذا الامر
 تحذر الذين انهم سألوه عن الروح الذي هو سبب النبوة وان الجواب وقع على حسن الوجه وبما ان
 عن الروح محتمل من هاتين وقيل هي مختار اولاهما حاله في المختار ام لا وهل قد ندم جازم وقيل
 بتوقيفنا من الحسد وتوفي وما حقيقة بعدتها وتعيمها وقيل ذلك من تعلقنا فالدليل
 السؤال ما يخص احد هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهذا الروح قدية او حاتية
 والجواب يدل على انما شئ بوجوده معيار للطابع والاختلاف وتركيبها فهو بسيط مجرد لا يحدث الابد
 وهو قوله تعالى في مكانة قاله في موجوده محدثا بامر الله تعالى وتكوينه ولها تأثير في افادة الحق للجد
 ولا لزم من عدم العلم بكيفية التخصيص بنية قال ويحتمل ان يكون المراد بالامر قوله تعالى من امر في
 لقوله وما امرت عيون برشيدي فعله فيكون الجواب لها حادثة لقوله وقد سكنت لسكت عن البحث
 هذه الاشياء والتمقن فيها انتهى وقال في فتح الباري وقد منقطع قوم قتيان في اقولهم فيقول هو النفس
 الداخل الخارج وقيل جسم الخفيف محل في جميع البدن وقيل هو الدم وقيل ان الاقوال فيها بلغت المائة
 ومثل اي ندوة عن بعض المتكلمين ان لكل نبي خمسة ارواح وكل مؤمن ثلثة وقال ابن العربي اختلفوا
 في الروح والنفس فيل متباينان وهو الحق وقيل هما شئ واحد قال وقد عير بالروح عن النفس وبالعكس
 وقال في بطل معرفة حقيقة الروح ما استأثر الله بعلمه بدليل هذا الخبر قاله والحكمة في ذلك ظاهر
 في المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عمدة عن ادراك حقيقة الحق من باب اولي
 وقال بعضهم ليس الاية دلالة على ان الله تعالى لم يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون
 ولما ربه اذ يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة عو هذا وايضا علم انتهى ملخصا ولما ذكر الملوك
 وظهر الايمان اقبل كذا لو قس على من بعد يومهم ويؤذونهم ويرد عنهم دينهم حتى انه مر عدواه ارجع
 بسمه اقر عمار بن ياسر وعقبة ومعناه بجملة في فرجها فاشكها وكان الصدق اذ امر باحد من العترة
 اشدهم واعقده منهم بليل وعاين في هيازة وعن ابن جرير كان اول من اظهر الاسلام بسمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابوبكر وعمر واثمة سمية وصهيب بلال والمعدة واما رسولا صلى الله عليه وسلم فمعه

نقطع

ابو طالب . واما ابو بكر فتمهله بقية . واما سائرهم فما خذهم المشركون فالتبوا في ادراع الحديد وسعروا
في الشمس وانبلوا لاهانت عليه نفسه في امه عز وجل وهان على قبه فاختاروا فاعطوا الولدان فجعلوا بطونهم
في شعاب مكة وهو يقول احذ احذ . ورواه احمد في مسنده . وعن مجاهد مثله . وزاد في نسخة بلال وجعلوا
عنته جللا ودفعوه الى الصبيان ليقتلوه به حتى اثار الجبل في عنته . فانظر كيف فعل بلال ما فعل من لا كرا
على الكفر وهو يقول احذ احذ فخرج مرارة العذاب بجلادة الايمان . وهذا كما وقع له اجساد مؤثر كانت امره
تقول واخرنا . وهو يقول والطرا . هذا الذي في الاجنة محمد وحرته . فخرج مرارة الموت بجلادة اللقا
وهو درابى محمد الشرف الحق حيث قال . لا في بلال بدء من امية قد . احله الله في كرم الزيل .
اذ اجهدوه بضلك الاسر وهو على شدة الازرقت الازرقت . القوة بطما بفضاء الطماح وقت
عالم عليه صخر اجمة القتل . فخذ احذ احذ . وقدر حرته . بطمه كندية الطل في الطل . ايا قد
لم يروى في آية من دبر . وقد قد قلب عدوا من قبل . يعني ان كان طمعه في امه بلال قد ظهر فيه التعذب
فتدوه فتدور في عدوا امية وقد قلله وقد قلبه بيد . لان قلل بوشة . وكان عبد الرحمن بن عوف
قد اسره فوشد واراد استشفاء لاجرة كانت بينهما في الجاهلية فراه بلال معه فصار با على صوته يا انسا
فوالس الكرامة بن خلف لا يجوز ان ينجى فغلبوه باسبا فم حتى قلوه . وخرج اليهم عن عروة عن مروان
ابا بكر اعشى موكنا فحدثنا امه سبعة منهم الزبيرة فذهب بها وكانت من حديث امه كتابه الا الا
فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللان والعري . فقال كرا قاهر ما هو كذلك فدأمة عليها بصرها
والزبيرة بكسر الراء وقبيل لون المسورة كيكت كافي الناموس . فراءه رسول الله صلى
عليه وسلم لاصحاب في الحرة الى الحبشة . وذلك في رجب سنة خمس من النبوة فاجابها ناس وحدث منهم
هاجر باهله ومنهم من هاجر بنقبة وكانوا احد عشر رجلا وقيل اثني عشر رجلا وادع نوبة وقيل حرس نوبة
وقيل امرئان واميرهم عثمان بن مظعون . وكر ذلك الرهري . وقال المرحون لامي . وخرجوا مشاء الى الحبر
فاستأجروا مينة بنصف دينار . وكان اول من خرج عثمان بن عفان مع امرائه رقة بنت رسول الله صلى
عليه وسلم . وخرج يعقوب بن سفيان بسير رسول الله صلى عليه وسلم خيرا
فقدت امره فقاتل قتلها وقد حمل عثمان امرته على حمار فقال ان عثمان لا يزل من هاجر باهله بقية
لوط طارئة فربى استقر اهر في الحبشة وانهم لرسولهم وعمر بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة هدايا
الى النجاشي واسم امه وكان معها عاترة بن الوليد ليد وهر الى قومهم فابى لك ودمها خاين ليد بها
واسلم عن الخطاب بعد حرة ثلثة ايام فاما لا يوفيم بدعوى صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام .
او بعوان الخطاب . وكان المسلمون في البصرة دارين رجلا واحدا مشركا . وكان سبيلهم
ذكره اسامة بن زيد عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب انه قال لقتني اسامة اخي فدخلت عليها فقلت يا عمة
فولعتني فقلت انك صوبت مني فهاك الدم فهاك الدم بكنت وقال ابن الخطاب ما كنت فاعلم ما فعلت
فقد اسكت قال فدخلت وانا معقبة فان اصابك نائمة البيت فاذا ايقظت بسيرة الرحمن ارجع فاعلمت

ما رواه

المرء الى الحبشة
وايضا عن عمر واثمار
فقال

سليم عن ربيعة

ذموت وربيت بالصيغة من يدي قال لم رجعت اليها فادافها سم ما في السموات والارض حتى
استوا به ورسوله فقلت اسعدن لاله الاله واسعدن محمد رسول الله فخرج القوم تبادرون بالتكبير
استبشارا بما سمعوا حتى نجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت في اسفل الصفا فدخل واخذ رجلا
بعضه حتى برئت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يلوذ فارتلوني فجلست بين يديه فاجتمع
جندنا اليه فقال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد قلبه فقلت اسعدن لاله الاله واسعدن رسول الله
فكبر المسلمون بحمده سمعت بمرق بك . وكان الرجل اذا اسلم استحق فخرجت فذهبت الى جبل الركن
المتر فقلت صوتي فبال وقع صوتي باعلاء الان ان الخطاب سببا فاذ الاناس يصرخون واضمهم فقال
خالي فاهله قالوا ابن الخطاب فقام على الجمر وشار بكية فقال لاله قد برئت ابن اخي قال فاكثفت
الاسم حتى قال فارتكضت واصرت حتى اغرأه الاسلام . قال ابن عباس لما اسلم عمر بن الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم فاستبشر هذا السماء يا سلام عمر وعزة اصحابه بالحبشة وقوا الاسلام في اقبال جميع
ان يقولوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفلح ذلك اباطال فجمع على الجبل فاسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعهم وسعوا من اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كادهم فقلوبهم حمية على عاتق الجاهلية فلا
ران قريش ذلك اجتمعوا فمروا ان يكتسوا بايتام فادله على بني هاشم وبني المطلب ان لا يكتسوا
ولا يكتسروا ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبايعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم للقتل وكتبوا في صحيفة بخط سعد بن عكرمة قيل لبعض من عامر فقلت بكم وطمعوا بحقيقة
في جوف الكعبة هلا لا الحرة سنة سبع من النبوة فاجابوا بوقايم وبني المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه
في شعبه الا ابانق فكان مع قريش فاما ما على ذلك ستين او ثلثا . وقال ابن سعد مسان حتى حيلة
وكان لا يصل اليهم شي الا سرا . وقدم من من هاجر الحبشة حين فزع عليه السلام والهم لدا حتى
بلغ اذانهم اللات والعري وشاء الثالث الاخرى التي السطاني امينة اي في كل سنة تلك المرات
العللا وان شفاعتهم لتزجي . فلما ختم السورة تجدد صلى الله عليه وسلم . وجمعه المشركون لوقمهم
انه ذكر المشركين . وحتى ذلك في الناس واخذ حرة السيلان حتى بلغ ارض الحبشة ومن بها من المسلمين
عثمان بن طلحة واصحابه . وحدثوا انهم ملكة قد اسلموا كلهم وصلوا معه صلى الله عليه وسلم وقد اثنى
المسلمون بك فاقبلوا سرا من الحبشة . والعز بنقبة الاصل الدكر من طير الماء واحدا عن نون حتى
سمى بياضه . وقيل هو الكركي والعز بنقبة ايضا الا بغير النام وكانوا يزعمون ان الاصنام تقرهم من
وتشف لهم فبشيت بالسور التي تملوا السماء وترفع . ولما بين المشركين عدم ذلك رجعو الى اسد ما كان
عليه . وقد علم الناس عيان الشفاء على هذه القصة وتوحيدها صلحا بالشيء وبكى لكن لم يثبت بضمه
كاسيا غان شاء امر قالي . وقال الامام في الدين الرازي ما خصته فتبث هذه القصة باطلة موهومة
لا يجوز القول بافاله فالي ما سلق من الهوى ان هو الا وهمي . وقال بقالي سننك فلا تخش

نور

نور

وقال اليه في هذه النسخة غير ثابتة من جهة العلم ثم اخذ يتكلم في رواية هذه النسخة مطعون
واضاف في رواية البخاري في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام قرء سورة النجم وتجدد وجد مع المسلم
والشرك والانس والجن وليس فيه حديث الزاني بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث
الزاني ولا يثبت ان من حوز على الرسول يعظم الاثام قد كثر لان المعلوم بالضرورة ان اعظم
سعيه كان في نفي الاوثان ولو حوزنا ذلك ارتفع الامان عن شره وجرنا في كل واحد من الاحكام والشرائع
ان يكون كذلك وبطل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
لان في العقل ما يقتضي الوحي ومن الزيادة في هذه النسخة من عرفت على سبيل الاجمال ان هذه النسخة
موصوفة وقد قيل ان هذه النسخة من وضع الزنادقة لا اصل لها انتهى وليس كذلك بل لها اصل في
حزبها ابن حنبل والطبري وابن المذنب من طرق وكذا ابن مردودويه والزاردي في بحوثه السير وموسى بن
في البخاري وابو حنيفة السيرة كما به عليه الحفاظ الذين يكثر فيه ولكن في كل طرفها كذا في
لزمها سنده من وجه صحيح وهذا مستقيم باسبابه وكذا به على ثبوت اصلها شيخ الاسلام الحافظ
ابو الفضل الصفار فقال اخرج ابن حنبل والطبري وابن المذنب من طرق عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قرء
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فلما بلغ افرامه ثلاث واخرى وثلاثه الاخرى التي الشيطان على سائر
تلك الزنايق الملا وان شاعركم من ابي يحيى فقال المشركون ما ذا لك يا جبريل هذا اليوم فجدد وجدوا
هذه الالة وما رسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتى الى الشيطان في اثني عشر الية واخرجه الزائر
وابن مردويه من طرق امية في خالدين بن شعبة فقال في اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في ما احسبتم
الحديث وفي الزائر لا يروى أصلا لا بهذا الاستناد فقد روى امية بن خالد وهو ثقة مشهور في زمانه
بروي هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انتهى والكلبي يقول لا يثبت عليه وكذا اخرج الحاكم
بسند آخر في الحديث وذكرها ابن اسحق في السيرة مطولة واسند هانئ بن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس
من طريقه المطبوع واورده ابن حنبل من طرق اشباه غلطى ورواه ابن مردودويه وغيره من طرق بقاء من صحيح
ان ابي بكر بن الكلبي عن ابي صالح عن ابي بكر الهذلي وابو عن كثره وسليمان التيمي عن حذيفة بن اليمان عن ابي
داود الهاجري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومقتضى كلامهم ذلك واحد وكلها يروي عن طريق سعيد
ابن جبير اما ضعفه ولما سقطت لكن كثرة الطرق تدل على ان للنسخة أصلا مع ان لها طريقين اخرين
مرسلين رجالها على شرط الصحيح احدهما ما اخرجنا من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حديث
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد كثر في فائده ما اخرجنا ايضا من طريق المعمر بن سليمان بن جابر
بن سلمة في رواية ابو داود ابن ابي حنبل في رواية قال الحافظ ابن حجر وقد ذكر ابن العربي كذا في
ذكر الطبري في ذلك رواية كثيرة لا اصل لها وهو طلاق مردود عليه وكذا قول القاضي عياض في هذه النسخة
لم يخرجها أهل الصحيح ولا رواه ثقة سند يعلل اتصاله ضعيف عليه واضطراب روايات وانقطاع اسناده
وكذا قول من حلت عنه هذه النسخة من الثابتين والمسنون لم يسندها احد منهم ولا روىها الى صاحب

والمراد الطرق عنهم في ذلك متبعة دامية وقال وقد بين الزائر انه لا يعرف من طريقه بخور ذكره الا
طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في وصفه واما الكلبي فله يجوز الرواية عن طريقه بغيره
ثم روى من طريقه النظر بان ذلك لو وقع لاريد كثير من المسلمين قالوا لم يثبت ذلك انتهى وجميع ذلك لا يثبت
على التواتر فان الطرق اذا كثرت وتباينت مما رجحها ذلك على ان لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلثها
سها على شرط الصحيح وهي سبيل صحيح تبينها من صحيح المرسل وكذا من لا يجمع بين الاعتقاد بقبولها
واذا تقرر ذلك بقيت تاويل ما وقع فيها مما يستلزم وهو قوله تعالى الى الشيطان على سائر تلك
الزنايق الملا وان شاعركم من ابي يحيى فان ذلك لا يجوز خله على ظاهره لان يتحمل عليه صلى الله
وسلم ان يزيد في القرآن عمدا فيما ليس فيه وكذا استفوا اذا كان معارفا لما جاء به من التوحيد لمكان
عصمته وقد سلمت العلماء في ذلك مسالك فيقول حميد ذلك على سائر حين اصابت سنة وهو
لا يشعر فلما علم بذلك احكم الله الية وهذا اخرجنا الطبري عن قتادة ورواه القاضي عياض بانه
لا يصح لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا الية للشيطان عليه في التورم وقيل ان
ان الشيطان الجاه الى ان قال ذلك بغير احتياط ورواه ابن العربي بقوله تعالى حكاي عن الشيطان
وما كان لي عليه من سلطان الاية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد قوة على طاعة
وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا النعم ووصفوا بغير ذلك فلقوا ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فحرم
على سائر ما ذكره فهو وقدر ذلك القاضي عياض فاجاب وقيل لعله قال ذلك توجيها للكفا
وقال القاضي عياض وهذا جائز اذا كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان في ذلك الوقت
في الصلاة جازا والى هذا نحي الباطل وقيل انه لما وصل القول ومناذ السابعة حتى الشهود ان يا
بعد ما بين يديهم فادروا الى ذلك الكلام فخلطوا في قلوبهم صلى الله عليه وسلم على ما بينهم فيهم
لا سمعوا لهذا القرآن والعواطف ونسب لك الشيطان لكونه الحامل لهم على ذلك والمراد بالشيطان شيطان
الانبي وقيل المراد بالقرينة الملا وكذا كان الكفار يقولون للملائكة بناذ امره وقيدوها ففتقنوا
الكل ليرد عليهم بقوله الكفر المذكور ولم يات في هذا مجمع المشركين حلو على الجمع قالوا قد عظم الهتاء وجوزوا
بذلك ففتقنوا امر تلك الكائنات واحكم الية وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل القرآن فارصد
الشيطان في سكة تلك كائنات وتطو تلك الكلمات مما كان في النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يجمع من
وفي اليه فقلها من قوله واشاعها قال وهذا احسن الرجوم ويؤيده ما ورد عن ابن عباس انه من قبيح
تمت تلي وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل ولا معنى في امثله اي في تلاوته فاجزها في هذه
الاية ان سنة الله في رساله اذا قالوا لا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه هذا نص في ان الشيطان
زاد في قوله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلاله
وسعة علمه وشدة ساعده في النظر وصوب هذا المعنى انتهى فهاجر المسلمون الثانية الى زمن
الحبيشة وحدثهم ثلثة وثلاثون رجلا ان كان عمار بن يافهم ثمان مائة وثمان مائة وكان منهم حبيبا عمر

سورة النجم

دُعْتُهُ

مع امرئ أم حبيبة بنت أبي سفيان فقتلها هناك ثم توفي على يد النصارى وخرج رسول الله عليه السلام
 أم حبيبة بنت أبي سفيان سنة سبع من الهجرة إلى المدينة وهي بالجيش كما سياتي إن شاء الله تعالى
 في المعركة الثانية عند كراذ وجهه صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر الصديق مهاجرا إلى الحبشة حتى بلغ
 برك الغماد ورجع في جوار سيد القارة مالك بن النخعة بنعذرة بن النخيلة وكسر العين المعية وتنفذ
 اللون وبقي الدار والعين وتشد اللون في داره وأبقى سيد النخيلة الدار وكان يصلي
 ويقرأ القرآن فيقتصف عليه نساء المشركين وبناتهم ويحيونه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يلبث
 عليه عيشة إذا فرغ القرآن فافزع ذلك أشرف قريش من المشركين فقالوا لابن النخعة أنا خيرنا
 إن يمين نساءنا وبناتنا فأنه فأنحت أن يقتصر على أن يغير رتبة في داره فدل وان إلى أن يلبث
 فسلمه أن يرد لك ذمتك فأننا قد كنا أن نخزلك فقال أبو بكر لابن النخعة فاني أريد البذلج ذلك
 وأرضى بجوارحه الحديث روى البخاري فقام رجال في نقض الحقيقة فاطلع الله عليه صلى الله عليه وسلم
 سلم على أن الأرضة أكلت جميع ما فيها من الطيبة والطم فلم يدع الاسم ما في خط فلما انزلت لم يبق
 وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك في السنة العاشرة ولما أتت عليه صلى الله عليه وسلم مع دار
 سنة وثمانيه أشهر وأحدى عشر يوما مات عنه أبو طالب في سبع وثمانون سنة وقيل مات في النصف من شوال
 من السنة العاشرة وقال ابن جرير قبل هجرة ثلاثين سنة وروى ابنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول له عند موته
 يا عمر لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فلما رأى أبو طالب حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال واه يا ابن أخي والله لو لا شفاعة قريش في أنا قلنا أجرنا من الموت لقلنا لا أوتها الا لاسرك بها فلما أتت
 من أبي طالب الموت نظر القياس إليه يحرك شقيقه فاضنى بأذن فقال ابن أخي والله هذا أخى الكلمة التي
 أمرت بها فقال صلى الله عليه وسلم لم أسمعك كذا في رواية ابن أبي عمير انه أسمع هذا الموت وروى البيهقي
 في له لا يل من طريق يونس بن بكير عن أبي إسحق حدثني العباس بن عبد الله بن عبد بن عباس عن بعض هؤلاء عن ابن عباس
 فذكره وقال البيهقي أنه منقطع وأجيب عنه مع شدة وهاله بأن شهادة العباس لا يظن بالبراد أن يابده
 ما أسلم كانت مقبولة ولم ترد بقوله عليه السلام لا أسمع لأن الشاهد العبد إذا قال سمعت وقال ابن عباس
 أخذ يقول من أثبت لا السماع ولكن العباس شهد بذلك قبل أن يعلم مع أن الصحيح من الحديث قد أثبت
 طالب الوفاة على الكفر والشرك كما روي في صحيح البخاري من حديث سعيد بن المسيب حتى قال أبو طالب آخر كلام
 على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول الا الا الله له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدا له لا يستغفر لك عالم
 أنه سمع فأنزل الله في ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى وانزل الله في
 أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا هدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وأجيب أيضا
 بأن أبا طالب لو كان كلمة التوحيد ما نهى الله تعالى نبيه عن الاستغفار وروى الصحيح عن العباس أنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا طالب كان يحولك ويضرك ويقتربك فلهذا سمعته ذلك فلم يرد وحدث
 في خمرات من آثاره فخرجته إلى خصاص وفي الصحيح أيضا انه صلى الله عليه وسلم له العله بشفاعة فافق

يوم القيمة فيحصل في خصاص من آثاره تبلغ كعبته بقلبي منذ زمان وفي رواية من عن ابن
 زياد فقال صلى الله عليه وسلم ما ضرت حتى يسأل على كعبته قال البيهقي من أبيه النظر في حكم الله تعالى و
 ومثلكم الجراء للعزل ان أبا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبله من قبله الا انه كان متبشرا
 على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فطأ العذاب على قنقه خاصة بالنسبة
 لياها على الله أبائهم بثناهم سبحانه على الصراط المستقيم وفي شرح النسخ للفرابي الكفار انهم
 اقسام فذكر منها من آمن بظاهر وباطنه وكفر بدينه الا انهم كانوا كفرا في حق أبي طالب انه كان يقول
 اني لا أعلم ان ما يقول ابن أخي الحق ولولا اني لاني ان لا تفرق نساء قريش لا يفتنه وفي سفره يقول
 لعلوا انما اثبتا لا مكرت بعينا ولا يعزى لقول الأباطيل قال هذا يصريح باللسان وعقار
 بالحق غير انه لم يدع عن علي بن هشام بن المسائي الكلي لابي له لما حضرته ابا طالب الوفاة
 جمع له وجوه قريش فادعاه فقال يا معشر قريش انتم صفة الله من خلقه الى ان قال اوصيكم بمحمد خير فانه
 في قريش والعبدة في العرب وهو جامع لكما اوصيكم به وقد جاء بأمر قبيلة الجناد والكره اللسان
 مخافة الشك والتمائم كافي انظر الى معاليك العرب واهل الورى والاطراف والمستغفرون من اناس
 قد اجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموا امره فها نحن نعلم غرابة الموت فصار رؤساء قريش وصناديقها
 اذ نابا ودورها خربا وصنفا وها اربابا واذا عظمت له لوجه الله وابعدهم من احاطهم عند قد
 بحشة العرب ودادها واصفقت فوادها واعظفه قيادها يا معشر قريش كونوا له ذللة ولحزبه حماة
 واه لا يملك احد سبيله الا رشدا ولا يأخذ احد لهذه الا سعة ولو كان ليقتنى مدرة ولا جلي تاجر
 لكففت عنه المزاهر ولدت منه الدهر والدمى ثم هلك بعد ذلك بثلاثة ايام وقيل بمكة في رمضان بعد العشر
 بعشرين على الصحيح ما شاء خديجة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم يسمي ذلك العام عام الحزن
 فها ذكره صاعدا وكانت مدة اقامتها معه خمس وعشرين سنة على الصحيح ثم بعد ايام من موت خديجة تزوج
 عليه السلام بسودة بنت زمعة فخرج عليه السلام الى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة اشهر وكان معه زيد
 ابن حارثة في ابائهم من ثوال سنة عشر من الهجرة لما ناله من قريش بعد موت أبي طالب فقام به شعر ابد
 اشرف شقيق الى الله تعالى فلم يجيئوا واغروا برسقا وهم وعبيدهم يسوء قال موسى بن عتيقة ورجوعه
 بالحجارة حتى اختصبت نساء بالماء زاد فبره وكاد ان اذلعت له الجحادة بعد ان لا أرض فاحذنه بشفاعة
 فيقيموا فاداموا شجرهم وهم يمشون وزيد بن حارثة يقيه بشفاعة حتى اعدت في رأسه شجلا و
 البخاري ومسلم من حديث عائشة روتها قالت النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في طيلت يوم اشد من يوم اشد فلهذا
 لنت من قومك وكان اشد ما لقت منهم يوم العقبة او عرضت غنسي على ابن عبد المطلب فمكروا فلم يجزني
 الى ما اردت فانتظرت واما هموم علي بن أبي طالب فاستفادوا من الغالب فوضعت دأسي فاذا انا بحاجة
 قد اخلصت ففكرت فاذا بها جريد فاداني فقال اذاهم قد سمع قول قومك وما رد عليك وقد بعث اليك تلك
 الجبال انهم ما شئت فاداني تلك الجبال فلم علي ثم قال يا محمد انا قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال

五

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم



بعضهم لبعض لا يسبقنا اليهود إليه فاجابوه الى ما دعاهم اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرفوا عليهم من
فاسلم منهم ستة نفر وكلهم خزيج وهم ابراهيم اسعد بن مزادة وعوف بن الحارث بن رفاعه وهو ابن
عقراء ورافع بن مالك بن الجبلان وقليبة بن عامر بن حدير وعقبة بن عامر بن نايي وجابر بن عبد الله بن
ولسين بجابر بن عبد الله بن عمر بن خزام ومن اهل العلم بالسيرة من يحمل فيه عبادة بن الصامت ويسقطه
ابن رثاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم تمنعوني طهرى حتى ابلغ رسالتى فقالوا يا رسول الله انما كانت
بغات عام الاول يوم من ايامنا اقبلنا فان نفقت ونحن كذا الا يكون لنا عليك اجتماع فذعنا حتى نرجع الى
عشيرنا لعل الله يصلح ذواتنا ومنعهم الى ما دعوتنا فعصى الله ان يجتمع طاعتك فان اجتمع عليهم
واستعصموا احدنا عندك وسعد الموسم العام الفيل والاضيق الى المدينة ولم يبق دار منه ولا منار
الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل لبعث الله اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر
وهي العقبة الثانية فيم خمسة من السنة المذكورين وهم ابراهيم دعوف بن عقراء ورافع وقليبة بن عامر
ابن حدير وعقبة بن عامر بن نايي ولما كان فيهم جابر بن عبد الله بن رثاب لم يحضر والسبعة السبعة الاثنى عشر
هم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عقراء اخو عوف المذكور ودكوان بن عبد قيس الزرقى وقيل رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فمكنا معه فهو مهاجرى انصارى قتل يوم احد وعبادة ابن الصامت
ابن قيس وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوى والعباس بن فضال وهو له من الخزيج ومن الاوس حلا
ابو الهيثم بن النعمان من بني عبد الاشهل وعوف بن ساعدة فاشكلوا بايعوا على بعة النساء اى وقع
التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة وهي لا تشرك بالله شيئا ولا تشرك ولا تشرك ولا تشرك ولا تشرك
نفقته بين يدينا وارجلنا ولا نقصيه في معروف والسمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكر واثره
عليما وان لا تشركوا الامر لعلنا وان تقول الحق حيث كنا لا تخاف في امر لومة لائم قال عليه الصلاة والسلام
فان وفتم فلكم الجنة ومن عصى من ذلك شيا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان عفا عنه ولم يفرق بين شدة
العقاب فراضوا الى المدينة فاطمعتهم الاسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع المدينة لمن اسلم وكنت الاوس
والخزيج الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الله الناس بقرنا القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير وروى الذين
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير ان يجمع بهم الحديث وكانوا اربعين رجلا فاسلم على
يد مصعب بن عمير خلق كثير من الانصار واسلم من جماعتهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير واسلم باسلامهم مع
بني عبد الاشهل في يوم واحد الرجال النساء والبرق بينهم احد الا اسلم حاشا الاصم وهو عمرو بن قافرن
وقس فانه تأخر باسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم ينجده بجملته وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة ولما كان في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة بل كانوا كلهم حقا فخلصوا من اهلهم
ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة في العام المقبل في ذي الحجة وسط يوم الاثنين ثم
سبعون رجلا وكان من سعد بن زيدون رجلا اورجلين وامرأتان وقال ابن اسحق ثلث وسبعون رجلا
وقال الحارث خمسة وسبعون نفسا وكان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن عذرة وقال

ابوالميثم وبقالا سعد بن زهراء: على انهم منعونه كما يمنعون منه بناءهم وابنائهم وعلى حرب الآخر والامور
وكانت اول انزلة نزلت في المادون في القتال اذن للذين يقابلون الامة. وفي الاكليل ان امة اشترى من الكون
الامة. ونقب عليهم اثني عشر نقبا. وفي حديث جابر عند احمد باسناد صحيح. وحجة الحاكم وابن حبان
طلبه الصلوة والدم عشرين. ويتبع الناس من انزلهم في المواقف يعني وغيرها. ويقول من يؤذي
من ينصر حتى يبلغ رسالة ربي ولا الجنة حتى يعثنا الله له من عذاب. فذكر الحديث. وفيه على ان ينصر
اذا مدت عليكم يديكم فتمنعوا فتمنعون منه انفسكم وازواجكم وابنائكم ولا الجنة. والحاصل
العقبة تلك اللعة مؤثرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسوكه على اهل البيت وكان يومئذ على يرقبه
قال ابن اسحق ولما تمت بيعة هؤلاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس العقبة وكانت ستره عن كفار قريش
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه الجاهل من المهاجرين والافاضة بنظران يذنب له
في الخروج مكان اول من هاجر الى المدينة ابو بكر بن عبد الله قبل بيعة العقبة بسنة قدم من الحبشة
فاذا اهلها وبعده اسلام من اسلم من الانصار فخرج بهم فدا من ربيعة وامرته ليلى فربما
جس ثم السليمون ارسالا ثم عمر بن الخطاب وابوه زيد وعياش بن ربيعة في عشرين راجعا فقدموا المدينة
فقالوا في المواقف ثم خرج عثمان بن عفان حتى لم يبق معه من المسلمين الا علي بن طالب وابو بكر رضي الله
قال ابن اسحق قال لم يلبسوا. وفيه نظر لما يأتي بعد. وكان الصدوق كذا ما يستأذن رسول الله في الحرة
وعنه لا يقبل لرسول الله ان يجعل لك صاحبنا فطعن ابن بكر ان يكون هو. ثم اجتمع قريش ومعهم الجيس في صورة
شيخ نجد في ذوالقعدة وارضى بن كلاب وكانت قريش لا تقبض امر الا بها بشتا وروى فيما يصنعون
فامرهم عليه الصلوة والسلام فاجمع رايهم على قتله وتفرقوا على ذلك. فان قيل لم نزل الشيطان في صورة
نجدية. فالجواب انهم قالوا كما ذكره بعض اهل البيت لا يدخلون في المشاورة احد من اهل بيته لانهم هم
مع محمد فذلك تشبه في صورة نجدية. انتهى. ثم ان جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يثبت هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه. فلما كان الليل اجتمعوا على ايد رسولة حتى يامر فقتلوا عليه فامر صلى
عليه وسلم لم يبق اقام مكانه وغطى ببرد اخضر فكان اول من شرب من شاة. وفي ذلك يقول. بقيت
بنفس خزين وطى الرى. ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر. رسول الله خاف ان يكرهه. فنجاه واطول
الاله من المير. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذاه على انصارهم فلم يروا احد منهم ولم يروا
روى عنهم كلهم تريبا كان فيهم وهو يقول قد تعالى يس الى قوله فاعشيناهم ثم لا يصرون ثم انصرفوا
حيث اردوا فانما هم ان من لم يكن معهم فقال ما تنظرون هنا قال الحمد لله لحيثكم الله قد واه خرج
عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع عليه ترابا وانظروا الحاجة. فأتوا من ما بكر. فوضع كل رجل يده
على راسه فاذا عليه تراب. وفي رواية اخرى ما صحح الحاكم من حديث ابن عباس فما اجاب رجلا منهم
خمسائة الاقل يومئذ ركافا. وفي هذه نزول قوله تعالى واذمركم الذي كفر في البيت او يقتل
او يخرجون. ثم اذناه تعالى الى بيته صلى الله عليه وسلم في الحجر. قال ابن عباس يقول تعالى وقدرت

اذ علمني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذة سلطاننا نصيبا اخرجني الزمدي
فان قلت ما الحكمة في هجرة عليه السلام الى المدينة وقامته بها الى ان انتقل الى رية عز وجل **اجيب**
 بان حكاه قد مضت ارضه السمع تشرفه الاشياء لانه يشرف بها فلو بقي عليه الصلوة والسلام
 في مكة الى انتقاله اليه لكان يوقر انه قد تشرف بمكة اذ ان شرفها قد سبق بالخيل واسمعيلا واداه
 تعالى ان يطهر شرفه عليه الصلوة والسلام فامر بالهجرة الى المدينة فلما هاجر اليها تشرف به حتى وقع
 الاجتماع على ان افضل النواحي الموضع الذي ضم اعشاء الكعبة صلوات الله وسلامه عليه وذكر الحكام
 ان هجرة عليه السلام كان بعد بيعة العقبة بثلاثة اشهر او قريبا منه وخرجوا من ابي بكر
 يوم من ربيع الاول فليكن بعد البيعة بشهرين وبضعة عشر يوما وكذا جزم الاموي في الحجاز
 عن ابن اسحق فقال كان هجرة من مكة بعد العقبة بشهرين ولما قال ذلك خرج لعله يريد ربيع الاول وقدم
 المدينة لاثني عشرة خلت من ربيع قاله فتح الباري وعلى هذا خرج يوم الخميس وقال الحاكم تواترت
 الاخبار ان هجرة يوم الاثنين ودخول المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه
 خرج من مكة يوم الخميس ويجمع بينهما بان هجرة من مكة كان يوم الخميس وخروجه من الغار كان ليلة الاثنين
 لانه اقام فيها ثلث ليل للجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرج اشيا ليلة الاثنين
 وكاف مدة بقائه بمكة من حداث النبوة الى ذلك الوقت بضع عشرة سنة ويدل عليه صرامة
 نوى في قرين بضع عشرة حجة يذكر لولم يبق صدقنا سوايتنا وقيل في ذلك وامر جبريل
 ان يستحب ابا بكر واخبر عليه السلام عليا بخرجه وامره ان يتخلف بعده حتى يودي عنه الوداع
 التي كانت عند الناس قال ابن شهاب قال عروة قال عايشة ربه فبينما هو جالس يوما
 في بيت ابي بكر في محراب الطهيرة قال قال لابي بكر هذا رسول الله مطلقا في ساعة لم يكن يا عايشة
 قال ابو بكر فمعه ابي واخي ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فاجاء رسول الله عليه السلام
 فاستاذن فاذاذله فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندي فقال ابو بكر انما هم اهلك باي انت و
 اتى رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ذلك ان عايشة قد كان ابوها انكها منه عليه الصلوة والسلام
 فقال صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الشجة باي انت واي رسول الله
 قال صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فاذ باي انت واي رسول الله احد عدا حلي قال صلى
 عليه وسلم بل باليمن **فان قلت** لم تتركها الا باليمن وقد اتفق عليه ابو بكر من ماله ما هو اكثر من ذلك
اجيب انه انما اضل ذلك لتكون هجرة نبيه وماله رغبة منه عليه السلام في اسكان افضل
 الى الله وان يكون على اتم الاحوال انتهى قال عايشة في خبرها انها اتمت الحجاز وصنعها لها سفر من
 حجاب فطقت اسمايت ابي بكر قطعة من نظاقها فطبت بها على فخر الجراب فذلك سميت بذات
 النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار ثور جبل باسفل مكة وكان
 من قوله صلى الله عليه وسلم ولما خرج من مكة لما وقف على الحزوة ونظر الى البيت واهل مكة لا

اذ ان شرفها
 المجرى الى المدينة

ارض الله الى وانك لا تحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت وهذا
 اصح ما ينجح به في تشييد مكة على المدينة ولم يعلم بخروجه عليه السلام الا على ربه والابن كبر
 وروي انها خرجت من خوخة لابي بكر في ظهريته ليلا الى الغار ولما فقدت قرين رسول الله صلى الله
 وسلم طلبوه بمكة اعلاها واسفلها وبغشوا الناقة اثره في كل وجه فوجدوا الذي ذهب قبل نور
 هنالك فلم يزل يبعثه حتى انقطع لما انتهى الى غدير وشق على قرين خروجه وخرجوا لذلك فحصلوا
 ما تروا من رده والله والشيخ شرف الدين ابو صدي حيث قال ونجى قوم جفوا نبيا
 بارض ايفته صباها والنباء وسلكوه وخرجوا الى الله وقولوه وودوا الغراء اخرجوا
 منها واولاه فار وخمسة حماة ورفقاء وكفته بطنها عنكوت ما كفته الحماة الحصاد
 بقا لشجرة حصاة اعكبه الورق فكان استعادة الحماة لكره ريشها وذكر قاسم بن ثابت في اللؤلؤ ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار وابو بكر معه اثبت الله على ابيه الرات فالقام وهي شجرة متروكة
 وهي قرينان ومن يحنف كرون مثل فامة الانسان لها خيطان وزهر ابيض يحسب الحماة يد يكون
 كالرمان تحفه ولينه لانه كالنخل فحيت عن الغار اثنى الكفار وفي سنة البزار ان هجرة من
 العنكبوت فمحت وجه الغار وارسل حامتين وحشتين فوقتا على وجه الغار وان ذلك ما صد
 المشركين عنه وان حمار الحرم من مثل تلك الحماتين ثم اقبل قتيان زين من كل بطون بعيتهم وهرابهم
 فحمل بعضهم ينظر في الغار فلم ير الا حامتين وحشتين فمحت وجه الغار فخرجوا الى اخطابه فقالوا مالك فارايته
 حامتين وحشتين ففروا من ليس فيه احد ولا خرا دخلوا الغار فقال امته بن خلف وما اذكركم الى الغار
 ان فيه لعنكوا اقدم من يرد محمد ودعوا الحماتين باضفا في اسفل الثقب وبس العنكبوت فقالوا
 دخلوا الكسرى البس وتفتح بفتح العنكبوت وهذا المثل في الامم من مقاومة القوم بالجور فاما كيف ظلت
 الشجرة الملوحة واسكت الطالب وحاء عنكوت فمحت فمحت باب الطلب وحاء عنكوت للكان فمحت
 ثوب نحتها فمحت ستر احمى على الفايض الطلب والعنكبوت اجازت حول جملها فاما خلال الشجر فمحت
 وقد حصل للعنكبوت الشرف بذلك وما احسن قول ابن القتيبة وروى القرآن فمحت حرا فمحت ليله وكل
 شئ فان العنكبوت اجازت منها بما نجت من اهل البيت وروى انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اقم ايامهم بميت
 عن خوله وجعلوا يبرون يمينا وشمالا حول الغار وهذا خبر اليه قول صاحب البردة اقامت بالقران المنشق
 ان له من قبله نسبة مبرورة الشيم وما حوى الحمار من خير من كرم وكل طرف من الكفار عنه عني
 في الغار والصدوق لم يروا وهو يقولون ما بال غار من ارض طسوا الحمام وطسوا العنكبوت على خير البرية
 ولم يروهم وقاية الله اشقت من ضاعفة من الدروع ومن جاز من الاطم اعمهم فاما في النار مع خلق الله ذلك
 منهم لا هم طسوا الحمام لا تحوم حول عليه السلام وان العنكبوت لا تنج عليه لما جرت المادة ان هذين الحيوانين
 المتوحشين لا يأتان معورا فاما الانسان فانه وما لموا ان الله تعالى بغير ما شاء من خلقه من شئ
 عباده وان قايمة له عبدة بما يشاء يعني عبدة من الحيوان بضاعة من الدروع وعمل الصناعات الى ما لا يحصى

روي

المصون فقه در الاصول من شاعر وما احسن قوله في قصيدته الدرامية حيث قال. وانما جين
الغار وهو به كثر قلبى تموم وناهولك كاغا المصطفى فيه وصاحبه. الصديق لثاني فداها
عيل. وجلال الغار نبع العنكبوت على. وهن فياجد السبع وتليل. عناية طالكيد المشكين بها وما
مكايدهم الا الاضاليل اذ ينظرون وهم لا يصفرون فانا انصارهم من رفقها حول. وفي الصحيح عن ابن
قال ابو بكر بارسول الله لو ان ادم ينظر الى قدسبه لانا فقال الله صلى الله عليه وسلم ما هناك يا ابن
وروى ان ابا بكر قال نظر الى قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وقد نظر ثامنا فاستبكت
انه عليه السلام لم يكن يفتقر الى الحفا والنجوة. وروى ايضا ان ابا بكر دخل الغار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقبه بقبسه وانتهى جحر ابيه فالتفت بقبسه للخرج منه ما يهذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفعل
الحيات والافاعي يضربته ويسحقه فجعلت دسوسه تتحدر. وفي رواية مذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضع راسه حجر ابي بكر ونار قدغ ابو بكر في جحره من الجحر ولم تحرك فقطت دسوسه على حجر رسول الله
عليه وسلم فقال مالك يا ابا بكر قال لدغني ذلك ابي وفي فعل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس
ما بعد. وروى رزين. وروى ايضا ان ابا بكر لما رأى القافة اشتد عزيمته على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اني فلتك فاغا انا رجل واحد وان فلتك انت هلكك الامم فضاها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله مبتلي بالحق والصبر فانه لا اله الا الله فانه لا اله الا الله فانه لا اله الا الله
كان منزعجا وابتدئ النبي صلى الله عليه وسلم لم يجنوا ولم يهتوا يعني للملاكة ليعرسم في الغار واصر فرادى
الغار وابصارهم عن رؤيته. انظر لما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام حزن الصديق فداشد له لكي
نفسه قوى قلبه بيشارة لا تحزن ان الله مبتلي بالحق والصبر فانه لا اله الا الله فانه لا اله الا الله
الاسلام والائمة في بذل النفس والعروسيات لواء الرسول باله ونفسه جوى بموازنة معية
رسمه وقامر مؤذن الشرف ينادى على سائر الانصار ثاني اثنين مدخرة له وفي البيع فلولنا
قال. وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العذبة اذ صاعدا للجلا. وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون
الحديق لم يزل يله. وتامل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يدرى الله اني سيدى وقول غيا على
للصديق انه معناه قوى خويش هو المعية والمخينة الى اياته وبتا معدي منه الى الصديق ولم
يقربى لانه امدا ابا بكر سوره فتهدى للغة. ومن ثم سرى لكنته على ابي بكر والارقت تحت ايماء هذا
والهود. وابن حبة الرقية في قصة موسى من معية الالهية في قصة بني اسرائيل عليه وسلم قاله العار
شمس الدين ابن القباذ. واخرج ابوهم في الحيلة عن عطاء ابن مسيرة قال سمعت العنكبوت مرتين مرة على
حين كان طالوت يبله مرة على ابي صلى الله عليه وسلم في الغار. وكذا سمعت على الغار الذي دخله
ان ايسر ما يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يدرى الله اني سيدى وقول غيا على
صحت عليه العنكبوت وجاء الطلب لم يجدوا شيئا فامضوا راجعين. وفي ابيح ابن عسار ان العنكبوت
سجنت ايضا على جورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين لما صلب عريان في سيرة

ابن مسيرة

ابن مسيرة

احمد وعشرين ومائة. وكان مكة صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الغار ثلث ليل وقيل بضعة عشر
والاول هو المشهور. وكان يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف اي ثابت العروة بالحناف
لئن فديح من عندهما فيمضيه مع قيس بن كزيب في كبايت فلا يسمع امر ابي بكر ان يرا الا وعاء حتى ياتيها بحجر ذلك
حين يحلظ الظلام ويرعى قيسا عامر بن نفيرة مولى ابي بكر سبعة من غنم فربحها بلبها حتى ذهب ما عثر
من النساء فيستان في منزل وهو ابن تحتها يتغزل ذلك كل ليلة من تلك الليالي لك. واستأجر رسول
وابو بكر عندهما من الاريط ولدا وهو على دين كفار قريش ولم يفرق اسلامه فضا اليه راحيتهما وعل
فادعوا عبد الله ليل فاناها براحيتهما صبح لك واسلموا تبعهما عامر بن نفيرة والليل على السوط
فروا بعدد على ما تعبد عاكف تحت خاله للزانية. وكانت برزة جلدة تحتى مناء التبة ثم تسقى بطن
وكان القوم من طين مسبين فطلبوا لينا ولما يشدونه بها فلم يجدوا شيئا ففطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى شاة في كسر لينة خلفها الجعد من الغنم فساها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل بها من ثبات
هي بعد من ذلك قال انا ذين ان احبها فقال نعم يا بني انت واني ان اذيت بها احبها فاحبها
بالشاة فاشغلها وسبع مزرعها وسميها ففاحت ودرت ودعا باناء برئى الرقط اى شيع المامر
حتى يصبوا غلبه ثجا وسق اليوم حتى دووا ثم سربا جرم فربط فيه مرة اخرى غللا بعد فحل فادرو
عندها ونهبوا. فقل ما كنت حتى جاء رديها ابو سعيد. قال الهيلي لا يفرق اسمه. وقال العنكبوت
اسمكم بن ابي الجون ويقال بن الجون يسوق اخرنا عجا فاسا وكن مزا لا يجهن قليل. فلما رأى ابو سعيد البر
عج وقال ما هذا يا امم بعد اى هذا والشاة كارب خيال ولا حول في البيت فالتفت له الا انه
بناجل بارك من جاله كذا وكذا فقال عليه يام سعيد فقال ذلك جلا طاهر لوصاء. فبلغ الرخمين
الحاق لم يقبض السحلة ولم يزد من صغلة وسيم قيم في شيقه دمع وفي شفايه وطف وفي صورته
اخوز الحبل اذ خرج اقرن شديد سواد الشعر. في عنقه مطع موفى حبه كانه اذا سمعت فخله الرقا
واذا اكلم سما وعلو لها. وكان منقطة خرزات نظم جعدن. خلوا لظن. فقل لا تزرو ولا
هذر. اخبرنا من اجملة من بعد ولله وحسنه من قرب ربة لا تشوه من طوبى ولا تقوه
عين من قصر عيش بين شحسين. هو انصر لينة منتظر واحسنهم قددا له رقاء يحقون به اذا
قال اسمعوا لقوله وان امرت ادركوا الى امر محفوظ تحشود لا تابس ولا منقذ فقال هذا ما صارت
لورائه لا يتبعه. قال انما يشايركم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فخر من قرينهم ابو جهل
فخرجت اليهم فقال ان ابوك فلتك والله لا ادري ان ابي قال فخرج ابو جهل بر. وكان فاحشا حين اطم
خدي لظمة خرج منها قمل قال ثم انصرفا ولما فرغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسل من كين
يسمى صور ولا يوزر وهو من هذا البيان. جزاه ربنا ان خير جزاه. رفيق من لا يسمي
ابو سعيد هذا لا بالبرر رمل. فابح من سقى ريق محمد. قال العنكبوت ما ذوقته عنك. ه بن
قال لاجارى وموقد. ليحرقني كعب مكان خاتم ومعهما المؤمنين بمحمد. سلقوا الحنكر عن

٢١
في يوم الجمعة في سنة ١٢١٠

في سنة ١٢١٠

انظر في تاريخ دمشق

ابن مسيرة

بناءً فذلك من المساجد لكن مخصوصاً الذي بناه . ثم خرج عليه الصلاة والسلام من قبل يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فبذلها ما كان معه من المسلمين وهو ما كان في بني رادى وبنو نازة ومهله ونونين ممدودا كما سؤداً وقاسوفاً واسم المسجد الخبيث بعض الغر الجبلية تصغيرت كما مضى صاحب المقام المطابة . والرواية في ذلك . ولما سمى مسجد الجمعة وهو مسجد بني بجارة قد رصف الثالثة . وهو على بينا تلك إلى المسجد قياً . وركب صلى الله عليه وسلم على حماره بعد الجمعة متوجهاً إلى المدينة . وروى الحسن بن مالك انه صلى الله عليه وسلم اقبل إلى المدينة وهو من ركب وابكر شيخ بعث في النبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فلبى الرجل اياك فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل من يركب قال فيقول هذا الرجل هدي السبل قال فيجب الحاسب انما يعني الطريق وانما يعني السبل الحديث . رواه البخاري . وقد روى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدرك الله عن الناس فكان اذا سئل من انت قال انا في حاجه فاذا قيل من هذا معك قال هذا هدي السبل . وفي حديث المطر من مكة انما مكان ابو بكر رجلاً متروفاً في الناس فاذا فيه لاقى يقول لا يدرك من هذا معك فيقول هذا هدي السبل . وكان صلى الله عليه وسلم لم يثبت وكان عليه الصلاة والسلام اسن من ابي بكر . وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في مكة . وكان عليه الصلاة والسلام على راسه ووداد الصادق وهو من ركب الى المقام عندهم يارسوا الله علم الى القوة والنفعة فيقول خلوا سبلها يعني افسحوا فانما مأثورة وقد ثاب زمانها وما يتركها وهي نظرياً وشمالاً حتى اذا انت دار مالك بن النجار بركت على باب المسجد وهو شاذ قريب السبل وسئل ابي رافع بن عمرو وهو يثبان في حجر معاذ بن عمرو . ويقال اسعد بن زرارة وهو المخرج ثقات وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب ابي ايوب الاضاري ثم بركت في بيوتها الاولى . والفتى جراً لها بالارض يعني باطن عتقها ومقدم من المذبح . واوردت يعني صوت من خيرة فتح فاتها . وتراحتها صلى الله عليه وسلم . وقال هذا المذبح ان شاء الله تعالى . واحتمل ابو ايوب من ذلك . وادخله بيته . وسعد بن زيد من حاشته وكانت داره في النجار اوسطه ووداد الصادق واهلها وهو اخو ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام . وفي حديث ابي ايوب الاضاري عن عبد يوسف بن جعفر بن كلاب المذكور في القاء له قال تولى صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة فكنى بالعلو فلما خلوت الى ام ايوب فقلت لها رسول الله احب اليك العلو من انزل عليه النبي فابت كاد لا امر ايوب فلما اصبح قلت يا نبي الله انا لا امر ايوب قال لم يراى اياي ايوب فقلت كذا حق بالعلو من انزل عليه المذبح . وقال عليك المذبح . وقلت عليك الحق لا والله بعتك بالحق لا اقلو سبيغة انت تحتها ابدان الحديث . وروى الحاكم ايضا وقد ذكر ان هذا البيت الذي لا ياتي ببناء له عليه السلام تبع الاول من المدينة وذلك فيها اربعة اعمار وكتب كذا النبي صلى الله عليه وسلم ورواه في كبره وسأله ان يفضله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدركم الله الملك الى انصارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك العالمة قال فاعل المدينة الذين ترفع عليه الصلاة والسلام

كذلك

من ولد ذلك العلماء فعلى هذا المأثور في منزل نفسه لا منزل غيره كذا حكاة في تحقيق النثر وخرج أهل المدينة بعد يومه صلى الله عليه وسلم واشرف المدينة بجولها وسرى السور الى القلوب . قال ابن مالك لما كان في يوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء وضعت دواب الخدور على الاحبار عند قديمهم . طلع البدر علينا . من ثبات الوداع . وجب التكرار ما دعى داع . فلك هذا الشعر فيه قدوة عليه السلام المدينة . رواه البيهقي في الدلائل وابو الحسن المقرئ في كتاب السائل عن ابن عباس . وذكره الطبري في الوصل من المختار للشيخ . قال سمعت ابن عباس يقول ان رآه عن ابيه فذكره . وقال خرج الحواشي على شرط الشيخين انتهى . وسيت تينة الوداع لا ترفع الصلاة والسلام وروى بعض الثقات في بعض اسفارهم . وقال انه عليه السلام شيع اليها بعض ثمانية فودعه عندها . وقيل لان المسافر من المدينة يشيع ونوع عندها قدما وجمع الثاني من هذا الخبر . واستدل عليه بقول سناء الانصار حين مقدمه عليه السلام طلع البدر علينا من ثبات الوداع فذلك اسم قديم . وقال ابن بطال انما سميت تينة الوداع لانهم كانوا يشيعون الحاج والعمرة اليها وبودعهم عندها . والها كانوا يخرجون عند التلوي انتهى . قال شيخ الاسلام الذي في الحديث وهذا كله مردود . ففي صحيح البخاري . وسنن ابوداود . والترمذي عن الشيباني بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يترك حرج الناس يلقونه من تينة الوداع . وفي صحيح البخاري في كتاب من جنة الشام . ولهذا لما انفرد واليك رحمه الله في شرح الترمذي كلامه من بطال قال انه وهو قال وكلام ابن عباس مقتض لا يقوم بخبره . وسبق في ذلك ابن القتيبي في المدي النبوي فقال هذا من بعض الرواة لان تينة الوداع انما من جنة الشام لا رايها القادوس من كذا ولا يربها الا اذا توجهت الى الشام . وانما وقع ذلك عند قدم من يقول انتهى . لكن قال ابن القتيبي ايضا . ويحمل ان تكون التينة التي في جنة بصل اليها المشيعون ويسمونها تينة الوداع انتهى . وبذلك جمع الجدل الشريفي في المقام المطابة . ورجح ان التينة من جنة مكة عن اهل المدينة . وفي شرف المصطفى . وخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج جوار من بني النجار بالدفوف يقولون نحن جوار من بني النجار . يا حنظلة من جوار . فقال صلى الله عليه وسلم انما جنتي طين ثم رسول الله . وفي رواية الطبري في الصغير فقال عليه الصلاة والسلام اني اعلم اني جنتي . وقال الطبري . وتفرق النعمان والحذوف في الطريق يادون جاءهم جاء رسول الله . فقلت ابو بكره . وبلال مكان ابو بكر اذا اخذته الحصى . يقول . الا ليت شعري هل ايقن ليلة بواب وخولب اذ خرج وخيل . وهل اردت ان يواسيا بجنة . وهل يدعون الى شاة ولحليل . اللهم اني شيتي بجنة وائتة بخلعت كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الرأيا . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب النبا المدينة كحسبها مكة او اشد . اللهم بارك لنا في مساعنا ومدة لنا وحميتنا وانقل مماها الى الجنة قال يعني حاشية وم المدينة . وهذا ما ارجاه فكان بطنان يحوي يحوي بطنانة تعني ولها . وفيه انهم هم اللهم ارفعني شهادة في سبيلك واحصل توفيقه بل رسولك . رواه البخاري . وقوله يرفع عقيرته اي

في حديثه في حديثه في حديثه

كلامه في حديثه في حديثه في حديثه

في حديثه في حديثه في حديثه

سورة البقرة الساق كان الذي قطعته رقة وضاح فزجل بك من ضاح ذلك حكاية
 وشاة وطير جيلان او عسان بقر مكة والمزاد بالوادي وادي مكة وحليلت ضحيف
 واقام على امره ولم يعب في يوم سبعة اشهر وقيل في صفر من السنة الثانية قال الدلاية
 شرا وكان صلى الله عليه وسلم في مكة في سنة ثمان وثمانين من الهجرة فبنا المسجد الشريف فابى النبي
 ثمانية بجايكم قالوا لا نطلب ثمة الا الله فابى ذلك صلى الله عليه وسلم وابى عليه ثمانية
 او ثمان من مال ابي بكر وكان قد خرج من مكة بماله كله قال النضر وكان في موضع المسجد غل وخراب وقيل
 مشرك فامر بالتمود فبشيت وبالحرب فيوت وبالحل فطعت ثم امر بانحاز الذين فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 بالجريد وجعلت غلة حطب النخل وقيل في السنة وكان غمار ينقل لبنين لبنه عنه ولبنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عليه السلام للناس اني اخرج من مكة الى المدينة فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وروى انه
 صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن في شاة ويقول وهو ينقل هذا المال اخبر هذا ابر ربا
 والمهر اللهم ان الاجر اخر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة قال ابن شهاب ولم يفسد احد من
 صلى الله عليه وسلم ولم يمتل بيت شعر ثامر فخره انتهى وقد قيل ان المستع على صلى الله عليه وسلم لم اشاء الشعر
 لا تشاد ولا دليل على منع انشاده متملا وقد هذا المال بكر المهلة وتجنف الماي المحو من اللبن
 ابرعده من جمال الخيبر اى التي تحمل منها من الزم والرتيب فمخوذ ذلك وقد روى المشي المال بالخير
 وفي كتاب مختار الضرة قبل وضع صلى الله عليه وسلم رداءه فوضع الناس وهم يقولون لن نعبدنا النبي نعمل
 ذاك اذا القل للفضل ونغرون يقولون لا يستوي بيني وبينك يا محمد يدها فاما وقاعد ومن
 روى عن الرباب جايده وجعلت قلة المسجد المقدس وجعلت لثة اواب باب في مؤخره وباب يقال له
 باب الرحمة والباب الذي يدخل منه وجعل طولها الى القبلة الى مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين مثل
 ذلك لمخرونة وجعل اساسه قريب من لثة اندر وفي يوتنا الى جنبه باللبن وسقفها مخدوع النخل
 والجريد فلما فرغ من البناء بنى له اية رة في البيت الذي يليه شادها الى المسجد وجعل سودة بنت
 رقة في البيت الاخر الذي يليه الى الباب الذي يلي ال ثمان فمخول عليه الصلاة والسلام من داره
 التي بناها الى مساكن التي بناها وكان قد نزل زيد بن حارثه واباراض مولاه الى مكة فقدمها فاطمة والحكم
 وسودة بنت زمعة وسامه بن زيد ولم يكن وخرج عبده من ابي بكر معهم بعبالايه وكان في المسجد
 موضع نخل تاوى اليه الساكنين يسمى الصفة وكان اهلها يسمون اهل الصفة وكان عليه السلام
 يدعوهما بالليل فيرقم على اصحابه وتسمى طائفة منهم مع صلى الله عليه وسلم وفي البخاري من حديث ابي هريرة
 روى انه سنة لعدايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ان ردايا كساء قد يطوا
 في اعنابهم فتمت بلبن نصف الساق ومنها ما تلغ الكعين فمخعة يد وكاهية افادى شورة
 هذا شعر بانهم كانوا اكثر من سبعين وهؤلاء الذين راى في رة غير السبعين الذين جثم فيهم فخرج
 برمقوه وكانوا من اهل الصفة ايضا لكنهم استشهدوا بجل اسلام ابي هريرة وقد عني بحج اصحاب

قد روى عنه

لعمري
 يجمع منها

الاجرة

ابن الاعراب والسلمى والحاكم وابو نعيم وسيد كل منهم ما ليس عند الآخر وهذا ذكره في مناقشة قال
 في فتح الباري وكان صلى الله عليه وسلم يحلب يوم الجمعة الى جذع في المسجد فاما ضالان القياس قد
 على ضيق المنبر وكان عمله وحين الجذع في السنة ائمة بالمر من الحجر وبجرم بن الجمار وعور بن
 حديث الاطال في التجهيز قال ثمانية رة فثار الجحان الاوس والخزرج حتى كادوا ان يقتلوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر فزجل فقتلهم حتى مكثوا وجرم ابن سعد بان عمل المنبر كان في السنة الثانية
 وعور بن بكر العباس ويقيم فيه وكان مدم العباس بعد المسيح في اخر سنة ثمان وقدم تيم سنة قمع وعن
 بعض اهل العلم من اهل البيت انه صلى الله عليه وسلم كان يحلب على منبر من طين قبل ان يتخذ المنبر الذي
 من خشب وعور بن ابن الحاديت السجدة انه كان يستند الى الجذع اذا خطب وسباه قصرة خزين
 الجذع ان شاء الله تعالى في مقعد المجران ولما كان بعد فذرة بحمة اشهر اتي عليه الصلاة والسلام
 بين المهاجرين والانصار وكانوا اثنين من كل طائفة خمسة ولهمون على الحق والمواساة والوارد
 وكانوا كذالك الى نزل بعد بدر واول الارحام بعضهم اولى ببعض الآية وبني عباية رة على ثمانية اشهر
 وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر اشهر في ثوال وكان الناس كاهن الكيد وضمها انما يجمعون الى الصلاة للحيث
 مواقيتها من غير دعوى ولخرج ابن مقفة في البغاث من ميراسيل سعيد بن المسيب ان بلالا كان ينادي بالصلاة
 بقوله الصلاة جامعة الحديث وشا وروى صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما يجمعهم به للصلاة وكان ذلك فيما قبل
 في السنة الثانية فقال بعضهم نأفوس كاقون النصارى وقال اخرون بوق يكون اليهود وقال بعضهم
 بل وعلمنا را وزفعا فاذا رها اناس اقبلوا الى الصلاة فرأى عبدا من بني زيد بن ثعلبة بن عبد ربه
 في مناه رجلا صلى الاذان والاقامة فلما اصبح اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره بما رأى وفي رواية يصاد
 بن جيل عند الامام احمد قال رسول الله افرايت فيما يرى النائم ولوط لظلم ان نايما صدقت رايته فحشا
 عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اما اكبر شئ شئ حتى فرغ من الاذان الحديث فقال عليه
 انها لو باحت ان شاء الله تعالى قرع بلالا قال صلى الله عليه وسلم ما ريت قبلي نبي فانه اندي صوتا منك قال فممت
 مع بلال فجعلت اقبه عليه ويؤذن قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رة وهو حفيته فخرج فخر رداءه يقول
 والذي بهلك بالحق يا رسول الله لقد ريت مثل ابي ووقع في الاوسط للطيرة ان ابا بكر ايضا راى
 الاذان وفي الوسيط للقراني انه راى بصرة عشر رجلا وعبارة الجيلي في شرح الشبهة اربعة عشر و
 اكثر من الصلاح ثم التقوى وفي سيرة مغلط انه راى سبعة من الانصار قالوا لالحاظ ابو الفضل ابن
 حجر ولا يثبت شئ من ذلك الا لصدقه بن زيد وقصة عمر رة جاءت في بعض الطرق انتهى قال السبكي
فان قلت ما الحكمة التي خست الاذان بان يراه رجل من المسلمين فونه ولحق من روي من اهل البيت
 كبار العبادات ولا احكام الشرعية وفي رواية صلى الله عليه وسلم انه رآه وياحق فربي حكم الاذان عليها وهر كان
 ذلك عن روي من اهل البيت **لا يجاب** بان صلى الله عليه وسلم قد رآه ليلة الاسراء وروى البزار عن علي رة قال
 لما راد صلى الله عليه وسلم رسول الاذان جاء جبرائيل بدابة ينادي بالاداء فركبها حتى اتي بها الجحان الذي

قد روى عنه

بلى الرحمن فيهما هو كذلك اذ خرج ملك من الجباب فقال يا جبريل من هذا قال قال الذي بيده الخلق انى لا
الحاقى مكانا وان هذا الملك ما رآته من خلقك قبل ان يخلق هذا الملك اكرامه كبريتل من
الجباب صدقته انا اكرامه انا اكرامه وذكر بقية الاذان قال صلى الله عليه وسلم هذا اقوى من الروى فلما ان
وفى الاذان الى المدينه والى اهلها الناس بوقت الصلوة ثلثت الروى حتى راي عبدالله الروى فاضت
ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال انما الروى باقى ان شاء الله. وعلم ان من راي الله باراه في
السماوات ان يكون سنة في الارض وقوى ذلك عند موافقة روى باقى الروى لا تضارى انتهى. وقيل بان
البراه ان اسنادهم لابي بن المنذر ابو الجارود وهو متروك وقال في فتح الباري. وقد استشكل ابناء
حكم الاذان روى ما بعده بن زيد لان روى باقى لا يثبت عليه حكم شرعي. وايضا باجماع مقارنة
الروى لذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق وابو داود في المراسيل عن طريق محمد بن عيسى الليثي احدا كبار الثقات
ان عمر لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الروى قد ورد بذلك فارق الاذان بل قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق لك الا الروى. وهذا مع ما حكى الدودى ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بالاذان قبل ان يخرج من المدينة فوجد في ايام وقد عرفت روى باقى بن زيد برواية ابن
وعنه. وذلك انه قال طاف بي وانا نام رجل يحمل ناقوسا في يده صلت يا عبدالله اتبع الناقوس
قال وما صنعت به فقلت مذعوبه الى الصلوة قال فلما ادركت على ما هو خير لك من ذلك فقلت بلى
قال يقول الله اكرامه كبر وذكربقية كلمات الاذان قال ثم استأخر عن غير بعيد ثم قال انما
للصلوة فضل الله اكرامه كبر الى اخر كلمات الاقامة. ورواه ابو داود باسناد صحيح ولم يترق كيفية
روى باقى من رأى الاذان وقد قال رايت مثل الذي راى. وفي مستند الحارث اول الاذان للصلوة
جبريل اذن في سما الدنيا فمعه عز وجل فسبق عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه بما قال
عليه الصلوة والسلام فلما سبقت بها عمر وظاهره ان عمر سمع بذلك في لحظة. وقد وردت احاديث
تدل على ان الاذان شرع بكه قبل الهجرة منها للطبراني عن طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال لما اشرى
بالنبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله اليه الاذان فترابه وعله بالا. وفي اسناد طه بن زيد وهو مقبول ومنها
للدارقطني في الاخر من حديث ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان حين فرضت الصلوة. واسناد
ومنها حديث البزار عن علي بن المقدم. قال في فتح الباري والحواشي لا يصح شئ من هذه الاحاديث. وقد جزم
ابن المنذر بان الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مكة منذ فرضت الصلوة بكه الى ان هاجر الى المدينة الى ان وقع
الشاور فذلك. والله سبحانه اعلم **فان قلت** هذا الذي عليه الصلاة بنفيه **فقط** **الجواب** الشيخ ابي داود
روى الترمذي عن طريق يزيد بن علي عن عمر بن الخطاب قاضي الحج برضا الى ابي هريرة روى الله صلى الله عليه وسلم اذن
في سفره وهو على راحلته الحديث. قال في فتح الباري هذا الحديث الى انه عليه السلام اذن بنفيه. انتهى
وليس هناك حديث ابي هريرة انما هو من حديث علي بن عمر. وكذا لم يروى في رواية عليه الصلاة والسلام اذن
مرة في السفر وعمر لا يروى وقواه لكن روى الحديث الدارقطني وقال فيه امر بالاذان ولم يرد اذن

هذا اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ تلي والمفضل بن يحيى على الجمل المفضل. وفي سند احمد من الوجه الذي اخرج منه الترمذي هذا
الحديث فامر له لا فاذن. قال في فتح الباري فيعرف ان في رواية الترمذي اختصارا وان قوله اذن امر
كما قال ان على الجملة قد قالوا العا واما باثر المعطاء غيره. ونسب الخليفة لكونه امر انتهى **فان قلت**
فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من الصحابة نعم ثبت في صحيح مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن قنوف. ونظيره عن المعاصرة بن ماجة ان عمر اجمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل العا ط فخلت معه اذوة قبل صلوة الفجر الحديث الى ان
ناقلت معه حتى يجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن قنوف صلى الله عليه وسلم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى الركعتين صلى مع الناس الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترق
ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة اقبل عليهم فقال احسنتم اقول
احسنتم يعنيتم ان صلواتي عليكم ورواه ابو داود في السنن بخرولفظه ووجدنا عبد الرحمن قد ركع
ركعة من صلوة الفجر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت مع المسلمين صلى وراء عبد الرحمن بن قنوف
الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الحديث. قال النور في جواز
اقتداء الفاضل بالمقتضى. وجواز صلوة النبي خلف بعض ائمة. قالوا ما ابتاع عبد الرحمن صلوة و
تأخر ابي بكر ليقدم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لفرق بينهما ان عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك النبي
صلى الله عليه وسلم القدم كذا في مختار ترتيب صلوة اليوم بخلاف صلوة ابي بكر. نعم في السيرة المشاهدة
ان ابا بكر كان الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نيا. لكنه قال الشيخ حديث رسول الله صلى الله
قال والمروى في الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصليون
ابي بكر لفرق بين من اذن من طريق متصل ان ابا بكر كان الامام يومئذ. ونظيره في رواية
وفي الترمذي صحيحا من حديث جابر ان اخر صلوة صلواتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متو
به خلف ابي بكره. قال ابن الملقن وقد مضى هذا القول غير واحد من الحفاظ منهم النيسابوري فاصروا بالصح
وثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكره مقتديا به في ركعتيه الذي مان فيه لك مرات ولا ينكر هذا الا
جاهل لا يعلم بالرواين وقيل انه كان من بين جماعة بين الاحاديث. وروى الدارقطني
عن طريق المعاصرة بن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طمات نبي حتى يوتيه رجل من ائمة. ولما قاله
شعر من مقدمه عليه السلام لاشئ خلقت من بين سبع الاوهن قال العلاء يوم الثلاثاء لا يقبل عبد المجرم
او نحو ذلك في صلوة الحضر ركعتان وركعتان وركعت صلواتها للقول القراء بها وصالوة القرب لانها
وتر النهار وارت صلوة السفر. وفي الجاهل عن ابي هريرة روى في صلوة ركعتين ركعتين ثم هاجر
الى المدينة فركعت ركعتا وركعت صلوة السفر على النسيئة الاولى. وقيل انما فرضت في الحضر
اربعا ثم خفف في السفر ويدل عليه حديث انه وضع عن المشافى سفر الصلوة. وقيل انما فرضت في
الحضر في السفر ركعتين وهو قول المعاصرين قالوا في صلوة على لسان نبيكم في الحضر ركعتين

ثم قهرهم ببغيتهم وحملا للواء وكان ايضاً حرمة يريدهم قهرهم التي صدرت من مكة الى الشام
فخرج اليها ليغلبها فوجدها قد منعت وادع نعيم من مكانة وكانت نسخة المودة فماد كرههم ان يجرى
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمهم اسنوم على المولم ونقسم وانهم
على من راعهم ان لا يجرى في دنياه ما لم يجر صوفة وان النبي اذا دعاهم اجابوه عليهم بذلك ذرة الله في
رسوله قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد غزوة بيدا الاولى
ابن اسحق بن ماردج عليه الصلوة والسلام اي غزوة العشر لم يسم الا بالي وقال ابن خزيمة بن العيص
لبيش ايام حتى افاد كوزن جابر الفهري على شرح المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سقون
منج المعلة والنا وهو موضع من ناحية بيدا فقاتله كوزن جابر وسقون بيدا الاولى قال ابن هشام واستعمل
على المدينة زيد بن حارثة وحمل اللواء على ابن ابي طالب **فرسيرة امير المؤمنين عبد الله بن محمد**
في جيب على سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقيل اثني عشر من المهاجرين الى مكة في ليلة من ليلا في حجة
بقرعة قريشا فرت به ميرتهم يحملون زبيبا وادوا من العايف فيها عمرو بن الحضري فشاوا والمسلمون وقالوا
في الحزوم من جيب فان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم الليلة دخلوا مكة فاجتمعوا على قتلهم
قتلوا عمرو واستأثروا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب بن هرب واستأثروا العبد فكانت اول
عينة في الاسلام فضعها ابن جهم وفزل الحنظل في ذلك قبل ان يفر من وقال بل قد وبنا الغنمية كلها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزكم البقال في الشهر الحرام فاخر الاسيرين والغنمية حتى يرجع من بدر
فضمها مع فبايها وتكلمت قريش ان محمد اسفل الدماء واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَرَامِ قَالِ فِيهِ الْاَيَةُ **وفي ذلك يقول عبد الله بن جهم في حجة حرمته** فقدوز قلا
في الحرام ضليمة واعظم منه لوري ذاك راشد **حدود ذكر عمارة بن محمد وكثره واهد رايه وشاهد**
سقيننا من ابن الحضري راينا بخلة لما اوقد الحرب واهد **وبعث قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في ذاء الاسيرين وهما عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فذاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم
فاسلم وحسن اسلامه واما عثمان بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فمات يوم يوم بقرعة شهيدا واما عثمان
فلحق بمكة فمات بها كافرا **فحولت القبلة الى الكعبة** وكان صلى الله عليه وسلم لم يزل الى بيت
سنة عشر وقيل سبعة عشر وقيل ثمانية عشر شهرا وقال الحنظلي قد مر صلى الله عليه وسلم في المدينة في ربيع الاول فمضى
الى بيت المقدس فامر المسلمة وصلى من سنة اثنتين سنة اشهر فحولت القبلة وقيل كان يحولها في جناح وقيل
كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين في رجب **وظاهر حديث البراء في الجناح انها كانت**
صلوة العصر ووقع عند الشاي من روية ابي سعيد بن العلاء انها الظفر ولما اهل قبا لم يلبسوا الخبز الى
صلوة المغرب يوم الثاني كما قال العجيمي عن ابن عمر انه قال بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء من مكة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستدروا الى
الكعبة فوقفوا على ان لا يخرجوا من مكة الا بعد الفجر **وان حدم تروك لانه لم يجرى والاعادة العبر**

المعركة
المعركة

طلب
غزوة بيدا الاولى

في حجة حرمته

والغرب والعشاء والله اعلم **ودعى الطائفة من ابن عباس ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة**
واليهود اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود قاصدا
سبعة عشر شهرا **وكان صلى الله عليه وسلم يحبان يستقبل قبلة ابراهيم فكان يدعوه ويظهر الى السماء**
قاله فتح الباري وظاهر حديث ابن عباس هذا ان استقبل بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الى المدينة
لكن اخرج احمد بن حنبل عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بكة نحو بيت المقدس والكعبة بين
يديهما **قال في الجمع بينهما** يمكن بان يكون امر ما هاجر ان يستمر على الصلوة لبيت المقدس **واخرج الطائفة**
من طريق ابن جريج قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولما اهل قبا صلى الى الكعبة فمضى الى بيت المقدس وهو بكة
فصلى ثلث حج فمضى الى بيت المقدس سنة ثمان من الهجرة فمضى الى بيت المقدس سنة ثمان من الهجرة فمضى الى بيت المقدس
فوله في حديث ابن عباس الاول امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس الى بيت المقدس باجتهاد **وعزوا العباد**
انه صلى الى بيت المقدس بآلف اهل الكتاب وهذا لا ينبغي ان يكون بتوقيف **واختلفوا في المسجد الذي**
يصل فيه عند من بعد في الميقات انه صلى في كعبتين من الظاهر في مسجد بنو السليمان ثم امر ان يتوجه الى
المسجد للراحم فاستدار اليه **ودار معته السكون** **وظاهر الصلوة والسلام** زاد امر بنو الهرام
ابن عمرو في بني مكة فصمت له لهما ما وكانت الظاهر فصلى عليه السلام لاحبابه وكفن في قبره فاستدار
الى الكعبة واستقبل الميزاب فمضى سجد القبلة **قال ابن سعد قال** اذ قدى هذا عندنا اثبتت ولما
حول الله القبلة حصل لبعض الناس من المناقضة والكفار واليهود اربابا وزيغ عن الهدى وسك **ولما**
قالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها **اي ما هؤلاء تارة يستقبلون كذا وتارة كذا فانزل الله سبحانه**
جوابهم **وقوله قل** المشرق والمغرب ابي الحكم والنصف والامر كله لله فحش ما وجهنا وتوجهنا فالطاعة لله
امتثال امره **ولو توجهنا** كل يوم مرات الى جهات متعددة فمضى عبيد وفي بعض بيته وهذا ما حيث ما
وتوجهنا وتوجهنا **وهو تعالى يبتلينا صلى الله عليه وسلم وباتته عناية عظيمة اذ هدانا الى قبلته خليله**
فان عليه السلام فماتوا احد من حديثه ثمانية **وه ان اليهود لا يحدوننا على شيء كما يحدوننا على يدي**
التي هذا الله لها وصلواتها على القبلة التي هدانا الله لها وصلواتها على قولنا خلف الامام من
وقال بعض المؤمنين كيف صلواتنا التي صلواتها نحو بيت المقدس وكيف من مات من اخواتنا وهم يصلون
الى بيت المقدس فانزل الله سبحانه وما كان الله ليضيع ايمانكم **وقال** لا اليهود اشتاق الى بلديا
وهو يريد ان يرضى قومه **ولو ثبت على قبلتنا الرجونا ان يكون هو النبي الذي نختار ان ياتي فانزل الله**
وان الدين اوتوا الكتاب يصلون انما الحق من ربهم يعني اليهود الذين انكروا استقبال الكعبة وانكروا
عن بيت المقدس يعلمون ان الله سيوجههم اليها بما في كبرهم عن انبيائهم **فرض صيام شهر رجا**
بعد ما حوت القبلة الى الكعبة بشر في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه عليه السلام
وذكرهم الفطر يومين ان يخرج من الصغير والكبير والحرم والعبد والحر والاني صاع من تمر او صاع من شعير
صاع من زبيب او صاع من تمر وذلك قبل ان يفر من زكاة الاموال وقيل ان الزكاة فرضت فيها وقيل قبل

في حجة حرمته

في حجة حرمته

في حجة حرمته

في حجة حرمته

فقال ما لستم باسمع لما اقول انتم فترتم لا يستطيعون ان يردوا شيئا. وتاولت عافية ذلك
 انما اراد الحق صلى الله عليه وسلم انهم الان يعلمون ان الذي اقول لهم الحق قد ثبت انك لا تسمع الحق الا
 فتقولها يد على انك كانت تنكر ذلك مطلقا لقولها انهم الان يعلمون. وقال فاداة احياء الله
 فوجها وتصغير او ثمة وحشر. وفيه رد على من انكر انهم يسمعون كما روى عن عافية رد
 ومن العريب ان في بعض المغاري لان الحق رواه يونس بن بكير باسناد جيد عن عافية رد حاشا وفيه
 ما انتم باسمع لما اقول انتم واخره الامام احمد باسناد حسن فان كان محققا فكانا رجعت عن النكاح
 لما ثبت عندها في رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة. وقال الاسما على كان عند عافية
 من النعم والدكا وكثرة الرواية العوض على عوض المعلم الا يزيد عليه لان لا يسيل الى مرد رواية القصة
 الا بغير مثله يد على نسخة او تخصيصه او استحالة كيف الجمع بين النكاح واثبتة غيرهما يمكن
 لان قوله تعالى انك لا تسمع الحق لا ينافي قوله عليه السلام انهم الان يسمعون لان الاسماع هو الرفع
 من المسمع في اذن السامع فانه تعالى هو الذي اسمعهم بان الرفع صوت النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك. وانما جوبها بانه انما قال انهم يعلمون فان كانت سمعت ذلك فثبت ان رواية يسمعون بغيرها
 وقال صلى الله عليه وسلم انه نفس الخبر ما يدل على جزاء العادة بذلك البينة على اقر عليه ولم لقول
 الصحابة انهم اخطأوا فاما قد جفوا فاجابهم باسبابهم قالوا وانما ان يكونوا في تلك الحالة على
 جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما باذانهم او سمع اذان الروح فتاد الى الجسد ان الى بعضه عند
 وهو قول اكثر اهل السنة. واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول بتوجه السوال الى الروح فغير
 رجوع الى الجسد الى بعضه قال وقد روى عن عافية رد انها اجمعت بقوله تعالى وما انت بسمع من
 القبور ان انت الا تبرز وهذا لا يرد قوله تعالى فانت يسمع لهم ولهذي العنى ان الله هو الذي يسمع
 ويوفق ويرسل الوصية الى اذان القلوب لانت. وحمل الكفار لمواتا وصما على النسيب بالاموات
 بالسمع فانه هو الذي يسمعهم على الحقيقة اذا شاء لا ينية ولا اشد فاذا اقلق بالالة من غير
 احد ما انزلت في دار الكفار الى الايمان المانة انه انما في منجية ان يكون هو السميع لهم وصديقه
 فانه لا يسمعهم اذا شاء الا هو يفعل ما شاء وهو كل شيء قدير. انتهى. ولقد احسن العلامة في جابر
 حيث قال. بدأ بومرير وهو كالبدر حوله. كواكب في افق الكواكب تجلي. وجبريل في جند الملك
 دون. فلم تكن اعداد العبد والمخلد. روى بالخصا في اوجه القور رتبة. فسرهم مثل النسيم بمجمل.
 وجادلهم بالمشرك فيسلموا. فجادلهم بالنفس كل مجلد. تبيد كل منهم وجزء واستمع حديثهم في ذلك
 اليوم من على. ثم عتقوا بالشفقة عتبه اذ قد. فذا في الوليد الموت ليس اولى. وشبهه لما شاب جونا
 سادرت اليه العوالي بالخصا بمجمل. وجالا بوجمل حقن حمله. فذاة ردى بالردة عن ذلك. فاجى
 قليلا في القلب وقومة. ثم عتبه فيها الى شرم مجمل. وجابر في خير الامام موحيا. فخرج عن اسماعهم كل مغفل
 واخبر ما انتم باسمع منهم. ولكنكم لا تهتدون بقول. سلامتهم يوم السلا اذ قد احلوا. فجادوا

ما جلا لم ينجل. الرسلوا علم اليقين بصدقه. ولكنكم لا ترجعون بمجمل. فاختبر
 خلوا به جاهد مجلج. وحملت ذخرى في الحساب وتوكل. عليك صلوة تستل الا عرقها
 واحصا بك الاخبار اهل التعقل. وحكى العلامة ابن مروق ان ابن عمر مر مرة ببدر فاد
 رجل صديقه وبين. فلما اجتاز به ناداه يا عبد الله قال ابن عمر مر فلا ادري اعرف اسمي ام لا
 الرجل من بجر اسمه يا عبد الله قال قلت اليه فقال اسقني فاردت ان اضل فقال لا اسود الموك
 بتعذبه لا تغفل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببدر. وروى الطبراني في الاوثق قال من ايات بدر الباقية ما كنت اسمعه من منبر واحد
 من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع يستمعون كهيئة طفل ملوك الوقت ويرون ان ذلك المنبر
 اهل الايمان قالوا وبها المكنون ذلك وربما ناولته بان الموضع لعله صلب فليسيت فيه خوفا
 الدواب فكان يقال انه دهن وملح صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفاها لا تسير
 في الارض الصلبة فكيف بالرمال. قال ثم لما من الله عليه بالوصول الى ذلك الموضع المشرف ترك عن
 الرحلة ابشي وبدي هو طول من شجر التمدان المستقيم غيلا وقد نبيت لك الخبر الذي كنت
 اسمع فادعني وانا اسير في المباحرة الا واحد من عبيد الاعراب الجاهلين يقولوا اسمعون الطبل فان
 لما سمعت كلامه فتهربوا عنه وتذكرت ما كنت اخبرت به. وكاد في الجو بعض من سمعت صوت
 الطبل وانا دهنش ما انا من من الفرح او الحيرة او ما الله اعلم به. فشككت وقلت لعل النجم سكنت
 في هذا العو الذي بيك وحديث مثل هذا الصوت وانا حريص على طلب الحقيقة لهذا الاله العظمة فالتفت
 العود من يدي وجلست الى الارض اذ ثبت قائما او ضلت جميع ذلك سمعت صوت الطبل ساما باعقفا
 او صوتا لا اشك فيه صوت طبل. وذلك من ناحية اليمن ونحو سائر وادى الى مكة المشرفة ثم تزلنا ببدر
 اسمع ذلك الصوت يري تجمع المرة بعد المرة. فاولها اخبرنا ان ذلك الصوت لا يسمع جميع الناس
 انتهى. وروى الطبراني في حديث ابن السري انه اسر لقياس. وقيل للقياس وكان جسيما كيف اسر اليهم
 وهو ذميم ولوشئت نجملته في ذلك فقالوا هو الا ان لهية فطهر في عيني كالحذمة وهي الماء
 جيل من جبال مكة قال في القاموس. ولما ولجتم في الخطاب وثاق الشري شديدا فالتقياس فضعه
 صلى الله عليه وسلم وهو بين فلم يأتد الوفر فبلغ الانصار فاحلقوا القياس فكان الانصار ذموا
 رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل وناه مشوا ان يتركوا له الهدية طلبا لمرضاة فلم
 يجيهم. وفي حديث ابن عبد الامام احمد حدثنا صلى الله عليه وسلم لما من الله اسارى يوم بدر فقال
 ان الله قد امنكم منكم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اخبرني عن الله فاعرف من الله صلى الله عليه وسلم
 فقال صلى الله عليه وسلم انها الفاس ان الله قد امنكم منكم فقال يا رسول الله اخبرني عن الله فاعرف من الله صلى الله عليه وسلم
 فلذلك ثلثا فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان تقولوا ان الله قد امنكم منكم فاعرف من الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ما كان فيه من النعم فغنى وقيل انهم العذاة على واوله تعالى الى الكتابين

الاسود كجيرة لطيفة
 ناسد

الاسود كجيرة لطيفة

سبقكم فيها انتم عذابي عظيم فكلوا ما غنم من طيب الاية وباقي الكلام عليها في النوع العاشر
في اواخر الشهادتين عن الايات المشكوك في القصد لثاوي انشاء الله تعالى واخرج من احق من
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال يا عباس اني قد غلبت عبيد الله واطالب بوقوت الحارث
وطيقت عبيته ثاوي قال ان كنت سبيلا ولكن القوم استكروهم قال الله فكم يا عباس ان يكون ما تقول
حقا فان الله يجزيك ولكن طاهر ركبك انك كنت علينا وذكر موسى بن حبة ان فاهم كان اربعين وقية
ذوقا وعند ابي نعم في الدلائل باسناد حسين من حديث ابن عباس انه جعل على الناس مائة اوقية على
عقيل ثاوي فقال له العباس القرابة صفت هذا فان الله تعالى بلك النبي في الرضا ايد بكر من الاسرى
فقال العباس ووددت لو كنت اخوتي اصغافها لقوله تعالى بولكر خيرا ما اخذتمكم وكان قد استشهد يوم
من المسلمين اربعة عشر رجلا سنة من المهاجرين وثمانية من الانصار سنة من المزدحم واثان من الاوس
لا يمدح في وعده سبائة ان استشهد هؤلاء الجماعة ولما هذا الوعد لقوله تعالى فاما الذين لا يؤمنون
الى قوله حتى يعطوا الجزاء وهم صاعرون فقد نجز الوعد وقيلوا كما وعدوا مكانه وعدهم يقولون ونشر
ناجرا والمهدي تعالى وقيل من المشركين سبعون وايسر سبعون وكان من اضله العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب وتوكل بن الحارث بن عبد المطلب وكل اسلم وكان العباس فيما قال الله العلم بالنازع قد
اسلم قد ثاء كان يكنى ابا عبد وسلامه وخرج مع المشرك يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى العباس
فلا يقتله فانه خرج مشركا فنادى نقشة ورجع الى مكة وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر فالتزم باللوله وكان معه حين فتح مكة وبعثت الهرة وقيل اسلم قبل فتح خيبر وقيل
يكنى اسداه والهمره يوم فتح مكة وكان اسداه قبل بدر وكان يكتب باخبار المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم
والله وكان يحب الفدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقاتل مكة
خير لك وقيل ان سببا سلامه انه خرج لبدر بعشرين اوقية من ذهب لطعم بها المشركين فاجتذبت منه
الحرب فكل النبي صلى الله عليه وسلم اهران سببا لعشرين اوقية من فداء فاني وقال اما شح حرجت
بر علينا ولا نترك لك فقال العباس تركني انكففت قريبا فقال له عليه الصلوة والسلام فاني الذي
الذي دفعته لاهل الفضل وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك فقال اخبرني ربي فقال
اشهد انك صادق فان هذا الرطل على الله الاله وانا اشهد ان لا اله الا الله واليك عترة ورسوله
ولما خرج صلى الله عليه وسلم من بدر في خرصان واول يوم من ثوال بعث زيد بن حارثة
بشير اخو صل المدينة فمضى وقد نقضوا بديهم من ثواب رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح
في وفاة رقية وقد روى ابنه صلى الله عليه وسلم شهد دفن بنته رقية فمضى في قبرها ودمعت عيناها
وقال اكره ان يمارق الليل فقال ابو طلحة انا قاهرة اذ يقولها قبرها وانكر البخاري عن الرواية
خرج الحديث في الصحيح فالا فيه عن انس شهد دفن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يرد
رقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها ام كلثوم فحصل في حديث الطبراني البين ومن قال كانت رقية

عن انس بن مالك
عن ابي هريرة
عن ابي سعيد
عن ابي ذر

قد روى وكان عثمان ربه قد خلف لاجل رقية زوجة فضر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفهم و
ابنهم واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصم ثاوي وهو جده تاسم بن عمر بن الخطاب يقتل عتبة بن
ابي مسعود قتله صبرا ثم اقبل عليه الصلوة والسلام فاقبل الى المدينة ومعه لاساري من المشركين
احمل القتل الذي اصابهم وجعل عترة من كعب بن جهم فخرج من ميثق العترة فتم القتل
بين المسلمين على السواء واما عليا بن الصفا بقتل النضر بن الحارث ثم مضى الى الله عليه وسلم حتى
دخل المدينة قبل الاسارى يوم فلما قدموا فزقهم بنوا حنيفة وقال استوصوا بهم خيرا وقد استقر
الحكم في الاسارى عند الجمهور من العلماء ان الامام غيرهم بان شاء فلما فعل صلى الله عليه وسلم
بهم قسرة وان شاء فادى بال كاضل باسارى بعد وان شاء استرق من اسره هذا مذهب الثاوي و
طائفة من العلماء وفي المسئلة خلاف مقرر في كتب الفقه والشرع ولما قدر ابو سفيان
ابن الحارث من بدر مكة سأل ابو لهب عن خبر قريش فقال ما هو الا ان لقينا القوم فخنناهم انما قنا
يقولون كيف شاءوا وائمهم مع ذلك ما كنت الناس لقينا رجالا يفس على خيل يلق بنوا السواء والامر
والله لا يقوم لها شيء قال ابو بافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما للعباس بن عبد المطلب
قال وكان الاسلام قد دخلنا فنلت له وانه تلك المدركة ارفع ابو لهب بن فضري في وجهي ضربة
فقامت امر الفضل الى عمود ففترت راسي الى لب وقال استضعفت ان فارب عنه سيده قال فوافر
الاسم لي بالحي ما اهد بالقدسة وهي قريظة كانت العرب تشتمها وقيل انها نعدى اشد لعند
قينا عترة بنوه حتى قتل الله وبقي بعد موته ثلثا لا تقرب خانة ولا يخالو نقشة فلما خافوا
السبة في ترك حفرة الله ثم دفعوه بعوف في حفرة وقد قهر بالجماعة من عبيد حتى ولدوه وقال ابن عتبة
اقام على قتل قريش شعرا
على اربعة عشر شهرا من الهجرة الى عصايت مروان روي يزيد بن زيد الخطمي وكانت عترة السلام
نودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء هالدا وكان اقصي دخلها بيتها وحولها نفر من ولدها نيا
سهم من ربيعة فبنتها بده ونحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى انقذه من ظهرها ثم صلى
الصبح معه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فحبره بذلك فقال لا تسلم فيها فترى اي ليعارض فيها معار ولا
يسلم فيها فانها قد ر قالوا وهذا من الكلام المزور المبلغ الذي لم يسبق عليه الصلوة والسلام في شيا
لذلك نظاير انا شامقاي وقالوا صلى الله عليه وسلم في اول ثوال ايضا وقيل بعد بدر
ايام وقبل في صف المحرقة سنة ثلاث خرج عليه السلم يريدني سلم فبلغ ما يقال الكدر وتعرف بوزة قريش
وهي ربيعة الساء والكدر طير في الوها كندة فربما ذلك الموضع فاقام عليه الصلوة والسلام وكان قبل عشر
فلم يلق احدا وكانت عترة عبد السلام غصيرة لالة واستظف على المدينة صباح فمرفطة وقيل ان ام كلثوم
وحمل اللوا على ناي طالع وكورها معذ بعد خروجه السوق فمسة سالم بن حيدر الى
عترة اليهود وكان يشا كثيرا فبلغ مشر بنو سارة حنة وكان يحرق على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فيه

عن انس بن مالك
عن ابي هريرة
عن ابي سعيد
عن ابي ذر

فاطمة على اربعة اقسام فقال فضة ارضيت بذلك فقال قد ربيت يا رسول الله فقال عليه السلام جمع الله
 شملكم وانتم بعدكم وبارك عليكم واخرج مكاكيرا الجيتا قال ان من فاضله اخرج منها الكير الطيب
 والعقد على وهو قابيل نحو على ان كان له وكذا ضا على ان لم يرد به العقد بل اظهر ذلك ثم عقد
 لما حضر او على تخصيصه بذلك مما بين ما ورد عليك على شرط القبول على الفور واخرج ذلك لاي
 من اسما قال لذكر على على فاطمة فكان وليه في ذلك الزمان افضل من وليه رهن برفعة عند يدي
 بشرط شعير وكانت ولتمه اخفا من شعير وبجر وچيس والحيث الترو الاقط واخرج احمد ذلك
 عن علي كان جهاز فاطمة خيلة وقرية وسادة من ادم حشوها ليف **قصة محمد**
ابن مسلمة وابنته معة الى لعب في الاشرف اليهودي لادبع شهر ليلة مضت من ربيع الاول على اثر
 خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وروى ابو داود والترمذي عن طريق الزهري عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن وهب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرق
 عليه كفار قرين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة واهلها انطلقوا فارادوا استصلا حتم
 وكان اليهود والمشركون يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر فلما اتي كعب بن الاشرف ان يزع
 عن اذاه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد من معاذ ان يبعث رجلا ليقتلوه وفي رواية قال
 عليه السلام من لنا ببن الاشرف وفي اخرى من كعب بن الاشرف اي من يندب لقتله فقد استعقل
 بعد اوينا وهما اثنا وقد خرج الى قرين فجمعهم فقالنا وقد اخبرنا الله بذلك فزعموا على النبي
 المرابي الذين اتوا نصيبا من الكتاب وموونا بالجنة والمعاونة ويقولون الذين كرموا هؤلاء
 من الذين امنوا سبلا اولئك الذين انهم الله وفي الاكليل فقد اذنا بشعره وقوى المشركين وفي رواية
 ابن اسحق فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل انك بريار رسول الله انا اقله قال فافضل ان قتله
 على ذلك قال يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فاتم في لمة ذلك فاجتمع قومه
 محمد بن مسلمة وابونا باله بنون بعد الف تحية سلكا من سلاوة وكان الخاكعب بن الرضاغ وشياد
 ابن بشر والحارث بن اوس بن معاذ وابو عيسى بن جبر وهو الحسن بن الحسن وفي رواية ابن سعد فلما
 قتلوه وبلغوا ببيع العرق قد كبروا وقتلوا عليه الصلاة تلك الليلة بصل فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف
 ان قد قتلوه ثم انه هو اليه فقال اقمحت الروح قالوا وجمك يا رسول الله وروا براسه بين يديه فحمد الله
 على قتله وفي كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعبا وحملوا راسه في بخلة الى المدينة فقبلوا له اول
 رأسه في الاسلام **واصابه باب السيف الحارث بن اوس** فخرج ونزق الدم فقتل عليه الصلاة والسلام في
 فلم يؤذوه بعد **قصة محمد بن حنفان** وهي غزوة ذي طبر بنع الحرة واليم وسماها الحارث
 غزوة اثمار وهي بناحية نجد وكانت لثني عشر من ربيع الاول على راس خمس وعشرين شهرا من الهجرة
 وسببها ان عثمان بن عفان بن عبد الله بن اماره وجميعه وشور الحارث الحارثي وتماما الطيب
 عوث بن غيرة فؤرك وكان شجاعا قديرا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين واخرج في اربعة اقسام وثمانين فارسا

في
 سنة

حلف غزوة
 غطفان وغزوة
 وغزوة الحدة

واستخلف على المدينة عثمان بن عفان فلما سمعوا بمقتله عليه السلام هربوا فذكر في الجبال فاطمة
 رحلتهم يقال جبان قلبية فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاع الى الامم فاعلموا
 الى بدل واصاب النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 بنظره فقالوا له شعور قد افرغوا من قلبه فاقبل وسعة حتى افرغ راسه عليه السلام فقال
 يمتك اليوم فقال صلى الله عليه وسلم فاعلموا من غزوة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 فقال ابن مسعود بن قالا لاسد وانما الشهداء لا يلهي الا الله وانك رسول الله فقلوا فبقيت وشوها
 الى الاسلام وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله اذ هم قوم ان تبطلوا الحكم
 اديهم الاية ويقال كان ذلك في ذات القام **قصة محمد بن حنفان** وهي غزوة ذي طبر بنع الحرة واليم
 كانت غيبتة احد عشر ليلة **قصة محمد بن حنفان** وهي غزوة ذي طبر بنع الحرة واليم وسماها الحارث
 دارا كما قيد الحنفيل وسببها انه بلغه على مقدمه ما جمعوا كبره من غزوة فخرج في ثمانية
 رجل من اصحابه فوجدوه قد قتلوه في غيابة فخرجوا من غزوة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 مكوم كما قال ابن هشام وكانت غيبتة عشر ليلة **قصة محمد بن حنفان** وهي غزوة ذي طبر بنع الحرة واليم
 المعنونة وسكنه الزاد وقيل بانها وكلمة كاسطة الى الزاد اسم ما من مياه نجد وسببها
 كما قال ابن اسحق ان قريشا كانوا من طرهم الى مكة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 فلكوا طرقي العرق فخرج منهم تجار فم بوسيلة من حرب وسعهم قصة كبرية وقيل بانها
 صلى الله عليه وسلم لحداد الجاهل الاخرى على اربعة ايام وعشرين شهرا من الهجرة في مائة راكب فقتلوا
 لفرس منها صغوان ثمانية وحويط بن عبد العزى ونعيم مال كثر وائمة فقتلوا فاطمة بنتها وقد
 بالعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسها فبلغ النفس ثمة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 وعشرين الف درهم **وذكرها ابن اسحق** قبل ذلك ان الاشرف **قصة محمد بن حنفان** وهي غزوة ذي طبر بنع الحرة واليم
 بالمدينة على اقل من فرسخ منها وسمى بذلك لكونه وانقطعت عن جبال اخراعتك وبقايا وعشائين
 تارة القاموس كبر العين وبقيتها شتى جبال احد التهي وهو لينة قال عليه الصلاة والسلام
 اخذ رجل بجنا ونجته قلا وفيه قتلوه وروى ابو موسى عليه السلام وكانت عند الوفاة المشهورة
 في شوال سنة ثلث بالانفاق يوم السبت لحد عشر ليلة خلت منه وقيل سبع ديا اخطون منه و
 قيل في نصفه وعن مالك بن عبد الله بن مسعود وعنه ايضا كانت على حدى وثلثين شهرا من الهجرة وكان
 سببها كما ذكره ابن اسحق من شيوخه وموسى بن عبيدة عن ابن شهاب وابو الاسود بن عروة وابن مسعود
 قالوا او من قال منهم ما حاصلة ان قريشا لما رجعوا من بدر الى مكة وقد اصابهم الجوع والليل وجع
 ابو سفيان بن عبد الله قال عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن زيد بن الحارث بن عامر بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
 وم بدر يا معشر قريش ان هذا قد قتل وفلان جاهدكم فاحسبوا هذا المال على حربة فبقيت وشوها على شجرة ليحيا واضمحلت منها
 ومن كانت له في تلك العير تجارة امكن ان تذكر منه تارة فاجابوا لذلك فباعوها وكانت العير

مكر بالجلد وبعده مكر من ان يجهل غلوا على من بقي من النفر الرملة فقتلوهم واخرجهم عبيدا من
جبر. وفي البخاري انهم لما اصطلحوا اللشاح خرج سباع فقال اهل من بارز فخرج اليه الحرة بن عبد
قشد عليه فكان كاسا لذهب وكان وجشي كاشا تحت حجرة فلما داناه رماه بحربة حتى خشي
من بين وركيه فكان اخر القعدة انتهى وكان صعب بن جهم قال دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قيل وكان الذي قاله ابن قسمة وهو بن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاخ بن قسمة ان محمد قتل
وقال كان ذلك اذ اب لعقبة ويقال له هو ليس لعنه الله تسود في صورة جلال فقال قائل اني عباد الله
اخر اكر انا حرة وامن جهة اخر اكر فطفا المسلمون بقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم طائفة
الى جهة المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيم الشلل وقال موسى بن عبيدة ولما قتل عليه الصلاة والسلام
قال رجل منهم ان رسول الله قد قتل فارحوا الي قومه ليؤمنوه قبل ان يأتوكم فقتلوه فانهم داخلوا البيت
وقال رجال منهم ان كان رسول الله قتل اقلنا لما لم نعلم على دينكم وعلى ما كان عليه فمكروا حتى قتلوه
شهدوا منهم النضر بن مالك ابن النضر فهداهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ قال
عن الانبياء كذا وقع في هذا الخبر ان ابن مالك وانما هو ابن النضر بن مالك بن النضر انتهى
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرة حتى انكشفوا عنه وثبت معه اربعة عشر رجلا من اصحابه سبعة من المهاجرين
هم ابو بكر الصديق وم وسبعة من الانصار وفي البخاري لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فاصابوا ما
سبعين وكان عليه السلام واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قيلا قال ابو سفيان في القوم قد نكثت مرات فنهط النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسوا مرة في
القوم ابن ابي قحافة نكث مرات ثم قال في اليوم عمر بن الخطاب نكث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال ما احوالهم
قد قتلوا فاما لك عمر بن النضر فقال كذب يا عدو الله ان الذين اعدت لاجاء كلهم وقد بقي لك ما
يسوونك قال يوم يوم والمرب سجال وتوجه صلى الله عليه وسلم الى طبرستان فاستقبله المشركون فماتوا
فادموه وكسروا رايه وسموا له من يديهم من يشاء فبلغ الحنيفة والذي جرح وجهه عبد الله بن مسعود
وعنه بن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر رايه وسموا له من يديهم من يشاء فبلغ الحنيفة والذي جرح وجهه
الاهو بن جهم اى مكسوا المشايخ اصحابا يعرفون ذلك في عقبها وقال ابن هشام في حديث
ابى سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كسر رايه
الشفلى وجرح شفته الشفلى وان عبد الله بن الزهري نكحه في جبهته وان ابن قسمة جرح جبهته
فذلت حلفائهم من المغيرة بن جندب ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي كان ابو طاهر النخعي
يكيد بها المسلمين وفي رواية هشام بن عمار على دأه اى كسر والمؤدة ورموه بالحجارة حتى سقط
في حفرة من الحفر التي حفرها ابو طاهر فاسد على يده فاختصه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ونشئت
حلفائهم من المغيرة بن جندب فاندبها ابو عبيدة بن الجراح ومقر عليها حتى سقطت فشققتان من شدة غورها
في وجهه واستقر مالك بن سنان والذي سجد الخدري الدم من جبهته ثم اذ دود فقال عليه السلام من

يشير

يقتل

من سويدي من فضة النار وسأله ان شاء الله تعالى حكمه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر
من حديث ابى مائة قال روى عنه ابن قسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فخرج وجهه وكسر
رأيه فقتلوا بها وانا ابن قسمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسج الدم من وجهه اقامه
فقال صلى الله عليه وسلم من جرح في وجهه حتى قطع قطعته قطعته وروى ابن ابي عمير عن حميد بن القوام
عن ابن عباس قال كسرت رايه صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج وجهه فجعل الدم يسيل عن وجهه وجرح
بشدة ونقول كيف بلغ قوم خصوا وجهه فقتلوه وهو يدعهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر
شيء اوتوب عليهم اوتوب عليهم فانه ظالمون ورواه احمد والترمذي والنسائي من طرق عن عبيد بن عبد
ابن عباد بن طريق الاوزاعي بلغنا انه لما خرج صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئا فجعل يشف منه وقال
لوقع منه شيء على الارض فزاد عليهم الخدين النساء ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وروى
عن عمر بن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالشف سبعين مرة وقاه امر شرفها
قال في فتح الباري وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اربابا لبعين حقيقتهما او المبالغة انتهى
ام حادثة نسبة ثبت كذب المانية فمر اخذ فيما قاله ابن هشام فخرجت في النهار حتى انتهت الى رسول
صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه فالتفت اليه فقال واذا بعتك سيف وادى عن القوم حتى خلصت الجراحة الى
اصحابي ابن قسمة ان قسمة الله تعالى في الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل يقول دوى على فذلة بخير
انتهى قالت فاعتقته من الضربة ولكن نرته من رايته على ذلك ولكن عدوا له عليه ورواه
قال ام سعد بن اربع مرات على ما فيها من الجرح ايقظ له عود وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قاله ابن ابي عمير اورد جامة بنفسه يقع التلذذ فمر وهو جرحي عليه حتى كثر التلذذ وهو لا يحرك وروى سعد
ابن وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعد فلقد رايته ينادي التلذذ ويقول ارم ذلك ابى وقاص
حتى انه لينا ولنى السهم ما لفضل فيقول ارمه واصيب يومئذ عبيد بن النخعي حتى وقعت على جبهته
فألقاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحقه بايده وودها الى موضعها وقال اللهم انك جبالا فاك
احسن عبيته وشدها نظرا ورواه الهيثم بن عمار في رواية لطلحة ان شاء الله تعالى في مقصد المبررات
روى ابو ذر الغفاري كل يوم من الصلوات فيم في حق فبصق عليه الصلاة والسلام فبره واستطاع
عبد الله بن جهم فاعطاه الله عليه ولم يجرؤا فنادى في شيفا ضالمة وكان ذلك السيف يسمى البرج
ولم يزل يوارث حتى بيع من قبل الركنى امامه المعظم فمات بياق دينار وهذا هو حديث عكرمة
السابق في حفرة بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون واشتغل المشركون بقتل المسلمين
الا ان والاعنف والغزوح وسقروا البطون وهم يظنون انهم اصابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرف
اصحابه وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك قال عرف عبيدة بن جهم ان من تحت
فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفوه وهضوا وفض معهم
نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلى ودهظ من المسلمين فلما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب

وفي الخبر

من هذا الوجه وقيل من المشركين ثلثة وعشرون رجلا وقيل عليه السلام مائة ابي بن خلف وحضر الصلاة
 يومئذ في حديث سعد بن ابي وقاص عنده وسلم في وجهه انه رأى من بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 ثلثة يوم واحد رجلين عليهما شاب يسير ما راها فقل ولا بعد عن جبريل ويكامل ثلثة اشكال
 وفيه كما قدمناه في غزوة بدر ان قال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم لا يخلص يوم يذبح خلافا لغيره
 كما مضى عليه في شرح سلم كما قدمت وانه علم **تبيينه** ذكر القاضي يان في الشفاء عن القاضي
 ابي عبد الله بن المراتب من الملائكة انه قال من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهرم فليست اياته لا
 قيل لا تنقص الا لا يجوز ذلك عليه خاصة اذ هو على بصيرة من امره ويتبين من عظمته انتهى
 وهذا موافق لما ذهبنا اليه في العلامة السابعة من الملائكة هذا الثال ان كان في الغزاة اصل الملائكة
 اعني حكر السابعة فوجهه وان وافق على ان السات لا يتقبل توبته فشكل انتهى وقد كان في قصة الجاهل
 وما اصابه المسلمون من العوائد والحكم الربانية اشياء عظيمة منها تعريف المسلمين شوقا فاجبة المعصية
 وشوقا راسيا بالهوى ولما وقع من ترك الرماة شوقهم الذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرجوا
 منه ومنها حادثة الرسل ان ياتوا ويكون لهم النافذة وللكفة في ذلك ان لا ياتوا وانما الدخول في الجاهل
 من ليس منهم ولم يترك الصادق عن غيره ولو انكسر او ادمر الجاهل المقصود من البعة واقضت الحكمة الجمع
 بين الامرين ليمتد الصادق من الكاذب وذلك ان ثغاف المناصبين كان عينا عن المسلمين فلما جرت هذه
 القصة وظهر اهل الغفلة ما اظهروه من الفعل والقول فاد التلويح تصريحا وعرف المسلمون انهم عدوا
 في دورهم واستعدوا لهم وتحذروا منهم ومنها ان تأخير الضر في بعض المواطن هذا للنفوس وكما ليلها
 فلما استل المسلمون صبرا وادرجع المناقب ومنها ان اقام في هيا العباد المؤمنين منازل في دار كرامته
 لا تبلغها اعمالهم فقبض لهم اسبابا لا بد ان الخلق يصلوا اليها ومنها ان الكهانة من اعلى مراتب الانبياء فقام
 اليها ومنها ان اراد اهل الكهانة قبض لهم اسبابا التي يستوجبون بها ذلك من كرمهم وتبنيهم لطيفتهم
 في اديها ولما ابرق حسن ذنوب المؤمنين ونحو ذلك الكافون فزود حراء الاسد وهي على ثلثة
 اشبال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ان الخليفة ان كانت مستجيبة يومئذ ليست مشقة معنت وانما
 خلقوا من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة الملبس عدوهم بالاسيس ونادى يودى نذ رسول الله صلى
 عليه وسلم ان لا يخرج معناه احد الامم من ثلثة بالاسيس اي من شهد احدا وانما خرج صلى الله عليه وسلم مرهبا
 للعدو وليلتهم انه خرج في طلبهم ليطولوا قرة ولان الله اصابتهم من رخصتهم من عدوهم واقام عليه السلام
 بها الاثنين والثلثاء والاربعاء رجع الى المدينة يوم الجمعة وقد قاب قمشا وطهرهم في حجره ذلك معاداة
 ابن العنيرة ان ابي العباس فامر بضر من ثلثة صبرا قال الحافظ مغلها
 ويقال في سنة اربع انتهى فلا يورث في جهاد حرمته لثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله
 وسلم المدينة وهم يسيرون في كل يوم فيسير قسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم عنها فانزل الله تعالى
 عن الحزب والميسر قبل منها ثم كبر وصافع الناس الى اخر الاية فقال الناس يا خرم طينا انما قل فلما

في يومئذ من بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثلثة يوم واحد رجلين عليهما شاب يسير ما راها فقل ولا بعد عن جبريل ويكامل ثلثة اشكال

طلب حراء الاسد وهي على ثلثة اشبال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ان الخليفة ان كانت مستجيبة يومئذ ليست مشقة معنت وانما خلقوا من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة الملبس عدوهم بالاسيس ونادى يودى نذ رسول الله صلى

ثم كبر وكانوا يسيرون الحزب حتى كان يومئذ من الايام صلى الله عليه وسلم على من الماهجرين اثم احاطوا به القرب فقلوا في قرا
 فانزل الله اية اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تملوا الصلوة وانتم كاري حقوا فلو انا فقلون وكان
 الناس يسيرون فتركت اية اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تملوا الصلوة وانتم كاري حقوا فلو انا فقلون وكان
 انشيتا رتبا والميسر للمار وقيل غير انتهى
 وقيل الحسن بن علي في هذه السنة
 سرتبه الى سلمة عبد الله بن عبد الأسد هلال المحرم على من حسن ثلثين من الهجرة الى قبل حل في اخيه في
 ومعه مائة وخمسون رجلا من الانصار والمهاجرين والطلب طمعة ابي خويلد طمعه ما وجد من المدة
 وشاء فاغار عليه ما لم يتركها فسر به عبد الله بن الحسن وحدث يوم الاثنين في محفل
 من المحرم على من خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة الى سفيان بن خالد الهذلي يعترف في ابي خويلد
 بلغه صلى الله عليه وسلم ان جمع الجموع فلما وصل اليه قال لبي ارجل قال من بين يديه امة سمعت بحضرة
 محمد بن حنبل لا يكون بعد قال اجل فمضى معه ساعة ثم انصرف وقلعه واخذ رأسه فكان يسيرون الليل
 يتوارى بالمهاجرين حتى قدم المدينة فقال عليه الصلوة والسلام في الروضة قال ابلغ وجوهك يا رسول الله
 ووضع رأسه بين يديه وكانت عينه غائبة عن يديه وفيهم يوم السبت سبعين من المحرم
 فسر به عامر بن ثابت في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة الى الربيع فبلغ
 وكبر لهم اسم ماء لحدل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز كانت الروضة بالقرية من حيثية وعسل والدار
 بنفع الصنادل لجمعة تبعا لا يربط من الهون ان فرقة من مدك بالان من حضر مسجدا الى عسل في
 والما الفارة فالتفاف وتخييف الراعي بل من الهون ايضا فمضى الى الدين المذكور قال ابن دود
 الفارة اية سواء بها حجارة كانت من لولم يندما عسلوا بها وقصة عسل الفارة كانت في جيش
 الرجيع لاني سرية بامر معونة وقد فصل منها ابن ابي حنيفة في الرجيع في اخر سنة ثلث وبكره
 في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبر بامر معونة وخبر صاحب الرجيع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة واحدة وسياق ترجمة الجاهل يوم ان بعث الرجيع ويوم هو من شئ واحد في السنة المذكورة
 بعث الرجيع كان سرية عامر بن جندب واصحابها وهي مع عسل الفارة وبكره كانت سرية
 القراء وهي مع رعد وكان وكان الجاهل انجها معها القربا منها وبكره في قريظة ما في حديث
 ابن من قريظة النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان في عسفان وفي عسفان وعسفان الفارة ولم يرد الجاهل
 قصته واحدة ولم يبع في عسفان الفارة عند رعد وعسفان الفارة عند رعد وعسفان الفارة عند رعد
 استوفى قصة احدية في ذكر يوم الرجيع عدي بن عامر بن عمر في فارة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بعد رعد من عسل الفارة فقالوا ان قريظة ما في عسفان فبعث معنا من اصحابك فيقضيها
 فبعث معهم ستة من اصحابه واعلم على اليوم مرثي في يوم هذا الفارة في السيرة له وفي الصحيح
 عامر بن ثابت كاسيانه وهو في خروج اليوم حتى اتى الرجيع ماء لحدل فذكر فيهم فاستصحبوا عليهم
 هذا فلم يزع التورهم في حالهم الا ارجل باليد يوم السيف وقد شوههم فاحدوا انشيتا فم

طلب حراء الاسد وهي على ثلثة اشبال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ان الخليفة ان كانت مستجيبة يومئذ ليست مشقة معنت وانما خلقوا من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة الملبس عدوهم بالاسيس ونادى يودى نذ رسول الله صلى

محکمات
حکایت خدیج

لم يملوا اليوم فقالوا لهم اننا لا نريد ذلك ولما نريد ان نصيبكم شيئا من اهلنا ذلك ولا
 عهدنا ومن شاذ ان لا نفضلكم انما نريد ان نخلد وعاصم فقالوا واه لا نقبل من مثل عهد
 وقابلوا حتى قتلوا في الجوار. وامر عليهم حاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهداة بين عشقان وكذا
 ذكر الحنفي من هذا ليقال لهم بنو لحيان ففروا بقرى بني ماني رجل وعنده بعضهم ففروا بقرى بني ماني
 وراهم والجمع عليها واضح بان يكون المائة الاخرى قسما لهم وفي رواية اخرى في معاذ بن قيس ففروا بالراحم
 فاكلوا امرأة فجوزة سقطت في الارض وكما نواب برؤوب بالليل ويكنون بالهاراء فماتت امرأة من هذيل
 ترعى قنبا ذلت النواة فاسكرت صغيرهن وقالت هذا امر يارب فصاحت فوثبتها او يتم فاولى طلهم
 فواحد وهو قد كثر في الجبل فاتبعوا انارهم حتى لم يبق لهم. وقد واصل ابن سعد فلما احسن بهم حاصم
 ولما خطبوا لهما الى قد قد بنات مفتوحين وميلتين الاولى ساكنة وفي الثانية المشقة فاحاط
 بهم اليوم فقالوا لهم العهد والميثاق ان نزلنا اليك ان لا نقبل منكم رجلا وقال حاصم بن ثابت ايها
 اما انا ملا انزل في دمة كافر فقال اللهم انهم عننا ربك فاستجاب الله لعاصم فاحضر رسول
 خبرهم يوم اصابوه فزعموا بالليل فاصابوا واولى عليهم على العهد والميثاق خيب من عدى وزيد
 ابن الدثنة فتح الله الالهة وكسر المشقة والوفاء المشقة المشقة وعبيداه من طارق فانطلقوا
 خيب حتى اجمعوا على قتله استقام من بعض بنات الحارث موثى ليحدها يعني يحلقها منه فقتل
 عذبان لها صغير فاقبل القبي فابلسه فندم فحسب المرأة ان يثله فصرعت فقال خيب ما كنت
 لا قدر قال قلت واه ما رايت اسير اجير من خيب واه لعدو جبر ما كل قلم من عيب بل
 الرجل وان لم يوثق بالحدود وما بك من ثمة وما كان الا ذوق ذرة الله وهذه كرامة جعلها الله لخيب
 اية على الكفاد ورواها ثالثة ليصح رسالته والكرامة للاولياء ثالثة مطلقا على أهل السنة
 لكن استثنى بعض المحققين منهم كالملة الرباني الرباني العام القشيري ما وقع به الحديث لبعض
 الائمة فقالوا ولا يصلون الى مثل الجاد ولد من هذيل وبخود ذلك وهذا اصل المذهب ذلك وان
 اصاب الدعوة في الحال وكثير الطعام والمكاشفة بما يغيب عن العين والاحبار بما يسهل ونحو ذلك
 قد كثر جد حتى صار وجود ذلك ممن ينسب الى الصلاح كالعادة فاعصر الحارث الان في نحو ما قاله
 القشيري وتعين اطلاق من اطلق بان كل مغيرة وسبقت لبني مخزوم فوقع كرامة لولي ووراء ذلك
 ان الذي استقر عليه العامة ان عرق العامة قد علم على ان من وقع له ذلك يكون من اولياء امر وهو
 غلط فان الحارث قد يظهر على يد الخط من ساحر وكاهن وراغب يحتاج من يستدل بذلك على
 ولاية اولياء امر الى فاروق واولى ما ذكره ان يحيى بن خالد وقع له كذلك فان كان مستكما بالامر
 الشريعة والنهي كان علامة على ولايته ومن لا فله واه علم اسمي لمخض من النسخ ولا يجوز
 بحسب من الحرم لم يملوا قالوا دعون اسلي ركعتين وعند موسى بن عبيدة انه سألها في وضع مسجد
 التبعيل وقال اللهم احصهم عددا ولا تبق منهم احدا واقلهم بدوا يعني متفرقون فلم يحل للملك

و زید بن الدشتی و ابی یحییٰ محمد بن ابی القاسم
بنو الحارث بن یحییٰ بن عبد بن قیس بن یزید

سبيله فجاء الى قومه فقال انكم من عند خيرا فان وفاء ودية عند البخاري ولم يبق له غيره
 عليه السلام بما صنع وعقابه لشدة وعجبه في استيلائه الكفار ليدخلوا الاسلام **وذكر**
 ابو الهيثم عند البخاري في الجهاد قال من يملك من ثلث مرات وهو مستقر في الجاهل اي لا يملك
 من احد وكان لا يفرق قاتلا على امره والحق في ذلك والحق في ذلك والحق في ذلك
 برشد من راجع الامر به في الكفر ان امره بجاهه وقبلى من عجمه والافعال الذي اوجه الى راجع
 احتياجه الى الخطوط عند قومه مثله **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم في جوابه اي يعني منك اشارة الى ذلك
 ولذلك لما اعادها الكفار في فلم يزد على ذلك الجواب وفي ذلك غاية التمسك وعدم الكلاوية **وذكر**
 في هذه القصة انه اسلم ورجع الى قومه فاهدى به سبيل كثير **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 بطلان صلى الله عليه وسلم قد رتب الشيف من يده وسقط الى الارض **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 ياخذ في القلب **وذكر** البخاري قال اسد عن ابي عوانة عن ابي بشر انهم ارجل غوث بن الحارث
 على وندجيفر وكى الخليل في غوث بالقتال وقد تقدم في غزوة غطفان وهي غزوة ذي
 باجة بعد شرا مكة القصة لرسول الله وعثور وان قام على رأسه صلى الله عليه وسلم بالسيوف
 فقال من يملك مني فقال صلى الله عليه وسلم انه وقع جرح في صدره فوق السيف في يده وان
 قال في عيون الاثر والظاهر ان الحارث بن اسد **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 غزوة **وذكر** في هذه القصة وطبها عنه **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 وفي اخره صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة انباء جبار بن عبد الله فخصه عليه الصلاة والسلام
 فاطلق منقذ ما بين يدي كاجاب **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم قال لك ثم قرأ الى المدينة طار
 وصلها اعطاه الثمن وبيع وحب **وذكر** في الحديث ائمة في البخاري ولا حجة في الجوزي **وذكر**
 لما وقع فيه من الاضطراب **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 وهي القصة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولا المدينة من غزوة ذلك الرقام اقام جاد الاولي **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 في سعيان **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بعد السلام **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 هو بيننا وبينكم وقد خرج عليه الصلاة والسلام معه الف وخمسة من اصحابه وعشرة افرست
 على المدينة بعد ان بنى دوسر فاما ما صلى بدري بنظروا ما سعيان **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 من احب من الظاهر **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 رعون في البحر فشرى بها اللين وان عاينكم هناك جذب **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 اكل كذا جيش السوي **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 ويا عونا معكم من الجاهل **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم

غزوة بدر الاولى

الى قوله فاسفلوا بغيره من اسه **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 الاسد كما خسر عليه الصنادير كثير **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 من دومة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 عشرة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 على راس سعة واربعين شهرا من الهجرة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 كثيرا يطولون من مرتبهم خرج عليه الصلاة والسلام لخمس اليقين من شهر ربيع في الف من اصحابه
 فكان ليل الليل وكبر النهار **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 النعم والشاء ففهم على ما شئتم ورحمهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب وكل وجهر وحار الجند
 اهل دومة ففرقوا **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 السرايا وفيها فوجعوا فلم يصب منهم احد **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 غزوة الربيع **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 ماء لبن خمره جنة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 الطاء المشالة الملهة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 وكنت يوم الاثنين للبلدين ثلثين شعبان سنة خمس **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 قال موسى بن عبيدة سنة اربع **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 والكافي مازي موسى بن عبيدة من طرق اخرجها الحاكم وابو سعيد النسابة **وذكر**
 في الدلائل وفيهم سنة خمس **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 حرار سار في قومه ومن مدر عليه من العرب قد طاهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر**
 ونحو الليد معه **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 ولقي الحارث بن ابي ضرار وكليه **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 يشكر من المناضلين لم يخرجوا في غزاة قط مثلها **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 الجبل وكانت ثلثين قرنا **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 ففتح بذلك هو ومن معه **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 الرئيس **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 بانك ساءة **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 وسبوا النساء والرجال والذرية والنعم والشاء ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 والذي في صحيح البخاري من حديث ابن عمر **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 فاعاد على الصلوات **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم
 يكونون بين الايعاج بهم يمتوا **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في قوله صلى الله عليه وسلم

غزوة دومة الجندل

غزوة الربيع
 التي غزوة بني
 المصطلق
 وتروى في
 الترمذي

والنعم عسلو الفارة - ثم كلوا نقل الحجارة - وفي البخاري من حديث البراء قال لما كان
يوم الاحزاب وخذق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته بفيل من ثياب الخند في جدي واري
العباد جلاله بطنه - وكان كثير الشعر فتمتعه برمح بكلام ابن رواحة وهو يقول التراب
ويقول اللهم لولا اني ما اهتديت ولا تصدقتا ولا صليتما فانزلت سكينتنا علينا - وفي
الاقدام ان لا يقتلنا - ان الاول رغبوا علينا - وان اردوا وقتة ابينا - وفي حديث سليمان
التي من ابي عثمان النهدي انه صلى الله عليه وسلم حين خرج في الخندق قال بسم الله وثمة
ولو صدنا غير شقيننا يا خبدا ربنا وحبنا يا خبدا ربنا يا خبدا ربنا يا خبدا ربنا يا خبدا ربنا
اي بدأت به فلما خفف الحسرة كسر الدال فانقلب الحزب ياء وليس هو من بيان الياء انما
وقد وقع في حفرة الخندق يات من امر من نبوته عليه الصلاة والسلام منها ما في الصحيح عن جابر
انا يوم الخندق فخرجت كدبر شديدة وهي ضيقة وكان قد نزل الدال الهللة على التماسيح وهي
القطعة الصلبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبر عرصة الخندق
فقام وبطنه منصوب بحجر ولثا ثلثة ايام لا يذوق دواقا فاحل النبي صلى الله عليه وسلم
المعول فصر صا دكيتا اهل او اهل كذا يا اهل كذا يا اهل كذا وفي رواية الاشاعرة على اليد
من غير شك والمعنى ان صار دلا يسيل والاشاعرة يسمونهم معني اهل - وقد قيل في قوله تعالى
فشاربون من لبن الهمزة المراد المال الذي لا يروى لها - وفيه وقع مناجاة والناس في هذه العظة
زيادة باسناد حسن من حديث البراء قال لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق
الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ منها المعاول فاشتكتنا ذلك النبي صلى الله
جاءواخذ المعول فقال لهم امروهم ثم ضربوا صخرة ففشت فها قالوا اكره ان يخطى مناخج الكواكب
ان لا يضر صخورها الحرة الساعة ثم ضربوا الثانية فقطعوا كذا اخر فقالوا اكره ان يخطى مناخج الكواكب
وان لا يضر صخورها الا انهم ثم ضربوا الثالثة فقالوا اكره ان يخطى مناخج الكواكب
اكره ان يخطى مناخج الكواكب وانه ان لا يضر ابواب صغاء من مكان الساعة - ومن علامته
صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشاء الله تعالى مستوفي في مقصد الغزاة مع غيره وقد وقع عند موسى بن عبيدة انه قاموا
في عمل الخندق في ثمان عشرة ليلة وعند الواحد ربحا وعشرين - وفي الروضة للنووي حصة
يونس وفي الحديث النبوي لابن القتيبة اقاموا شهرا - ولما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
اقلن قريش حتى نزلت بجميع السيول في عشرة الايام من حايهم ومن تبعهم من بني كاتر وقام
ونزل عينة بن حسن وعطفان ومن تبعهم من اهل نجد الى جاني احد - وخرج رسول الله صلى
عليه وسلم حتى جيل ظهورهم الى طلع وكانوا ثلثة الاف رجل - فصر هناك فمكروا والخندق بين
وبين القوم وكانوا في المهاجرين بينه وبين حارثة - ولواء الاضاربي في عبادته وكان

صلى الله عليه وسلم لم يصب الخندق الى المدينة على الذي روي من بني قريظة - قال ابن اسحق ورجح
صداقه حتى بن الخطيب حتى اني كتبت في ابي القتيبي صاحب عمدة في تاريخه وعقدته وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ضاعفة - فاعلق كعبه وبرز بانيه حتى راي ان يفتح
وقال ربحك يا اخي انك امر مستور واني عاهدت محمد فطست بناقض ما بيني وبينه فانه
لم ارسه الا وفاء وحسنا - قال ويملك افق دلمزول به حتى فتح له فقال يا كعب جئت بك بغير الله
جئت بك بغيري حتى انزلتم بجميع السيول ومنه ومنه عطفان وقد عاهدتني ان لا يبرحوا
حتى استأجر محمد ومن معه - ولزموا به حتى اقتضى عطفه - وروي ما كان بينه وبين رسول
صلى الله عليه وسلم - وعن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب انا وعمر بن ابي سلمة مع
النساء في اطم حستان فنظرت فاذا الريد على قوسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلثا فلما
رجعت قلت يا ابي رايك تختلف قال رايي بائني فقلت انتم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تنبأني بني قريظة فباتني بخبرهم فاضلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه قال ذلك ابي واني - اخرج الشيطان - وقال الترمذي حديث حسن - وفي رواية
اصحاب المغازي فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفت سعد بن معاذ وسعد
ابن عباد - ومعهما ابن رواحة وخوات بن جبير ولهم في الخبر فوجدوا علي بن ابي طالب
عنه ناوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يروون عن عبيدة وعقبة - ثم اقبل السعدان
ومن معهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا عسلو الفارة اي كعدوهم بايها
الرجيع فظلم عند ذلك البلد واشتد الحرق - وايهم عدوهم من قريظة ومن استولى منهم
حتى لم يمشوا كل طرف - وبهم النفاق من بعض المناضلين وان الله تعالى واذا يقول المناضلين
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عز وراه الايات - وما ينبغي ان يكون من هذا
يا اهل الجند المقام لكم فارحموا وقالوا بن صطي يا رسول الله ان يوشا قورق من العدة
فانذرت لنا فخرج الى ديارنا فاهنا خارج المدينة - قال ابن عازب واقل من عبد الله
المشيرة والخزوي على قوسه ليوشة الخندق فوقع في الخندق فقتله الله وكبر ذلك على
فاحلوا الخندق لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخطبهم الدينة على ان ينفذوا المناقذة فودع
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انه جئت جئت الدينة فلعنه الله ولعن ربه ولا ينجي
ان يذوقوا ولا ربي لنا في ذيله - وقال ابن اسحق واما عليه الصلاة والسلام والمسلمون
بعدة هم يحاصروهم ولم يكن منهم قال الامراء بالبلد لكن كان عمر بن عبدود العامري
افهم هو وقومه خيوم من ناحية صيغة من الخندق حتى صاروا بالشجرة فباينه على
قتله - وبرز نوفل بن عبد الله من العيرة فقتله الزبير - وقيل قتله علي - ورجعت بنية
الحول من هرة - وروي سعد بن معاذ بينهم فقطع سنة الاكل وهو في الخندق والهمزة بينهما

لا كثر عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة قالان في كل عضو منه شعبة هو
 في اليد الاكل وفي الظهر الاثر وفي الفخذ المشا اذا قطع لم يبق الدم وكان الذي روي
 سعدا بن العرق احد بن عامر بن ابي قال حدثنا انا ابن العرق قال سمعت عرق الله
 وتجلد في النار ثم قال سمعت الله ان كنت ابيت من حرب قريش شيئا فابقيت لها قاته
 لا يفر لبي الى ان اجاهد من قوم اذ وارثوا لك وكذا به وقام عليه الصلوة والصلوة عليه
 بضع عشرة ليلة فشيئهم بن سعو الا شجى وهو مخيف ان لا تخطو قوما عن قوم واقعه بهم
 شرا لقوله عليه السلام الحرب خدمة فاختلعت كل شئهم وروى الحاكم عن حذيفة
 قال سمعت ابينا ليلة الاخراب وابوسفيان ومن معه من فرقنا وفرطية من استغل منا
 نخاعهم على ديارنا وما انت علينا ليلة اشد منها ليلة ولا يحاسنها فجل المناقعة نيتا دون
 ويقولون موتنا عور في النبي صلى الله عليه وسلم وانا جارية على ركبتي ولم يوقعه الا الحماة
 فقال اذهب فاني بخير الموتور قال ودعالي فاذهب به عنى الفزع فدخلت تسكرهم فاذا
 الرجحية لا يحاوز شبرا فطارت رايث فليس في طريق فقالوا اخبر صاحبك فاناه قد كفا
 التور وفي رواية حذيفة لما ارسل عليه السلام يابيه بالخبر سمع ابا سفيان يقول يا مضر
 انكم والله ما اصبتم بدار مقام ولقد هلك الخلف والكرنم وانقلبتا وبو فرطية ولقيت ابا
 هذه الرج ماثرون فارتحلوا فافترسهم فله وشيئهم جله كما حل عقال من الادوية فادع
 في البخاري على الصلوة والسلام قال يوم الاخراب من ياتنا بخبر الموت فقال لا يرانا ما
 لنا وقد اشد ذكرنا في حذر فقال ابن الملقن وقع هنا ان الزبير هو الذي ذهب المهور
 انما هو حذيفة بن اليمان قال الحافظ ابن حجر وهذا المهور دود فان القصة التي ذهب لكسفتها
 القصة ذهب حذيفة لكسفتها قصة الزبير كانت لكسفت بنى قريظة هل تقصوا العهد منهم
 بين المسلمين ووافقونا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين
 بالحندي ومالات عليهم الطويق ثم وقع بين الاخراب الا حذيفة وحذرت كل طائفة من الاخرى
 وارسل الله عليهم الرج واشتد البرد تلك الليلة فاندب عليه الصلوة والسلام من يابيه بخبر
 فاندب احد رتبة بعد تكراره تلك لك وقصة في ذلك مشهورة لما دخل من قريش في الليل
 وعرق قصتهم وفي البخاري من حديث سعد بن ابي ادنى قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاخراب
 فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم امهم وذرهم وروى احمد
 عن ابي سعيد قال قلنا يوم النخلة يا رسول الله هل من شئ نقول قد بلغت الطويح الحجاز قال
 اللهم استر عورتنا وامن دوعائنا قال صرنا به وجوه اعدائنا بالريح وفي يوم النخلة
 لم يبق قلاية صلى الله عليه وسلم فاضال يا صريح الكرويين يا محب ليطرئ اليك همي ونعمي وكرمي
 قال روي بن مزيار وباطننا فانما يبعد في قسطن بان الله سبحانه يرسل عليهم ريحا وجود فاعلم

في رواية
 في رواية
 في رواية

في رواية
 في رواية

ورضع يديه فامد يدها اشكرها وحبته ربح الصبا لله فقلعت الاوتاد والفتت عليه الا شئ
 وكانت القدود وسقطت عليهم الزباب ورسهم بالحصى وسموا في رماة بمطركهم
 في قصة السراخ فارتحلوا الى اليمهم وروى ما استغلوا من ثيابهم في ذلك قال
 قال فارتحلنا عليهم رجاء وجود المروها وفي البخاري عن علي ان رسول الله صلى الله
 وسلم قال يوم النخلة ملاه يومهم وقودهم نارا كما استغلوا من صلوة الرشي حتى غابت الشمس
 وبقيت خفا انهم استغلوا فقال المشركين حتى غابت الشمس ويباركة ما في صحيح مسلم
 عن ابن مسعود انه قال حين استغل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احمرت
 الشمس واصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلوة الرشي الحديث
 فقصي هذا الخبر يخرج الوقت بالكلية قال الشيخ في المدين بن يقطين الجندى انتهى الى
 ذلك الوقت في الحرة او الصفر ووقع الصلوة الا بعد الكفر انتهى وفي البخاري عن عمر
 ابن الخطاب ربه انه جاء يوم النخلة من مكة كان الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وسلم والله ما
 فترقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فوضاء للقلوب وتوقنا انما صلى العصر بعد ما غربت
 الشمس صلى الله عليه وسلم المرفق وتكون ذلك بالاشتغال باسباب الصلوة او غيرها
 يتقص هذا الرواية المشهورة انه لم يفت غير العصر وفي الموطأ الطهر والعصر وفي
 الترمذي عن ابن مسعود ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم النخلة
 وقال ابن سنان باين الا ان حذيفة لم يسمع من بعده قال ابن العرق في الترمذي قال في صحيح
 ان النبي استغل عنها صلى الله عليه وسلم واحدة وهي العصر فقال الترمذي طريق الجمع من صحيح
 اذ وقعت النخلة بقيت فكان يوم في بعض الايام فحدثني فيها واما ما حذر عليه الترمذي
 العصر حتى غربت الشمس كان قبل زول من يوم النخلة في البخاري في رواية اخرى
 وكذا الشيخ في التنبية الاشتغال بالصلوة ويحتمل انه لم يفت غير العصر في رواية اخرى
 هذا عندنا في تأييد الصلوة قبل زول صلوة الحزق واما المهور فذكرنا في تأييد الصلوة من
 بسبب العذر والفتال في صلوة الحزق على حسب الحال وقد اختلف بالمراد بالحق
 الرشي وجمع الحافظ الحديث على ذلك مولانا في كتابه كشف الغطاء عن الصلوة الرشي
 قطع قصة حذيفة وفي الصحيح والطهر والعصر والموتى ان جميع الصلوات وهو يشا والفتال
 والكواثر واشاره ابن عبد البر او الجمعة ووجه القاض الحسين في صلوة الحزق من تلقه
 او الطهر في الايام والجمعة يوم الجمعة والصلوة لانها من صلوات لا تقصر او التسبيح والثناء
 او التسبيح والصبر لقوله الاول فظاهر ان الصبح ونحو التسبيح العصر او صلوة الجاهل
 المراء او صلوة الحزق او صلوة عبد لا يفي والنظر او صلوة النبي او صلوة من الحسن من عبيته
 او التسبيح او العصر فالتدويد وهو غير القول السابق او الوقت انتهى وانظر في تأييد

في صحيح

في صحيح
 في صحيح

وهو قول الجمهور وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان. ورجح جماعة من العلماء. وسأله الجرح
ذلك ان شاء الله تعالى في ذكره وقد عرفت ان من المقصد الثاني. وفي ذكر حجة علي السلام من قصد
عبادته. لما عرفت محمد بن مسلمة الى القرطبة بطن من ابي بكر بن كلاب. وهو يروي
بناحية ضاربة بالبركات. لما عرفت من سنة والمدينة سبع ليال او عشرة ليال خلون من المحرم سنة
ست على رأس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة النبوية في ثلثين راجعا فلما اقام عليهم حرب سايرهم
وعند الميما لم يقتل منهم الا اربعة من اهل بيته واستاق نعماء وشاء وقدم المدينة لليلة بقيت
من المحرم ومعه ثمانية ائمة اهل البيت اسيرا في بطن بئر عليه السلام سارية من سوارى السجادة
ثم اطلق بامر عليه السلام ايضا فاعتزلوا شمل وقالوا يا محمد واهل ما كان على الارض وجئنا بغير
الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي. والله ما كان من دين انقض الى من دينك فاج
دينك احب الايمان كلها الي. والله ما كان من بلد انقض الى من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد
الي. وان جعلك لخذني وانا اريد العزة فاذا روي عيسى النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعمر
فلما قدم مكة قال له قائل صوت قال لا والله اني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اواه لما اتاكم
من المأذجة خطبة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصته البخاري
فمروا به بنى حيان بكبر الامم وضحا القنان. في ربيع الاول سنة ست من الهجرة. وذكرها ابو
في القناني في جمادى الاولى على رأس سنة اشهر من قرينة. قال ابن جرير الصحيح انها في الحاشية
قالوا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاصم من ابيات واصحابه فجد اشديك فاطم انزل
الثام وعسكر في ما في رجل ومعه عشرين فرسا واستخلف على المدينة عبد الله بن مسعود
ثم اصرع الشرح حتى انتهى الى بطن عروان. وادى بين ابي وعظمتي. ومنها وبين عصفان خمسة
اميال حيث كان مضطربا واصحابه اهل الرجع الذين قالوا ابيهم معونة فترحم عليهم ودخلهم
فمعت به بنو حيان فمروا في زحف الجبال فلم يقدروا منهم على احد فاطم بها اياما من بيت
الشراب وكل ناحية فخرج حواشي عصفان فبعث ابا بكر في عشرة فادى لسمع به قريش
فدعوه فقاموا كراخ النعم فوجعوا ولم يلقوا احدا. واصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ولم يلق كذهم وهو يقول لا يجوز انما يكون عاصم دون وعاصم المدينة
اربع عشر ليلة. مروا به بنى حيان وقيل في قوله. مروا به بنى حيان وقيل في قوله. مروا به بنى حيان
بالا لالهة وهو ما على بنى حيان من المدينة في ربيع الاول سنة ست قبل الهجرة. وعند
البحاري انها كانت قبل خيبر ليلة ايام. وفي سلم نحو. قال انما طاهي وفي ذلك نظر لاجماع
اهل البيت على خلاصها. انتهى. وقال القرطبي شارح سلم لا يختلف اهل البيت ان عروا
ذي قرد كانت قبل المدينة. وقال الحافظ ابن حجر ما في الصحيح من التاريخ لعروا ذي قرد اصح
ما ذكره اهل البيت من خلافها انتهى. وسبها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عروا

طلب
سنة محمد بن مسلمة

طلب
عروة بن حيان

طلب
عروة بن حيان
كندا

الحج

لعمري ووات النبي صلى الله عليه وسلم في الغابة وكان ابو ذر فيها فانه عليه السلام
ابن جعفر الغزالي ليلة الاربعاء في اربعين قارشا فاشتاها وقتلوا ابن ابي ذر. وقال ابن
وكان فيه رجل من غفار وامره فقتلوا الرجل وشبوا المرو. فركبت ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم
لثلاثين فعلمهم ونذرت لئن نجت لتخرقها فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك
فقال لا تذر في معصية ولا لاسد فيها لاهلك. ونودي يا خيل الله اركبي. وكان اول ما نودي بها
وربك رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة. وقيل ستمائة. واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم
وخلف سعد بن عباد في ثمان مائة بحرسون المدينة. وكان قد عقد للعداء بن عمرو ولواء في رجب
وقال له اسحق بن الخليل الخنول وانا على اثرك فاذا ركب اترابا العدو. وقتل ابو قتادة سعد بن
فا عطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسداه. وقتل عكاشة بن محسن ابا بن عمرو وقتل الجليل
محرز بن فضالة فله سعد. وادرك سلمة بن الاكوع القوم وتلى رجله فجعل يرميهم بالقل
ويقول خذوها وانا ابن الاكوع. واليوم يوم الرضع يعني هلال الشام من قتلهم لثم راضع اي رضع
القوم في بطن امه. وقيل معناه اليوم نفرت من رضعته الحرب من صغره وتذهب بها وتعرف من
ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالخنول عشاء قال سلمة فقلت يا رسول الله ان القوم
ملو بعتني في مأذبة رجل استنكثت ما في ايديهم من الشرع واخذت باعناق القوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملكك فاستجبه وهو لم يقطع ثم سبى مائة ثم جاءهم مكسورة ثم جاءهم اى فاروق
واخبرين والجماعة الهولة اى لا تأخذ بالشداء بل ارفق فقد حصلت النكاية في العدو والله
ثم قال انه الان لقرعة في غطفان وذهب لشرح الى بني عمرو وعوف فجاث الامداد فلم يزل الخيل
تاتى والرجال على اذانهم وعلى الابر حتى اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذى قرد فاستنقذوا
عشر الفاح واقتل القوم بما في وهمي عشر. وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرد صلاة الخوف
واقام يوما وليلة ورجع وقد غاب خمس ليال. وقسم في كل ليلة من اصحابه جزوا يخبرون بها.
سنة عكاشة بن محسن الاسدي الى عمر بن زوق بالعين الميمية المكسورة وهو ما بنى اسدي
لثلاثين من قرد في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة في اربعين رجلا فخرج سرييا فذبح القوم
بكبر لاله الميمية كخرج فمروا فاذلوا عليا بالادهر فاستاقوا ما في بئرهم وقدموا على رسول الله صلى
عليه وسلم ولم يلقوا احدا. وسنة محمد بن سلمة الذي لقتة بالثاني والسادس
المشدة المفتوحين موضع بين وبين المدينة اربعة وعشرون ليلة في شهر ربيع الاول سنة ست
من الهجرة وسنة عشر الى بني ثعلبة فورد عليهم ثلثا فاحدق به القوم وهرمته رجل فقتلوا امه من الليل
ثم حملت الاعراب عليهم بالراح فقتلواهم الا عشرين سلمة فوقع جريحا وجرد وهم من ثيابهم وعمره من المسلمين
يخبر بن سلمة فله حتى دبره المدينة فمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في بيع الاخر
اربعين رجلا الى حارث بن عاصم فمروا به بنى حيان واصحابه رجلا فقتلوا فاسلم وتركه واخذ ثمان

طلب
سنة عكاشة

طلب
سنة محمد بن مسلمة

من بينهم فاستأجره وورثه من ستمهم وقدم به المدينة فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم ما يعطيه
قال في القاموس الرثة القطر من سماع البهت كالرثة بالكسر فرسوة زيد بن حارثة
التي بنى عليهم بالجحوم ويقال للجرح ناجية بطن يخرج من المدينة على أربعة أيمان في شهر ربيع الآخر سنة
فأصابه الرمة من غزوة يقال لها حلبة فدفن على محله من محال بني سلم فأصابوا بغنا وشاء وأشري فكان
فهم زوج حلبة المزينة فلما قتل زيد بها أي بأصحاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزينة نفسها
ورثوها فرسوة زيد بن حارثة أيضا إلى العيص موضع على أربع يال من المدينة في جمادى
الأولى سنة ست ومعه سبعون رجلا لما بلغه صلى الله عليه وسلم أن عمر بن الخطاب قد أبلت من الشاء فترقى
لها فآخذوها وما فيها ولحقه يومئذ ضئعة فضة كثيرة لصفوان بن أمية وأسر منهم أبو العاص بن الربيع و
قدم بهم المدينة فأجازته زوجته زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وفادت في الناس حين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالقرن في فاجرت أبا العاص ففادت تقول صلى الله عليه وسلم ولم ما علمت شي من هذا وقد غزينا
من أجرت وروى عنه ما أخذته وذكر ابن عتبة أن أسره كان على يد أبي نصر عبد المذنبية وكانت هار
قبله وتركته على تركه وردوها النبي صلى الله عليه وسلم والكاح الأول قبل مدينين وقبل مدينين وقبل
قبل انقضاء العدة وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ردها له بنكاح جديد سنة سبع
رسوة بن حارثة أيضا إلى الطون وهو ماء على ستة وثلاثين ميلا في جمادى الآخرة
سنة ست فخرج إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فأصاب بغنا وشاء وهرب إلى الحارث بن
المدينة وهو عشرين بغير أدل بق كذا أو غاب أربع يال ثم رسوة زيد أيضا إلى حمص
بكسر الهمزة وهي وراء ذائق القرى وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وسببها أنه أقبل راجع من
خليفة الكلبى من عند قيصر قد أجازه وكساه فلقية الهنيدة ناس من جذام يحصى فظفروا عليه الحرق
فضع بذلك نفرين بنى الطبيب ففروا إليهم فاستشفوا والبيضة شاعر وقدم ربيعة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة وخمسة رجال ودفعه ربيعة ففعل زيد بغير
الليلد ولكن النار فأجل بهم حتى جموع الصبح على العوم فأفادوا عليهم فقتلوا فم فأتوا فقتلوا
الهنيدة وآتته وأفادوا على ما شئتهم ونعمهم وناسهم فأخذوا من النعم الذخا ومائة من الشاء
والصبيان فزحل زيد بن زفاعة الحجة إلى مكة ففرق قومه فدفن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه إلى
كان كتب ولقوبه ليا إلى قدم عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى زيد بن حارثة يأمره
أن يخل بينهم وبين عرومهم وأموالهم فزحلهم فرسوة زيد أيضا إلى وادي القرى أيضا
فهرب سنة ست فقتل من المسلمين قلة طارت زيد أي حمارين المعركة ذبشا أي جرحا وبعثه
بنى الجهم قال في القاموس فرسوة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان
سنة ست فالرواد حار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فأخذ بين يديه وعلمه يده قال في
بسم الله وفي سبيل الله قتال من كذباه ولا تغدر ولا تقتل وليدا وبعثه إلى الكلب بدومة الجندل

مطلب
سرعة من مادة

مطلب
درس جاریه

مجلس
مردم و خبرگان

مطالعات
سرپرست زید ایضا

سید عبد الرحمن
اورنگی

وقال انما استجابوا لك فذبح سنة ميلادهم فصار عبد الرحمن حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلثة
 بضعون عاماً الى ان اقام فاسم الاصغر بن عمرو الكلبي وكان نصرانياً وكان دأبهم واسلم معه كثير
 من قومه واقام من اقامه على عطاء الجزية . ووزع عبد الرحمن ثمانين بضم المشاء الفوقية وكسر الناء
 المجدية بنت الاصم وقدم بها المدينة فولدت له اباسمة .
 قال في شعبان سنة ست من الهجرة ومعه مائة رجل الى بني سعد بن بكر لما بلغه صلى الله عليه وسلم
 انهم جميعاً يريدون ان يمدوا اليهود بخير فاشاور اصحابهم من ذلك وخبر فاخذوا خمسة
 بغير والي شاة . وهرت بنو سعد وقدم على ومن معه المدينة ولم يلقوا ايدياً
 ثم سرت زيد بن حارثة الى ام قرة فاطمة بنت ربيعة بن زيد الغزالية بناجة وادى الفري على
 سبع بال من المدينة في رمضان سنة ست من الهجرة وكان سبيها ان زيد بن حارثة اخرج من ابي
 الى الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بوادي الفري لقيه ناس من بني
 من بني بدر فغضبوا وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجابهم فبعه عليه السلام اليهم فكن واصحابه بالنهار وسادوا بالليل فرسجهم زيد واصحابه فكنوا
 واحاطوا بالحاضر واخذوا ام قرة وكانت بملكة ربيعة واخذوا ابنتها جارية ثبك مالك بن حنيفة
 ابن بدر وعهد قيس بن الحسر الى ام قرة وهي عجمو كبدية فقتلها فلا عشتا وربط بين رجلها
 ثم ربطها بين بعيرين فزجرهما فذهبا قطعها فاهما وقدر زيد بن حارثة من وجهه ذلك ففرغ
 باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه عربا ياتون به حتى اعشفه وقبله رساله فاجبره ما كثر
 اقدية .
 سنة عداة بن عتيك لثلال بن ماضع عبداً له ويقال سلام ابن اليتيم
 اليهودي وهو الذي حارب الاخراب يوم الخندق . وكانت هذه السرية في شهر رمضان سنة ست
 كما ذكره ابن سعد ههنا . وذكر في ترجمة عبداة بن عتيك انه بعثه في ذي الحجة الى ارض ناض سنة
 خمس بعد وفاة بني قريظة . وقيل في جماد الاخرة سنة ثلث . وفي البخاري قال الزهري سعد بن
 كعب بن الاشرف . وارسل معه اربعة عبداة بن عتيك وعبداة بن ابيس وابا قادة والاسود بن خرازم
 ومسعود بن سنان وامرهم بقتله فذهبوا الى خيبر فكنوا ما هذات الرجل جاءوا الى منزله فضعوه
 ورسوله وقد مواعيد له لانه كان يربط باليهودية فاستغفقه وقال جئت ابا رافع هدية فضحك الامراء
 فلما رأت اللدح اردت ان تصيح فاشاد اليها بالسيف فمكثت فدخلوا عليه فاعترفوا بالبيعة فخلوه
 باسيافهم . وفي البخاري وكان ابو رافع بوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعين عليه وكان في حبس
 فلما ذواته وقد عزبت الشمس وراح الناس يبرئهم قال عبداة لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق
 ومنطلق باليوب اعلى ان ادخل فاقبل حتى دنى من الباب فترقى ثوبه كان يغطي حاجته وقد دخل النبا
 فنهض به اليوب ان كعب بن زيد ان يدخل فادخل فاني ارد ان اعلق الباب قد خلت فمكثت فلما دخل
 اعلق الباب ثم علق الاغاليق قال فمكثت الى ان اقبل فاخذتها فمكثت الباب وكان ابو رافع ليس من

سرمد علی بن ابی طالب

زہدین حارثہ

خطاب
سریر عبدالمجید
انجیل

وعن قصة الحديثية بانها النسخة واحدة والكاتب فيها هو علي بن ابي طالب رضى الله عنه وقد صرح في حديثه
المسود بن عزيمة بانها علي بن ابي طالب كتبها في قوله فاخذ الكتاب وليس يحسن كيت
بيان ان قوله ارفى ياها انما احتاج الى ان يترى موضع الكلمة التي استعمل على من هوها الا
لكونه كان لا يحسن الكتابة وعلى ان قوله قبل ذلك كتب فيه حذف تيزر وفتحها فاعادها على رضى
او اخلق كيت بمعنى امر بالكتابة وهو كثر كونه كتابا كسرى وقصره وعلى تقدير عمله على ما امر
فلا يلزم من كتابته اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة ان يصير قائلما بالكتابة و
يخرج عن كونه اميا فان كثر من لا يحسن الكتابة يعرف صود بعض الكلمات ويحسن وضعها
وخصوصا الاسماء ولا يخرج بذلك عن كون اميا ككثير من الملوك ويحتمل ان يكون عبرت يديا الكتاب
حيث انه وهو لا يحسنها يخرج للكتاب على رضى المراد فلو كان معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة ولا
يخرج بذلك من كونه اميا وبعد اجاب ابو جعفر التتمة انما هي الاصول من الاشاعة وبقي
ابن الجوزي وتعب القليل وضرب ياد هذا وان كان ممكنا ويكون آية اخرى لكنه يافق كونه اميا
لا يكتب وحمل الالة التي كانت بها الحجة وانما الجاحد وانحسرت الشبهة فلو كان ان يصير كيت بعد ذلك
لما دلت الشبهة وقال المعاذ كان يحسن كيت لكنه كان كتم ذلك ولعلنا نتجمل ان يدع بعضنا
بعضا والمخ ان معنى قوله فكيف امر عليا ان يكتب انتهى وفي دعوى ان كتابة اسمه الشريف فقط
على هذه الصورة يستلزم مناقضة المعجزة ويثبت كونه غير امي نظركم **وامر اعلم انتهى** واما قوله
ان بسم الله الرحمن الرحيم قوله اما الرحمن الرحيم قوله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم
الى اخره فقال العلماء وانهم عليه السلام في عهد زعماء وروا كذا كذا رسول الله المصطفى المصطفى
الحاصلة بالصلح مع انه لا ينفذ في هذه الامور اما التسمية وباسم الله فمما هو واحد كذا
قوله محمد بن عبد الله هو انما هو رسول الله وليس قد رخصه تعالى في هذا الموضع بالرحمن الرحمن ما يتوكل
ولا يترك وصيه صلى الله عليه وسلم فاما بالرسالة ما يتوكل فلا ينفذ في هذا الموضع واما كذا التسمية
تكون لطلبه ان يكتب لا يحل من تعليمه لهم ونحو ذلك انتهى **ثالثة رواية البخاري** كتبت هذا
ما قاضي عليه محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم على ان يخلوا بين البيت فخلوه به فقال
وامر لا تحدث العرب انا اخذنا ضغطة ذلك من العام قبل كتبت ضال جهل وعلى ان لا ياتك
رجل وان كان على دينك الا ردوة النسا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاهدوا
والضغطة بالنم قال في القاموس الضيق والاكراه **والشدة انتهى فان قلت** ما الحكمة في كون
عليه الصلوة والسلام وانما هذا على ان لا ياتيه منهم رجل وان كان على دين الاسلام الا ردوة الى
المشركين **فالجواب** ان الصلوة المبركة على انما هذا الصلح ما ظهر من غرارة الباهرة وخلاصة
المظاهرة التي كان عاقبتها فتح مكة وسلام أهلها عليهم ودخول دارهم ودينهم اقبالا وذلك ان
فكر الشيخ لم يكن وانما يخلعون بالسلامين ولا يظهر عندهم انهم انما صلى الله عليه وسلم فاعلى ولا

انما هو رسول الله
ولا يترك وصيه صلى الله عليه وسلم
فاما بالرسالة ما يتوكل فلا ينفذ في هذا الموضع
تكون لطلبه ان يكتب لا يحل من تعليمه لهم

من يعلمهم بفضله فلما حصل علم الحديثية اخذوا بالمسلمين وجاءوا الى المدينة وذهبوا
الى مكة واخذوا بالاهل وامدقهم وخرجهم من بيتهم وسعوا منهم احوال النبي صلى الله عليه
وسلم وسجرات الظاهرة وعلام بنو تر المظاهرة وحسن سيرته وحمل طريقتهم وقابضوا بينهم
كثير من ذلك فالت بنوهم الى الايمان حتى ياد خلقهم الى الاسلام قبل فتح مكة فاسلموا بين صلح
الحديبية وفتح مكة وادار الاخرى من قبل الى الاسلام فلما كان يوم النسخ اسلموا كلهم لما كان
قد تم لهم من قبل وكانت العرب في البوادي يتنظرون بسلامهم اسلمهم وليس فلما اسلمت منهم
اسلمت العرب في البوادي قال الله تعالى اذا جاء نصره والفتح وربنا ان يدخلون في دين الله افواجا
فانه ورسوله اعلم انتهى **قال في رواية البخاري** فبما هم كذلك اذ دخل ابو جندل بن جندل بن عمرو
بن سفيان في بؤره قد خرج من اهل مكة حتى روى بغيره بين اهل المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
ما افاضت علي ما نزلني فقال صلى الله عليه وسلم انه لم يفرق بين الكتاب بقدر قالوا ان الايمان
على شيء اذنا صلى الله عليه وسلم فاجزى في قال ما انا بجزى ذلك قال صلى الله عليه وسلم فاما انا فاعلم
قال امر ربي بغيره انك قال ابو جندل يا معشر المسلمين ارددوا الى المشركين وقد جئت مسلما الا اذن
ان ما فعلت وكان قد عذب في امره فذبا شديدا وادبر الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا جندل اجير ولا تخشيت قال لا تفكر وانما جاهدك ففجأ ومخشا ووشعره الى جنبه
ويقول اصبر فانهم لشركون وانما هم اهلهم كدم الكلب قال البخاري تأول العلماء ما وقع في
قصة ابن جندل على وجهين احدهما ان الله قد اباح النية للمسلم اذا نطق بالهلال وخلص الى
يحكم بالفر مع حصار الايمان ان لم يتمكن الثوبة فلم يكن ردة اليهم اسلاما لا جندل الى الهلاك
مع وجود السبل الى الخلاص من الموت بالنية **والوجه الثاني** انه انما ردة الى الله قال البخاري
انما الله لا يبلغ بالالهلال وانما ردة او حجة فله سند في النية ايضا واما ما يجان عليه من
كان ذلك امتحان من امره بقلبي صليبا ويا المؤمنين **واختلف** اهل العلم في هذا الصلح مع المشركين
على انه ردة اليهم من جاهد من جاهد امر لا يقبل نعم على ما دلل عليه قصة ابن جندل واما
وقيل لا ردة الذي وقع في النسخة منسوخ وانما حجة حيث انما يرى من مسلمين مشركين وهو
وعدا الشبهة فيفسد بين اهل الجور والحق والحق فلا مردان **وقال** بعض الشافعية ضابط جواز
الرد ان يكون المسلم بحيث لا يحب عليه من اهل الجور **وامر اعلم** **قال في رواية البخاري** قال في رواية البخاري
فقال عمر بن الخطاب فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا قال صلى الله عليه وسلم
وقد قاتلنا بالليل قال صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا قال صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا
ناصر قلت ليس كنت جاهد حقا انا ساقى البيت فخلوه به قال صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا
قلت لا قال فالت اياه ومطوق به قال فالت اياه فقلت يا ابا بكر البشير جاهد حقا قال صلى الله عليه وسلم
قلت كنت جاهد حقا وعدونا الى ابا جندل قال صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا قال صلى الله عليه وسلم فقلت كنت جاهد حقا

انما هو رسول الله
ولا يترك وصيه صلى الله عليه وسلم
فاما بالرسالة ما يتوكل فلا ينفذ في هذا الموضع
تكون لطلبه ان يكتب لا يحل من تعليمه لهم
نحو ذلك انتهى
ثالثة رواية البخاري
كتبت هذا
ما قاضي عليه محمد بن عبد الله
فقال صلى الله عليه وسلم على ان يخلوا بين البيت فخلوه به
فقال
وامر لا تحدث العرب
انا اخذنا ضغطة ذلك من العام قبل
كتبت ضال جهل
وعلى ان لا ياتك
رجل وان كان على دينك
الا ردوة النسا
قال المسلمون سبحان الله
كيف يرد الى المشركين
وقد جاهدوا
والضغطة بالنم
قال في القاموس الضيق والاكراه
والشدة انتهى
فان قلت
ما الحكمة في كون
عليه الصلوة والسلام
وانما هذا الصلح ما ظهر من غرارة الباهرة
وخلاصة المظاهرة التي كان عاقبتها فتح مكة
وسلام أهلها عليهم ودخول دارهم ودينهم اقبالا
ذلك ان فكر الشيخ لم يكن وانما يخلعون بالسلامين
ولا يظهر عندهم انهم انما صلى الله عليه وسلم فاعلى ولا

ان رسول الله ليس بغيره وهو ناصر قاصدك بغيره فانه على الحق قلت وليس كان
انما ساء البيت فظوف به قال لي انا خير انا نبي العام قلت لا قال فالك ائنه فظوف به
قال العلماء لم يكن سوال عمره وكلامه المذكور شك بل طلبا للكشف ما جوي عليه ونحا على
على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلقه وفننه في نصر الدين واذلال الباطل وما
جواب ابي بكر لمرضى الله عنها مثل جربا لتي صلي الله عليه وسلم فهو من الال الفاهرة على عظم فضله
وبارح عليه وزيادة عرفا به ورسوخه ونيادته في كذا ذلك على غير . وكان الصلح بهم
مستيقنا كما في الخبر . واخرجه ابو داود ومن حديث ابن عمر ولا يغير في مستند عباد الله في دنيا
كانت اربع سنين . وكذا العزيمة الحاكم في اليوم من المستدرك والاول اشهر . وكان الصلح على
وضع الحرب بحيث ياتى الناس فيها وكيف بعضهم عن بعض وان لا يدخل البيت الا العام القليل كمنه
ايام . ولا يدخلونها الا بجليلان السلاح وهو القربان باقية . والجليلان بغير اللحم والدم شبه الحرب
من الادم يوضع فيه الشيف مغموا . ورواه التميمي بغير اللحم والدم . وشهد به الامام وقال هو
اوجبة الصلح باقية . وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجليلان السلاح السيف والقوس
استطوا ذلك ليدخلوا زيادة للعلم اذا كان دخولهم صلحا . وقال لي بنو علي العترة
في تفسيره وبث عليه السلام بالكتاب مع عثمان بن عفان . واسئل سهل بن عبد الله فاسئل
المشركون عثمان بن عفان من قبله . وقال صلحا فاحبته قريش عندها فقع النبي صلى الله
وسلم ان عثمان قد قتل مذعنا لثاني البيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت وقيل على اذ لا يعرفوا
انهم . ووقع النبي صلى الله عليه وسلم مثاله ذميه وقاله من عثمان . وفيه لغاري فقال
صلى الله عليه وسلم يد البعثي هذه بيعة عثمان فصر بها على يد الحديث . ولما سمع المشركون
هذه البيعة خافوا وجعلوا عثمان رجاء من المسلمين . وفيه من البيعة نزل قوله تعالى انا الذين
يا بعدونك انا بياضون لانه يفرقون ايديهم . وقوله تعالى لعدوكم من المؤمنين . وخلقوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوا يداهم بالحديثة . قال صلحا وارسلهم وما حلت شعورهم
فالفهم في الحرم . واما على الحديث بالحديثة بضعة عشر ميا . وقيل عشر يوما رقت . وفي بعض
نعمهم شيء فاذل الله سورة الفم بسلام بها ويذكرهم بغير فقال تعالى انا فقنا لك شيئا . قال
عباس واسن والبراء بن عازب الصلح من الحديث وقوم الصلح بعد ان كان المناقضة يقولون
يطلب رسول والمؤمنون الى اهلهم اي حسيبواهم لا يرجعون بل يقاتلون كلهم . واما قوله تعالى
وانا هم ففخاريا فالمراد فتح خبر على الصلح لانه اذ صحت المعاقبة فيها المسلمين . وقد روي احمد
وابو داود والحاكم من حديث محمد بن جارية كسعدنا الحديث لما انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله
واضا عند كراع المعزم . وقد جمع الناس في عهده انا فقنا لك ففخاريا الاية . فقال رجل يا رسول الله او
فخ هو قال لي هو الذي يتسجد . لانه لفتح . وروي معيد بن منصور باسناد صحيح عن الشعبي ان

انا فقنا لك ففخاريا الحديث . وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وتبايعوا ببيعة الرضوان
والله هو خير اخبر . وظهرت المسلمون على فارس وفرح المسلمون بنصرته . واما قوله اذا جازى الله
والفتح . وقوله لا جرة بعد الفتح فتح مكة بالاتفاق . قال الحافظ ابن حجر فهذا لا يتبع الاشكال
وتجمع الاقوال وانه علم . ترجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة . وفي هذه السنة كسفت
الشمس . وظهر لوس بن الصامت من امره حولا . وفي هذه السنة ايضا استوفى
وسيط الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الناس مؤسبا بانه وكافرا بالكواكب . في الخبر
وجزم الديار في سيرة بان تحرير الممر كان سنة الحديث . وذكر ابن اسحق انه كان في قصة بني النضير
وهي بعد احد . وذلك سنة اربع على الراجح . وفي نظر لان انما كان الشاق في يوم حرمت ومنه ما يجمع لثاني
تجربا باور فارقا فلو كان سنة اربع كان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك . واخرج الشافعي في
صحيح عن ابن عباس انما نزل تحرير النضر في قتلين من الانصار شربوا الماء بعد الفجر فقتلوا فبعضهم
ان اصبحوا جلاجل يري في وجهه ورأيه الاثر فيقولون صنع هذا اخي فلان وكان اخوه ليس فيهم
صغيان فيقولون ان كان في رجما ما صنع في هذا حتى وقتت في قلوبهم صغيان خاتون الله هذه
الاية يا ايها الذين آمنوا انما النضر والنضر الى قوله فقتلوا . فقال الناس ان المسلمين هم من قتل
فلان وفلان وقد نزل يوم واحد فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وتجاهلوا الشاهدا جناح فيما
الى قوله الحسين . واية تحرير النضر في عام الفتح قبل الفتح . والحرف في الامل احد من
اناسه سمي به عصر الغيب اذا اشتد وقد كان تحرير العقل كما سمي كرا الا نذكره اي بحجة وهم
مطلعا وكذا كل ما اشكر عند العلماء . وقال ابو حنيفة سمي الزبير الفخر الى حنيفة كذا في
حارث بن عبادون الشكر انتهى **واما الحديث** . وسمي الغيب المندى والتجدر به والفكر به فم يكلم فيها
الامة الاربعة ولا يخرجهم من علماء السلف انما لم يكن في رسمه واما ظهرت في اخر المائة السادسة واول
السابعة . واختلفوا في مشكروا من قبلها المدة او مقعدة للعقل فحب لتقرر . والذي يجمع عليه الا
انما مشكروا به جرم النقص . وسمي هذا الصلح بالفتح في كتاب النذر في الخلا والنووي
شرح المذهب ولا يخفى فيه خلافا عندنا فقتل عن ابن عتبة انه قال الصلح انما مشكروا بالشرافان
اكثرها يشنون عنها ولذلك يتناولونها بجد في الصلح وقيل فانه لا يشك ولا يشك . قال الزركشي
ولم تكن خالفت في هذا الا الزركشي في قواعد . وقال ابن العلماء بالبيان في كتبهم انما مشكروا . والذي يظهر
لي انها مشكروا في كلامه بفتح الزركشي بطول اذكر . وقد عرفت الادلة على حرمتها في صحيح
كل من كرم . وقد قال تعالى ويحرم عليهم الخبايا . واما حديث عظم ما يفسد العقل التي انفتحت الله
الشرع على ابي حنيفة . ولا يمان تناول المشيشة يظهره اثره في اظهار العقل والنو
المستد كماله من نور العقل . وقد روي ابو داود باسناد صحيح عن عليم الجيزي قال سئل رسول
صلى الله عليه وسلم هل خلت بارسول الله انا باور من ابدت مناجها عند هذا او انما خلت من ابدت هذا

في الخبر

نفتقوى على أعمالنا وعلى برهنا قالوا لا نبيك قلت نعم قالوا فاجنبوا قلت فانه الناس من
تاركه قال فان لم تتركوه فقاتلوهم وهذا على الله عليه ولم يبيح على العلة التي حرمت لاجلها
المرزوق فوجبا على كل شيء عمل محرم ولا شدة ان المشيئة بعد ذلك وقوله • ودعي
احمد مستدركه وابوداود في سننه عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسكر
المفسر ولا يورث الفتور والتدور في الاطراف • وهذا الحديث لا يدل على تحريم المسبحة وغيرها
المذكورة فانها ان لم تكن مسكرة كانت مفكرة مخدرة • وذلك كغير اليوم من تعاطيها وتقل
روهم بواسطة تجر حيا في الدماغ • وقد نقل الاجماع على تحريمها غير واحد منهم القرافي وابن تيمية
وقال ان من استعملها فقد كفر • وتعبه الزركشي بان يحرمها ليس معلوما من الدين بل بالضرورة بل
ذلك لكن لا بد ان يكون دليل الاجماع قطعيا على احد الوجهين • وقد ذكرنا انما بان ان المشرك من
كعبير العبد وجوبا محتملا لكن لا يكفر بشبهة لاخذ من العلماء • واختلف هل يحرم تعاطي
اليسير الذي لا يسكر فقال النووي يشرح المذهب انه لا يحرم أكل القليل الذي لا يسكر من التمشيش
مجدد في الحديث ثم قيل ان الذي لا يسكر • والمفق ان المشيئة طاهر والمخمر قد يجوز شربه قبله
للجماعة • وتعبه الزركشي بان سمع الحديث ما اشكر كثيره فقله حرام قالوا المجبة انه لا يجوز
تناوله شيء من المشيئة لا قليل ولا كثير • واما قول النووي انها طاهرة وليست نجسة فضعف
ابن دقيق العيد وحكي الاجماع عليه **الافقوت** قالوا وما الاقوت وهو لبن الخفاش اقول ضل
المشيئة لان التلذذ به بتركه • وكذلك **السيكران** ويجوز **الطيب** مع انه ظاهر الاجماع انتهى
وقد جمع بعضهم في المشيئة ما به وصيرت مضررة دينية وبدنية حتى قال بعضهم كلما في الحرم من المشيئة
موجود في المشيئة وزيادة فانما كثر ضرر الحرم في الدين لا في البدن وصرها فيما في ذلك فساد العقل
وعدم المروءة والرحمة والآنية وكشف العورة وترك الصلوات والوقوف في المحراب وقطيعة
والبرص والجدام والاسقام وثمة الغم وسعة طمع الاجتنان وحفر الانسان وتوسيعها وتضييق
القبض وتضييق اللون وتضييق الكبد وتضييق الامانة كالخيل وتورث الكسل والشدة في العبد المر
ذليل والصحة عليه والصحة انما والصحة انما وتضييق الشهادة ضايعا بعيد
عما السنة كريد من الجنة موهوم من الله لا ان يفرح من الدم سبه ويمس يامه فته • وهذا
احسن القابل • قالوا على المشيئة خطا • يا حبيبنا قد ثبت شرعية • ويز العقل بذكره
فلماذا يا سفيها قد ثبتت بحديثه • غرور خبير وهي بدنية كيرة
ذات حسنة ومزاج على ثمانية بره من بدنية الى جهة الشام كالان حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بنية الحرم سنة تسع فافهم ما مضى من بدنية الى انفسها • وقيل كانت في ارضه بيت وهو يقول
عن مالك وبرجر من حرمر • قال الحافظ ابن حجر • والراجح ما ذكره ابن ابي • ويمكن الجمع بان من الملقب سنة
يت بناء على ايداع الشدة من سعة المحرم الحقيقي وهي ربيع الأول • وترباين بعدد وان في شبهة فريحا

كالعبد

غزو خبير

محمدة

من حديث ابن سعد الخديري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فمنا عشرة من رمضان ثمنا
حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
الفتح وغزوة الفتح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
العليلة انها كانت سنة خمس وهو دهم • وعلما انقال من الخديري الى خيبر • وكان معه عليه السلام
الذي دار بهما وليل وماثا فارس ومعه امرأة زوجته • وفي البخاري من حديث سلمة بن الاكوع
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
منا ثلث • وكان عامر بن عبد شاعر فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
منا ثلث • فامر فداء لك ابنتنا • وبنت الاقدام ان لاقتنا • فالتين سكتة ثلثنا •
انا اذا صبح بنا ابنتنا • وبالصباح عولوا ابنتنا • وفي رواية اياس بن سلمة بن غياث عن احمد بن
الحرز من الزيادة • ان الذين قد بقوا علينا • اذا اردوا فئنة ابنتنا • ونحن من فضلنا استغنىنا •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في رواية البخاري من هذا السابق قالوا امرنا لا كوع • قال فمنا
قال رجل من النعم وجبت يا بني ما لو استغنىنا • الحديث • وفي رواية احمد بن محمد بن عيسى بن سواد
وهو كانت من مائة اذ ارادوا ان يشيطوا في البيت فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
وقوله اللهم لولا انك ما اعتدينا كذا الرواية قالوا من رواية في الدين لا اهر او تامة كما في الحديث لا
وقوله فداء لك قال المادري هذه اللفظة شكله • فانه لا يبال الباري شجاعة فذلك لا فاد لك
انما يستعمل في مكره • فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
وقع من غير قصد الى حيلة معناه كما يقال قاله الله ولا يريد حقيقة الدعاء عليه • وكقوله عليه السلام
زيت يداك • وقيل يترك • وفيه كلة ضرب من الاستعارة لانه المفادى في طلب رضى المعتدي حين
نقته عن ثقبه المذكور • فكان مراد الشاعر ان يترك في رضاء وعلى كل حال فان المعنى وان يمكن
صرف الوجهة بجملة ما لا يلقى للفظ واستعداده والتجوز فيه يستقر الى دور المشيئة بالادب فيه • قال
وقد كثر المراد بقوله فداء لك رجلا نجابية • وضرب من الكلام بذلك فكانه قال فاعف عنى وعي الى رجل
فقال فداء لك ثم عاد الى تمام الاول فقال ما ابنتنا قال وهذا ما يوسع معه اللفظ والمعنى لولا ان فيه
يقضا اضطرنا اليه بفتح الكلام • انتهى • وقيل انما هذا التعريض على الله عليه وسلم والمعنى لا توفد
تقصيرنا في حثك وصليت • وعلى هذا فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
يقول الشاعر لولا انك ابنتي لكن يتركك فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
دعاء به تعالى • ويحمل ان يكون المعنى فاسأل ربك ان يتركك • وانه نعم • وقوله اذا صبح بنا ابنتنا
اذا صبح بنا لثقال • وهو من المكابرة ابنتنا • وفي رواية لثقال بالوجه • فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
وقوله والصباح عولوا علينا اي استغنىنا واستغنىنا لثقال فمنا عشرة من رمضان ثمنا حسن لكة خطا وعلما كانت خيبر فمنا
عليه • وقيل من العول وهو الضيق • وقيل من هذا السابق قالوا عامر فادهم له قال رجل من النعم

الحشر احقا . وقال البصاوي واستدركها اي بانه القتل على مرتبة الموتها ولا دليل فيها لايتم
من قبل البطل بما يقتضيه ثابا ان لا يقتضيه غير اصل انتهى . وايضا فلو لم الاستدلال
للزعم على الاثقال على الجمل والبالغ والمجر ولا يابله . وما عطف البغال والمجر فلا لا العطف
انما هو لالا افران وهي ضعيفة . وما انها سقت مساقا لاستان فالاستان انما صديقه قال
يتبع به انتفاعهم بالجل فلو لم يابا القوم او عرفوا ولم يكونوا يعرفون اكل الجمل لعزتها في بلادهم
بما هو من الاعراف فان اكثر انتفاعهم بها كان لجل الاثقال ولا اكل فاقصر كل من الضعفين على الاستان بان
ما يتبع به فلو لم يفر من ذلك الحشر في هذا الشق لا ضرر . وما قولهم لو ايج انما كانت المنفعة بها التي
فاحسب عنه بانه لو لم يفر من الاذن في انما ان يقتضي للزعم في البصر ومنهما ما ايج اكله ووقع الاقتضا
به وانما اكلت في ذلك لا امر اقتضا . وفي هذه الغزوة ايضا صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن الكندي باب من البصاوي وعن شيخ النصارى في قسم وان لا يوطأ جارية حتى تستبرأ
هذه الغزوة ايضا تمت النبي صلى الله عليه وسلم ريث بنت الحارث لعمرة سلام بن شكر كما في الخبر
من حديث ابي هريرة . ونظرة لما في خبر اخبر ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شاة فيها سم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على ان كان هذا من اليهود فجمعوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سألتم عن شيء فلو انتم صادقون عنه فوالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابوك فقالوا ابو نابلذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن منكم من قال لا صدقته
بردت فقالوا نعم صادقين عن شيء ادناكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كان ذلك عرفت
كذبنا كما عرفت في اجابا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من اهل انار فقالوا انك قد فيها بمرام
تخلفون فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجسوا فيها واحذر لا تخلفوا فيها ابدا ثم قال
لهم هل انتم صادقون عن شيء ان سألتم عنه فقالوا نعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الشاة فقالوا
نعم فقالوا ما حكمكم على ذلك فقالوا انما انك قد كنت كذبا لما انك قد كنت نبيا لم يضر
وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهودية من اجل خبر سمعت شاة مسلمة ثم اكلها اليهود
صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منها راحة من احتجابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر عليه وسلم ارضوا ايديكم وارسلوا اليه يهودية فقال سمعت هذه الشاة قالت من اخبرك قال اخبرني
هذه في يدي لا ذراع كالتفاح قلت ان كان هذا من اليهودية وان لم يكن نبيا استرخا عنه حتى ياكلها
صلى الله عليه وسلم ولم يوافقها ووقى احتجابه الذين اكلوا من الشاة . وفي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
من ليل النبي اكل من الشاة وفي رواية اخرى جلت ذببت الحارث امرأة ابن شكر قال انما الشاة
الي محمد فقولوا انما هو من يهودية فخرها فذبحها وصلتها ثم عدت اليهم لا يظنوا بها كذبت ان
يقتل من شاة . وقد شأدت يهود في سموم فاجتمعوا على هذا اليوم فبقيت شاة وكثير
قال الامين والكفين من صفت بين يديه ومن حضر من اصحابه . وفيهم بشر من البراءة فتناولوا هذه الصلوة

الدرع فان قس منها وتناول بشر من البراءة غصبا اذ قد صلى عليه وسلم لعنة اذ قد بشر
ابن البراءة ما فيه واكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذا الذراع يخرجني عنها
سموه وفيه ان بشر من البراءة وفيه انما صلى الله عليه وسلم وضعا الى اولى بشر من البراءة فقلوا
رواه القتيبي . وقد اختلف هل جازها صلى الله عليه وسلم في هذه البيعة من حديث ابي هريرة
فاخرجها ومن طريق اخرى من جازها . قال في بيانها . وقال الزهري سكت في بيانها
قال البيهقي يجهل ان يكون تركها اولاً فربما مات بشر من البراءة الاكلة قتلها وبذلك اجاب العجلي
في رواية تركها الا ان كان ليقسم لنفسه ثم قلها بشر قاصدا . ويجهل ان يكون تركها لكونها
الكلية وانما تركها حتى مات بشر لان موته يوجب وجوب العطاء بشرطه وفي رواية
سليمان التيمي ليعلم ان كذا اذا ارقت ان من منك فكذا استبان ان لا انك صا
وانما اشهدك ومن حضر على اني في دينك وان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال
فاصرف منها حين سكت وفي رواية اخرى في بيانها . وفي هذه الغزوة ايضا صلى الله عليه وسلم
وفي هذه الغزوة ايضا صلى الله عليه وسلم في بيانها . وفي هذه الغزوة ايضا صلى الله عليه وسلم
عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل من يهودية فجلد ساقه حتى ادمت الكرى
عرس وقال ليدل اكله الليل صلى الله عليه وسلم في بيانها . وفي هذه الغزوة ايضا صلى الله عليه وسلم
قارب الفريسة يدرك الى رحلته فوجه الفريسة فجلد ساقه حتى ادمت الكرى وهو يستند الى رحلته
فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرك ولا احد من اصحابه حتى ضرب الشمس فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم ابيتقاها فقال اي يدل فقال ليدل اخذت في الذي
بابي انت واني يا رسول الله بنفسك قال اخذوا فاقادوا وادخلهم شيئا فصرخ صلى الله عليه وسلم
امر لا فاقام الصلوة فصرخ فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى في الصلوة لذكرى وفيها مدم جعفر ومن معه من الحبشة
واختلف في فتح
خبرها كما في سورة او يحل وفي حديث عبد العزيز بن مسعود عن ابن الصريح بانه كان غنوة . وفي
جزء من عبد البر ودد على من قال ففتح صلحا بالخصيان الذين اسلمها اهلها ليحقق بناءهم . وهو
صريح في الصلح لكن لم يقع ذلك الا بحضار وقال انتهى
بعد ما اقامها اذ بها جازهم . ويقال اكثر من ذلك واصاب مدغم مولا مقيم فقال صلى الله عليه وسلم
ان الشاة التي قلها من خبر ليشغل عليه نارا . وشاة اهل الجارية قاله الحافظ في بيانها
ثم سرت عن من الخطاب رضى الله عنه في ثوبان سنة سبع ومعه ثوبان جلا
فخرج معه ويل مني هلال فكان يبدل الليل ويكن بالنهار فاق الخبر الى قواين فزير وجا الخبر الى
الى محالهم فلم يلق منهم فاضروا جميعا الى المدينة فمروا بى كذا الصديقين

خلته قينا

أبطن خلايا ما أظهر وعذر حاطب بأذنه فاصنع ذلك متابلا أن لا خذ فيه . وعند الطبري
 من طريق الحارث عن علي بن ابي حمزة قال المير قد شهد بذا وما يدريك ان الله اطلع على اهل
 بدر فقال اعملوا ما شئتم ضد غفرت لكم فارتدت الى مكة وترك قتلهم . وعند الطبري ايضا عن عروة
 بن قيس قال قال الله تعالى ان الله المراد بقوله قد غفرت اغفر على طريق النسيان عن الاثام بالواقع
 من الله في محبة . قال والدي يظهر ان هذا الخطاب خطاب الكرامة وليس بغيره . قال ابو
 حنيفة لم يزلوا يغفرونها حتى نزلت فيهم بالساعة وتماثلوا ان يعرفهم ما يستأنف من الدعوات
 وقد اظهر الله تعالى صدق رسول الله في كل من اخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزلوا يغفرون له
 الجنة الى فاروق الدنيا . ولو قدر صدق وشي من احدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريقة المشي
 يعلم ذلك من احوالهم بالقطع من اطلع على سيرة . قال المير . وذكر بعض اهل المغازي وهو
 في تفسير يحيى بن سالم ان لفظ الكرامة في الحديث حاطب ما بعد ما بعث فريش فاذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه كبريئ يسير كالمسبل فراه لوجاهته وحده المضرة واجترأ فانظر اليك
 والدم كذا حكاها السهيلي . وروى الواقي بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهل بن عمرو
 ابن ابية وصكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالفرار ولا اراه يريد قتلهم . وقد
 وقد احييت ان يكون ليدي . انتهى . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من حول من العرب
 فجلهم اسلم وضمائر ومزينة وجهته واجتمع وسلم منهم واقام بالمدينة ومنهم من حجة بالفرار
 وكان المسلمون في غزوة الفخ عشرة آلاف . وفي الكليل وشرف المصطفى الشاه القناوي جمع بينهما بالفرار
 الا ان خرج بها من نفس المدينة ثم تذاق به الالفان واستخلف على المدينة ابن ابي بكر . وقد ابا رهم
 الغناري . وخرج عليه السلام يوم الاربعاء ليعبر الى خلود من رمضان بعد العرس من ثمان من الهجرة
 قال الواقي . وعند احمد باسناد صحيح عن ابي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفخ
 لليلتين خلتا من شهر رمضان قال قال الواقي ليس يمتوى لمخالفة ما هو متبعه . وفيه من هذا الكتاب
 اقوال اخر منها عند مسلم الست عشرة . ولاحمد ثمان عشرة . وفي اخرى ثلثين عشرة . والذي في المغازي
 دخل اربع عشرة مئة وهو مملوء من الاخلان في اول الشهر . ووقع في اخرى سبع عشرة اربعمائة عشر على
 الثلث

وبالبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة يدبغ الكاف الذي بين يدي عثمان
 انظر فلم يزل مضطرا حتى انقطع الشعر . رواه البخاري . وفي اخرى انظر واظهرنا الحديث . وكان العياشي قد
 خرج قبل ذلك باعله وعياله مسلما مهاجرا الى الحبشة ولم يبق معه من قومه الا ما كان معه على سبيل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم رضى . وكان من لقيته في الطريق ابو سفيان بن الحارث بن ابي عامر بن عبد الله بن
 واخوه بن ابي عامر بن عبد الله بن ابي عامر . وكان ابو سفيان يابا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يظلم حاداه وجماءه وكان ثلثاها له عليه السلام بالابوة واسما قبل دخول مكة . وقيل لاني

هو وعبد الله بن ابي عامر بن عبد الله بن عبد المطلب بن الشيبان العرج فافترقوا على مكة سلم
 عنهما لما كان بلقيس بينهما من شدة الاذى والهجر فقال الله ام سلمة لا يكن ابن عمك وابن عمك اشقيانا
 بك . وقال علي بن ابي سفيان فيما حكاه ابو عمرو صاحب كتاب العقبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قبل وجهه فلما قال اخذ ابو سفيان ناصه لئلا يتركه طينا وان كانا طاهرين فاقامه ابدا
 لا يرضى ان يكون احسن منه قولا . ففضل ذلك ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتريب
 عليكم اليوم فيقر لكم وهو ارحم الراحمين . ويقال انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منذ علم خيائه . قالوا له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طمنا ان يكون بعدك الولاية والارباب
 ودفعها الى القبايل ثم نزلت المظفر في عشاء فامر حاطب فاقامه عشرة الاف نار ولم يطلع
 في شامس يد . فمغفون لما جازون من غزوة ايامهم فبعثوا ابو سفيان بن حرب قالوا ان كنت محمد بن عبد الله
 فخذنا منه اما ان يخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام ويتركنا في ذوقنا حتى نأمر المظفر
 فطاروا العسكر افرعهم . وفي البخاري فاذا هم يريدون كائنا ما كان عروفا . قال ابو سفيان بن حرب
 ما هذه كائنا ما كان عروفا . فقال يتركنا في ذوقنا حتى نأمر المظفر . فقال ابو سفيان عمره اقل وادنى
 من ذلك فامر ناس من خزير رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوه فاخذوه فاقامهم الى ان نزل الله
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال القبايل جليلي يا سفيان عند غنم الجبل حتى يقتيدوا
 ينظر المسلمون نجسة النجاس ففعلت القبايل ترفع اليك صلى الله عليه وسلم وتمركية كتيبة على
 سفان فمركية كتيبة فقال يا عباس بن عبد المطلب قال هذه غنار قالوا له ولغفار . ثم مرت جعيقة من القبايل
 قال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه . قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
 عباد معة الامة . فقال سعد بن عباد يا ابا سفيان اليوم يوم المحبة اليوم تسجل الكعبة المشرفة
 قال ابو سفيان يا عباس هذا يوم اليمار بالمحبة المسورة الى المحدث . قال الخطابة ابو سفيان
 ان يكون له يد فحقي قوته ويضع عنهم . وقوله يوم الغنم للهم والاهل والانتصار لهم من قدر عليه . وقيل
 هذا يوم بلزمت في حقيقتي وخبايتي من ان ينالني مكرو . وقال ابن ابي عمير نعم يفتق اهل العلم ان سعدا
 قال اليوم يوم المحبة تستحل المرأة فضيها جاز من المهاجرين قال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد
 في قوس مولد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قد ارايت من انك قد ارايت . وقد روى الاموي في المغازي ان
 ان ابا سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سار امرت بفيل فميت قال لا فذكر ما قال سعد بن عباد
 ثم ناس الله والهم قال يا ابا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم يبرأ قريشا . واصل الى سعد وعنده
 الامة منه فدفعها الى ابيه قيس . وعنده ابن سفيان بن ابي عامر بن عبد الله بن ابي عامر بن عبد الله بن ابي عامر
 ذلك ما رشت امرة من خزير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك يابا
 ولا تخين لي . حين صاقت غنم سعة الاز . من قدام الله الشاء . ان سعدا يريد قاصحة الغنم
 اهل الجحون والبطحاء . فلما سمع هذا الشعر من رثاءه فامر بالارابة فاخذت من سعد ودفعت الى

اليه وهو انما يحويه الصور التي كانت في الكعبة فابنت الصلوة ببلال روثه لها ونفاها اسامة
 لعدم رؤيته . وبويدة ما ناه ابو داود والقبالي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة ورأى صوراً فاذ عابدها لم يسمها فابنته به فجعل صلى الله عليه وسلم يحرقها ويقول قال الله
 يصودون ما لا يخلقون . وقاله ثقات . واذا لا اذرى في تاريخ مكة ان خالد بن الوليد كان على باب
 الكعبة يذبح عنه صلى الله عليه وسلم والانس . وفي التاريخ انه صلى الله عليه وسلم لم يلقه من حجة عمره ليلته . وفي
 رواية سبع عشر . وفي رواية اربعة اود سبع عشر . وعند الزهري عشر . وفي الاكيد اصحابه وضع شرا
 يتصلحوا . وقال التاريخ في تاريخ مكة . وكان فتح مكة لعشر ايام بقيت من شهر رمضان
 فرسبة خالد بن الوليد . عقب فتح مكة الى القرى بخلة . وكانت القرى وجميع غنائمها . وكانت عظم اسلحتهم
 لحسن اليدين من رمضان سنة ثمان ومعه ثمانون فارسا يهتدون بها فلما انتهوا اليها هتفوا فخرج المروزي
 صلى الله عليه وسلم بمكة فاخبره فقال اهل دار بني شيبان قالوا فانك لم تدعها فارجم لها فاخذها فخرج
 فخره سبعة فخرجت اليه امرأة عجوز عريانة سواء ثائرة الراس فجعل السارد يصيح فيها فخرها خالد بن الوليد
 باثني ورجع المروزي الى الله صلى الله عليه وسلم فاخبره . فقال نعم ملك القرى . وقد ثبتت ان قد بلادكم
 فرسبة عمرو بن العاص الى صواع صم هذا على ثلثة ايام من مكة في شهر رمضان
 سنة ثمان حين فتح مكة . قال عمرو فانتحيت اليه وعند السارد فقال ما تريد فقلت امرته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اقدمه قال لا تند على ذلك فقلت لم قال منع قلت وتكلم . وهذا يسمع او يصير قال فقلت
 منه فكتبته لم فقلت للشايد لم فقلت قال انك قلت
 مناة صم ولا ورجع بالخيل في شهر رمضان حين فتح مكة فخرج في مشرب فارسا حتى انتهى اليها
 فقال السارد ما تريد قال هذ مناة قال لا . وقال فاقبل سعد بن شيبي اليها فخرجت اليه امرأة عريانة
 سواء ثائرة الراس تدعو بالويل وتصر مدها فخرها سعد بن زيد فقتلها وانقل الى الصخر ومعه
 اصحابه فدموه . وانتشر راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك لست بدين من رمضان
 ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة قبيلة من بني القيس اسفل مكة على ليلة سابعة ليكن في شوال سنة
 ثمان وهو يوم الغنصا انشأ عليه السلام لما رجع من هدم القرى وهو صلى الله عليه وسلم ومعه مائة وبعثه
 ثمانين وخمسين رجلا داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فلما انتهى اليهم قالوا ما انتم قالوا لسيلكم قد صلتنا وقد
 جهد وبنينا المساجد في ساحاتنا . وفي التاريخ لم يخسروا ان يقولوا ذلك فقالوا اصحابنا . فقال لهم
 استأثروا فاستأثروا . اليوم فامر بعضهم فكتب نصا وقرعهم في اصحابه فلما كان الشرح نادى منادي
 خالد بن كان معهم اسير فليقتله فقتل بنو اسلم ثم كان بايديهم . واما المهاجرون والانصار فارتكوا
 اسرارهم ففتح ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرء اليك من محمد خالد . وبعث عليا فخر
 فخرى فخرهم . فاما الخطابي فيعمل ان يكون خالد نعم عليه العبد ولا عن لفظ الاسلام ولم يتقوا
 الى الدين صلحهم متاولا . وانكر صلى الله عليه وسلم الجملة وترك التثبت في امرهم فقل ان يعلم المروزي

سعيد

قوله صبا . ثم عزى صلى الله عليه وسلم حنينا بالصغير . وهو واد قرين
 ذي الجواز وقيل ماء بينه وبين مكة ثلث ايام . وقيل الطابع . وتسمى غزوة هوازن . وثبتت
 في ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتجهلها . واسلم عامة اهلها مشتاشر هوازن
 وثبتت لبعضهم الى بعض وحشدوا ونصدوا بحجارة المسلمين . وكان رئيسهم مالك بن عوف النضري
 فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت لست خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين
 عشرة الاف من اهل المدينة والغان من اهل مكة . وهم القلقاء يعني الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وطلبهم
 فلم يبق منهم واحد ثم طلب فبطل معنى يقول وهو لا يبرأ الا بالحق سبي . واستعمل صلى الله عليه وسلم
 على مكة عتاب بن اسيد . وخرج معه صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين منهم صفوان بن امية فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استقامته ما درع باداها فوصل الى حين ليلة الثلاثاء العشر الاخرى خلون من شوال
 فبعث مالك بن عوف ثلثة نفر باثني عشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا اليه وقد فرقت
 اوصلهم من الرقب . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله في حذر الاسل فدخل عسكرهم فطاف بهم
 وجاء بخبرهم . وفي حديث سهل بن الحنظلية عند ابو داود بابنا وحسين انهم ساروا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطنو الشرب فجاء رجل فقال انطلقت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاني اراها
 هوازن عن بكرة ابيهم يطعمونهم ويقيمونهم . وشاءتم اجمعوا الى حين فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا
 ملك غنمة المسلمين هذا ان شاء الله تعالى . وقوله عن بكرة ابيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة . وتوفر العبد
 ليس هناك بكرة في الحقيقة . وهي التي تستحق ثلثها الماء استعيرت هنا . وقوله يطعمونهم اي ينساقون باليد
 واصل الطعنة الرجلة التي تحملها ويضعونها عليها اي يبار . وقيل المرأة طعنة لانها تلحق مع زوجها
 ما طعن ولا يحمي على الرجلة اذا طعنت . وقيل الطعنة المرأة في المودج . وقيل المرأة في المودج
 لا هو دج بل امرأة طعنة . انتهى . وروى يونس بن كبريت زيادة للغازي عن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ثلثي اليوم من صلاة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فترك عليه السلام بقلته البضاء . فقلت
 ليس في ذلك من الغيرة والبضنة فاستقبلهم من هوازن ما هو واثمة . فط من التور والكتف . فقلت في ذلك
 الشبح وخرجت الكتاب من صبا الى الوادي فحاولوا حملها وحلوا . فاكشفت خيل بني سليم موبليز وتبعهم
 اهل مكة والناس لم يثبت معه صلى الله عليه وسلم الا العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب والعفضل بن
 ابراهيم بن الحارث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر واسامة بن زيد في اناس من اهل بيته واصحابه . قال العباس
 قال العباس وانا اخذت كاه نكته انكضت اعناده انما قيل الى العدو ولا يزل صلى الله عليه وسلم كان يلقاهم في
 بحر العدو وبوسعيان اخذت كاهه وحمل عليه لئلا يقول العباس يا ويا معشر الانصار يا اصحاب
 القمرة يعني حمزة بن عبد المطلب الذي يلقون ان لا يفرقوا عنه فجعل ينادي تارة يا اصحاب القمرة وتارة
 يا اصحاب سورة البقرة وكان العباس وبنو حنينة فلما سمع المسلمون نداء العباس افلحوا انهم لا يزلوا
 تحت الحبل لا دجا . وفي رواية مسلم قال العباس فوهم فكان عطفهم حين سمعوا صوت عطفه القمرة

بني السيل

فترأى بذلك واذا غنوا وجعلوا برحله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فالتوى قصده صلى
عليه وسلم الشفقة عليهم والرفق بالرحيل عن الظاهف لعمدة امره وشدة الكفارة لغيره وقبولهم
بجنتهم مع انه صلى الله عليه وسلم علم انهم سيقتلوه بعد هذه الشفقة فلما حرض اصحابه على القتال
والجهاد اقام وجد في القتال فلما اصابهم الجرح رجع الى ما كان قصده اوله من الرفق بينه وبين جرحه بذلك
لما راوا من الشفقة الظاهرة وبلغوا على الرحيل ففصل صلى الله عليه وسلم بجنازة من غير رايهم فثبت
عنه ابن مسعود بن حرب يومئذ فذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وهو في بدء اقبال
اليك عين في الجنة او ادعوا ان يروى عليا قال بل عين في الجنة وروى بها وشهد اليه رسول الله
وفقت عنه الاخرى يومئذ ذكره الحافظ زكريا الدين العراقي في شرح الترمذي قال صلى الله عليه
وسلم واصحابه قولوا لا اله الا الله وحده وصدق وعظم ومن عبده وهرم الاخراب وحده فلما
ارتحلوا قال قولوا ايون غايه ون ريتا حامدون فانظروا كيف كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج للجهاد
وقبضت له ذلك يجمع استجابته واتخاذ الخيل وال سلاح وما يحتاج اليه من آلات الجهاد والسفر فخرج عليه
الصلوة والسلام يتعزى من ذلك ويرد الامركه لمولاه عز وجل لا لغيره يقول ايون تايون غايه
رنا حامدون صدق الله وعده ومن عبده وهرم الاخراب وحده وانظر الى قوله عليه السلام وهرم
الاخراب وحده ففقد صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره وهذا هو معنى الحقيقة لان الانسان وقبضه على
رأيه عز وجل فوقه سبحانه وقبضه على الذي خلقه وبره وان كان لا يرى من شأه ومراخار من خلقه
فكل من له ولو شاء ان يبداهم الكفر من غير قتال لقتل قال صلى الله عليه وسلم ذلك ولو شاء الله لانصرهم
ولكن لم يلقوهم فثبت قبيته قال السابري ويزول الثواب للشارك قال صلى الله عليه وسلم
المؤمنين نكروا الصابرين وتبلوا عبادكم صلى الله عليه وسلم الامتنان الذي للمؤمنين اي امتنا على الامتنان
والرجوع الى الموتى والسكون اليه يساحة كره كما كان صلى الله عليه وسلم لم يلب الا شيئا او لا نادى مع
وقترها لانه لم يظهره قال صلى الله عليه وسلم يدينه ما يشاء من قدره الغاشية التي اخرجها له عليه السلام
قال ابن الحاج في المدخل ولما قيل له يا رسول الله ادع على خبيث فقال اللهم اذهب قبا واثمهم وكان عليه
السلام قد اقرن جميع النبي والاشيا برها اياه الله على موله يوم حين جميع ذلك كله الى الجوار مكانها الى
انما تنظر على النعم من الظاهف وكان النبي صلى الله عليه وسلم الان رأت والابلا اربعة وعشرين الف صبر وانظر
اكون من اربعين الف شاة وارمة اوقية فضة واشتات صلى الله عليه وسلم على ما تنظر وترى لم يواز
ان يتركوا عليه مسلمين بجمع شتم فريد يقسم الاموال بها وفي البخاري ومسلم صلى الله عليه وسلم لم يعل
رحا الامانة من لابل فقال ناس من الانصار يعجزون رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش ويذكروا
سيوفنا بغير من دعائهم قال اني قد نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبي ان لا يسل الى الانصار لجمعهم
في قبة من ادم لم يزلوا لما فرحوا ان يذهبوا الى الاموال وتذهبوا باليتيم الى حاله في الاموال
بر خير ما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رخصنا وعن جابر بن مطعم قال بينا اناس من النبي صلى الله عليه وسلم

وسمع الناس مقبلة من حين علق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الا عرب حتى اسقطوا الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العصابة نعم
لستة بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه مسلم وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي
عن ابن عباس ربه انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظاهف نزل الجعنة فقسم بها العتائم
ثم اعتمر ذلك الليلين بقية الشول قال ابن سيد الناس وهذا ضعيف والمعروف عند اهل السير
ان النبي صلى الله عليه وسلم استلم الى الجعنة ليلة الخميس لحس الى خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلث
عشرة ليلة فلما اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة
فاخرج من مكة ودخل مكة وفي تاريخ الاذوق عن مجاهد انه عليه السلام اخرج من مكة الى ادى حيث يجام
المصوبة وعند الواقدي من المجاهد الاقصى تحت الوادي بالمدينة والقاضي من الجعنة وكانت صلوة
عليه السلام اذ كان بالجعنة به والجعنة موضع بينه وبين مكة ربك كما قاله القاضي وقال لا يجب
ثمانية عشر ليلة وسمى بارة تلقى بالجعنة كما ذكره الشيخ قالوا وقد صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد
غاب عنها شهرين وستة عشر يوما وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس سعد بن
الى ناحية اليمن في اربعة ايام فامر ان يقال قبله صدق جبريل ورد عليهم في الطريق فقدم زيادة بن
الحارث الصدقة قال عز ذلك البعث فاجابوا فقال يا رسول الله انا واذهم فاردوا الجيش وانا لك بقوي
فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من قاذو وقدم الله بوبد خمسة عشر يوما فاسلموا وتاقى حنة وفودهم
في الفصل العاشر من القصد الثالث ان شاء الله تعالى وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
الفراري الى بني تميم بالسفيا وهو اخو بني تميم في الحرم سنة ثمان في خمس مائة من العرب ليس فهم حربي
ولا انصارى مكان سيد الليل وكمن النهار فجمع عليهم في سمر فزحلوا وسرحوا موثيقهم فلما راوا الجمع
فاخذ منهم احدى عشر رجلا ووجدوا في الحلة احدى عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم منهم عشرة بنين
دعائهم منهم عمار وذي الريرقان وقيل بن عام والافق بن حابس فجاؤا الى باب النبي صلى الله عليه وسلم
سلم قاذوا باجمد اخرج النبي صلى الله عليه وسلم واقام يد الاصلوة وقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سلكوا فوقف معهم فمضى صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقاموا على عمار وذي حابس فكل
بخطب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاب بن قيس بن شماس فاجابهم وذل فقيم ان الذي
بناؤنك من ذرية الجحش الالة ورد عليهم صلى الله عليه وسلم الاسرى والسبي وفي البخاري
عن عبد الله بن الزبير انه قد ركب بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر اقر القعاقع بن سعد
ابن زارة وقال عمر بن اقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا جلا في قال عمر ما اردت غير ذلك
فما را حيا ارتفعت اصواتها فذل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقربوا حتى تقتضوا اي لا تقربوا
القضا في امر قبل ان يحكمه ورسوله ولما نزل لا تقربوا الصلوات اقم اي بكرة لا بكم بين
رسول الله الاكن ينادي مناجاة فذكر فيه وفي مثاله ان الذين يقتضون عند رسول الله الالة

جوزة محمد بن سعد
وهو من نسخة خطه

قرب الوليد بن عتبة بن أبي معيط إلى المصطفى من خزانة نصبة قتم وكان حبة وبهم عداوة
في الجاهلية وكانوا إذا سلكوا وبشوا المساجد فلما سمعوا بدنو الوليد خرج منهم شرفون وشكر بلعق
بالجزر والغنم فحاربوا نسطهم ورسوله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فوجع من الطرق قبل أن يصلوا
وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم لقوة بالسلاح يحملون حبه وبين الصدقة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما بعث إليهم من يفرهم وبلغ ذلك الغوم فقدم عليه الركب الذين لقوا الوليد فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم
الخبر على وجهه فذكر عن ملائكة بالها الذين أسوان جاء فأسق نبأ إلى الخزانة فقرأ صلى الله
عليه وسلم عليهم القرآن. وبعث معهم عباد بن بشر يأخذ صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الإسلام ويقرهم
القرآن. وفي شرف المصطفى للنسابة ما ذكره مقلط أي أنه عليه الصلاة والسلام بعث عبد الله بن عمر
إلى بني عمرو بن حارثة. وقيل حارثة بن عمرو. قال وهو لاصح في سنة هل يعرفونهم إلى الإسلام فأبوا أن
يحبسوا واستغفروا بالتحفة فذا صلى الله عليه وسلم عليهم بنها ب لعقل فم إلى اليوم أهل رعين وشجاعة
وكلام مخلط
مرساة طيبة بن مابر بن حديدة الختم قرياً من ربة بنج المروني
أعمال مكة سنة تسع وبعثه عشرين رجلاً وأمره أن يشق الغارة عليهم فاضلوا قاتلاً لا سيدياً حتى كثر
الجرم في المرتقتين جميعاً. وقل طيبة بن قاتل ساقوا الغنم والشاء والنساء إلى المدينة. وكانت مقامهم
أربعة أشهر والبعيد بعد بعثهم من الغنم بعد أن أخرج الحسن
أن سفيان الكلبي إلى بني كلاب في بيع الأول سنة تسع إلى القزطام دعاهم إلى الإسلام فأبوا فاقبلهم
فمنهم ومنهم
مرساة طيبة بن مجرز المدبجي إلى الحبشة في ربيع الآخر وقاب
الحاكم في صفر سنة تسع. وذكر ابن سعد أن سبيته لك أنه ملقه صلى الله عليه وسلم أن ناساً من الحبشة
ترأهم أهل جدة بعث إليهم طيبة بن مجرز في ثلثمائة فأتى إلى جزيرة في البحر فلما خاض البحر أبيض
هربوا فلما رجع قبل سبعين يوماً إلى أهلهم فأمر عبد الله بن مسعود أن علي بن عبد الله وكان فيه دغايرة فذروا
بعض القوي وأوقدوا ناراً يصطرون عليها فقال عمرت الأتوا غنم في هذا النار فلما لم يعضم بذلك
قال بلسوا فمنا كثر أخرج مة رواد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أمركم ببعضه فلا تطيعوه. رواها
وابن جاعة. وسبح ابن خزيمة وابن حبان من حديث أبي سعيد الخدري. وروى عنه البخاري فقال سريته
عبد الله بن حذافة السهمي وطيبة بن مجرز المدبجي. ويقال أنه سريته الأنصار. فزوي عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سريته واستعمل رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه ففضبه فقال ليس قد أمركم
صلى الله عليه وسلم أن تطيعوه قالوا بلى قال فاجتمعوا على قتله وأوقدوا نارا فقالوا ادخلوا فادخلوا
وجعل منهم مئيداً يمشوا ويقولون غزونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولهم من النار فازالوا حتى خمدت النار
فكنى عتبة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتلوا فدخلوها ما خرجوا منها. قال الحافظ أبو الفضل
حجر في قوله ويقال أنها سريته الأنصار إشارة إلى تعدد القصة وهو الظاهر لاختلاف سياقاتها وأمر
أمرها. ويحمل الجميع منها خبر من أن الوليد بن عتبة وحنيفة بن حذافة السهمي لقرى المهاجرة

شیخ الفاضل
عبد الوہاب

[illegible]

10

۸۲
قول المحققین علی ما یستظهر
من کتبهم فی هذا الباب

ثم أصبح مع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المصدق هذه الليلة فمعه احد ثم قال ان المصدق
 قطع مقام اليه فاحترق فقال صلى الله عليه وسلم ان الذي نفس محمد بيده لقد كُتبت في الزمان
 المسجلة . رواه ابن يونس لما ذكره العجلي في الروض والبيهي في الدلائل . وجاء في نسخة
 من الاعراب يؤدون لهم في الخلف فاذن لهم وهم ثمان وثمانون رجلا . وقد عرو من المناقبين
 بنير عذير وعلة جرة على امره ورسوله . وهو قوله تعالى وقد الذين كذبوا الله ورسوله . واستخلف
 على المدينة محمد بن مسلمة . قال الدقاق وهو عندنا اثبت من قال استخلف غيره . انتهى . قال
 الحافظ زين الدين العراقي في ترجمة علي بن ابي طالب من شرح التقریب لمختلف عن المشاهد لا
 فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عماله وقال ابو شداد ان من بنى له هروان من
 الآلة لا يجي قبيدي . وهو الصحيح من حديث سعد بن ابى وقاص . انتهى . ورجحه ابو عبد الله
 وقبل استخلف سباع بن عرفة . وتختلف في من المسلمين من غير شك ولا ارباب منهم كعب بن مالك
 ومراة بن ابى الربيع وطلحة بن ابيهم وقهم وعلى الثلثة الذين خلفوا ابو خبيشة وابودرهم لحقاء
 بهذا . ولما رأى على السلام ابا ذر الغفاري وكان عليه السلام زلزاله بعض الطرق فقال
 وحده ويعيش وحده ويموت وحده . وكان كذلك . وامر صلى الله عليه وسلم لكل رجل من الانصار
 وقبائل العرب ان يخذلوا في رايه . وكان معه عليه السلام ثلثون الفا . وعندي مدقة سيعوز الفا
 وفي رواية عنه ايضا اربعون الفا . وكانت الخيل عشرة الاف فرس . ولما امر عليه السلام بالهجرة الى المدينة
 سكره بليم بدارمودة قال لا تتركوا من ما طاشينا ولا تخرجوا احبناكم الا معه صاحبكم ففعل
 الاربعة من بني ساعدة فخرج معه ما حاجته وخرج الآخر ليلبير . فاما الذي خرج كاحه فحق
 على منقبه . واما الذي خرج في ليلبير . فاختلج الى حجة بجليل طي فاحضر بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال امرهم ثم دعا الذي خفي على نفسه فشق . واما الآخر فاحضر طي
 صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة . وفي صحيح مسلم من حديث ابي حمزة انطلقنا حتى قدنا بؤك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب عليكم الليلة ربح شديدة فلا تقيم احدكم فمنا كان ليلبير
 فلبس عقاله فمنا ربح شديدة فقام رجل فخلع الارغ حتى التفت بجمل طي . ودوى الزهرى لما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة حتى فوجى وجهه واستحى راحته ثم قال لا بد خلوا بؤك الذين
 انتمم الادائم باكون خرقا ان يصحبكم ما اصابكم . رواه الشيخان . ولما كان على السلم بعض الطرق
 ضلت ناقته فقال الذين التصيب وكان منافضا ليس محمد بن عبد الله بنى ويخبر عن خبر السماء وهو
 لا يدري ان ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لا يقول ودرك مقالة . ولما كان لا اعلم الا
 ما علمت ثم وقد طي لها عليها وهي في الوادي في شعب كذا وكذا فوجدتها بارماها فاطلعتوا حتى
 تاووا في ما فاطلعتوا فافوا بها . رواه الشيخان . وفي صحيح مسلم حديث معاذ بن جبل بانهم ودوا
 عين بؤك وهي بؤك بنى من بؤك وانهم عرفوا انها قبله فطلعوا حتى اجتمع في شئ ثم شغل صلى الله عليه وسلم

به وجهه ويديه ثم اجادة فهاجرت بؤك كثير فاستحق الناس الحديث . واية ان شاء الله تعالى
 في مقصد المعجزات . ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى بؤك اناه صاحب الة فصالحه و
 اعطاه الجزية . وانا اهل حرمنا بالبحيم واخرج بالذال البجمة والحاء المملة بلدين بالشام بينهما ثلثة
 ايام فخطوه الجزية وكتب لهم صلى الله عليه وسلم كتابا ووجدوا خطا بمحض فان سارا لئلا وليد الى ابي
 ابو عبد الله الملك النضرة وكان ملكا عليها يدور الجند في اربابا وعشرين فارسا في رجب جزية و
 قال له عليه السلام في المدام المذبح . لئلا يصيب البقر فانتى الى خاله وقد خرج من حبيته
 ليلة فمعه بؤك فمعه ردها هو وخرج من ثمان فمعه ثلثة خيل خاله فاشترى اسرا كذا وقيل اناه
 حسانا وهرب من كان معه فدخل المحسن . ثم اجار خاله فاشترى من الضل حتى ياتي به المرحول امر
 صلى الله عليه وسلم على الفتيحة في دومة الجندل ففعل وصالحه على الفتيحة وكان ما في فرس واربعاء ربع
 واربعاء ربع . وفي صحيح البخاري في صحيحه من حديث الحسن . وفي صحيح احمد ان هرقل كتب
 من بؤك الى النبي صلى الله عليه وسلم اني سلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب هو على نصرانيته . وفي
 كتاب الاموال لا يصح . في صحيحه من حديث بكر بن عبد الله بن خزيمة . وفي نسخة كذب عدوه ليس سلم
 ثم اخبر صلى الله عليه وسلم من بؤك بعد ان اقام بضع عشر ليلة . وقال الدقاق في منقبه اني سمعت
 عشرين ليلة صلى الله عليه وسلم في بؤك . وفي نسخة طرفة مساجد . وفي نسخة سلم حتى زل بؤك
 او ان يقع المرة لطف الاوان الحين ومنها وبين المدينة ساحة جارة خير مسجد القار من الشام فاجا
 مالك بن النخعي ومعه من عدى الجلاء فقال انطلقا الى هذا المسجد فاطلعا فاهديا ما وجدوا
 فخرنا فمعه . وهذا ما وجدنا ان ازلنا فيه والذين اتخذوا سجدا اخر او كثر الالهة قال ابو حنيفة
 قال ابن عباس ونجاشد وقنادة وعانة اهل النخبة الذين اتخذوا سجدا للضرار كانوا اثني عشر
 رجلا يشارون به سجدت . وذلك بانهم قالوا في طائفة من المناقبين بني سجد فقبيل فيه فله
 عن خلف محمد . قال الحسن بن علي بن فضال لا يخرجهم القامدة في ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى غزوة بؤك قالوا يا رسول الله بني سجد الذين الملة واليلة المظيرة ونحن نجت ان تصلي في بؤك
 لنا بالبركة فقال صلى الله عليه وسلم اني على جناح سجد ولا بد من انشاء الله تعالى ملكا فيه . فلما قتل من
 غزوة بؤك سجدت لبيان المجد فمنا هذه الالهة . ولما دنا صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج
 الكعبة وخرج النساء والصبيان والوليد بئس . طلع البدر علينا من ثيابت الوداع . وبك
 علينا ما دنا فمنا . وقد هم بعض الرواة كما قد بينه وقال ان كان هذا عند مقدمه المدينة وهو
 فمنا لان ثيابت الوداع اعلم من ثيابت الشام لا رواها الماد من مكة الى المدينة . ولا رواها الا
 توجه الى الشام كما قدمت ذلك . وفي البخاري لما أصبح صلى الله عليه وسلم من غزوة بؤك قد بين
 المدينة قال ان في المدينة اقواما ما يرون من سجد ولا فمنا واديا الا كانوا معكم كمن لم يلق

رواه ابن يونس في مسنده

وهذا معنى ما روي في الموضعين من قوله فانينة هؤلاء انفق من اعمالهم فانما بلغت بهم مبلغ اولئك
 العالمين بابلهم وهم على فرسهم في يومهم والسابقة الماسة فقال في ذلك الدنيا التي باليات لهم
 لا يجرى الاعمال . ولما اشرف صلى الله عليه واله على هذه طابة وهذا اجل الدنيا ونجته . ولما
 دخل قال العباس يا رسول الله ائذن لي ان اشدك قال لا يصبر احدك قالك فقالك من قلها
 طبت في الدار وفي . مستودع حيث تحبها الورق . فحطت المدة لا بشر . است ولا تصنع ولا
 علق . لانظفة تركت السنين وقد . الم نشر او اهله العرق . فحطت المدة لا بشر . است ولا تصنع ولا
 عالمه الحق . وندت نار الليل مكنها في ضلته ان كيف تحرق حتى احتوى بيتك المكن
 من خندق على اخنبا الطوق . وانت لما اولدت اشرف على الارض وضاعت بيوتك الاق
 فحق في ذلك الضياء وفي . التور وسيل الرضا تحرق . وقوله من قلها طبت الى الغد او غلا
 الحجة اي كنت ميتا في ضلالتك حيث كان في الحتم . وقوله من قلها طبت الى الغد او غلا
 مكني منها ولم تقم لها ذكر لبيان المعنى . وقوله فحطت المدة لا بشر . است ولا تصنع ولا
 الى الدنيا كنه ضلته غير ما هذا لا شيا . وقوله . وقد لم نشر او اهله العرق . يريد الصمم الذي
 كان يقبده قوم نوح وهو المذكور في قوله تعالى ولا يعصون ولا يوقون ونشر .

الحج الطوق جمع نطاق . وهي اربعة من عيال تشبهنا اذواج واولاد . منها شققت بالحق الى
 تشبهها اوساط الناس حرة في اوتها وقوله في عشرين . وحليم حنة منزلة اوساط الجبل
 وادابيه شرقه والمعن شقته اي احتوى شرقك الشاهد على ضللك على مكان من شق خليف
 وهو كبر الخاء المجهمة والذال المعجمة انتهى . وجاء صلى الله عليه وسلم من كان خلف عنه فقلوه
 فعدوهم واستغفرهم وارجا امر كتب وساجته حتى نزلت قوتهم في قوله تعالى لقد تاب امر على
 النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعدنا كاد يزيغ قلوب وديهم فتاب
 عليهم انه يوم رؤوف رحيم وعلى الله الذي خلقهموا حتى ماتت عليهم الارض بما رحبت وفضوا ان لا
 يلجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الغواب الرحيم . والله هو كتب بركاته وحلال بينه
 ومراة بين ربيعة . وعند الحق في ذلك لا من تزل بعيد من السبب في بابا لما اشار لبي قريظة بذا
 الى حلقه انه الدخ فاجترعه رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فقال صلى الله عليه واله لم اجبت ان امر
 غفل عن يدك حين نشر الهم ما الى حلقك فليفت حيا ورسول الله صلى الله عليه واله عاتب عليه ثم غارت
 فحلف عنه فحلف عنه ابوبابا فمن حلف ولما قتل صلى الله عليه واله بها جاء ابوبابا بيلم عليه فتر
 عنه صلى الله عليه واله فخرج ابوبابا فارتب بباية التوبة مشها وقال لا يزال اهل مكة حتى افاق
 الدنيا وتوب صلى الله عليه واله . وهذا ايضا من حديث ابن عباس قوله وخرجوا فوجدوا نبيهم خلعوا
 ثيابهم قالوا فلو لم نثر رغبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بولك فلما رجع عليه وسلم

سنة من الهجرة

سنة من الهجرة

ارثق سبعة منهم ليؤموا المسجد وكان عمر النبي صلى الله عليه واله اذا رجع في المسجد عليهم فقالوا من هؤلاء
 فقالوا ابوبابا وامحانك له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يلقاكم وقد رجع قال اقم امامه لا اظلمهم
 ولا اذهرهم حتى يكون الله هو الذي يظلمهم ويخونهم ويخونهم عن الغزو فانزل الله تعالى اخرون
 اقرب فوجدوا نبيهم فلما تركت ارسلا اليهم النبي صلى الله عليه واله فاطلقتهم واخذوا في الحديث قالوا ولما
 قدم صلى الله عليه وسلم من بولك وجدوا نبيهم ابوبابا امرا ارجل فلما علم ذلك منهم
 فرحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة في القعدة كما ذكره ابن سعد وفيه بسند
 صحيح من مجاهد ووافقه عكرمة بن خالد . احزبه الحاكم في الاكليل . وقال قوم في ذي الحجة . وقال
 الداودي والثعلبي والمأوردي . ويؤيده ان ابن اسحق صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم اقام ما رجع
 من بولك رمضان وشوالا وهذا القدر ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج فهو ظاهر في ان بعث النبي
 رضي الله عنه كان بعد ايلانج ذي القعدة فيكون حجة في ذي الحجة على هذا والله اعلم
 وكان مع ابي بكر ثمانية رجل من المدينة وعشرون بدتر . وفي البخاري وسلم عن ابي هريرة ان ابا بكر
 بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في ربيعة يؤذن في الناس يوم
 النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم ائذن النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن
 ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يؤذن براءة فاذن متنا في ايامنا براءة وان لا يحج بعد العام
 مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . قال فيذ ابوبكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج العام القابل الذي
 حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي تذهب الى المشركين
 يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا الآية . وقد تلت هذه
 الآية الكريمة على جماعة المشركين كما في الصحيح الموثق لا يحج ولا يطوف بالبيت عريان . وقد تلت هذه
 والآيات وذهب بعض الفقهاء الى براءة ابي بكر وعنه وهذا ضعيف لان حجاجهم لو كانت حجة كالكل
 والحج لم يطرأ على امر الاسلام ولا استوى في التي عن دخول المشركين المسجد الحرام وفيه من المشاجد
 فالمراد لا اجناس لما فيه من حيث الباطن بالكر وخش الباطن بالعدو . قاله مقاتل . وروي النسائي عن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة بدر بعث ابا بكر على الحج فاقبلت معه حتى اذا كان بالعرج ثوب
 بالصبح فلما استوى الاكبر سمع اذاعة خلف فخرج فوقف عن التكبير فقال من رغبة فاقه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمد فاهل القعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فقلعه ان يكون رسول الله صلى الله
 وسلم فصلت معه فاقا على عليا فقال اياك امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم براءة اقرها على الناس في موقف الحج فخذها فاكمل فلما كان قبل التوبة يوم قام ابو بكر خطيب
 الناس فحدثهم عن ناسكهم حتى اذا فرغ قام على الناس براءة حتى ختمها . فخرج جماعة حتى اذا
 كان يوم عرفة قام ابو بكر خطيب الناس فخطبهم فقام على قرة على الناس براءة حتى ختمها
 فكان يوم النحر فاقصنا فخرج ابو بكر خطيب الناس فحدثهم عن ابي بكر يوم من يومهم وعني مناسكهم

فلما فرغ قام على قعر على الناس براءه حتى ختمها فلما كان يوم التمر الاوّل قام ابو بكر فخطب الناس
فخّدهم كيف يفترون وكيف يمتون بعلهم سايكهم فلما فرغ قام على قعر على الناس براءه حتى
ختمها وهذا السباق فيه غرائب من جهة ان ابي بكر في سنة حجرة الهجرة انما هو صاحب بيت
ابو بكر رضي الله عنه فانما كان سنة تسع واستبد هذه القصة على ان فرض الحج كان قبل حجة الوداع و
الاحاديث في ذلك شهر كثير وذهب جماعة الى ان حج ابي بكر هذا لم يقطع عنه لغيره بل كان تقوينا
قبل فرض الحج ولا يخفى ضعفه وفي هذه السنة ما نعتد ان ابي بكر سئل فجاء ابنه الى رسوله
صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قصه يكفّن فيه بابه فاعطاه ثم سأل ان يصلي عليه فقال صلى
عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى عليه وقد
هناك ربك ان تصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم انما خبرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما استغفر
لهم ان تستغفرهم سبعين مرة وسار به على السبعين قال انه سافر في صلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثرا له غزوة ولا تصلي على احد من اهل البيت ولا تقم على قبره انهم كفروا به ورسوله وما تواتروا به
رواه الشيخان والسنن وفي هذه السنة ايضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة شهر رجب وشعب
اي خديش وجلس مشقة له ورجعها من حذوق قائما احتجابه يعود وترفض على من جانا وهو قافر
فلما سلم قال انما جعل الامام مني فاذا صلى قايما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قاعدا ولا
تركوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع وتزول السجدة وتزول السجدة وتزول السجدة ان الشجر اقل
ان الشجر يكون شجرا وعشيرة

ثم بعث ابا موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع كل واحد منهما
على مائة قالوا الى اليمن فلقنا فرقا ليسرا ولا قسرا وبشرا ولا مقرا وقال معاذا انك ستاتي قوما
اهل كتاب فاذا اجتمعوا فادعهم الى الله وانما الله لا اله الا الله وانما رسول الله فان اهل الكتاب
بذلك فاخبر ان الله قد فرض عليهم حدة تؤخذ من اغنيائهم مفردة على قرايم فان اطاعوا لك بذلك
فيا لك وكراماتهم واثرة غزوة المظفر فانه ليس منها وبين الله حجابا رواه البخاري والحمد لله
كبره ويكون النجاء الجمية واخره فابله اهل اليمن الكورة والاعليم والرشاق وكانت حجة
معاذ العليا الى صوب عدن وكان من عمل الجند بيع الخيل والوفاء ولربها سجد مشهور وكانت حجة
ابي موسى السقلي فزار خالد بن الوليد قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل
في ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى الى بني عبد المطلب فسلموا
فزار صلى الله عليه وسلم الى اليمن في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة وعقد له وادعته عليه
اخرج ابو داود واحمد والترمذي من حديث علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله اني اقوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر ضياء قال فوضع يده في صدري وقال
يحيى لسانه واحده فقلت يا علي اذ اجلس اليك المصنفان فلا تبصن جنيها حتى تسمع من الاخر

رواه ابن جرير

المحدث فخرج في ثمانية قارس فترق اصحابه فاثوابهم غارة وشيائهم وقناه واطفأ ابو بكر
وغير ذلك ثم لم يجمعهم فذاعهم الى الامم فابوا ورموا بالبل فخل عليهم باصحابه فقتل منهم شري
رجل ففروا واخرتموا فقلت عن بلهم فذاعهم الى الامم فاثوابهم غارة وشيائهم وقناه واطفأ ابو بكر
على الامم ثم قتلوا في النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد مضى الى حجة الوداع سنة عشر
فخرج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وتسمى حجة الوداع وخرجت الوداع وكره ابن عباس ان يقال حجة الوداع
وكان صلى الله عليه وسلم قد اقام بالمدينة يصلي كل عام ويغزو المغازي فلما كان في ذي القعدة سنة
عشر من الهجرة اجتمع على الخروج الى الحج قال ابن سعد ولم يخرج غيرهما من ثبالة الى ثبالة
وفي البخاري عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسعة عشر غزوة وانه جمع ثبالة حجة
واحدة ولم يخرج بعد حجة الوداع قال وقال ابن ابي عمير ومكة اخرى وقيل بمكة حجة هذا بعد ثبالة
وقبلها لانه لا الله فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة
وجز ابن عمر بان خروجه كان يوم الخميس وفيه نظر لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعنا
وتواتر ان وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فحين ان اول الشهر كان يوم الخميس ولا يصح خروجه
يوم الخميس ولا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت في
الصحاح ان من اتى صلوات النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اربعاء والعصر بذي الحليفة
وكنتم قد علمنا ان خروجه لم يكن يوم الجمعة ويحتمل من قال الخميس بيقين ان كان كان الشهر ثلثين
فانتقل جاء تسعا وعشرين فيكون يوم الخميس ولذي الحجة بعض من اربع ليال لا خمس وبها اتفق الاخبار
هكذا جميع الحافظ عماد الدين بن كثير روايات وقول هذا الجمع يقول جابر انه خرج خمس بقين من ذي القعدة
او اذ ذبح وهو خروج الوداع بأنه خرج يوم الجمعة كان يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة وكان
خروجه من المدينة من الدهر والعصر وكان دخوله بمكة صبح رابعة فافترق ثمانية وذلك يوم الاحد
وهذا يؤيد خروجه من المدينة كان يوم السبت كما قد يكون مكث في الطريق ثمان ليال وهو ما
الوسيط خرج معه عليه السلام تسعون الفا وقال امة الف واربعة مائة وقال اكثر من
ذلك كما حكاه البيهقي روايات الكوفة على حجة الوداع وما فيها من المناجاة في مقصد العبادات
شاء الله تعالى درسته امانة في ربه وسارة الى اهل ايتا الشريفة
ناجحة بالبقاء وكانت يوم الاثنين لاربع با بقين من صفر سنة احدى عشر وهي سنة عشر
النبي صلى الله عليه وسلم اول ثبالة ابو بكر الصديق في ثبالة عند الغزاة وكانت ليلة
فلما كان يوم الاربعاء بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ثم وادع فلما اتم يوم الخميس عقد لاسا
لواء بيده فخرج بلواءه معقودا فذهبه الى ابي بكر وعمر وعشيرة الى ابي بكر وعمر وعشيرة الى ابي بكر وعمر
لما خرجوا لافراد الا انهم لم يجمعوا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فتكلم قمر وقالوا انتم هذا العلم على
المجاورين فخرج صلى الله عليه وسلم وقد عصبه عليه عليه قلفة صعدت كبره واثني عليه ثم قال

ابن جرير

ان كان اباه

منه

في الامانة

ثم قال اما بعد انما الناس ما عقالا بلغني عن بعضهم في تأمير سائفة ولان طمعت في امارتي
 اسائفة لعد طمعت في امارتي اباه من قبله وانتم ان كان الامارة بالحق وان ابنه بلكه بلحوق
 الامارة وان كان لمن يحب الناس الى فاشتموا به خيرا فانه من جوارحه فزل عن المنزلة فدخل في
 يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسائفة
 يؤيدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالحق فلما كان يوم الاحد اشتد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل اسائفة من معسكره والي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ
 لدوة في فطاطا اسائفة فبقاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل فجل برقع يديه الى السماء فتر
 يضعهما على اسائفة قال اسائفة صرقت انه يقول ودع اسائفة الى معسكره فدخل يوم الاثنين و
 اصبح صلى الله عليه وسلم مضيقا فودعه اسائفة وخرج الى معسكره فامر الناس بالرجل فبينما هو يريد
 اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل هو وعمر وابو عبد
 قوتي صلى الله عليه وسلم ولم حين زاعت الشمس لا تخفى عنكم لمة خلت من شهر ربيع الاول
 وتشتت كل الشعب ومن تبعه وذلك انهم اتفقوا على ان ذابح كان اول يوم الخميس فقاموا
 الشهور الثلاثة ثم امر او فاقص او بعضها لربيع قال حافظ ابن حجر وهو ظاهر من تأمله واما
 البارزى ثم ان كثير ما حمل وقوع الاسماء الثلاثة كوامل وكان اهل مكة والمدينة اختلفوا في ذلك
 جلال ذي الحجة فراه اهل مكة ليلة الخميس لم يره اهل المدينة الا ليلة الجمعة فصارت الجمعة روية
 اهل مكة فخرجوا الى المدينة فارتجروا روية اهلها فكان اول ذي الحجة الجمعة واخره السبت و
 اول المحرم الاحد واخره الاثنين ولول ولول صفر الثنا واخره الاربعا واول ربيع الاول الخميس
 فيكون ثاني شهر الاثنين قال وهذا الجواب بعيد من حيث انه يلزم ان يكون في الجمعة شهر محرم لول وقد
 برز سليمان بن ابي القاسم ان اباه مريض صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين
 من صفر وتوفي يوم الاثنين لليلة ثلث من ربيع الاول فليكون محرم ايضا ولا يمكن ان يكون
 اول صفر السبت الا ان كان ذوالحجة والمحرم ناشرين فيلزم منه تقصير ثلثة اشهر سواية قال
 والمصنف ما قال ابو مخنف انه توفي صلى الله عليه وسلم في ثامن ربيع الاول وكان سبب غلبته انهم
 توفي صلى الله عليه وسلم في ثامن ربيع الاول فغيرت قصارت ثاني عشر او سبب لهم بذلك شي
 بقصم قصم من غير تامل انتهى فان وفاته عليه السلام يوم الاثنين من
 ربيع الاول بغير خلاف بل كما يكونا جماعا لكن في حديث ابن سعد في حادي عشر رمضان رواه
 ابن جرير والعمدة لم يأتهم واه علم انتهى وسيل حديث وفاة المعظمة ان شاء الله
 قال في المقصد الاخير ولما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين شهدوا
 بالحق الى المدينة ودخل بريرة بلولة لثاثة متفقوا حتى اتيه باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففزع عن يابه فلما اوىع ابو بكر الصديق ومعاذ بن ابي سفيان كان يذهب اليه الى بيت اسائفة

منه

منه

منه

منه

ليصني ابوجه فضي الى معسكره الاول وخرج اسائفة ليل ربيع الاخر سنة احدى عشرة الى
 اهل اسائفة فشق عليهم الفارة فقتل من اسرقلة وسبي من قدر عليه وحرقت منازلهم وتخللهم وفكر
 قاتل اباه في الفارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر رضي الله عنه سنة
 المهاجرين والاضار بملقوة مروية والله تعالى اعلم فجمع سراياه وبقوة غويستين ومغاربه
 سبع وعشرون **المقصد الثاني** في ذكر اسماء الشريفة المنبئة عن كمال صفات المنبئة وذكر اولاد
 الكرام المهاجرين واروايه الطاهر ان هات المؤمنين واعيايه وعمايه واخوته من الرضاة وحداثة
 وخديده ومواليه وخبريه وكتابه وكتبه الى اهل الاسلام وبكاتبه الى الملوك وضيهم من الانام
 والآن حروبه وروايه والواحد الى صلى الله عليه وسلم وفيه عشر فصول **الفصل الاول** في
 ذكر اسماء الشريفة المنبئة عن كمال صفات المنبئة **اعلم** ان الاسماء تجمع اسم وهو كلمة وضعها الله
 باء اسمي متى اطلقتهم منها ذلك المسمى فلهذا الابد من اناه اربعة اشياء الاسم والمسمى
 فتح المسمى والاسم كبرها والتسمية فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها وتخصيصها عن
 غيرها كلفظ زيد والمسمى هو الذات المقصودة بترها بالاسم كتحديد زيد والمسمى هو اللفظ الذي
 التسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بملك الذات والوضع تخصيص لفظ معنى اذا الخلق واجتهد في ذلك
 واختلاف في الاسم بين المسمى او قسري وهو مسألة طويلة حكم الناس فيها قديما وحديثا فذهب قوم
 الى ان الاسم يقتضي المسمى واسم لول عليه بقوله تعالى سمع اسم ربك الاثني والاشيع ناهو لربك ولا
 قد لا على لفظه هو هو وجب ان يشترط معنى سمع اذكر فكانه قال اذكر اسم ربك كقولك تعالى
 واذكر اسم ربك كقوله واصل ولا قد اشترط معنى اذكر سمع كقولك تعالى واذكر اسم ربك اذ
 ربك والاشترط جاري في اسمهم فيشربون معنى صلب فلهذا **واسم** كل على معنى كونه هو المسمى خاصا اليه
 فانه يلزم منه اضافة الشيء اليه وجب ان الاسم هنا يعني التسمية والتسمية في الاسم لان التسمية
 هي اللفظ بالاسم والاسم هو اللفظ المسمى فقاروا **واسم** قال بان الاسم عين المسمى فيا بقوله تعالى
 فاذكر اسم ربك فقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فاذي الاسم فلهذا على اسم المسمى وجوابه ان المعنى انما
 العذر الذي سمعني ولو كان الاسم عن المسمى لكان من مال النار مستحقا لاسائفة ومن قال الفصل
 في اولادته **وكثر** الاسماء تدعى شريفة المسمى وقد سمى الله تعالى بيتنا صلى
 عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيمة من الكتب السماوية على الله انبياء عليهم الصلوة والسلام
 ثم ان اسماء اسماء محمد وبيتهما جده عبيد الملقب وذلك انه لما قيل له يا محمد
 وذلك قال عبيد الملقب كيف يسميه باسم ليس لاحد من ابائك وقومك فقال اني لا رجوان بغيرك
 الا من كلمهم وذلك لرواها كان رعا عبيد الملقب باذ كر حيا على كالمية وانه العابر في كتابه الشفاء
 قال كان عبيد الملقب قد رأى في المنام كأنه يسلمة من فضة خرجت من ظهره لما طوف في السماء وكان
 في الشرق وطرف في المغرب ثم عادت كاشجرة على كل ورقة منها نور وذا قبل الشرق والمغرب كانهم

قد تكرر معنى الحمد فيه كما يتفق للفظ **حمد** فانه لم يكن قد احتج بان الحمد حمد ربه فناء وشرقه فذلك
 تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره على علمه لتعلم فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام
 حين قال له ربه تلك الحمد فقال اللهم اجعلني من اولئك الحمد فذكره ان يذكر الحمد لان حمد ربه
 كان قبل حمد الناس له فوجد ويحك كان محمد باللفظ وكذلك في الشفاعة محمد بن عبد الله بالحمد الذي
 يفتحها عليه فيكون الحمد الحمد بن ربه ثم يتبع الحمد على شفاعته فانظر كيف تدعى هذا الاسم قبل
 الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة على ذلك الحكمة الالهية في تخصيصه لهذا الاسم
 وقال القاضي نيسابور كان عليه السلام الحمد بقرآنه كونه كاد في الوجود لان تسمية احمد وقعت في
 الكتب السابقة وتسمية محمد وقعت في القرآن وذلك لانه محمد بن عبد الله والناس انتهى وهذا
 موافق لما قاله النبي وذكره في فتح الباري واقوة عليه وهو يتفق بقبول اسم الحمد خلا لما اذا كان
 القدر بوزن من القدر في اسم احمد انه قيل انه معنى مقبول ويكون القدر احمد الناس اي حق الناس
 والحمد ان الحمد يكون الحمد في معنى لكن الفرق بينهما ان الحمد هو الكثير الخصال التي يجمع عليها واحمد هو الذي
 يجمع فضل ما يجمع غيره فحمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثر ما يستحق
 غيره اي فضل محمد بن البشر فالاسمان وضاعة على المعنى قال وهذا الموضع في منجبه وكل معنى فلو
 سئلنا على اسمي الحمد اي الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس كراة فلو كان اسمه احمد
 حمد لرب كان الاول الحمد كما يجب ذلك امته وايضا فان هذا الاسم انما اشتق من الحمد و
 خصاله المحمودة التي لا يها استحق ان يسمى بها واحمد وقال القاضي عياض في تفسيره فقال له عليه السلام
 باسماء به من اسماء الحسن احمد بمعنى البر محمد وبل من محمد
 منها فانه على لغة تعرف لوافق اسم محمد فانه بعد الجلالة اربعة اعرف محمد ومنها انه قيل
 بما اكرم به الادي ان كانت صورته على شكل كعب هذا اللفظ فاعلم الاول رتبة والماء خالسا والميم الثانية
 شربة والدال رابعة وقيل لا يدخل النار من سبح وحملا اما ما فيها الامسح الصورة الزمان
 لسورة هذا اللفظ حكاه ابن مردوق والاول ابن العماد في كتابه كشف الاسرار ومنها انه قيل
 اشتقه من اسم الحمى كما قال حسنة بن ثابت اعترض عليه للنبوة خاتمة منزهة عن ذل ورجس ويحمد
 وسبح لاله اسم النبي الى اسم اذا قال في الحسن المؤذن اشهد وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرب
 وهذا محمد واعرج البخاري تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول
 وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرش محمدا وهذا محمد ومدهما اسم فقال لهذا الاسم قبل الخلق بالحق
 كما ورد من حديث ابن عباس في طريق ابي جهم في مناجاة موسى عليه السلام وروي ابو عمار كريب
 الاخبار قال اقام الله على آدم عصا بعد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيت فقال اي شيت
 من عبدك فذها عبادة التعوي والكروية التي ذكرها كرت فذكر اليه اسم محمد فاني رايته
 مكتوبا على ساق العرش وتابيت الروح والطين ثم افي طعنت السموة فلم افي السموة وضعت الارياح
 تكتب عليه وان ولى انكسرت الجنة ثم اذ الجنة فصل ولا فرق الاسم محمد مكتوبا عليه ولقد ابعث الله محمد

قد تكرر معنى الحمد فيه كما يتفق للفظ حمد فانه لم يكن قد احتج بان الحمد حمد ربه فناء وشرقه فذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره على علمه لتعلم فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام حين قال له ربه تلك الحمد فقال اللهم اجعلني من اولئك الحمد فذكره ان يذكر الحمد لان حمد ربه كان قبل حمد الناس له فوجد ويحك كان محمد باللفظ وكذلك في الشفاعة محمد بن عبد الله بالحمد الذي يفتحها عليه فيكون الحمد الحمد بن ربه ثم يتبع الحمد على شفاعته فانظر كيف تدعى هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة على ذلك الحكمة الالهية في تخصيصه لهذا الاسم وقال القاضي نيسابور كان عليه السلام الحمد بقرآنه كونه كاد في الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السابقة وتسمية محمد وقعت في القرآن وذلك لانه محمد بن عبد الله والناس انتهى وهذا موافق لما قاله النبي وذكره في فتح الباري واقوة عليه وهو يتفق بقبول اسم الحمد خلا لما اذا كان القدر بوزن من القدر في اسم احمد انه معنى مقبول ويكون القدر احمد الناس اي حق الناس والحمد ان الحمد يكون الحمد في معنى لكن الفرق بينهما ان الحمد هو الكثير الخصال التي يجمع عليها واحمد هو الذي يجمع فضل ما يجمع غيره فحمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثر ما يستحق غيره اي فضل محمد بن البشر فالاسمان وضاعة على المعنى قال وهذا الموضع في منجبه وكل معنى فلو سئلنا على اسمي الحمد اي الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس كراة فلو كان اسمه احمد حمد لرب كان الاول الحمد كما يجب ذلك امته وايضا فان هذا الاسم انما اشتق من الحمد و خصاله المحمودة التي لا يها استحق ان يسمى بها واحمد وقال القاضي عياض في تفسيره فقال له عليه السلام باسماء به من اسماء الحسن احمد بمعنى البر محمد وبل من محمد منها فانه على لغة تعرف لوافق اسم محمد فانه بعد الجلالة اربعة اعرف محمد ومنها انه قيل بما اكرم به الادي ان كانت صورته على شكل كعب هذا اللفظ فاعلم الاول رتبة والماء خالسا والميم الثانية شربة والدال رابعة وقيل لا يدخل النار من سبح وحملا اما ما فيها الامسح الصورة الزمان لسورة هذا اللفظ حكاه ابن مردوق والاول ابن العماد في كتابه كشف الاسرار ومنها انه قيل اشتقه من اسم الحمى كما قال حسنة بن ثابت اعترض عليه للنبوة خاتمة منزهة عن ذل ورجس ويحمد وسبح لاله اسم النبي الى اسم اذا قال في الحسن المؤذن اشهد وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرب وهذا محمد واعرج البخاري تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرش محمدا وهذا محمد ومدهما اسم فقال لهذا الاسم قبل الخلق بالحق كما ورد من حديث ابن عباس في طريق ابي جهم في مناجاة موسى عليه السلام وروي ابو عمار كريب الاخبار قال اقام الله على آدم عصا بعد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيت فقال اي شيت من عبدك فذها عبادة التعوي والكروية التي ذكرها كرت فذكر اليه اسم محمد فاني رايته مكتوبا على ساق العرش وتابيت الروح والطين ثم افي طعنت السموة فلم افي السموة وضعت الارياح تكتب عليه وان ولى انكسرت الجنة ثم اذ الجنة فصل ولا فرق الاسم محمد مكتوبا عليه ولقد ابعث الله محمد

قد تكرر معنى الحمد فيه كما يتفق للفظ حمد فانه لم يكن قد احتج بان الحمد حمد ربه فناء وشرقه فذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره على علمه لتعلم فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام حين قال له ربه تلك الحمد فقال اللهم اجعلني من اولئك الحمد فذكره ان يذكر الحمد لان حمد ربه كان قبل حمد الناس له فوجد ويحك كان محمد باللفظ وكذلك في الشفاعة محمد بن عبد الله بالحمد الذي يفتحها عليه فيكون الحمد الحمد بن ربه ثم يتبع الحمد على شفاعته فانظر كيف تدعى هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة على ذلك الحكمة الالهية في تخصيصه لهذا الاسم وقال القاضي نيسابور كان عليه السلام الحمد بقرآنه كونه كاد في الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السابقة وتسمية محمد وقعت في القرآن وذلك لانه محمد بن عبد الله والناس انتهى وهذا موافق لما قاله النبي وذكره في فتح الباري واقوة عليه وهو يتفق بقبول اسم الحمد خلا لما اذا كان القدر بوزن من القدر في اسم احمد انه معنى مقبول ويكون القدر احمد الناس اي حق الناس والحمد ان الحمد يكون الحمد في معنى لكن الفرق بينهما ان الحمد هو الكثير الخصال التي يجمع عليها واحمد هو الذي يجمع فضل ما يجمع غيره فحمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثر ما يستحق غيره اي فضل محمد بن البشر فالاسمان وضاعة على المعنى قال وهذا الموضع في منجبه وكل معنى فلو سئلنا على اسمي الحمد اي الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس كراة فلو كان اسمه احمد حمد لرب كان الاول الحمد كما يجب ذلك امته وايضا فان هذا الاسم انما اشتق من الحمد و خصاله المحمودة التي لا يها استحق ان يسمى بها واحمد وقال القاضي عياض في تفسيره فقال له عليه السلام باسماء به من اسماء الحسن احمد بمعنى البر محمد وبل من محمد منها فانه على لغة تعرف لوافق اسم محمد فانه بعد الجلالة اربعة اعرف محمد ومنها انه قيل بما اكرم به الادي ان كانت صورته على شكل كعب هذا اللفظ فاعلم الاول رتبة والماء خالسا والميم الثانية شربة والدال رابعة وقيل لا يدخل النار من سبح وحملا اما ما فيها الامسح الصورة الزمان لسورة هذا اللفظ حكاه ابن مردوق والاول ابن العماد في كتابه كشف الاسرار ومنها انه قيل اشتقه من اسم الحمى كما قال حسنة بن ثابت اعترض عليه للنبوة خاتمة منزهة عن ذل ورجس ويحمد وسبح لاله اسم النبي الى اسم اذا قال في الحسن المؤذن اشهد وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرب وهذا محمد واعرج البخاري تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرش محمدا وهذا محمد ومدهما اسم فقال لهذا الاسم قبل الخلق بالحق كما ورد من حديث ابن عباس في طريق ابي جهم في مناجاة موسى عليه السلام وروي ابو عمار كريب الاخبار قال اقام الله على آدم عصا بعد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيت فقال اي شيت من عبدك فذها عبادة التعوي والكروية التي ذكرها كرت فذكر اليه اسم محمد فاني رايته مكتوبا على ساق العرش وتابيت الروح والطين ثم افي طعنت السموة فلم افي السموة وضعت الارياح تكتب عليه وان ولى انكسرت الجنة ثم اذ الجنة فصل ولا فرق الاسم محمد مكتوبا عليه ولقد ابعث الله محمد

قد تكرر معنى الحمد فيه كما يتفق للفظ حمد فانه لم يكن قد احتج بان الحمد حمد ربه فناء وشرقه فذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره على علمه لتعلم فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام حين قال له ربه تلك الحمد فقال اللهم اجعلني من اولئك الحمد فذكره ان يذكر الحمد لان حمد ربه كان قبل حمد الناس له فوجد ويحك كان محمد باللفظ وكذلك في الشفاعة محمد بن عبد الله بالحمد الذي يفتحها عليه فيكون الحمد الحمد بن ربه ثم يتبع الحمد على شفاعته فانظر كيف تدعى هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة على ذلك الحكمة الالهية في تخصيصه لهذا الاسم وقال القاضي نيسابور كان عليه السلام الحمد بقرآنه كونه كاد في الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السابقة وتسمية محمد وقعت في القرآن وذلك لانه محمد بن عبد الله والناس انتهى وهذا موافق لما قاله النبي وذكره في فتح الباري واقوة عليه وهو يتفق بقبول اسم الحمد خلا لما اذا كان القدر بوزن من القدر في اسم احمد انه معنى مقبول ويكون القدر احمد الناس اي حق الناس والحمد ان الحمد يكون الحمد في معنى لكن الفرق بينهما ان الحمد هو الكثير الخصال التي يجمع عليها واحمد هو الذي يجمع فضل ما يجمع غيره فحمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثر ما يستحق غيره اي فضل محمد بن البشر فالاسمان وضاعة على المعنى قال وهذا الموضع في منجبه وكل معنى فلو سئلنا على اسمي الحمد اي الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس كراة فلو كان اسمه احمد حمد لرب كان الاول الحمد كما يجب ذلك امته وايضا فان هذا الاسم انما اشتق من الحمد و خصاله المحمودة التي لا يها استحق ان يسمى بها واحمد وقال القاضي عياض في تفسيره فقال له عليه السلام باسماء به من اسماء الحسن احمد بمعنى البر محمد وبل من محمد منها فانه على لغة تعرف لوافق اسم محمد فانه بعد الجلالة اربعة اعرف محمد ومنها انه قيل بما اكرم به الادي ان كانت صورته على شكل كعب هذا اللفظ فاعلم الاول رتبة والماء خالسا والميم الثانية شربة والدال رابعة وقيل لا يدخل النار من سبح وحملا اما ما فيها الامسح الصورة الزمان لسورة هذا اللفظ حكاه ابن مردوق والاول ابن العماد في كتابه كشف الاسرار ومنها انه قيل اشتقه من اسم الحمى كما قال حسنة بن ثابت اعترض عليه للنبوة خاتمة منزهة عن ذل ورجس ويحمد وسبح لاله اسم النبي الى اسم اذا قال في الحسن المؤذن اشهد وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرب وهذا محمد واعرج البخاري تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول وشق لمن اسمه ليحمد فذكر العرش محمدا وهذا محمد ومدهما اسم فقال لهذا الاسم قبل الخلق بالحق كما ورد من حديث ابن عباس في طريق ابي جهم في مناجاة موسى عليه السلام وروي ابو عمار كريب الاخبار قال اقام الله على آدم عصا بعد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيت فقال اي شيت من عبدك فذها عبادة التعوي والكروية التي ذكرها كرت فذكر اليه اسم محمد فاني رايته مكتوبا على ساق العرش وتابيت الروح والطين ثم افي طعنت السموة فلم افي السموة وضعت الارياح تكتب عليه وان ولى انكسرت الجنة ثم اذ الجنة فصل ولا فرق الاسم محمد مكتوبا عليه ولقد ابعث الله محمد

مكتوبا على محور المحرر الامين وعلى ورق قصب الجاهلية وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق
 سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة والكرز كره فان الملائكة تذكر في كل
 ساجدها **بدا محمد من قبل شاة ادم** فاسماه في العرش من قبل كعب **ودونا في**
 الحسن بن عرفة من حديث ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال لما خرج الى السماء امرت بسناء
 الا وجدت اى علمت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو كرمي علي ووجد على البحارة العذبة
 مكتوب محمد بن محمد بن علي **ذكره في الشفاء** وعلى حجر البقرة باسماك اللهم جاء الحق من ربك
 لمسانع عيسى بن مريم لا اله الا الله محمد رسول الله وكتب موسى بن عمران **ذكره ابن طغر في البشر**
 عن عمر الزهري وشوهد كما ذكر في الشفاء في بعض بلاد خراسان مولود ولد على احد جنبتيه لا اله
 الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله **وببلاد الهند** ورد آخر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد
 رسول الله **وذكر العلامة بن مردوق** عن عبد الله بن عثمان عصف بن اربع وعن في الحج محمد
 الحمد فارسي في جزيرة فرانيا فها ورد الحمد في الرابطة كتب الشيم وفيه مكتوب الا
 لا اله الا الله محمد رسول الله وورد الابيض مكتوب عليه بالاصفر راءة من الرحمن الرحيم الى جانب يمين
 لا اله الا الله محمد رسول الله وفي تاريخ ابن العديم عن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي انه وجد
 بعض قرى الهند وردة كبرى طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابي لا اله الا الله
 محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال فشككت ذلك وقلت انه مرسى فعدت
 الى وردة لم تفتح فكان من ذلك **وفي البلاد من شئ كثير** واهل تلك القرية يعتقدون البحارة
 لا يعرفونهم **وقال ابو عبد الله بن مالك** دخلت بلاد الهند فقلت في المدينة يقال لها
 سلة اذ تملكه قرأت شجرة كبرى تحمل ثمرها كالوزن فقلت فادكرت ثمرة خرج منها ورق خضراء
 مطوية مكتوب عليها بالحرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند متكون بها ويستسقون بها اذا سقوا
 الغيث **حكاه القاضي ابو القاسم بن الضيا في منبكه** وفي اخر الزمان لما افي عن بعضهم انه
 وجد بلاد الهند شجرة تحمل ثمرها كالوزن فقلت فادكرت ثمرة خرج منها ورق خضراء مطوية مكتوب فيها
 بالحرة لا اله الا الله محمد رسول الله كاتب طيبة فقلت فادكرت بها **قال فحدث بذلك ابا القاسم**
فتاوا استغفروا فحدثت على هذا اللفظ فاستطرت سكة على جنبها الا من لا اله الا الله
 وعلى جنبها الا محمد رسول الله فلما افي شاة قتها في الماء احمرها لها **ومن بعضهم** باذكاره ان
 ليرة الابو صيرها في سكة فادكرت في احد سمى ايتها لا اله الا الله **وفي اخرى** محمد رسول الله
 عن جماعة منهم وجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط شتى بالابيض طرفة ومن جملة الخطوط كتب بالبرق
 في احد جنبتيها **وهو في الاخر** محمد عز احمد بن محمد بن لايشل فير بالخط **وايزيد في سنة**
سبع وثمان مائة او قال سنة سبع بالموتة جرت كتب فيها بخط اربع ليرة اسود محمد **وفي كتاب**
الخط المدهوم لابن طغرل الشافعي عن بعضهم انه في جزيرة شجرة طوبى لما قد كتب في الرابطة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكتوب فيه بالحر والياض في الحضر كتابة بيضاء واضحة خلقة ابدعها الله تعالى بقدرته في الو
 ثنية اشجر الاول لاله الاله وقال انه قد سول الله ثالث ان الذي عنده السلام
 قال ابو قتية ومن علم نونه صلى الله عليه وسلم انه لم يسم الله احد باسمه صيانة من الله تعالى لهذا
 الاسم كما فعل يحيى اذ لم يولد من قبل شيئا وذلك انه تعالى سماه في الكتاب المتقدمة وبشره الانبياء
 فلو قيل اسمه مشترك فيه لوقت الشبهة الا انه لما قرب زمانه وبشر اهل الكتاب بقوله سمي قوما ولا
 رجاء ان يكون هو هو وانه علم حيث يحل رسالته ما كل من دار الخبي مع الله من اهله
 اهله بذلك الزاهر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد عدهم العاصم مما في سنة ثم قال
 لا سابع لهم وذكر ابو عبيد بن خالوف في كتابه في الاصل في الروي انه لا يعرف العربي من اشق
 محمد عبد النبي صلى الله عليه وسلم الاثنية قال الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى وهو خضر
 مروود والعجب ان الهيلي شاعر المقة عن عيان ولعله لم يقف على كلامه قال وقد جمعت
 اسماء من سمي بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو عشرين لكنهم تكرروا في بعضهم وفيهم في بعضهم فتلخص
 منهم خمسة عشر نقشا واشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة ابن سواد بن جهم بن سعد بن زيد بن مناة
 بن تميم القتيبي السعدي ومنهم محمد بن ابيهم بنهم الهذلي بن الجذع بنهم الجهم بنهم الجهم بنهم الجهم
 اخوه ميلة الاوى ومحمد بن اسامة بن مالك بن جبيب بن العنبر ومحمد بن الهراء وقيل للهز
 ابن طريف بن عترة بن عامر بن لث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكرى العنبري ومحمد
 ابن الحارث بن جندب بن جندب ومحمد بن حرملة بن مالك بن العنبري ومحمد بن حرملة بن خراشي بن
 ربيعة بن مالك الجهمي المعروف بالشويعر ومحمد بن خراشي بن علقمة بن حرملة السلمي بن زبي
 ذكوان ومحمد بن خولي الهذلي ومحمد بن سنان بن جاشع ومحمد بن الجهم لا يدي ومحمد بن
 يزيد بن عمرو بن ربيعة ومحمد بن الاسدي ومحمد بن القتيبي ولم يذكر في الاسلام الاول
 ففي سابق خبر ما يشهد بذلك والا الرابع هو صحابي جريما وغير ذكره عيان في محمد بن مسلمة الا
 وليس ذكره يثبت فانه ولد عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياذن من عشر سنة لكن قد ذكره في
 المتقدم محمد بن محمد الماخي صادم عنده سنة لا سابع لهم انتهى واما اسمه عليه السلام
 محمدا فاعلم ان ابن اسماء الله تعالى الحميد ومعناه المحمود لان معناه المحمود وقيل عباد
 وقد سمي الرسول بمحمود وكذا وقع اسمه في زبور داود وعليه السلام

في الحديث

البحار هي الحاجة للزود ان كان اسمه عليه السلام فيها الماخي
 في الحديث بان الذي يحضر الناس على قننه اى يقدّمهم وهم خلفه وقيل على ما يقفهم وقيل قدّمه
 وخوله اى يجمعون اليه القيمة وقد كان حشرا لاهل الكتاب اخر اجملهم من حضورهم وبلادهم
 من هجرة الى حيث اقامهم من مكة المحشر ما شاء في الدنيا الى ما اتصل لهم في برزخهم وهو
 من تنشق عنه الارض فيحضر الناس على اثره واليه يجاؤون في محشرهم وقيل على سنة
 واما العاقبة فلولي جاء عتب لاني فلنيس ندي بني لان العاقبة هو لاجر اى عتبت الانبياء
 قبل وهو اسم عليه السلام في النار فاذا جازمته شفاعة عتبت النار وسكنت كما روى ان قوما
 من حلة الزمان يدخلونها فينبئهم الله تعالى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم حتى يذكرهم جبريل فيقول
 فحمد النار وثنوا فيهم واما المعنى فذلك انما هي اثار من سبقة من الرسل وهي
 لدنطة مشتقة من التقوى يقال فقاء يقفوه اذا نازعته ومنه فاقية الرأس وقافية البند
 فالمتقى اى قفى من قبله من الرسل فكان خاتمة لهم واخرهم واما الاول فلدن اول
 النبي خلقا كما مر وكان في البدء هو اول بالعود هو اول من تشققت الارض واول من خلد
 الجنة وهو اول شافع واول شافع كما كان في اوليات البدء في عالم اللذات اول محب اذ هو اول
 من قال بلى اذ اخذ ربه المشاة على الدرية الامية فاشهدهم على انفسهم الست بركة فهو
 صلى الله عليه وسلم الاول في ذلك كله على الاطلاق واما الاخر فلدن اخر الانبياء في
 البعث في الحديث واما الطاهر فلدن طاهر على جميع القهارات ظهوره وظهر على
 الاديان وبنه فهو الطاهر في جرمه الموقر كلها واما الباطن فهو الطاهر على برهمن الامور
 بواسطة ما يؤيده الله تعالى به واما القائم فلدن القائم فهو حديث الاسراء عن ابي هريرة
 عن طريق الربيع بن انس قوله اسمى قال وحلتك فاما خاتما وفي حديث ابي هريرة ايضا في الاسراء
 قوله صلى الله عليه وسلم وجعلني خاتما وخاتما هو الذي فتح الله به باب الحديث بعد ان كان مريما و
 فتح به اغنيا عينا وادنا خاتما فقلوا ما خلفنا وفتح ابصار الكفر وفتح به ابواب الجنة وفتح به طرق
 العلم النافع والعمل الصالح والدنيا والآخرة والفلوق والاسماخ والاصار والامصار وقد
 يكون المراد البعد المتقدم فالانبياء والخاتمة لهم كما قال عليه السلام كنت اول النبيين في الخلق واخرهم
 في البعث واما الرؤوف الرحيم فهو القرآن لعذابه رسول من انفسكم عزيز بما عليه
 حرم عليكم بالوحيين وفتح حرم وهو قول من رآه وهو راق من الرحمة كماله ابو شيد
 والرحيم قيل من الرحمة وقيل يوفى بالمطيعين ويحكم بالمعتدين واما الخليلي فقال له تعالى
 حتى جاءهم الحق وروايتهم وقال تعالى انا الذي اخرجهم من ارضهم فقال قد جاءكم الحق من ربكم
 وقال عليه السلام قل محمد عليه السلام وقيل القرآن ومعناه هنا هذا بالكل والحق
 صدقه وامره والصدق اليقين امره ورسالته اذ اليقين هو ما بعثه كما قال تعالى لستين
 فاس ما رزق اليه واما المور فلدن قاله تعالى ومنهم الذين يودون النبي ويقولون هو

اذن قل هو الله خير بربنا به ويرى المؤمنين اي عبدة . وقال عليه السلام انا الله لا يحق
 هذا المعنى الموهوب . والما المسمى فقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما
 به يدبر من الكتاب . وفيه مما علمه قلوب المؤمنين في زاد المسير انا ان نجتمع روى عن مجاهد وميمنا
 عليه قال محمد بن علي بن النعمان قال صلى الله عليه وسلم في الكلام مخدوف كانه قال . وحقا ان يا محمد يعني
 ساد القاسم بن عبد الملك بن شعير بن عثمان في قوله . حتى احوى بيتك المعين . خديف على انها
 وروى ثم اعتدى منك المعين قيل ارادوا بها المعين . قاله القسبي والاسام ابو القاسم القسبي
 واما العزيز فمما جلا له القدر والذى لا نظيره . او المعز لغيره . وقد استدال القاضي بما في هذا
 الاسم بقوله تعالى في العزة ورسوله اي خبار ان يوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعزيز والمعز
 ولنا ان يقول هذا الوصف ايضا للمؤمنين لشمول العطف لهم فذا اختص النبي صلى الله عليه وسلم
 والعز من اختصاصه قال النبي وعجت من القاضي كيف حق عليه بشهادة . ويما يبا اختصاصه
 برتبة من العزة ليست لغيره . والله اعلم . واما العاقل والعليم والعلم . ومعلم الله
 فقد قال تعالى وعلمت ما لم تعلم . وقال تعالى ويعلمهم الكتاب الحكيم . وسلكوا بالمرتكبو انتم
 واما الخبر فيناه المبلغ على كنه الشيء العاقل حقيقة . وقد اخبرنا الله تعالى الرحمن فقلنا
 قال القاضي بربنا العاقل فما ذكره في الشفا المأثور بالنقل غير الذي صلى الله عليه وسلم والمسؤول عز وجل
 فابن صلى الله عليه وسلم ولم يخبر بالوجهين المذكورين . قوله الله الصلوة والاداء على قايده من العلم
 بما اشكاه من كونه محله وعظيم معرفة بغيره لا يشبهه باذن في انجيله . انتهى
 واما العليم فقال الله تعالى لا اله الا هو العليم . ووقع في اول سفر من التوبة عن اسمعيل وسليمان
 لامية عليهم . فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلقه عظيم . واما الشاكر والشكور فقد
 وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك فقال لا اله الا هو عبد شكروا . اعانك في هذا فلا اكون خيرا شكرا
 والمعقود المنفرد سبب لكون الحمد شكا اعطاك ذكره . وفي هذا شكركم لنا الشقيقة . وقال القاضي
 ما من شكركم انتم ربنا ما لا يقدر ذلك شيئا عليه . فجهدا مقنى في الزاوة من ذلك لقوله
 تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم . واما الشكا وهو يبلغ من شكا . وفيه شكا مناجاة
 ان صلى الله عليه وسلم كان من دعائه رب اجعلني الا شكا . واما الكرم والاکرم والكرم
 وكذا دم مناداه تعالى به في قوله تعالى لا تقولوا رسول كرم اي محمد صلى الله عليه وسلم . وليس المراد به
 حيرل لان قال لما قال انه لقول رسول كرم ذكره . انه ليس يقول شاعر ولا كاهن . والمذكور
 لم يكونوا يسموا حيرل بذلك فعين ان يكون المراد بالرسول الكرم هنا محمد صلى الله عليه وسلم . كما
 سياق ان شالا الله تعالى بانه في مقصد اي التزبل . وقال عليه السلام انا اكرمكم ولداكم
 واما الذي وانزل قال عليه السلام فاولى كرمين . واما الامين
 فقد كان على الله بقرينه وشهره قبل النبوة ويصفها وهو حق العالمين في الام هو امين الله
 على وجهه ووجهه . وهو بين من الله والارض . واما الصادق فقد ورد

في الحديث فثبت بها ومعناه خبر حتى وكذلك الاخذ في رويته عليه السلام لما كذبوه
 ثم قالوا له جبريل اقم بقلوبنا انك صادق
 ثم قال ثم قال اجمعوا صوتكم ثم سمعوا صوتهم ثم قالوا له جبريل كذا رايته لبعض العلماء ونقل القصة
 في حاشيته على الشفا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميم واسماهم المهرضة بين الواو والالف متقددا ولب
 نكثته عن جبرائيل اسم من علموا بنجائهم وقالوا معاذ طيب طيب ولا ريب ان الله عليه وسلم
 طيبا طيبين وحسبك انه كان يؤخذ من عرقه الطيب به هو صلى الله عليه وسلم طيبا طيبا
 الذي نكث في الوجود ففطر به الكاينات وسمت وغدت به القلوب فطابت وتسمته الارواح
 فثبت
 واما الطاهر والطهر والمقدس اي المهيمن الذوق كما قال تعالى
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او الذي يطهره من الذوب ويثبته بانياته شها
 قال تعالى ويذكرهم وقال جبريل من الملائكة او يكون مقدما بمعنى طاهر من الاخلاق الذميمة
 والاضاف للذمة
 واما العفو والصفح فعناهما واحد وقد صفة
 تعالى بها في القرآن العظيم والورثة والايمل كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الخاري
 ولا يجرى التيسر التيسر ولكن صفو وشفيع وامره تعالى بالعفو فقال اخذ العفو وقال فافهم
 منهم واستغفر واما العفون هو الصفوق وسمى عليه الصلاة والسلام لكثرة
 شفيعته على الله ورافقه بهم
 واما النور فقال تعالى فبما كرم من امره
 قوله تعالى عليه وسلم وقيل النور هو نور الله تعالى الذي لا يطفى
 فبما الله تعالى به في قوله سر اجابوا الوضوح اتمرو وبيان بوقته وتبوير طوبى المؤمنين والعارفين
 بما جاء به فخره في ذاته غير الغيرة هو لسراج الكايلة الاضاء ولم يوصف بالوضوح
 كالشمس لان النور هو الذي ياتي من غير اجزاء بخلاف الوضوح
 فمعنى الالز والالتفات قال الله تعالى وانك لتفقدنا الى امر المستقيم وقال تعالى فمردوا عينا
 احيادهم ولما البرهان فقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم نبيهم
 قال محمد وقيل بمعزلة وقيل القرآن
 لما مات نبي بني النجار ابولامة اشدت نذارة وجد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يحمل عليهم
 نبي بعده وقال انما نبيكم فكانت من مغايرهم والقبيل شاهد النعم وانظرهم ومنهم
 ولما النجار فسمى في من بعده او عليه السلام في قوله من مقرر رابعة طريقتين قلديها النجار
 سيذك فاف ما منك وشرائك معروية بنية يملك لانه الجبار الذي جبر الخلق بالسيف
 على الحق وصرهم عن الكفر ميرا قال القاضي عياض وقد علم الله تعالى منه في القرآن جبرته افكنا
 التي لا يلقوه فقالوا ما انت بخيار وهذا الاسم من اشياء تعالى وخط العبد منه ان يحصل
 درجة الاستبصار بالرفع عن الاتباع ويحذر الخلق بهتبه على الافداء في سببه وسير ترفيد

[illegible]

ابتداءً
 واما العروة الوثقى فهي ابو عبد الرحمن السلي عن بعضهم في تفسيره
 ولا تسمى فقد استتمت بالعرف الوثنى الآية انه محمد صلى الله عليه وسلم
 واما ركن المواضعين فلا ركن غيرهما وقد ظهر عليه الصلوة والذكر من المواضع ما لا ينكر
 على غيرهما فكان يقع القيص ويخفف الثقل ويقم البيت ووقع فيما ترجموه من كتاب شعبا
 ما يدل على شريعتهم فالبشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميل الى الهوى ولا يذل الشار
 الذي كالنصب الضعيفة بل يقوى الصديق وهو ركن المواضعين وهو نور الله
 لا يطفأ واما قمر وقمر بالقاف والمثنية فمفسر القاموس صائرا بالجمع الخبر
 وقال ابن الجوزي شئ من القم وهو الاقطار يقال قم له من القم اقيم اذا اعطاه وقد كان
 رسولا صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق قدرا وأشجعهم دأبا واما البارطيلط
 القارطيلط بالموحدة وبالفاء بكسر الهمزة والقاف وبكسر الراء مع فتح القاف وفتح الراء
 مع سكون القاف وبكسر الراء وسكون القاف غير منصرف للجمع والجمع فرقع في البحر يوحنا ومعنا
 روح الحق وقال ثعلب الذي يفرق بين الحق والباطل وفي نهاية ابن الاثير في حقه على اللام
 ان اسمه في الكتب السالفة فاروق ليها اي يفرق بين الحق والباطل قال ومنه الحديث محمد فرق بين
 الناس اي يفرق بين المؤمنين والكافرين مصديقه وتكذيبه
 واما حطابا ففتح للقائه المعلة وكفر
 الميم قال الجوزي اي حياي الحرم وقال ابن الاثير في حديث كعب بن زهير قال قال في سماء النبي صلى الله
 عليه وسلم في الكتب السالفة محمد واحد وحياطا يعني الحياء المعلة ثم ساءكة فتشاء تحية
 فالتف فطاهمه فالتف قال ابو عمرو سالت بعض من سلم من اليهود عنه فقال معناه يحيى
 الحرم من الحرم ويوطى الحلال
 ثم حاطمه مكسوة ثم مشاة تحية ساكنة ثم والمهلة كذا وجدته في بعض نسخ النسخ المتقدمة
 والشهور فضبطه بفتح الحزنة وبكسر الحاء المعلة وفتح المشاة التحية وفي نسخة بفتحها و
 كسر الحاء وسكون المشاة فقال التوروي كتاب هديا لاشياء واللغات عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسمي القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة اجد واما
 سميت اجد لان اجد عن نبي نارجه
 النون وفتح الحاء المعلة وكسر الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة مقصورة وصيغة منتهى الجموع
 فتعنا بالسرانية محمد والمشتق وهو ضم الميم وبالشين المعجمة وبالفاء
 المشددة المفتوحة ثم حاء ميملة ودوي بالفتحة بدل القاف في كتاب شعبا في البشارة
 صلى الله عليه وسلم يفتح القيص العروة والآذان القم ويحي القلوب الخلف وما انجلية
 لا اعطى احد مشقة محمد اخذ جديدا وهو بلغتهم السرانية الحمد

واما بقدر السنة ففي كتاب لشقا قال داود عليه السلام اللهم انك لنا عمدا مقيم السنة بعد السنة
 واما المبارك بقدر الكون وما وناوود كابر من بركته المستمدة من بكر
 نبع الماء من صابحه وكثر الطعام البليل بركته حتى اشبع الجيش الكثير وفي ذلك ما ليس
 اوجا شدة كما سبقت ذلك فاشاء الله تعالى في مقصده بغيره
 عليه السلام الملائكة بجلوس مكانه عند ربه تعالى ومن ذلك ان قرآن سبحانه ذكره يذكره فما اذنت
 باسمه ليدرسه ولا فرق اسم احد مع اسمه الا اياه فاقبل في السابعة على يد القريش واذن به
 في الدخلة على شاز الايمان واما الاقوى فهو من اخفى اسماءه وقال القائل
 ما كنت مدري ما الكتاب ولا الايمان وجعلناه هدي بر من شاء من عبادنا هو تعالى بغيره
 ما كنت يد وما خطه اقدسه العلية في الوحي قدس بغيره بذلك من ان يقر ما كنت
 الخلق واما النبي فقد كان يداه مظهره عليه السلام في الارض مكنه التي
 هي حرمته وهي تدركه ومنشأ الذي هو صلى الله عليه وسلم مكنى لاقامة ومبدأ النبوة ومكنى لاقامة
 وكان نزاهة ذلك توجهه لما خشي ما توجهه فخر عليه السلام الذي لم يتوخ وجوا وقصدا والراء
 حيث قد علم لا خشي حبه حتى كان من شره ان يجره اليك الكعبة ومن رأى الشئ فهو لما في ر
 لذلك صحت الصلوة اياه واما المدي فلا المدينة دار الهجرة واما تاته
 لا دخله لاشياء وخشيت برتها بان منعت اعضاءه المقدسة واما ما قيل لكم
 فذكر الحسن بن محمد الداعية في كتابه سؤق القروس وان الشيوخ نقلوا عن كعب بن الجراح انه قال
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند اهل
 عند المجد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد الشار
 وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الجاني وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند
 الميكان عبد القدوس وعند المومنين عبد المومنين وعند المومنين عبد المومنين وعند السباع
 عبد السلام وعند الهام عبد الهام وعند المومنين عبد المومنين وعند الثور مؤذ مؤذ و
 في الانجيل لما طاب وفي الصحفة ماب وفي الزبد فادوق وعنده سنجانه وقال في طه و
 وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم ولما ولد كنيته ابو القاسم لانهم يسمون الجنة بن اهلها
 واما عبد الله فتماه الله تعالى في اشرف مقاماته فقال وانتم في رب ما تزلنا على عبدنا
 فان سورة من مثله وقال تبارك الذي لا يقر فان على عبدك ليكون للعالمين دبرا
 وقال الحمد الذي نزل على نبيهم الكتاب فذكر بالعبودية في مقام انزال الكتاب عليه والحمد في
 باننا توابعه وقال تعالى وانه لما قام عبدا يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه وذلك
 قال وقال سبحانه وتعالى سبحان الذي اشرى بيده لادن المجد الحرام وقال فان خيالي
 ما حي ولو كان لراهم اشرف منه لتمايه في تلك الحالات العلية ولما قصه الله تعالى في

على سائر الانبياء
 في

حضرة النبي ورفاه الى اعلا العلى العلوية الزنة تشرقا الى اسم العنوة وقد كان على امره ولم
 يجلس الاكل جلوسا القيد وكان على عنده من الدفات كلها في ملبسه وثما كله وسبيته وسكنه
 الطهار الطاهر العنوة فيما ناله العيان صدقا في باطنه من تحقق العبودية لربه تحقيقا المعنى والذ
 جاء بالصدق وصدق. ولما خترت ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختر ما هو الاثر و
 كان صلى الله عليه وسلم يقول في التجميع لا تظن في كما اطرت المضارة عيسى ولكن قولوا عباده
 رسوله فاستثبت ما هو ثابت لم واسلم ما هو لا لسوء. وليس للعبد الا اسم العبد. ولذلك
 عباده احب الاسماء الى الله تعالى

مراد من النبي

الفصل الثاني في ذكر اولاده الكرام عليه وعليهم الصلوة والسلام اعلم ان حلة ما شق
 عليه منهم ستة الثامن وابراهيم واسم بنات زينب ورقية وركنهم وفاطمة وكلهم اذكر في الا
 وهاجرة مئة. واختلف فيما يروي هؤلاء فمدان اسحق الطاهر والقيت ايضا فيكون على هذا
 ثمانية اربعة ذكر واربعة بنات. وقال الذين يجادلون ان عليه السلام سوى ابراهيم القاسم وعبد
 مات صغيرا. ويقال له الميبي الطاهر ثلثة اسماء. وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر و
 الذي قلني هو اثنتان. وسمى عباده بالقيت الطاهر لانه ولد بعد النبوة فخل هذا يكون جملة
 سبعة ثلثة ذكر واربعة بنات. وقبل عباده غير الميبي الطاهر. حكا الذي قلني وغيره فيكون
 على هذا جملتهم تسعة مئة ذكر. وقيل كان له الميبي الميبي ولد في بطن. والطاهر والمطهر
 ولدا في بطن كرم صاحب الصفوة فيكونون على هذا احدى عشر. وقيل ولد له قبل المبعث يقال
 له عبد مناف فيكونون على هذا اثني عشر. وكلهم يروي هذا ولد في الاسلام بعد المبعث. وله
 ان اسحق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام. ومات ابنه قبل الاسلام وهو لم يمتنع. وقد تقدم من
 قول غيره ان عباده ولد بعد النبوة. ولذلك سمي بالميبي الطاهر. فحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكر
 اثنا عشر عليها الثامن وابراهيم. وستة مختلف فيهم عيسى وعبد الله والقيت والميبي و
 الطاهر والمطهر. والاسم انهم ثلثة ذكر والاربعة بنات متفق عليهم. وكلهم من حديث جليل
 الا ابراهيم فاما القاسم فهو اول ولد ولد له عليه السلام قبل النبوة. ويرا كان يتي
 وعاش شئ شي. وقيل عاش سنتين. وقال جماعة مكشبتع لاله. وخطاه الغلوي في ذلك
 وقال الصواب ان عاش تسعة عشر شهرا. وقال ابن فارس بلغ وكوب الدابة. ومات قبل المبعث
 وفي سندك الذي ياتي ما يدل على توفى في الاسلام. وهو اوله بنات من اولاده
 واما زينب فمروا كبرياء بل خلق الاما لا يسمع. واما الخلفي جواد في القاسم ابيها ولد اول. وعند
 ان اسحق انها ولدت في سنة ثلثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام وهاجرة
 وماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها واولها ابا العباس عليه السلام. وقيل ماتت في الرقيم بن عبد الله
 ابن عبد من. وكانت هاجرت قبله وتوكة على ذكره. وروى النبي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الاول بعد

ينق

سنتين. وقيل بعد سنتين. وقيل قبل ان يثني العبد فما ذكره ابن عتيبة. وفي حديث
 ابن عتيبة بن ابيه عن جده ورواه النكاح جدي سنة سبع وولدت له طيما من صغيره ما هو
 وكان دعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على افة يوم الفتح. وولدت له ايضا امانة التي حملها على
 عليه سلم فصوله السبع على ما بينه. وكان اذا ركع وضعا واذا رفع رأسه من السجود انا وها
 وروى عنها علي بن طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنها. واما ربيعة فولدت سنة
 ثلث وثلثين من مولد عليه السلام. وذكر الذين يجادلون في غيره انها بنات مكية عليه وسلم. و
 سمى المرحاة المتأخرة. والاسم الذي له الاكثر ان كان تقدم ان ذنب الكرم. وكانت ربيعة
 تحت عتبة بن ربيعة وانما امر كلهم تحت اخيه عتيبة فلما تزوت يتيدا ابى لها لها
 ابوها ابو لهب رأسا حراما ان لم تقارقا ابنتي محمد فادقا هنا ولم يكونا دخل جمل
 تزوج عثمان بن عفان وهاجرة بها المخرج الى ارض الحبشة وكانت ذات جمال رابع. وذكر الذي
 ان تزوجها كان في الجاهلية. وذكر غيره ما يدل على ان كان بعد النبوة. وتوفيت
 والنبي صلى الله عليه وسلم يدور. وعن ابن عباس لما عزي صلى الله عليه وسلم بريقة قال المهدمة فوالله
 من المكرمات. خربة الدولايد. واما ام كلثوم فلا يعرف لها اسم اما تعرف
 بكنيتها وكانت عند عتيبة بن ابي لهب كما تقدمت فماتت قبل الدخول. وروى عن عتيبة
 لما فارق ام كلثوم ما دلى النبي صلى الله عليه وسلم فماتت بدينك وفارق ابنتك لا تحبني
 ولا احبك ثم سلم عليه وثق بصره وهو خارج نحو الشام تاجر ففان صلى الله عليه وسلم اما اني اسأل
 الله ان يبلط ببلد قلبه. والله اللههم سلك عليه طيما من كرامك وابوها ما جازت فوجم
 لها فقال ما كان غشاك عن غوة بن اخي فخرج في حجر من قبر بن حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له
 الزرقا ليدافا هناك بم الامد تلك للبلد فجعل عتيبة يقول يا ولى ابي واهية اكلى كما روى
 على محمد انا لى ان ابى الحبشة وهو لة واما بالشام. فدى عليه السلام من بين القوم فاخذ برأسه
 ففدعه. وفي رواية فما الاسد فجعل يتشم وجوههم فرقا ذنبة فخره فخره واحدة فخذته فها
 ففكشتي ومات. وفي رواية ان الاسد اقبل لخطاهم حتى اخذ برأس عتيبة ففدعه. ذكره الدولايد
 ولما توفيت ربيعة خطب عثمان من عمر حفصة فزقه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك على خير لك من شاك. واول عثمان على خير لك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وزوج
 عثمان ابنتي خربة الحبشية. وكان تزوج عثمان بامر كلثوم سنة ثلث من الهجرة. وروى ان عليه سلم
 قال له والذي نفسي بيده لو انني مائة بنت لكانت واحدة تزوجت احدى. هذا الخبر
 اخبره ان الله ما روى ان تزوجها. وروى القوياني. وماتت ام كلثوم سنة تسع
 من الهجرة صلى الله عليه وسلم في حجرة علي والفصل واسمته بن زيد. وفي البخاري
 صلى الله عليه وسلم على القبر في حجرة عثمان وقال هل فيكم من حيدر يقارب الثلثة فماتت

واحدة بعد

ابو طهارة انا قال انزل قرأها وقد روي في رقة وهو وهم فان علي السلام لم يكن قال قرأها
 حاضر بل في غزوة بدر كما مدته. وعشلتها اسمايت عيسى وصفتها بنت عبد المطلب وشهدت
 امر عيسى غسلها وروت قوله عليه السلام اغسلتها لنا او غسنا او سبغنا او اكثر من ذلك انما
 بلاء وسيدروا قبلن في الاخرة كما روي فاذا رعتن فاذا نبي طاهر غنا اذناه فالحق البناجوة
 وقال اشهرتها. قالت ومسططها ثمة قويا ولقيتها غلظتها والميمون الاذار واشهرتها اي
 اي جعلتها شعار لها الذي على حبة ها وذلك هو الشار وما فرقه الدثار
 واما فاطمة الزهراء البتول فولدت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم. قاله
 ابو عمرو. وهو معيار لما رواه ابن ابي عمير ان اولاده عليه السلام كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم
 وقال ابن الجوزي ولدت قبل النبوة بخمسين ايام بناء البيت. وروي مرفوعا انما سميت فاطمة
 لان الله تعالى قد قطعها وذرقتها عن النار يوم القيمة. اخرجها لفظه اليه شقي. وروي
 الغساني مرفوعا لان الله قطعها وبجبتها. ونسبت بولا لانقطعها مع امرئها زمانها فضلا ودينا
 وحسبا. وقيل لانقطعها عن الدنيا الى الله. قال ابن الاثير. وتزوجت علي بن ابي
 طالب في السنة الثانية. وقيل بعد اجد. وقيل بعد بناء عليه السلام بيته باربعة اشهر
 ونصف. وتزوجها بعد تزويجها بسبعة اشهر ونصف. وقيل في صفر في السنة الثانية. وتزوج
 بها في ذي الحجة على امرئ من وعشرين شهرا وكان تزويجها باربعة قماري ووجه. وتزوجت
 ولها خمسة عشر سنة وخمسة اشهر ونصف. وعلي بن ابي طالب وعشرين سنة وخمسة اشهر
 وقيل غير ذلك. وخدم من بعد ذلك في المعاني والسيرة من المختصين الاولاد قال ابو عمرو
 وفاطمة وام كلثوم افضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم. وكان فاطمة احب اليه اليه
 صلى الله عليه وسلم. وكان يقبلها فيها ويحبها لها. واذا اراد سفر اكون اخرجها
 بها واذا قدم اول ما يدخل عليها. وقال عليه السلام فاطمة بضعة مني فمن احبها احبني
 رواه البخاري. وقال لها اتمار صين اذ كوني سيدة نساء المؤمنين. رواه مسلم. وفي
 رواه احمد افضل نساء الجنة. وتوفيت بعد علي بن ابي طالب سنة ثمان وعشرين
 خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر وعشرين سنة. قاله الذهبي. وقيل
 توفيت بعد ثمانية اشهر. وقيل غير ذلك. والادامح هذا قوله في تاريخه. وهو غير متعلم
 السابق. قلنا انما. وروي انها قالت لاسمايت عيسى اي قد استغضت ما يصنع بالنساء
 انما يطرح على المرأة الثوب فيصنعها فقال انما يا بنت رسول الله انك شبيهة بالمرأة
 المحبسة فذمت بركب ذمت فحتمها فزهرت منها ثوبا فانها فاطمة وسميها عنها ما حسن
 هذا امرق بر المرأة من الرجل فاذا انما بنت فاعلمتني بنت وعلي ولا يدخل على احد البيت
 حرجه ابو عمرو وفي حديث ام سلمة انما لما اشكتك اغسلتك ولست نيا باحدة وانما جعلت

في وسط البيت ووضعت يده اليمنى تحت خصرها ثم استغسلت البيلة وقالت اي منسوبة
 للان فذكر كسيفتي احد ولا يمسكيني ثم قضت مكانها. ودخل علي فاجبر الذي قالت
 فاحملها فدفنها بفلسها ذلك ولم يكن لها احد. رواه احمد المصاب والدولابي. وهذا
 لفظه مختص. وهو مضاد لغيرها المقتدم. قال ابو عمرو فاطمة اول من غطى نفسها بالنساء
 على الصفة المذكورة في خبرها المقتدم. فربما كان بيت بمسح مبع بها ذلك ايضا
 وولدت علي حسنا وحسبنا وحسنا فان حسن صغيرا وام كلثوم وزينب ولهم رسول
 صلى الله عليه وسلم عقب الامير ابنة فاطمة ورضي الله عنها. فاستمر تلك الشريف منها من جهة
 السبط الحسن والحسين رضي الله عنهما فخط. ويقال للمسنو ولاولها حسيني. ولثانيهما حسيني
 وقد يسم الحسن والحسين ممن يكون من ذرية ابي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زيد العابدين. علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضوانا على اجمعين الاسحاق فيقال الحسيني لاسحاق واسحق هو
 زوج السيدة فاطمة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي. ولهمها العام وام كلثوم
 ولم يبقا. وتزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية و
 لم يبقا. ثم تزوجت كلثوم بعد موت عمر بن الخطاب بعون بن جعفر ثم تزوجت بعد وفاته باخيه محمد
 جعفر فرمان عنها فزوجت باخيهما عبيد بن جعفر فرمانا عنده ولم يلد لواحد من الثلاثة سوى
 ابنة ابنة توفيت صغيرا فليس لها عقب. ثم تزوج عبيد بن باخها زينب بنت فاطمة فولدت
 له من الاولاد منهم قثم كلثوم وتزوج ام كلثوم هذا ابنها العام بن محمد بن جعفر بن ابي طالب
 فولدت لها حمزة من الاولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير القوم. ولها عقب. و
 بالحلة فمقب عبيد بن جعفر اشترى من علي واخيه ام كلثوم ابنة زينب بنت الزهراء. وقيل
 لكل من يتسبب لولاء جعفرى. ولا يثبت ان لولاء اشرفا. واما الجعافرة المشهورون
 لم يدا به بن جعفر فلم ايضا شرفا لكنه يتعاون. فكان من ولده من زينب بنت الزهراء قثم
 اشرف من غيرهم مع كونه لا يورث شرف النسوة الحسينيين لم يدر شرفها. وكذا ابو صفير
 العباسي بالشرق لشرقى هاشم. قال الحافظ بن حجر في القاب وقد لقبه بمبني بالشرق
 كل عباسي بعيدا. وتوفي بمصر. وفي شيخوخة ابن الرضا شخص قال لا شرفا لعلاني.
 واما عبيد بن النبي صلى الله عليه وسلم فمقب لمان صغيرا فمقب
 العاصي بن ابي طالب قد انقطع ولده هو ابي فاذله تعالى ان شانه هو الابن. واختلف
 هذا في قبل النبوة او بعدها وها من البيت والظاهر. والظاهر الثاني له
 واما ابو جهم من مائة البقرة. وسبلة ذكرها في سره عليه السلام ان شاء الله تعالى في
 الفصل الثاني لهذا في احوال المؤمنين. وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة. وقيل في
 ذكره الزبير بن جابر. وكانت علي زوج ابيها من مائة مائة فمقب فمقب

رواه في نسخة من نسخة

سيرة الامويين

عن عمه امه الجارية

في نسخة من نسخة

بنو البشر

في نسخة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عبدًا . وعن غيره يوم سابعه بكبش بن . وعلق رأسه أبو هريرة
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عبدًا . وعن غيره يوم سابعه بكبش بن . وعلق رأسه أبو هريرة
وفي البخاري من حديث ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الليلة عظم سميت باسم إبراهيم
وفيه إلى سيف امرأة قاتل بالمدينة يقال له أبو سيف الحديث . وفيه أنه بقي عندها إلى أن مات
والقين الخ . ويجمع بينهما بأن الشبهة كانت قبل السابع كما في حديث ابن هذا ثم ظهر فيه .
وأما حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الزمعي مرفوعاً أنه أمر بجمعة المولود يوم سابعه
فبطل على أنها لا تتخرج عن السابع إلا أنها كتم فيه . بل هي مشروطة من الولادة إلى السابع .
الزبير بن جابر . وثناقت الأيضار فمن وضع إبراهيم عليه السلام فانه نحو أن يفرغ أمارية له
صلى الله عليه وسلم فاعطاه لامرؤدة بنت المنذر بن زيد الأضار ذووجة البراء بن اوس فكانت
تضعه بلبسها في بني مازن بن الجزار وترجع به إلى أمه . وأعطى صلى الله عليه وسلم أم بردقة
نخل . وقد تقدم أنه أعطاه أم سيف بقي عندها إلى أن مات . فيحمل أن يكون أعطاه
لامرؤدة ثم أعطاه أم سيف وبقي عندها إلى أن توفي . لكن قد روي أن توفي عندها ثم رزقه
فخرج في الزيج إلى التميمي . وعن ابن مالك قال أماريت أحد أرحم بالعيال من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان سترتها في عولي المدينة فكان يطلق ويخضعه فدخل البيت
وكان ظهيرة قنناً فاحذو فقبله ثم رجع الحديث . رواه أبو حاتم . وفي حديث جابر اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانيه التحل فاذا ابنته بجود بنفسه
فاخذ صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فزدرقت عشاء ثم قال إنا بك يا إبراهيم
لمرؤدة بن بكلي العتيق ويحزن القلب ولا نقول ما يخطئ الرث . خرج هذا السناد في أبو عمرو
ابن السمان . وثناه في الصحيح . وتوفي ولم يبعث يوماً فيما ذكره أبو داود
في ربيع الأول يوم الثلاثاء العشر خلون منه . وقيل بلغ سنة عشرها وثمانية أيام . قيل
سنة . وخمس عشرة سنة . وقيل على سبيل جابر . وصلى عليه صلى الله عليه وسلم بالفتح
وقال يذوقه عند قبره ثمانين من مطهر . وروى أن رجلاً قال قلت لغيره صلى الله عليه
وسلم ولم يصلي عليه فيحمل أن يكون لم يصلي عليه بغيره وأمر أصحابه أن يصلوا عليه
أو لم يصلي عليه في جماعة . وروى أن الذي غسله أبو بردة . وروى الفضل بن العباس
وعليهما اجتماع عليه . ونزل قبرة الفضل وأسائه . والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر
ورث قبره وعلم بعلائه . قال الزبير وهو أول قبر رث . والنسفة التمس يوم موته فقال الناس
إنما كسفت لموت إبراهيم فقال عليه الصلوة والسلام إن الشمس والفراتان من آيات الله لا ينكسر
لموت أحد . رواه الشيخان . قيل والثالث أن الكسوف يكون يوم الثاني والعشرين أو الثالث
والعشرين فكسفت يوم موت إبراهيم في العاشر . فلذلك قالوا كسفت لموته . وقال غيره

فيه
الآيات
الآيات

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أن لم يرضع في الجنة . رواه ابن ماجه . وقد روي من حديث ابن مالك أنه قال لو فني إبراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبياً ولكن لم يبق لأن نبينا أخر الأبناء . أخرجه أبو عمرو . قال الطبري
وهذا إنما يقوله ابن من توفيت بحضرة إبراهيم والأولاد لم يولدوا لأن ابن النبي نبياً بديل ابن نوح
وقال الثوري في تهذيب الأسماء واللغات وأما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش إبراهيم لكان
قاجار . وجسادة على الكلام على المقيان وبجاذفة وهو على عظيم انتهى . قال شيخنا في كتابه
المقاصد الحسنة ونحوه قبل ابن عبد البر في تهذيبه لأنه لا يرد ما هذا صدق وقد نوح غيبي ولم
يلد النبي إلا نبياً لكان كل أحد نبياً لأنهم من ولد نوح . انتهى . قال الحافظ بن حجر ولا يكره من
الحديث المذكور ما ذكره الطبري كما لا يخفى . وكان سلف الثوري وقال أيضاً عقب كلام الكوفي
أنه عجيب مع ودودة عن ثلثة من الصحابة قالوا كان له من طهر له وجعاً وأوله فقال في إنكاره ما قال
وجوابه أن القضية الشرعية لا يستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابي المحرم على مثل هذا الظن
قال شيخنا والوقوف للثمة أحدهما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس لما توفي إبراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن لم يرضع في الجنة ولو عاش لكان نبياً .
لو عاش لا اعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي . وفي سنة أبو شيبة إبراهيم بن عثمان
الواسطي وهو ضعيف . ومن طريقه أخرجه ابن شداد في المعرفة . وقال ابن عسك . ثانياً ما روى
إبراهيم السكا عن أسبق إبراهيم قد مر في التهذيب ولولبي لكان نبياً الحديث . ثالثاً ما روى
من طريق محمد بن بشر من أسبق بن إسحاق قال قلت لعبد الله بن أبي ريث إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من صغير ولا فتي بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش أباه إبراهيم ولكن لا نبى بعده . أخرجه أحمد
عن وكيع عن أسحق سمعت ابن أبي ريث يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي لمات أباه .
الفصل الثالث في ذكر آداب أجرة الطاهرين وسراريه المظهرات . قال ابن السكيت
توفي بالمؤمنين من أنبيهم وأدوا جراتهم أي أذوا جراتهم عليه السلام آيات المؤمنين سوا
من آيات عنها لونها فخمة وهي غنة . وذلك لأنه لم يتركها جرحاً وتجرأ جرحاً من لا يظفر
وتلوم . ولا يقال بياض أخوات المؤمنين ولا أباهن وأما من أجداد وتلوم ولا أخوات
أخواتهم أخواتهم . قال البغوي آيات المؤمنين ووالسنة . روى ذلك عن عائشة رضي الله
وهو جابر على الصحيح عندنا ما غيره من أهل الأصول أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال
وكان صلى الله عليه وسلم يراي الرجال والنساء ويجوز أن يقال المؤمنين في الحرمه وقيل في النساء
على النساء . وثوابهن ومقاتلن يتضاعفان . ولا يحمل من الأمن وراء حجاب وأهلها
وعائته رضي الله عنها وفي فضلها خلا . بأنه حقيقة أن شاء الله تعالى وأختلفت من روى
صلى الله عليه وسلم وترجمته وقد مر من أن من قبله . ومن أن عنده . ومنه خلاها ومن روى
بها ومن خلها ولم ينكحها ومن فرشت ففسنها عليه . والمتفق عليه أن أحد عشر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأما أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وأما أم رومان ابنة عامر بن عمرو بن عبد شمس بن عبد المطلب بن
 كنانة. وكانت مشاهداً على جبريل من طبع خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وأصدقها ما قاله النبي
 أربعاً وثلاثين مرة. وتزوجها بك في ثمانين سنة من الهجرة. وقيل الهجرة. ولها ستين سنة. وولدت
 بها في المدينة في ثمانين سنة من الهجرة. على رأس ثمانية عشر شهراً. ولها تسع سنين. وقيل بعد سبعين
 من مقدمه عليه السلام. وخرج الشيطان عن عائشة لما قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنا أمة ست سنين. فقلنا في هذا الحديث من الخوض فتركته فمروني بشيء مما
 أتى أم رومان. وأني لفي رجوحة مع شواحيب في فسخها ما أدري ما تريد مني فأخذت
 بيدي حتى رفقتني على باب الدار وأنا أنفج حتى سكن يقضي فمأخذت شيئاً من ماء فمحت به وجهي
 ورأيتني ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخبر والبركة فأسلمتني إليهن
 فأسلمتني من شاة فلم يرني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فأسلمتني إليه. وأما أبو عبد الله بن مسعود
 وأخوه أبو حمزة بن عبد الله بن مسعود. قال أبو حمزة وكان كاهن عليه السلام لعائشة في سؤال وأجبتني
 بها في سؤال وكانت تحت أن دخل النساء من أهلها واجتبا في سؤال على زوجها. وكانت تحت
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت إذا هويت الشيء تأتينا عليه. فقصها عليه السلام
 بعض مشافره فقال وأمرؤسا. فخرجت محمد فقال لها طمعتي كما في العجوة. وأنت في المنام
 بالجلال الملك في سنة من عمره فيقول هذا امرئك فأكسفت عن وجهك فأقول إنك عنده
 بمحضه. والبشر أشقة المرء والبشر. وفي الزمان جبريل جاءه صلى الله عليه وسلم بصورتها
 خرقه حرير غصير قال هذه وجهك في الدنيا والآخرة. وفي رواية أخرى قال جبريل أنا امرؤ قد
 زوجك بآية أبي بكر ومعه ستون عاماً. وكانت مدة معاشها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة. ولم يزوج بكر غيرها. وكانت صبغة عالمه فضيحة كثر
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادته باباء العرب وأشعارها. روي عنها جماعة كثيرة
 من الصحابة والتابعين. وكان صلى الله عليه وسلم يقيم لها الليلين ليلتها ولبلة سودة بنت
 زمعة لأنها وهبت ليلتها لما كبرت لها كما تقدم. ولها ليلة ليلة. وكان يدور على نساء و
 نجم بباية. وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين. وقال الأمامي ليلة الملك النعمان
 عشرة خلعت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي سنة ست وستين سنة. وأوصت أن
 تدفن ببيتها في قبرها أبو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية بن أبي
 سفيان. وكانت عائشة تكنى أم عبد الله. يروي أنها أسقطت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سقطاً ولم يثبت. والصحيح أنها كانت تكنى بعبدة بن الزبير ابن اختها فابن عبد الله عليه السلام
 في فيه لما ولد وقال لعائشة هو عبد الله وأنت أم عبد الله. قالت فاذكركم أكنى بها. وما ولدته
 قط. فخرج أبو حمزة

من

بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأما زينب بنت جحش فأسلمت وهاجرت. وكان قبل دخولها
 صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافه. وبالسنة الملهمة بن حذافه التميمي هاجر معه
 زمان عنها بعد غزوة بدر. ولما أتيت ذكرها عمر بن الخطاب وعثمان فلم يجبه وأخذتها إلى أبيها
 فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها أياماً في سنة ثلث من الهجرة. وخطبها بقلعة واحدة
 ثم رجعا نزل عليه الوحي. راجع قصة فأنها صومئة قوية. وأنها رزقت في السنة. روي
 عنها جماعة من الصحابة والتابعين. وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين. وهي سنة ستين
 وقبل أنها ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه. وأما أم المؤمنين أم سلمة
 هند. وقيل رمل. والاول اصح. وأنها عاتكة بنت عامر بن ربيعة. ولست عاتكة بنت
 عبد المطلب. وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد. وكانت هي و
 زوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة فولدت له بها زينب. وولدت بعد ذلك سلمة وعمر ودرة
 وقيل هي أول له بدينة. دخلت المدينة مهاجرة. وقيل غيرها. وماتت بولادة سنة أربع. وقيل سنة
 ثلث من الهجرة. وكانت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول
 اللهم اجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف له خيراً منها. قالت فلما ماتت أبو سلمة
 قلت أئني المسلمين خير من أبي سلمة ثم أفعلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بكعة يخبرني. وفي رواية أخرى فخطبها أبو بكر فأتته
 فخطبها عمر فأتته ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا برسول الله إن في هذا لأشياء
 أنا امرأة شديدة الغيرة. وأنا امرأة خبيثة. وأنا امرأة ليس لي منها أحد من أوليائي فيزوجني
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما غضب لنفسه حين رد ذلك فأنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أما ما ذكرت من خيرك فاني أدعوه أن يذهبها إليك. وأما ما ذكرت من خيرك فانا قد سكت عنهم
 أما ما ذكرت من أوليائك فليس أحد من أوليائك يكرهني فقال لا ينهاني زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فزوجته. قال صاحب المسند الثمين روى بهذا السياق حديث بن خالد وصاحب القنفذة
 وخرج أحمد والنسائي طرأته. ومثناه في الصحيح. وفيه دلالة على أن ابن أبي العبد على أنه
 وعندها أنه إنما زوجها بالعصوة لأنه ابن ابن عمها لأن أباسمة خذله من عبد الأسد بن هلال
 ابن عبد الله. وأمره هذبت هلال ابن الميرة بن عبد الله. ولم يكن من عصبته أحد حاضر
 فيه. وكانت أم سلمة من أجل الناس وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي بدين من سؤال
 من السنة التي مات فيها أبو سلمة رضي الله عنه. وتوفيت سنة تسع وخمسين. وقيل
 سنة اثنين وستين. والاول اصح. وتوفيت بالقيع ولى عليها أبو هريرة. وقبل معبد بن زيد
 وكان عمرها اربعاً وثلاثين سنة. وأما أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها
 فماتت بنت أبي سفيان عمر بن حرب. وقيل اسمها هند. والاول اصح. ولها صفة بنت أبي العباس

وتوفي في سنة ثمان وخمسين
 عام ثمان وخمسين

روي عنها جماعة كثيرة
 من الصحابة والتابعين

سنة ثمان وخمسين
 الهجرة النبوية

فكانت تحت عبيده بن جحش وهاجرها الى اليمن الحبشة الهجر الثانية وتضرعوا عنه الى الامام
 مات هناك وبنيت القريجة على الاسد. واختلعت في وقت كحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما
 وموضع العقد. فقبل ان عقد عليها بارض الحبشة سنة ست. فزويته صلى الله عليه وسلم بعث
 عمرو بن ابي القيس الى الجاشي ليعطيها فزوجها اياما وصدقها عنه اربعة مائة دينار وبعث بها
 مع شريك من حسنة. وروى ان الجاشي ارسل اليها جارية اربعة مائة مائة الملك يقول ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ابي اذ وجعل منه وانما ارسلت الى خالد بن سعيد بن العاصي
 واعطت اربعة سوارين وخزانة من فضة سرور با بصرتها. فلما كان العشي امر الجاشي جعفر بن
 ابي طالب ومن هناك من المسلمين فخصر وخطب الجاشي فقال اللهم الملك القدوس الملام المؤمنين
 المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر
 على الدين كله ولو كرم المشركون. اما بعد فقد اجبت لما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهة
 ام حبيبة وقد صدقها اربعة مائة دينار ذهباً ثم سكب الدنيا من التوم فكل خالد بن سعيد فقال
 الحمد لله الحمد واستغفرت واستغفرت واشهد ان لا اله الا الله ومن لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كرم المشركون. اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهة ام حبيبة بنت ابي سفيان فارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووقع الدنيا في خالد بن سعيد بن العاصي فقبضها ثم اراد ان يقو مواضال اجلسوا فان سنة الانبياء
 اذا تزوجوا ان يكل طعام على التزويج فذا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا. خرج به صاحب العتق وما قاله
 وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة. قال ابو عمر واختلفت في زواجها. وروى عنه سعيد بن العاص. وروى
 عثمان بن عفان وهي ثمانية عت. وذكر البيهقي ان الذي رويها خالد بن سعيد بن العاص وهو ان عمها
 لكن انصح التاريخ المذكور فلا يصح ان يكون عثمان هو الذي تزوجها فانه كان مقدماً من الحبشة قبل
 وفاة بدر في السنة الثانية من الهجرة. وكان ابو سفيان ابرها حالها كما حالها بركة محارب رسول
 صلى الله عليه وسلم. وقد قبل ان عقد النكاح عليها كان بالمدينة بعد رجوعها من ارض الحبشة و
 المشهور الاول. ومات بالمدينة سنة اربع واربعين. وقيل سنة اثنين واربعين.
 واما ام المؤمنين زينب بنت جحش وانها ائمة بنت عبد المطلب بن هاشم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تزوجها من زيد بن حارثة فكلت بغيره مدة ثم طلقها كما سياتي ان شاء الله تعالى في المصاحف فلما
 انقضت مدتها قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة اذهب فاكن لها قال فذهبت اليها فجلست
 فقلت يا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما كنت لاحرق حتى اؤمر في عروجل
 فقامت الى مسجد لها فانزل الله تعالى فلما قضيت زيتها فطهرها ورجعها كما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل عليها هديران. اخرجه مسلم. فقال لما نفقوا حرمت على النساء الولد وهو زوج امره ابيه
 فانزل الله تعالى ما كان محمد ابائهم من حالكم الاية. وكان زينب تفرغ على اذ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم

تزوج

وتقول زوجك ابناؤك وزوجي امر من فوق سبع سموات. رواه الترمذي وصححه. وكان اسمها
 برة فيما رواه عليه السلام. وبنيت. وعن ابن لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش واما
 التوم فطهرها فجلسوا تحتون فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بهتت للقيام فلم يقو مواضال
 ذلك قام وقام وقد من قعد وقد ثلثه بنفخاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل فاذا التوم جلوس
 ثم انهم قاموا فانطلقت تحت فاحترق النبي صلى الله عليه وسلم فلم انهم انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت
 لا دخل فالتى الحجاب بين وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
 وكان تزوجها صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة. وقيل سنة ثلث. وهي ولد من مات من زواجه بعد
 وفاة عائشة في سبائها ولم يكن امرأة غيرها في الدين لا ثقة وصدق حديثا واصل الرحم و
 اعظم صدقة واشتد لئلا فيها في العمل الذي تصدق به وتقرّب به الى الله تعالى. رواه مسلم
 ومات بالمدينة سنة ثمان. وقيل سنة احدى وعشرين وماتت وخمسون سنة. وصلى
 عليها عمر بن الخطاب. وهي اول من جعل على جنازتها نعش. واما ام المؤمنين زينب
 بنت خزيمة رضي الله عنها من الحارث الملاله. وكانت تدعى في الجاهلية امر السالكين لانها لها ايام
 مكثت تحت عبيده بن جحش في قول ابن شهاب فقل عنها يوم اُخذت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنة ثلث ولم يثبت عند الاثريين او ثلث. وتوفيت في خيابة صلى الله عليه وسلم. وقيل مكثت
 عنده ثمانية اشهر. ذكره القشيري. وقيل كانت قبله عليه السلام تحت الفضل بن الحارث ثم خلف
 عليها اخوه عبيد بن الحارث. وقيل عنها يوم اُخذت شهيدا خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاول الص. وتوفيت في ذبيح الاخر سنة اربع وتوفيت بالبيع. قال الطبري كذا ذكره القضا
 وانما يكون هذا على ما حكاه ملك عن علي بن ابي طالب اشهر. اما على ما حكاه ابو عمر فلا يصح ان
 العقد كان في سنة ثلث فذهبتا عنده صلى الله عليه وسلم ولم شهران او ثلثه فلا يصح ان يكون وفاتها
 في ذبيح الاخر. انتهى فثبت امر.
 بنت الحارث الملاله. وانما هذبت خوف من زيد بن الحارث بن حاطة. فزوجهما عليه السلام
 واللام لما كان بلاء ثقله سنة سبع بعد غزوة خيبر. وكانت اختها ام الفضل بابة الكبرى تحت
 العباس بن عبد المطلب واختها لاهيا اسمها بنت عيسى تحت جعفر بن سنان بنت عيسى تحت حمزة. وكانت
 جعلت زوجها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمزمر فلما رجع بنى بها بغير حلال
 ذكره ابو عمر. وفي الصحيح من افراد مسلم عنها ان صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. وزاد
 البرقانه بعد قوله تزوجها حلالا وماتت بغير فيجمل قوله وهو محرر اي دخل الحرم ويكون العقد
 بعد انقضاء العرق لم يخرج منه الى مرقف وابتنى بها فيه. وهو على مرقف اميالا من مكة. كذا قاله
 وسياتي في قصص النيران في ذكر المصاحف من زيد بن ابيان لذلك ان شاء الله تعالى. وكانت ميمونة قبل
 عند النبي زهر بن عبد العزى. ويقال بكر عبيده بن ابي قحس. وقيل عند حبيب بن عبد العزى. و
 قبل فزوة بن عبد العزى. قال ابن ابي عمير وقالوا انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك

ابن النجاشي . وهكذا ذكره ابن قتيبة . وسياحة . وقال في غزوة هذه ان اباهما وسفها النبي صلى
عليه وسلم فقال له اريدك انما لم ترض قط فقال عليه السلام ما هذه عندك من غير فطلقها
الرابعة اسماء بنت العيمان ابن الجون بنع الجيم من الحارث الكندي وهو الجونية . اجمعوا في رسول الله صلى
عليه وسلم ثم اختلفوا في سبب فراقها . فقال قتادة وابو عبيدة انه صلى الله عليه وسلم
لما دعاها قالت قال انت وابت ان تجي . وقال بعضهم قالك نود بابه منك فقال صرقت بمعاذ
احاديث الله مني . وقيل ان نساء صلى الله عليه وسلم علمنها ذلك فالتفكات من اجل النساء فخرجن
تقبلهن عليه فظن لها انه يحب لودني منك ان تقول اعوذ بالله منك فقال صرقت بمعاذ
مطلقا ثم سرحها الى اهلها . وكانت تسمى نفسها الشقية . وقال البراءة فلما اذارت ان تخطي
عنده فتعوى بابه منه . فقال ذلك فولى وجهه منها . وقيل المتعوزة غيرها . قال ابو بصير
ومعمران يكون تعوزة . وقال اخرون كان يجسمها ويضع فقال لها الحق باهلك . وقد قيل في اسمها
اميمة . وقيل امامة . الخامسة ملكة بنت كعب الليثية . قال بعضهم هي التي استعاذ
من النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل دخل بها وماتت عنده . والاولى اصح . ومنهم من يكرز ويجهل
السادسة فاطمة بنت النعمان بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وخيرها
نزل آية التوبة فاختارت الدنيا فقارقتها عليه لسلوة والدم فكانت بعد ذلك تطلق لغيره
وتقول هي الشقية اختارت الدنيا . هكذا رواه ابن اسحق . لكن قال ابو عمر هذا عندنا خير صحيح لا
ابن شهر بن روى عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خبر ان زينة بنتها فاختارت الله
ورسوله وتابعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك . وقال قتادة وصكره كان عنده صلى
عليه وسلم هذا الخبر تسع سنين . وهذا للوقوف عنهن . وقيل انه عليه السلام تزوجها سنة ثمان
وقيل ان اباهما قال انها لم تصنع قط فقال لاحاجة لي بها . السابعة غالية بنت طبيان بن عمرو
ابن عوف تزوجها عليه السلام وكانت عنده ما سألها تعالى لمطلقها . وقيل من ذكرها . وقال
ابو سعد طلقها حين اوطقت عليه صلى الله عليه وسلم . الثامنة قتيبة بنت العاف وفتح المشاة
وسكون المشاة الحجة بنت قيس اخت الاسود بن قيس الكندي . زوجة ابي اهلها اخوها الا
في سنة عشر من اشراف الى خضرت فخلها فقبض صلى الله عليه وسلم سنة احدى عشر قبل قتلها
عليه . وقيل تزوجها عليه السلام قبل وفاته بشهرين . وقال قال يونس انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصى بان يخرج فانسانا ضرب عليها الحجاب وكانت من اهلها المؤمنين وان شاءت الفراق فلتكن
من شأنها فاختارت النكاح فزوجها عكرمة بن ابي جهل بمصر موت فبلغ ذلك ابا بكر فقال اني اريد
ممن ان اخرج عليها شيئا . فقال عمر رضي الله عنه ما هي من اهلها المؤمنين ما دخل بها رسول
صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب . وقال بعضهم لم يرض فيها عليه السلام شيئا ولكنها ارتدت
حين ارتد اخوها . وبذلك اجمع عمر على ابي بكر انها ليست من اهلها المؤمنين بارتدادها الناحية

ابن النجاشي
روى في صحيحه

سبابت انما بن الصلت السمية تزوجها عليه السلام والدم ومات قبل ان يدخلها وعند
اسحق طلقها قبل ان يدخلها . الحاشية شرق بفتح الشين وتخفف الراء فالفاء بنت خليفة
الكلبية اخت دحية الكلبي تزوجها صلى الله عليه وسلم فلم فاش قبل دخوله بها
الحادية عشر لبي بنت الجهم بنع الحارث المعجمي وكسر الطاء المعجمة اخت قبيل تزوجها صلى الله عليه وسلم
وكانت ثقبورا فاشتقالة فافالها فاكلها الذئب . وقيل هي التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم . الثانية عشر اميرة من غفار تزوجها صلى الله عليه وسلم فامرها فزنت ثيابها فراثا
بكتها يافا فقال الحق باهلك ولم يخذلها ثيابا . خرج احمد . هؤلاء خمسة من ذكر
من ازواجه صلى الله عليه وسلم وقاد من في حياته بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده كما ذكرناه
فكونت جملة من عقد عليهن ثمان وعشرين امرأة دخل بعضهن ونهض . مات منهن عنده بعد الدخول
خديجة وزينب بنت خزيمة ومات منهن قبل الدخول اثنتان اخت دحية وبنت الهذيل باقيا
ياختلف في مثلها وسببا هل ما شئت او لم تقمها مع الاتفاق على ان صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها
وفارق بعد الدخول باتفاق بنت النعمان وبنت طبيان وقبلة باتفاق عمرة واسماء والعنقا
واختلف في تم شريك هل دخل بها مع الاتفاق على العروة . والسابعة التي جهل حالها .
والعاذات باتفاق سبع . واثنتان على خلف . والثانية في خيل باتفاق اربع . وثوبى صلى الله عليه وسلم
سلم عن عشرة واحدة لم يدخل بها . وروى ان عليه السلام خطب مرة من المشاة . الاولى من
امرأة من بني مرة بن عوف بن مقد خطبها عليه السلام الى ابها فقال لها برضا وحر كاذب فوجع فوجد
بها . ويقال ان ابها بن البرصا بن الحارث بن عوف . ذكره ابن قتيبة . كما قال الطبري . وعند ابن الاثير
في جامع الأصول خبره بنت الحارث بن عوف خطبها صلى الله عليه وسلم فقال لها اني اسوء ولم
يكن بها شيء فوجع لها قال وهي شبيب بن البرصا الثاني . الثانية امرأة قريشة يقال لها
خطبها صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبة فكان اتفاق ان يضعوا صبيتي في بطنها ويكوا عندها
قد قالها وترها . الثالثة صفية بنت بشاش بنع الموحدة وتخفف الشين كان صاحبها يسمي
فخرها بن عتبة الكرمي وبن تزوجها فاختارت زوجها . الرابعة ولم يذكر اسمها قبل ان صلى الله عليه وسلم
ولم خطبها فقالت استأمرني فليقتل باها فاذا نكحها فادت الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم فقال قد
التفتنا لينا فاعلنا . الخامسة ام هان فاخته بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب خطبها صلى
عليه وسلم فقالت ان امرأة مصيبة واعندت الله فذرها . السادسة صبانة بنت النضر
المعجمي وبمصرف الموحدة وبالعين المعجمة بنت عامر بن قريط بنع العاف وسكون الراء وبالطاء المعجمة
خطبها صلى الله عليه وسلم الى ابها سلمة بن هاشم فقال حتى استأمرها فقبل النبي صلى الله عليه وسلم انها كبرت
فلما عادها وقد اذنت له سكت عنه صلى الله عليه وسلم ولم يلمسها . السابعة امية بنت حمزة بن
عبد المطلب عرضت عليه صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة اخي من الرضاعة . الثامنة عروة بنت ابي

ان اسلامه كان قبل بدر . وكان كيت باخبار المشركين المرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكو
 بكه يشقونه . وكان يحب العذوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه صلى الله عليه وسلم
 ان مقامك بمكة خير لك . وقال ابو مسعود اسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت حدثنا
 ابو حازم سلمة بن دينار عن سعد بن سعد بن سعد بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في الهجرة فكتب اليه يا عم اقم مكانك الذي انت فيه فان الله عز وجل يحتم بك الهجرة كما حتم
 في النبوة . رواه ابو يعلى والهيثم بن حكيم في مسندهما والطبراني في الكبير . وابو مسعود بن عوف
 ولكن بعضه مقبول في قوله بن الزبير كان العباس قد اسلم واقام على مقامه ولم يهاجر . اخرج
 الحاكم في مستدركه . وذكر الترمذي في الفضائل ان ابا رافع لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام
 العباس فاستدركه . وكان عليه السلام يكرم العباس بعد اسلامه وبنيته . ووصفه عليه السلام
 له قال ابو ذر اناس كانوا واخاتم عليهم . رواه الفضالي . وفي صحيح البخاري العباس عني وصنواي
 ومن آذاه فله آذاني . وفي الترمذي نحوه . وقال الحسن صحيح . وذكر الترمذي في الفضائل ان العباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى قدامه وقبل ما بين عينيه ثم اقعدته عن يمينه ثم قال هذا
 عني فمن شاء فليصا به . قال العباس نعم لقول يا رسول الله قال ولولا اقول هذا انت عني و
 صنواي وبقية ابائي وداري وخير من اخلفت من اهل . وقال له عليه السلام لا تفر من ذلك
 انت وبنوك فدا حتى اتكروا فان لي بكم حاجة فلما اتاهم استمل عليهم بملته ثم قال يارب هذا
 وصنواي وهؤلاء اهل بيتي فاستدركهم عن ان ركضوا في ايام بملته في هذه قال فامنت استغف
 الباب وحوالي البيت فقالت امين امين امين . رواه ابن خلدون وابو القاسم حمزة والشمس
 ورواه ابن السري وفيه فابق في البيت مدرة ولا باب الا ان . ورواه الترمذي من حديث
 ابن عباس بلفظ فالتبنا كاء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولديه مغفرة طاهرة وبالجنة
 لا ينفاد ردتنا اللهم احفظه في ولديه . وقال الحسن بن علي . وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس
 اللهم اغفر للعباس ولولده العباس ولبن العباس . وفي تاريخ دمشق من حديث ابن عباس عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في فتح مكة اللهم اغفر للعباس وولده العباس . قالها لها
 ثم قال يا عم اما علمت ان المهدى من ولدك . وروى الحاكم في مستدركه والبيهقي في معجمه
 عن سعيد بن المسيب انه قال العباس خير هذه الامة وداري النبي صلى الله عليه وسلم وعمة
 قال الذهبي بنده في صحيحه قال ويكلف في ثاوله يعني ان كان قوله خير بالمعجزة والحقبة . وروى
 الاخوة للدارقطني عن جابر الانصاري رضاه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من لم يحب العباس بن عبد المطلب واهله لم يحب الله ورسوله . وفي نسخة عمر بن ابي
 الحارث وهو ضعيف جدا . لكن يشهد له ما رواه محمد بن الحسين الاثناني ثم ابو بكر بن عبد الله
 في اماله . ومن طريقهما المذري من طريق منصور عن سلم بن ابي صبيح ابي الصخري من مشرق

هذا الحديث
 رواه ابن خلدون
 في تاريخه

عن ابن عباس روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحب عتي هذا واخذ بيد العباس
 فرفعها عن رجل وللمرأة بنتي فليس مؤمن . وللمزني . وقال الحسن بن عبد المطلب بن ربيعة
 ابن الحارث بن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس الذي نفسي بيده لا يدخل قلبك
 رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله . وقال با اباها الناس من اذى حتى فدا ابي فانما هم الرجل
 الرجل صنوايه . وروى البيهقي انه عليه السلام قال له لك يا عم من الله حتى ترضى . وروى الترمذي
 في الفضائل انه عليه السلام قال يا عباس ان الله عز وجل غفر عديك ولا احدين . وذلك . وفي
 المعجم الكبير للطبراني عن علي بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس
 وابناء العباس وابناء ابناء العباس . وفي نسخة عبد الرحمن بن عازم المرواني المصري وهو
 في تاريخ دمشق ما هو شديدا الوهاه من ابي هريرة مرفوعا اللهم اغفر للعباس ولولده العباس
 ولجميع ولد العباس وشيعتهم . وللشمس بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عباس ان الله غفر عديك ولا احدين . وذلك . وفي المناقب الامام احمد بنسند لاباس به ان
 العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السما نجما قلت
 نعم قال ما ترى قلت الزبا قال اما اني لي هذه الامة بعددوها من صلبك . وروى
 الترمذي من حديث ابن عباس انه عليه السلام قال له الا بشرب يا عم قال بلى يا ابي انت وابي
 قال عليه السلام ان من ذريتك الاصفيا ومن ذريتك الخلفاء . ومن حديث ابي هريرة فيكم النبوة
 والمملكة . ومن حديث ابن عباس عن ابيه هذا عني ابو الخلفاء اخود قرش كفا واجملها وان
 من ولده السفاخ والمنصور والمهدي . وذكر ابن حبان والملاح من حديث ابن عباس انه
 عليه السلام قال يا ابا بكر هذا العباس قد اقبل وعليه ثياب بيض وسيلك ولده من بعد
 السواد . وعن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون في ولد يعني
 العباس ملوك يكونون ائمة امتي بعد الله بهم الذين . قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني هذا
 حديث غريب من حديث عمرو بن دينار . خرجه الاصفهاني . وروى العباس روى
 في خلافة عثمان روى قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشر وقيل لاربعة عشرة
 خلت من رجب . وقيل من رمضان سنة اثنتين وقيل ثلث وثلاثين وهو ابن ثمان
 وثمانين سنة . وقيل سبع وثمانين سنة . ادرك منها في الايام ودفن بالبقيع . وروى
 قبره ابنه عبد الله وكان عظماء جليلا . وكان يسمى رجاء القرآن . وهو ابو الخلفاء . وروى
 ان امه ام الفضل لما وضعت اثنى عشر النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقامه
 اليسرى . وقال الذهبي بابي الخلفاء . رواه ابو حبان وعنه . وقد مدح في الارض حتى قيل
 انهم بلغوا في ذم المأمون ستمائة الف واستبجده . واهله . وكان العباس اصغر ائمة ام
 ولهم منهم الاهو وحمزة واستهم الحارث . واما عمه صلى الله عليه وسلم

رواه ابن خلدون
 في تاريخه

ابن عباس
 روى في تاريخه
 ابن خلدون

کتابخانه

مکتبہ

عليها كنيتهما. وكنت باسم ابني الحبشي. وهي ام سلمة بن زيد زوجا زيد بعد غيبته
 له اسامة. ويقال انها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت الى ارض الحبشة والى
 المدينة. وكانت لعبد الله بن عبد المطلب فودعها النبي صلى الله عليه وسلم. وفل كانت لاه عام
 وكان يقول عليه السلام امرتني بعد اتي. وكانت الشما بنت حنيفة تلحظه ايضا مع امها حليمة
 السعدية. **الفصل الخامس** في خدمته وخبره ومواليه ومكانه على تقفاته وخاتمه و
 نعله وسواكه وياذ ذنبه ومن كان يضرب لاهناق بين يديه. اما خذره فممن
 ابن مالك بن النضر بن خنضم بن زيد الانصاري الخزرجي بكنى ابا حمزة خدم النبي صلى الله عليه وسلم
 تسع سنين او عشرين. ودعاه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفرنا له وقله وادخله الجنة
 قال ابو هريرة ما رايت احدا شبهه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي في سنة ثلث
 تسعين وقيل سنة اثنين وقيل سنة احدى وتسعين وقد جاء في المأمة. ومنهم ربيعة
 ابن كعب الاسدي صاحب وصويرة. وتوفي سنة ثلث وستين. ومنهم ابن براء بن امية صاحب
 مطهرة عليه السلام استشهد يوم حنين. ومنهم عذرة بن مسعود بن غافل بالمعجر والناس
 ابن حبيب الهذلي احد السابقين الاوائل شهد بدر والمشاهد كلها. وكان صاحب الوساوة والسيوف
 والقلبان والظهور كان في من النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس
 نعله واذا جلس جلسهما في ذراعه حتى يقوم. وتوفي بالمدينة. وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين
 وقيل ثلث وثلاثين. ومنهم عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو الجهمي. وكان صاحب بغلة
 يقود في الاسفار. رقبته انه قال بينما انا اقوم برسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقب من
 تلك الثقاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب يا عقبة قال فاجلست رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا اركب مركبة ثم اسققت ان يكون مقببة قال فركبت مقببة ثم زلت ثم ركب
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبته فقال يا عقبة الا املك من خير موتين فربما الناس فقلت
 بلى يا بني واني يا رسول الله فقال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الحديث رواه احمد
 وابوداود والشافعي. واحمد قال لعقبة الا املك خير لك شورا ترك في القوية والنجيل
 والرتود والفران القليل قال قلت بلى قال فاقراني فلهم واحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس. وكان مقببة عالميا بكما به وبالفرايض صيحا شامرا مفتوها ولي مضرعاوية سنة
 واربعين ثم صرفه بمسكة بن خالد. وتوفي بها في سنة ثمان وخمسين. ومنهم اشعث بن قيس
 صاحب راحلة. وفي الطبراني عن ربع بن بدر حدثني ابو عن ابيه عن رجل يقال له الاسم قال
 كنت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم واخذ رجل فقال ذات يوم يا اسلم فقلت يا رسول الله اخذني
 بخباة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جبريل باية الصعند فقال يا رسول الله اخذني
 فقلت قال فقلت فمتمت ثم ركبته ثم سار حتى مر بام قال يا اسلم امسك امسك امسك امسك امسك
 فقلت فقلت فمتمت ثم ركبته ثم سار حتى مر بام قال يا اسلم امسك امسك امسك امسك امسك

عيسى

اشعث بن قيس

ايه اصغر

قال فاراني اليتيم صرته للوجه وصرة للدين الى المرتدين. انتهى
 مولاي بكره. وقيل اسجد وخرشيت. ودوي عنه اربعة اجرة. ومنهم ابو ذر جندب
 ابن جنادة الغفاري عالم قديما وتوفي بالري سنة احدى وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن مسعود
 ثم مات بعده. وفي ذلك اليوم قال ابن الاثير في معرفة الصحابة. وفي القريب للمحافظ بن حجر سنة
 اثنين وثلاثين. ومنهم مهاجر مولى ام سلمة. ومنهم حنين والد عبد الله مولى ابن
 عباس كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعمه العباس. ومنهم نعيم بن ربيعة
 الاتلجي. ومنهم ابو حمزة مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحادية واسمه هلال بن الحارث او ابن
 نزل في حمص. ومنهم ابو السخ خادم عليه السلام واسمه
 اباد. ومن السابرة ام المؤمنين الحبشية وهي والددة اسامة بن زيد. مات في خلافة عثمان
 رضي الله عنه وخول حذرة خضن. وصلى ام رافع زوج ابني رافع. ومنهم بنت سعد
 وام عباس مولا رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يضرب الاعناق بين يديه
 صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه والريز بن القوم والمقداد بن عمرو وعبد
 ابن مسيلة وعاصم بن ثابت بن ابي الكظ والفتاح بن سفيان. وكان عيسى بن سعيد
 عبادة بن دينة بنزلة صاحب الشرطة وابو رافع واسمه اسلم. وقيل بذلك بنحس كان على
 وكان بلال بن رباح. ومعيق بن ابي فاطمة الدقي على خاتمه وابن سفيان مولاك و
 نعله كاتم. واذن عليه في الشربة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه رباع النوب. واما حرة
 فممن سعد بن معاذ بن النعمي ثم امره المنصور بن عبد الله بن العباس على يد مضعب بن عمار
 وشهد بدر واحدا والحداد في فقه يجمع ثمانين شهرا ثم انقض حرقه فمات حرقا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يوم بدر حين نام في العرش. ومنهم محمد بن منلة الانصاري حرسه يوم احد
 ومنهم الزيد بن القوام حرسه يوم الخندق. ومنهم مالك بن اسلم قديما وعذب ناه وسكن الشام
 اخيرا ولا عقب له. وتوفي وفاة انشاء الله تعالى. وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وادى
 القري. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم بدر في العرش شامرا مستقيما على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يزل يميل اليه احد من المشركين. واه ابن السمان في الموافقة. ووفق المغيرة
 ابن شعبه على ابيه بالسيف يوم الحديبية. واما مولى فممن اسامة وابو زيد
 ابو حذرة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقبه وروجه مولا لاهناق. واسمه هاركة فولد له
 اسامة. وكان زيدا قديما في الجاهلية فاشتراه حكم بن عمار ليعتقه فاستوفيه النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام. ذكر قصته محمد بن اسحق في السيرة. وان اياه وعمر اتماما فوجداه قتلان ان يقديا
 فخره النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفذه لهما اذ شئ غداة فاخار ان في عنده صلى الله عليه وسلم. وفي
 رواية الترمذي قال يا رسول الله لا تخار عليك احدا. واشتد زيدا في غزوة مؤتة. ومات
 ابيه اسامة بالمدينة او بادي القري سنة اربع وخمسين. ومنهم ثوبان لاهناق رسول الله

سنة يخدمه

سنة يخدمه

صلى الله عليه وسلم ونزل بقية الشام ومات بمصر سنة اربع وخمسين وابوكيشة اوس و
 يقال ليتم من تولد في مكة وشهد بقره وشقران بنم الشيخ المجهول وسكون القاب واسمه صالح
 الحبشي ويقال فارسي شهد بقره وهو ملوك ثم عتيق قال الحافظ بن حجر وقال طينة مات في
 خلافة عثمان رضي الله عنه ونياب نفع الراء وبالحجر الاسود وكان ياذن عليه انما اذا
 انقرو وهو الذي اذاع من المطالب المشرية وسار الراعي وهو الذي قتله العزرون
 وزيد وهو ابواسانة وليس زيد بن جابر والدا سانة ذكره ابن الاثير وميدم كبر الميم ونعم
 الممثلة عبد اسود وكان لرافعة بن زيد الشيباني بنم الصاد المجهول وقم الموحدة الاولى فاهدا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو داود واسمه اسلم القبطي وكان للعباس فوجه النبي عليه السلام
 فلما نثر النبي عليه السلام العباس اعقبه توفي قبل عثمان بن جابر ورافعة بن زيد المجداني
 وسيفه واختلف اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران وقيل عزرك وسماه رسول
 صلى الله عليه وسلم سيفه لانهم كانوا اهل شكا كثير في السفر وابو العباس
 وواحد وابو واحد وانجست الحادي ويان ذكره فحذاه عليه السلام ان شامه تعالى ولما كان
 ابو عبده ويقال له سلمان الخير اصله من اصبهان وقبل من راحه من اول مشاهده الحذ
 مات سنة اربع وثلاثين ويقال بلغ ثمانية سنة وشعوب بن زيد ابو رباحة قال الحافظ
 ابن حجر حليف الانصار ويقال مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح دمشق وقدم بصر
 وسكن بيت المقدس وابو بكره نفع وبنا النساء امر بن الحبشة وسلمان
 رافع زوج ابراهيم ومارية ونيحانة وقصر اخت مارية وغير ذلك قال ابن الجوزي
 مواله ثلثة واربعون واماؤه احدى عشر **الفصل السادس** في اصحابه ورسوله
 وكبار وكبه الى اهل الاسلام في التراب والاحكام ومكاتبه الى الملوك وغيرهم من الامم
 اما كتابه فالحقنا الادب ابو بكر الصديق وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي
 الاسلام عتيق **عتيق** وبني بالصدق لمصدقيه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان اسمه صدق وليقب
 عتيقا لجماله اولاده ليس فيه ما يباريه وقيل لانه عتيق من النار وفي الخلافة سنتين ونصفا
 وسنة من المصطفى صلى الله عليه وسلم وتوفي سقوا واسلم ابو رباحة يوم الفتح وتوفي في خلافة
 عثمان رضي الله عنه واسلمت له المهر سمانت صر قدينا في دار الازم وعمر بن الخطاب
 ابن قتيب بن عبد العزيز استخلفه ابو بكر فافهم عشرين سنة وشهر واربع ليالي وقلة ابو الوليد
 فهد وزعفر العنزة بن شعبة وعثمان بن عفان ومن بن ابى العاص بن امية وكان خلافة
 احدى عشرة سنة واحد عشر او ثلثة عشر يوما ثم قتل يوم الدار شهيدا ودوي من عاتية ده عا
 ذكره الطبري في فضائله من كتابه الراعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد طهارة الى وانجيل
 ليومي الله القرآن وان لم يقول الكتاب انهم دوه احمد ودوي البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال

ابن قتيب بن عبد العزيز
 فهد وزعفر العنزة بن شعبة
 عثمان بن عفان ومن بن ابى العاص بن امية

كان اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر من يساره وعثمان بن يديه وكان كاتبه جبريل
 صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه واقام في الخلافة اربع سنين وثلثة اشهر
 وثمانية ايام وتوفي شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم واخفق على كتابة الفتح يوم الحديبية
 وطهارة بن عبده احد العشرة استشهد يوم الجمل سنة ثلثين وهو ابن ثمان وستين
 والزيهري بن العولم بن خويلد احد العشرة قتل ايضا سنة ثلثين يوم الجمل وابن ابي وقاص
 زابي وقاص وعامر بن فهد وعبد الله بن ادم مات في خلافة عثمان وولاه عمر بنت المالك
 وابي بن كعب بن المهر وقم الموحدة بن شباق الانصار كان كاتب الوحي له صلى الله عليه وسلم
 وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن ولحد القتها الذين كانوا يمشون على فهد عليه السلام
 وتوفي بالمدينة سنة تسع عشر وقيل سنة ثمانين وقيل غير ذلك وهو الذي كتب الكتاب الى ملكي
 عثمان بن جعفر وعبد الله بن الجملد كما ساء ان شامه تعالى وثابت بن عيسى بن ثمان استشهد
 باليمامة وهو الذي كتب كتاب قتي بن حارثة العليقي كما ساء ان شامه تعالى وحظلة بن
 اربع الاسدي الذي شملته الملائكة حين استشهد وابو ميثان صخر بن حرب وابنه معاوية
 وال كمر الشاور وارة عثمان قال ابن ابي عمير كان في امير مشر سنة وخليفة عمر بن سنة ودوننا
 سنة الامام احمد بن حنبل الراعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم مقاي
 الكتاب والحساب وقية العذاب وهو مشهور بكتابة الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد
 قارب الثمانين واخوه يزيد بن ابي ميثان بن حرب امه عمر بن علي يشق حتى مات بها سنة ست عشرة
 بالمهاجرة وزيد بن ثابت بن العنك الجاري مشهور بكتابة الوحي مات سنة خمسين او ثمان
 واربعين وقيل بعد الخمسين وكان احد فقهاء الصحابة وهو احد من جمع الزكاة في خلافة ابى بكر
 فقتله في الصحفة من عثمان وشريح بن حنيفة ومما في الجمل بن الحضرمي
 وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف ام اسلم بن الحديبية والفتح مات سنة احدى او اثنتين
 وعشرين ومرو بن العاص بن وائل السهمي اسلم فام الحديبية وتوفي مرة بغير ريتين وهو
 الذي صحها ومات بها سنة ثمانين واربعين وقيل بعد الخمسين والمغيرة بن شعبة الثقفي
 اسلم قبل الحديبية وتوفي امه البصر ثم الكوفة مات سنة ثمانين على الفتح وعبد الله بن
 الخزرجي الانصاري احد السابقين شهيد واستشهد بموتة ومعقب بن قاف وخره
 موحدة مصغر ابن ابي طهارة الدقي من السابقين الاولين وشهد المشاهدة مات في خلافة عثمان
 اهلبي وكتب خالد بن عبد بن العام كتاب يقف ياتي ان شامه تعالى في الوفود وخلافة
 ابن ايمان من السابقين صح في سلم انه صلى الله عليه وسلم اعلمه بما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة
 وابو حنيفة ايضا استشهد باحد ومات منيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين
 وخويص بن عبد العزيز العامري اسلم يوم الفتح عاش ثمانية وعشرين ومات سنة اربع وخمسين وكان

فهد وزعفر العنزة بن شعبة
 عثمان بن عفان ومن بن ابى العاص بن امية

ابن قتيب بن عبد العزيز
 فهد وزعفر العنزة بن شعبة
 عثمان بن عفان ومن بن ابى العاص بن امية

[illegible]

وَأَنْزَلْنَاهُ
وَقَدْ بَيَّنَّاهُ

ابن عمك واسمك على يد من رتب العالمين . والتعزوف علة ما بين النوايا والقبول . وهذا
 الصيغة الذي هاجر اليه المسلمون فوجب سنة خمس من النبوة . وكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعى
 الى الاسلام مع عمرو بن ابي العيص سنة ست من الهجرة فأتته واشتم على يد جعفر بن ابي طالب . وفي
 رجب سنة ثمان وثمانين من الهجرة صلى الله عليه وسلم يوم توفى وصلى عليه بالمدينة . واما الجاشي الذي
 بعده وكتب النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فكان كافرا لم تعرف اسلامه ولا اسمه وقد
 خطب بعضهم ولم يترنموا . وفي صحيح مسلم عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى
 والى الجاشي والى كل جبار يدعوه الى الله وليس الجاشي الذي صلى عليه
 وكتب عليه الصلوة والسلام الى ملك مصر والاسكندرية . بسمة الرحمن الرحيم من محمد عبده و
 ورسوله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
 اسلمت فاسلم بوليك الله اخرك برين فان توليت فليكن امر القبط يا اهل الكتاب قاتلوا الى كلمة
 سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
 فان تولوا فاسولوا الله وانا ناسلمون . وبعث به صاحب بن ابي شعبة فلما دخل عليه قال انه كان
 قبلك رجل يزعم انه الرب الاقلى فاخذاه كمال الاخرة والاولى فاستقم به ثم استقمته فاعتبر به
 ولا يفتقر قسرك بك . فقال ان ناديا لن ندعه الا ما خير منه . فقال صاحب ندعوك الى دين الله
 وهو الاسلام الكافي به الله فندما سواه . ان هذا النبي وانا الناس كان اشدهم عليه قريش واعدهم
 له يهود واقربهم منه النصارى . ولعمري ما بشارة موسى عيسى لا بشارة علي محمد صلى الله عليه
 وسلم وما دعاونا اياك الى الزان الاكدامك اهل التوراة الى الانجيل . وكل اهلك قوما هم من الله
 فالحق عليه ان يبعثوه فانت ممن ادرك هذا النبي . ولشأننا انك عن دين المسيح ولكنا نأمر بك
 قاتل المقوقس اني قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر يهود فيه ولا ينهى يهود من فيه و
 لا يجده بالساحر الضال ولا الكاهن الكاذب . ووجدت معه آلة النبوة باخراج الحب والابحار
 بالبحري . واناظر واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت فيه من حاج ودفعه بحادية له فردا كائنا
 لركب بالبرية فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم
 القبط اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعوا اليه وقد علمت ان خيائني وكتب
 اظن ان يخرج بالشام فقد ارمت رسولك وبعثت لك بجارين هما مكان من القبط عظيم وكبير
 واخذت لك بقلعة تركها . والسلام . ولعمري على هذا ولم يبق .

فقد اسواه الخطبة في يوم الجمعة

في يوم الجمعة من سنة ثمان وثمانين من الهجرة

وبارضي يهود ويحوي فاحذث الى ذلك امرتك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم
 الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المنذر ابن ساوي سلام عليك فاني لغدا اليك الله الذي
 لا اله الا هو . واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه
 من يبيع فانما يبيع لنفسه . ومن يبيع ربي ويبيع امره فانه اطاعني ومن يبيع نفسه فانه يبيع
 قد اشترى بملك خيرا . وان قد شققتك ففوتك فارتك للمسلمين ما ائتموا عليه وعقوبتكم اهل
 فاقبل منهم . واما من ائتملك من عبيك ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فليكن له الجزية
 وكتب الى ملكي عمان . وبعثه مع عمرو بن العاص بامر من امر المؤمنين
 من محمد عبده ورسوله الى جعفر بن محمد بن الحارث بن سكون الخثبة بقدها فاء . وعبيد بن جلدنا سلام
 على من اتبع الهدى . اما بعد ادعوك الى الاسلام اسلمت اسلمت فاني رسول الله الى الناس كافة
 لانذر من كان حيا . بحق التوكل على الكافرين . وانما ان اقرنا بالاسلام وكتبنا وانما ان اقرنا
 بالاسلام فانه ملكك اهل عنكنا وخيلنا ما حنكنا وتطهرتوني على ملكك . وكتب الى كسرى
 وختم الكتاب . قال عمرو بن عبد الله بن عثمان فلما دخلتها فحدثت الى عبيد وكان احكم
 الرهين . واسلمها خلفا فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فاني اخذت قال النبي لمحمد
 على بالسن والملك . وانا اوصاك اليه حتى تنزل كتابك . فقال له ما تدعوا اليه . قال ادعوك الى الله
 وحده لا شريك له وتخلص ما بعد من دونه . وشهد انه قد اهدى رسول الله . قال له عمرو انك ابن
 سيد قومك فكيف صنع ابوك فان لنا فيه قدوة . قلت مات ولم يزل محمد صلى الله عليه وسلم . ووددت
 انه كان اسلم وصدق به . وقد كنت على مثله رايه حتى هذا في امر لا بد له من ان يبعث . قلت فربما
 فاني ان كان الله اسلمك فقلت عند الجاشي . واخبرني ان الجاشي قد اسلم لما خلفت مع قومه
 بملكه طرأ قومه . قالوا له ما فعله واليه ان يبعث . قلت نعم قالوا انظر يا عمرو
 ما تقول ليس من قبيلة في جبال افصح له من كنج طلت ملكك . ولما استعمله في ذمنا الخراب
 فاحترق بالذي بامر به وبنيهم . قلت يا امرئ ما فعله . قلت فاني قد اسلمت . فبنيهم من قبيلة
 بالبرية والرحم . وبنيهم من الظلم والعدوان ومن الزنا والسرقة والسرقة والسرقة والسرقة
 الصلوات قالوا احسن هذا الذي يدعوا اليه لو كان اخي بنا يبعثي لركب اخي لو كان يبعثي لركب
 ولكن اخي اصغر بملكه من ان يبعث ويصير ذمنا فقلت ان اسلم ملكك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذ الصلوات من بنيهم ففعلوا ما فعلوا . قالوا له هذا خلق حليل قالوا له ما فعله فاحترق
 بما فوض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات في الاموال التي انعمت الى اهلها قالوا له فربما
 من سواهم ما شئنا التي رعى الجور ورد اليها . فقلت نعم فقالوا له ما اري قومي في يديهم وادعوا
 قد يبعث يبعثون هذا قال فقلت بابه ايلما وهو يصل الى اخيه ويخبره . قالوا له فاني يوما
 فدخلت عليه فاخذ احواله بضمي فقال له قومه فارتبكت فذهبت لاجلس فابوا ان يدعوني فجلس

وفد من يبعث اليه

ورأى من يبعث اليه

اسم من يبعث اليه

لا يخرج الصدقات هلا لا المحرم سنة تسع م. وبعث عتيقة بن حصين القراري الى
 تيمم. وبعث بريدة وقال كعب بن مالك الى اسلم وخفاري. وبعث عباد بن
 بشر الى سلمي ومزينة. وبعث رافع بن مكيك الى جهمية. وبعث عمرو بن العاص
 الى فرادة. وبعث الضحاک بن سفيان الى بني كلاب. وبعث بشر بن سفيان الكعبي
 وقال النخاع لعدوي الى بن كعب. وبعث عبد الله بن النخبة الى ذبيان
 وبعث جلال بن سعد هذيل الى قومه. **الفصل السابع** في مؤذنه وخطبائه
 وخطبه وشعره. اما مؤذنه فاربعة اشان بالمدينة. بلال ابن رباح واه حامية
 مولى ابن بكر الصديق وخطبه عنهما وهو اول من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن
 بعد لاحد من الخلفاء الا ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام حين فتحها اذن بلال فذكر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اسلم مولى عمر فلم اربا كما اكثر من يومئذ. وتوفي بلال سنة سبع عشرة او ثمان
 عشر او عشرين بدار ثابيا بكيسان ولا يصنع وستون سنة. وقيل في جلب. وقيل في دمشق
 وعمره بن مكيك القرشي الاعشى وهاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم واذن له
 عليه السلام بقيا. سعد بن عباد بن عبد الرحمن. المعروف بعباد القرظ وبهرطي
 مولى عمار بن ابي ولادة الحاج الى الحجاز وذلك سنة اربع وسبعين. وبكة ابو جندرة
 واسمه اوس الجهمي المكي ابو عبد الله بكر الجهم وسكون المهمله وفتح الحجة مائة سنة تسع و
 خمسين. وقيل اثار بعد ذلك. وكان يرجع الاذان ويثني الاقامة. وبلال ابو جهم وقيل في الاما
 فاخذ الشافعي باذان بلال. واهل مكة اخذوا باذان ابن جندرة واقامة بلال. واخذ ابو
 رافع العراقي باذان بلال واقامة ابن جندرة. واخذوا اهل المدينة باذان بلال واقامة
 وخالفهم. بالثاني موضعين احاد الكبر والتحية لفظ الاقامة. واما شعره
 عليه الصلاة والسلام فكثرت مالك وعبد الله بن رباح الخرجي الانصاري وحسن بن ثابت
 ابن المنذر وعمر بن حزام الانصاري. وقال عليه السلام فقال اللهم برة بروح القدس فيقال
 اقامة جبريل سبعين نكاحا. وفي الحديث ان جبريل مع حسان مائة نكاح. وهو بالحاء المهمله
 اي دافع والمراد بها المنكرين ونحوهم على اشعارهم وقام مائة وعشرين سنة في الجاهلية
 وستين في الاسلام. وكذا فاضل ابوه ثابث وجدته المنذر وجداه جزام كل واحد منهم مائة
 وعشرين سنة. وتوفي حسان سنة اربع وخمسين. ولما جاءه عليه السلام بنوهم وشاعرهم
 الاوقع بن حابس فادوا فاما محمد بن جهم النخعي وشاعرك وشاعرك فان مدحنا من واثقنا من
 فلم يرد عليه السلام على ان قال ذلك الله اذ امدحنا وان اودم شأننا فلم يبعث بالشعر
 ولم يتر بالفرح ولكن هاتوا فامر عليه السلام ثابت بن قيس ان يجيب خطبهم فخطبهم فقام الامر
 ابن حابس شاعرهم فقال. انتناك كما تعرف الناس فقلنا. اذا خالفونا عند ذكر الكارم

قد روي في بعض النسخ
 ان جبريل كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم

في بعض النسخ

وانه

وانه روي الناس من كل عصر. وان ليس في ارض الحجاز كدارم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم
 بحبهم قصار فقال. بني دارم لا تنفروا ان غفرتم. يعودوا بالاعند ذكر الكارم. فقلنا
 علينا الفخزون وانتم لنا حول ما بين في وخادم. وكان اول من اسلم شاعرهم. وكان اشده
 على الكفار حسنا وكفيا. ولما رجع عليه السلام من تبوك وفد عليه وفد من بني كلاب وخطبهم
 الحبران والعيال المدينة جعل ملك الخطبة بجزيرة بين يديه عليه السلام. وكان خطبته عليه السلام
 ثابت بن قيس بن ثمال بن ميمونة وميمونة بنت ميمونة واخوه مهمله وهو من جتي شهد له النبي صلى الله
 عليه وسلم بالجنة. وكان خطبته وخطب الانصار. واستشهد يوم اليمامة سنة اثني عشرة و
 كان يحذرون بين يديه عليه السلام في الشفر عبيد الله بن رواحة في مدينة الترمذ في الشام عن
 امرائه صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القصة وابنه رواحة يمشي بين يديه وهو يقول.
 خلوا بيني الكفار عن يسلي. اليوم نضركم على نيزله. صرايزل الهام عن مقيله. ويذكر هل
 الحبل عن خيله. وقد تقدم من زيد لهذا في عمرة القصة. واه اعلم. وعامر بن الاوع
 بنخ المزنة وسكون الكاف وفتح الواو والعين المهمله وهو مائة سنة في الاوع واستشهد يوم حيدر و
 مرت قصته في غزوة تباه. والنجدة العبد الاسود وهو فتح المهمله وسكون الموز وفتح الجيم والسين
 المهمله وكان حسن الخلق. قال ابن ابي عمير كان البراء بن مالك يحذو بالرجال والنجدة يحذو بالنساء وكان
 يحذو ويثني القريض والخر فقال له عليه السلام كما في رواية البراء بن مالك ووثقت رقا بالعود
 اي النساء فتبعهن بالعود ابر من الزناح لانهما يترعن اليها الكثر فلم يامن به الله او يصيدهن
 او يبعن في قلوبهن حذوه فامر بالكف عن ذلك. وفي المشكل النساء رقة ارناء. وقيل ان الالب
 اذا سمعت الحذاء اسرعت في المشي واشتدت فارجت اراكب واتقته فها من ذلك لان النساء
 تضعن عن ثقل الحركة. **الفصل الثامن** في الان حروبه عليه السلام كدروعه وقوا
 ومنطقته وارساه. اما اشياء صلى الله عليه وسلم فكان لا تسعة اشيا فمأثورا وهو
 ملكه عليه السلام وهو الذي يقال انه قدم الى المدينة في الهجرة. والعصب اسله اليه بعد
 ابن عباد جين ساد الى بدر. وذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فرائد الظفر. وكان
 في فائز النخ والكسر وصار اليه يوم بدر وكان للعاصي بن ثبته. وكان هذا السيف لا يفارقه
 صلى الله عليه وسلم لم يكونه في كل حرب شهد. وكاشا قايمة وقبعته وحلقته وذواته وكراية
 وضله من فضة. والقلي بضم القاف وفتح اللام وهو الذي اصاب من قلع موضع بالنا
 والبار اي القاطع. والحقت وهو الموت. والحذر وهو القاطع. والرسوق
 اي يضي في الصريرة. ويصيفها وهو قوس من رجب يرتب اى حبال اسفل. واذا ثبت صاحبها
 من القوس بضم الفاء واشكان الاخر ضم كان على. والتجيب. واما ذراعه فسيعة
 ذات النضو. بانضاد المجهة الطولها ارسل اليه بعد عباد جين ساد الى بدر. وكانت من حذو يده

قد روي في بعض النسخ
 ان جبريل كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم

قد روي في بعض النسخ
 ان جبريل كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم
 وانه كان يمدحهم

كانت رهنها عند ابني النعم اليهودي على شمع وكان ثمن اصوع وكان الدين الى سنة
 وذات الموضع وذات الموضع والتغية ويقال بالعين المملة وهي روع عكبر الشقاق قيل
 وهي ذرع داود عليه السلام التي اتي بها حين قتل جالوت وقصة وكان قد اصابها في
 قنقاع والمترى لقصها والمترى باسم ولد لاربن وكان له عليه السلام يوم
 اجد درخان وان القصور وقصة وكان له عليه السلام يوم خير درخان ذات القصور والتغية
 ولما اوقاه عليه السلام فكانت سنة الزوارة وثلاث من سلاح بني قنقاع قوس
 تدعى الصفراء وشوكة والكوم كبرت يوم احد فاخذها قادة والسداد وكانت له
 حجة تدعى الكافور وكانت له منطقة من اديم فهاك خلق من قنقاع والارمن من قنقاع والارمن
 من قنقاع واما امراسه فكان عليه السلام من اسمه الرقيق ولقبة السلام وترى
 يقال القنقاع وترى اهدى له فيه صورة ثم القاب اكبش فوضع من عليه فاذهب
 ذلك التمثال واما امراسه عليه السلام فالنوى قال ابن الاثير سمي به لان ربي
 المظعون من النوى وهو لاقاة انتهى والتمنى ورحمان اخراي وكانت عليه السلام حربة كبر
 اسمها البضاء وكانت له عليه السلام حربة اخرى صغيرة دون الرمح شبه العكان يقال لها
 العزة وكانت تركز امانة وصلى اليها وكان له عليه السلام قنقاع يسمى الكون وكان له
 عليه السلام معقن من جديد يسمى السبع اوزا السبع واخر يسمى الموضع وكان له معقن
 قدر ذراع او اكثر يسمى ويركب ويعلقه بين يديه على بصره وكانت له خضرة تسمى العرجون
 وقصيب من الشوخط يسمى المشوق وكان له قنقاع يسمى الريان واخر يسمى مقيشا وقد مضى
 بسلسلة من قنقاع في ثلث مواضع واخر من حجاب وور من حجارة يسمى الخضب
 وركوب يسمى الصادرة ومخضب من نحاس ومقتل من صفر ومدهن وربة اسكندرية
 يحملها المرأة ومسط من نحاس وهو الذيل والمكحلة يحملها عند النوم ثلثا في كل عين وكان له
 الرقبة ايضا المقران والسوك وهذه الرقبة اهداه له المعوق صاحب الاسكندرية مع مائة ام
 عليه السلام وكانت له قصعة تسمى القرا باربع حلق وصاغ ومد وقطعة وسرور قرايه
 من ساج وفراش من ادم خشو دليف وخا من حديد ملوى بقضة وخا رضة خضه منه
 بحمله في يمينه وقيل كان اولاد في يمينه ثم حوله الى اليسار مستقر عليه محمد بن ولده واهدى له
 ثخين سادحين فلبسهما وكان له ثياب يلبسهن في الحرب وخبة سندن اخضر وخبة
 طياله وعامة يقال له الحجاب واخرى سوداء ورداء ملوات عليه وسلاحه
الفصل التاسع في ذكر خيله عليه الصلوة والسلام ولما حبه ودابة
 اما خيله عليه السلام فالتكيت يقال لفرس كلب اي كثير الجري كانا يصيب خي من صبا واصله من
 الماء يركبه وهو اول فرس ملكه اشتراه عليه الصلوة والسلام بعشرة اواق وكان اخر محجرا

الاربع با كس و زيدا سبيل
 والكتب او ذواتان جرد

مجنون

كاشا

الفرس من
 النوى

طلق اليه كيشا قال ابن الاثير كان اذ قهر والمترى بجمع الميم وسكون الراء وقيل كانا وكثير
 بعد هذان اي سمي به لخصه بجميله ما خوذ من الرجز الذي هو ضرب من الشعر وكان ايضا وهو
 الذي شهد خزيمة بن ثابت فيه فعمل شهادته شهادة رجلين والطرف بالطاء المعجمة
 اخره موحدة واحدا للطرب سمي بكبره وسيمه وقيل لقوة وصلة حافه اهداه قرو
 بن عمرو الجذافي والخيف بالمهله اهداه له ربيعة بن البراء سمي به ليمنه وكثيره كان
 لمخيف لارض اي ينطها بذي له طوله قيل معنى فاعل يقال لمخيف الرجل بالمخاف طرحة عليه
 وروى بالميم وبالحاء المعجمة رواه البخاري ولم يثبت في المعجمة والمعروف بالحاء المعجمة قاله في النوا
 والازان سمي به لشدته تكثره وتجميع خلقه وتزبه الشيء الى فرق بكارة يلحق بالمطلوب لخصه
 وهذه اهداه له المعوق والورد قال ابن سعد اهداه له ميم المداي فاعطاه غمر مني عنه
 فخر عليه في سبيل الله ثم وجد يباع برخص وسجدة بالموحدة من قولهم فرما ساج اذا كان حسن
 مديدين في الجري قال ابن زبير هي فرس شقراء اشتراها من اعرابي من حبيته بعشرين ابل هذه
 سبعة متفق عليها وذكر ابن زبير في احكامه الحافظ الدمشقي البحر في خيله عليه السلام
 قال وكان اشتراه من محمد بن المدينة فسبق عليه مرامات فحشا صلى الله عليه وسلم على رقبته و
 سمع وجهه وقال ما انت الاخر افسى فخر قال ابن الاثير وكان كيشا والتجمل بكسر الهمزة
 المعجمة وسكون الميم ذكره علي بن محمد بن الحسين بن عبد القدوس الكوفي ولعله ما خوذ من قوله
 سجلت الماء فالتجمل اي صبيته فانصبت وذو الملة بكسر اللام وتشديد الميم ذكره ابن حبيب
 وذو العقال بضم العين المعجمة وتشديد القاف وكى بعضهم تخفيفا والبرجان بكسر الهمزة
 المعجمة وسكون الراء ذكره ابن خالوية والطرف بكسر الطاء المعجمة وسكون الراء بعد هانا
 ذكره ابن قتيبة في المعارف وذكر في رواية انه هو الذي اشتراه من اعرابي وشهد له في خزيمة
 ابن ثابت والمترى بكسر الميم ذكره ابن خالوية من قولهم ارتجل الفرس ارتجالا اذا حرك
 القنقاع بشئ من الهلجته والمرواح بكسر الميم من ابيته المبالغة كالطعام مشتق من الرخ
 لسرعته او من الرواح لتوسعه في الجري اهداه له قوم من مدح ذكره ابن سعد وملاوح
 بضم الميم وكسر الواو ذكره ابن خالوية والمذوب ذكره بعضهم في خيله صلى الله عليه وسلم
 والنجيب ذكر ابن قتيبة وان في رواية انه الذي اشتراه من اعرابي وشهد له في خزيمة والنجيب
 والنجيب ذكرهما قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل وكان له عليه السلام من الغال
 لذلك بدال من ميمتين وكانت ثمنها اهداه له المعوق وقصة اهداه له فروة ابن
 عمرو الجذافي واخرى اهداه له يوحنا صاحب اليلة وكانت ايضا رواه البخاري في كتاب الجردة
 والمودعة بعد الجهاد واخرى من دومة الجندل واخرى من عند النخاش وقيل اهدى له كشي
 بعله اخرى وفي ذلك نظر لان كسرى فرق كتابه صلى الله عليه وسلم وكان له

الفرس من
 النوى

مروحة رعدية بديانة
 او لارض من لانتية مرام
 والنجيب ذكره ابن قتيبة
 حكاية لعله من اعرابي
 ورواه ابن سعد
 بضم الميم وكسر الواو
 بضم الميم وكسر الواو
 بضم الميم وكسر الواو

الفرس من
 النوى

وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَلَمْ تَخْتَرْ فِي دِينِ لَاهُوتِهِ فِيهِ - فَلَمَّا اسْلَمُوا وَكُتِبَ لَهُمُ الْكِتَابُ أَمَرَ عَلَيْهِمْ عُمَانُ بْنُ الْعَاصِ
 وَكَانَ مِنْ أَحَدِ شَيْخِي سَمَاءَ لَكِنْ نَحَرَصِمُ عَلَى الْمُفَقَّةِ الْإِسْلَامِ وَتَعَقُّبِ الْقُرْآنِ فَزَجُّوا إِلَى دَوْلِهِ وَمَعَهُمْ
 سَيِّانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْمَعْبُودَةُ ابْنُ شُعْبَةَ لَهْدَمُ الطَّاعِنَةُ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَيْهِمَا عِلَاهَا خَيْرٌ تَهْلِيلًا مَقُولًا
 وَخَرَجَ مَسْأَلَتُهُمْ حُسْرًا لَيْسَ عَلَيْهِمَا - وَاحْذَرُوا الْغَبْرَةَ بَعْدَ أَنْ كَسَرَهَا مَا لَهَا وَجَلَّتْهَا
 كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كُتِبَ لِسَبْعَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَالْحَيُّ الْمَوْجُودُ
 عَصَاةٌ وَتَحْ وَصِيَّةٌ جَرَامٌ لَا يَصُدُّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَانْجَلِدْ وَتَزُجْ شَبَابَهُ فَانْ تَعَدَّ
 ذَلِكَ فَانْ تَوْجَدَ فَلَغَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ - وَانْ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - فَكَلِمَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بَابِ
 مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَتَّخِذْ أَحَدٌ فَيُطْلَمُ نَفْسَةً فِيمَا أَمَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - وَوَجَّعَ وَأَيُّهَا الْخَائِفُ
 اخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ حَرَّمَ بِحَرْمِ صَدِّهِ وَقَطَعَ شَجَرَهُ فَالْجَهْدُ رَأْيُهُ لَيْسَ فِي الْبَقَاعِ حَرَمٌ إِلَّا حَرَمُكَ
 الْمَدِينَةِ وَخَالِفَهُمُ ابْنُ حَنْظَلَةَ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ - وَهَذَا الشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِهِ وَجَّعَ حَرَمُ بِحَرْمِ صَدِّهِ
 وَشَجَرِهِ - وَاجْعَلْ هَذَا الْقَوْلَ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا نَقَدْتُمْ - وَالْآخَرُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ صِدِّ وَجَّعَ وَعَصَاهُ حَرَّمَ حَرَمُهُ - رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحَدُ وَابْنُ أَدَوْدَ وَكَانَ
 فِي سَمَاعِ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِ نَفَرًا وَكَانَ قَدَرًا - وَفِي مَعَارِضِ الْعَمَلِ مِنْ لِيَامَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْخَلَّافِيِّ عَنْ عَمِّهِ زَاوِسٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ اسْتَعْلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصْغَرُ
 السَّنَةِ الدِّينِ وَفَدَّ وَاجِلُهُ مِنْ تَقِيْفٍ - وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَكَلَّمَ بَارِسُورًا
 أَنَّ الْقُرْآنَ يَنْفَعُ بَنِي فَوْضَعِي يَدِي عَلَى صَدْرِي وَقَالَ ابْنُ شَيْطَانٍ أَخْرَجَ مِنْ صَدْرِ عُمَانَ فَانْشَبَتْ شَيْئًا
 بَعْدَ أَرِيدَ خُطْبَةً - وَفِي حَجْمِ سَلَمٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي كَلَّمَ بَارِسُورًا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَالَ
 بَنِي وَبَنِي خَلُوفِي وَقَرَأْتُ فَقَالَ ذَلِكَ شَيْطَانُ بَقَالَ الْخَيْرُ فَإِذَا احْتَسَنَتْهُ فَخَفَّوْا بِأَمْرِ وَنَقَلَ
 عَلَى بَارِسُورِكَ لَكَ قَالَ فَنَفَعْتُكَ فَادَّهَبَ أَمْرُ عَنِّي وَتَقَدَّرَ وَتَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ
 قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ لَمَّا فَرَّغَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَبَوُّكِهَا وَاسْتَلَمَتْ ثِيَابَهُ وَبَايَعَتْ صَرِيحَتِ إِلَيْهِ وَفُودَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ
 وَجْهِ فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ فَرَجَا بَضْرُوعًا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَوَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنُو عَامِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ
 وَابْنِ بَنِي قُلَيْسٍ وَخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجِيَانُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْ مَالِكٍ - وَكَانَ هَذَا الْفَرْدُ وَنَاءَ الْقَوْمِ وَنَاءَ
 قَدَمِ حَقِّهِ عَامِرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُعَدِّدَ فَقَالَ لَا تَزِدْ
 إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَانْ شَارَفْنَاكَ وَجْهَةً فَادَّهَبْتُكَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ بِالْشَيْفِ - فَكَلَّمَ عَامِرُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُ لَا مَلَأَتْهَا عَلَيْكَ تَجَلَّ وَرَجَلًا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَكْبَنِي عَامِرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَامِرُ لَا تَزِدْ وَتَجَلَّ ابْنُ مَا كُنْتُ أَمْرُكَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ مَا مَسَّتْ
 بِالَّذِي أَمَرْتُ بِهِ إِلَّا دَخَلَتْ بَنِي وَبَنِي أَفَاضَرْتُكَ بِالْشَيْفِ - وَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ
 عَامِرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ الْخَالِعُونَ فِي مَنَاقِبِهِ فَقَتَلَهُ - وَفِي حَجْمِ الْخَارِجِيِّ أَنَّ عَامِرَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَيْسَ بَيْنَكَ بَيْنَ لَمْ تُخَالِفْ لِي فِي أَهْلِ الشَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ أَوْ أَوْ كُنْ خَلِيفَتُكَ مِنْ بَعْدِكَ

كثيرا قد لا

الاول

أَوْ تَمَرُّوْا بِنَفْسَانِ بِالْعَاشِقِ وَالْفَشَقِ فَلَمْ يَنْفَرُوا فِي مَشَارِقِهِ قَالُوا أَفَدَّ كَعْدَهُ الْبُكَرِي
 بِتَامَرَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِشْوَافِي بِغَيْرِ مَرْكَبٍ فَانْ عَلَى طَهْرٍ فِيهِ وَتَقَدَّرَ وَتَقَدَّرَ
 عَلَيْهِ زَادَهُ قَضَاءً وَسُرْقًا لَدِيهِ - وَهُوَ قَبْلَهُ كَبِيرٌ لَيْسَ لَكُنْ الْمَجْرِي يُسَبِّحُونَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
 أَقْصَى لَيْسَ لَكُنْ لَعَنَ بَعْدَهَا مَهْلَةً بَوْرَنَ أَعْمَى مِنْ دَعْوَى بَضْمِ الدَّالِ وَكَانَ الْعَيْنُ الْمَهْلَةً وَكَسَرَ الْمَيْمَنَ
 تَحْنَانِهِ - وَفِي الْحَيَّاتِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جَبَّاسٍ قَدَمَةٌ قَدْ عَدَّ الْقَيْسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ ابْنُ الْقَوْمِ قَالُوا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ مَرْجَبًا بِالْوَفْدِ فَخَرَّ ابْنُ الْأَنْدَلُسِيِّ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ جُنَا
 وَبَيْنَكَ هَذَا الَّذِي مِنْ كَفَارَتِهِ وَأَنَا لَا أَضِلُّ إِلَيْكَ إِلَّا شَهْرًا مِنْ قُرْبَانٍ بِأَمْرٍ ضِلُّ نَاجِدِهِ
 نَاجِدِهِ مِنْ وَرْدَانَا وَنَدَخَلُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ أَمْرُكَ مَارِيْعٍ وَأَتَاهَا عَنْ مَارِيْعٍ أَمْرُكَ بِالْإِيمَانِ بِأَمْرِهِ
 الْمَدْرُونِ مَا الْإِيمَانُ بِأَمْرِهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَاتَّبَعَ
 الرُّكُوعَ - وَصَوَّرَ رَمَضَانَ وَأَنْ يَطْفُوْنَ مِنَ الْمَغْتَمِ الْخُسْ - وَأَتَاهَا عَنْ مَارِيْعٍ مِنْ الدُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالْقَبْرِ
 وَالْمَرْفَقِ فَاحْذَرُوا وَادْعُوا إِلَيْهِمْ مِنْ وَرْدَانِهِ - قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ الْإِيمَانَ بِأَمْرِهِ
 بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الْخُصَالِ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسِ يَتَّبِعُونَ وَتَابِعُوهُمْ
 كَلِمَةً ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَسْئُورِ - وَفِي ذَلِكَ مَا يَقَارِبُ مَاءَ دَلِيلٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلَمْ يُعَدِّ الْحُجَّ مِنْ هَذِهِ
 وَكَانَ قَدَرُهُمْ فِي سَنَةِ شَعْبٍ - وَهَذَا أَحَدُ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْحُجَّ لَمْ يَكُنْ فَرَضَ بَعْدَ وَانْ تَمَافَرُ مِنَ الْمَاشَرَةِ
 وَلَوْ كَانَ فَرَضَ لَعَدَّةً مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا عَدَّ الْحَقُّومُ وَالرُّكُوعَ - انْشَى - وَتَقَدَّرَ كَانُ لَعَبْدِ الْقَيْسِ فَادَّهَبَتْهَا
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَهَذَا كَالْوَالَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَارَتُهُ - وَكَانَ ذَلِكَ قَدِيمًا أَمَّا فِي سَنَةِ
 أَوَّلِهَا وَكَانَتْ قُرْبَانُهُ بِالْمَجْرِي - وَكَانَ عَدَدُ الْوَفْدِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَةً فَشَرَّ جَلًا - وَقِيلَ كَانَ فِي أَرْبَعَةِ مَشْرِ
 رَاكِبًا وَهِيَ سَالُوهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْأَشْرَةِ وَكَانَ فِيهِمْ الْإِنْبِجَ - وَكَانَ كَبِيرُهُمْ - وَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ
 فَيَكُ خَصْلَتَيْنِ يَحْتَمِلُهُمَا اللَّهُ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ - رَوَاهُ سَلَمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ - وَخَرَجَ إِلَيْهِ بَيْنَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَبَّحَ عَلَيْكَ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الشَّرْقِ فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ نُجَيْمٍ فَلَقِيَ
 شَرَّ رَاكِبًا فَبَسَّحَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعِي يَدِي عَلَى أُنْوَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ
 رَاكِبِهِمْ فَاتَّخَذُوا يَدَهُ فَبَسَّحُوا - الْحَدِيثُ - وَخَرَجَ الْخَارِجِيُّ فِي الْأَوَّلِ الْمَرْدُ - فَهَكَذَا أَحَدُ الْمَذْهَبَيْنِ فِي رَاكِبِ
 أَوَّلِهَا وَثَانِيهَا كَانَتْ فِي سَنَةِ الْفُجُودِ - وَكَانَ عَدَدُ مَرْجِيَّتِهِ زَارِعِينَ رَجُلًا كَانَتْ فِي حَدِيثِ ابْنِ خَيْرٍ
 الصَّخَايِ عَيْنُ سَنَدَةٍ - وَيُؤَيِّدُ الْقَدَمُ مَا خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ أَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمْ يَأْتِ أَرَى الْوَالِدُ
 تَقَبَّرَتْ فِي أَشْعَارِهَا بَنَاتُهُمْ قَبْلَ الْغَيْبِ - وَفِي قَوْلِهِمْ بِأَمْرِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ كَانُوا لِحِينَ الْمَالَةِ سَلِيلًا
 وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَفَارَتُهُ وَقَوْلُهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اعْلَمَ - وَيَدُلُّ عَلَى سَبْقِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَضَافًا فِي الْخَارِجِ أَنْ
 أَوَّلَ عَمَةٍ جُمِعَتْ هِيَ جَمْعَةٌ فِي سَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَجْدَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَوَانِ مِنَ الْمَجْرِي وَهِيَ
 قَدَرُهُمْ لَمَّا جُمِعُوا لَعَبْدِهِمْ وَفِيهِمْ الْعَمْرُ - وَقَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي فَقَدْ عَلَى أَيْمَنَ سَبْقُوا جَمِيعَ الْقُرَى إِلَى الْإِسْلَامِ
 وَمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ الْقَيْمِ فِي هَذَا السَّبْقِ كَوْنَهُ لَمْ يَزَلْ فِي الْحَدِيثِ لَا تَزَلْ كُنْ فَرَضَ بَعْدَهُ وَتَقَدَّرَتْ

قالوا في هذا الخبر
 انما هو خبر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديثه

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا انا فريدي سوار من ذهب فاهني شائنا فاو
 اذه الى المنام ان اتفقنا ففتحنا فطارا فاولهما اذ ابن بجزان من بعدى فذان هما
 احدهما العنسي والاخر سبيلة **فان قلت** كيف يلتم خبران احق مع الحديث الصحيح
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع به وخاطبة وصرح بحضرة انه لو سأل المصنف الجريدة لما اعطاه
الجواب ان المصنف الى ما في الصحيح اولى . ويحتمل ان يكون مستنبطه قدم مرتين الاولى كما
 تابعا وكان رثن بن حنيفة غيرة . ولهذا اقام في حفظ رحالم . مرة متبوعا . وفيها طيه
 النبي صلى الله عليه وسلم . او القصة واحدة وكانت قائمه في حالها باختياره انقصة منه .
 اشتكاه ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم . وعلمه عليه السلام معاملة الكرم على عادته في الـ
 فقال لقوته انه ليس بمركر اى مكانا لكونه كان يحفظ رخالهم واراد استبداد بالاحسان
 والفعل فلما لم يقدر في مسيلة توجه بنفسه اليه ليقوم عليه الحجة ويغذي اليه بالانذار العلم
 عنده سبحانه وتعالى .
 وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم
 زيد الجبل وهو سيدهم فصر عن عليهم السلام فاسلموا وحسن ادمهم . وقال عليه السلام ما ذكر لي رجل
 من العرب يفضل رجلا في الارابه دون ما يقال الا يزيد المثل فانه لم يبلغ كلامه ثم سماه زيد
 الخضر فخرج الى قومه فلما انتهى الى ماء من مياه نجد اصابتة الحصى فأت . قال ابن عبد البر وقيل
 مات في اخر عمره . وله ابناء مكيه وحرب اشما وسجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
 قال اهل الردة مع خالد .
 وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم
 اوستن زكيا من كذا فدخلوا عليه سجدة فدخلوا عليه سجدة وسلموا لبسوا حجاب الخيزان ملفقة
 بالحرب . فلما دخلوا قال صلى الله عليه وسلم **اولئك اهل البيت** قال فها هذا المبر في اعناقكم فشقوا
 فزعموه والقوة .
 وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم
 قله من عطف الخاص على العام . وقال الحافظ ابو الفضل شيخ الاسلام ابن حجر المرواني رحمه الله
 ابن وهب وقد جهم . قال ووجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق اياس بن عمرو الجعفي
 انه قدم واذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير من حمار ضالوا ائتنا لثقة في الدين .
 والحاصل ان الترجمة مشتملة على ما بين . وليس المراد اجتماعا في الوفاة فان قدوم الاخيرين
 كان مع ابي موسى في سنة تسع عند فتح خيبر وقدوم جبركاش في تسع . وهي سنة الوفور . لهذا
 مع تخيم . وروى يزيد بن هريرة عن حماد عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدر عليكم قومه كذا
 منكم لو باضدكم لاشعرون بخرزونه . هذا في الجنة . محمد بن حنيفة . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هرازة فاد . واخفق قلوبا . الايمان يان . والحكمة يان .
 المكنة في اهل الجنة والفوز في الدنيا . اهل اليمن هرازة فاد . واخفق قلوبا . الايمان يان . والحكمة يان .
 نرا من غنيم جاورا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم ابايهم فقالوا انتم ابايهم فقالوا انتم ابايهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء نفر من اهل اليمن فقالوا اقبلوا البشرى اذ لم يبق لها بواقيهم قالوا قد
 قبلنا ثم قالوا يا رسول الله جئنا لنفقه في الدين . وسئلك عن هذا الامر فقال كان الله ولم
 يكن شئ غيره . وكان غرضه على الماء . وكنت المذكور لشي . وقوله وجاء نفر من اهل اليمن هم
 الاسخريون قوم ابي موسى .
 وقدم عليه صلوات الله عليه صرد بن حيداه الانبي
 فاسلم وحسن ادمه في وفد من الازد فامر به عليه السلام على ان اسلم من قومه وامر ان يجاهد بين
 اهل الشرك من قبائل اليمن فخرج صرد بن حيداه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الجرش وبها قبائل من
 قبائل العرب فحاصروهم فيها فمات من شمر واستغوا فيها وجمع عليهم فامرو حتى اذا كان في جبل الهدر
 ظنوا انما ولى منهم من مخرجوا في طلبه حتى اذركوه عطف عليهم فقتلهم قلة شديدا وكانوا اهل
 جرش بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين منهم فبينما هما عنده عليه السلام عشيته فقال له
 المذموم ان . يذبح لك كثر عندك اى المكان الذي وقع به قتل قومهم قال الجبل الرحيل
 الى ابي بكر وعثمان فقالا لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى كما قومتكما فخرنا الى قومهما فوجدنا
 قد احييتوا في اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر
 فخرج وقد خرج حتى قدموا عليه صلوات الله عليه فاسلموا وحيهم قول قريتهم
 وندى الحارث بن كعب قال ان احق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر وحمادى الاولى سنة عشر الى بني الحارث بن كعب بجران وامره
 ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقابلهم ثلثا فاذا استجابوا فاقبل وان لم يفعلوا فاقابلهم
 فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الركبان يضيرون في كل وجه ويدعون الى الاسلام ويقولون
 ايها الناس اسلموا اسلموا فاسلم الناس ودخلوا فادعوا اليه فاما خالد بعثهم الاسلام وكنت
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم بملك فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وقد هم منهم
 قيس بن الحصين ويزيد بن الحجل وشذ بن عبداه وقال لهم عليه الصلاة والسلام بركتم فقلوبت
 من قائلكم قالوا انما نجتمع ولا متفرق ولا نذره احدنا بكم قال صدقتم . وامر عليهم قيس بن الحصين
 الى قويم في بقة من سوال او من ذى القعدة فلم يكتوا الا اربعة الف حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم . وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقدم عليه صلى الله عليه وسلم
 وعمر بن مالك فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجعه من بولك وعليهم مقطعات الخيزان و
 العمارة الحديثة على الرجال المهرية والارحبة . ومالك بن النضر بن حمر بن بديه صلى الله عليه وسلم
 وسلم فذكر له كلاما كثيرا حسنا فطلبهم فله السلام كما با اقطعهم فيه ما سألوه وامر عليهم
 مالك بن النضر . واستعمله على ان اسلم من قومه فمرو بقتل النصف . وكان لا يخرج لهم شرح الا افاد
 . وروى ابو بصير يابسا صحيح عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اهل اليمن
 يدعوهم الى الاسلام قال البراء كنت فخرج مع خالد بن الوليد فاقناسه اشهر يدعوهم الى الاسلام

خاصة

ويحتمل ان يكون اشارة الى السيف في اللسان والصال فقال بل فوق ذلك وعد الى العز لمجده
 المديوم واللحان . وفي رواية مسلم من حديث جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه السلام مثل السيف فقال لا يزل السيف والشمس والفرس وكان مستديرا . وانما قال مستديرا بالنسبة
 على انه جمع بين الصفتين لان قوله مثل السيف يحتمل ان يريد فيه الطول واللحان فرة المسوك
 وباليضا . ولما جرى التقارن ان التشبيه بالشمس غاير به غالبا الاشراق وبالفراغ ايراد
 به الملاحة دون غيرها فتقوله وكان مستديرا اشار الى ان ايراد التشبيه بالصفتين معا الحسن
 والاستدارة . وروى الترمذي والبيهقي عن علي بن ابي ربيعة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
 والابن المكنى كاذبه وجهه تدوير . والكلمة المدورة الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في
 تدوير قليل . وفي حديث علي بن ابي حمزة في التراب وكان في وجهه تدوير . قال ابو بصير في شرحه
 يريد ما كان في عاين التدوير كان فيه سهولا وهي احلى عند العرب . وفي حديث جابر بن سمرة عن ابي
 في الترمذي في صفته صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخدين . قال ابن الاثير الاسالة في هذا الاستطالة
 وان لا يكون مرتفع الوجنة . وقال الشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وهو الحاصل على من سئل اكان وجهه
 مثل السيف . واخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استدار وجهه
 كان قطعة فمر وكان فرق لك منه اي الموضع الذي بين فيه السرور وهو حبيته . وقالت عائشة
 مسرورا بقر اسارير وجهه . ولذلك قال قطعة فمر . وفي حديث جابر بن سمرة عن ابي بصير عن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجع مثل شفة الفرس هذا الوجه على صفته عند اللغات . وقد اخرج
 من حديث كعب بن مالك من فرق في بعضهما كان دارة فمر . ويشاهد في الترمذي بالقطعة مع
 كثرة ما ورد في كثير من كلام اللغاة من تشبيه الوجه بالفرس تشبها . وقد كاه كعب بن مالك قال هذا
 من شعراء الصحابة . فلا بد في التقيد بذلك من حكمة . وما قيل في ذلك من الاحتراز من السواد الذي
 ليس بقوي لان المراد بتشبيهه ما في القرين النضار والاستدارة وهو في تمامه لا يكون فيها اقل ما في
 المجردة فكان التشبيه وقع على بعض الوجوه فناسب ان يشبه ببعض الفرس . وعن ابي بكر الصديق
 قال كان وجه رسول الله كدارة الفرس . اخرج ابو نعيم . وروى البيهقي عن ابي اسحق عن امرأة من همدان
 قال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها تشبيهه قال كالفرداء البدر لم اقبله ولا بعدد مثله .
 وروى الدارمي والبيهقي وابو نعيم والطبراني عن ابي بصير قال قلت للربيع بنت معوذ صفى لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كالدابة لعلك تشبهها . وروى مسلم عن ابي الهيثم انه قيل لصفى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان انيض ملى الوجه . وما اخسن قول سيدى علي بن وفا حيث قال
 الا يا صاحب الوجه الملى . سئل المولى لا يثبت فانت روى . متى ما غاب شخصك عن صفائي . روى
 فلا ترى الاضربى . بمثل جذر فلك يا حبيبتى . وداوى لوشة القلب المرح . وروى ليعمر في الحديث
 واصبح بالهوى وبقا المرح . محب جناح بالاشواق ذوقا . وروى منك للكرم النسيم .

وفي النهاية انه عليه السلام كان ان اسر وكان وجهه المرأة وكان الجدر ملاحا وجهه كما
 والملاحة شدة الملازمة اي يرى شخص الجدر في وجهه صلى الله عليه وسلم . وفي حديث ابن ابي
 خالة ملاكو وجهه ملاكو الفرس البدر . ذلك لان الفرس ملاك الارض نوره وبوئس كل
 كل من شاهده . وهو يجمع النور من نور اذ ويمكن النظر اليه بخلاف الشمس التي تفتى البصر
 فتقع من بين الرقبة . والتشبيه بالبدر ابلغ في الفرق من التشبيه بالفرس لانه وقت كماله
 لو كنت من شي سوى بشر . كنت الميوز لك البدر . ولتصادق هذا التشبيه حقيقة في
 اسماء صلى الله عليه وسلم البدر . ولهذا شدوا بطلع البدر علينا من ثبات الودع . ولقد
 احسن من قال كالبدر . والكاف ايا انصفت وليلة فيه فلا تمسنتها كما قال التشبيه .
 وما احلى قول ابن الجوزي . يقولون بحلى البدر في الحسن وجهه . وتذكر النجاشي ذلك
 بجملة . كما شبهوا غصن انقا بقوايه . لعنبا الغوا بالمع للفسن واستطوا . فقد حصل
 للبدر والغصن غاية من الفخر لهذا التشبيه . على ان هذه التشبيهات الواردة في صفاته عليه
 السلام انما هي على عادة الشعراء والعرب . والاملائي في هذه المحدثات تعادل صفاته الخلقية
 والخلقية . وقد ذكر امامنا العارفين سيدى محمد وفا حيث قال . كونه للاصباح حسن مديون
 كونه للامحاح رخ سكر . سبحان من انشأ من سبحانه . ليبارك سر الغيوب بشير .
 قاسوه جلالا بالفرس لا . هيئات يشبهه الغزال الاخور . هذا وحيلك ماله من شبه
 واري المشبه بالفرس الكفر . يا عظيم الذنوب في شيمه . لولا لرب جماله يستغفر . فخر الملائكة
 بحسبهم وجمالهم . وبحسبه كل الحاسن تفر . فماله بحلى لكل جملة . وله مناز كل وجه
 نير . جنات عدن في جناح جنايه . ودليله ان المرامش كوش هيئات المومع هو . يعجز
 والغنى في حشر الاجانب تحشر . كتب لغزاه على في اسفاره . كذا ناولك بالهوا وتفتت .
 فدعى لدعى وما ادعاه في الهوا . فدعيته بالهجره فخر . وعليك بالعلم العظيم فانه
 تحليه في كل خطيب ينثر . واما بغير الشرف صلى الله عليه وسلم . فقد
 تعالى في كتابه العزيز بقوله ما زاح البصر وما طعم . وفي ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يري بالليل في الظلمة كما يري بالنهار في النور . رواه البخاري . وعن ابي هريرة
 صلى الله عليه وسلم قال اهل تدون قبلي ههنا فاهر ما يحيى على كوكب ولا سجود كراي لا يكر من وراء
 ظهري . رواه البخاري . ومن حديثه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة
 كما يري في النور . رواه البيهقي . وعند مسلم بن حذافه عن ابي بصير عن ابي الهيثم
 اني اياما مكر فلا تشفق بالركوع ولا بالانحسار فافان يكون من ايامي ومن خلقي . وعن جابر
 في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدة . قال كان صلى الله عليه وسلم يري
 من خلفه من الصفوف كما يري من بين يديه . رواه المحمدي في مسنده . وابن المنذر في تفسيره .

بحسبه وجماله

في حديثه

في موضع كذا وكذا حيثما جرت بخطها هذا فيصير واحدوها كما أخبر صلى الله عليه وسلم فصح انه
لا يعلم وراء جداره ولا غيره الا ما قبله الله تعالى . وذكر القاضي عياض في الشفا انه صلى الله
عليه وسلم كان يرى في الرضا احد عشر نجما . وعند الهيلي ثمان عشر . وفي حديث ابن ابي عمير . واذا
الوقت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اهل من نظره الى السماء جل نظره الملائكة
وهي مفاعلة من الخط وهو النظر يستقي العين الذي الى الصدع . واما الذي في الانف فهو الموق
والمناق . وقوله واذا التفت التفت جميعا اراد به انه لا يشارك النظر . وقيل لا يلقى شقة بينة
وبيرة اذ انظر الى الشيء . وتما يفعل ذلك الطائفة الخفية . ولكن كان يقبل جميعا ويدبر
جميعا قاله ابن الاثير . وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين
أهدب الاستفاد مشرب العين بجمرة . رواه البيهقي . وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين من هوس المدينة . رواه مسلم . والشكاة الحمرة
يكون في بياض العين وهو محمود محبوب . واما الشكة فانها حمرة في نوادها وهذا هو الصواب
لما افترقه بعضهم بانه طول شق العين . وعند الترمذي في حديث عن علي رضي الله عنه انه
نفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في وجهه تدوير ابيض مشربا ادخ العينين اهدب
الاستقرار الحديث . والادب الشديد سواد الحدقة . والاهدب الطويل الاستفاد مشرب العين
وعنده ايضا عن علي رضي الله عنه قال كان اسود الحدقة اهدب الاستقرار . وعن علي
بشيء النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن لا خطيب يوما على الناس وخبر عن اخبار اليهود واقف بيده
سيف ينظر فيه فلما راى قال حيف لي يا العالم فقلت ليس بالطول البايين ولا بالانقصير الحديث
فيه قال علي ثم سكنت فقال الخبر وماذا قلت هذا ما يحضره قال الخبر في عينه حمرة حسن الحجة
ثم قال علي هذه ولهم صفته قال الخبر فاني اخبر هذه الصفة في سيف اباي واني اشهد انه نبي
وانه رسول الله الى الناس كافة الحديث . واما سمعة الشفة فحسبك انه قد كانت
صلى الله عليه وسلم اني اري بالآرون واسمع ما لا سمعون اهل السماء وحق لها ان تسط ليس
لها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جهنم ساجدة تعالى . رواه الترمذي من رواية
ابن ابي ذر . وما دواه ابو نعيم عن حكيم بن حزام بنابر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم سمعون
ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع الجيط السماء وما لائم ان تسط وما فيها موضع شبر
الا وفيه ملك ساجدا وقام . واما جبينه الكريم صلى الله عليه وسلم فذكر
واضح الجبين معروف الحاجبين لهذا وصفه صلى الله عليه وسلم كما عند ابن سعد وابن عسار فكان
مقرون الحاجبين صلت الجبين اي واجبة . والقرن اتصال شعر الحاجبين . وهذا البيهقي
عن جابر بن الصحابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل حسن الجسم عظيم الجبهة وقوت
الحاجبين . ووجهه ذو الغايل . جبهة مشرق من فوق طرية . يتلو القصي لله والليل كافر .

وهذه الرواية روية ادراك . والرواية لا توقف على وجود الدلائل التي هي عين هذا الحق ولا شيئا
ولامقابلة . وهذا السبب الى التعذر العالي . اما المحقق فتوقف صفة الرواية في حقه على الحاشية
والشعاع والمقابلة بالاشفاق . وهذا كما نخرق عادة في حقه عليه السلام وخالف البصر في العيون
قادر على خلقه في غيرها . قال الخولي وهذا لا ية قد جعلها الله تعالى آية على ما في حقيقة امره
في الاطلاع الباطن لصفة علمه ومعرفة لما عرف بربه لا بنفسه اطعمه الله على ما بين يديه مما تقدم
ما تقدم من امره على ما رواه الوقت ما نأخر من امره فلما كان على ذلك من الاحاطة في ادراك مدركا
القلوب جعل الله تعالى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك في مدركا العيون فكان يرى المحسوسات
من غير ان تظهر كما يرى من يديه كما قال صلى الله عليه وسلم . ومن الغريب ما ذكره الزاهد
بختيار بن محمد شارح القدوري في رسالة الناصرة انه صلى الله عليه وسلم كان له بين يديه
عنانا كعظم الخيل يجبرهما ولا يجبرهما الشبان . وقيل بل كانت صورهم تطبع في حايط قلبه
تطبع في الصورة امثلة فيها مشاهدنا لهم . وهذا ان كان نقداً عن الشارع صلى الله عليه وسلم
بطريق صحيح فمقبول . والادليل المقام مقام راي على ان الاخذ في اثبات كونه بمنزلة علمه على الاله
من غير الله والله اعلم . وقد ذهب بعضهم الى ان هذه الرواية روية عن الشريف . وعن بعضهم
المراد بها العلم بما يادى من الله اليه كبقية صلهم . واما بان يعلم . والصحيح والصواب ما تقدم
وقد استشكل على قول من يقول ان المراد بذلك العلم ما ذكره ابن الجوزي في بعض كتبه بغير اسناد انه
صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم ما وراء حجابي هذا فان صح فالمراد منه نفى العلم بالمعقبات فكيف
يجهل ان . واجب بان الاحاديث الاولى على ظاهرها ينطق باختصاص ذلك بحالة الصلوة ومحل
المطلوب منها على المعقبات . واما اذا ذهبنا الى الادراك بالبر وهو الصواب فلا اسكال لان نفى العلم
هنا عن الغيب وذلك مشاهد . وفي المقام الحسن حديث ما اعلم ما خلف حجابي هذا قال
شيخنا ابي شيخ الاسلام ابن حجر لا اصل له . قلت ولكنه قال في تلخيص تخرج الرافعي عند قوله
المصطفى ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدومه هو في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود
والاحاديث الواردة فيها مقبلة حالة الصلوة وبذلك يجمع بينه وبين قوله لا اعلم ما وراء حجابي
هذا انتهى . قال شيخنا وهذا مشعر بوجوده على انه على تقدير دروده لا شائ في بينهما العلم تواردهما
على محل واحد . فان قيل اسكل على هذا ايضا اجابته صلى الله عليه وسلم ولم يكسر من المعقبات وقتئذ
كما اخبر صلى الله عليه وسلم . فاجوب بان نفى العلم في هذا ورد على اصل الوضع وهو ان علم الغيب
يخص الله سبحانه وتعالى وما وقع منه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره فمن الله تعالى انما
يركبي او الخاتم . وبذلك في الحديث الذي فيه انه لما ضلت ناقته صلى الله عليه وسلم ولم يحكم
بعض المناهين وقال ان محمدا يرمي انه يجدركم من جن السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال
صلى الله عليه وسلم لما بلغته ذلك والله اني لا اعلم الا ما علمتني ربي وقد دلتني ربي عليها وهي

بالمسند خطت على كاف وزججه. من هرق نونا لها بسنا ظنايرة. مكر الحاق لا تحصى
منه الحسن قد طقت نظارة. وقال ابن هالة اذبح الحواجب وفسر المعقود الطويل الوافر
الشعر ثم قال من قرئ بهن هارق يذره الغضب اى يتلى وما اذا غضب كما يغنى الصرع لنا اذا
ذره قاله في النهاية. وعن مقاتل بن حيان قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اسمع والطمع
اين الظاهرة اليك البتول اى خلقتك من غير قبل فجعلت اية للعالمين فاي اى فاعبد وعلني
فوق قبر لاهل السودان اى انا الله الحي القيوم الذى لا ازل وصدقوا النبي الاينى صاحب الجلال والكرام
والعامة والتعالى والهراوة الجعدان الصلت الحيين المعزون الحاجين الاهدب الاسفاد
الادع العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكت اللينة عرقه قم وجهه كاللؤلؤة وريح المسند
ينفخ منه كان عطفه ابريق فضة الحديث. والآنجل الواسع يثق العين والقرن بالتحريك التقا
الحاجين. وما وصفه ابن ابي هالة فخالف لما في حديث مقاتل بن حيان. وما في حديث ام عبد
فانها قالت اذبح اقرن اى تقرون الحاجين قال ابن الاثير والاول هو الصحيح في صفته بنى سابع
في صيرقرن. والفتاى الانف طويلة ودقة ارنبتة مع خديب في وسطه. وقد وصفه صلى الله
عليه وسلم فهو واحد بانه عظيم الهامة اى الرأس كذا في حديث ابن ابي هالة المشهور. وقال على
ابن ابي طالب رضي الله عنه في حديث رواه الترمذي وصححه البيهقي ختم الرأس. وكذا قال ابن
في رواية البخاري. وكان عليه السلام ايضا ختم الكرايس. وعمره ورس العظام كما وصفه على رضي الله
في حديث الترمذي. وقال ايضا في رواية للترمذي جليل المشاش والكبد وفسر ورس العظام كما
والمرصين والمنكين اى عظمها. والكبد بفتحها. ويجوز كسر لاء مجمع الكفين. وكان عليه السلام
دقيق العينين اى أعلا الأنف كما وصفه به على رضي الله عنه في رواية بن سعد بن عسار. وفي
رواية ايضا عن ابن عمر بن وصفه على له ايضا اقنى الانف وفسر بالسابل المرتفع وسطة. وفي
ابن هالة اقنى العينين له نور ثلثه. يحب من لم يتأمله أشم. والشم الطويل ضبة الانف
واما في الشريف صلى الله عليه وسلم فلم يفسر من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان
ضليع الغم مقودا سعة. وكذا وصفه به ابن ابي هالة. وذا في فتح الكلام ويحتمر ما سدا في بعض السعة
فمه. والمرب يمدح به وتذكر بصغر الغم. وقال شمر عظيم الأسنان. وفي حديث عبد البراد والبيهقي
قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الخدين. ووصفه صلى الله عليه وسلم ابن ابي هالة
فقال اشب مثل الأسنان. والشب دون الأسنان وماؤها. وقيل وثقا وتخزها. واطع الاسنان
اى شفرها. وقيل على رضي الله عنه مبلغ الشيا بالروح اخرج ابن سعد من حديث ابى هريرة. وعنه
ابن عساكر عن علي رضي الله عنه بركة الشيا. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم
التيبين اى اظلم رأى كالنور يخرج من شياها. رواه الترمذي في الشيايل والداري والطبراني
في الاوسط. وكان عليه السلام احسن عباد الله شفاين والطفم ختم قر. مجر من الشهد في شفاينة

الانجيل

يا قوتز صدق فيه جواره - وعن أبي قهره قال يا بقنا رسول الله أنا وذي وخالي قلا
 رجعتا فالتلاني وخالي يفتي ما رأينا مثله هذا الرجل أحسن وجهًا ولا أفتى ثوبًا ولا
 كلامًا ورأينا كالقور يخرج من فيه **واما ربيعة الشريفة** ففي الصحيح عن سهل بن
 سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية هذا رجل يبلغ الله عليه
 بحب الله ورسوله وحبته الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوان
 يقطعاها قال ابن عمر بن أبي سلمة قالوا هو بأرسول الله يشك عنيته قال فأرسلوا به قاتني به
 فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنيته فبر حتى كان له به وقع الحديث متفق عليه وأبي بكر
 من ما ضرب من الله ثم ضرب في البشر أو قال حج في البشر ففاح منها مثل راحة المسك - رواه
 وابن ماجه من حديث وال بن حجر - وزق في برقة دار ابن فلم يكن في المدينة بئر أعذب منها ذواته
 أبو نعيم - وكان عليه السلام يوم عاشوراء يدعو برضعاءه ورضعاء ابنته فاطمة رضي الله عنها فيقتل
 في أفراسهم ويقول للشهات لا ترفعنهم إلى الليل فكان ربيعة يخرجهم - رواه البيهقي - ودخلت عليه
 عميرة بنت مسعود وهي وأخواتها يبائعه - وعن خمس من جدته يا كل قديدا فضع قديده - ثم
 كل واحدة قطعة فطين ماء وما وجد لأخواتهن خلوف - رواه الطبراني - وسخ صلى الله عليه
 وسلم يده الشريف بعد أن نقت منها من ريقه على ظهر عتبة وبطنه وكان يبر شري فراكا
 جسم منه الطيب راحته - رواه الطبراني - وأعطى الحسن لسانه وكان قد أشد ظمأه فصته
 حتى روى - رواه ابن مساك - وهو درامام العارفين سيدي محمد وفا الشاذلي حيث يقول
 جنبي الخلد في فيه وفيه حياتنا ولكنه من لي بلم لسانه - ريق الشايب والماني تنفست
 إذا قال عن فتح بطيخا **واما فضاحة لسانه** وجوامع كله وبدلح يتا
 وحكمه - فكان صلى الله عليه وسلم أقص خلق الله وأعزهم كلاما وأشرعهم أداء وإحلام
 منظمًا حتى كان كلامه بأخذ المثلوب وسلب الأرواح ينظم درالشعر ثم قوله - يا علي
 في ثرو نظامه - يباحي فينمي من يباحي من الجوى - فكل كلم رؤو في كلامه - فضاحة لسانه
 غاية لا يدرك مدادها ومنزلة لا يداني منهاها وتكف لا يكون ذلك وقد جعل الله تعالى سبعا
 من سهو من يأت منه مراده ويدعوا إليه عبادة فهو مطلق بحكمه عن امره - وبين مراد بحقيقة
 ذكره - الصبح سواقه إذا العظ - وانصهر إذا وسط - لا يقول حجر ولا ينطق هرا - كلامه كله شمر
 ويسل شرفان كما لا ينفقه بشر كبرهم الحكيم في مقالته ولا الجرام في صدوبه - وخلق
 بمنزلة عن مراده بلسانه - فظاهرة الحجة على هارديانة وبين واضع ذؤونه والهمزة ونوا
 وذؤونه وذؤونه وذؤونه وذؤونه أن يكون أجل الملقبنا وأقصهم لسانا والهمزة يانا
 وقد كان عليه السلام إذا تكلم بكلمة مفصل بين هذه العادة ليس هذا ميسر لا يحفظه - قال
 غاية رضاه عنها ما كان على الله عليه وسلم بشره سره فذكر هذا كان يحدث حديثا وقد العادة

分

لا خصاء. وكان بعد الكلمة ثلثا لم يسمع عنه. وكان يقول انا اصبغ العرب وانا اهل الجنة
 تكلم بلغته محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما لك انك
 ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغته اسمعيل قد درست فاني جبريل لحفظتها. رواه
 ابو نعيم. وروى العسكري في الامثال من حديث علي رضي الله عنه يستدعيه جدا قال قد
 بنوا هذه على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ذكر خطبة فخر وما اجابهم النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فقلنا يا ابا جهم نحن بنو اب واحد ونشأنا في بلد واحد وانك تكلم العرب لمسا
 ما نفهم الكثرة. فقال ان امرؤ رجل ادبني فاحسن تأديبي ونشأت في بني سعد بن بكر. وروى
 ابن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله ما قال لك وما قلت له
 قال انما يلزم الرجل اهله قلت له نعم اذا كان غلبا. قال ابو بكر يا رسول الله ايد لك الرجل امرأته
 قال نعم اذا كان غلبا. فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم
 فما سمعت اصح منك قال لا ادبني ربي ونشأت في بني سعد. رواه السقطي في الدلائل بسنده. وكذا
 الخرجه ابن عسار. قال في القاموس ودالكه اى ما حله. انتهى. وفيه تلخيصا لغيره لم يرفع الغناء
 اسم فاعلم من تلحق الرجل فلو تلحق اذا كان ضيرا او هو غير مقبوس. ومثله احسن فهو محض. والاشبه هو
 مشبه في القاطبة شذت. والقياس الكسر. قاله ابن مردوق. لكن قال ابن الاثير لم يحمي الا في ثلث
 آخرى اشبه واحسن. وقال في ميزان ابداع رجل امرأة من قبل الجماع. وسماء ملاء يكون
 عرضها الاظم الجماع. قال اذا كان عاجزا يكون ذلك محرما كالمثوبة والجمرة حتى يفسدا. واما ما روي
 انا اصبغ من نطق النساء. فقال ان كثيرا اصله انتهى. لكن معناه صحيح. والله اعلم. وقد خذوا النص
 بملوصه الكلمة من الشافعي والفرابة ومخالفة القياس. والمراد بانها تقارب مخارج الحروف كقول
 فداوه مستشرا الى العلا. فان السين والثاني والثاء والراء كلها مستقاربة المخارج. والفرابة
 كون الكلمة لا تدل على المراد من اوله وثقله لاحتمال معنى اخر. ومخالفة القياس استعمال الكلمة على غير قياس
 كابن اوجيد المثلين من كلمة واحدة من غير ادغام. كقوله الحمد لله على الاكل. والصاحبة توصف بها
 الكلام والكلمة والشكل. والبلاغة ان يطابق الكلام مقتضى الحال مع فصاحته. والجزالة خلاف
 الركاكة فصاحته صلى الله عليه وسلم الى الحد الفارق للعادة للبالغ غاية المرتبة والزيادة التي تصح
 قبل الانتهان. وتقرع للجوانح فكر الاداء ما روي ويوقف فيجعله على سائر البشر للوقوف على لا يقال
 بالفتوة. هو صاحب جوامع الحكم وبيان الحكم وقوارع البرزخ وقوارع الامور. والامثال السائرة
 والقرى البالية. والمدبر المشورة. والبتاري المأثورة. والقضايا المحكمة. والوصايا المبرورة.
 والمواظبة التي هي على الملوك محكمة. والحج التي هي على الناس محكمة. وقيل هذا الصنف في حق
 صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وسرا. وقد روي الحاكم وصححه من حديث من حديث ابي
 عباس رضي الله عنهما ان اهل الجنة يتكلمون بلغته محمد صلى الله عليه وسلم وبالحلة فلا يحتاج العلم

وفيه تلخيصا لغيره لم يرفع الغناء
 اسم فاعلم من تلحق الرجل فلو تلحق اذا كان ضيرا او هو غير مقبوس. ومثله احسن فهو محض. والاشبه هو مشبه في القاطبة شذت. والقياس الكسر. قاله ابن مردوق. لكن قال ابن الاثير لم يحمي الا في ثلث آخرى اشبه واحسن. وقال في ميزان ابداع رجل امرأة من قبل الجماع. وسماء ملاء يكون عرضها الاظم الجماع. قال اذا كان عاجزا يكون ذلك محرما كالمثوبة والجمرة حتى يفسدا. واما ما روي انا اصبغ من نطق النساء. فقال ان كثيرا اصله انتهى. لكن معناه صحيح. والله اعلم. وقد خذوا النص بملوصه الكلمة من الشافعي والفرابة ومخالفة القياس. والمراد بانها تقارب مخارج الحروف كقول فداوه مستشرا الى العلا. فان السين والثاني والثاء والراء كلها مستقاربة المخارج. والفرابة كون الكلمة لا تدل على المراد من اوله وثقله لاحتمال معنى اخر. ومخالفة القياس استعمال الكلمة على غير قياس

وفيه تلخيصا لغيره لم يرفع الغناء
 اسم فاعلم من تلحق الرجل فلو تلحق اذا كان ضيرا او هو غير مقبوس. ومثله احسن فهو محض. والاشبه هو مشبه في القاطبة شذت. والقياس الكسر. قاله ابن مردوق. لكن قال ابن الاثير لم يحمي الا في ثلث آخرى اشبه واحسن. وقال في ميزان ابداع رجل امرأة من قبل الجماع. وسماء ملاء يكون عرضها الاظم الجماع. قال اذا كان عاجزا يكون ذلك محرما كالمثوبة والجمرة حتى يفسدا. واما ما روي انا اصبغ من نطق النساء. فقال ان كثيرا اصله انتهى. لكن معناه صحيح. والله اعلم. وقد خذوا النص بملوصه الكلمة من الشافعي والفرابة ومخالفة القياس. والمراد بانها تقارب مخارج الحروف كقول فداوه مستشرا الى العلا. فان السين والثاني والثاء والراء كلها مستقاربة المخارج. والفرابة كون الكلمة لا تدل على المراد من اوله وثقله لاحتمال معنى اخر. ومخالفة القياس استعمال الكلمة على غير قياس

بنصاحته الى شاهد ولا ينكرها موافق ولا معاند. وقد جمع الناس من كلامه القوي المخرج اليه الذي
 لم يسبق اليه وروى. وفي كتابها للفاخر جابر من ذلك ما سبق العليل كقوله المزمع مع
 وقوله ايسلم ثلثي بركتكم كجرك مرتين. وقوله السجد من غبطة بغيره. وما لم يذكره الفاخر رحمه الله
 قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. رواه الشيخان وغيرهما. وقوله ليس للعالم من عمله
 ما رواه. ونحو هاتين الكلمتين كقوله في العلم. ولهذا قال الشافعي رحمه الله حديث الاحمال بالنيات
 تدخل في ضعف العلم. وذلك ان للدين طاهرا وباطنا والنية متعلقة بالباطن والعمل هو الطاهر
 وايضا فالنية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح. وقال بعض الامة حديث الاعمال بالنيات
 ثلث الدين. ووجهه ان الدين قول وعمل ونية. وقوله بنية المؤمن خير من عمله. رواه الطبري لكن قال
 بعضهم لا يصح رفته. قال ورواه القاضي عن اسمعيل بن عبد الرحمن الصفا عن ابيه عن ابي عبد الله الفضل
 حدثنا محمد بن الحنفية الواسطي حدثنا يوسف بن عيسى عن ابيه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول بنية المؤمن ابلغ من عمله قال وهذا اسناد لا يروى عليه. ويوسف بن عيسى مذكور الحديث
 ورواه عثمان بن عبيد الله الشافعي من حديث الثوري بن عثمان بن بنية المؤمن خير من عمله. ونية الفاجر شر من عمله
 وقال ابن عدي عثمان بن عبيد الله الشافعي له احاديث موضوعات. وهذا من جعلها. وقال ابن الجوزي
 لا يصح رفته ومعناه ان النية سر والعمل ظاهر والعمل الشاغل وهو يقتضي انه لو تولى ان يذكره
 او يتفكر يكون نية الذكر والتفكير نية وليس يصح. وقيل ان النية بحر وما حيز من العمل بحره. ونية
 وهذا بعيد لان العمل اذا خلا عن النية لم يكن فيه جبر احلام. وقيل النية عمل القلب والفعل عمل الجوارح
 وعمل القلب خير من عمل الجوارح فان القلب مايل للجوارح. ونية وبينها علاقة فان انا قلت تأمر الملك
 واذا امر الملك تأملت فارتعدت القرايع وتغير اللون فان الملك الذي والجوارح حده. ونية
 وعمل الملك ابلغ من عمل رعيته. وقيل لما كانت النية اصل الاعمال كلها ووجهها وتهيأ الاعمال تهيأ
 لها من بصرتها وتقدم بشارتها وهي التي قبلها العمل الصالح فيقبله فاستاد وغير الصالح يجعله
 مشابها عليه وشباب عليها اشفاقا ما شاب على العمل فذا كانت بنية المؤمن خيرا من عمله. وقوله
 يا خيل الله اربي. رواه ابو الشيخ في النسخ والمفسوخ من حديث جابر العسكري عن انس وابي خازم
 في المغازي عن قتادة. ونقطة عند ابن عابد قال روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من يوم
 مناديا يا ابي يا خيل الله اربي. قال العسكري وهذا على الجاهل والوسع اداء ما امر بها خيل الله اربي
 فان خيل الله. وقوله الولد للزنا وللعاقر الجور. رواه الشيخان. وقوله كل الصبي في خوف القرايع هو
 بفتح الفاء حمار الوحش. رواه ابو هريرة في صحيحه في الامثال. وسبقه في الحديث. وروى
 عند العسكري. وفيه خوف واجب. وقوله الحرب خدعة. رواه البخاري في صحيحه. قال
 سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. وليس عند مسلم سني. وقوله خدعة ملك الماء اسمها النية
 الدال قال علي بن جابر. ورواه النبي صلى الله عليه وسلم. والثانية ضم الماء واسكان الدال والثالثة ضم

وفيه تلخيصا لغيره لم يرفع الغناء
 اسم فاعلم من تلحق الرجل فلو تلحق اذا كان ضيرا او هو غير مقبوس. ومثله احسن فهو محض. والاشبه هو مشبه في القاطبة شذت. والقياس الكسر. قاله ابن مردوق. لكن قال ابن الاثير لم يحمي الا في ثلث آخرى اشبه واحسن. وقال في ميزان ابداع رجل امرأة من قبل الجماع. وسماء ملاء يكون عرضها الاظم الجماع. قال اذا كان عاجزا يكون ذلك محرما كالمثوبة والجمرة حتى يفسدا. واما ما روي انا اصبغ من نطق النساء. فقال ان كثيرا اصله انتهى. لكن معناه صحيح. والله اعلم. وقد خذوا النص بملوصه الكلمة من الشافعي والفرابة ومخالفة القياس. والمراد بانها تقارب مخارج الحروف كقول فداوه مستشرا الى العلا. فان السين والثاني والثاء والراء كلها مستقاربة المخارج. والفرابة كون الكلمة لا تدل على المراد من اوله وثقله لاحتمال معنى اخر. ومخالفة القياس استعمال الكلمة على غير قياس

صلى الله عليه وسلم قال لا ياباد ولا عقل كالديبر ولا دمع كالكتف ولا حسب كحسن الخلق وهذا
 اللفظ عند اليهودي والشعب. وله ايضا والعسكري عن علي رضي الله عنه مرفوعا التوبة نصف الدنيا
 وما عال امرئ قط على اقصاد اي ما اقتصر من انفق قصدا ولم يجاوز الى الاسراف. وقوله عليه السلام
 المؤمن من ائمة الناس. رواه الترمذي. وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
 والمهاجر من هجر ما حرم الله. متفق عليه. عن ابن عمر وغيره مرفوعا عن ابي موسى. وسلم عن جابر. وقوله
 قل العيال احد السارين. رواه صاحب الفرووس. ولفظه التبريقا لعينة والودود
 العطل والمهم نصف الهرم وقلة العيال احد الشوائب. قوله عليه السلام اذ الامانة الى من تملك
 ولا تخن من ثنائك. رواه ابو داود والترمذي من رواه بشر بن قبيس كلاهما عن ابي صالح
 والحارث من رواية الحسن كلاهما عن ابي هريرة. وقال الترمذي حديث حسن غريب. واخرجه
 الترمذي في مسنده والدارقطني والحاكم وقال انه صحيح على شرط مسلم. ولكن اهله ابن خزيمة
 ابن المظان والبيهقي. وقال ابو حاتم انه منكر. وقال الشافعي انه ليس بثابت عن اهله. وقال
 هذا حديث باطل لا يعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال شيخنا لكن يمكن بائنه
 يقوى الحديث انتهى. وقوله الرضاع يغير الطباع. رواه ابو الشيخ من حديث ابن عمر. وقوله عليه
 لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. رواه احمد وابو يعلى في مسندهما واليهي في الشعب
 عن ابن. وقوله عليه الصلاة والسلام المشايخ اكل الشيطان. رواه في مسنده الفرووس
 عتبة بن عامر. وقوله عليه الصلاة والسلام حسن العهد من الايمان. رواه الحاكم في مسنده
 عن عاتكة قالت جئت بحجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي فقال لها من انت قالت حنيفة
 المزينة قال انت حنيفة كيف اعم كيف حاكم كيف كنتم بعد قال قلت يا ابي انت فلما خرجت قلت
 يا رسول الله ثقيل على هذه الجوزة هذا الاقبال قالت انها كانت رثن خديجة وان حسن العهد
 وقال انه صحيح على شرط الشيخين وليس له صلة. وقوله صلى الله عليه وسلم علم جبال الرجل فضاحة
 لسانه. رواه العتاشي من حديث الادريسي والعسكري من حديث المكيه بن محمد بن المنكر
 كلاهما عن محمد بن المنكر عن جابر مرفوعا. واخرجه ايضا الطيب وابن طاهر. وفي اسناده
 ابن عبد الرحمن بن الجارود والرقى والديلمي من حديث جابر رقة. الحاكم صوابا لمقال والكل
 حسن النقال بالصدق. وعند العسكري من حديث القاسم قلت يا نبي الله ما لي بالمال في الرجل قال
 فضاحة لسانه. وقوله صلى الله عليه وسلم علم من هو مان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
 رواه الطبراني في الكبير. والعقاشي عن ابن سعو. وهو عند اليهقي في المدخل عن القاسم قال
 ابن سعو من هو مان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا يشبعان اما صاحب الدنيا
 في اللغاة ولما صاحب العلم فزاد من ربح الرحمن. وقال انه موقوف منقطع. وكذا رواه الزاد
 والعسكري وغيرهما وبجوهها ينفق وان كانت مغرانة ضعيفة. واهه سبحانه اعلم.

نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة

يدون

يدون

وقوله لا فقر اسد من الجهل ولا مال اخر من العقل ولا وحشة اسد من الحب. رواه ابن ماجه
 وقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا لا ياتي والبر لا ياتي والدنيا لا ياتي فكن كاشك. رواه في
 الفردوس عن ابن عمر. وقوله صلى الله عليه وسلم ما جمع شي الى شي اخر من جهل الى علم رواه
 في الامثال من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي بن مرفوعا بزيادة وافضل
 المحبت الى الناس ثلث من لم يكن فيه فليس شي ولا من الله علم يرد به ليعمل الجاهل. وخش
 خلق يعيش في الناس وورع بجره عن عاصي الله. وعند ايضا من حديث جابر مرفوعا لما
 شي الى شي اخر من جهل الى علم وصاحب العلم غرثان الى جهل. وقوله صلى الله عليه وسلم العلم نور
 في حيايا الارض. رواه في جهنم يحيى عن ابي شريح والمراد الرزق. وانشدوا. سمع جنابا الاصل
 بملكها. ملكك يوما ان تجاب قدزقا. وقوله عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كالك غريب او كابر
 سبل وعقد نفسك في اهل القبور. رواه اليهقي في الشعب والعسكري من حديث ابن عمر مرفوعا
 حديث. واخرجه البخاري والترمذي وغيرهم. وقوله عليه الصلاة والسلام صنائع المعروف تقي
 مصارع السوء وصدقة الربط في غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر. أخرجه الطبراني في الكبير بسند
 حسن. وقوله عليه الصلاة والسلام العفو لا يزيد العبد الا غرا. والواضع لا يزيد الارضة وما ينقص
 من صدقة. روى سلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا غرا وما تواضع احد
 لله الا ارضاه. وروى القشيري عن ابي سلمة عن ابي سلمة مرفوعا ما نقصت من صدقة ولا غنى رجل
 عن غلظة الا زاده الله تعالى قرا. وروى الديلمي من حديث ابي هريرة مرفوعا والذي يمس محمد
 لا ينقص من صدقة. رواه الترمذي وقال حسن صحيح. وقوله عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من شر
 قبة الغنا. رواه ابو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه. وقوله عليه الصلاة والسلام ان الدنيا
 عرض حاضر باكل منها الا والعاجر. واذا الاخرة وعقد ما دق بحكم فيها ملك نادى قادر بحق فيها الحق
 ويظهر الباطل فكونوا ابنا الاخرة ولا تكونوا ابنا الدنيا فان كل امرئ فيها ولها. رواه ابو يعلى في الحلية
 من حديث شداد. وقوله عليه الصلاة والسلام اخسر الناس صفقة من اذهب اخرته لعنايته. رواه
 وعند ابن الجار من حديث عبد الله بن عامر عن ابيه اخسر الناس صفقة رجل اخلق بكثرة
 في امانه ولم ينفذ الايام على ان ينفذ فخرج من الدنيا بعد زاده. وقدم على الله بغير حجة.
 وقوله عليه السلام ان من كوز البر كمان المصابي رواه
 الممن حيث اؤتم. رواه ابو يلى وابن ماجه الا انه قال الخلف. وقوله عليه الصلاة والسلام لا يظفر
 السماء يا خلك فعايه. رواه الترمذي من حديث مكيه بن وائل. وقال الحسن غريب
 وهو عند الطبراني ايضا. وفي رواية لان اي الدنيا في حجة الله بدل فيا فيه. وروى الترمذي مرفوعا
 من صبر حياء بذنب لم يرب حتى يهلك. وقوله عليه الصلاة والسلام لا يهين جف الغلم بالثابت
 قال صاحب الفقه يشرح لاجار المحي السنة هو كناية عن جريان العلم بالمقادير وامضاءها والفرع منها
 فاع الرزق بعد الترويع يسخر من جنات العلم عن مداده فومن اطلالة الدارة على المردوم. وهذا اللفظ

وقوله العبد المذنب
وعدا السائق
الغاية المحنة
والحال من ذل
رواه

لم يوجد في كلام العرب بل هو من لفظ الذي لم يهد اليها البقاء بل انقضت النضاعة
وقوله عليه الصلوة والسلام من غمرني بين يديه وما بين يديه من الجنة رواه جماعة
ستم العسكري وفي البخاري والترمذي عن علي بن عبد الله بن يونس بن ميمون بن يحيى بن
رجله اشهر له الجنة والمراد ما بين يديه اللسان وما بين يديه الشفتان ورجله الفرج
وقال الامام داود بن الميمون بن النعمان في قوله لا اقول ولا اكل والشهيد وما يراه بالعلم
وفي لفظ آخر من توكل لما بين يديه ورجله انوكله بالجنة والفقر بالعلم والنعيم المحي وفي لفظ
آخر من توكل في توكل له ولله على بسند ضعيف عن ابن ربيعة عن ابي شريك عن ابي عبد الله
لغزوه وجبت الجنة ولغة الاجزاء وفي معنى اللحن من التبعيض وهو صوت يسمع في البطن
وكأنها حكاية ذلك الصوت ويجوز ان يكون كناية عن اكل الحرام وشبهه والذكر واللسان هذا
واشبهه ما يفسد استغصاؤه يدل على ذلك انه صلى الله عليه وسلم قد رقا من الغضا خرم
جوامع الكلم درجة لا يقاس بها غيره وجاهز مرتبة لا يقدّر فيها قدره صلى الله عليه وسلم
وما عدا من وجوه بلائحه ما ذكرناه جمع شرفات الشرائع وقواعد الاسلحة في اربعة احاديث وهي
حديث انما الاعمال بالنيات رواه الشيخان وحديث الجلالين والحارثيين رواه مسلم وحديث
الجنة على المدعى والممن على من ذكر وحديث لا يكمل ايمان المرء حتى يحل له ما يحب لفظه رواه
الشيخان فالحديث الاول يشمل على ربيع العبادات والثاني على ربيع المعاملات والثالث
على ربيع المحكمات وفصل المصنوعات والرابع على ربيع الاداب المناصحة ويدخل تحته الخبرين
قال ابن المنبر وما عدا هذا من انواع بلائحه كل شيء عليه وسلم كل ذي لغة بليغة
بلغته ابتاعا في القضاة واستحدثا لافعة فكان صلى الله عليه وسلم مخاطبا لاهل الخير بجملة
من المذنبين واراد من المذنبين مخاطبة اهل البدر بجملة من المصيبين واهل البيت فانظر الى
وعائيه عليه الصلوة والسلام لا خير المدينة وقد سئلوه ذلك فقال اللهم بارك لهم في مكائهم وبارك
لهم في ضماهم ومديهم وفي حديث آخر بارك لنا في بئرتنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في ضامنا
وبارك لنا في مدينتنا اللهم اني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك ابو جهل ملكة ومثله معه فرائضه
لبنينا وقد قد وانليه في جملة الوفود مقام طهمة بن ربحم الهدي بشكر الجدة فقال ابن
يارسول الله من توري تمامه يا كابر الميسر وتخييا العيسر وتخييا العيسر وتخييا العيسر
وتتعضد البربر وتخييل الرماح وتخييل الجاه من اذن غالبة الظلمة غلبة الظلمة قد
تهدد المذنبين ويمس المبتليين وسقط الاموال وسقط العسلوخ وهلك الهدي ولما
الودي برنا اليك يا رسول الله من الوثن والتمس ما يحدت الرمن لنا دعوة السلام وشرفه
السلام ما طأ اليه وقام قماره وانما انما قال ما نزل ليلان **صلى الله عليه وسلم**
عليه السلام بارك لهم في مدينتها ومدينتها وادعوا في الدنيا ما في الدنيا من الخير والبر
التمدد وبارك له في المال والولد من قام الصلوة كان مسلما ومن ادى كان محسنا ومن

عليه السلام
وقوله العبد المذنب
وعدا السائق
الغاية المحنة
والحال من ذل
رواه

شهدان لا اله الا الله كان غلصا لكره ما بين يديه ودواعي الشك ووضايع الملك لا يخطئ في
ولا الخلة في الجود ولا تشاغل عن الصلوة ثم كتب معه كتابا الى بني قنيد لسيده ابراهيم بن عبد
من محمد رسول الله الى بني قنيد بن زيد السلام على من آمن بالله عز وجل ورسوله الكريم يا بني قنيد
الفرصة والكره الناصر والبربر وذو العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع شرمك ولا
لحلمك ولا يجنب ذكر ما لم تحرم الرقاق وتأكلوا الرقاق من اقر بما في هذا الكتاب فله من الله
بالتمدد والمنة ومن ادى عليه الرقة وتحتاج هذه اللفاظ الى لغة اعلا انوع
الى التفسير فالليس شجر صلب ثمر منه كواذ الابل ورحاها وتخلب بالماء المملح البجير
بنوع الصلابة المملحة وكسر الموحدة هو حجاب يستر عن متراكب متكاثر اي تستد الحجاب وتختل
بالخاء المعجمة الخبز بالماء المعجمة ايضا ثم الموحدة النبات والعشب شبه بخير الابل وهو بها
واستلذه احتشاشة بالخط وهو الخبز والخبز يبيع على البر والزرع والاكارة قال ابن الاثير
وتستعضد البربر اي منقلعه ونجته من حزمه لكل وهو بوحدة ورايين منها مشاة نجته من
الاذان اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في حال وكانوا ياكلونه في الخبز وتستعمل بالخاء المعجمة
الهام كسر الراء وهي الامطار ولوحدها رجمة اي تخيل الماء في السحاب القليل وقيل الرجمة اشدة
من الدبة وتخييل بالهم اي زاه بالاذن ذهب الريح هنا وهنا والهام بالهم اي السحاب
الذي فرع لموه ومن دوى تستعمل بالماء المعجمة فهو تستعمل من خلت حاله اذا خلت اذ اراد
لا تخيل في السحاب الا المطر وان كان جوا ما لشدته حاجتنا اليه ومن دوى بالماء المملح وهو
الاسم اراد لا تخيل من السحاب في حال الا الى جوامع من طلة المطر وادع غالبة بالحق المعجمة
والنطا بكسر النون اي مملكة للبعد يقال لدنطى اي بعيد ويروي المنطى وهو متفعل منه
والمدن نفرة في الجبل والمفتان بالهم والثلثة اصل النبات وتقال الصلابة خاصة وهو
معروف والعسلوخ بنم العين والسمن المملحة اخره جيم هو لفة صلي ايسر فذهب طرولته و
قيل هو التضييل الحديث الطلوع يريد ان الاصعاد يبيت وهلك من الجدة جملة شيايح
والامالوج بالضم والهم ووق جبر شبة المطر والسرو وقيل هو من نباتان وقد كالعبدان وقيل
هو دوى الخلل وفي رواية وسقط الامالوج من اكاره بالكر جمع الكر بالفتح يريد ان السمن الذي قد
على جوار الابل بارقت من هذا الشجر قد سقط عنها سماء السمن الذي اذ كان سباله وهلك المدي
بنوع الحلو كسر الهملة والشدة كالهدي بالتحقيق وهو ما يهدي الى البيت الحرام من التيم لشم
فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمى الشئ باسم بعضه يقال كرهدي بنوعه اي كرهالهم
ومات الودي بالشدة فيسقط الخلل يريد هلك الابل ويشا الخلل وهذا الذي من الورد
العين الاخرين يقال انتم في الشجر اذ قد كان قال ربنا اليك من البرك والظلم وقيل الاديه المملحة
والباطل وما لها الميراث من باسوا وبطار كسر الهملة المشاة الموقية تسمى ولا يصرق اسم جبل

الاتقان

الرفيع دونه الاداء من المثل
الرفيع والرفيع

والعائن
الرفيع الغنى

ولما تم حمل اي مهلة لا رعاها ولا فيها ما يصلحها ويحبها في كمالها والابل الاعمال لا
 فيها وقوله صلى الله عليه وسلم في محبتها بالحاء المهلة والصاد المهلة اي خالص لهما
 ومحبتها بالمجتبين ما يخص من اللين واخذ زبد. ومذقها بفتح الميم وسكون الهاء وبالغاف
 اي مروج بالماء وانعش بها في الدر بالمهلة المستوية ثم التلك الساكنة ثم الراء المال الكثرة
 وقيل الخشب والنبات الكثرة والجولة التمدد بفتح الميم المالا القليل اي صير كثر
 ووديع الشكر قبل المراه بها العهود والميثاق يقال توادع الزبائن اذا اعطى كل واحد منهم
 عهده لا يفرق ولا يفرق. وقيل ما كان اسود وهو من موال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام
 اراد اخلها لهم لانها مال كافر قد ربحه من غير شهيد ولا شرط. ووضايع الملك جمع وضعية
 وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهي المهره الناس في امور من الزكوة والصدقة اي المهره
 التي يلزم المسلمين لانجاز عنكم ولا يزيد عليكم شيئا ولا يملط بضم المشاء الفوقه
 الساكنة ثم طاء ان الاولى مكسورة والثانية مجزومة على التمه اي لا تمنعها ولا تجزئ للفقير
 بضم المشاء الفوقه واسكان اللهم وكسر الحاء المهلة اخذ المهلة اي لا يمل عن الحق ما دمت حيا
 قال بعضهم كذا رواه القسبي لا يملط ولا يملط على التمه الواحد ولا يملط له لان خطابه للجماعة
 ورواه غيره ما لم يكن له عهد ولا تعهد ولا يملط من الصلوة ولا يملط في الزكوة ولا يملط في
 قال الحافظ ابو السعدان الجزري وهو الوجه لان خطاب الجماعة واقع على ما قبله وقوله ولا
 يملط من الصلوة اي لا يتخلف والوظيفة الحق الواجب. والفرصة اي الفرصة المستعدة اي
 تأخذ في الصدقات هذا الصنف كما اننا لا تأخذ حيا والمال والفاضل بالفاء والصاد المهلة
 المربضة والفرق بفتح الفاء اخره شين مخوف وهي من الابل كالنفس من شات آدم اي لكم حيا
 المال وشراده ولنا وسطه والعنان بكسر العين بفتح اللام والركوب بفتح الراء القوس للقول
 والضيق بفتح الميم وكسر الموحدة اخره مهلة الجهر الصغر الصعب اي من عليه بترك الصدقة في
 الجمل في جدها ورويتها ولا يمنع بضم المشاء الفوقه ففتح النون سرحكم بفتح السين المهلة و
 سكون الراء وبالحاء المهلة ما سرح من المواشي اي لا يدخل عليكم في امرهم ولا ينعقد طمحوكم اي
 لا يقطع ولا يجبر وذكر اي لا يجبر وان الدر عن المربي الى ان تجتمع المواشي فترقد او اناسفها
 ان باخذها لما في ذلك من الاضرار والامان بالميم ما لم يضره العطف والبكاء ما لم يضره من الصدقة
 قال في القاموس وقال الرعشي المراه اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دنياه وفي رواية
 الرماق بالراء والميم اي التفات يقال رامقت رماقا وهو ان ينظر اليه شرا ينظر العداوة يعني ما
 لم يرضى فلو لم يكن من الحق يقال عيش رماق اي ضيق وعيش ومق ومرق اي يميلك الروح والروح
 بقية الروح وخر النفس وما كثر الرياء بكسر الراء الواو بكونه الحقة اي الا ان تقضوا العهد
 واستقار الاكل لنقض العهد لان البهية اذا اكلت الرق اي الجمل بجل فيه غري وشديه خلعت من الرق

والربوة بكسر الراء وفتحها وضمها اي الزيادة معنى من فاعل من اعطى الزكوة فليته الزيادة
 في الفريضة عقوبة له فانظر الى هذا الداء والكتاب الذي انطبق على انفسهم وجادوا عليها في الجزالة
 والبداهة. ان هذا من كتابه عليه الصلوة والسلام لانه الصدقة. وان ذلك من كتابه بفتح الميم
 الاضار انهم لمه واحدة ووالناس من قرئ على رايهم بفتح الميم بفتح الميم بفتح الميم بفتح الميم
 عاينهم بالمعروف والخطبة بين المؤمنين وان المؤمنين المؤمنين ايهم على من يتي عليهم او يتي
 وسبحة عظم وان سيم المؤمنين واحد على سواء وعدل بينهم وان كل فاذة غرت ينعقب بعضهم بعضا
 ومن اعطى مؤنفا فلا فهو قد الا ان رضى في المشو. ومن ظلم وانم فانه لا يوقع الا نقشة
 واولاهم هذه الصفة البر الحسن كذا روى مختصرا من حديث ابن شهاب وقوله وسبحة
 عظم اي عظمته من العلم. ورباعيتهم امرهم العذر الذي كانوا عليه. وبما قالون منهم معاقلهم لا
 اي يكونون على ما كانوا عليه من اخذ الديار واعطائها. وهو تفاعل من تعقل. والمعاقلة
 جمع تعقلا. يقال توافلون على معاقلهم التي كانوا عليها اي في امرهم وخالاتهم. ولا يوقع اي
 لا يهلك. وسبقت بعضهم بعضا اي يكون العزوة بينهم ثوبا. فاذ خرجت طائفة لم عادت لم
 يكلف ان تقو ثابته حتى يقبها فيها. وان هذا الدين في القوم وقرب ما أخذ في اللفظ على طر الحظ
 وعرف الجمهور المشهور من كتابه لدى المشاعر الحمدا في ما يقينه وقد عرفت مقدته من يترك
 فقال مالك بن نمط يا رسول الله بضعة من هذان من كل حاضر وباد. اتوك على فليس فراج متصلة
 بجبال الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم. من خلاف خارق وباء. لا ينقض عهدهم عن سنة بل
 ولا سواء عنقهم ما قام لفتح. وما جرى العفو بفتح. فكتب الميم النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا كتاب من محمد بن رسول الله لخلاف خارف واهل جناب الحصب جفاف الرمل مع وافته ذى المشاعر
 مالك بن نمط ومن اعلم من قومه على ان لهم فراعها وهاجها وخرارها ما اقام من الصلوة واتوا الز
 ياكلون علقها ويغنون عفاها لنامة فيهم وصرهم ماسكوا بالمشاق والامانة. وطهر من الصدقة
 الشب الثاب والفصل والفاضل المعين والكسب المؤدى. وعليهم فيه الصالح والقارح.
 وقوله بضعة من كل حاضر وباد قال ابن الاثير الضبة ما ينقص من القوم اي يختار من ان اصيبهم
 وهو الرقيق والاشراف. ويقال لاشراف نواص كما يقال لاشراف اذناب. واتوك على فليس بضم الفاء
 واللام جمع فلول وهي نافر الشابة. والفوج البرج. وعمله مشقة بجبال الاسلام اي عهود
 واشباهه وخارف بالحاء المهلة وباء بالمشاء الفوقه فلكاه. ولا ينقض عهدهم عن سنة بل
 اي لا ينقض سعيهم بالقيمة والافاد كما يقال لا فدية بيني وبينك بذهب الاشراف وطرقهم
 السناد والسنة المرفقة والسنة ايضا. والعتق بفتح العين المهلة وسكون النون ويقدم
 القاف الداهية التي لا ينقض عهدهم سعي الواشي ولا بداهية نذك. ولعلم جبل وما جرى العفو
 بفتح الحقة الخفيف والمقرة الوحشية. وقيل هو تيس الطبا والجمع للبعاهر والبائس ليد

والبر
 والبر
 والبر

لا يبع شيئا الا بآخرة. وسبح على الله عليه السلام رأس مدلولك ابي سفيان فكان ما حثت به عليه اسود
 ما سوى ذلك. ورواه البخاري في تاريخه والبيهقي وكذا وقع له عليه الصلاة والسلام في الثمانين
 ورواه المعوي والبيهقي وابن سدة. وخرج البيهقي صحيحه والترمذي وحسنه عزابى زيد
 قال سح عليه السلام بيده على راسي وليستى قال اللهم حملة قال فبلغ نصف ساعة ومائة سنة وما
 لم يمت به ياتى ولقد كان مستبسط الوجه. ولم يمتض وجهه حتى توفى. وسبح عليه الصلاة والسلام
 رأس ابن حنظلة بن خديز مائة. وقال له بورك قلت فكان توفى بالشاة الودم ضرعها والبيد و
 الانسان به الودم فيض في يده ويحس بضلعته ويقول لبي الله على ابي زيد رسول الله فتمت فربيع
 موضع الودم فذهب لوزم. ورواه احمد البخاري في التاريخ. وابو ثعلبي وعنه. وقد جاء في عدة
 احاديث عن جماعة من الصحابة بياض بطنه. فمن ان قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه الى السماء
 حتى يراى بطنه. وقال الطبري. وعن خصايسة صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس
 اللون غير الابا عليه السلام. وشبهه لطي وذا. وانه لا شعر عليه. لكن نافع فيه صاحب تزيين
 الاسانيد وقال انه لم يثبت في ذلك بوجه من الوجوه. قال والمخاض لا يثبت بالاحتمال ولا يلزم من
 السن جزم. وشيئا مزيد لذلك في المخاض ان شاء الله تعالى. وعن زبيل بن عريس قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى من عرق بطنه شريح الميك. ورواه الزوار. ووصفه على خروجه
 فقال ذو مشربة. وقصير خط الشعر من الصد والسرة. وقال ابن في حاله. دقيق المشربة وعند ابن
 سعد عن علي بن طويرة المشربة. وعند البيهقي شمر بن لبنة المشربة بحرقا لقصيب ليس على صدره
 ولا على بطنه غيره. ووصفت بطنه ام هاني فقال ما ريت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 ذكرت الفراطيس المشي بعضها على بعض. ورواه الثعالبي والطبري. وقال ابو هريرة كان صلى الله
 عليه وسلم ابيض كأنما صيغ من فضة. ويصل الشعر من فم البطن عظيم مشايق الميكين. وتقدم في
 هو روي عن الطاهر كالركبتين. ومناض اي ماسع. وقيل مستوي البطن مع الصدر. وخرج الامام احمد
 عن حماد بن الكعبى قال قال عمر النبي صلى الله عليه وسلم لم الجعنة ليلة فظننى الى ظهره كان سبيكة فضة
 كان صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين الميكين. ورواه البخاري اي عمر بن الصديق ووقع عند ابن مسعود
 ابو هريرة رخت القدر. واما قوله الشريف صلى الله عليه وسلم قال علم ان القلب مضطرب
 في النوازل معلقة بالباطن هو خسر من النوازل. وقال الواحدى وسمي به لثقله بالخوار
 الغرور قال الشاعر. وما جئى لآسان الا لآثية. ولا القلب الا لآثية. وقال الزمخشري
 مشتق من الثقل الذي هو مصدر لثقله الا ترى الى ما روى ابو موسى الاشعر عن النبي صلى الله
 ومثل هذا القلب كدريسة متلفاة يعلها الريح بطنها الطير. قال الفرقية بين النوازل
 ان النوازل وسط القلب سمي لقوده اي وقوده. وفسر الجهرى القلب بالنوازل ثم فسره النوازل بالقلب
 قال الرزكى ولا حسن قول غيره النوازل شأ القلب والقلب حبة وسويداء. وروى الفرقية

بطلته

في قوله صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم

في قوله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم البين فلو با وادق افدته. وهو لوى من قول بعضهم التوكير لاختلاف اللفظ
 وقال الرغب يعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به كالعلم والشجاعة. وقيل حيث ما ذكره القلب
 فاشارة الى العقل والعلم لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. وحيثما ذكر الصد
 فاشارة الى ذلك الى سائر القوى من الشهوة والغضب نحوها انتهى. قال بعض العلماء
 خلق الله تعالى الانسان وجعل له قلبا يعقل عنه وهو اصل وجوده اذا صلح قلبه صلح سائر
 واذا فسد قلبه فسدت سائر. وجعل سبحانه القلوب تحمل السر والاحداث الذي هو سر الله
 بوجه قلب من شاء من عباده. فاول قلب اودع قلب محمد صلى الله عليه وسلم لان اول خلق
 وصورة صلى الله عليه وسلم اخر صورة ظهرت من صور الانبياء فهو اولهم وخاتمهم. وقد جعل
 الله تعالى اخلاق القلوب القلوب اقلاما على سائر القلوب فمن تحقق قلبه بمرآة استغنى
 احاطه بجميع خلق الله تعالى. وكذلك جعل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم جثمانه اخفى ما من سائر
 العالمين فكله علامات خصال جثمانه ايات. والذ على قول نفسه الشريف. وعظيم خلقه ويكون علام
 عظيم خلقه ايات على سائر القلوب. ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم اوسع قلب اطلع الله عليه كما
 في الخبر كان هو الاولى ان يكون هو قلب العبد الذي يقول فيه تعالى ما وسعني رضى ولا ساء ولا حتى
 قلب عبدى المؤمنين. ولما كان حاله قبل الاسراء بمنزلة سائر النبيين كان صدره يضيئ فاسع قلبه
 لما اشرع صدره ووجع عنه ويزنه ووقع له ذكره. وقد صح ان جبريل عليه السلام شقه واستخرج منه
 علفه. فقال له هل خط الشيطان منك لم تشقه في طست من ذهب بما زهر من لآله فاقا
 في مكانه. قال انى فقلت كنت ارى ابراهيم في صدره. ورواه مسلم. واما خلقت هذا العلف في
 الكبرية ثم استخرجت منه لانها من جلة الاجزاء الانسانية فخلقها بحكمة الخلق الانساني فلا بد منها ان
 ترقها امر رباني طر ابعثك. قال السبكي وعند احمد وصححه الحنفية ثم استخرجها فلبى فشقها فخرج
 منه قلبين سوداوين. فقال احدهما اشئى ماء ولحم ففلا جوفى فقال اشئى ماء وروى في صدره
 قلبى ثم قال اشئى ليكنه فذرها في قلبى فقال احدهما الصاحبة خلة فخالطه وحم عليه خالطه
 وفي رواية البيهقي ان ملكين جاآ في صورة ركبتين ميمناين وود ودماء بارد فخرج احدهما صدره
 ونح الآخر بمفارقة منه. وعن ابو هريرة قال بارسوا الله ما اول ما ابتدئ به من امر النبوة قال انى لى
 صخر اشئى ابن عشرين اذ اناب رجلين فوق راسى يقول احدهما الصاحبة اهو هو قال نعم فاخذ
 فلفها في حلاوة القفا ثم شاق بطنى وكان احدهما يخلط بالماء وطست من ذهب والآخر يفسد جوفى
 فقال احدهما الصاحبة افلق صدره فاذا صدق فها ارى مقولوا لا اجد له وجها فقال اشئى
 قلبه ففلق قلبى فقال اخرج النور والحسنة فاخرج شبه العلفه ففلقه. ثم قال ادخل الر
 والرحمة فادخل شيئا لهبه الضمير فخرج ذرورا كان معه فذر عليه ثم تفر ابهاى ثم قال
 اغد وجعت بااغد به من رحمى الصغير ورحمى على الكبر. ورواه سيده بن الامام احمد في زياد

في قوله صلى الله عليه وسلم

بااغد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

المسند واليونان. وقال ترويه معاذ عن ابائه. وتقره بذكر السن. وعند أبي يعيم في حديث يوش
من ميسرة فاستخرج حسوة جوفى فسلها فدر عليها درودا. فقال قلبك وكعب بني ماسوق فيه عينا
بصيراني وادنان شمتان. وانت محمد رسول الله الملقى الحاشي. قلبك يسلم. ولانك صادق. فقلت
مطمئنة. وظللك قيم. وانت قيم. وهذا الشق. روى ابنه عليه السلام وقع له مرتين. مرة في حال
طوبته اذ احاصا. وتقدية المعزة على نيران الميعة جازلة لها من. ومثل في حق الرسل عليه الصلوة
والسلام كبر. ويرى كبا عن استشكل وقوع ذلك في حال طوبته لان من المجران ولا يجوز ان يقع
على النبوة قاله الراني والذلي عليه الكرا قبل الاصول اشتراط اقرار المجرى بالدعوى كما ثبتت
في اوابل الكتاب. ويا انشا الله تعالى في المقصد الرابع وهو المروءة بقوله المشرح لك صدره
وقيل المراد بالشرح في الآية ما يرجع الى المعرفة والطاعة فذكر في ذلك وجوها. منها انه لما ثبت الى
الى الامر والاسود من جبهتي والشيء اخرج تعالى عن قلبه جميع فهو. وانفسه صدره حتى اتبع لجميع
فلا يملك ولا ينجح بل هو في حاله البوس والبرج منشرح الصدر مستقر باداء ما كلفه به **فان قلت**
لو قال المشرح لك صدره ولم يقل قلبه **اجيب** بان هذا الوصف الصدور كما قال تعالى يوسوس
في صدور الناس فاذن ذلك الوصف ولما لم يبدع المجرى المشرح لاجرم خص ذلك الشرح بالصدور
دون القلب. وقد قال محمد بن علي الترمذي المذيع على الضل والمعرفة وهو الذي يصدق له الشرح كما
الصدور الذي هو حسن القلب فاذا دخل منكك اغار فيه وانزل حجة فيه وفيه المجرى والعموم والمجرى
فيضيق القلب ولا يجد الطمأنينة. ولا لا سلام حلاوة. واذا طرد العدو في الابتداء حصل الاتي
وزاد الصيق. وانشرح الصدر وتيسر له القيام باداء حقوق العباد. وهذا حقيقة قاله تعالى حكاية
عن موسى عليه السلام وما شرح لي قلبه. فقلت فقلت عليه السلام في المشرح لك صدره اعطى رسول
الله تعالى غنة عليه السلام فقال ومن جازيها. فانظر الى القاف فان شرح الصدور هو ان يصير ماله
للقدر والشرح المذيع يفسد المور والفرق بينهما واضح. قاله الدارق كان موسى عليه السلام مريضا اذ
رب اشرح لي صدر. **وينشأ** صلى الله عليه وسلم مرارا اذ قاله تعالى المشرح لك صدره فاعلم
ولما جاءه صلى الله عليه وسلم فقد كان يذوق في منارة في الساعة الرابعة من الليل والنهار. وفي حديثي عشر
المرء. قال الروي فقلت لاني اذ كان يلهيه قال كان يحدث انه اعطى في ثلثين. رواه البخاري. وعند
الاسمعيلى عن معاذ قوة اربعين. نادى بوليعم عن مجاهد كبر من حال اهل الجنة. وعن ابن عمر عن طائفة
المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع. الا من حديث عمران الظهاني فاذا ضربا الاربعين في ليلة ثم بلغت اربعة
الاف. وذكر ابن العربي انه كان صلى الله عليه وسلم الموتى الماهرة على الخلق في الوطء وكان له في الاكل
المتانة لجميع الامور لا يفتن في الامور لا يفتن في الامور الشرعية حتى كبر
كامله الدارين. **انهم** وطاف صلى الله عليه وسلم على سائر الشجر للواحدة. رواه ابن سعد. وروى
ابن سعد عليه وسلم قال ان الله جبريل فقلت منها ما عجلت قوة اربعين في الجماع. رواه

بالحدوث

منه في رواية

ارادة على جيل

ان سعد. محمد شاعبه. من موسى عن اسامة بن زيد. عن معاذ بن سلم مرسل. وروى
من حديث ابي هريرة شكي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل فله الجماع فبسم جبريل حتى
حتى لا لا يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدي جبريل فقال له ان انت عن اكل المراهبة فاذ
قوة اربعين مرلا. ومن حديث خزيمة بلغة الطحفي جبريل المراهبة اشد بها طهرى وانتوى
بها على الصلوة. روى ابو البرقي. ومن حديث جابر بن سمرة. وانى يجامى وغيرهم وكلها واجبة
بل صرح الحافظ ابن بامر الدين في جزء له سماه رفع النكبات بوضع حديث المراهبة بانه موضوع
وروى عليه السلام اعطى قوة بضع واربين في كل اهل الجنة. روى الحارث بن ابي اسامة.
وقد حفظه الله تعالى من الاجلاد. **فمن ان جبريل قال ما اعلمنى قط**. وانما الاجلاد من الشيطان
رواه الطبري. واما اذمة الشريعة صلى الله عليه وسلم فلا يصدق غيره.
بانه كان شئ من المدين اى فليط اصابعها. رواه الترمذي وغيره. ومن سمعوا من جبريل فقلت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسحت طول اصبعه قدسية السبابة على ما رواه اصابعه. رواه الترمذي
ومن جابر بن سمرة كانت خفيصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل من حله مستظاهرة. رواه البيهقي. وقد
على الالسة ان السبابة النبوية صلى الله عليه وسلم كانت اكل من البسر. قال الحافظ بن حجر وهو
من قاله وانما ذلك في اصابع رجله. انتهى. وقال شيخنا في المقاصد الحسنة وسلف جمعه
الكامل الترمذي وهو خطا من اعتماد روايه مطلقه. وعبارته كذا رواه ابن خزيمة عن عبد
ابن مقسم عن سادة بنت مقسم انها سمعت ميمونة بنت كزيرة تخبر انها رايت اصابع النبي صلى الله عليه
سلم كذلك ففهم ما وقع فيها من طلاق الاصابع الى كون الوسطى من كل أطول من السبابة. وفيها اليد
صلى الله عليه وسلم لذلك بناء على ان القصيدة ذكر وصفه اختص به صلى الله عليه وسلم عن غيره ولكن الحديث
في مسند الامام احمد من حديث يزيد بن عمرو المذکور مقيده بالرجل. ولفظه كما حدثت فامسحت
طول اصبع قدسية السبابة على ما رواه اصابعه. وهو عند البيهقي ايضا قاله لابر من طريق زيد
لفظها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له وهو قاله على ناظره وانما مع ابي قدنا منته فاختص به
فاقره النبي صلى الله عليه وسلم. قالت فامسحت طول اصبع قدسية السبابة على ما رواه اصابعه.
وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ بكها ليس له خمس. رواه البيهقي. وعن ابي امامة
الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا خمس له يطأ على منه كلها. رواه ابن مسافر. وقال ابن
ابو العلاء خضان الانصاري سبع المدين. قال ابن الاثير الانصاري من الغدر الموضع الذي لا
بالارض منها عند الوطء. والخضان المبالغ منه. اى ان ذلك الموضع من اسفل القدم شديد
عن الارض. ومثل ان الظهري غنة فقال اذا كان خمس لا خمس بقدر لم يرتفع جدا ولم ينسوا
القدم فهو حسن ما يكون. واذا استوى او ارتفع جازا هو دم فيكون عني ان الخمسة معدة للنفس
خلاص الاكل. ووقع في حديث ابي هريرة اذا وطئ يديه وطئ بكها ليس له خمس. وقوله

منه في رواية

منه في رواية

ومن فناء اراول لم يترقبه . كما قاله الرواية الاخرى لروى عن النبي صلى الله عليه وآله . وعن جابر بن سمرة
كان صلى الله عليه وآله وسلم قد مضى مقدم رأسه . وكان اذا اذن من لم يسمع . فاداسحت رأسه حين وكما
كثير شعر اللحية . رواه مسلم والنسائي . وعن انس كان صلى الله عليه وآله وسلم يكثر دقن رأسه ويسرع بالحجة . رواه
البيهقي في شرح السنة . وقد وصفه عليه الصلوة والسلام ان ابي حنيفة كان مؤملا ساجدا بين اليدين
السرقة بشعر عجزى كالخيط عارى الذين ما سوى ذلك . اشعر اللذاعتين واليدين واحاالى الصدر . وعن
انس قال رايته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحدائق يخلعه واطاف به اصحابه فما يدرون انهم شعرة الا
انهم يدجلون . رواه مسلم . وسيلان النخالة فقال قضية حلق رأسه الشريف في حجة الوداع . ولم يزل يراى
عليه ولم يزل رأسه الشريف في غير ذلك حج او غيره فباعه فباعته ببقية الشعر في الرأس سنة . وذكر
مع علمه بحج تايبيه . ومن لم يستطع البقية يباح له ازالته . وقد روت بمكة الشرفة في ذي القعدة سنة
سبع وتسعين وثلاثمائة شعرة عند الشيخ جامة المرشدي شاع بداع انها من شعره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل
حجة القطار الغري عليه السلام في والى اصحابه عليه . وعن محمد بن سيرين قال قلت لعنيدة عند ابن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اصيبناه من قبل ان قال لان يكون صدق شعرة منه احب الى من الدنيا وما فيها
رواه البخاري . وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جابر انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ من لحيته من رزقها
وطولها . رواه الترمذي . وقد احدث غريب . واخرج الترمذي عن ابن عباس وحسنه قال كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يعقر شاربه . وعند من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يأخذ شاربه
فليس لنا . وفي الصحيحين خالفوا المشركين وقروا لها واخذوا الشارب . واختلف في قص الشارب
وخلقه ايها افضل ففى الموطا يؤخذ من الشارب حتى يندورق الشفة . وعن ابن عبد الحكم عن مالك
قال ويجزئ الشارب . ويعفى للماء . وليس حياء الشارب حلقه . ولما تاديت من حلق شاربه . وعن
اشعب ان حلقه بدعة . قال عدي ان يوجع مزايا من حلقه . وقال السوفى المختار في قص الشارب
بقتله حتى يندورق الشفة ولا يجفه من أصله . قال الطحاوي لم يرد عن النبي شيئا من هذا
وكان المزني والربيع يجحان شاربهما واما ابو حنيفة وصاحبه فذهبهم في شعر الرأس والشاربين
الاخفاء افضل من القصد . واما احمد فقال لا تؤذوا ريشه بخي شاربه شديد . وقد اختلفوا في كيفية
قص الشارب هل يعقر طرفاه ايضا وهما الشيطان بالسيالين ام يقر الى السبال كما فعله نبيهم صلى الله
قال المزني في الاخفاء لا يباش بترك سيالته وهما طرفا الشارب . فلهذا ذلك عمر رضي الله عنه وقيل لا
ذلك لاسية التيم ولا يبق فيه غمرة الطمار اذ لا يصل اليه . اشهى . وروى ابو داود عن جابر قال كان في
السيال الا في جمع او غمرة . وروى فيهم ابناء لما فيه من العيشة بالافلام بل بالمحرم واهل الكاثير
وهذا هو الصحيح . فادواه ابن جابر في صحيحه من حديث ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المحرم
قالا انهم يقرؤن سيالهم ويحلقون لحاهم فما المؤمر فكان يحرس سياله كما يحرس الشاة والبعير . وروى حماد
في مسنده في شاة حديث لا يلهى ساه قلنا يا رسول الله فان اهل الكتاب يقتلون شاةهم ويقرؤن

24

سبأ لهم ضالوا فاستقوا بيننا لكم ورووا عننا عنكم وخالفوا أهل الكتاب. والتثاني بالفتح المجد
والثالثة وتكرار النون جمع شئنا وهو الية قال في شرح تقريب النسايد وأما الثالثة
ففي حديث ابن أبي شيبة عليه السلام أنه كان لا يثور. وكان ذا كثر شعرة خلقه ولكن سنده
وروى ابن ماجه والبيهقي ورجال الثقات. ولكن أجل بالارسال. وانكر احمد صحته من حديث سلمة بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خلأ ليد بياضه فظن انما النورة وسائر جسده اقله. وأما
الذي يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حمام الحجة فتنوع باثاق أهل المعرفة بالحديث
كأنهم الحافظ ابن كثير ترك ولم يقرق العرب الحامد بدمه الأبعد أن توفي صلى الله عليه وسلم. والفتح
البيهي من ترك ابن أبي حنيفة الباقر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يأخذ
وشاربه ثوبه الجمعة. ولم شاهد وصول من حديث أبي هريرة. له سنده ضعيف. الخبر البيهي
ايه في الشعب. وسئل عنه أحمد فقال ليس يوم الجمعة قبل الزوال. وعنه يوم الخميس. وعنه تحيز
قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر وهذا هو المصنف ما ينبغي كيف ما احتاج اليه. قال ولم يثبت في صحيح
صحيح الطبري يوم الخميس حديث. وكذا لم يثبت في كنيته شيء ولا في بقيته يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وما يفرى من انظم ذلك لعلي رضي الله عنه. ثم الشيخ الاسلام ابن حجر قال شيخنا ابن
والمراء اذا لا ما يزيد على ما لا يسر من الاصبع من الطفران الوسخ يجمع فبشقذ. وقد ينهي
الي جديع من وصول الماء الى ما يجب غسله في القهارة. وقد حكى اصحابنا في فيه وجهين
قصص المولى بان الوضوء يشترط الاصبع. وقيل الغزالي في الإجماع بانه ينبغي من مثل ذلك. وأخرج
الطبري في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها ان كان صلى الله عليه وسلم لا يبارق سواكه ومسحبه
وكان ينظر في المرأة اذا سرح لحيته. ومن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحل له ان يتكلم
كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه. رواه ابن ماجه والترمذي واحمد. ولعله كان يحل بالاثم
كل ليلة قبل ان ينام وكان يحل في كل من ثلثة ايام. وروى النسا والخاريزمي وقارعة عن محمد
ابن علي حاله ساله عائشة اكا قالت صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في يوم بمكة العبد المذنب
وأما شبه صلى الله عليه وسلم ولم يرض عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم
تلقا كانا بخط من صيب. رواه الترمذي وصححه البيهي. والكثرة المبدل الى المتراشي. وعند
اليزاري حديث أبي هريرة لا اولى لم يفتيه ولم يكن لها. وعند الترمذي في الشهاب من حديثه. وأما
احدا شرح في شبه سنده ولا صلى الله عليه وسلم كانا لا يرضي لثوبه. انا ليجهد اغتننا وهو غير
وعن يزيد بن عمر. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئ اشرح حتى يثوب الرجل فله. والفتح
رواه ابن سعد. ورواه انا شي شي يمتعا ايقوا لا غناء في شرح في الشئ. وقال في شبه
كان صلى الله عليه وسلم اذا شئ شاع. وقال ابن ابي عمير اذا زال ثوبا وبقي ثوبا ذبح المشقة
فانما خط من صيب. ولله دابة اذا زال ثوبا بالفتح والضم فافتح هو مصدر بمعنى الناعل اي
فانما لوجه من الارض. وبالضم اما احدا وهم وهو معنى النعم. وهو المروي قرأت هذا الحديث في

غريب الحديث لابن الجوزي فليعلم القاص وكثيرهم - وكذلك قرأ بخطه الأثر وهو كما جاز به
 حديث آخر كما نخط من صحت والاحكام من الصب والقلم من الارض قريب بقصه من بعض رواه
 كان يستعمل الثبوت والابتن في هذا الحال استيقا وبساده شديدة - وذبح الميتة اى ذبح
 قال ابن الجوزي - وقال ابن القيم القلم والادقاع من الارض بحيلة كمال الخط في الصب وهي شبه
 اولى العزم والهمة والحكمة وهي كمال المشايخ والرواها لاغناء فكثير من الناس يشي قطعة واحدة
 كانه خشبة محمولة هي مذمومة - واما ان يشي ما يحتاج شئ الجمل الا هو - وهي شبه مذمومة
 وهي علامة حققة نقل صاحبها ولا سيما ان اكثر الالتفات حال شبه يمشي والاشمال - وفي بعض
 المسانيد ان المشاة سألوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشي في حجة الوداع فقال استعينوا
 بالشدان وهو العذو والمخيف الذي لا يزعج الماشي - واما شبه مع اصحابه فكانوا يمشون بين
 يديه وهو خلفهم ويقولون خلوا طهرى للامانة - وهو معنى قول القائل وكان يسوق اصحابه ويشيم
 فرادى وجماعة - ومشي عليه الصلوة والسلام في بعض غزواته مرة فخرجت اصبعه وسال منها الدم
 فقال - هل انت الا اصغر ربي - وفي سبيل الله ما بقيت - رواه ابو داود
 ولم يكن له صلى الله عليه وسلم ظل في سمن لا في قمر - رواه الترمذي الحكيم عن ذكوان - وقال ابن سبيح
 عليه وسلم نور - فكان اذا شئ في الشمس او القمر لا يظلم نور - قال فيزيه وشهد له قوله صلى الله عليه
 في دعائه واخبرني نور
 واما لونه الاذهر الشريف صلى الله عليه وسلم فبعد صفة
 عليه الصلوة والسلام وهو اصحابه بالياض سحر او كروم وعلى وابو جحفة وان عمرو بن
 عباس وابن ابي هالة والحسن بن علي رضي الله عنهما وابو الفضل ومحمّد بن الحكي وبن سعد والبراء و
 عايشة وابن في خدي الرواية عنه رضي الله عنهم جميعين - فاما ابو جحفة فقال كان ابنه
 رواه البخاري - واما الفضيل فقال كان ابنه ملجأ - رواه الترمذي في الشمال - وفي رواية مسلم
 ابنه ملجأ الوخير - وفي رواية عنه للبطي ما انشده بياض وجهه مع شدة سواد شعره
 ابو طالب - وابيضت شفتي الغمام بوجهه - ثمال البياض عضة لادمل - وقال علي رضي الله
 ابنه مشرب - والمشرب هو الذي في بياضه حمرة - كما قال في الرواية لاجن ابنه مشرب - في حمرة
 ومعاذ الله قول ابن في صحيح مسلم ازهر اللون - وفي المشايخ من حديث ابن عمر بن ابي النبي صلى الله عليه
 جالس بين اصحابه جاء رجل فقال اكرم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامير المرتضى - والامر المشرب حمرة
 والمرتضى المشك على برصه - وفي البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - قال الحافظان حمرة
 عند الادوي بقا الرواية الترمذي وهو ليس بابيض - وفي رواية عند أبي طهم وعمر - وانت شكك
 بعضهم وقال ان غالب من الروايات متداف - وبعضها يمكن الجمع كالابيض مع رواية مشرب بالحمرة
 والاذهر - وبعضها يمكن الجمع كالابيض كشد الوجه مع لاسمر - وامر مع الادوي رواية
 ليس لبيض وهي التي رقت منه مع الرواية الترمذي - وقال القاضي سائر انها حمرة - قال في رواية
 من رواية ابنه ليس بالابيض ولا بالاذهر - وفيه صواب - قال الحافظ ابن جرير حين يجد لاد الرواية ليس لبيض

الرواية

الشد بالياض ولا بالاذهر الشديد الادمة - وانما بالياض بياضه الحمرة - والعرب قد يطلق على كل
 كما في ذلك اشهر - وارجح البقي في الدلائل من وجع اخر عن ابن جرير فذكر الصفة التوجيه فقال كان
 صلى الله عليه وسلم ابيض بياضه الى الشرة - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما صفة صلى الله عليه وسلم
 رجل بين جملتين جبهة ولحم احمر الى البياض - ارجح احمد - وقيل بين من مجموع الروايات فالمراد بالشرة
 الحمرة التي في الخال البياض وان المراد بالبياض المثلث ما في الخال للحمرة والنقي ما لا في الخال وهو كذا
 ذكره العرب لونه وتسميه امهق - وهذا بين ان رواية الترمذي امهق ليس بابيض مقابله على انه
 يمكن توحيها بان المراد بالامهق لا اخضر اللون الذي ليس بياضه الغاية ولا شمرته ولا حمرة - فقد
 نقل عن دوير ان امهق هذا التوجيه يتم على ثبوت روايته - وقد تقدم في حديث ابي جحفة
 اخلاقه كونه كان ابيض - وكذا في حديث ابي الفضل عند مسلم والترمذي - وفي حديث سائر عند
 احمد فجلت انظر كاتما حمرة - واحمد من حديث محمد بن الحسين في عمرة الجعنة - قال فظنوا اني
 كان سبكة فضة - وعن سعيد بن المسيب ان سمع ابا هريرة يصفه صلى الله عليه وسلم فقال كان شدة
 البياض - ارجحه يقيون بن سفيان واليزار باسناد قوي ويجمع بينهما ما تقدم - وفي البقي ان
 المشرب منه حمرة والى التمر ما في الشمس الربيع اى كالأخضر والعنق - واما ما تحت الثياب فهو الاذهر
 الابيض انتهى - وهذا ذكره ابن ابي شيبة عقب حديث عايضة في صفة صلى الله عليه وسلم ولولا ما يبط
 من هذا - وزاد ولونه الذي لا يتك فيه الابيض الاذهر انتهى - واهتم - ولقد صنف بعضهم قوله
 من قال انا وصيف بالشرة ما كانت الشمس تضيئه بان انما لا يخفى عليه امر حتى يصفه بغير
 صفة اللازم له بقرينة منه ولم يكن عليه الصلوة والسلام ملائمة الشمس فمر لوصفه بذلك من
 القادمين من صانعة في وقت غيرة الشمس لا يمكن - فالأولى حمل الشدة في رواية ابن الجوزي التي لا
 تخالف البياض كما قد مر في الشفا عكا عن احمد بن سليمان صاحب محمود من قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اشو بثلث انتهى - وهذا يفتي ان مجرد اللذ في صفة من صفات
 كثر وجب القتل - وليس كذلك بل لا بد من صفة ما يشعر بالتمتع بذلك كما في سئلنا فاذن
 الاسود لون مقصود
 واما ما يبط به صلى الله عليه وسلم وعرقه وفضله
 فقد كانت الرائحة اللبنة صفة صلى الله عليه وسلم وان لم يمسح بها - وبينا عن ابن الجوزي في السائل
 بياض لا يشك ولا غير الخبيثين ربح وشو صلى الله عليه وسلم - الحديث - رواه الامام احمد
 وفي رواية البخاري ولا شمت سبكة ولا عترة الخبيث من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم - وفي
 رواية الترمذي ولا شمت سبكا فلا ولا عترة ان الحب من مرق النبي صلى الله عليه وسلم - وقوله
 بكسليم الا ولد سكر المانية - وعن ابي حاتم امرؤة غيبة بن فرقة السليج - قال كاعنة شبة
 اربع نسوة فاما اميرة الادي فجهت في اللب كثر الخبيث من حاجتها - واما من غيبة اللب
 الا ان يمسها يمسح به لحيته وهو الخبيث وبخاها - وكان اذا خرج الى الناس قالوا اما تمنا

وهذا الحديث في حديث ابن
 الجوزي في كتابه
 في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم
 في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم
 في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم

منه الماء

في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم

رجا الطيب من روح عبته فقلت له يوما انا لخمدة في الطيب لانت الطيب رجا منا فتم ذلك فلما
 اخذ في الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابنته فثكوت ذلك اليه فامرته ان تجرد فيجرون
 وصعدت بين يديه والعنت ثوب على فرجها ففكت في يد فرسح ظهرى ويطنى يده فسبق هذا
 الطيب من يومئذ **رواه الطبراني في معجمه الصغير** **وروى ابو يعلى والطبراني في معجمه الكبير**
 صلى الله عليه وسلم على تجهيز ابنته فلم يكن عنده شيء فاستدعى بشار ووردة فقلت لهما من عرفة وقال لهما
 فلبطيب فكانتا اذا طيبت به شتم اهل المدينة ذلك الطيب فتموا بيت الطيبين **وقال جابر**
ابن عبد الله كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق قبعة احد الا عرف انه سلكه
 من طيب عطره وعرفته **ولم يكن يبرح الا بجمدة له** **رواه الدارمي والبيهقي وابو نعيم** **وهو الذي**
فلوان دكا يمشون لفافهم **ليتمك حتى يستدل به الرب** **وعز انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد وانه رائحة الطيب **وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا**
الطريق **رواه ابو يعلى والبخاري باسناد صحيح** **وما احسن قول الدليل** **يروح على غير الطريق التي عدا**
عليها فلا يمشي صلاة نهائه **نفسه في الوقت انقاس عصر** **فمن طيبه طابت له طرفة**
روح له الارواح حيث تمت **لها من حبه ثمانية** **وعز عائشة رضى الله عنها** **فان**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها **واودهم لونا** **لم يصفه واصف قط الا شبه**
وجهه بالقرملة البذر **وكان عرق في وجهه مثل اللؤلؤ** **الطيب من المسك الاذوق** **رواه ابو نعيم**
ومن انس ربه **قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لينا ناصرق وجاءت ابي بشار ووردة**
فجئت تلك العرق فيها فاستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سلمة ما هذا الذي تصنعين قالت
هذا عرق فحمله لينا وهو طيب الطيب **رواه مسلم** **وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يخلط ابريق**
فناو على فراشها وليست فيه **قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فاجت فليل لها البني نائم في تلك**
على فراشك قال فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة ادير على الفراش ففكت عيدها فجعلت تنشق
ذلك العرق فتعصرها في فواربها ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ما تصنعين يا ام سلمة قالت**
يا رسول الله نرجو بركة لصبياننا قال اصبت **والعتدة الصدوق الصغير الذي تزل فيه المرأة**
ما يفر عليها من متاعها **واما روى ان الورد خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم واهل من العرق البراق**
فقال شيخنا في الاحاديث المشهورة قال النووي لا يصح **وقال شيخ الاسلام ابن حجر انه موضوع وسبقه**
له لك ابن عساكر وهو في مسند الفردوس بلفظ الورد الا بعض خلق من عرق ليلة المعراج والورد والاهم
خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق **رواه مطهر بن مكي بن بشار الرضا في حديث**
الحسين بن علي بن عبد الواحد القمي حديثا هاشم بن عمار عن الزهري عن انس بن مالك **قال قال ابو**
وحدة بن ابي عبد الله الحارثي عن رجل عن مكي **وكي فقرة** **انتهى** **ورواه ابو الحسين بن قيس اللخمي**
في الرجا والرح عن مكي من الهمة الدرقطن بالوضع **وله طريق اخرى** **رواه ابو البرج الصنع وانه**

في مسند الفردوس
 في مسند الفردوس

في المسند

في الخامس والتسعين من الجليل المصالح من طريق محمد بن عيسى بن حماد عن شاذان عن سلمة
 عن مالك بن دينار عن انس لما خرج في الى السماء بكى الأرض من بقدي فبنت اللصفت من سياتها
 فلما ان رجعت قطر من عرق على الأرض فبنت ورده اخر الامن ان ان شتم رايحي فليستم الورد والاهم
 ثم قال ابو البرج المصنف الكبير **قال وما اتى به هذا الخبر هو اليسير من كثير ما اكرم الله به نبينا**
ودار ورفيع منزله انتهى **وانما ذكره ليعلم** **وعز جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم**
قال فوجدت ليد يزدورجيا كاتما اخرجهما من جونه عطار **قال غير مشها بطيبا ولم يشها**
مصالح المصالح فيل توتة يحد ربحها ويضع يد على ابن الصبي فيعرف من بين الصبيان ربحها
وجونه العطار بنهم الجيم وحره بعد لها ويجوز تخفيفها او اسلكته مستديرة مشقة اذا ما
وقد ورد ما عراه القاضي عياض للاخبارين ومن اتى في التمايل الكريمة انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض وانزلت بوله وتنايله **فاحت لذلك راحة طيبة**
قال غير ولم يطبع على ما يخرج منه بشرط **وانشد محمد بن سعد كاتب الواقدي كما هو في بعض نسخ**
الشفاء **وقالوا انه ليس من الرواية** **ولان حواشي اهل بن جابر بل من حواشي غيره عن عائشة رضى الله عنها**
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تاتي الحلة فلا ترى منك شيئا من الاذى فقال يا عائشة
او ما علمت ان الارض تنل ما يخرج من الانبياء فلا ترى منه شيء انتهى **وفي الشفاء لابن سبيع**
عن بعض الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما اراد قضاء الحاجة نامته وقد حل
مكانا فمضى حاجته فدخلت الموضع الذي خرج منه فلم افرق ايله ولا يوله **ورايته في ذلك الموضع**
ثلاثة اجار فاحذهن فوجدت لهن رائحة طيبة وعطرا **قلت وقد سئل الحافظ عبد القوي**
المعدي هل روى انه صلى الله عليه وسلم كان ما يخرج منه يملأه الارض فقال قد روى ذلك من
وجه قريب **والظاهر هو انهم فانه لم يذكر عن احد من الصحابة انه رآه ولا ذكره** **واما ابو**
فقد شاهده غير واحد وشيخه امره **واهم اعلم انتهى** **لكن قال البيهقي واما الحديث الذي**
اخبرنا ابو الحسين بن بشار ان انا اسمعيل بن محمد بن القطار حديثا يزيد بن اسمعيل الصائغ حديثا
حسين بن فلوان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغائط
دخلت في اثره فلا ارى شيئا الا افكنت اشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال يا عائشة اما
علمت ان اجسادنا نابت على اروح اهل الجنة وما خرج منها استلقت الارض هذا من موضوعات
ابن علوان لا ينبغي ذكره **في الاحاديث الصحيحة المشهورة في معجمه كناية عن كذب ابن علوان**
انتهى **لكن الحديث طريق بن علوان فعندنا في الاخر** **حدثنا محمد بن سليمان البجلي**
حدثنا محمد بن حسان الاموي حدثنا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
يا رسول الله اني اراك تدخل الملاء فمياقي الذي قدك فلا يرى لما يخرج منك اولا فقال يا عائشة
اما علمت ان الله امر الارض ان تنل ما يخرج من الانبياء ومحمد حسان بعد روى بقية وعبر من

اللصفت الكبر

طيب
 كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتغوط
 انشقت الارض وتنايله

[illegible]

رجال الصحيح وله طريق اخر عند ابن سعد واخرى عند الحاكم في مسنده له ودوى انه كان
يتروك بوله ودمه صلى الله عليه وسلم فروى بن حبان في الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لبعض مريث فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به من وراء
الحايطة فطرم عينا وشمالا فلم ير احدا تحتها حتى فرغ فراقب فظفر في وجهه فقال اذ لم تحت ما
بالدم قلت غيبته من وراء الحايطة قال لا يغيبه قلت يا رسول الله قلت يا رسول الله غيبته
ان امرئ في الارض هو في بطنى قتالا اذ هب قد امرت فقلت من النار وفي سائر مسنده
منصور من طريق عمرو بن الشاذلي ان بلغة ان مالكا والداي بعد الحذري لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من جرحه حتى ماتوا فلاح ابنه فبلى محبة فقال لا والله لا اجد ايدا فارد دمه قال صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليطوّل هذا فاستشهدوا واخرج اليزار والطبراني والحاكم و
البهي وابو نعيم في الملية من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاه الدم صالا اذ هب فغيبته فذهب فشرته فابته صلى الله عليه وسلم ولم فقال ما صنعت
قلت غيبته قال تلك شرته قلت شرته قال ويل لك من الناس وويل لك ان ينك . وعنده
من حديث الثماني بن بكر وحماد عنهما نحوه وفيه ولا تمسك النار . واخرج الحسن بن عطاء في مسنده
والدارقطني والبيهقي وابو نعيم من حديث ابي مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن شيخ العذري عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من اليلك الى قنارة في جباب البت قالها فقتل من الليل وانما عطشا
فشرته ما بها وانما لا لا تشعر ظاهرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال امر ائمة قوى فاهرق ما في تلك الفخار
فقلت عدوا شربت ما فيها قالت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت زواجر ثم قال ما دام لا
يجمعن شيئا . وعن ابن جريح قال اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في حديث من سددان
ثم وضع تحت سريره فجاء فاد الفتح ليس فيه شيء فقال لامرأة قال لا باركة تحمدم لقرجبية حاك
سحان من المبتكة ابن البول الذي كان في الفتح قال شرته قال سمعته يا امه يوسف فامرت ففعل
حتى كان منها المبتكة . ودوله ابو بلود عن ابن جريح عن عاتبة عن ابيها ائمة بنت ربيعة . ومن
ابن دحية انها قصته وقصا الامرين . ومنهم من ذكر ام يوسف فذكر ام المؤمنين وهو الذي قال
سمع الامم بالبقي . وفي هذا الاحاديث دلالة على الطهارة بوله ودمه صلى الله عليه وسلم . قال ابو
في شرح المذهب واستدل من قال بظهارهما بالحدوثين المعروفين ان المأخضة النجاسة جملة من صلى الله عليه وسلم
وشربه مبدل لم ينكح . وان امرؤ شرب بوله صلى الله عليه وسلم فمطر نكحها . وحديث ابي طيبة
وحديث شرب المرأة البول صحيح . ودوله الدارقطني في الامور من صحيح . وذلك كافي في الاحتجاج
لكل الصلة . وقال ان القاص من الحسين قال لا يخفى التعلق بطهارة الجميع . انتهى . وفيه قال
ابو حنيفة بما قاله البيهقي . وابو حنيفة ينعى انما المأخضة يسكن اياها المشاة النجاسة وبالجملة فاف
الجملة مولى محبة فيهم لم وقع اللعنة وتشديد المشاة تحت وكما هو ليس معقول الانصاف . وما

کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

نور

Journal of Management Education

七

والجواب عن حديث عائشة ان مستند العلم على ما وقع منه في الحديث. واما غير الموت فلم يطلع عليه. وقد حفظه حذيفة وهو من كبار الصحابة وهو جاز من غير كراهة اذا من الرشايش. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة. رواه البخاري من حديث ابي. والخبث بضم الخاء المعجمة والموت. ومروءة ذكر ان الشياطين وانما هم وقد كانت عليه الصلوة والسلام يستعيد الجوارح للعبودية ويحرم ذلك للعقلم. وهذا يحسن هذا الذكر بالآية المكية لذلك لكونها حصة الشياطين اوعيم. والاصح انما. ويقول ذلك قبل الدخول في الصلاة واما في غيرها فيقول في اول الشروع كتميم ثيابه مثالا. وهو مذهب الجمهور. ولو لم يمتنع عليه لبس البسامة. وعن ابن كاسي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الدخول في الصلاة رفع يديه حتى يدنو من الارض زوا. الترمذي وابوداود والداري. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال اشترائك. رواه الترمذي وابن ماجه. وعن ابن كاسي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعاواني. رواه ابن ماجه. وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يؤخر ظهره شرقا او غربا. رواه البخاري من حديث ابي ايوب الانصاري. وهذا في الصحوة واما في البياض فلا للمدري غير ان غرارقت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا القبلة ومستقبلا الشام. رواه الشيخان. واما حديث جابر عند ابي داود وخرجه. ونسبه عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهانا ان نستدر القبلة او نستقبلها بجزءنا اذا رقا الماء قال ثم رايته قبل موته صام مستقبلا القبلة فقال في فتح الباري الحق ان ليس بناجى حديث الذي خلا لمن زعمه بل هو محمول على ان زعمه في بناء او نحو. لان ذلك هو المذهب من حاله صلى الله عليه وسلم لمبالغة في الشدة. ودعوى خصوصية ذلك بالنبى صلى الله عليه وسلم لا دليل عليه اذ الحاصل لا يثبت بالاحتمال وهو مذهب الجمهور. وهو مذهب مالك والشافعي والحنفي والفرق بين النبي والصالحين. وهذا عند الاقوال لا عماله جميع الادلة. وقال قوم بالمحرم مطلقا. وهو مذهب جمهور من مذهب ابي حنيفة والحمد لله ووجه من المالكة ابن العربي. ويحتمل ان الذي تقدم على الاباحة فلم يصح حديث جابر المتقدم. وقال قوم بالجواز مطلقا. وهو قول عائشة ورواه ابي حنيفة في بيان الاحاديث المتفاوتة فخرج الى اهل الاباحة. وفي البخاري كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج حاجته اجتمعوا وغار معناه اذوة من ماء يعني يستنجي به. وفي رواية مسلم عنه فخرج علينا وقد استنجى بالماء. وفي ابي هريرة قال ابعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج حاجته فقال ابغضوا لعماد المستنجين ما ولا ابغضوا منهم ولا وقيت فابتنه باجماع بطريق شاذي فوضعها الى جنبه فلما قضى حاجته ابغضه من وعن عبد الله بن مسعود قال في النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامر في ان آية بثلاثة اجزاء فوجدت حمرا والشت الى انك لم تجد فاحمدت وقرت فابتنه بها فاحمد الجرح وروى الروثر. رواه البخاري. وفي حديث

وحي

سلمان عند مسلم مرفوعا لا يفتح احدكم راسه من كثرة انجاده. وقد اخذ الشافعي واحدا واحدا الحديث بهذا فاشبهوا ان لا يفتن من كثرة مع مرعات الانقاء فاذا لم يتجمل بها فدا حتى يتي. ويستحب تح الايتار لقوله عليه الصلوة والسلام من استنجى بطيوس. وليس واجب زيادة في ابى اود حسنة الاسناد. وقال ابن لا يخرجه. قال الخطابي لو كان التقيد الانقاء فقط لحذف تراها العدة لفظا. وعلم الانقاء فيه معنى دل على اجاب الامر من. ونظيره العدة بالاقراء فان العدة ولو تحققت براءة اكرم بقربه واحد. وقال الخطابي ولو كان العدة مشترطا لطلب عليه الصلاة جبر ما لنا. وغفل رحمه الله عما اخرجه احمد مستند من طريق معمر بن ابي مسعود في هذا الحديث فان فيه فالف الروية وقال ابن ابراهيم اثبتى بحج. ورجاله ثقات اثبات. واستدلال الخطابي فيه نظر لاحتمال ان يكون الحق بطريق احدهما عن ثالث لان المقصود بالثقة ان يسمع بها ثلث سماعات. وذلك حاصل ولو بواحد انتهى ملخصا من فتح الباري **الفصل الثاني في** فاما كراهة تعالي به من الاخلاق الزكية. وشرفه من الاوصاف الموصية. اعلم ان الله جمع خلق بغير الحاء واللام. ويجوز اشكالها. قال الراغب الخلق والخلق بالضم والفتح في الاصل كالشرب والشرب بالضم الخلق الذي بالفتح بالحيات والقصور المدرك بالسر وخسر الخلق الذي بالضم بالقوى والنجابة المدرك بالبصيرة. انتهى. وقد اختلف هل خسر الخلق غيرية او مكسبة ومثل من قال بانه غيرية يتحدث من مستغور وان امرهم بينكم اخلاقكم كما قسم اذا فكر. الحديث زوا البخاري. وقال الذهبي الخلق جيلة في نوع الانسان وهم في ذلك متفاوتون فو قلب عليه ثمنها كان محموا والا فهو المأمور بالجهاد فيه حتى يصير محموا. وكذا ان كان متعيفا فترا من صاحبه حتى يتوى. ودفع في حديثه الاصح انه صلى الله عليه وسلم قال ان في كل خلقين عبيتا الله العلم والامانة قال يا رسول الله قدما كان في او حدينا قال عبيتا الله الذي جعلني على خلقين يحبهما رسول الله والشافعي وصحبه ابن جبان فترد السؤل وتقرره عليه يشعرا في الخلق ما هو جلي ومثلث في كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى. اخرجه احمد وصححه ابن جبان. وفي حديث وطار الافتاح ولقد احسن الاخلاق لاهدي في احسنها الآيات. ولما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من خصال الكمال ما لا يحيط برسمه ولا يحصر علمه قال عليه في كتاب الكبرياء والملك على خلق عليم وكلا على الاستعلاء فلهذا لفظ على انه مستعمل في هذا الاخلاق ومستعمل في الخلق ملكة قضائية يسهل على التعبد بها الايتان بالاغلا الجميلة. وقد وصفه تعالى بانه باربع القوى العظمى بما زعمه قال تعالى وملك ما لم يكن قلم وكان فضل امره عليك عظيم. ووصف باربع اوقية بانه عظيم قال ذلك على خلق عظيم. فلهذا مجموع هاتين اليتين على اندوثة فيما بين الامم البشرية عظيمة عالية الدجة كما انها تتوفا وشدة كمالها كانت من بين روض ملائكة. قال الخطابي وصف خلقه بالعلم مع ان الغالب وصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يراى في السماحة والديانة والكرم

القدر غير النافذ فلا

غيره قد لا يكتفى

لله ان يصفه كما يشاء

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

خلقهم مقصودا على ذلك بل كان رجاءا للمؤمنين رفقا بهم شديدا على الكفار غلظا عليهم محسبا
في صدورهم والاعداء مستصوبا بالزعماء منهم على سيرة شهر فكان وصف خلقه بالعلم اولى ليشهد
الانعام والامانة وقال الجنيد ولما كان خلقه صلى الله عليه وسلم عظيم الامر لم يكن له رتبة سوى
وقيل لا رتبة عليه الصلوة والسلام ما شر الخلق بخلقته وانيتهم بقلبه وقيل لاجتماع مكارم الاخلاق
فيه قال عليه الصلوة والسلام والملائكة في الجنة في الاقداس بسند فيه عمر بن ابراهيم المحدث وهو ضعيف
عن جابر ان الله بعثني تمام مكارم الاخلاق وكما لم يخالص الاضال وفي رواية مالك في المطالب بالاعمال
لا يتم مكارم الاخلاق بجميع الاخلاق الحميدة كلها كانت فيه صلى الله عليه وسلم فانه اوتي بالعرفان
كما قال تعالى ومنه كان خلق القرآن قال بعض العارفين وقد علم ان القرآن فيه المشابه الذي
لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به اعزناه فيضائه وامتنا به من خلق
حجابه وبشدة ناسف الحجة به ولكن فقرابه وما كونه ما يحسد مثله ولا حدة ما يحسن الاثام
وقال صاحب غوارق المعارف ولا يبعد ان قوله عايشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن فيه منزهة
واما حقي الى الاخلاق الربانية فاجبت من المشرق الالهية ان تقول كان خلقا باخلاقه تعالى
ضربت عن المعنى بقوله كان خلقه القرآن اسجاء من شجاعت الجلال وسر الخلال بلطف الخلال وهذا
من وفور عقولها وكما لا ادبها انتهى فكان معنى القرآن لا تناسي فذلك اضافة الحميدة الجميلة
على خلقه العليم لا تناسي اذ في كل حالة من احواله تجد له من مكارم الاخلاق ومحاسن الخصال وما
الله تعالى عليه من شجافته وعلوه ما لا يعلو الا الله فافاد القرآن من مكارم الاخلاق المحميدة ثمنا
لما ليس من مقدور الانسان ولا من مسكنات عادته قال الحارثي وهو كما في القاموس شديد اللام
نسبة الى قبيلة بالبر واصله على بن احمد بن الحسن والاضافة للمحمودية ولما كان عرفان قلبه
عليه السلام رتبة عز وجل كما قال عليه السلام برني عرفت كل شيء كانت اخلاقه اعظم خلق طذلك
الى الناس كلهم ولم يقصر سائر على الا من تمت الحق ولم يقصر على المعلقين حتى تمت العالمين فكل
من كان الله ربه فحمد رسول الله وكان الربوبية تتم العالمين فالخلق المحدث يشهد جميع العالمين انتهى
وهذا مضمونه الى ان صلى الله عليه وسلم قد ارسى الى الملائكة ايضا وسبابة الكرامة في ذلك مستون
ان شاء الله تعالى وهل المستعان وقد كان صلى الله عليه وسلم مجليا على الاخلاق الكريمة في اصل خلقه
الركبة القيمة لم تحصيل ذلك بربا حبه نفيس بل بحدود المحي ولهذا لم تزل تشرق انوار المعارف في قلبه
حتى وصل الى الغاية العليا والمقام الاثنى وصل هذه النصال الحميدة والوهاب الحميدة كما لا يخفى
لان من يقتبس لفضائله ويحجب الروايل فالعقل لسان الروح ورجحان البصيرة والبصيرة للروح مشابة
القلب والعقل مثابة اللسان قال بعضهم لكل شيء جرم وجوهر الانسان العقل وهو نور العقل الصافي
واما روي ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له اذبر فاذبر فقال وعزى وجلالى ما خلقت خلقا
اشرف منك فبك اخذ وبك اعطى فقال ابن تيمية وبتبعه في قوله انه كذب موصوع باتفاق انتهى

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

وفي رواية عبد الله بن الامام احمد بن حنبل عن علي بن مسلم عن سيار بن جابر وهو من ضعفيه غير
وكان جاحدا المراقب وقال القواريري ان لم يكن العقل في الجبر من سبيل الصانع مدنا ما لك بن
دينار عن الحسن بن الجبر من سبيل ما خلق الله العقل قال لا اقبل فاقبل ثم قال له اذبر فاذبر فقال ما خلقت
خلقا احب الى منك بل اخذ وبك اعطى فخرج ابو داود بن الجبر في كتاب العقل له وان الجبر
قال الحافظ ابو الفضل بن حجر والوارد في اول ما خلق الله حديث اول ما خلق الله العلم وهو اثبت من
العقل ولابي الشيخ عن مرة بن اباس المزني رتبة الناس بعلوم الخير وانما يعطون اجورهم على قدر
عقولهم وقد اختلفت في ماهية العقل اخلافا فاهول يقول استقصاوه وفي القاموس
ومن خلقه مؤلفه نقلت العقل العلم او بصفات الاشياء من حسنها او قبحها وكما لها ونقصانها
والعلم بغير الخبرين وشر الشرين او يطابق لامور لغوية بها يكون التمييز بين البصير والحسن ولما لا يميز
في الذهن يكون مقدما يستبث بها الاغراض والمصالح فلهيئة محمودة للانسان في مكانه وكلامه
والحق انه روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتماع الولد
ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ انتهى وقد كان صلى الله عليه وسلم من كمال العقل في الغاية
التي لم يبلغها بشر سواه ولهذا كانت معارفه عظيمة وخصايصه جسيمة حارقت العقول في بعض ما
اقامته من غيبه وكلت الافكار في معرفة بعض ما اطلع الله عليه وكيف لا يظن ذلك وقد اثنى عليه
وبالحكمة وفان على جسد المكرم ما وقته من اسرار الهيبة ومعرفة ربوبية وتحقق عبوديته قال صاحب
ابن تيمية قرأت في احد وسعدان كما بان فحدثت في جميعها ان الله تعالى لم ينطق جميع الناس من تبارك الدنيا
الى انشاءها من العقل حيث عظم عليه صلى الله عليه وسلم والاحبة وتبيل بين رقب من جميع رمال الدنيا و
ان محمد صلى الله عليه وسلم اجمع ان من عقله وفضلهم رأيا واهل بولس في الخلية وان عساكر وعن
ما هو في غوارق المعارف اللب والعقل ما من جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم جزء في سائر
المؤمنين ومن تأمل حسن بديده للعرب الذين هم كالوحي الشارد والطبع المتأخر المتباعد وكيف
ساقهم وجمعت جواهر وصبر على اذاهم الى ان امتداد واليه وجمعوا عليه وقاموا وونه اهلهم
وابائهم وابناءهم واغشادوه على انفسهم وهجروا في رضاه او طاعتهم واجباة هم من غير مارة سبقت
له ولا مطاعة كتب يعلم منها سائر الماضين تحقق انه اعقل العالمين ولما كان عقله عليه السلام اوسع
العقول لاجرم انتعت اخلاقه الكريمة اشاعا لا يضيّق عن شيء من ذلك اشاع خلقه العظم
في العلم والعقود مع القدرة وصبره عليه السلام على ما يكره وحسن تكميله وعفوه عليه السلام عن الكا
المعادين المحاربين له في اشد ما نالهم من الجراح والبهت بحيث كسرت رباعيته وشج وجهه بقر أحده
حتى صار الدم يسيل على وجهه الشريف حتى شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لودعوت عليهم فقال
لا يفت لنا ما ولكني بعثت داعيا ورسولا اللهم اغفر لغوي واغفر قومي فانهم لا يعلمون وقال ابن تيمية
اي عفرهم وذهبهم في شج وجهي لا اراد الله تعالى لهم بالمعقوف طلقا اذ لو كان كذلك لاجبت لو احسب

الحكمة في العقل
والله ان اول ما خلقه

لا تسلموا الا لله كما قال الله و قد روى عن عمر بن الخطاب قال في بعض كلامه يا ايها الناس يا رسول الله لقد دعا
 نوح على قومه فقال رب لا تدركهم الا ذنوبهم ولودعيت عليهم اهلكتهم عند ذنوبهم فلو انهم لم يذنبوا
 لم يهلكوا ولا يوتى وجعلهم وكبريتا يستل فابت ان يقول الاخير فقلت اللهم غفر لقومي فانهم لا يعلمون
 وهما واقعة وهي ان عليا السلام لما فتح وجهه عنى وقال اللهم اغفر لقومي وجعلهم غفلا عن الطاعة
 يوم المحدث قال اللهم ابدل بطونهم نارا فعمل الشجرة الحاصلة في وجهه الشريف وما عمل الشجرة الحاصلة
 في وجهه وبينه فان وجهه الذي هو الصلوة وفتح حق خالقه على حقه واعلم ان الصلوة على الايت
 جهاد النفس ومجاهدة النفس على ان لا ياتى بها. ولهذا اشق عليه الصلوة والاداء يستعمل
 الى الجور في الشجرة لكثرة السلم على السائل وصبر لما علم من جزيل ثواب الصاب وان الله باجره
 وصبره عليه السلام على الاذى انما هو فيما كان من غرضه. ولما اذا كان فيه فانه يشهد فيه امره تعالى
 من الشدة كما قال له تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واقلظ عليهم. وقد وقع له عليه السلام
 ان غضب لاسباب مختلفة ترجعها الى ان ذلك كان في امره والهمهم الغضب فيها ليكن اذ كان في امره
 فبصره وعنفه انما كان فيما يتعلق بغيره كشره صلى الله عليه وسلم. وقد روى الطبري وابن جرير
 والحاكم والبيهقي عن زيد بن سقنة بالهمزة والمون المنفوتين كما قدم به عبد الحميد. وذكره الدرر
 في المناقب والحقه ثبت له في الشفا وجمع عليه مولته بحظها وهو الذي ذكره ابن اسحق. وهو كما قاله
 النوفلي اجل اجار اليهود الذين اسلموا ان قال لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفه في
 محمد حين نظر اليه الا اثنين لم اخرجهما منه يسوق حلة جملته ولا زبد شدة الجمل عليه لاحدا
 فقلت المظفر لان انا ظلمه فاعرف حله وجعله فابعدت عن الابل فاعطيتهم النحر فلما كانت
 قبل اهل اهل يومين اوله ايتته فاخذت بجامع قبضه ورداه ونظرته اليه بوجه غليظ
 ثم قلت الاقتضيتني يا محمد حتى فواجهتكم يا بني عبد المطلب طلل قال عمر بن الخطاب قد روى
 الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع فواجهتكم لولا اسأدت فوجهه لضرب بسيفي رأسك وروى الله صلى الله عليه وسلم
 ينظر الى عمر فيكون وتوادة ويبتسم ثم قال انا وهو كما اخرج الى خبر هذا منك يا عمر ان تارقي من الله
 وتأمره بمن لباسة اذهب يا عمر فاقبضه حقه وروى عن من كانا ما كان تارقه فقلت يا عمر
 كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من الا اثنين لم اخرجهما مني
 حله جملته ولا زبد شدة الجمل الاطرافه فاعطيتهم النحر فلما كانت
 دينا وبجهدنا. وعن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من الا اثنين لم اخرجهما مني
 الى عمر بن الخطاب قد روى عن جدي برة ثم رفته وكان رداؤه خشنا فالتفت اليه فقال له الامر على حالي
 صبري هذه فالتفت لي من مالك ولانها لا ايك قال صلى الله عليه وسلم لا تستغفر الله الا بغير
 لا تستغفر الله الا بغير الله لا املك حتى يقبض من جدي التي جيتني فكل ذلك يقول الله الاعراب والله
 لا يقبضها فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال له ارجع الى بيتك فخذ من ههنا على غير ما روى عن علي بن ابي طالب

كذا
 نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

روى ابو داود. وروى البخاري من حديث ابن جعفر كذا مشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب
 بخاري غليظ الحاشية فادركه امرأى فجذبه برداه فجذبه شديدا قال انظر فطرب الى صفحة غايته
 وقد ارتدت فيه حاشية البرد من شدة جديته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله عندك فالتفت اليه
 فضحك ثم امر له ببطيخ وفي هذا بيان لحلمه عليه السلام وصبره على الاذى في النفس والمال والمجاهدة
 بخاتم يزيد تالفة على الاسلام. وعن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فحاشا ولا متفحشا ولا
 باليسنة الشينة ولكن يعفون ويصفح. روى الترمذي. اعلم ان النفس خلقا ولا مكشبا. وروى
 البخاري من حديث ابن عمر لم يكن صلى الله عليه وسلم فحاشا ولا متفحشا. وقد روى ايضا من حديث ابن
 مالك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متبايا ولا فاحشا ولا لقائا. والغرض كل خرج عن مقادير حتى يستريح
 ويخل في القول والفعل والصفة لكن استعماله في القول اكثر. والغرض بالشدة الذي يعمد ذلك
 وكبريته وشكفته. وعن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال
 بمن العشرة فلما احسن بطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانبط اليه فلما انطلق الرجل قال له قال
 يا رسول الله حين رأتك قلت له كذا وكذا ثم قلت في وجهه وانبطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم
 يا عائشة سمعت النبي فحاشا ان شر الناس من لا يوم القيمة من ترك الناس انقاء ثيبره. وروى
 البخاري قال ابن بطال هذا الرجل هو عبيدة بن جحش بن حنيفة بن بذر الغزاري. وكان يقال له
 الامو المطاخ وكذا في غيره القاصي بينا من الغزوي والنوفلي. واخرج عبد الغني عن طريق ابي عامر
 الخزاعي عن عائشة قالت جاء محرم من غزاة تبشرون فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم سؤنة قال
 بمن العشرة الحديث والمراد بالعشرة الجماعة والقبيلة وانما تطلق صلى الله عليه وسلم في وجهه
 ما قاله ليس قيمة لانه كان رديهم. وقد جمع هذا الحديث كما قاله الخطابة علماء الدنيا وليس قوله
 في آيته بالامور التي يسميهم بها ويصفها اليهم من المكونة في آيته وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض
 بل الرقيب عليه صلى الله عليه وسلم ان يتردد ذلك ويصف به ويترقى الناس ثم من فاذ ذلك من الشدة
 والشقة غليظة. ولكنه لما خفف جملته من الكرم واعطيت من حسن الخلق اظهر له الشائنة
 ولم يبق بالكرامة الشدة آتته في ايقاع شر من هذا سبيله وفي مداراة ليس لمؤثر شره وعائنه
 وقال الترمذي في جواز عيشة المغنين باليقين والغنى او نحو ذلك منع جواز مداراةهم انما شرهم ما لم
 يورد ذلك الى المداينة في دين الله. ثم قال تعالى القاصي حين والفرق بين المداينة والمداينة ان المداينة
 بمال الدنيا الصلح الدنيا والدين او هما معا هي مباحة وبها استحسن. والمداينة بمال الدين صلاح
 ولا صلى الله عليه وسلم انما يبدل من دنياه حسن مشرة والرفق في مكالمته ومع ذلك فلهما بدعة مقبول
 فلم ياقص ولا ربه فله فان قوله فيه حقه حقه حسن مشرة. ويدل مع هذا القول الاشكال
 للحد وقال القاصي حين لم يكن تبينة واحسنه اسم طر من التواضع غيبة او كان اسلم ولم يكن اساءة
 فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك للايت من لم يفرق بالجنة وقد كانت منه في حيرة النبي
 عليه وسلم ومداينة ذلك على منقها مائة. فكن ما وصفت به عليه السلام والاداء من علامات النبوة
 واما الاثر القول مدخل على سبيل الاطلاق. وفيه ايات ان عيشة او تدفن من الصلوات

كذا
 نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

كذا
 نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

كذا
 نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

من الجبروت. وقال انما المؤمنون ناكل العبدية تواضعا لاد العبدية مقبول ما كور المتسكنة. ولما
 رآه عليه السلام قلة بنت حمزة في المسجد وهو قاعد الرضا. ارجعت من الرضا. ورواه ابو داود
 . وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عصى قط
 حياء منه وتعلمه. ولوقيل له في ما قدرت او كما قال. وان كان هذا قوله وهو اجله الصغار
 وكولا انه كان عليه السلام يابطهم ويتواضع لهم ويؤنسهم لما قد وجدتم ان يتقدمهم ولا ان يسمع
 عليه الصلوة والسلام لما رزقه الله تعالى من العافية والجلالة في ذلك ما روى انه عليه الصلوة والسلام
 كان اذا فرغ من ركوع الفجر حدث عايشة ان كانت مستيقظة والا ضلح الارض فخرج بعد ذلك
 الى الصلوة وما ذلك الا انه عليه السلام لو خرج على تلك الحالة التي كان عليها وما حصل من القرب والعدا
 في منادته وسماح كلامه به. وغير ذلك من الاطوال التي كل اللسان عن وصف بعضا لما استطاع بشر ان
 ولا يابشره فكان عليه السلام يتحدث مع عايشة او يضيح بالارض حتى يحصل انما ينسجهم وهو قائم
 مع عايشة او جالس للخلقة التي هي الارض ثم يخرج اليهم وما ذاك الا رضاهم وكان بالمؤمنين حيا
 قال ان الحاج في الدنيل. وقبيل في الحديث انه لما خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فخطب عليه
 الى جبريل المستبدر لم يفرج له الا ان يشي الى الواضع فاخار عليه الصلوة والسلام العنوة
 فلما كان تواضعا عليه الصلوة والسلام الى الارض حيث اشار جبريل اورثه ربه وقتة الى السماء
 ثم الى الرقيق لا تلي الى حضرة قابوس بن قاضى. وقبيل في يدى محمود الوهم وهو من سنين
 فح عليه السلام في وجهه حجة مناء من ذكروا ربه بها كان في ذلك من البركة انه لما كبر لم يرق في هذه
 من ذكره وقيل النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الجنة فتبها من السحابة وحده من روى البخاري
 عليه رتب بنت ام سلمة وهو في حلقه ففتح الماء في وجهها فكان ذلك من البركة في وجهها انه لم
 فكانت له الشبان ثانيا في وجهها طاهر في وجهها وهي تجوز كبيرة وحدها من
 فقد علمت انه صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه لهله ومع القرب من سعة القدر وعظم
 وحسن الخلق والسلام على من اتبع الهدى والوقوف مع اسواقه والرجح بالحق مع الصغير والكبير
 واجابة الدعوى والجلالة حتى يلقن كل واحد من اصحابه انه اجتمعت له هذه الملائكة لا ينفك فيه الا
 ولما استقيا او شاعا كان يبارك في خلقه ولا يجمع يستشعر بوجهه في خلقاته
 الجمل ويستشعر بوجهه صلى الله عليه وسلم. وقد كانت جملة عليه السلام من حجاب ربه فقام
 بحال من يكرمهم وتغيب رقيب ما يلاوه العزة اذ بان الله من الحكمة والموطة الحسنة وسلام
 ما يتبع في الدين كما امره الله تعالى ان يذكر ويظهر حق وانه يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
 وان يشرع في ذلك. فذلك كانت تلك الجملة التي جعله ربه القلوب والارادة الدنيا والارادة في
 الاخرة كما ذكره ابو هريرة بن ابي رواد احمد بن محمد بن ابي حنيفة قال قال رسول الله ما اذا
 كما فعلت رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكان من اهل الاخرة ما نخرجنا من عندك عاقشا اهلنا

وهذا الحديث رواه
 ابو داود
 احمد بن محمد بن ابي حنيفة

سند
 صحيح
 الحديث

سند صحيح

سند صحيح

هنا

وسمنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم اذ اخرجتم من عندكم ما حالكم ذلك
 لاراكم الملائكة في موتكم الحديث. ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم ما احاب ووافاظه ولا غاب
 طعنا ما ظن ان اشتها اكله بالادرك. ورواه الشيخان. وهذا اذا كان الطعام باحيا. اما الطاهر
 فكان يعبه ويذنه ويغيبه. وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الملقاة كره وان كان
 من جهة الصفة لم يكره. قال لا تفتنه لاشباب شعبة الاديان قد تقاب. قال فخرج اليك
 والذي يظهر التميم فان فيه كسر طبع لغا. قال التميمي من ادب الطعام المشاكدة ان لا يصاب بغير
 ما يحسن قليل الخلق غلبه رقيق غيرنا يحج ونحو ذلك. ومن تواضعه ان هذا الدنيا شاع
 في العالمين فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا الدنيا ثم متها فان لا يغتبط بها المؤمن عليها بلع الخبز
 وبها يخرج من الشر ولا يستبوا الدهر. ورواه البخاري من حديث ابي هريرة لفظه ولا تسبقوا الدنيا الدهر فان
 امره هو الدهر. وفي لفظه لا تسبقوا الدهر وانا الدهر يدعى الليل والنهار. وعند مسلم في حديث لفظه
 لا تسبقوا الدهر. ومحصل ما قيل في ناوله ثلثة اوجه. احدها المراد بقوله ان الدهر هو الدهر
 اي الدهر لا يمور. ثانيا على حذف صنف اي صاحب الدهر. ثالثا المعية بقلب الدهر ولذلك
 عقب بقوله في رواية البخاري يدعى الليل والنهار. وقال المحققون من مشايخنا ان الاصل في
 حقيقة كفر ومن يجرى هذا اللفظ على سائر غير متقدم لذلك طيس كما ذكرنا. فذلك ليس به
 باهل الكفر في الاطلاق. وما خيره صلى الله عليه وسلم من بين الاختار ان يشرها لم يكن انما فان
 كان انما ابتد ان يشره. ورواه البخاري. اي يشرها من امور الدنيا لا يشرها فيهم فاعل خبر
 ليكون انهم من قبل امتقالي او من قبل الخلق وقوله لا اختار ان يشرها وقوله ما لم يكن انما اي ما لم
 يكن الا على مقتضى الامر فان جسدنا بخار الاشد. وفي حديث ابن عبد البر في الاوسط الا
 اختار ان يشرها ما لم يكن فيه خطا. ودفع الخبر بين يديه انما وما لا اثم فيه من الخلق
 من تواضعه عليه الصلوة والسلام ان لم يكن له بواب ذات كبا من انزل الله تعالى في قوله
 بامرة وهي بكي عند قبره قال اتقوا الله واصبروا فقال اليك عني فانك خلوت من سبيتي قال جاز
 بها وصني فمرها رجل قال لما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رفته قال انزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فجاؤا الى ابيه فطمع عليه بوابا الحديث. ورواه البخاري. لكن في حديثنا
 انه كان بوابا النبي صلى الله عليه وسلم لما جلس على الفتى وجمع بينا بان كان عليه الصلوة اذا لم يكن في
 شغل زحله ولا اضراء من امره ان كان بوضع حجاب ربه وبين الناس وبوز الطالب الحاضر اليه وقد حذر
 عمر بن استاذن للاسود في قصة يلقه ان لا يدخل على سائر شرا فيه لانه كان قد وقفت خلوة في
 حجة بوابا لذلك لا تسبقوا الدهر لغيره ولم يحج الحقوله بارتاح انما اذني كمن خجل ان يشره سبيتي
 عمره حتى يكون وسيله لبيبا منه فلو ان يشره ذلك لبيبا سبته لعله فلما انذله اهل الحق. وقد
 اخلف مشروء الخراب لعلنا انما في حجة بغير الحاد ان لا يشرها بيا. وذهب من روى ابو داود

المأخوذ

و عمل الادلة على من سكر الناس واجتماعهم على الخبز وطويستهم للحاكم . وقال اخرون هو السجدة الخ لير
المقصود وبيع المستطيل ويدفع الشر . ولعله علم
فحسبك ما في البخاري من حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء من العذر في خذها
والعذر هو البر . والخذ بكسر الخاء المجهة اي في سترها وهو من التقيم لان العذر في الخوة يشد
حياءها . وما اكثر ما كثر خاوة عنده لكون الخوة مخفية وقوع الثقل بها . قالوا ان المراد تشدد اذا
دخل عليها في خذها لاحت كونه متفردة فيه . والحياء المهدودة وهو الخوة ومنه الحياء المظنون هو
و حسب حيوة القلب يكون قوة خلق الحياء وقلة الحياء من موت القلب والروح وكلما كان القلب حيا
كان الحياء اقرب . وهو في اللغة تغير كواثما ويغيرى الانسان من خوف ما يعاب به . وقد يطلق على مجرد ترك
الشيء بسبب والترك انما هو من لوازمه . وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب الفحش وبيع من القصر في حق
ذي الحياء . وقالوا والنون الحياء وجو الهيئة في القلب مع ومشة ما يتبينك اليك . والحب يطلق
والحياء بكث والحق بقاء . وقال يحيى بن معاذ رحمه الله من استحي من الله طبعها استحي منه
وهو مذنب . وهذا الكلام يحتاج الى شرح . ومعناه ان من غلب عليه خلق الحياء من الله حتى في حال
طاعته فقلبه مطروق بين يدي اوراق مستحي فيخل فانه اذا وقع منه ذنب استحي منه من نظره اليه
في تلك الحالة لكرامته عليه فيستحي ان يراه من ذلته ما يشينه عنده . وفي الساجد شاعرا
بذلك فان الرجل اذا اطلع على اخوانه من ربه واجتمعت اليه واقر بهم منه من صاحب وولد ومن يحبه
وهو بخوة فانه يلحقه من ذلك الاطلاع عليه فيجب حتى كان هو الحياء وهذا غاية الكرم
والحياء اقسام ثمانية يطول استقصاؤها منها حياء الكرم كحياء علي بن الصلوة والسلام
من اليوم الدين وعامر الى ولده ذنب وطولوا عهده المقام واستحي ان يقولوا انصرفوا
ومنها حياء الحب محبوبه حياءه اذا خطر على قلبه في حال شديده حاج الحياء من قلبه وانحسرت قوته
ولا يدري ما ينشأ . ومنها حياء العبودية وهو حياء يتخرج بين حجة وخوف وشاهد مدد
صلاح عبوديته لعبوده . واذ قدر ان خلقا من اهلها فبؤبؤته لا يجب استحياء منه لانه لا حياء له ومنها حياء
المؤمنين من نفسه وهو حياء النور الشريف الرفيع من ضلالتها لظنهم بالانقص وقفتها بالادون فحده
فنه مستحي من نفسه حتى كان له عشرين يتحجب احدهما من الاخرى وهذا الكلام كثر من الحياء . فانه العذر
اذا استحي من نفسه فهو ان يتحجب من غيره . والحياء كما قال عليه الصلوة والسلام لا ياتي بخبر
وهو من الايمان كاره والافاري . قال القاضي عياشي ومن اعاجل الحياء من الايمان وان كان قربة لا تستعمل
على فانه الشر يحتاج الى قيد واكتساب علم . وقال القرطبي الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان
وهو المكتسب دون القريني فيران من كان فيه غيرة منه فانما يقنه على المكتسب هو كذا كونه غيرة من ذلك
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع له الوعاة فكان في القريني اشده حياء من العذر في خذها . وقال القاضي
عياشي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان من حياءه لا يثبت بغيره في وجه احد .

المغزاة الجيدة

34

واما خوفه صلى الله عليه وسلم ولم يرتعز وجل فاعلم ان الخوف والوجل والرغبة المبالغة متقاربة غير
 قال الجليل الخوف توقع العقوبة على مجاري الانفس . وقيل الخوف اضطراب القلب وحركة من تذكر الخوف
 وقيل الخوف قوة العلم بمجاري الاحكام وهذا سبب الخوف لان نفسه . وقيل الخوف غريب القلب من
 المكروه عند استغاره . والخشية اخبر من الخوف فان الخشية للعلماء بامه تعالى وقال تعالى انما يخشى
 من عباده العلماء الخوف مقرون بمعرفة . وقال صلى الله عليه وسلم انما اتقاكم الله واشدكم له خشية
 فالخوف حركة والخشية الخلق والقبض وسكون . فاما الذي يرى العبد والشيء ونحوهما احسانا احدا
 حركة للفرح منه وهي حال الخوف والثانية سكونه وقراءه في مكان لا يصل اليه وهي الخشية . واما
 الرغبة فهي الامتنان في الحرب من المكروه وهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب والطلب المرغوب . واما الكبر
 ورجوان القلب واستدراكه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته . واما الخشية مخوف مقارن للتعظيم
 والابلال واكثرها يكون مع المعرفة والجملة . والابلال تعظيم مقرون بالحق . فالخوف لعامة المؤمنين .
 والخشية للعلماء الممارفين والخشية للمجتبين والابلال للمؤمنين . وعلى هذا العلم والمعرفة كغيره على قدر
 العلم والمعرفة كون الخوف والخشية كما قال صلى الله عليه وسلم ان لا تعلمكم باهم واشدكم له خشية . رواه
 البخاري . وقال عليه الصلوة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضعفتم قليلا ويكثر كثيرا . رواه البخاري من حديث
 ابو هريرة . وفيه دلالة على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالرب بدارك بصرته وقليته وقد مطلع الله تعالى خبر
 عليها من المخلصين من امته لكن بطرق الاجمال . واما انما قيل ما خفف جاسم صلى الله عليه وسلم . وذكر
 صحيح مسلم من حديث انس ان عليه الصلوة والسلام قال الذي نفس محمدية . لو ايم ما رايت لضعفكم قليلا
 وبقية كثيرا قال لما رايت ما رسول الله قال رايت الجنة والنار فجمع امر لي بن علم اليقين وعين اليقين مع
 الخشية القلبية واستحضار الحقيقة الالهية لوجه الجمع لغيره . ولذا قال ان اتاكم واعلمكم باهم انا و
 في الصحيح من حديث عائشة . وكان صلى الله عليه وسلم في الجوهرة ايز كازر الرجل من البكاء . رواه النسائي وابن خزيمة
 وابن حبان في صحيحهم بلفظ كازر الرثا اي خنين من الخوف بالحالة المحيية وهو متوق البكاء . وقيل هو ان يجيش
 جوفه ويغلي بالكاء . واما ما روي عن جماعة صلى الله عليه وسلم بقلبه وقوته في
 وشدة . فمن ان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واجمع الناس لقد فزع اهله
 ليله فانتقل الى ابيه قبل انصرفت فلما لم يروا صلى الله عليه وسلم ارجعوا اليه فاستقروا في القوت واستبشروا بالخبر
 على من لا يملكه نزع والسيف في عنقه وهو يقول لا ترعوا . وكاد فزع في المدينة فاستعاد النبي صلى الله
 عليه وسلم فزاع من المدينة قبالا للندوب فكما رجع قال ما رايت من شيء وان قبضنا لغيره وان لم يكن .
 وكان فزع ينجيا . رواه البخاري . رواه ابو داود والترمذي . والبخاري ان لعل المدينة فزعوا مرة فركب النبي
 صلى الله عليه وسلم فزاع الى المدينة كان يتطهر فيه طهارة فلما رجع قال بعد ما فزعكم هذا امر اذ كان بعد
 لا يخاف . وفي اخرى له ثم خرج وكفى وحده . وكذا الناس ركضون خلفه فقالوا لا ترعوا انه ليرجع فسبق
 ذلك اليوم . قوله لا ترعوا امر وثا مستقر او دوا عا يضركم . وفي الحديث بيان شجاعة صلى الله عليه وسلم
 سلم من شدة بجلته في الخروج الى العدو قبل الناس فليعلم بحسب كماله ودفع قبل وصول الناس . وفيه

تاریخ ۱۳۰۲

ركز ومجزة في شدة الفرس منها بعد ان كان بطيئا وهو معني عليه الصلوة والسلام وحيدنا
 اي واسع البري وفيه طاف يقال طاف الفرس في مشيه اذا مضى خطوه واسرع مشيه قال
 وقد كان في اواسه صلى الله عليه وسلم شدة في فعله صار اليه بعد ان لم يكن
 اتقا في الامم وقال ان عمر ما يات الخنجر ولا يند من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن ابي
 وصره ان كان بكة رجل شدة القوة يحسن الصرع وكان الناس يأتونه من البلاد للمصارعة فيصرونهم
 فينا هو في ذات يوم في شعب من شعاب مكة اذ لقته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ذا الكثرة الا تلي
 الله وقيل ما ادعوك اليه او كما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مكانه يا محمد هل من شاة
 على صدقك قال اريد ان امرقك اوتن بانه ورسوله قال نعم يا محمد فقال له هات المصارعة قال
 فها انت قد نامت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذره ثم صرعه فارقفت وكان من ذلك ثم سئل
 الا قال ان القوة قد قل به ذلك ثانيا وثالثا ففقدت كانه شجاعا وقال ان شاك ليحيى وقوة
 الحاكم في مستدركه عن ابي جعفر محمد بن ركانة المصاحب ورواه الترمذي وكذا البيهقي من رواية سعيد بن جابر
 وقد صارع عليه الصلوة والسلام جماعة غير ركانة منهم ابو اسود الدخلي وكان لا يقبل ورواه البيهقي
 وكان شدة ابلغ من شدة انه كان يقف على جمل البقرة ويحاذي المقاتلة عشرة ايام من تحت قدميه
 فيفترق الجلد ولا يترسخ عنه فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر عني امش بك فصرعه رسول
 صلى الله عليه وسلم فلم يزل يرمي وفي قصته طول وفي الجاهلية من حديث البراء وسئل رجل من قبل اوزر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هرون دنا
 وانا لما حملنا عليه الكهفوا فاجبنا على المغامر فاستيقظك بالسيام ولقد رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 على بطنه البضراء وان البضراء من المارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد
 وهذا في غلبته ما يكون من الشجاعة الثالثة انه في مثل هذا اليوم في حومة الوفا وقد اكتشف عنه جيشه
 وهو مع هذا على بقلية ليست يبرهه البري ولا صلح الكروا ولا يروا ولا يرب وهو مع ذلك يركضها الى يوم
 ويؤوه باسمه ليعرف من ليس يعرف صلوات الله وسلامه عليه وفي حديث
 اذا امر اليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياتي جملته فقلنا واستقبلنا العدو وقتلناه
 ولما اذكر من شجاعة وجوده وكرمه فاعلم ان الشجاعة صفة غير رتبة وفي مقابلة الشيخ
 والشجاعة من لونه صفة النفس والبره تعالى ومن قوة شجاعة فاولئك هم المفلحون قد جمل بالمدح
 من في الشجاعة ويذكر بالمدح ايضا من اتقى وبذلك قال وهما وقاه اولئك على هدى من ربهم والملك
 هو المفلحون والمدح اجمع اسم لصفات الذين ليس الشجاعة من الادب يجب ان يجلي فيه واما الجود وحسن
 في العزرة والشجاعة والجل من الجود وفي مقابلة الخل وفي مقابلة الشجاعة والجل والجل يتصرف اليها
 الاستاء بطرق الحادة بخلاف الشجاعة اذا كان ذلك من ضرورة العزرة فكل شجاعة جواد وليس كل
 جواد حيا والجل يتصرف اليه الرأيا وياقير الانسان مطلقا الى بعض من الخلق والجل يتصرف اليه الشجاعة
 او غير من الخلق والتواضع له ولا يظفر الرأيا الى الشجاعة لان جميع من النفس الزكية المرفقة عن العزرة

في
 من روى عنه

من روى عنه

اشار ذلك في غور المعارف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجمع الناس لاجل ان
 رواه البخاري من حديث ابي وجوه افضل تفصيل من الجود وهو عظم ما ينبغي لمن ينبغي ومنه هو
 اسخو الناس لما كانت نفسه اشرف النفوس ومنه جود من لا يميز بين الجود ولا يميز بينه وبين غيره
 وشكاه اشجع الاشكال وخلفه احسن الاخلاق فذلك ان يكون اجود وهو مستغن عن الناس
 بالباقيات الصالحات واقتضوا من على هذا الاوصاف المثلث من جوانح الكلم لانها اهنات الاخلاق
 فان في كل انسان ثلث قوى المدهمة الغنسية وكما لها الشجاعة ثانيا والثبات وكما لها الجود
 وثالثا العقلية وكما لها العقل الحكيم وفي رواية ليعلم ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعطاه جواد
 رجل فاعطاه غنا من جبلين فخرج لوجهه فقال يا عمر لم يلو فافاد محمد ان يعطى غطاء من لاجل ان الغنى
 وعنه ايضا عن صفوة بن امية قال لعل اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه وان لم يعط الناس
 الى قارب يعطيني حتى انزلت لحيث الناس الى قال اني شهاب اعطاه يوم خيبر ما من من الغنى قرابة ثم مات
 وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى صفوة بن يونس ما لم يملوا الا يوما فقال صفوة بن
 ما طابت بهذا الا انشئني ويرحم الله ابن جابر حيث قال هذا الذي لا يلقى فزا اذا يعطى ولو كبر
 الانام ورواه واد من الاصل اعطى الامام فخيرت لعل الامام واما اعطاه ذلك لا يملكه
 علم ان داء لا يترك الا لهذا الداء وهو لاجل ان ضاحكة حتى يروى من ماء الكبر والشم وهذا من
 كمال شفقته ورحمته وقافة عليه الصلوة والسلام اذ علمه ان كمال الاحسان واخذ من غيره الى ربه
 لطف الجنان وكان على كرم وجهه اذ اوصاه صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس ثانيا وصدق
 لمجة وخرج ابن سعد باسناد في ضعف من حديث ابن مرقوقا انا اجود بخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل روي جودني ادم على الاطلاق كما انه افضلهم واغنىهم واجودهم واكثرهم في جميع الاوصاف الحميدة
 وكان جوده بجميع انواع الجود من العلم والمال وبذل يقينه من الحاردينه وهداية عباده واصل
 القمع اليهم بكل طريق من المعام جابيه وقطع جاهلهم وقضا حوهم ونحل اقبالهم ولقد احسن
 ابن جابر حيث قال يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ووجهه ما ينبغي من قوله
 احمد بن محمد بن حنبل يروي من فمده ركنهم يتم نيا يارعا لريح الله والمز من كلامها
 والو في تركهم لوجات الفلك فما كان من من لم يخط اعظم حوائجه انهم يحيط كفا بالبحر المحيط
 فاذ به دوع كاطاع الموج ملتهم لولم يخط كفا بالبحر ما شئت فلان انما وروى قلب كل من
 فسمان من اطلع انما كمال من افجيد واثنا اقطار النحاب من غامر يمد وروى البخاري من
 حديث جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال لا ولا عداكم ايها طلبة من شيء من
 امر الدنيا فقه قال الرزوق ما قال الاطراف الا في شوقه لولا الشدة كاشة لوجههم لكن قال
 شيخنا الحافظ ابو الفضل ابن حجر ليس المراد ان يعطى ما يطلب منه من بل المراد ان لا يملك ما لا
 يراة كان عند اعطاه ان كان الا اعطاه والامت قاله قد ورد بيان ذلك في حديث روى ابن الجوزي

من روى عنه
 من روى عنه

من روى عنه
 من روى عنه

صلى الله عليه وسلم في المأكول والمشرب . اعلم ان تناول الطعام اصل كبير يحتاج الى علوم كثيرة .
لاستعماله على المصالح الدينية والدنيوية . وتعلق اثره بالقلب والقالب وبقوام البدن بآثار
شدة قسا في ذلك . والقالب مركب القلب وبها عمارة الدنيا والاخرة . والقالب مبردة على طبيعة
الحيوان يستغني به على عمارة الدنيا والروح والقلب على طبيعة الملائكة يستعان بها على عمارة الاخرة .
وباجتماعها يتكاملان لعمارة الدارين . قال الفراء في لسان العرب : قالوا لا يعلم ولا يعمل ولا
يمكن المواظبة عليها الا ببلدة المدن . ولا تصفو من هذه المدن الا بالاطعمة والاشربة والتأويل منها
بقدر الحاجات على كبرها . فان هذه الوجوه لا يعقل تلف الصالحين الاكل من الدين وعلمه به
رب العالمين بقوله وهو صدق القائلين كلوا من الثمرات وعلوا صالحا . فمن تناول الاكل يستعين به
على العلم والعمل ويتقوى به على التقوى فلا يفتن في تركه . فانه سئل في الاكل انزال اليهام
في المخرج فان ما هو ذريعة الى الدين ووسيلة اليه يعني ان تظهر قوار الدين عليه وانما هذا الدين
وآثاره وسنة التي تزرع القيد برماها وتعلم المتق لها ما حتى يزن بين الشرب شهوة الطعام
في اقتدائها وانما هي فيصير سببا لرفعة الورد وتجليته . واعلم ان الشرب بدعة طهرت بعد
الاول وقد ورد في الشاء وان ما حجة . وحجة الحاكم من حديث المحدثين ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال لا مالا ابن ادم وفاء شرب من طيبه . حياء لادى لقيمان يترك صلبه . فان غلب الادى
نفسه فلك الطعام وثلك الشرب وثلك النفس . قال الطبري في شرح الاسماء الحامدة شيخ الاسلام
الحافظ ابن حجر لو جمع بقرطاس هذه السبعة لصب من هذا الكعبين وقال غيره انما حصل لك الشاء بالذكر لها
اسباب حيوة الحيوان ولا يلدخلك البخل سواها . وهذا المراد التناهي على ظاهر الجور او البخل
الى الله اقام مقاربه محل احتمال . وقد سمع المؤمن ياكل في مقادير . وهي كبر الهم مقصود المصائب
والكاف ياكل في سبعة اعماء . وليست حقيقة العدد مرادة . ونحو السبعة للمبالغة في الكثرة
والعنى ان المؤمن من شدة اشتغاله بالاكل لا يشتغل باسباب العبادة . ولعله بان مقصود الشرب من الاكل
ما سد الجوع ويعين على العبادة ويجتنبه ايضا من حساب ان اذ على ذلك والكاف يهمل ذلك و
اهل الشرب ان اعماء الانسان سبعة المدة ثم ثمة اعماء بقية ما سطرها البوب من الصيام
ثم الرقيق والثقة وفاء ثم الاعد والمولون والستية وطرفة الدبر وكلها غلاظ . وقد نظها
الحافظ ابن الدين العراقي في قوله . سبعة اعماء لكل ادنى . معة بقرطاس صاير . ثم الرقيق
اصود قولون مع السبعة ممالك الطعام . فكل من الشاء الكاف يكونه ياكل بصره ولا يشبعه الا
بلا اعماء السبعة . والمؤمن يشبعه بلا مقادير . ولا يترك من هذا الحديث المراد في حق كل من
وكاف قد كثر في المؤمنين من ياكل كثيرا اما بحسب العبادة . وما العاقل يعرف من من اهل اولئك ذلك
في الكفار من ياكل قليلا اما المرأة العسة على اهل الاطباء . وما اللامعة على اهل الربابة . وما العاقل
كثيرة المدة . ويحصل القول ان من شاء المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع باللمعة بخلاف الكاف

يزيد من اكله

منه

القول في سبعة اعماء

وقيل المراد ان المؤمن يسبح تعالى عند طعامه وشربه عند شربه الشيطان فكيفه المثليل ينجس
الكافر . وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث القائم بالايمان لان من حسن ليلته وكمل ايمانه استغفر
فيما يصير في الموت . وما بعد . فمنعته شدة الخوف وكثرة الفكر والاشتغال على نفسه من استيقاظ
شهوة كما ورد في حديث لا يد امانة رضى من كثر شكره . فكل مطعمه ومن شكره كثر مطعمه . وقيل
وقالوا لا يدخل الملائكة معة بليلت طعاما . ومن فطر طعامه فطر شرية . فحق سانه . ومن حق سانه
ظهرت ركة عمره . ومن ملأ بطنه كثر شرية . ومن كثر شرية فقل سانه . ومن فطر بطنه محبت بركة عمره .
فاذا اكتفى بكون الشبع حسن اعتداه بدنة وصلح حال نفسه وقله . ومن ملأ بطنه الطعام ساءت
بنته وانشئت نفسه وقوليه . وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم ان اكل الشبع الدنيا لمعد
الجوع عذابي الاخرة . رواه الطبراني . وعن سلمان وابي مخنفه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكثر
الناس شبعوا الدنيا اطعمهم جحاة الاخرة . وقال عابث لم يمتلئ جوف النبي صلى الله عليه وسلم
شبعنا . وانه كان في الغلة لا يشبعهم قطنا ولا يشبعنا اذ انعموا اكلنا اكلهم . وقد واما شوقه
شرب . رواه . وقوله لم يمتلئ جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعنا فمحمول على الشبع
الذي يشبع المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة وينفضي الى البطر والاشرب والموم والكسل
وقد تفرقت كرامته الى الخمر بحسب ما يترك عليه من المشقة . وليس المراد الشبع الشبع المعتاد
البليلة فني جميع سلم حروجه صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الجمع الى بيت الاضارى وذبح الشاء فيه فلما ان
شبعوا ودروا قالوا الموت في جوار الشبع . وما جاء في كرامته محمول على المداومة عليه . وعن ابي هريرة
قال ما شبع ل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام متبعا حتى يقين . رواه الشيخان . وعن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي التسابعة واهله لها ويا لا يجدون عشاءا
واما كان جزهم الشبع . رواه الترمذي وصححه . وفي حديث مشعر عن سلم ما شبع ل محمد ومبين من
البر الا اشد ما لهم . واخرج ابن سعد عن طريق عمران بن زيد عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي جابر
قال خرج نقي النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يزل يطعمه في يوم من ايامه كان اذا شبع من الثمر
لم يشبع من الثمر . واذا شبع من الثمر لم يشبع من الثمر . وليس هذا ما يدل على ترك الجمع بين الثمرين
فقد جمع صلى الله عليه وسلم الثمرين بالرب كما سباه ان شاء الله تعالى . وعن الحسن في الخطيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع ما اشبع في اليوم من طعام وانما السبعة ايام . وانه ما كان الا
لوزق الله ولكن لادان يثله شىء الله . رواه الديلمي في التبريد . وعن عابث قال كانت
نخلة صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلثة ايام . الملب النساء والطعام فاصاب ثلثين ولم يصيب احد
اصاب لسانا واللب ولرب من الطعام . ذكره الديلمي في ابيه . وفي الشامل للترمذي من الثمرين
في ثمر لعد ريت بكم وما جاز من الدقل ما يلا حنة . وفي رواية سلم يطل الثمر ليموت ما يجد من
ما لا يظنه . وقالت عائشة ان كذا ال محمد بكث شرا ما شوقه في ان هلك الماء والتمر . وقال
ان غروان لعد ريتني وفي لسان سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الاوزق التمر حتى
حتى تفرقت اشدنا . وفي رواية البخاري وسلم كان عادة تقول لمرودة واه يا ابن اخي ان كذا

من شبع بطنه

وروي عن النبي

لا تزلما ذكرنا ان شدة من غيب خاف من شوقه ان جبهة الشريف جفنة اتر الحوج فاحسوس ورفع ذلك
 الالهام بقوله من ذوق الادم . وقد ذكر ابو حاتم بن جنان احاديث وضع الحجر على بطنه الشريف من الحج
 وقال انها باطلة سمعنا بحديث الرضا الشك كاحدكم اني اطعم واشقي . وقال انما معناه الحجر
 وهو طرف الارز لان امره قال قد كان يطعم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولبيته اذا نزل فكيف
 يحتاج الى شدة الحجر على بطنه وما يقوى الحجر عن اللوع انتهى . وقال بعضهم يجوز ان يكون غصب الحجر للمادة
 عند العرب اهل المدينة انهم يفعلون ذلك اذا دخلت احوالهم وعادت بطونهم يشدون عليها حجر
 صلى الله عليه وسلم ذلك ليقيم الشكارة لانه ليس من ما يستأثر به عليهم . والصواب صحة الاحاديث والرسالة
 عليه وسلم فذلك اختيار الثواب . وقد استشكل كون عليه الصلاة والسلام واصحابه كانوا يطوفون
 الايام جوعا مع شدة ان كان يضع لاهله قوت سنة ولزخم بين اربعة نفوس من اصحابه التي صبروا
 اقامه عليه وسلم وانما ساق في عمره ما تروى من فقرها والطفها المساكين وانما امره لا يرضى بغيره من الختم
 وغير ذلك مع ما كان معه من اصحابه لا يتوكل كافي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم مع بطلان ما
 اتواهم من يدية . وقد امر بالصدقة في حياءه ابو بكر جمع اليه وتمر بفضله وحسنه على غيره من جليس العشر
 في عمره عثمان بالناس بالخير في ذلك . واجاب عنه الذي كاحكاه في دفع الباري ان ذلك كان يتم
 في حاله دون حاله لا لغور وضيق بل تارة لا تارة وتارة للكرهية الشيع والكثرة الاكل انتهى .
 ومثقب بانما نقاء مطلقا في نظر ما تقدم من الاحاديث . وخرج بن جنان في صحته عن تايته من شكرك
 انما كان شيع من الترمذ كذا في هذا الاصح قريظة استبنا شيئا من الترمذ والودك الى غير ذلك قال
 ابن حجر والحق ان الكيوسم كانوا في الصوق قبل الهجرة حيث كانوا يكة ثم لما هاجر الى المدينة كان الكيوسم
 قواسم الاضمار بالناس في ذلك فاجتهدوا في تصدقهم وصاحبهم وادواهم من جوعهم كذا
 وقدما عليه الصلاة والسلام بعد اخففت فاه وما يخاف احد من ذوقه في فاه وما يودى احد وقد انت
 ثلثون يوم ويلة الى بلال طعام باله احد الاشئ يوليه ابل بلال . واما الذي يروي عن
 وصحة . نعم فان صلى الله عليه وسلم لم يخار ذلك مع امكان حصول التوسع والبسطة في ذلك كما اخرج
 الترمذي من حديث ابي الهيثم انه روى ان صلى الله عليه وسلم قال من ربي يوصل الى طاعة الله وعبادته لا
 يارب ولكن اشبع يوما وجوع يوما فاجتهدوا في تصدقهم وصاحبهم وادواهم من جوعهم كذا
 هذا التخييل الاستدلال بالظن والافاهه قال في عالم لا يثبت له حجة وقبيل . وعز ابن جنان قال كان
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجعل على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل اذعني بشي
 ما انتي لا اجد منة من يوق ولاكت من سويق فم كن كلمة يا شيع من ان يجمع هذه من التمام اقمنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امره اليه ان يقوم قال لا ولكن امره اسر اقبل ففرا اليك جبريل
 فاما اسر اقبل فقال له نعم ما ذكرت فبعثني اليك بخلع خزان لا ترق في فاه عن طيلك اشتر
 معك جبال القاه ورمو ثوبها فقاود بها وقته فان شئت بياضك وان شئت بياضك فاقاود

اليه جبريل ان لا تضع قال اني عابدا لك . واما الطير في باستانا حين . فانظر الى همة الاله
 كيف عرفت عليه معاج كون الارض قابها ومعلوم انه لا يجرها لا تنقها طارة ربه فاني
 ذلك واختار العيون المحنة . فاما من جهة شريفة رفيعة ما استأها وبشر ذكية كريمة
 ما استأها . وهو در صاحب البردة المدح حيث قال . وتلوه في الجبال التي من ذهب . وفيه
 فاماها انما شيع . والكت زهد فيها ضرورة . ان الضرورة لا تذهب الى العضم . وكيف تدنو
 الى الدنيا ضرورة . لولا ان يخرج الدنيا من العدم . اي كيف تدنو ضرورة سيد المعصوم الى
 تعرف الدنيا وهي بافها انما تروى لاجله فكيف يشترها . لكن في كلامه شيء فانه في مقام
 المدح فلا يلقونه الوصف بالثمد ولا بالضرورة . قال الطيبي في شيع الايمان من تعظيم النبي صلى
 عليه وسلم ان لا يوصف باهو عند الناس من وصفان الضعة فلا يقال كان فقيرا . والمركبهم
 اطلاق الرعد في حقته صلى الله عليه وسلم . وقد ذكر صاحب اثر الدين محمد بن ميمون ان قيل ان
 قدون زاهد فقال وما قدون الدنيا حتى يتعد فيها . وقد روى القاضي عياض في الشفا ومثله
 الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه الشيع المشهور ان فقها الاندلس افعوا بفلسفة حارة المتفقه
 القبطي وصليبه لاستحقاقه النبي صلى الله عليه وسلم وسميته اياه اشأنا طرية باليتم وربه
 انه زهد لم يكن قصدا ولومد على الليان اكلها انتهى . وذكر الشيخ في هذا الدين الزكي في
 بعض النسخ المتأخرين انه كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتر من الما لفظ ولا حاله
 فقير بل كان اعنى الناس به قد كفى امر دنياه في فقيره وبهاله . وكان يقول في قوله عليه السلام
 اللهم اجني سكتا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي من الاجد ما يتبع موقعا كفا
 وكان بشدة التكبر على من يتعد خلاف ذلك انتهى . واما ما روى عن عليه الصلاة والسلام
 قال الفقير في ربه افر فقال شيخ الاسلام والحديث ابن حجر هو جليل موضوع . انه لم يكن من عادته
 صلى الله عليه وسلم حتى شدة الشريعة على من فعد من الاغنية لا يفتد الى موله فانه ذلك يصير با
 جوار لانه فضل الاغنية بل كان صلى الله عليه وسلم ياكل ما جرت عادة اهل بلده يأكله من اللحم
 الفاكهة والخبز والزيت وما ساق . فانظر صلى الله عليه وسلم للملوك والمسل
 وكان يجلس . وولد الفداء والزهد والخلو بالضر والمذكل بلو . وقال الخطا اسم الخلو الاتبع
 على ما خلقه الشعة . وقال ابن سينا ما خرج من الطعام يخلو . وهو يطلق على الفاكهة . قال الخطا
 لم يكن عليه عليه السلام على من كثر الشئ لها وشدة شدة من الفقر لها وبما كاد ياتها ان احسن
 اليه ياكلها فيعلم بذلك ان شيع . ومع ذلك في هذه المنة الثعالي انما هو النبي صلى الله عليه وسلم
 انما كان يجمع بين العيش والجمع بين الفقر وهو يرضى بليل كذا في فتح الباب . وارجع ودعاة عليه
 كانه حيث كذا . فانه حقيقة في كذا انه كذا . فخرج ابو جعفر الطوسي في شيعه من شيعه
 لانه عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره ان ياكل

المواويل

الشد
 كذا في كذا

المحكمة

میں نے

المز

الرفق والمروءة

24

المكتبة

تغیر

الحسين

عبدلرحمن بن عبدالمطلب

از جمله کتب که در این کتابخانه
دارند و به دسترس عموم است

محمد بن أحمد عن ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ أو البطيخ بالرب. وقال يحيى بن
 الثلث بن أحمد وتقدم الحاشية حكاهما صاحب المحكم. وقد كان محمد بن أسلم لا يأكل
 لأنه لم يقبل كغيره أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم له. وروي الطبري في الأوسط من حديث عبد الله
ابن جعفر قال لما أتى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم قاء وفي شمله وطبا وهو يأكل من ذائفة
ومن ذائفة وفي سنده ضعف. وأخرج فيه وفي الطب لا ينع من حديث ابن كان يأخذ
 الربيط بمشنيه والبطيخ يبار. يقال الربيط بالبطيخ وكان أحب لفافه اليه وسنده ضعف أيضا
وأخرج النسائي بسنده صحيح عن محمد بن أسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الربيط والخبز
وهو كبير الخاء المجهة وسكر الزاء وكسر الموحدة بعد هاء أي نوع من البطيخ الأصفر وفيه عفت
على من ذم أن المراد بالبطيخ في الحديث الأخضر ولعلوا بأن الأصفر فيه حرارة كالأصفر في الربيط
وقد ورد القليل بأن أحدهما يطفي حرارة الآخر والخبر من ذلك بأن الأصفر بالتسمية للربيط
وأن كان فيه حرارة طرفة حرارة. وأما علم. وفي رواية للنسائي أيضا بسنده صحيح عن عائشة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم أكل البطيخ والربيط جميعا. وأخرج ابن ماجه عن عائشة أنها قالت معا لحي الشربة
لدخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقام لها حتى أكلت الربيط بالفاء فمضت كالحسن منبهة
درواه الشربة وقال يا أبا القاسم كان الربيط
وأن لفره الزقاة في جزء كما قاله الحافظ. وأما علم. وكان صلى الله عليه وسلم يأكل التمر بالزبد
 فيجعله ضربا من عسلية أبي بشر قال لأهل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تناول الزبد والتمر وأما
 محمد بن الزبد التمر زواه أبو داود وابن ماجه. وسمى صلى الله عليه وسلم اللبن التمر بالطينين
وكان يأكل الخبز مائدا وما سبده أو مائدا فلو يادته بالخمر ويقول هو سيد للعالم
الدين والآخر وماره بالبطيخ زواه. وماره بالتمر فانه وضع تمره على كثره من تمره
 وقال ابن أبي عمير زواه أبو داود والترمذي بسنده حسن من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لم أشد مذكرة. قال ابن أبي عمير وهذا من تدبير القدر فلو السعي بآية
حاذر بطي على أصح التفسير فادع خبر التفسير من حسن التدبير. وماره بالحل ويقول نعم لأدوم الخبز
 زواه سلم وسد م. قال الحافظ وأما في بيان معنى منع الاقتصاد في المأكول ومنع التسرف في
 الأطعمة فتدبر. أشده بالخمر وما في منعها بل ينفق موشة ولا يبر وجهه ولا تافه في الشهوات فانه
مضطر للدين مشقة للبدن. وحققة التوراة قال الذي ينبغي أن يفرغ من امره منع الخل جفبه و
 لما الاقتصاد في الخمر وترك الشهوات فلهذا من قوله آخر انتهى. وقال ابن القيم هذا شأن عليه
مضى المال الحاضر الاختصار على غير فافته بعضهم قال بسبب الحديث دخل على أهله يوما
فقدوا الخبز فقال ما من دم قتالا ما عندنا الآن فقال لهم المأدوم الخبز فاستقوا أن الخبز
مع الأدم من سباب خط الحقه خلاف الاقتصاد على ما. وفي المأدوم أو ما لا علاقة له

فَاءٌ وَطَبْ

الحمد لله

三

المزبذ

الشيخ تاج الدين

五

ويجعلوا ملائكة حفظ العصاة. وليس عند تنضيل اليد على اللبن واللحم والسر والرق. ولا حصر ثم اوكب
 لكان اكل بالمدح منه. قال هذا خير او طيبا انقلب من مدحه لم لا تنضيل على سائر انواع الاكل
 وكان ياكل صلى الله عليه وسلم من فاكهة بلده عند مجيئها ولا يجني عنها. وهذا من كبر اسباب
 العصاة فانهم سيجازون بحكمته خيل في كل بلد من الفاكهة ما ينفع به اهلها في وقتها فيكون تناول من
 اسباب صحتهم وما فيهم ويقف عن كثير من الادوية. وقيل من اجتناب عن فاكهة بلده خشية التثقل الا
 وهو من اسقم الناس شيئا. وبعد من العصاة والقوة. فمن اكل منها ما ينفع في الوقت الذي ينبغي عليه
 الذي كان له دونه ناضا. وقد روي عن عمار قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل العنب خرطا
 وروياه في الغزوات. لكن قال ابو جعفر العجلي كاسكاه في الحديث لاشل هذا الحديث قال ابن
 الاثير قال في الغزوات وشروطه اذا وصفت في فيه ثم ياخذ حبة ويخرج مبرجونه عاربا منه. قال
 وجاء في بعض الروايات خرشا بين الصادق بدل الماء. واما البصل ورواه ابو داود في سننه
 عن عائشة انها سألت عن بصل قال ان اكله من طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل وثبت
 عنه في الصحيح ان شفع اكله من دخول المسجد. وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم والبا
 لا يترجى في الملائكة والروحى كرسائه. قال النووي واختلفنا في حكم الثوم في حق صلى الله
 وكذلك البصل والكراث ونحوها قال بعض أصحابنا هو محرمة عليه والاعم عندهم انها مكروهة كراهة
 تنزيه ليست بحرية لهم قول صلى الله عليه وسلم لا في حجاب قوله امرهم. ومن قال بالاول يقول هو
 الحديث ليس بمرءة حرم انتهى. فيخرج حبة مولدته عليه الصلوة والسلام في ترك الثوم ونحوه
 ما كان يكرهه عليه الصلوة والسلام فان من اوصاف الحي الصادق ان يحب ما حبه محبوبه ويكره ما كرهه
 وكان عليه الصلوة ياكل باسبابه ذلك. واما الزبد في التمايل. وهذا كما في الحديث
 اصنع ما يكره من الاكل فان اكل باسبغ اكل المكروه ولا يستلذ به الاكل ولا يقر به ولا يشبعه الا
 فيقول ولا يصرح الا بالصلوات والمعدة باسبابها في كل اكلة فياخذها على شفا من كمالها بعد الرجل
 حقه حبة حبة او نحو ذلك فلا يثقل باخذ. والاكل بالحنطة واجب ان دحار الطعام على الالة
 وعلى المعدة. وربما اشتدت الالتهابات وتغصبا لالت على هذه والمعدة على احتمال ولا يثقل
 لله ولا اشترى. فاشق الاكل اكله صلى الله عليه وسلم واكل من اقدى به بالاصابع ذلك
 وكان عليه الصلوة والسلام يلعق اصابعه اذا وقع لك. ورواه الترمذي في التمايل. وفي رواية
 مسلم ويعلق يده قبل ان يتوضا. وفي رواية اخرى لم يلعق الاصابع او العقيقة. وقد روي
 الترمذي عن امرهم قال دخل علينا نيشة كذا ونحن ناكل في قصعة فحدثنا ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال من اكل في قصعة ثم شربها استغفر له العقيقة. وكذا امره ان يات به واحدا
 شايخه والداري وغيرهم. وقال الترمذي عن حديث عريب. داود. فبعض لفظ استغفر العقيقة
 لا قصتها. وفي حديث جابر عن عمار عن ابي الشيخ في الثواب من اكل ما يبق من الخبز او العقيقة

الفاكهة

العنب

البصل

الثوم

الكراث

الملك
الاكل بالاصابع

العق

من العقر والميرس والجذير. وصرف عنه ولد الحق. ولما لم يكن طريقا ارشد عن اياه عن ابن
 رافع من اكل ما يبق من المائدة يخرج ولده صباحا لوجهه ونفى عنه العقر. واورده الغزالي في الاطبا
 بلطاعين في سبعة وعشرون في ولده. وكلها ما يكون. لكن في مسلم عن جابر عن ابن مرفع اذا وقع في
 ايدكم فليأخذها فليطعم ما كان بها من اذى ولا يدعها للشيطان. ولا يمسح يده بالماء حتى يلعق
 اصابعه لانه لا يدري في طعامه البركة. وفي حديث كعب بن جحزة عن عبد الحز في الاوسط صحة لعق
 الاصابع ولفظه وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باسبابه تلك الاصابع والى لها والى
 ثم رايته يلعق اصابعه تلك قبل ان يتوضا الوسطى التي لها في الاصابع. قال الحافظ في ذلك
 العراقي في شرح المذهب كان السرفه ان الوسطى اكثر ثوبا لانا الخلف فيقضي بها من الطعام اكثر
 من غيرها ولا يبالا لظننا اول ما يترك الطعام. وقد وقع في رسل ابن شهاب عند سعيد بن منصور
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل خمس جمع يده وبين ما تقدم باخذ في كماله وقبالة ثلثة
 اللعق شيعة في بعض الروايات انه لا يدعها في ايدكم البركة. وفي الحديث روي عن علي بن ابي طالب
 الاحابيع استفذارا من شرب الرابسة ولا يترك في الدنيا. نعم يحصل ذلك لوفاءه انشا
 الاكل لا يتركه امتا بقة في الطعام ويطهرا بقة. قال الطحاوي في كتاب قوم اقد عظم
 الزهر لعق الاصابع وزعموا انه مستغفر كما لم يتركوا ان الطعام الذي يعلق بالاصابع
 والعقيقة جزء من اجزاء ما اكلوه وان لم يكن سائر اجزائه مستغفرا لكون الجزء اليسير منه
 مستغفرا وليس بذلك اكثر من حبه اصابعه بياض شقته. ولا يترك عاقل ان لا ياكل
 بذلك قد عصى الانسان فيدخل اصبعه في فيه فيذل انشائه وباطن فيه فترك
 ان ذلك قد لوه وسوء ادب انتهى. ولا يترك ان من استغفر ما ينسب الى الرسول صلى الله
 وسلم سمي الاربع يمشي عليه امر عظم. فقل الله تعالى بجماعة وجهه الكرم ان يترك بنا غير
 شيل شلة. وان يترك لنا ما لم يترك. وقد كان صلى الله عليه وسلم لا ياكل متكا كما صح انه
 قال لا اكل متكا. ورواه البخاري. وقال ايضا ما عبد احسن كاجل البند واكل كما ياكل البند
 وروي عن جابر عن العلاء باسبابا وحسن قال احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشاء ان يجثا على ركبتيه
 ياكل فقالوا لاراي ما هذا الجلسه فقال ان الله يحبني كذا ولم يجلني خيرا عبيدا. قال ابن بطال
 الحافظ النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك تواضع. فذكر من طريق ابو بصير عن ابي بصير قال ان النبي صلى الله
 ملك له رايته قلها قال ان ربك يترك من كان عبيدا جاتا او غيا ملكا فطر الجبرل كالمستشير
 فاقباله ان تواضع قال ابو بصير جاتا قال ان الملك متكا. وهذا من رسل او فضيل. وقد روي في التمايل
 عن طريق ابي بصير عن ابي بصير عن عمار قال ما راي النبي صلى الله عليه وسلم ياكل متكا
 ولم يخرج من ابي بصير عن جابر قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم متكا الا في واحدة. ويكون ان تلك المرة
 التي في ارض جاهد لم يطعم عليها عبد من عمار. فقد خرج ابن شهاب في واحدة من رسل عطاء ان يارب

في حديث جابر عن العلاء
 باسبابا وحسن قال احدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يشاء ان يجثا على ركبتيه
 ياكل فقالوا لاراي ما هذا
 الجلسه فقال ان الله يحبني
 كذا ولم يجلني خيرا عبيدا

مطلب
۱: از وضع بد، یعنی

[illegible]

۵۲
خاتون خاتون
از خون خاتون

الطبرستان في الصدور والاصطلاح من حديث بلال بن ابي ريرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يصفى
 فقال لم يطعمنا نارا قال لا بلال بلال الرواية عن ابيه انتهى. وعندنا في نعيم في الليلة من حديث ابن
 كان ذكره الكشي والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانزله وبركة الاوان الحار لا يركز له الحديث
 ولا احمد وابي نعيم من حديث انما انها كانت اذا بردت غطته بشئ حتى يذهب غوره ثم يقول اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم ركزة لكن عند البيهقي بسند صحيح عن ابي ريرة قال ان النبي صلى
 عليه وسلم لم يطعم حتى قال ما دخل بيتي طعام حتى منذ كذا وكذا قبل اليوم. وكان عليه الصلاة والسلام
 قد خرج من حبيب بن جندب قال انما قد سقته عليه الصلاة والسلام هذا القدر لشراب مكة
 والبسطة والصل. وفي البخاري من سئل عن سقته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى طهر في سقته حتى
 ساءت هواجبه ثم قال اني قينا يا سقته فخرجت ثم هذا القدر فاسقته ثم فيه واخرج لنا سقته
 ذلك القدر فشرنا منه ثم استوفيه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك ففقد الحديث وكما عمر بن عبد
 قدول حديث امرؤ المدنية. وعند البخاري من حديث عامر الاخول قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عندنا في المالك فكان قد اصابه فسلطه بغضه قال هو من حجة عيسى بن نضار قال اني قد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدر اكثر من كذا وكذا. قال ابن سيرين ان كان فيه خلقة من حديث
 فاراد من ان يجعل مكانها خلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا يستعمل شيئا سعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وترك. وعنده في فضل الجوز من طريق ابي حمزة السكري عن عامر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 واخرجه ابو نعيم من طريق ابن الحسين بن شقيق عن ابي حمزة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارايت القدر
 وشره منه. وذكر النخعي في حقه انما راي في بعض نسخ الحديث من البخاري قال ابو عبد الله البخاري
 راي هذا القدر بالبصرة وشره فيه. وكان اشهر من غير ان القدر في ثياب سارة اليه. وروى
 احمد بن حنبل عن طريق عامر راي عند النبي صلى الله عليه وسلم في حقه من فضة. وروى
 من مضاربهم في القدر في الحلة من النور ومن كل شئ. وقال احمد بن حنبل في حقه. وقيل ان
 الاكل ولونه يميل الى الصفرة. ولا ياكل صلى الله عليه وسلم على جوف ولا ياكل خبز ارضي. وروى
 والجوزان كبر الحلة للحمية ويجوز عنها المائدة سال عن عليها طعام. واما الشفرة فاشهر ما وضع
 عليه الطعام. وكان صلى الله عليه وسلم يهيئ من النور على الاكل ويذكر ان يرضى القلب. ذكر ابو عبد
 وقد قال الاطباء كافي الذي من ان يوضع الحلة فيمن فيه المشاء. ورواه خطيب. ولا يار حجة
 فانه يبرق. والماء بعد الاكل يصفى. والاشربة صلى الله عليه وسلم
 قد كان يستعمل في الماء ان يبلل الماء الحلو. قال عاتبة كاه يستعمل الماء من جوف الشفا
 ورواه ابو داود. وهي ضم الملهة والشاف وهي في ثيابها من المصية يروى. قال ابن بلال واما
 الماء لا ياتي في الرعدة ولا يبرق في المرة المدهوم بخلاف طيب الماء بالماء. وهو صدقه مالك
 فيه من الشرف. ولما شرب الماء الحلو وبله فمما قد فعله المساكين. وليس شرب الماء الحلو فضيلة

كان صلى الله عليه وسلم يشرب العسل المزوج بالماء البارد. قال ابن القيم وفي هذا من حفظ الصحة ما لا
 لهذا في معرفة الافاضل الاطباء فان شربا العسل ولقعه على الرق يزيل البلغم وينحل
 تحل البعدة ويحلل الرطوبة ويذهب عنها الفضل وينحلها باعدها وينفع سندها والماء
 البارد ويطيب بفتح طراد في حفظ البعد. وقال عاتبة كان يحب الشربة الى صلى الله عليه وسلم
 الحلو البارد. قوله المزوج. ويحتمل ان تريد به الماء المزوج بالعسل او الذي يبقه فيه
 المزج. وكان يمشي اول الليل ويشربه اذا اصبح. وروى ذلك في الليلة التي يمشي فيها والقدح الذي
 كان يمشي فيه في مقام الحرام المرفوعة فصبت. ورواه مسلم. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
 يمشي ولا يمشي في حقه في راحة الموت. ولم يكن يشربه بعد ذلك خوفه من البعد. الله لا يشكر
 وكان عليه الصلاة والسلام يشرب اللبن خالصا نارا. ورواه شيوخنا بالماء البارد ولا
 اللبن عند الحلب يكون حارا. وتلك اللبن في الغالب حارة فكان يشرب اللبن بالماء البارد
 البارد. وعن ابي ريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ووجد حليق له فقل. فودع
 الرجل وهو يحول الماء في حليقه قال صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بالث في شربة والاكساقا
 عندك بالث في شرب فامض الى العرش فليكن في حلق ماء ثم حليق من اخبره عليه الصلاة والسلام
 الحديث. ورواه البخاري. وكان عليه الصلاة والسلام يشرب من القمار والشرب الا اللبن. قال ابو عبد
 حليق حسن. والله اعلم. ايضا عن ابن عمر عن عائشة لاداة اللبن والوسادة والذهن. ورواه
 قد كان في سيرة خير لوري. صلى الله عليه وسلم. ان لا يرد اللبن. والمشي. والام ايضا يا اخي
 واللبن. قال ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشرب على طعامه ولا يصفى. ولا سيما ان كان الماء حارا
 لو باردا كان ردي جدا. انتهى. وكان عليه الصلاة والسلام يشرب قدا وكان ذلك قاتلة. ورواه مسلم.
 وفي رواية ايضا انه نهى عن الشرب قايما. وقد روي ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
 بني فلسطين. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس قال راي النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في ثياب
 زمره شرب وهو قائم. قال اننا شاربون الشربة قايما وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع شاة
 وكل من الاحاديث صحيحة ولا اسكافا ولا قايما. وقلنا من غمنا في هذا وكفينا بالاشخ
 مع اسكانهم في الاحاديث. والمسلم انما الذي يمشي في راحة الشربة. ولما شربه عليه الصلاة والسلام
 قايما فليكن الجواز. فان ذلك يفتقر الشرب فاعلموا وقاد هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انما صلى الله عليه وسلم لا ياكل الجوز الا يكون له قايما في الجوز. ولما شربه عليه الصلاة والسلام
 قال صلى الله عليه وسلم من شرب من شربة في ثوبه لا يمشي في ثوبه في ثوبه قايما ان يبقا
 لهما حديث الصحيح الصحيح. سليمان بن عيسى قال اول. قال ابو عبد الله. وقال لا يمشي الا بالث الشربة طعاما
 لهما حديث صحيح. قال رايته بالث الصحيح. ورواه في ريقه قايما وهو لما لا يمشي في ثوبه
 ابن الخطاب ومثله. وعلى رايته في ثوبه كان الشربة قايما. ولما روي حديث ابي ريرة لا يمشي في ثوبه

ورواه
 ابن سيرين
 عن ابي ريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حقه

الشرب

انتهى . ولم يكن صلى الله عليه وسلم يطول الكأية ويوسعها . وكان كرقبته الى الرشح
وهو شغل الكف عند الفصل لا يجاوز اليد فيشوق الى لابسها . ومنعه من ركعة الحركه والبطش . ولا يجاوز
صلى الله عليه وسلم من هذا فبرز للمردود . وقد روي عن ابي ثابت بن زيد قال كانت كرقبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرشح . رواه الترمذي . وكان ذيل قميصه يرد الى اضاف
الساقين لم يجاوز الكعبين فبوء الى الماشي يجعله كالقيده ولم يصغر عن غصلة ساقه فيشاق
بالمرء والرد . وانما باليه في ذراعي العاد . واخرج الترمذي عن الاسعدي بن سليم قال سمعت عتي
تحدث عن عمها قال يا انا امشي في المدينة اذا انساك خطي يقول ارفع ارجلك فانك اترقبه وانقي فاذا
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بدة قال مالك في اسوة فظننت فاذا
ازادته الى تصفيا فيه . واخرج الطبري عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم استبليت اذ ارجي فقال يا ابن عمر كل شيء ليس الا في الشياطين النار . وفي
البحار من حديث ابي هريرة قال ما استقبل من الكعبين في النار . فكنى بالثوب عن بدن لابس . وجاء
ان الذي دون الكعبين من القدر معدب بالنار عقوبة . وحاصله انه من باب تسمية الشيء باسم حاو
او حلقه وتكون من بيانه . وللطبري حديث عبيد بن عمير عن رجل رفته اذ رة الثوب الى اضاف
الساقين . وليس له حرج فيما بينه وبين الكعبين وما استقبل من ذلك في النار . والازدراء بالمرء
الحال والهيئة الا تزار مثل الركبة والبلية . واعلم طهره ثوبي وثوبك ورة برتي وبرتلك
ان هذا الاطلاق محمول على ما ورد من قيد الخلاء فهو الذي ودفعه الوعيد بالابتعاد . وقد
اخرج أصحاب الأصول الا الترمذي واستخرجه . وابن ابي شيبة عن طريق عبد العزيز بن ابي داود
عن سالم بن عبيد بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاشبال في الارزار والتمس
من جرمها شيئا خلة الحديث فبين هذه الرواية ان العلم ليس حاشا بالارزار وان جاء في كل طرف
الاحاديث لفظ الارزار . قال الطبري اعاد ورد للمفسر لفظ الارزار لان اكثر الناس في عهد كافر
يلبسون الارز والاديرة فلما لم يكن ثياب القطن والذراع كان حلقها حكة الارزار في الهي . قال ابن الجوزي
هذا قياس صحيح لو لم يأت بالنص بالثوب فانه يشمل جميع ذلك وفي سوابق العلماء ظهر الان كبر الرد
بر عادة الحرب من ارتقاء العذبات فهاذا اذ على عادة في ذلك كانه من الاشبال اهل بيت الارزار
عن ثوب يطول الكأية القمصين نحو محل نظر والذي يظهر ان ثوبها حتى خرج عن العادة كما فعله
بعض الجاهل بنزول في ذلك . قال ابن القيم واما هذه الاحكام الخمسة الدوال التي هي كالانزاع وعماير
كالارباع فلم يثبتها على السليم هو لا احد من اصحابه وهي مخالفة لشيئ . وفي جودها من غير الجاهل
انتهى . وقال صاحب المذلل ولا يخفى على بصيرة ان كرقبة من حجب الى العلم اليقيني احاطة المال
المعنى عنها لانه قد ينفل من ذلك كرقبة العيرة . انتهى . ولكن حدثت للناس اصطلاح يطولها
وصار لكل نوع من الثياب شعارا بقرقرية . واما كان من ذلك على سبيل الخلاء فلا شك في تحريمه

مسألة . في ما يلبس من الثياب
وهو ما يلبس من الثياب
وهو ما يلبس من الثياب

مسألة . في ما يلبس من الثياب
وهو ما يلبس من الثياب
وهو ما يلبس من الثياب

العلم . وما كان على طريق العادة فلا يحرم فيه ما لم يصل الى خبر الدليل المنوع منه . ونقل الماضي فيما عن
كراهية كل ما يراه على العادة وعلى الاحتياط في الثياب من الطول والبقعة . وفي حديث ابي هريرة عن
البحار من حديث ابي ثعلبة بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلبس من الثياب ما يلبس
وفي الطبري وابي داود انه من جلا من كان قبله ليس بزوج فتنجس بها فظنوا ان الله نكسها فامروا
فاخذته . وهذا الوجه المذكور تناول الرجال والنساء على هذا الفعل المحصور وقد فحيت ذلك
ام سلمة رضي الله عنها فخرجت النساء والزمدي وصحبه من طريق ابي ثعلبة عن ابن عمر عن
امر سلمة فليكن صنع النساء يدويهن قال الذين يخرجن ثيابا اذا اسكتها فدامن قال فيخرجنه
ذراعا لا يزدن عليه والحاصل من هذا ذكر في ذلك الرجال الكائن حال استحباب وهو يقتصر بالادارة على
الساير من الاجواز وهو الكعبين . وكذلك للنساء حال ان حال استحباب وهو ما يلبس على ما هو جاز
للرجال من الثياب والجزء من بدنه راع . وانما الاشبال يكون في الالاء والتمس والتمس والتمس وانما لا يجوز
اسباله تحت الكعبين ان كان الخلاء . فاما كان يخرها فهو كره للتمس . قال النووي وظواهر الا
في تبيدها بالجدل على ان العادة محض من التمس . قال وهذا من الشافعي على الفرق كما ذكرنا . انتهى .
مسألة . في ثوب المرأة في ثوب المزملة الذراع الذي وحس للنساء هل يتأذى من الحلة المنوع منه
الرجال وحس الكعبين او من الحلة المستحب وهو ثوب الساقين او حله من ثوب ما يلبس الارض . انتهى .
ان المراد الثالث بدليل حديث ام سلمة رضي الله عنها وابي داود في النساء والتمس والتمس والتمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخر المرأة من ثيابها كاشرا فانك اذا نكست ثوبا قال قد ردم لا يتبدل
عليه فظاهر ان ثوبه على الارض من ذراعا قالوا لانه لم يلبس الذراع واليد وهو شتران ثابته
شتران يلبس من ثوبه قالوا وحس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامانة الموثقة شتران المستزدة في ارض
شتران قد ادى الى ان الذراع المأذون فيه شتران . وهذا الذراع الذي يتأذى الحصة البرية . وانما جاز
ذلك للنساء لاجل الشتران المرأة كلها عورة الاما استثنى . **مسألة** . في ثوبه صلى الله عليه وسلم
ماية في الثياب ولبس ثوبها المأذون في اللباس والتمس من جميع طقسه من القطن والذراع وسكر
وتمس لعله وقع المراد في ثوبه المأذون في الثياب فيقال طقسا . وقد عرفت في الحديث عن جدها
هاهنا ثابته حشا يمكن تبيده الراس قاله المزني في شرح الصحيح . وقال ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اقامت الشاشية وفي المحرك من لابس الراس مرفوعة . وقال ابو هلال العسكري في الترمذي
بها العلم وليت من الشمس والمركبة عند داس المرفوع . انتهى . ودوي لربك عن جابر بن عبد الله
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم رشح وعليه حلة . وفي رواية ابن عبد الجباري دخل مكة يوم رشح
وعلى راسه القميص ولم يكن له ثوب سوى القميص . وفي حديث اخر في ثوبه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
بها بانه الحلة السوداء كاشفة البغية . وجمع منها الماضي عما من ان اوله دخوله كان على راسه
المعترفة بذلك كانت على راسه الحلة وهذا الراس المعترفة ليل في حوشه غروب عن راسه

نفسها

مرفوعين ويكره

ابو القاسم بن زيد
قيل في كبره

دو روزی محمد بن حسان از کلمات الهی
حاصل کرده و سراسر آن را در کتاب
دعوات الهیه درج کرده و نام آن را
کتاب الدعوات الهیه گذاشته و در آن
دعای الهیه را درج کرده و در آن
دعای الهیه را درج کرده و در آن

53

3

[illegible]

وَأَوَّلُ مَا رَأَى مِنْهُ فِي الْمَقْبَرَةِ

رأى الكائنات منه وأما كونه جليلاً واجتواؤه تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه . وهؤلاء مدعو
 العبرة من قلوبهم والبعض منهم المعاداة فيه والحق المذكر وأما المحدثون . والذين قالوا
 قد ذمهم تعالى جمال الصور وتماثلها . والخلق فقال من المناقضة . وإذا رأيتهم تجلبك أجسامهم
 وفي صحيح مسلم مرفوعاً أنه لا ينظر إلى صورته وأما من ينظر إلى قلوبهم وأعمالهم قالوا وقد
 تعالى علينا ليس لهم حر والذهب والفضة . وذلك من أعظم جمال الدنيا . ولا ينظر
 ولا يمدحهم . إلى ما استغابوا . وإذا استغابوا زهرة الدنيا لنفسهم فيه . وفي الحديث المذموم
 من الإيمان . وقد ذمهم للفرق . والشرق كما يكون في الطعام والشراب . وفي اللباس . فضل الزنازع
 أن يقال الحال في الصورة واللباس . والخشعة . ثلثة أنواع منه ما يمدح ومنه ما لا يمدح
 به مدح ولا ذم . فالمدح منه ما كان به . وأما على ما كان به . وتبين ذلك في الاستحباب . كما كان
 النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يجز للوجود . وهو ينظر للباس من الحرب . واللباس من الحرب . والجلد .
 فأن ذلك محمود إذا تضمن إقالة كلمة الله تعالى وتضرع به . وغيره . واللباس من الحرب . ما كان للدنيا
 والرياسة . والفر والجلد . وأن يكون هو غاية العبد . وقضى بطلان . لأن كثير من الناس ليس لهم في شيء
 فذلك . ولما لا يمدح ولا يذم . فهو ما خلا من هذه الصفات . ويجوز من الرضا . والمصون من هذه الصفات
 أنه . يحب من حبه . أن يجلس له بالصدق . وفيه بالانحلال . والنجبة . والانبابة . ويجوز به بالطاعة
 ويذكر بأطوارهم عليه في لباسه . ويظهره . من لا يجلس . والأحداث . والشعور المكره . كالحثان . وتعلم
 الأظفار . وغير ذلك ما وردت به السنة . وأما من لم . وعنه جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة أُصْحَابُ يَجْعَلُ نَظْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَرْءِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْعَمْرِ
 رواه الدارمي والترمذي . وعنه عن ابن أبي عمير . قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حُلَّةٌ حُمْرَاءُ
 حُمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرَقَتِهَا . قال سفيان . رواه جبر . وعنه عن ابن أبي عمير . قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 من الناس أحسن في حُلَّةٍ حُمْرَاءُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه الترمذي . وفي رواية الجاهل . في سلم
 رأيت في حُلَّةٍ حُمْرَاءُ لِرَأْسِيهَا قَطَا أَحْسَنُ مِنْهُ . وفي رواية لابن داود . سألت أبا عبد الله عليه السلام في حُلَّةٍ حُمْرَاءُ
 أَحْسَنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقوله من حُلَّةٍ حُمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرَقَتِهَا . رواه الجاهل . في سلم
 لأنها المثلث بالثلاثين . فأذا زادت هي الحُلَّةُ . وفي رواية الشافعي . سألت أبا عبد الله عليه السلام في حُلَّةٍ حُمْرَاءُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال في الحُلَّةِ الحُلَّةُ بِالضَّمِّ أَنْ أُرْوَدَ أَوْ دَاءُ أَوْ بَرْدٌ عِزٌّ وَلَا كُنْ حُلَّةً
 الْأَمْسُ تَوْبِي أَوْ تَوْبُ لِرَبِّهَا . وقال ابن القيم . فلو لم يكن لها حُلَّةٌ حُمْرَاءُ لَأَخْلَصَ لَهَا حُلَّةٌ حُمْرَاءُ
 وَأَمَّا حُلَّةُ الْحُمْرَاءِ بَرْدٌ أَوْ يَأْتِيَانِ مَنْسُوجَانِ مَخْطُوعَيْنِ مَعَ الْأَسْوَدِ كَأَنَّ لِرَبِّهِمَا بَيْعَتَهُ . وفي صحيح مسلم
 بهذا الأثر باعتبار ما فيها من الخطوط . والآلة آخر الحديث . يعني منه أشد النبي . وفي صحيح البخاري أنه صلى
 عليه وسلم لم يكن من الملبس الحر . وفي صحيح مسلم من ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين مخضرين
 قال هذا لباس الكفار فلا تلبسوها . ومعلوم من ذلك أنها تصنع صباغاً أحمر . قال وفي جوارب النبي صلى الله عليه وسلم

أحمر
 رواه
 أبو داود
 ورواه
 الترمذي

من ربه

من الشاب والمخوخ وغيرهما نظر . وأما كراهته فتديدة . فليست بغيره صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .
 الثاني . كراهته أفاضل . وأما وقته . فلهذه الشبهة من لفظ الحُلَّةِ الحُلَّةُ . والله أعلم .
 وقال النووي . اختلف العلماء في الشاب المصغر . وهو المصغر . وبأحاديث جميع العلماء .
 والتابعين . ومن بعدهم . وفيه قال الإمام الشافعي . وأبو حنيفة . ومالك . قالوا فيها أفضل
 منها . وفي رواية عنه أنه الجواز لباسها في البيوت . وفي رواية الدور . وكرهه في المحافل والأسواق وغيرها
 وقال جماعة من العلماء هو مكروه . كراهة تنزيه . وحملوا النهي على هذه الآية . ثبت أنه عليه السلام ليس حُلَّةً
 حُمْرَاءُ . وفي الصحيحين من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم صنع بالقنطرة . وحمل بعضهم النهي على الحر
 بالحبس أو العورة . وقد اتفق البيهقي في المسئلة في معرفة الشئ . قال في الشافعي الرجل من الحر غير الحاج
 له القنطرة . قال الإمام الشافعي . وأما رخصت في المصغر . لأنه لم يجد أحداً يحكي عنه صلى الله عليه وسلم . ولم
 ينهي عنه إلا قال على رداءه عنه أنه صلى الله عليه وسلم . ولم يهاذ ولا أقول . قال البيهقي . وفي رواية
 الحديث . هذا على النبي صلى الله عليه وسلم . فذكر كراهته . من لباس الكفار . وأما حديث غيره . فمرفوعاً
 ولو بلغت هذه الأحاديث الشافعي . قال الإمام الشافعي . فذكر كراهته . من لباس الكفار . وأما حديث غيره . فمرفوعاً
 أنه قال إذا سمع الحديث . خلق قولي فأعلموا بالحديث . ودعوا قولي . وفي رواية يندبني . قال البيهقي .
 قال الشافعي . وأما رجل الحلال . كحل حال . أن يترفع . قالوا . إذا ترفع . أن يفسله . قال البيهقي .
 فبقي السنة في المرفوع . فبقيت السنة في المصغر . وأما . رواه في قتاد . شيخنا العلامة . فأنتم أحد
 أمة الحقيقة . وتحققوا كراهته الحر . مع صحة الصلاة فيه . وأما . رواه في حديث طائفة
 عند الحاكم . وقال على شرطهما . ابن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يكن على ثوبين مخضرين
 قال من أين لك هذا . قال سمعته من أبي . قال علي بن عبد الله . قالوا . رواه جابر بن عبد الله . قالوا .
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يكن بردة . الأحمر . المبيد . والمعة . وفي رواية . قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . يصنع ثياباً بالزعفران . قيصرة . ورواه . وعامة . رواها الدمشقي . وهو ضايف
 بلط يصنع بالورس . والزعفران . ثياباً حتى عمامته . وكذا رواه من حديث زيد بن أسلم . وأما حُلَّةٌ حُمْرَاءُ
 لكن ما روي ما في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم . ولم يكن من الثمن . وأما حُلَّةٌ حُمْرَاءُ
 حُلَّةٌ حُمْرَاءُ . ولم يكن بردة . نوابي . لا شمر . قال أخرجت أبا حنيفة . كساه . وأما حُلَّةٌ حُمْرَاءُ
 فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . في حديث . رواه البخاري . وفي رواية . إذا رأيت حُلَّةً حُمْرَاءُ
 من هذه التي تفتونها البدة . وفي رواية . كساه . قال ابن الأثير . أخرجه . يقال لبنت البعير
 البدة . ولينة . موصلة الحرفة التي يرفع بها أحد العينين البدة . وقيل للبنة الذي يثمن . وقيل
 حتى صار إليه البدة . وروى مسلم من حديث عائشة . روى أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات فداء . وعليه حُلَّةٌ حُمْرَاءُ . والبركة . كبريم . وأما كساه . من صوفي . فخر . وفي رواية .
 المرحل . تبدين الحُلَّةَ المصنوعة . كعظم هو الذي . في صورة الرجال . قال في القاموس . في مادة حُلَّة

من ربه
 رواه
 أبو داود
 ورواه
 الترمذي

قبل انهم لا يملكون لهم كتابا الا بما فرضاغ خائفا وتنفق فيه محمد رسول الله . واما لبيبة ابوكم لاجل
 ولايته فانه كان يحتاج اليه وكذلك عمر وعثمان . وحكي ان عبد البر عن طريقه من العلماء كراهية
 مطلقا احتججا بحديث ان ابنه صلى الله عليه وسلم نذره . وفي الشاهد للزمدي عن ابن عمر
 ان ابنه صلى الله عليه وسلم اتهمه خائفا من فضة فكان يحتم به ولا يلبسه . وفي الصحيحين من حديث ابن
 ان راي في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمان من ورق ثوبا واحدا ثم ان الناس اضطربوا خوفا من ورق
 ولما طرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فخرج الناس خوفا منهم . والموت الاول
 فان لم يكن لبيبة صلى الله عليه وسلم الخاتم انا كان في الاصل لاجل المصلحة الختم المكتوب اليه رسلها
 الى الملوك ثم استدام لبسة . ولبيبة احتجاة منعه ولم تذكره عليهم بل اقرهم عليه . فذلك في
 الاباحة المجرودة . واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الخاتم الذي سئلوا فقال ابن حبيب ذكر بعض
 احتجائنا ان احمد بن حنبل . واما ما جاء في حديث اخر عن ابنه صلى الله عليه وسلم لبسة ثوبا واحدا
 ثم القاه فذهب عنه ثوبا اخر . احكاما من الرقعة وسفر جري في لبيبة لفظ الورقة
 واما الذي لبسه ثوبا واحدا ثم القاه كان من ذهب كما ثبت ذلك من غير وجه في حديث ابن عمر
 ايضا . ان ابنه ان الخاتم الذي روي عليه الصلاة والسلام لم يكن كله فضة . واما كان حذو عليه فضة
 وروي ابو داود عن معيقب القتيبي . وكان علي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان خاتم النبي صلى الله
 وسلم من حديد ملوي عليه فضة فعمل هذا هو الذي لبسه ثوبا اخر . ولعله الذي كان يحتم
 ولا يلبسه . الثالث ان طرخه انا كان لولا بطن انه سنة مستونة فانهم اتخذوا الخاتم لما رآوا
 قد لبسه فيمن لمحه ان ليس بشروع ولا سنة . فمن الخاتم كثر تارة من فضة وتارة من
 وتارة من حديد وتارة من جفر وتارة من صامس او نحوها وتارة من جبن . فاما الذهب في الصحيحين
 عن البراء بن عازب قال اخانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب واية العفة . وفيها عن جابر
 عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب . وفيما ايد عن ابن عمر ان ابنه صلى الله عليه وسلم اتهمه خائفا من
 ذهب فعمله يمينه وجناحه ما لي باليمن فاعخذ الناس خواتم الذهب قال احمد بن حنبل . وفيما
 وسلم المتبرع القناه ونهى عن الختم بالذهب وهو ذهب الامة الاربعة مالكا والشافعي والحنابلة
 واتخذوا كثر العلماء . وذهب فيه طائفة منهم احمد بن حنبل قالوا من ختم من اصحابه عليه الصلاة
 والسلام وخواتمهم من ذهب . قال يعقوب بن سعيد راي على طلبة وسعد وصفي بن خاتم من ذهب
 وعن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المذني في اسيد انما راي من يد ابن ابي اسيد خاتما من ذهب
 حين مات وكان يدور ثوبا . واما الخاتم في تاريخه . وروي الشافعي من سعد بن المسيب قال قال
 عثمان بن عفان قال راي خاتم الذهب قال قد رايته من غيري لم يبقه قال ومن هو
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . واما خاتم العفة فاباه كثير من العلماء ولبسه صلى الله
 عليه وسلم وجماعة من اصحابه . قال الرازي يجوز للرجل الختم بالفضة . وكذلك الروضة وغيرها

وكتب احتجاجا لما في الجواهر . وروي ابو داود . وحكي ان حيان بن حذاف بن الحارث بن الحارث
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لبس الخاتم الا بالذهب . قال مالك بن النضر في قوله
 بالذهب من راي النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله . وخرج ايضا النشابة للزمدي
 عن شيبه . وخرج احمد بن حنبل وابو حنيفة في المسند والاصناف في الحاشية مالم يبق الصحيحين ورجالهم
 الصحيحين الا احمد بن حنبل . وروي ابو حنيفة وهو محدث مشهور . ويصحح ابن حبان حديثه
 قال في قوله قال ابو حنيفة ان يكون من راحة الحنظل . والاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم . وكان الاشتر في
 العفة الرجال القدر الامار حنيفة فاذا خذ فيه خذ وجب لوقوف عنه . وفي ما عداه على الاشتر
 قال ابن الرضا في باب لبس الكفاية . ويصح ان ينقص ذكره عن شافعي لان رسول الله صلى الله
 وسلم راي لا وساق الحديث . وقوله من يصلح للوجوب ويغير . وحله عليه في الامور الحادثة
 الاحتجاج بهذا الحكم فلا يصح في الحديث من مبيحة الاصاب . وفيما هو صحيح ابن الملقن في شرح مناج
 بن حنبل لان قال في زكاة النقد فرع في ابو داود وحكي ان حيان بن حذاف بن حذاف بن حذاف بن حذاف
 قال في ذلك الرجل وروى الحديث فانه سؤق الزم الى الاطلاق في باب الاحتجاب . وظهر ذلك بحديث
 في الصحيحين لان روي عن ابن عمر عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 كما قال في الخاتم المروى . قال يعقوب بن حنبل في الحديث . وليس كلامهم ما خالفه
 هذا المنطق وهو ليس في هذا . وكذا في حديثه عن النشابة . وفيما روي في الجواهر في قوله
 ان لا يلبس بشيء الا بالذهب . يمكن قال الكافي ابن العربي في شرح للزمدي ان النبي صلى الله
 متقالات في شقال . ولست عن الزيادة في رواية اللؤلؤ . وفيما روي في الجواهر في قوله
 بالنشابة في شقبة الى ان يكره في شقال هو داخل في النهي . وفيما في الحديث في الجواهر
 بانه يجوز لبس غيره متقالات او لا وانما عليه حرام . واما خاتم الحديد فخرج ابو داود في
 من شقبة واليه في شقبة لايان قال اب و غيره من شقبة . وفيما في الحديث في الجواهر في قوله
 حيان في صحيحه ان اصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم . وفيما في الحديث في الجواهر في قوله
 وكسر اللجة نزع من الخاتم كانت الاصنام حادثة . وفيما في الحديث في الجواهر في قوله
 ربح الاصنام فطره ثم جاء . وفيما في الحديث في الجواهر في قوله
 انه قال ابن حنبل في حديثه . قال الزوي في شرح المذهب قال صاحب الايمان بكرة الخاتم
 من عبد او شيبه . وفيما في حديثه في الجواهر في قوله . وفيما في حديثه في الجواهر في قوله
 وقال صاحب العفة لا يكره الخاتم من حديد او صامس الحديث الصحيحين . وفيما في حديثه في الجواهر في قوله
 خطب الامة فيها اطلبوا خاتما من حديد قالوا في كراهية لراي الله . وفيما في حديثه في الجواهر في قوله
 جيد عن معيقب القتيبي . قال في شرحه في الكافي على حديث المروى الواجهة شقها وفيما في حديثه في الجواهر في قوله
 لهذا الحديثين . وقال في شرحه في الكافي على حديث المروى الواجهة شقها وفيما في حديثه في الجواهر في قوله

شيبه

العفة

وروي عن
 محمد بن
 حنبل
 في
 صحيحه

فوقه منقشة في جباهه واخرته ومنع المرأة ولم يزل الفاخر كبره عادة معروفة والمناج
برسيرة ماضية. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتبعها هذه ويقول كما في حديث ابن عبد البر
في الاوسط والشاء في شتيه جيب الكرم من ميام السناء والبيت وجعلت خوة عيسى الصلوة
اي لما جاء بها وشر تعالى زاد الامام احمد في الزهد وصبر عن الطعام والشراب ولا احب منهن
فجة الشاء والكاح من كالا لثان. هذا خليل الله ابراهيم امام الحقاء كانه قد سارده اخل
سواء العالمين وجب طاهر وتبريها. وذكر سعد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي
ابراهيم عليه السلام يزورها في كل يوم من الشام على البوق شغفا بها وقلة صبر عنها. وهذا هو
كانه قد سارده وتعرفه امرأة فاحت تلك المرأة وتزوج بها فكل المأثم وهذا سلكا ابنة كان
في الليلة على متعين امرأة **ثقبه** وقع في الاخوان طهر الى وقتي من الكشاف وكثير
من كتب القضا جيب في من شامر ثقبه. وقالوا ان طهر طهر الى وقتي من الكشاف وكثير
والشاء قالوا ومنه قول الشاعر. ان الاخايرة الثلاثة اهلك. ما لي كنت لهن قدما
الحمر والماء البراح والطي. يا زعفران فلا تزل الؤملا. وذكرها ابن قتيبة في غير موضع وجعلها
والثقب في ذلك لكن قال وهذا يستقي منه طيبا وهو من يترك جمع في وقتي من الكشاف وكثير
ياقوتة لعين. **الكلم** واشد الرخمة. كانت جيفة الماشا فكلهم من الجيد. ذلك من لها
وقاية التي عند من كثير ذلك الشيء. لكن قال ابن القيم وفيه من ذل جيب الى من رماك ثقبه
مقدومه ولم يزل صلى الله عليه وسلم طهر ثقبه والصلوة ليست من امور الدنيا التي تضاف اليها
ثم صيافها لكونها مرفوعة فاقطع في عبادة محضه. وقال شيخ الاسلام في الحظاظ ابن حجر
في تكملة الكشاف ان لفظ ثقب لم يقع في شيء من طهره وزيادته في حديث النبي. وكذا قال شيخ الاسلام
ابن العربي في اناجيه عبادته من استه من اللطمة وملك في شيء من كبر الاحاديث ومن
الشيء فانما الصلوة ليست من امور الدنيا. وكذا اسره في الزكاة وغيره كما سلكا شيئا في القاصد
واقتر. قال ابن الحاج في الله جل انتظر في كبره قوله عليه السلام جيب ولم يزل احبك. وقال في رماك
فاجابها ابراهيم وتبر عليه الصلوة والذكر فذلك على ان جيبه كان خاسا لولاء بيلوك وقال في
جيبه في الصلوة فكان عليه السلام يشرى الما بملوك في ايامه وكان عليه السلام لا ياء
الى شيء من امور الدنيا الا ما يشاء الله وشرها لها لا لغيرها من الشئ من ذلك الا في قول الله
قالوا لولا انكم عديت عن ان الله ولا تعلم الغيب ولا اول الامر في تلك حالكم ولم يزل في تلك
لم يبق الملكة عنه بالشيء لم اجمع في طهره على ان لا فداة الكربة اذا نزل عليه الصلوة
والذكر لم يبق في شيء ما لم يبق في شيء. ولهذا استك الشيخ ابو الحسن الشاذلي في حقه صلى الله عليه وسلم
هو في ليس الا بشار كما اذا قرب حجر ليس كالانجار. وهذا منه وجهه على سبيل الترميز للمعوم
ان صلى الله عليه وسلم كان يملك اياما من كان في ايام تلك خفة اشى. وهذا المينة

رواية طيبة ولم لما قال جيب الى من دنياكم الشاء والطيب وجعلت خوة عيسى الصلوة قال
ابوبكر وانا يا رسول الله جيب الى من الدنيا النظر الى وجهك وجمع المال للاتفاق عليك والوصول
يقربك اليك. وقال عمر وانا يا رسول الله جيب الى من الدنيا الا ما يعرفه والشيء من الكرم والفاء
بامره وقال عثمان وانا يا رسول الله جيب الى من الدنيا الشاء الجامع وارواه الثمان وكثير الصا
وقال علي بن ابي طالب وانا يا رسول الله جيب الى من الدنيا الصوم في الصبر والبر في الصبر في الصبر
بالصبر قال الطبري واه الجدة قالوا لثقة. ومن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة
على ان لا يارب بالسمحة والشا وكثرة الجماع وشدة الجش. **رواه الطبري**. وقال ابن كاسر
عليه السلام وروى على سانه في الساعة الواحدة من الليل ومن احدى عشرة. قلت لاني اؤكاه بلطفه
كما تحب ان ابي قرة جيب. **رواه الجاهل** من طريق قتادة. قال ابن خزيمة تفرق بذلك معاذ بن هشام
عن ابيه. **رواه سعيد بن ابي عروبة** وفيه ضا لوانع سورة اشى. وكذا رواه البخاري من طريق سعيد
ابن ابي عروبة ايضا بطريق ولم يرد في سورة. وجمع منها ابن حبان في صحيحه بان حمل ذلك على ما ليس
وهو في قوله اذ الاولى كانت في اول مقدمه المدينة حيث كان غنة سبع سورة. والحالة الثانية في غير الامر
حيث اجمع عند احدى عشر امرأة. **وسمعنا** لهرمه انه لما قدم المدينة لم يكن تحته سوى سورة فدخل الى
عائشة بالمدينة ثم توجه الى سلمة وحفصة وزينب بنت جحش في الساعة الرابعة ثم زينبت جحش في الخامسة
ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم حبيبة وسمويرة في السابعة هؤلاء جميع من دخلن من الدخا بعد
الجرة على المهور. لكن يجزى واه هشام على انهم مائة وثمانية المهن والملي عليه في ثمانية قليلا
خمس وعشرون في ربيعين وجل في الجماع **رواه ابن سعد**. وفيه من جاهد قوة بضع واربعين ولا
لا وجرى من قبل الجنة. **رواه الحارث بن ابي اسلمة**. وعند احمد والشافعي وفيه من جاهد في ربيعين
اذ الرجل من قبل الجنة ليغني قوة مائة في لال والشر والجماع والصلوة **فان قلت** وفيه من جاهد في ربيعين
الاخر من يوم وثقت وان لم يكن واجابه الله عليه الصلوة الزعة ثقبيا انفسه **قلت** انما
صاحبة اليوم او اتر في يوم لم يثبت فيه قيم فبذلك هو قد يبر من سفر او يوم الذي الذي بعد ذلك
لان من ثقت التسم فبأنه وان من خصايبه الى ام عليه له وقد اختر في ايام البقاء بالشاء كما
سبابة اذ شامر تعالى وعن متقون بن سليم مرفوعا ان ابي جبريل يقدر فالت ثمنها فاعطيت قوة
او عين وجل في الجماع. **رواه ابن سعد**. ولما كان عليه الصلوة والسلام من اذ على الصلوة في الجماع في
المكث منه اجمع لا من عند الله لير ما لم يجمع اعبر. **قال ابن عباس** روي ان ابا عبد الله من الاله الكرفانيا
يشير الى صلى الله عليه وسلم وقد عرفت ان لا يجمع شيئا من ذلك فانه كان كثر بناه. وذكره الطبري
عن سعيد بن جابر عن ابي بن جابر روي ان ابا عبد الله الكرفانيا قال لعن جبرية محمد صلى الله عليه وسلم
مركاة اكثر من ثلثة من جبرية من ثمان مائة فاعاد ذلك من الثمان. **قال ابن فضل** الحافظ المشكك
والذي يلهو امره في جبرية من ثمان مائة صلى الله عليه وسلم وبالله المنة اجتهاد افعاله وكانه اشار الى

رواه الطبري في تاريخه
عن ابن عباس

انما ترك المذبح مروج اذ لو كان راجعا ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع كونه اخص الناس من
 به كثر الترفيع لمصلحة الخلق لا يطلع عليه الرجال ولا يطهر الجوزة بالماء في خرق الماء
 لكونه كان لا يجد ما يستمتع من القوت غالباً فانه وجد مكان يورث باكثره ويسوم كثيره ويوسل ذلك
 مكان يلقون على سائر القبلة الواحدة ولا يلبث في ذلك الا مع حق البدن وقوة البدن فاجبة لما يتو
 به من استعانة الموقوفات من اكله وشربه ومشيده عليه صلاة فادارة او معدونة وقال بعض العلماء
 لما كان المذبح مخصصاً يستلزم من النساء اكثر ما يستلزم العبد وحيداً كونه النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 على جميع الامة يستلزم من النساء اكثر ما يستلزم الامة فالواو من فوائد ذلك التزاور والتكليف في
 القيام بين مع تحمل اعباء الرثالة فيكون ذلك اعظم لثأره واكثر لاجرم ومنها ان النكاح
 في حقيقته عبادة **وهي انقلح بالاطنة** فتدفع عليه الصلوة والسلام ام جيبية وكاه
 ابراهيم في ذلك الوقت مقدرة وصحة وقد قلنا انما دعوا ودعوا فلم يلبث من يابن لواله على انه
 اكمل خلق الله لكانت الطباع البشرية يتغيرت من خلق الى يابن وقرايين فكان في كثر النساء عند
 المذبح وكاله بالما كما عرف منه الرجال طامراً **وتدفع عليه الصلوة والسلام في النكاح** فرق
 ابو داود والنسائي حديث معاذ بن يسار مروى عن ابي جابر الوالد الوالد فانه مكث في الامم في
 اربماجة عن ابي هريرة رفته الخراف في مكاتركم وهو معنى ما اشهر على الامة تباحثوا سألوا
 ابايكم في الامم ولم يرفع عليه بهذا اللفظ **واشد عليه السلام من لم يطلع اليه الى القوم لا يكثره**
فكلام مادة النكاح ويضعفنا بعد الملة من المارة القوية التي تبعه النكاح **وخلف الشبان في قلوب**
ياشغل الشبان لان الشبان من شهوة النكاح ما ليس به من قوته فانه لا نكاح اعظم الاجر والواب
 من الصيام فانه صلى الله عليه وسلم لم يراهم ولا بالصيام انما امر به عند تقدم القول الى النكاح واذ كان
 النكاح يتوهم انما سأل كثر هذه الامة المحبة هو لا نكاح **قال عمر بن الخطاب في لاهل النساء**
 وما لي ابعن حاجه رجل ان يخرج من منزله ما يتكاثرون من صلى الله عليه وسلم في الامم ومن المنة وكما
 ان ابي جبره **وتلك كونه** حيث صلى الله عليه وسلم بالانجيل اعين الناس ما جعلت عليه بشرية من جبال
 وكيف لم يخل بعبادة شيا لا من عليه السلام لربك يا تاجا على شروعتها وعلوها غاية الكرامة البشرية
 لا يربح ما طبع عليه من اهل الامم **وقد روي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال لا احب انية** في الامم
 وهي ترك النساء ولو كان تركه لشرع ذلك في بيتنا اذ هو خير كذا بيان **وقد قال سليمان عليه السلام**
 لا حقوق الملائكة على امة امرأة **والله اعلم** وهذا فيه معنى النكاح عليه السلام اذ البشر
 عاجزون للموقف على امة امرأة في بلل واحدة فانه امره فبركة بان اعلى كماله عليه السلام القوة على
 مكان فيها ميرة والما قدرة وابداء حكمة واد اعلى من رتبة الاشياء بالموافق فيقول لا يكثر كذا الا
 كذا ولا يتو له كذا الا من كذا **قال في سلب** لم يمانه رجا وكان لا يمانه رجا واما من رتبة
 وهذا لا يعنى فضيل كماله صلى الله عليه وسلم على قبيلا صلى الله عليه وسلم اذ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يرحل

ولا يمان

الامام اربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة نساء لا تفرقة بيننا صلى الله عليه وسلم في الفضيلة لا يمان
 فيها **احد** وسلمان متى ان يكون لهما فاعطى لك واخطى من القوة في الجماع لكي تترك الملك على خرق
 العادة من كل الجانب ليمشاد بذلك فكانت نساؤه من جيلين ملكه الذي لا يفرق لاحد من بعده كما طلب
 ونبينا صلى الله عليه وسلم لما خيرا بين ان يكون نبيا ملكا او ذلك واختار ان يكون نبيا عبدا فاعطى
 من الخصوة ذلك القدر لكونه عليه السلام اختار الفقر والعسيرة فاعطى الزايد بجزء العادة في النوع
 الذي اختار وهو الفقر الذي هو العسيرة **فكان عليه السلام** يربط على يديه الاوتار من شدة الجوع
 والمجاعة وهو على حاله في الجماع لم يقصه شيئا والناس لما اذا اخذهم الجوع والمجاعة
 لا يتكلمون ذلك هو يلبس في العجوة فالسوق يهيم القصور **الشيخ الرابع** في قوله صلى الله عليه وسلم
 كان صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويستيقظ في اول النصف لانه يقوم فتنشأك ويؤا
 ولم يكن ياخذ النوم فوق القدر المحتاج ولا ينع نفسه من القدر المحتاج اليه منه وكان ينام
 على جانبه الايمن ذاكره تعالى حتى يقبله غشاء فيرث على المذبح من اللعاب والشرب لا يمان
 الصلوة والسلام كان يجب للناس من شانه ولا يفرقة بيننا لانه في الاصل الجماع على الشوايز
 سرا وهو في القلب يعلق في الجانية لا يفرق اذ انما الرجل على الجانية لا يفرق استقل يوما لانه
 في حية واحدة فيقتل نومة فاذا نام على الشق الايمن فانه ينام ولا يستغرة في النوم يلقى
 القلب ويطلبه يستقر ويصل اليه فالواو كثر في النوم على الجانية لا يفرق كان انما ستر بالليل
 بسبب الانصاء اليه فخصه بالواد **واما قولنا** ما في من في الشفا وكادونه على جانية لا
 استلها في ذلك النوم **الشيخ** فيه نفي لانه عليه السلام لا ينام فلهذا كان نومه على الجانية الايمن
 الا لغير هذا الحكم فاجله **صاعقه** بلما يمتدح في من ينام فلهذا كان نومه على الجانية الايمن
 او يمتدح في من ينام **قال في الموقر الموقر على الموقر** لا يفرق لانه لا يفرق بينه وبين ربه
 سلك ينام من ينام عليه **وفي سنن** لغيره من صلى الله عليه وسلم من ربه في المسجد يتبع على
 ويحضره في الموقر **قال في اربعة** فاما نومه في حقيقته **فكان عليه السلام** ينام على الموقر فانه في
 المقام ثابة وعلى الموقر وعلى لا يفرق ثابة **فكان عليه السلام** ينام على الموقر فانه في
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ من حبة وضع تحت يديه الايمن وقال في يميني ثباتك يوم تقيت
 وفي رايه يوم تجمع عبادك **قال في العادة** كان عليه الصلوة والسلام انما من جيل اضيق على شدة
 الايمن **قال في السبع** فبقيته ووضع يده على كته **قال في بيان** كان عليه السلام انما
 تقع **وعنه** كان عليه السلام اذ اوى الى فراشه قال اللهم اعمل لى موتى واحي **وقالت عائشة**
 فحضرها فانه يجمع كته فيقتل بها ويقتل بها واحد **قال في العادة** كان عليه السلام ينام على الموقر

ثم سمع بها ما استطاع من جديده يذوقها على راسه ويحمله ويوجهه وما قبل من جديده
ذلك مرته . فقال ان كان عليه لثمة اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطمعنا وسقانا وكفانا
او انا وكفرنا كافله ولا مؤوى . وفيه لك التردد . وقد كان عليه السلام يتام عنه ولا ينام قلبه
رواه البخاري من حديث عائشة قاله انها لما قالت له انام قبل ان توتر وانما كان عليه السلام لا ينام
قلبه لان القلب اذا قرب فيه الحياة لا ينام اذا نام البدن . وكما هذه الحالة كان يبتعد عن
عليه ولم ينام حتى ام قلبه بجنته وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بحسبه بها فسيطره قلبه
وما قبله كسيطره البدن ونابره . والحمد لله الذي ذكره اشار صاحب المعاني العلية و
الحقايق الستة سيدي علي بن سيدي محمد قفا . عني تارة لكن قلبي فاه لا ينام . وكيف ينام
عاشق امسي . في الحب ستهام . نال من الوجوه الحب شاحص على الدوام . اياه في المعنى مرسوم
ان يحكي رشوم . فقام بالحي القلوب . يا سعد من يقوم . وقد جمع العلماء بين هذا الحديث
وبين حديث وثبه صلى الله عليه وسلم في الولوى عن صكورة الصبح حتى طلعت الشمس ومحت حتى ينقطع
عمر من اياه عنه بالكلية . قال الكوفي له جويان احدهما ان القلب انما يدرك الحسنيات
المعلقة به كالحديث والامر وعجزها ولا يدرك ما يتعلق بالهوى لانها مائة والقلب مائة . والآخر
انه كان له حالان حال كان قلبه لا ينام وهو الغلب وحال كان عليه وهو نادر فصادف هذا اي حال
النوم عما صاوة قاله في بعض المصنفين الاول . والثاني ضعيف . قال في فتح الباري وهو كما
ولا يقال القلب لا يدرك ما يتعلق بالهوى من رؤيت الخمر مثلك يدرك اذا كان يقطنها
مرود الوقت الطويل فان من ابدت طلوع الفجر الى ان تميت كشمس مدة طويلة لا يفتي على من لم يكن
مستغفرا لانا نقول بحتم انه يقال كان قلبه صلى الله عليه وسلم مستغفرا بالهوى ولا يلزم مع
وصفه باليوم كما كان يشغره صلى الله عليه وسلم والحالة اثناء الوحي في البقعة وذكر الله في ذلك
بيان المشرع بالفضل لا نزاع في الفضل كما في قصة مغرور في السادة . وحديث عن صاحب جوارح
المشقة ان القلب يحس كل الرغوة في البقعة لمصلحة المشرع في النوم بطريق الاوى او على النوم . قال
ابن العربي في القس التي صلى الله عليه وسلم كيفما اختلف حاله من نوم او يقظة في جنه ويحقق مع الملكة
في امره ان يفتح فاه من القوس استقل ولين نام قلبه وقفيه على ما قبل . ولهذا ان الشاكر كان
صلى الله عليه وسلم اذا نام لا يقظة حتى يسيطره لا تالاه في ما عرفه قوة من السادة او نسيان الشجر
منها لمن عاينه وانما كان بالمر في من حاله الى حاله مثلها كمن فاسته اشق . وقد اخرج في
الاستكمال بالخرية ائوى حقيقة . منها ان مغفوقه لا ينام قط اي لا يفتي عليه حاله الاقاصي ونوم
ومنها ان شفاء لا يشغره النوم حتى يجد منه الحديث . ومما عرفت من الحديث . قال ابن القيم
كانت له اعداد لا تحصى من قوة قلبه اياها حاله الاقاصي وذلك بعد . وذلك ان قوة صلى الله
عليه وسلم عيني ثلثا والجملة من خرج بها عن ثمانية ايام من كل انور . وهذا كلام لا يقول باق
العادة الذي يكونه . فاما من كان يفتي بالمرور فمما حفته على من القلب بالبقعة الموردة من
من يخرج في النوم من الخلية . عني في شخ فيه سخطا بالبقعة . قاله على هذا فلا خلاف ان الشا

فحدث في اليوم حطفت الشمس لانهم حمل الحماة في قوتهم لما اوجبه نقب الشتر مستمرا على
بكرة البئر انتهى. ومحملة فحسبوا لبطون المعوية من قول الامام علي بادراك وقت الموت
معتوا والظلمة. وان قوته في الحديث الباطن انما استغرقا. ويؤيد ذلك اهل اخذ بنسب
اخذ بنسب كما فعلوا في غيره عند تسليم. ولم نذكر له. ومعلوم ان يوم بلال كان مستغرقا
وقد امرته به بانظافه ببعض اعتبار حصول الشيب. فاجابا بغير اعتبار اقامت عليه قوته و
ارشد لها الشبان وعمرها كالدال. ومن لا يجزى الضعيف ايضا فوالن قال كان قلبه
والمعزج زوج الهمزة كزرك. اعلمتم بذلك لصلحة الشريعة. دام سبحانه اقل
الفصل الرابع في معجزة الدالة على توفيقه. وصديقته رالته وما خفي من
بالر ويداع كرامته. وفيه فصلان **الفصل الاول** في معجزة اعلمها بالحق هذا النبي
الكرم بالرسول الطاهر صلواته على وليه شايخ شفه لما خاف على محبته منته ورحمته وشهنا
فهم من في حشر فتمتد وانظنا في حشره وانظنا في حشره وانظنا في حشره. ان المعجزة هي
الامور الحادثة للعادة المنزلة التي لا يحد الا بالبدل عليه صلاة والسلام ومن معجزة
العلم السو من الايمان متلها فليعلم انما هو علم احدنا ان يكون عامة للعامة كاشفاق امر
واشفاق الماء من بين الامايد قبل **النساجنة** واخراج ناله من حشره فليعلم جليل في حشره
للعادة كطرح الشمل كايوم. ان يكون مقرونا بالحدى وهو طلب العارضة والمطالبة
قال الجوهري قال حدثت فلانا ان اباؤهم في حشره وانما رفته البنية واسلمه لحد اختياره
الحاربان دينه راحة في حشره على واحد حاجته الى طلب حذاء كما قال لوقاه معنى استقاة
وفي بعض الموشى الموشى به كاتوا عند الحد ويقوم حاد عن من المظار وحاد عن سارده حذقا
كل واحد حاجته معنى استقاة. ان طاعة اهل قرأتم فيه حتى استعمل في سبابا. انتهى
من سبابه التي في الكشاف. وقال المحقق في الدعوى الرسالة انتهى. قالوا انك
من موطأ المعجزة ان لا ياتي احد منكم ما اتى به المصطفى في وجه المعاصي. فغيرت في حشره
يقوله وهو كرسالة مع اهل المعارضة وهو حسن في التعبير لعدم المعارضة لانه لا يرمز من
عدم المعارضة استأجها والشرط انما هو عدم استأجها. وقد خرج بينه وبين الحاربان
من غير حجة. وهذا كرسالة الاولى والمعارضة الحادى المقدم على الحق. كما لادل العام وتو القيد
الموصفين اليها على اختلافهم قبل دعوى الرسالة وكما علم عليه السلام في الحد وما شاي
ما مع من الحدة قبل دعوى الرسالة. فلما استمعتم انما كرسالة. فليعلم على لا يرمز من
فليعلم لا يرمز من رتبة اهلها. فليعلم على لا يرمز من رتبة اهلها. فليعلم على لا يرمز من رتبة اهلها
الشوة كما شرح به العلامة السيد الجواد في شرح المصنف وغيره. وهو في حشره الامور
وغيره. ونسج بساجته المقلدة انما هو من الحشر بما يجزه من المعارضة العرفية من ماري من قوته

انه كان عليه السلام كانه انما كان لا يخط كما بيده ولا يقرؤ ولقد فقم اثنين وثلاثين ايامهم في
ليس لها عالم في اجار الماشين ولم يخرج في سفر خارجا الى عالم ففعل عليه قضاءهم باخبار النور
والانجيل والاشيم الماشية وقد كان ذهبت مع المراكب والكب ود رست وخرقت من واجبتها ولم يبق
من المتسكنين بها واحدا المعرفة بيمينها والاعليل فرساج كل فرقة من اهل الملل المختلفة
له بما احتشد له حذاق المتكلمين ونجاية القناد البقيير لم يبقا لا يفتن ذلك وهذا دل على انه
جاءه من عنده عز وجل . **ومن ذلك الشأن العظيم** قد تحدى بافيه من الامحاز ودعاهم
الى شعار صنيعة والايان يسورة من مثله فكلوا عنه وعجزوا عن الايمان بشئ منه . قال بعض العلماء
ان الدعاء ورد عليه السلام على العرب من كلام الذي يخرجهم عن الايمان بعتله انجبت الآية ووضح في الدلالة
من اجزاء الموقى وايزوا الاكبر والابرس لانه انى اقل المدونة وراية الضلالة ودعاهم اليان والمقتدين
في السن بكلام منهم المقتنى عندهم فكان يخرمونه انجبت من عمر من شا هذا صبح عند اجاء الموت
لانهم لم يكونوا يسمعون منه ولا يراوا الاكبر والابرس ولا يتأطون عليه . وقررت كانت سقا على الملا
الفصح والبلادة والخطابة فدل على ان العزعة انما كان ليصير علما على ما الله فخره بونه . وهذا
جدة فاطمة وبرهان واضح . وقال ابو سلمان الطباطي . وقد كان النبي صلى الله عليه وآله من غلاة الربا
عند اهل زمانه بل هو عطل خالوا على الاطلاق وقد قطع القول فما اخبر من ربه فقال بانهم لا يأتون
بشئ ما تحذرونه فقال فانه لم يشعروا ولا شعروا فقلوا لا علم بان ذلك بنسبدهم بل هو الموقى انه
لا يقع فيما اخبر عنه خلف والامر باذنه عقله ان ينقطع القول بشئ يانه لا يكفر وهو كبر النعم
وهذا من حسن ايتائه هذا المجال وبيده وكله وايته فانه نادى عليهم بالعرف بالعارضة والتقدير
عن بلوغ العزم في المناضلة صابرا على رؤس الاسهاد فلم ينقطع احد منهم اللام به مع توفر الدواعي
وتظاهر الاجتهاد صارا وكان بالذي ايم علما خيرا . **فولما اجتمعت الامم والبن على ان ياتوا بمثل هذا**
لا ياتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **فرغيت هم المزية** واجتهدوا المشرية الآية يستلزم
وتلك الحرم . **وقد عدد من الاخبار** في وفاة النبي صلى الله عليه وآله ولم يقبل ما رواه عليه على المشرية كما
من اهل الفتاخرة والبلادة واولهم باعجازهم . **فهنا ما روى عن محمد بن عبد الله**
ان عتبة بن ربيعة قال ذات يوم وهو جالس في نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المسجد باعشر فرسين الا انهم الى هذا فامر من عليه اموا الله ان يبتلوا بضعتها وكلفتها قالوا
يا ابا الهيثم فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث فلما قال عتبة وفيما امر من عليه
من المال وغير ذلك فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارفع يا ابا الهيثم قالوا نعم قال فاستمع من قال
اشنع فقال صلى الله عليه وآله وسلم اسم الله الرحمن الرحيم حتى بلغ درانا عتبة حتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاطله فلما سمعها عتبة انصت لها الى ان يبد خلف ظهره وعبد عليه
يستمع حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فوجدها قائما سمعت يا ابا الهيثم قال سمعت

نوروز و نور

وذلك فقام عبدة الى اصحابه فقال بعضهم خلعت باه لعد جالم ابو الوليد بغير الوجه الذي عليه
فلمجلن لهم فقالوا ما وراك يا ابا الوليد قال لا والله قد تمتعت فولا ما تمتعت بمثله قط واه ما هو
بالشعر ولا الشعر ولا الكهانة يا شعر فربى طبعوا خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فانه يكون لقوله
الذي تمتعت بكذا قال الفاجي بشيء واه ما هو شعر ولا شعر ولا كهانة واه بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل
من الرحمن الرحيم حتى بلغ ظل انذر لكم ساعة مثل ساعة ما واثود فاستكثرت وناشدت ارحم
انكيت وقد علمت ان محمدا قال الشيا لم يثبت فثبت ان ينزل لم العذبان واه اليه حتى قد نزل واه
ايلايم ايدرو وسف اخاه انيسا فقال واه ما تمتعت يا شعر من اخي انيس ولقد ناقض اخي مشرا
في الجاهلية انا احدثه وانه اطلق الى مكة وجاء الى ايدرو بن عبد الله بن جهم عليه وسلم قلت فما يقول
الناس قال يقولون شاعر كاهن سائر لقد تمتعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد شفقت
على اقربر الشعر فلم يثبتكم على لسان احد بعد ان شعر وانه لصديق واهم لكاذبون واه ما
واليه حتى وعن عكرمة في قصة الوليد بن المغيرة وكان يعم قريش في النضاجين قال للبحر
اقرع على قبره عليه ان انا ما ير المدة والاحسا وانه ذى القرنى الى الخرافة قال الكهنة فاجاب عليه
وسلم فقال واه ان له خلاوة وان ثله للخلوة وان اخلاه لمشر وان اسفله لمفقد وما يقول هذا
نبرثم قال لشوبه واه ما فكر رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا باسعار الحق واه ما شبه
الذي يقول شيئا من هذا واه ان لقوله الذي يقول خلاوة وان ثله للخلوة وان لمشر اخلاه مشد
اسفله وان لمعكرو وما يملأ واه في خبر الاخر حين جمع قريشا عند حصن الموت وقال ان وفود العرب
رود فاجتمعوا فيه راي لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا يقول هو كاهن قال واه ما هو كاهن ما
برز منه ولا يجتمع قالوا مجتمعون قال ما هو مجتمعون ولا يجتمع ولا يوسوسه قالوا فنقول شاعر
قال ما هو شاعر فذكرنا الشعر كله برجزه وهرجة وقريضة ومقبوضة ما هو شاعر
قالوا فنقول شاعر قال ما هو شاعر ولا يفتنه ولا يفتنه قالوا فاما فنقول قال ما اثم قالون من هذا
شيئا الا وانا اعرف انه باطل واه ابن ابي حتى واليه حتى واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق حديث
اسحق بن يسار عن رجل من بني عجل قال قال عمرو بن الجوح لابنه اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فتر
عليه الحمد وثب المالحين القدر المرط المستقيم فقال ما احسن هذا وما اجملة اوكل كلامه مثل
هذا قال يا ايها احسن من هذا وقال بعض العلماء ان هذا الشعر لو وجد مكتوبا في صحيفة فانه
من الارض ولم يعلم من وضعه هناك لشهدت المقول السليمة انه متروك من عند الله وان البشر لا يقد
لهم على تاليف ذلك فكذلك جاء على يد اشدق الخلق وانهم وانما قالوا كلام الله وتعدى الخلق
كلامهم اقاموا بسورة من مثله ففجره فكيف بقي مع هذا شك فيه استغنى واه ان وجوه
اجاز القرآن لا يختصر لكن قال بعضهم انه قد خلف النسخ في احياء على ستة اوجه احدها
ان وجها بجله هو الايجاز والبلافة مثله واه في النسخ من وجوه في كل بيت من وجوهها

وَمَحْمُودٌ

إلى الجادة

وكما انه كان عليه الفيل الشيطان يرجع الى ثلثة اقسام ما بين وجد قبل كونه متصفا بغيره ومستقبل وقع
 بعد مواريث في محله وكان معه من جلالته وروحه الى ان نقله الله تعالى الى محل فضل وسوطين جمعه
 فاما القسم الاول لما خشي من ظهوره في هذا الوجود فذكرت منه ثمانية في المقصد الاول
 كهيئة الفيل وغير ذلك ما هو تاسيس لنوتر واوقاف لربها **اليوم** قال الامام الرازي ومنه ان يجوز تقديم
 الهجرة تاسيسا وبقاها قال ولذلك قالوا كانت الهجرة مظلة في سفره قبل النبوة خلافا للقول القائل
 بان لا يجوز ان تكون الهجرة قبل الارسال **انتهى** وقد تقدم اول هذا المقصد ان الله عليه صلوات
 الاموال وغيره ان هذا نحوه **مقدم على الدعوى** لا يقتضي هجرة بل تاسيسا للرسالة وذكر ان الرسول عليه
 الصلوة والسلام **واما القسم الثاني** وهو ما وقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فكثير جدا اذ في كل حين
 يتبع لحوائج الله من خوارق العادات بسببه ما يدل على عظم قدره الكريم بالانجس كالاستغاثه بغيره
 ذلك ما سبقت ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير في اثبات الكلام على زيادة قوته المنبر
واما القسم الثالث وهو ما كان معه من حين ولا يترى الى العاقره كما ان الذي خرج معه حتى اصابه
 قصور الشلل واسواقها حتى روي ان اصابه في الايل بمصر وسبح الطاهر على قوادته حتى لم يجد الماء للولادة
 والطواف في الاتفاق الى غير ذلك وكما انما في الفرع من اجابه عليه وانضم الشجرين لما فاقها اليه و
 كثر طعام الجيش الكثرة من الغزير البسر في قديمه من الموانع وبنيته المباح وغير ذلك مما ائده الله تعالى
 من المعجزات واكرمه الله تعالى من خلقه العادات تامة الاقانة بحجته وتمهيد الهداية بحجته وتأييد
 لسيادته في كل امة وفيها ما ذكره في ما يتبعه يخرج عن تشديد الاقتصار اذ هو باب في مجال
 منج المآل لكن انبه من ذلك على نبذة يسيرة **وايضا في اثباتها بحجة خلية** **فانقول**
 وما وقع في الاباه عليه فكلت في اليدين **لما عجز اتفاق القر** فقل الله سبحانه وتعالى
 في كتابه العزيز امرت بالساعة واتفق المر الاية والمراد وقع اتفاقه **ويؤيد قوله تعالى** صد ذلك
 وان يروا اية من اياته يقولوا امرت ساعة فانه ذلك ظاهر في ان المراد يقول اتفاق وقوع اتفاق لان
 لا يقولون ذلك يوم القيمة واذا بين ان قوله ذلك انما هو في الدنيا بين وقوع الاتفاق وان المراد الاية
 التي دعوا لها بغيره وسبق في ذلك سرنا في حديث ابن مسعود وغيره **واعلم ان** المراد اتفاق لاجل
 تيسر ما صلى الله عليه وسلم وهو من امتحان معجزة عليه الصلوة والسلام **وقد اجمع** المفسرون **واعلم**
 على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كفاه قرين ما كذبوه ولم يصدقوا طلبوا منه اية على
 مبدئه في دعواه فاعطاه الله تعالى هذه الاية العظيمة التي لا تعدو لغيرها ولا تليها على صفة
 عليه الصلوة والسلام في دعواه الوحداية من قال مقتدى وان سقره بالربوبية واضحه الله
 التي قبلت ونها بالجملة لا تنفع ولا تنصرف في العبادة انما كونه وحده لا شريك له **والله اعلم**
 بامتنان القرية عظمة لا تكاد يقد لها شيء من ايات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السموات
 خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس في الطبيعة في الوصول اليه بحيلة طارئة

نجاح سيرة
 نوره اعظم

اتفاق القر

سار اليه هاد به اظهر **انتهى** وقال ابن عبد البر قد روي هذا الحديث يعني حديث اتفاق القر
 جماعة كثيرة من الصحابة وروي ذلك عنهم اشأهم من التابعين ثم نقله عنهم الجرمي القتيبي الى ان ياتي
 السناد وتايد بالآلة الكربة **انتهى** وقال العلامة ابن السكيت في شرحه المختصر ان الحاجب والشيخ
 انا اتفاق القر متواتر متصوفا عليه **القرآن** مروى في الصحيحين وغيرهما من طرق من حديث
 عن سليمان بن ابراهيم عن ابي بكر عن ابن مسعود ثم قال وله طرق اخر شتى بحسب الاجتهاد في قارة
انتهى وقد جاءت احاديث الاتفاق في روايات صحيحة من جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود
 وابن عباس وعلي وحذيفة وجابر بن مطعم وابن عمر وغيرهم **فاما** ابن عباس فلم يخبر بذلك
 لان كان بكه قبل الهجرة بخمسين وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد **واما** ابن مسعود فكان اربع
 او خمس بالمدينة **واما** غيره مما يمكن ان يكون شاهد ذلك وفي التفسير من حديث ابن عباس
 ان اهل مكة سألوا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاداهم اتفاق القر شقين حتى اذا
 جازا بينهما **وقوله** شقين بكسر الشين المعجمة اي شقين **ومن حديث** ابن مسعود قال قال الله
 تعالى قد رسوله صلى الله عليه وسلم **وقتين** اربعة فوق الجبل وقرينة ورواه عنه قال الله
 عليه وسلم **اشهدوا** وفي التذييل من حديث ابن عمر في قوله تعالى اعترفت الساعة واتفق
 القر قال كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشق** فلقين قلعة دون الجبل
 وقلعة خلق الجبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا** **وعند** الامام احمد من حديث
 جابر بن مطعم قال اتفق القر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **مضار** فلقين قرينة على هذا الجبل
 وقرينة على هذا الجبل فقالوا نحن نأخذ ما لو ان كان حرا فانه لا يستطيع ان يسمع الناس كلامهم
 وعن عبد الله بن مسعود قال اتفق القر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا فريش هذا
 ابن ابي كشي قال فقالوا انظر ما يا اباكم **الشقار** فانهم لا يستطيع ان يسموا ان كلامهم قال
 فجاء الشقار فآخروهم بذلك **رواه** ابو داود والبيهقي **رواه** البيهقي لحفظه الشق القرينة
 فقالوا نحن ان ابي كشي فقالوا الشقار فان كانوا امارا ايم **مقدم** وان لم يكونوا امارا ايم
 فهو سرقتهم الشقار وقد قدموا من كل قبيلة فقالوا اريانا **وعند** ابيهم قال لا يلزم من وجهه
 عن ابن عباس قال لما اجمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدوا ليدخلوا المدينة ولم يجدوا
 هشام والماضي بن ابي والاسود بن الملقب والقرين **الحارث** ونظروهم فقالوا للبي صلى الله عليه وسلم
 كنت ما اتفق القر فلقين فسلوا برة فالتفت **ومما** نظره مختصر من حديث ابن عباس لحفظه ان
 القر اتفق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابن عباس** وان كان لربنا جده العشة كما منتهى في
 لمة انه حمل الحديث عن ابن مسعود **وعند** مسلم من حديث شعبة عن قتادة لحفظه فاداهم اتفاق القر
 مرتين **وكذا** في حديث عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب عن ابيه **واتفق** الشقار عليه من حديث شعبة
 لحفظه فلقين كما في حديث جابر عن احمد **وفي حديث** ابن عمر فلقين بالام كافتته **وفي** لفظه في

جئير فاشقوا بشقين . وفي رواية عن ابن عباس مضار قريش . ووقع في نظم البيرة المضافة الى الفضل
العراق واشتق مرتين بالاجماع . قال الحافظ ابن حجر والحق قولهم بالاجماع يتعلق بالاشتق لا بمرتبة فان
من غزم من علماء الحديث بتعدد الاشتقاق في مرتبة صلى الله عليه وسلم . ولعل قائل مرتين اراد فحين و
هذا الذي لا يجزئ في مقامه لا روايات . ووقع في رواية البخاري من حديث ابن مسعود وعن يحيى وهذا
لا يصار من قولهم ان ذلك كان بكة لان مرتبة صلى الله عليه وسلم كان ليكتفي بكة فالمراد ان
الاشتقاق وهو بكة قبل ان يهاجر الى المدينة . والله اعلم . وقد اكره هذه المجرى بخاصة من المستند
بكمهور الفلاسفة مقتكين بان الاجرام العلوية لا يتباهى بها الكواكب والاشياء . وكذا قاله في فتح ابواب السما
للكواكب الى غير ذلك . وجواب هؤلاء ان كواكبنا انما ينظر في اولها على ثبوت وثا لا يدرى فاذا
تمت اشتراكهم فيهم من انكر ذلك من المسلمين ومن علم المسلم صحت ذلك ووافقت لزمه الشاغل و
فلا يسيل لمر الى انكار ما ثبت في القرآنة من الانحراف والاشتمال في يوم القيمة . وذا ثبت هذا استلزم
الجواز ووقوعه مجزئ لنبينا صلى الله عليه وسلم . وقد اجاب عن هذا من ذلك فقال ابو يحيى
الرياح في مقام الزمان انكرت المجدرة الواقعة في الملة الشقاق المر ولا تثار للمقتل فيه
لان القمر مخلوقه تعالى فتبطل فيه ما يشاء كما يكون يوم القيمة وصيته انتهى . ولما قيل في
الملاحدة لوقع هذا الفيل خوارا واشتدك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يخشعوا اهل مكة لان
أمر صدر عن من مشاهدته فالتاس فيه شركا الله في متوقفة على رواية كل قريب وتقبل ما لم
يجهد ولو كان كذلك اصل الحديث في كتب التفسير والتفهم لا يجوز المباحث على تركه واشتغال
مع جلاله شانه ووضوح امره . اجاب عنه الخطا في خبره بان هذه القصة خرجت عن الامور التي
تكررها لان شئ من الناس وقع في ذلك لان المر لا يملكه في القمار ومن شأن الليل ان
يجمع الناس فيه تياما ومشتكيتين في الابنية والبار رتبهم بالسحر اذا كان جملنا يجمل ان يفتي
انه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يلجيه من غير التوفيق . ومن المستبعد ان يتخذ الى مركز
المر من اهل مكة لا يفتلون عنه هذه الجوزاة وقع ولم يعرفه المر الناس وانما من مقتدى لرويه
من امره وقومه . ولقد كان انما كان قدرا الخطا في الخبر في يدك البصر . وقد كثر القترح في حق
الجوزاة الى ان ظهر لبعض اهل الافاق دون يقين كما كثر الخطا في رواية يوم . وكما يجد الكسوف اهل مكة
دون اهل المدينة . وقد اجمعت الخطا في الخبر في كون العزلة المحيرة لم يبلغ شئ منها يبلغ الوار
الذي لا يربيع فيه كالقرآن باحاطة ان مجزئ طري كانت اذا وقت حارة اعتقت هلاك من كذب بها
من قوله والحق صلى الله عليه وسلم بمشاهدة العالمين كانت مجزئة التي تحدى بها عملة فاحسن بها القوم
الذين ثبت منهم لما اوتوه من فضل العفو وزيلة الاصل ولو كان كذلك كانا لغو من كذب بها
عزول من قلوبهم . انتهى . وكذا الجواب عن عبد الرحمن بن عيسى . ما ذكره من ان الناس اذا التزموا
في حجب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من مكة فليس لئلا كما حكاه الشيخ عبد الله بن الرزكي عن شيخه لعل

ابن

ابن كثير . واما رد الشبهة صلى الله عليه وسلم فروي عن ابي بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوحى اليه ورأسه في حجره صلى الله عليه وسلم لم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصليت ما على قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك
قادر على الشمس قالت الشمس انما في بيتها غربت ثم رأتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك
بالصنهاء في خبر . ورواه الخطابي في مشكل الحديث كما حكاه القاضى يحيى في الشفاة لقال الحافظ
ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم الخلق عن حدثه حديث سواه لان من علم انما النبوة
انتهى . قال بعضهم هذا الحديث ليس صحيح . وذا في غير صحيح القاضى يحيى في الشفاة عن الخطابي عن
طريقتين قد ذكره ابو الجوزي في الموضوعات وقال انه موضوع بلا شك . وفي سند احمد بن داود وهو
مروى الحديث كذاب كما قاله الدارقطني . وكان ابن حبان يقول كان يصنع الحديث . قال ابو الجوزي
وقد روى هذا الحديث ابن سائين ذكره وهذا حديث باطل . قال ومن تغفل واضيه انه نظر الى
فضيلة ولم يلمح عدم النابذة فيها وان صلاة العصر بعبودية الشمس تصير قضاء ورجوع الشمس لا
يبيها اداء انتهى . وقد فرغتم من تبينها من ان الرد على الراغب ذكر فيه الحديث بطريقه ورواه
انه موضوع . والحق من الناحية مع حلاله قدده وعلو خطره في علوم الحديث كيف سكت عنه موها
صحة وناظر في شهور مؤثرات رجاله . انتهى . وقال شيخنا قال احمد لا اصل له وتبعه ابو الجوزي
قادره في الموضوعات ولكن قد صححه الخطاوي والقاضى يحيى وخرجه ابن مندة وابن شاهين من
حديث ابي بن عيسى عن ابي بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى . ورواه الطبراني في
معجم الكبير باسناد حسن كما حكاه شيخ الاسلام ابن العربي في شرح المقرئ عن ابي بن عيسى عن النبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصنهاء ثم ارسل قتيبا في حاجة فوجع وقد صلى النبي
صلى الله عليه وسلم العصر فوضع صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره صلى الله عليه وسلم منه فقام فلم يركب حتى قامت
الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بعبودية علي بنية فرد عليه الشمس قال
انما طلعت على الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض وقام علي فوضأ وصلى العصر
فانتهى . وذلك بالصنهاء . وفي نسخة اخرى كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي نفضي عليه
قائلا عليه بها وهو في حجر علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصليت العصر قال لا يا رسول الله قد
أمره فوكله الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعد ما غابت فقلت حتى صلى العصر
قال ودعي الطبراني في معجمه لا وسط باسناد حسن عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
فتأخرت ساعة من جملة . وروى ابن عيسى في كتابه في رواية عن ابن ابي عمير عن ابي
عياض لما اشرى بالنبي صلى الله عليه وسلم في الرضوخ والعلامة التي المبرور قالوا نعمي قال يوم الاربعاء
فلما كان ذلك اليوم اشرقت قرني بنظر من قد في النار ولحقني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فريد
له في النار ساعة وجعلت عليه الشمس انتهى . وهذا ما روي في الحديث الصحيح لم يجزئ الشمس ولا احد الا يبعث

ابن نون يعني جابر قال الجبار بن يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تعيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قائلهم فيه فدعى له فزاد عليه الشمس حتى فرغ من قائلهم قال الحافظ ابن كثير في ان هذا كان من خصائص النبي فدل على ضعف الحديث الذي روينا ان الشمس رجعت حتى صلى على بن ابي طالب وقد صححه احمد بن صالح المصري ولكنه منكر ليس بشي من الصحاح والحسان وهو ما يتوقف الدوام على نقله وتقررت بنقله امره عن اهل البيت مجهول لا يثبت في حالها انتهى ويحمل الجمع بالجمعين لم يثبت على احد من الانبياء في الايوام والله علم وكذا روى حنين بن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يوم الخندق حين شغل عن صلوة العصر فيكون حنين بن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم شغل كاد في الماضي عياض في الاكل وعزاه لشكل الامار ونقله الترمذي في شرحه في باب رجل الغنم من عياض وكذا الحافظ ابن حجر في باب الاذان من تخرج الحديث للرافعي ومثله في الاثر الباقى واقره وتثبت بانه الثابت في الصحيح وغيره انه صلى الله عليه وسلم في وقت الخندق بعد ما غرت الشمس كما سبق في غزواته وذكره الترمذي في تفسيره انها جلت ليلان عليه السلام ايضا لقوله ردها على وينزع فيه بعد ذكر الشمس في الاثر فالمراد الصافات الجياد والله علم قال الناصي عياض واختلف في حنين بن شبيب هذا فيقولون ان عليا راجعا وقيل وقت ولم يرد وقيل بطور كذا وقال وكذا ذلك من غير التواتر واما ما روى من طائفة الحوادث وحكيها له بالتسليم واللام ونحو ذلك ما ورد به الاخبار فمنها يستحق الطعام والحضاء في كفة الشريف صلى الله عليه وسلم فخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن الرزقي قال ذكر الوليد بن سويد ان رجلا من بني سليم كبر السن كان من ذرية ابي ذر بالربذة عن ابي ذر قال هجرة يوم ما من الايام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته فسلك عنه الخاتم فاخبرني بيته فابته وهو يمشي ليس عنده احد من الناس وكافح اريانه في وجهه صلى الله عليه وسلم فزاد السلام ثم قال يا جابر بك قلت له ورسول فامرني ان اقبل فجلست الى جنبه لا اسأله عن شيء ولا يذكر لي فقلت غير كثير فاجاب ابو بكر بشي مشرعا فقلت فزاد السلام ثم قال يا جابر بك قال جاءه ورسوله فاشاد بيده ان اقبل فجلست الى ذبوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم فاجاءه عرف فقال مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلست الى جنبه ابي بكر فاجاءه عثمان كذلك وجلست الى جنبه عمر ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيانتين سمع او سمع او ما قرب من ذلك فسبح في يده حتى سمع لمن حين كذب القتل في كفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناوهم ايا بكر وجاؤني في فسبح في كفة ابي بكر ثم اخذ من ثمنه فوضع في الارض فخرش وجرح خضرا ثم ناوهم عمر فسبح في كفة كاسح في كفة ابي بكر ثم اخذ من ثمنه فوضع في الارض فخرش ثم ناوهم عثمان فسبح في كفة كاسح في كفة ابي بكر ثم اخذ من ثمنه فوضع في الارض فخرش وقال الحافظ ابن حجر وقد اشهر على لاشعة بسبع المصنفات في حديث ابي ذر قال شاة ولا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع خصال فسبح في يده حتى سمعت لمن حين اقر وضعه في يدي بكر فسبح ثم وضعه في يدي بكر

فصح

فصح ثم وضعه في يده عثمان فسبح احرجه ليزار والطيرة في الاوسيط وفي رواية الطيرة فصح شيخي من بني الحلقية ثم دفعه عن الناطق ليحيى مع اخيه قال السهقي في الدلائل كذا رواه صالح بن الاحضر ولحقه بالحافظ عن الزهري عن مؤيد بن يزيد التلمي عن ابو ذر الحظري ما رواه شعيب بن حمزة عن الزهري قال ذكر سويد ان رجلا من بني سليم كان كبر السن انتهى وليس الحديث بسبع المصنفات الا هذا الطريق مع ضعفها لكنه مشهور عند الناس وما احسن قول سفيان بن عيينة قال لست بذي ذاك الوجه قد سمع الحضا ومن ينجح تحيا لك قد سمع اقره وقد اخبرنا ياخذوا لم يثبت كفا قد سمعنا وشطها الحضا وقد اخبرنا البخاري عن حديث ابن سفيان قال قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في الطعام ومن شبع بسبع الطعام ومن جعفر بن محمد صحاحه عنها عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جبريل يلقني زمانا وتبني فاكل من الخبز صلى الله عليه وسلم فسبح رواه الناصي عياض في الشفاء ونقله عنه الحافظ ابو الفتح الباري في واعلم ان السبع من قبل الانفاذ الذي على معنى التوبة واللفظ حقيقة من قام اللفظ في غير مقام به مجازا فاللفظ والحضاء والجر ونحو ذلك كل منها حكم باعتبار نيل الكلام فيه حقيقة وهذا من قبل فرق العاد وفي قوله ومن شبع شيخة تصبر على كرامة الصالحين بجمع هذا السبع وفيه ذلك من صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سلم الجرح عليه صلى الله عليه وسلم فخرج سلم من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقرى لغيره من امره بركة كان له على الله ان يقره الا ان لا يقره الا ان يقره في هذا الجرح فضيل الجرح لاسود وقيل جرحه برفق برفق بركة وان لم يقره بركة ويقول انه هو الذي كان يعلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقره بركة وقد ذكر الامام ابو عبد الله في تفسيره في رحلته ما ذكره في شفاء الغرام عن عبد الله بن احمد بن بكر بن خليل قال اخبرني عن علي بن ابي طالب قال اخبرني محمد بن اسمعيل بن ابي بصير قال اخبرني ابو حفص المياثي قال اخبرني كل من لقيه بركة ان هذا الجرح للملك هو كل النبي صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي والدارقطني والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال كنت اشفي مع النبي صلى الله عليه وسلم بركة فخرجنا في بعض ارجاءها فاستقبله شعر ولا جرح الا قال السلام يا رسول الله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلني جبريل بارسالة جعلت لا امر جرح ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وابو يعقوب وعن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقره لا شجر الا تجده ومن ذلك ما بين اشكفة الابرار ورواه البيت على حاة عليه الصلاة والسلام عن ابي سعيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم من ذلك امه وتبول عذاسي انكم فان فيكم حاجة فانه حرجاء بعد ما اضفى فدخل عليه السلام فقال السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا اصبحنا بخير بخير فقال لهم تقاربوا فاقاربوا فزحف بعضهم الى بعض حتى استلم عليهم بلكية فقالوا يا رب هذا نعمي ومنوالي وهو لا يقرني فاستقرم من النار كثر في يوم

سبعة بها نور
سبح سبحان
ارزاه من عطاء المشقة
لما اقره الله تعالى

عليه وسلم الى احدهما فاخذ بعض من اعضائها فقال انما انا على باذاناه فقال فاقتردت معه كالبعد
المختوش الذي يضاف قايده ففضل بالآخرى كذلك حتى اذا كان بالمتصف منها قال انك انما على
باذاناه فقال انك انما الحديث رواه مسلم والمتصف بنوع الموضع الوسط بين الموضعين واللام
الاجتماع وهو ذرا الا بصيرى حيث قال جاءته لدعوة الاشارة ساجدة ثم يلى على ساقى الام
كانما سطره سطر الما كبت فرمها من يدع الخط في القوم فتبه انار شتى الشجرة لما جاء اليه
صلى الله عليه وسلم بكتابة كاتب او قصها على نسبة معلومة في اسطر منظومة واذ كانت الاشجار تبادر
لاستال اثمه صلى الله عليه وسلم ولم حتى تخر ساجدة بين يديه فخر اولى بالمبادرة لانتال ما ذاق اليه زاده
قال شرفا له وتامل قول الاعرابي اذن في انما اتخذ للمارى من جمود الشجرة فزى انه اخرى بذلك
حتى علم عليه الصفة والخدم ان ذلك لا يكون الا لله تعالى حتى على كل مؤمن ان يذوق الشجر الحق المقيود
ويقوم على ساق العروة وانه لم يكن له قدم كما قامت الشجرة ومن ذلك حين الجذع شواله
صلى الله عليه وسلم اعلم ان الحنين مصدر مضاف الى الفاعل والمرد شوق وانقطاع الى الشيء
عليه وسلم والذي في الاحاديث المسوقة هنا هو ولعل المراد منه الدلالة على الشوق الى الصوت الذي على
شوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجذع واحد جذوع الخيل وهو بالذال المعجمة وقد روى حديث
من جماعة من الصحابة من طرق كثيرة فينبذ القطع برفع ذلك قال العلامة الناج في الشك في شرحه
ابن الحبيب والصحيح عندي ان حنين الجذع متواتر رواه البخاري عن نافع عن ابن عمر ورواه احمد بن حنبل
ابن حبان عن ابيه عن ابن عمر ورواه ابن ابي عمير وابو يعلى الموصلي وغيرهما من رواة حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن
وامسناه على شرط مسلم ورواه الترمذي وصححه وابو يعلى وابن خزيمة والبيهقي وصححه وقال على شرط مسلم
بلزته اخرجه من رواة صحيح بن عبد الله بن ابي الحنفية عن ابن عمر ورواه البخاري من رواية الحسن بن النضر ورواه
وابن ابي عمير والبيهقي وغيرهم من رواة حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عامر عن ابن عباس ورواه احمد بن حنبل
وابو يعلى وابن ابي عمير وغيرهم من رواة القليل بن ابي بن كعب عن ابيه ورواه القاسم بن دوير عن ابي حازم
عن حماد بن سلمة ورواه ابو عبد الله الجعفي من رواة عبد العزيز بن دؤاد عن نافع عن عمر بن الخطاب قال
ولست ادنى ان التواتر حاصل بما عرفت من الطرق بل من طرق اخرى كثيرة يجهل الحديث حين المساندة
والاجزاء وغيرها وانما ذكرت في المشاهدة منها انما هي دورت متواترة عند قوم غير متواترة عند آخرين
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري حنين الجذع وانتقال المرقب كل منهما متلاستقيضا فينبذ القطع عند
من يطلق على طريق الحديث دون غيرهم من الامانة له في ذلك والله سبحانه اعلم انتهى وقال البيهقي
حين الجذع من الامور الفاعلة فكلها تلفت عن التلف انتهى وهذه لاية من اكرام الالبان والمجرات
الله على نوة بيتا صلى الله عليه وسلم قال الشافعي بما نقله ابن ابي عمير عنه في مناقبه ما اعطى الخصال
بينما اعطى بيتا صلى الله عليه وسلم قبل اعطى عيسى بن ابي الموق قال اعطى محمد بن الجذع حتى جمع صوته
ففي اكرام ذلك وقال الشافعي ما من حديث حنين الجذع مشهور مقبول ولا غير متواتر اخرجه صاحب

ورواه ابن السكيت بن عشرين منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وابن عباس وعبد الله بن عمر
بن عبد الله بن عباس وشغل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة واهم سلمة والمطلب بن ابي رباح
انتهى اما حديث ابي قزوة الشافعي من حديث القليل بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الجذع اذا كان المسجد عريشا وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال له من احبهم هل
ان يخطب اليك فيقول اليه يوم الجمعة وتسمع الناس يخطبك قال نعم فصنع له ذلك وبما يشاء
الخطيب على المنبر فلما صعد وصلى الله عليه وسلم توجه الى هوفيه وكان اذا يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخطب عليه تجاوز الجذع الذي كان يخطب اليه خارج حتى يصعد واستوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسبح صوت الجذع انما يسمعه فرجع الى المنبر الحديث واما حديث
قزوة البخاري من طريق وفيه نظر انه ليدرس صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او
تخلع فقال امرأة من الانصار او رجل من الانصار لا تجعل لك منبرا قال ان شئتم جعلوا منبرا
فلما كان يوم الجمعة رقيع الى المنبر فصاحت الخلة فذل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم
بجملتك بين ايدي النبي الذي يركب قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفيه
قال جابر بن عبد الله كان للمسلمين سقوا على جذوع الخيل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
الى الجذع منها خطب عليه المنبر سمعوا بذلك الجذع صوتا كصوت البشار وهو كبر العين النوق
وفي حديث ابن ابي عمير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفيه
والجذع من الخلاء المعجمة ومن اللام المشقة واخر جبر الامة التي اتفق منها ولدها والحين هو
تسوية الناس في الشاة عند الفراق وانما يقتات الى مركز العول واليسف على مفارقة عقل
الصلوات والصلوات والصلوات هذا لا عجب انما يسمعه في الجذع وهذا يدل على ان الله عز وجل خلق في الحيوان
والفكر والشوق والحنين وان كان في هذا الشيخ في الحسن اشعرى ان الاسواق لا يتلزم
خلقها في الجذع خلق الحيوان والصلوات الجذع بان كذا لا ومن لم يخل الجذع لادما الا ان الشوق الى الله
شوقا مقبولا محملا لا يخطئ الجذع ومن هذا الشيخ في الحسن ان الذكر المعجب والكلام المقتضى
بشأنه الجذع استلزم كبرها وقد بينا ان هذه المقالة وجدت في الجذع وطلق الحاضر
ح على صوت الحنين وهو الغر شوق الى الذكر والى مقام الحبيب وقد قاله النبي صلى الله عليه وسلم
هذه المقالة فالغربة كما يلزم القالب هذه والحرية يبرء خليل شوقهم اليه وامسهم عليه في
ور الشافعي ومن اليه الجذع شوقا ورحمة وجمع صوتا كالبشار مرودا فباعتدتها فمما يروى
لكل امره من غير ما تعودت واما حديث ابن قزوة في رواية الموصلي بلطيفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يوم الجمعة فيسبح في الجذع متصوفا في السجود فخطب لظن قايده وروى قتادة لا
اتصع للذين شئت الله عليه كما نلت فامر منيع لغيره في الجذع وان يستعمل في الظلمة فاما قد لا
على المنبر خارج الجذع كمن لا يذوق لرب الجذع كمن لا يذوق لرب الله صلى الله عليه وسلم فمما يروى

ابن كزاد

يقول هذا الشريف الذي شرفه الله تعالى برحمته صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلقه
على النبي الاله افرأيت من شريفه صلى الله عليه وسلم بالملك الذي لا يجوز ان يكون له
سجادة مع الملك في ذلك الشريف فشرى بصدقه المبلغ من شريفه تحقق الملك انما
قال بعضهم واما صلوات الله عليه وسلم فخرج الذي في مسند الفريدي من حديث ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امة في الماء والمطين وقلت الاسماء كلها فان ادم علم اسماء
العلوم كلها كذلك جتنا صلى الله عليه وسلم وزاد عليه واصلا من صلواته ويزاد عليه سلم وزادها
وهو ذرا ابو بصير حيث قال لك ذات العلوم من عالم المصير ومنها ادم الاسماء ولا ريب
ان ان السموات على رتبة من الاسماء لان الاسماء يوق بها الشجر السماوات هي المقصود بالآلة
واليه الاماء بقوله ذات العلوم والاسماء متصوفة لغورها فهي ومنها فضل العالم بحسب فضل
مقلوبه واما ادرى صلى الله عليه وسلم فوضعه تعالى مكانا عليا فاعطى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم المعراج وترفع الى مكان لم يرفع اليه غيره واما نفع عليه السلام فكلما
ومن من معه من الغرة ونجا من الخسف فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان لم تملك امة فنداب
من السماء قال الله تعالى وما كان امر لم يعدتم واستقيم واما قول الفخر الرازي في تفسيره في قوله
تعالى من حبان امسك سيفه على الماء وصل على الله عليه وسلم اعظم منه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان على شط ماء وقد عكره بنى جمل فقال ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي في جانب البحر
فلينسخ ولا يترك فاشارة الى عليه السلام فانفع الحجر من مكانه وسبح حتى صار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وشهد له بالرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هذا فقال حتى يرجع الى مكانه
فلم ادره لغيره وانه علم بحاله واما ابراهيم الخليل عليه السلام فكانت عليه نار فمرود
رذ او سلا فاعطى صلى الله عليه وسلم نظيره ذلك الغناء ناسخه صلى الله عليه وسلم وناجيك بنا في طلبها
السيوف ووجهها الخوف وموقدها الجسد ومطهرها الروح والجسد قال الله تعالى قل اذ قد
نار الحرب طغاه الله فمرادوا ان يطغوا النور بانار واني الجبار الانتم فذرة واذ محمد
شروهم ومحمد صلى الله عليه وسلم سرورهم وهم هود وبذكر لزم عليه السلام من ليلة المعراج على
النار الذي دون سماء الدنيا مع سلامته من كاري هاريت في جحيم كعب وروى الساجي ان
ابن حاطب قال كنت غلاما فاصبت القدر على واحرق جلدي كله فحملني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقل عليه السلام في جلدي ومسح يده على المحارق وقال اذهب لباي ربي الناس طهرت جسدك الا باي
بي واما اعطيه ابراهيم عليه السلام من مقام الخلة فدا اعطيه بيتا صلى الله عليه وسلم
وزاد بمقام المحبة وقد روى في حديث الشفاعة ان الخليل ابراهيم عليه السلام اذ اقبل له اخذك امر
خليله فاشفع لنا قال انما كنت خيلا من ذرة وزاد اذهبوا الى نبي الى ان يتلى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فيقول انما انا لها وهذا يدل على ان بيتا صلى الله عليه وسلم كان خيلا مع رضى الحجاب وكشف الغطاء

هذا الحديث في مسند الفريدي

هذا الحديث في مسند الفريدي

هذا الحديث في مسند الفريدي

ولو كان خيلا من وراء ذرة لا عند ركا عند ابراهيم وفيه شبه ظاهر على ان عليه السلام فانه
بروثر الحق سبحانه وكشف له الغطاء حتى القى الحق بعينه عليه كما بينا في البحث في ذلك ان
في المقصد الخامس والمختصر من هذا النبي صلى الله عليه وسلم بالادوية الخلة التي اشتركت لبراهيم
عليه السلام على غيره نطق ابراهيم بان نصيب سيده صلى الله عليه وسلم الا على مفهوم قوله عن نفسه
انما كنت خيلا من ذرة وزاد فلم يشفع فيه ليل على انه يشفع من كان خيلا من وراء ذرة بل
مع الشفاعة النيران وقرب المكان من حظيرة القدس لا المكان وذلك مقام محمد صلى الله عليه وسلم
بالدليل والبيان واما اعطيه ابراهيم عليه السلام انما راد في لعل الا من عبادة وتوحيده
والانصاف الكبر والصنام والشر اعطى بيتا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كبرها باسمها بمنزلة
اولى شرها بقضيب ليس ما كبر الا بقوة وبإتاحة وقادة الهبة اجترأ فيها لا تقاس من القاسر
وما عول على القول ولا عمنه القول ولا من من القول بل قاله بغير ابد من قول جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا واما اعطيه الخليل عليه السلام البيت المحرم ولا
ان البيت جسد وروحه الجلاسي بل سويذ القلب بل جاء انما بينا كرامة من استلامه كما نشانه
الايمان عند عقدة العهود والايمان وقد اعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان قرنا لما ثبت البيت
تبعه قد به ولم يبق الا وضع الحجر فاقول الفخر النعم والجهد النعم فراقعوا على ان يحكموا اول رجل
فاتفق وحول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقا هذا الامين فيكم في ذلك فامر ببطون وبيع وبيع
فيه ثم قال ربع كل بطون بطون فوضعوا جميعا فراحده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوضع في موضع
فادخره تعالى ذلك المقام ليكن منقبة له على ما لا يام واما اعطيه موسى عليه السلام
من قلب العصا جنة غيرنا فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فمر حين للذبح وقد عرفت نفسه و
حكى الامام الرازي في تفسيره ويروى انه اراد ابراهيم ان يرضيه صلى الله عليه وسلم بالبحر وانه على نعيم
لعيان فاضرب فرعونيا واما اعطيه موسى عليه السلام من ابد البضاء وكانها
بشيء البصر فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يزل قد استقل في اصداء الاباء وبطون
الاصوات من لدن ادم الى ان استقل الى سيدكم ابراهيم واعطى صلى الله عليه وسلم فقادته بالانعام
وصلى معه العشاء في ليلة ليلة مطيرة عرجونا وقال لا تطلق فانه سمع لك من بين يديك فخرنا
ومن خلفك عشنا فاذا دخلت بيتك فستري سورا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له
الفرج حتى حل بيته ووجد السود وضربه حتى خرج رواه ابو نعيم واخرج البيهقي وصححه الحاكم
كان كان عبادنا شررا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجاب حتى ذهب من الليل
وعلى ليلة ليلة فخرنا وابدلوا واحد منها عشاء فاضاء فاضاء احدهما فاضاء في شوقها
حتى لا تفرق بهم الا في اضاءت للاضواء فشي كل واحد في شوقها حتى بلغ عذبة واخرج الحاكم
في تاريخه والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاشجعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففرقا في ليلة فخلعا

هذا الحديث في مسند الفريدي

هذا الحديث في مسند الفريدي

هذا الحديث في مسند الفريدي

[illegible]

فِيهِ

اثم تعدد الجربا قد روت
 والوع والملك الذي لم يخط احسن جده قد اعطى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزيادة اما كلام العبد
 الموحش فبينا صلى الله عليه وسلم كلمة الحجر وجمع في كلمة الحصا وهو جواد وكلمة ذراع انشاء السمرة كما
 في غزوة خيبر وكذلك كلمة النبي صلى الله عليه وسلم البعير كما روت ودوي نظير الجمع ولله بفعل يفرق على
 صلى الله عليه وسلم ويقول انكم فتح هذا بولده فقال رجل انما فقال اذود ذلك وذكر النعمان ورواه ابو
 داود بلقط كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فانطلق في حاجته فراهبا حرة معها وفتاة فانما
 فرجها فجاءت الحرة فبعلت بقر من اعدائهم من لاد من جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع فجع بولدها
 ورواه لها البها الحديث وقصة كذا في النبي شعور واما الريح التي كانت عند قها شهر و
 رواها شهر وحملة ابن ادم من قطار الارض قد اعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الريح الذي هو سر
 من الريح بل انشع من البرق الحافظ فله من النعمان الى العرش في ساعة زمانية ولما ساء في ذلك مسغبة
 الا فستة لاولئك مناة السموات واما الى المستودع والى الرقن ذلك لاهله الاله تعالى وايضا
 تحزن ليلنا الله الى اولى الارض وبنينا صلى الله عليه وسلم روت له الارض اي بعثت خدي مشا وقها
 عازتها ورواه من يفتي الى الارض ومن من شئ الى الارض واما ما اعطيه من اخير الشيا
 فقد روت ان الشيا من الجبر من عبدة ناهي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانكنا في ربه في
 ضار جمل مولوي الجهد وجرها اوتيه سليمان من ذلك ايمان النبي صلى الله عليه وسلم في سليمان في اخذهم
 وعهد صلى الله عليه وسلم ايستلهم ولما عاين من جنود سليمان في قوله تعالى وخير لهما جوده من الجن
 فخرته عدا لملكه جبريل ومن عاين من جمل اخاوه عليه الصلاة والسلام باعيا والجهاد والاعتبار كثير
 المواد على طريقه الاجاد ولما عاين الجبر من جمل اخاوه فاجبت حماة القار وتوكرها في السلطة الى جهة
 وحاجتها من عدو والبر من استكنا الجند فاهل الحماية وقد حصلت من اعظم شئ بايسر حرم
 واما ما اعطيه من الملك فبينا صلى الله عليه وسلم ولا جبر ان يكونها اوتيا فبينا صلى الله عليه وسلم انما
 يتاحكلا بغيره والقالا ياخذ تعدد كل الملوك في
 من اراء الامم والاربع والاربع والاربع فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انما وما اعطى كما
 عاين احسن ما كانت ودوهمه شعاع من قنار وكاست بخره ففكت ذلك الله ولا صلى الله عليه وسلم
 فتح عليها بسلا فاذن لهم البر من شها وذكر الارق في لال النبوة لله في قصة الرجل الذي عاين النبي صلى
 الله عليه وسلم في لال النبوة حتى في النبي صلى الله عليه وسلم اذ قبرها فقال يا اخي ما قال ذلك وقد ذلك
 يا رسول الله الحديث وقد روت في القضا في كلمة صلى الله عليه وسلم في حجر وحق لفرق الجمع وذلك
 من علم المولى ان هذا من جبر اليتيم
 الحار في يومهم قد اعطى بنينا صلى الله عليه وسلم من الدنيا الا حتى وسياهم من ذلك ان شاء الله تعالى
 كوني وشيئ واما اعطيه عيسى عليه السلام انما جبره الى السماء فبينا صلى الله عليه وسلم

قصّة الطائر

منه من السواد
والتي على السواد
منه من السواد
منه من السواد

ذلك ليلة المراح. ونادى في الندوة لمزيد الدعاء وسماح المناجاة والمطهر في الحصة القدسية بالمشا
وبالحكمة فندموا على ما فعلوا من غير علم ولا بصيرة بالمرتبطة أحاديث الأبناء عليهم الصلاة
والسلام. وقد روي جابر عنده صلى الله عليه وسلم أنه أعطيت خمساً لم يقطعن أحد قبلي. كذا قال جابر
في يوم حادثة وبعثت إلى كراهم وأسود. وأعطيت في الشام ولم يزل أحد قبلي. وأعطيت في مكة
طهوراً فأما جابر من أسير أركه الصلاة فليصل حيث كان. ونصرت بالرعب مسيرة شهر. وأعطيت
المطهر. وأما الجاهلي. وفي رواية رُبعت إلى الشام كافة. وزاد الجاهلي في رواية في الصلاة على محمد
ابن أبي طالب من الأبناء. وعند الأمام أحمد أعطيت خمساً لم يقطعن في قبلي ولا أولي قبلي. وفيه وأعطيت
الشفاعة فأخبرنا لأمي فهي التي شرت بأمر شيئاً. وأسأله كما قال ابن كثير جدد. وليس المراد جدد
خصايصه صلى الله عليه وسلم هذه الخمسة المذكورة فقد روي مسلم من حديث جابر عن جابر قال أعطيت
على الأبناء بستاً أعطيت جوامع العلم ونصرت بالرعب وأعطيت في الأرض طهوراً وبعثت إلى
الخلق كافة. ونصرت بالرعب في حديث جابر إلا الشفاعة وزاد خصلتين وبها أعطيت جوامع
العلم ونصرت بالرعب فحصل منه ومن حديث جابر سبع خصال. وسلم أيضاً من حديث جابر فحصلت على
الناس ثلث خصال شرفوا كصفوة الملائكة. وذكر خصلة الأئمة كما تقدم قال وذكر خصلة
أخرى وهذه الخصلة الأخرى المبهمة فيها ابن خزيمة والنسائي وهي وأعطيت هذه الآيات من سورة البقرة
من كرم تحت العرش تبين إلى ما أحاط به تعالى من امتنه من الأبرار ومجمل ما لا يطافوا لهم من الأمر ومن وقع
الخطأ والعتبارة فصار ذلك الخصال الخمسة. ولا بد من حديث علي أعطيت أربعا لم يقطعن أحد من الأبناء
الله تعالى أعطيت منافع الأرواح. وبعثت أحمد. وأعطيت أسير الأمان. وذكر خصلة المراتب فصار ذلك الخصال
حتى عشرة خصال. وعند الزائر من وجه آخر من أبي هريرة رفته. فحصلت على الأبناء عشر من أبي جابر وأما
وأعطيت أسير الأمان. وأعطيت الكور. ومن أحكم لصاحبها يوم القيمة تحت قدمي من دونه.
وذكر ثنتين ما عظيم. ومن حديث ابن عباس رفته فحصلت على الأبناء بخصلتين كان غلطاً في كافر.
فأما على عليه السلام قال قال رُبعت الأخرى فحصلت منها سبع عشرة خصلة. وكل ما أتيت به من ذلك
لمن آمنه المنع. وقد روي أبو سعيد الخدري في كتاب شرف المصطفى أن عدة الله في حق من صلى الله عليه وسلم
ستون خصلة لا يحصى الجمع أن يقال عمله على السلام أطلع أولاً على بعض ما اختر به ثم أطلع على الباقي ومن
لا يرى فيهم للمدة جهة منيع هذا الأسكال من أصله. وقد ذكره بعض العلماء أنه صلى الله عليه وسلم قال أنه
صلى الله عليه وسلم أوتي ليلة الأجر عذرة وخمسة. وقد عرفت في العلم بخصايصه عليه الصلاة والسلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر أن الكلام بها لأنه أمر القضي فلو مضى الكلام فيه.
قال الأمام الحرمي قال المحقق ذكر الاختلاف في مسائل الخصائص خط فترديد فانه لا يتقارب حكم ما جاز
تسليمه في حاشية وإنما جرى الخلاف فيها لا يوجد بد من إثبات حكم فيه فانه لا يتقارب الحكم ما جاز
يتبع فيها القوي. وما لا ضيق فيه فالحق فيه مجرم الخيب من غير غلبة. وقال النووي في الروضة البهية

بعد نقله هذه الكلمات. وقال سائر الأصحاب لا بأس وهو الصحيح للمنفعة من زيادة العلم. فذكرهم الأصحاب
والصناديق الجهر بما زاد ذلك بل يستحب. وقد روي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ينبغي لأحد منكم أن يقرأ ما رواه جابر عن النبي
تأنيلاً في الحديث الصحيح فعمل به أخذ بأصل النسخ. فوجب أنها لم يعرف فلا يعمل بها فانه لا يقرأه أحد بعد.
وأما ما يقع في خصائص الخصائص ما لا فائدة فيه اليوم فقليل لا تقرأ أبواب القيمة من مثله للندرة
ومعظم الأدلة وتحقيق الشيء على ما عليه. انتهى كلام النووي. وقد ثبتت ما شرفه تعالى به.
صلى الله عليه وسلم من الخصائص والآيات وأكرهه من الخصائص والآيات من كتب العلماء كالخصائص لابن
شيع وخصائص لروضة النووي ومختصرها للجاري وشرح الحاوي لابن الملقن وشرح الإجماع لشيخ الأئمة
وذكر الأضارعي واللفظ المذكور في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لشيخ فليحيا النبي المختار واستفدت
منه كثيرًا خصوصاً في فضل العجرات مع ما رواه أشاء طالع الحق لشيخ الجاري وشرح مسلم للنووي وشرح ترمذي
الأئمة المعروفة وغير ذلك مما يطول ذكره فحصلت من ذلك جملة. وهذا هو ما ينبغي أن يقرأه من الآيات
أربعة أقسام. الأول ما اختره صلى الله عليه وسلم من الآيات. والحكمة في ذلك زيادة الرزق والتمتع
فانه لم يبق من القرآن إلا ما بقي من آياته ما أثر من علمهم. قال بعضهم ظهر تعالى بنبته عليه السلام
بإيجاز عليه عليه بآياته أقوم بها منهم. وقيل يحصل أجره بها أعظم فأخص صلى الله عليه وسلم بوجوب التخصي
على المذهب لكن قد عرفت أن ما يقع ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيخ فليحيا النبي المختار
وأجبه عليه. قال الحافظ بن حجر ولم يثبت ذلك في صحيح. انتهى. وسأفهم من ذلك أن شاء الله ما
في ذكر صلاة النبي من قصص عبادته صلى الله عليه وسلم. وهل كان الوجه عليه أو النبي أو كراهي أو أدنى القاص
قال الجاهلي لا نقل فيه لكن في نسخة جملة أئمة تركوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأبنا. ومنها الورود وكذا الأجر كما
الحاكم في المستدرک وشرح ولفظه والظاهر ثلاث على زينة ومن لم يطوع الورود وكذا الأجر وكذا
الجمي. قال بعضهم وقد ثبت أن عليه الصلاة والسلام صلى الورود على الراحة قال ولو كان ذلك واجباً
لما جاز الصلاة على الراحة. ونقص بأن صلاة على الراحة من الخصائص أيضاً كما سيأتي فيما اختر به
عليه الصلاة والسلام من المناسبات أن شاء الله تعالى. وجب أن يحتاج الدليل. وهل كانت
الراحة عليه أو الورود أكثر أم أكثر أم أدنى الكلام. قال الجاهلي لم أذنه نقل. والله أعلم.
ومنها صلاة الليل قال تعالى ومن الليل فقم له فافعل ذلك على الصلاة المفروضة أو قبلة لل
لا تعصم وجهه بك. ومنها السجود واستدلوا به بأرواه أبو داود من حديث عبد الله بن
أبي عتبة بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع السجود على كل صلاة طاهر أو غير طاهر
فما شق ذلك عليه أمر بالسجود لكل صلاة. وفي حديث محمد بن يحيى وقد رواه بالعبارة وهو
حديث. وحجة من رخصته وإيجاه عليه ما رواه ابن خزيمة من حديث أبي بصير أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خافني جبريل إلا مرة في السجود حتى خشيت أن يرضى علي وعلى
واستأذنه صغيف. وروي أحمد بن محمد بن عيسى من حديثه أن لا تسبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرت بالسواك حتى حيث أن كلب عليه وسناده حسن. والمخاض لا يثبت إلا بدليل صحيح. قال في
شرح ترمذي لاسناد. ومنها الأصححة قال الله تعالى فصل الركن والركن. وفي الحديث طعن والركن
عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تروا من علي في أبيه وهو كمن يطعن الخمر والورق وركن الخمر
ومنها المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الأمر وقال ابن عباس استأمر بالقلب وقضاء
والمنعني استخرج أراهم. ونظر اليه في معرفة الشئ والآثار عن النفس أن المشورة ضرورة عليه
صلى الله عليه وسلم كما ثبت عليه بحجته. وتختلف في المعنى الذي لأجله أمر الله تعالى بشاورهم
أمر عليه وسلم المشاورة مع كمال عقله وخبره وأمره وتباعد الوحي عليه. وجوب طاعة علي أمه
فقال بعضهم هو خاص في المعنى وإن كان عاماً في اللفظ أي وشاورهم فيما ليس لك من عند الله فيه
يدل عليه قوله ابن عباس وشاورهم في بعض الأمور. وقال الكلبي معنى ما ظهر في قدامهم من كمال
الحرب بينه وبينهم. وقال قتادة ومقاتل كانت سادة العرب إذا ارتشادوا في الأمر شاورهم
فأمر الله تعالى بشاورهم في الدين والأمر الذي يشاورهم فأن ذلك أعطف لهم وأذهب لاعتقائهم
والجلب لغيرهم. وقال الحسن قد علم الله ما به حاجة اليهم ولكنه أراد أن تكون به ما بقده.
وحكي القاضي أبو علي في الذي أمر بالمشاورة فيه قولين أحدهما أمر الله بها خاصة. والثاني
في أمر الدين والدنيا وهو لا يصح قاله المعافاة في تفسيره. والمكة في المشاورة في الدين النبوة
ثم على علل الأحكام وطرق الاجتهاد. وأخرج ابن عدي واليه في الشعب عن ابن عباس قال لما
أنزلت وشاورهم في الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا رسول الله فاستأمر بها ولكن
رحمة لا يمتنع. وعند الترمذي الحكيم من حديث ما يقره رفقاً أن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بأقاربهم
ومنها نصيحة العدة وإن كثر مددكم. ومنها نصيحة المتكر إذا أراد لكن قد يقال كل من كان
من نصيحه بلزبه. فقال المراد أنه لا سقط عنه صلى الله عليه وسلم بل هو في خلافه فيهم.
ومنها نصيحة من كان من شأنه مقصراً. وفي حديث ابن أبي عمير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
فعلني قضاءه. ومن ترك ما لا يورثه. قال النووي كان هذا القضاء نصيحة عليه صلى الله عليه وسلم
وقيل بترغيبه والملاقاة وجهان لا يخطأنا وفيهم. قال ومعنى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال أنا
بمصلحتكم في حياة أحدكم أو موته أنا وليه في المال فإن كان عليه دين صفة من ماله أن يخرجه
وفاءً وإن كان له مال لم يورثه لا أخذته شيئاً وانظروا فيما لا تحاسبون فيه من الدنيا أو الآخرة
إلى صلى الله عليه وسلم ومنهم من انتهى. وفي وجوب قضاءه على الإمام من مال المصلح وجهان لكن
قال الإمام من استبد أن يبقى مقصراً إلى أن مات لم يرض عنه من بيت المال فإن كان ظم بالمطل فيه
احتمال والأولى لا. وأمرهم. ومنها تحييد نساءه صلى الله عليه وسلم في أمره وأمرها
بعد أن أختار من في أحد الوجهين وترك التزوج بعدهم والتبذل لهن مكافأة لهن ثم نسخ ذلك
لأنه لم يكن له عليه السلام عليهن قال الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن كن منكم ترون

يقولون
بغيرهم

الحياة الدنيا ودينها الآية وأحلف في تحييدهن على قولين أحدهما أنه خير من اختيار الدنيا
مقارن أو اختيار الآخرة فيمكن كهن. ولحقه من هذه الملاقاة وهذا قول الحسن وقادة. والثاني
أنه خير من بين الملاقاة والمقام معة. وهذا قول عائشة وبها جاهد الشعبي ومقاتل. وتختلف في الشيء
الذي لأجله صلى الله عليه وسلم أمره بالمشاورة على قولين أحدهما أنه صلى الله عليه وسلم أمره بالمشاورة
على الدنيا والآخرة وقال الله لهم اجنبي مسكننا واستنبي مسكننا وحرف في ذممة المسكن فلما أختار
ذلك أمره صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ليكن على مثل اختياره حكاه أبو القاسم المزني. والثاني أنه صلى الله عليه وسلم
عليه. والثالث لأفاد واجبة طائفة وكان غير مستطيع فكانوا يفتهم سائلة سائلة سائلة
معلمًا وسائلة ميمونة خلة عائنة وسائلة زبيب ثوباً مخططاً وهو لورد الممانه وسائلة أم حبيبة
وثوباً مخطوياً وسائلة كل واحدة شئاً من الآيات حكاه القاسم. فالأربع أن أولاده صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا يوماً فظن زبيب ما يريد النساء من الخلق فأنزل الله تعالى أنه التحديد. حكاه القاسم. وذلك
أنه لما نصر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجح عليه قرينة والتضرع من أولاده أن يختص بمناياهم
وبخايرهم فبعد ذلك خول رسول الله صلى الله عليه وسلم بنات كبرى وقصص الخلق والمحلل ونحوه على ما رواه من القاصد والفق
والحق لها البصيرة بتوسعة الخلال وأن يباين ما يباين بالدول ولا كما رواه بعضهم فأنزل الله تعالى أن
تأولهن ما رزقن منهن لأن لا يكون لأحد منهن عليه في الصبر على ما يختار من خيرون في اللبس فلما اختيرت زين
معه عندهن ما رزقن على صبرهن بأمرهن. أحدهما أن جعلهن أمهات المؤمنين تطيبن الحفصين وأما
لحورهن وتقبيلهن على سائر النساء بقوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك من النساء. والثاني أنه
أنهم عليه صلى الله عليه وسلم ولم يلاقهن والاستبد بالجن فقال تعالى لا تحل لك النساء من بعد ولا أن
تبدلن من دونهن الآية. فكان يحرم ملاقتهم مستداماً. وأما عمر بن الخطاب عليه السلام. قالت عائشة
رأيت أم المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل النساء يعني الآية من عليه. وقيل السامع لغيره
قوله تعالى إذا حلل لك أزواجك الآية. وقال النووي في الروضة أما خبره فاختاره كافاً
احتمال على من يفتهم بالجنة فقال تعالى فإن الله أعد للمحسنات منكم أجر عظيماً انتهى. وإنما
اختص صلى الله عليه وسلم بحوجب التحييد لسنائه بين السيرة والاسكان لأن الجمع بين عدة منهن وغير
مكروه من بالعبادة التي هي من أعظم الآلام وهو يذم كاد يقر الخلق ويوهن الاعتقاد. وكذا إذا
على الصبر والتمتع بزوجين. وبها التي رزما الأمر الذي يخرج عن أن يكون ضرراً فترة عن ذلك منقبضة
العالي وقيل لا يا أيها النبي قل لأزواجك الآية. ومنها أمهات كل مطوع من رعية
حكاه في الروضة. وأما ما قال النووي وهو ضعيف. وقرنه بقول أصحابه على أنه يحرم عليه صلى الله عليه وسلم
عليه ولم أذكر إلا أنه من ماله حتى لم يبق له من ماله ذكره في تعذيب الأسماء والكنان
وبها أنه كان يذم عليه صلى الله عليه وسلم من الصلاة بالاختلاف. قاله المحمدي. قاله العراقي في شرح المعنى
أنه كان معصوماً عن بعض الفرض انتهى. فالمراد خلاص الصلاة. وقال بعضهم كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم

يقولون
بغيرهم

وسمى الايمان **قال** بعضهم هو عام لقوله تعالى وما علمنا الا بالشعر وما ينبغي له لانه لا يعرفه
 للخصم من كنهه **وقد** تقدم في قصة المدينة المحدث في كونه عليه السلام كان يحسن الكتابة **او لا**
 ومنها نزع الامية **اذ** البسها حتى يقابل او يحكم الله بينه وبين عدوه **ومنها** المروءة المستكبر
 ذكره الرازي **قال** الله تعالى ولا تمنن تستكثر اي تعطي شيئا لم يطلبه اكثر منه بل اعطه لربك واحدة
 وجوهه فادبر ما يشاء لا واجب **قال** اكثر المفسرين **وقال** الضحاك ومجاهد هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
 خاصة وليس على احد من امته **وقال** قتادة لا تعط شيئا لمجازاة الدنيا اي اعطى الرجل من
 الحسن لا تمنن على امر بملك فتستكثر **وقيل** لا تمنن على الناس بل بقوة لما اخذ عليها ائمة وعوضا
 من الدنيا **ومنها** ما العبد الى ما يتبع به الناس **قال** الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
 به اي استحسننا لا رغبنا ان يكون لك مثله اذ واصلهم اي اشكالا واشياها من الكفار وهي المزاوطة
 بين الاشياء وهي المشاكسة **وعن** ابن عباس ايضا فانهم فامر يستحق بالاضافة الى الملوكة فاما
 كما المطلوب بالان من قبض الاله وامر اللذان **ومنها** خاتمة الايمان وهي الايمان الى ما يحتاج اليه
 او ضربا على خلافه **قال** في قوله عليه السلام في قصة رجل اراد قتل هذا الرجل فاستأذنه
قال ما كان النبي ان يكون له خاتمة الايمان ولا يحرم ذلك على غيره الا في محظور **قال** الرازي فاما
 المجازي في محظور الملوكة **ومنها** نكاح من لم يزوج من احد المؤمنين **قال** الله تعالى يا ايها
 انا اخلينا لك ازلوا بينك وبين من هو منكم لان الله عز وجل على البضع **وتفسير**
 باعطائنا حيلة لا يورثنا الجمل عليه ولا يشاء الا فضل لا كفضلنا من الملوكة يكوننا منسبة
 في قوله فما ملكك منكم ما افاء الله عليك وبنائك عليك وبنائك عليك وبنائك عليك وبنائك عليك
 يعني من تشاء ومن الله ما جاز من ملكك **قال** في المذنبية **قال** الرازي ما جازت كما جازت وان لم يكن
 جازا في حاله جاز على الله **ومنها** قوله عليه السلام **قال** الله عز وجل **قال** الله عز وجل
 لم يحل له نكاحها **وقال** الله تعالى في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله عز وجل
 انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكحوا من بينكم ما يرضى الله والى الله المرجع **قال** الله عز وجل
 احاجوكم من المملوءة **ومنها** بعض المفسرين ان شرط الهجرة في التحليل معنوي وهو ان يكون نكاحا
 المأزوي **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 انها شرط في اجلاها **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 ان لا يزوجها المأزوي **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 ومنها نكاح المأزوي **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 ولا يزوجها عليه **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 كراهية **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 لعلة الزينة **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى

مفسر

العب والافتد الطول ولما الشري بالاية فالاصح ان لا يزوجها عليه ولا استمتع بآيته **ومنها**
 قبل ان نكح **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 نعم لتكون من روجا في الآخرة **والثاني** لانه على نكاحه الاسلام فاجب لم يزوجها من ملكه **وقال**
 على الاستمتاع **وقد** استكثرت **ومنها** المروءة المستكبر **ومنها** المروءة المستكبر
القسم الثالث فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من المباحات واختص صلى الله عليه وسلم
 باباحة المكث في المسجد **قال** صاحب النسخ **ومنها** الفقهاء **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 قد يخرج له بقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي سعيد الخدري يا علي لا يحل لاحد ان ينجس هذا
 المسجد غيري **وقيل** **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 الجمهور **ومنها** بان الزمة حكم ما به حسن فعله واعتقده بما يقتضيه حسنه **لكن** اذا اشار الى
 الصلاة والسلام على في ذلك لم يكن من الخصاص **وقد** قلنا اما للمؤمنين وغيره صاحب النسخ
 في الاباحة **واعلم** ان يتنظم الاباحات لم يتنظمها صلى الله عليه وسلم **ومنها** احصى ايضا
 انه لا ينفق وصورة مصحفا وفي المسرحان **قال** النووي المذهب الجهم بانقضاء به استد
 الثابون بالاول **ومنها** حديث عائشة عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل فقيرا رزق
 لم يصلي ولا يوضأ **ورواه** النسائي ايضا **وقال** ابو داود وهو من ابراهيم التيمي لم يسمع من
 عائشة **وقال** النسائي ليس في هذا الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلا **ومنها** ايضا
 باباحة الصلاة بعد العصر فاشتهر **لكن** ان بعد الظهر فقط اذ كان في ذلك عليها **ذكر** البخاري
 ويجوز صلاة الوتر على الراحة مع وجوبه عليه **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم يجوز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحة وبالصلاة على الغياب من اجنبية **ومنها**
 بالتبديل في الصوم مع قوة الشهوة **وروى** البخاري من حديث عائشة **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 يقبل البقران وجه وهو صابر وكان امكك لا ربه **قال** الحافظ ابن حجر فاشارة بذلك الى ان الاباحة
 لمن يكون كالنفس دون دون لا يامن الوقوع في الحرم **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 قلت لعائشة انما شر الصائم **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 كان امكك لا ربه **ومنها** هذا انها اعتقدت خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
قال الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 عائشة بنت طلحة كانت عند عائشة فدخل عليها زوجها وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر فقال
 عائشة ما يمنعك ان تدنوني اهلك ان تدنوني فاحملها فاما اقلها وانما صائم **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى
 باباحة الرضا في الصوم كاسية **وقال** امام الحرمين هو قرية في حقه صلى الله عليه وسلم **ومنها**
 ماخذ الطعام والشراب من مالها المحتاج اليها اذ احتاج ويحب على صاحبها ان يتعدى بمهجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى **قال** الله تعالى

لا عرض

تقدم عائشة رزق

من حضر ان يذلل نفسه ومن صلى الله عليه وسلم كما وقاه طمعه بفساده يوم اُعيد وباباحة النظر الى الدنيا
وسياة ان شاء الله تعالى في القسم الرابع حكمه صلى الله عليه وسلم في الصلوة والدم. وبحوزة الخلوه من. قال في فتح
الباري الذي يخرج لنا بالادلة القوية ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلوه بالاجنبية والنظر اليها
وغيره قصة ام حزام بنت ملحان في دخوله صلى الله عليه وسلم عليها وتوضيها عندها وتغلبها رأسه ولم
يكن بينهما محرمة ولا زوجية انتهى. ومنها كحاح الكثر من اربع نسوة. وكذلك الامنياء في الزنا
لبنينا صلى الله عليه وسلم ولم على التسع خلا. وبحوزة النكاح بلفظ الهبة من جهة المرأة قال تعالى وارزق
ان وهبت نفسها للنبي وامان جهته عليه السلام فلا بد من لفظ النكاح او التزويج على كماله في اصل الروضة
وحكاية الرافي عن ترجيح الشيخ ابي حامد لظاهر قوله تعالى ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك قال
في قوله تعالى وامرؤ مؤمنة الآية اي تلك المرأة مؤمنة لغير نفسها ولا يطلب غيرها ان اتفق
ولذلك نكرها. واختلف في ذلك. والظاهر ان ذكرها باسم مؤمنة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الانصارية ولم
شريك بنت ابروخول بنت جهم قال وقرئ ان بالنسخ اي لان وهبت او مودة ان وهبت لتلك الجلس ما ذكر
زيد جاشا قال وقوله ان اراد النبي ان يستنكحها شرط للشرط الاول في استيجاب العمل فان وهبت نفسها
لا يجب الا بارادته نكاحها فانها جازية بحري القبول قال المحدث عن الخطاب الى الغيبة لفظ النبي
ثم الرجوع اليه في قوله خالصة لك من ذوات المؤمنين ايدان بانه ما يخصه لشرفه وتوقيره ولا يستحق
الكرامة لاجله انتهى. وقال المعافا وفي معنى خالصة ثلاثة اقوال احدها ان المرأة اذا وهبت
لمرئيه صداقتها دون غيره المؤمنين قاله ابن مالك وابن السيب. والثاني ان له ان ينكحها بغير
ولا شهود ورفق. والثالث خالصة لك ان تملك عقد نكاحها بلفظ الهبة دون المؤمنين قاله
هذا قول الثاني واحد وعن ابي حنيفة ينعقد النكاح بلفظ الهبة لغيره صلى الله عليه وسلم ايضا وكذا
يحوز له عليه الصلوة والسلام النكاح بلا مهر ابتداء وانتهاء كما تقدم ان المرأة اذا وهبت نفسها لغيره
لا يلزم صداقتها. قال النووي اذا وهبت امرأة نفسها لغيره صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام فتزوجها بغير مهر
وليجب عليه بعد ذلك مهرها بالتحول ولا يبرء ذلك بخلاف غيره فان لا يخلو نكاحه من وجوب مهرها
مستوى مهر المثل والله اعلم. وكذا يجوز له النكاح في حال الاحرام. قال النووي في شرح سلم قال جازم من كان
ان صلى الله عليه وسلم كان له ان يتزوج في حال الاحرام وهو ما خففه وكالاته قاله هذا الصالح الجليل عند
اصحابنا انتهى. وكذا يجوز له صلى الله عليه وسلم النكاح بغير مهر المرأة ولو غيب نكاح امرأة خبيثة لغيرها
الا بآية وحرم على غيره خلوها او من زوجه وجب له زوجها اطلاقا. قال القرطبي ولعل الشرفه حجاب
الروح استبان اياها من سكتها المنزلة عن اهله فانه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى اكون أحب اليه
من نفسه واهله وولده والناس اجمعين. ويدل هذه المخصصة قصة زينب بنت جحش بنت عمته
صلى الله عليه وسلم ائتمته بنت عبد المطلب المنصور عليها بقوله تعالى وادعوا للنبي الذي انتم امره عليه
اي بجملة الامم وعلى اهل النعم ولقمت عليه بالاعيان يتوفيق الله لك وهو خير من

في هذه المسئلة

كان وهبت نفسها

الكلبي. وكان من سبب الجاهلية فلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتدته وتبناه خطيب
رهنه فابته هي وجرها عندها ثم رخصنا لما نزل قوله تعالى ادعواهم لا بائع. وهذه المسئلة كسبت
بالقول والفعل فاحتمل اليه ان يزيد اسبطلها وان صلى الله عليه وسلم يزوجها واكتفى في قلب
زيد كرهتها فادعوا فافترقوا فافترقوا صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي قال مالك
ارائك شئ منها قال لا والله يا رسول الله ما ريت منها الا خيرا ولكن تنظم على بئر فها وتودني بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تملك زوجك واتق الله في امرها فلا تطلقها حتى يراد منك
فلما قضى زيد منها وطرا ولحقها بها ماجة وطلقها وانقضت عتها زوجها الله له كالأمة فاشك
زوجها لها. والمعنى انه امره بزوجها منه او خلوها زوجة بلا واسطة عقده. ويؤيد انها كانت
لما برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على نكاحي وانك زوجتي اوليا وكن. وقيل ان زيدا
كان السعي للزواج وفي ذلك لزيد ابنة عظيم وشاهد بين علي بن ابي طالب. وقد علق في قوله تعالى تزوجه
اياها بقوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ذلج الرضايم اي في ان يتزوجوا زوجات من كان بينونة
اذا افترقوا وان هؤلاء الزوجات ليست باطلا في امرهم في قوله تعالى وحلال ايمانكم. وامامنا قال
وتحفي في نفسك فبما انك انك انك سبطلتها صابته الله تعالى على هذا الدر في شئ اياها قال
ائتمت عليك وتزوج مع ثله بانه يملك. وهذا مروى عن علي بن الحسن رضي الله عنهما. وعليه اهل التحقيق
من المعسر كما اقرى ويكرن الملا والمناهي اي بكرن المرقى وغيرهم. والمراد بقوله وتحفي الناحي انما هو في
المناهي تزويج ساء الابناء والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم في المراتك والشكك. ولعل المعسر هنا
كلام لا يليق بمنصب النبوة. وقوله تعالى ان الله وتحفي في نفسك ما الله مبدي خطابه من الله تعالى او
من الرسول عليه السلام لزيد فاحفي المثل اليها والمهر لغيره عنها لما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد
انكر من ساء. قال جازم وكمن شئ مباح تحفة الانسان منه ويسمي من الطلوع الناس عليه فليح
الانسان في بعض شتهيهاته في امرأة وفي غير موصوف بالفتح في العقل والشرع وتنا والمباح بالقرن
المعنى ليس يصح ايها وهو خلية زينة ونكاحها من غير استئذان زينة عنها ولا طلب اليه ولكن سكرها
ان يزل الرجل منهم عن امراته الصديقة ولا يستنكحها اذا نزل عنها ان ينكحها آخر فان المهاجرين دخلوا
المدينة اسعوا لاضرار يكل شئ حتى ان الرجل منهم اذا كان ثله امران نزل عن احدهما ونكحها المهاجرة
فاذا كان الامر ساءا من جميع جهاته لم يكن فيه وجه من وجوه الفتح انتهى. وكذا يجوز له صلى الله عليه وسلم
النكاح بلا مهر ولا شهود لعدم الحاجة الى ذلك في حقه عليه الصلوة والسلام. وهذا الخلاف في غير زينة
اما زينة فمقصود عليها. والله اعلم. قال العلماء ولما اقرت لولي المحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم
وسلم فوق الاكفاء. وانما اقر اليهود لايمن الجود وهو عليه الصلوة والسلام لا يحد زوجته في الميراث
قولها بل قال القرطبي في شرح المذهب لمون كافر بتكذيبه فكان صلى الله عليه وسلم لم يزوج المرأة بمهر
يبرأ منها واذا نكحها. ولا اخبار الصغيرة من غير نابة. وزوج ابنة حمزة مع وجود عمتها العباس

وكان من سبب الجاهلية
وكان من سبب الجاهلية
صدر في الاندلس
والشيخ في جود الله
الشيخ في جود الله
الشيخ في جود الله

في هذه المسئلة

بقوله على الأبي. وزوجها قال على الأبي زينب فدخل عليها بزوجها بعد عقد من قبله
 في الروضة عن هذا يقولون وكانت المرأة تحل له تحليله تعالى وانما اعتنق أمته حقيقة وجعلها
 صداقها. وقد اختلف في معناه فقلنا انما اعتنقها بشرط أن يزوجه فوجب عليها فمقتضاها وكانت معلومة
 تزوجها بها. وبذلك قاله في رواية عبد العزيز بن عفيف بنعت أنسا قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفة فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لا تس ما أضدقها قال فاعتقها فاعتقها هكذا خرج البخاري
 في المغازي. وفي رواية حماد بن عثمان وعبد العزيز بن عثمان قال وصارت صفة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فزوجه فاعتقها صداقها فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد أنت سالت أنسا ما
 أمرها قال أمها فاعتقها فبسم هو ظاهر جدا في أن الجمل مفرها هو نفس العتق والتأجيل
 الأول لا بأس به فانه لا منافاة بينه وبين التواضع حتى لو كانت البينة مجهولة كان في صحة العقد
 بالشرط المذكور وجه عند الشافعية. وقال آخرون بل جعل نفس العتق المهر ولكنه من خصائصه
 ومن جزم بذلك المأوروى. وقال آخرون قوله اعتقها وتزوجها معا اعتقها ثم تزوجها فلما لم
 يعلم انه سابق لها صداقا قال لا أضدقها نفسها ولم يصحدها شيئا فما أعلم ولم ينفصل أصل الصداق
 ومن قرأ قال أبو الخطاب المير من الشافعية وابن أبي ليلى من المالكية ومن تبعهم ان قول انس قال لظن ان
 قبل فتيه ولم ير صفة. وصار من ما اخرج الطبراني والشيخ من حديث صفة نفسها قالت اعقني النبي
 صلى الله عليه وسلم وجعل عتي صداق وهذا موافق حديث انس. وفي رواية علي بن قال ان أنسا قال ذلك
 بناء على ما تقدم. ويحتمل ان يكون اعتقها بشرط أن ينكحها من غير مهر فزعموا الرقاء بذلك. وهذا
 بالبحر على ما عليه قلنا ونفي. ويحتمل ان اعتقها بغير عوض وتزوجها بغير مهر في الحال ولا في المآل
 قال ابن الصلاح معناه ان العتق جعل الصداق والمهر كمن صداقا قال وهذا كقولهم المهر زاد من لا زاد له
 قال وهذا الوجه صحيح الأوجه وأقربها إلى لفظ الحديث وتبعه النووي في الروضة. ومن جزم بان ذلك بان
 ذلك من الخصائص يحى بما ذكرنا من خبر البخاري. قال وكذا أصله الرق من الشافعية قال وهو من الخصائص انما
 اعتقها مطلقا وتزوجها بغير مهر ولا مهر. وهذا لا يفرق. انتهى. وقال النووي في شرح مسلم الصحيح
 اختاره المحققون انه اعتقها بغير مهر ولا مهر. ولا شرط ثم تزوجه بصلها من غير مهر. والله اعلم قاله
 شيخ الخطاط ابن حجر. واختلف في انحصار ملامه صلى الله عليه وسلم في الملكة وعلى المهر قبل عمل ابن
 فرجل. وقيل لا يخل له أبدا. وكان له كاخ المصدة في أحد الوجهين. قال النووي المصوب قطع بانساع
 كاخ المصدة من غير مهر. ولم يعلم. وفي وجوب نفقة زوجها وبهاتين. قال النووي في صحيح الوجوب انتهى
 ولا يجب عليه التمس فاما قاله طريق فمأخذ المير. وبه جزم لا يفتي من الشافعية. والمهر عندكم وعند
 الوجوب. وقيل المير المير المرأة وخالفوا معها رجاء لانها زوجها وانما قالوا جميعا قاله
 خصائص إلى ان النكاح هو ان النكاح في حقه كالشرع في حقه. وكذا لا عليه الدم انما يفتي بان
 من المهر قبل المصدة من جارية وغيرها. وأما في النكاح بكنة والقندين. وجوز دخول كنة غير المهر

ذكر
 ١

ذكره ابن القاسم. وأما الذي وجدته ابن عبد الستة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام
 الفتح وعلما أنه المصدة ذلك من كونه عليه السلام كان مشورا للراش بالعتق والمهر عليه كغيره
 ومن يصير جابر والزهري ومالك بانه لم يكن محررا. وأما ابن ديق العبد لستر الراس أمهلا فقال
 ان كثر الحديث انتهى. وتعبه الشيخ في الدين في المهر فقال هذا يردده تصريح جابر وعنه
 قال وهذا الاستدلال في موضع الخلاف المشهور لانه عليه السلام كان خافيا من النساء المتأهلات
 من كان كذلك فلا يدخل بنتا من اهل بيته فلا يفتي بها ولا يفتي بكنته. وقد استشكل النووي
 في شرح المهذب ذلك لانه متعقب لثابت ان مكة فحقت ملكا حلالا لا يفتي في قوله انها فتية
 ومع فلا خوف. فارجاب عنه بانه عليه السلام صالح باسنيان وقال لا بأس من عقد اهل مكة فدخلها
 ملكا وهو سابق للثالث ان عذرنا انتهى. وقد ذكرت ما في فتح مكة من المباحث في قصته
 من المصدة لا ذلك من غير صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن خافيا فقال أصحابنا ان لم يكن ممن يكره دخوله
 كالحطايير ونحوه فبقي خلاف مرتب. ولولا عدم الوجوب وهو المذهب. وقال الخليلي بوجوب الاكرام
 الاصل الخائف وأصحاب الجاهل المذكور. وبوجه المالكية في المشهور عندهم في غير ذي الحاجات
 المذكورة. وبوجه الحنفية مطلقا الامن كان داخل المقات. وقد تحرر ان المشهور من مذهب
 الشافعية عدم الوجوب مطلقا. ومن هذا الوجه لا بد من الوجوب لا يفتي بشي. ومن خصائصه
 صلى الله عليه وسلم وانما كان يفتي بعلمه من غير خلاف وان يفتي نفسه ولولده وان يفتي نفسه ولولده
 ولا يكره له العتق والعصا في حال العتق كما ذكره النووي في شرح مسلم. وقد نفي للزعم لسراج المير
 بعد افضية ختم الزبير لعصمة صلى الله عليه وسلم ولم يفتي في العتق الا بما يقول في الرضا. وكان
 لان يدعوا لشيء بلغة الصلوة وليس لنا ان نضلي الا على نبي أو ملك. وكان له ان يقتل عبدا لانا
 وان يفتي من شاء بغير سبب استبعد ذلك. وجعل المير شتمه وافتة قرية المشهور والمعتق له
 عليه السلام. قال ابن القاسم. ودق عليه. حكاه البخاري في مختصر الروضة عن ثعلب الرازي. وكان يفتي
 الرازي بعد فتحها لان الله تعالى ملكه الارض كلها. وأما الرازي بغير هذا في قوله لا يفتي المير لما
 أقطعهم وقال الله عليه الصلوة والسلام كان يفتي ارض الجنة وارض الدنيا اول
المسألة الرابع فيما يخص صلى الله عليه وسلم من الفضائل والكرامات منها انه اول
 خلقا كما تقدم فاول هذا الكتاب انه كان نبيا وادم بين الروح والجسد. وقال المير في حديث
 ابن عمر. ومنها انه اول من أخذ عليه المشاة كما من. ومنها انه اول من قال في يوم لست بمر
 دوا اير على الظان في من ماله. ومنها انه اول من جمع الملققات خلقوا لاجله. وقاله
 وغيره. ومنها انه كسبه الشرف على العرش وعلى كل سائر وعلى الجنان وما فيها. وداد
 تركب الاجياز. ومنها انه قال اخذ المشاة على النبيين آدم ومن بعده ان يثوابه فيصير
 قاله صلى الله عليه وآله اخذ مشاة النبيين لما يتكبر من كتاب كثر جاء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما هو
 في الروضة
 عن هذا
 يقولون

لوقته وانصرفه وبأخذ العهد بذلك على نفسه. ومنها انه وقع التبرير في الكتب التي
 كاسيا في ان شاء الله تعالى. ومنها انه فرغ في نسخة من لادن آدم منافع روى اليه في
 والطرفة في الاوسط وابو بغيره الدليل. ومنها انكست الاصنام مولده مرواه الحاريطي
 الهونف وغيره. ومنها ولد محتونا مقطوع السرة. روى الطبري. ومنها ما في راجع
 في اول الكتاب. ومنها ان خرج نطقا ما به قلدر روى ابن سعد. ومنها انه وقع الى الارض
 ساجدا واضاء اصبعه كالمتضرع المشعل. روى ابو نعيم من حديث ابن عباس. روى ابن ابي عمير
 بوزا خرج منها ايضا لما قصه الشام. وكذلك ترى حاتم الانصاري. روى الامام احمد. وكان هذا
 عليه السلام تجرل تجرل الملائكة كما ذكره ابن سعد في الخصاص. وكان القريظي وهو في هذا
 اشار اليه. روى ابن طغريل في النطق لليعقوب وغيره. وحكم في العهد. روى الواقدي وابن اسحاق. وظللك النما
 في الخبر. روى ابو نعيم واليه في. وما لا يثبت في الشجرة او سبق اليه. روى اليه في. ومنها شق صدره
 روى مسلم وغيره. وعطد جرحه عند ابناء الوحي ثلث غطاء. عله هذه بعض من خصائصه عليه السلام
 كما نقله الحافظ ابن حجر قال ولا يفتل عن احد من الانبياء انه جرى له ذلك عند ابناء الوحي. ومنها ان
 ذكره في المراتب عشوة فقلبه يقول ما كذب النور ما راي. وقوله تلبية الروح الامين على قلبك وسأله
 يقول وما ينطق عن الهوى وقوله فاما يسرا. بلسانك ويقر بقلبه ما دفع البصر ما طوى ووجهه يقول قد
 ربي سلبت وجهك في السماء ويده وعنه يقول ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقهرة وسدده
 المشرع لله سدة ذلك ووضعا منك وذلك الذي انشغل به ربه. واستحق اسمه من اسماء الخلق. ويشهد
 ما اخبره البخاري في تاريخه الشيخ من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول. روى في كتابه في ليلة
 من ربه لم يزل يقول هذا محمد وهو مشهور بحسنه ثابت. ومنها انه لم يزل يسم الله قبله وهو مسلم ولا احد
 من حديث علي اعلم ان ربه لم يزل يسم الله في حديثه. وذكره ابن عسكرا. ومنها صلى الله عليه وسلم كان
 يبيت بايما ويصيح صاغا طيرة ربه. وبنيته من الجنة كاسيا في الحديث في ان سأل الله تعالى في صياحه صلى
 عليه وسلم من مقعد عبادته. وكان يروي عن علي بن ابي طالب. روى في الحديث في الدنيا
 كما روى النهار والنور. والى الله في حركاته في بلاد الملح روى ابو نعيم. وروى في الرضيع. روى اليه في
 ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شفي في الحضر عاشت مدة في كاهوشه وروى في ما وجدته في الدنيا
 ونطق به الشعراء في منظوم واللغات في مشهور مع اعتقاده بوجود ان هذا المثل ابراهيم عليه السلام في حجر
 المنار المنيرة في التفسير في قوله تعالى ايات مقام ابراهيم اليه في القصة. وانه اذ كان في المنار الذي
 فيه اوطاب. وعلى ابراهيم في القصر ربه. على عتبة خافيا غير قابل. وبأى البخاري من حديث في حيرة
 مروى عن من معروفا ما يؤمن به من ربي الجحش او سبعا اذ في مؤثر لما اعتقل اذ اخفى في بيتي من العير
 والكرمان الا ان بيتا صلى الله عليه وسلم لم يزل مع ما يري ذلك وهو موجود اثره في مكة
 الشريف على ما قيل في مسجد عليه حتى عرف المسجد فاجبت قبال مسجد البغلة. وما ذاك الا من يري

منه احمد بن حنبل

السار فيها يكون ذلك احدى في الآية. ووضح في الدلالة على انبائه عليه الصلاة والسلام هذه الامور
 او انها المثل في حجر المنار على وجهه في قوله. بل قال الزبير بن كزار فيما نقله الجهد الشيرازي في المنار
 المطاير بعد ذكره لا تحاروا البعلة وسجدا في عرق اثر هذا المسجد اتركه ان كان في عرق. يذكر له عليه السلام
 الى عليه ووضعه مرقته عليه وعلى حجر اخر اثر اصابع الناس يتبركون بها. وقال السدوسي الذي
 السدوسي في كتابه وقفا الوفاء بعد ايراد ذلك قلت ولم ايقن في ذلك على اصل الا ان انما
 قال في المساجد التي اذكرها اربا بالمدينة ما لفظه وسجدان قرب البقيع احديهما بمسجد الاحابة
 والثاني بمسجد البغلة فيه اسطوان واحد وهو راب وحوله ثمن الحجارة فيه اثر يقول
 ان اثره في بطن المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم انتهى. وكان ابطه عليه السلام لا شعر عليه. قال القزويني
 بل كان يفتقر مستند اللون كما ذكره الطبري. وقد في الخصاص. وذكره بقى الشافعية بحديث ابن
 الملقط عليه السلام صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده في الاستسقاء حتى يري بياضا عليه. وهذا الشيخ
 الدين الاسوي في المعاني ان بياضا كان من خواصه صلى الله عليه وسلم انتهى. قال في شرح ترمذ
 الاسيد وما ادعاه من كون هذا من الخصاص فيه نظر اذ لم يثبت لك بوجه من الوجه بل لم يرد ذلك
 في شيء من الكتب المشهورة. والخصاص لا يثبت باحتمال. ولا يرد من ذكره من غيره بياضا عليه السلام
 لا يثبت فان الخبر اذا ثبت بقوله كان يرفع يده في آثار الشعر. ولذا في حديث غيره بن ارم الخري
 انه صلى الله عليه وسلم قال انك انظروا الى عفرة ابنته اذا سجدت. خرجت لزمي وحسنه والنساء في
 فقد ذكره الحروي في العين وان لا يرد في النهاية ان العفرة بياض ليس بالناجس ولكن كلون عفرة الارض
 وهو يوجبها وهذا يدل على ان آثار الشعر الذي قيل المكان اعترق والاول كان خاليا من نبات الشعر حملة
 لم يكن اعترق نعم الذي يقتضيه صلى الله عليه وسلم ولم يكن لا يلبس راحة كونه بياضا فليست له
 كاجبت في الصحيح وكان عليه السلام يلعن حق وسمعة ما لا يلعن موتون فيمنه ولا سمعة. وكان ثابرا شيا
 روى البخاري. وما شاب قط كما روى ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه من مذهب زيد بن الامم قال ما شاب
 النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج المطايع عن طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما شاب النبي قط وكذلك
 الانبياء. وما المطايع. وكان عرقه الطيب بمسك روى ابو نعيم وغيره. واذا شوي مع الطول طاله روى
 اليه في لم يزل يظن على الارض ولا راي له ظلي في الشمس لا يقر وشهد له ان عليه السلام لما شيل احبائه
 وقالوا ان محمدا في جميع غصانه وجاهته نورا ختم بقوله واخيلون نور وكان صلى الله عليه وسلم لا يبع على
 شامة وباب قط نقله الفخر الرازي ولا يمتنع في العرفي كذا نقله البخاري وغيره واذا العنق. قال
 ابن اسحاق في الشفاء والتبر في عذبة الزاوية. ومنها انقطاع الكهنة عند سمعته وحرارة
 السماء من استاذ السبع الذي بالشيب. قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجروا عن السموات وكادوا يلقونها
 وما تون باخاها في المنوة على الكهنة فلما ذلك يسألهم سموات لان سموات فلما ذلك على ما لم يزل
 سموات السموات كلها فله سمع احد يريد ان يفتي في السبع الذي في شهاب وهو الشهاب من النار فلا يحيط اليه

في رواية

الاشهاد في بطنها كذلك تحت شريعته صلى الله عليه وسلم جميع الناس فلا يسقط بها أحد الا لزمه الا
ولا سمع الجن القرآن بلى قالوا انا نسمعنا قرانا نسمع الجاهل الى الرشد باقونا احيوا
واستوابه الاية تضمنت شريعته صلى الله عليه وسلم الا ان الجن وعنت رحمة التي ارسل بها العالم
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن ارسله رحمة فاذلك من جهته وانما ذلك جهة
العالم فهو كالنور الشمسي فان شاعته الارض فمن استر عنه في كبره وبلبل جداره لم يزل
النور عليه وعنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع انتهى فان قلت ان نوحا كان سبعا
اهل الارض بعد الطوفان فانه لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان من سبيله اليه وقد جاء في حديث
وميره وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة ويبعث الى كل امة رسلهم وفي رواية الى الناس
كافة اجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بان هذا العموم الذي حصل لنوح عليه السلام لم يكن في
اصل بعثته وانما اتفق بالحادث الذي وقع وهو انحصار الخلق في الموجودين بعد ذلك سائر الناس
واما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو من رسل الله من اصل البعثة حيث اختصه بذلك واما قوله
الموقف لنوح عليه السلام كما في حديث الشفاعة انه اول رسول الى اهل الارض فليس المراد به عموم بعثته بل
ايات اوليته وعلى تقدير ان يكون مراد هو مخصوص بتبصيره سبحانه وتعالى في عدة ايات على ان ارسا
نوح كان الى قومه ولم يذكر انه ارسل الى غيرهم واستدل بعضهم لعموم بعثته بكونه داعيا على جميع شدة
فاهلكوا بالقرآن الا اهل التفتة ولو لم يكن مؤمنا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بحجج ان يكون من رسل الله في ايامه نوح عليه السلام
وعلم نوح بانهم لم يؤمنوا اذ دعا على كل من لم يؤمن من قومه وغيرهم واجيب وهذا جواب حسن لكن لم
يقبل انه نبى من نوح غيره ويجوز ان يكون في معنى الخصوصية لنبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك بقاء بعثته
الى يوم القيمة ونوح وغيره بعد ان بعث نبي في زمانه او بعده فينتفع بعض شريعته انتهى ولما
قوله تعالى يهود اذ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو يدعو الى العرب خاصة ففاسد ذلك الجواب
انهم اي اليهود سلكوا من رسول صادق الى العرب فوجب ان يكون كلامه كله حقا وقد ثبت بان نوحا كان
يدعي انه رسول الله الى كل الناس فلو كذبوه فيه لوفرتنا من اشد اليه حاجتنا الى
صلى الله عليه وسلم بالاربعين شهر والشهر قطع الفردرجات الملك المحيط هو أسرع قاطع لعموم بعثته
في قلوب اعدائهم فلا يقبل الرتب الا بعد مقصود ليعتد السعيد من الشقي وقد فهم هذا انه لم
يوجد لغيره النصرة لبعثته هذه المدة ولا اكثر منها امامادونها فلا يمكن نظره وانه عروون شبيب
وتصرت على المذكور بالاربعين ولو كان نبيا ومهم مسيرة شهر والقاهر اختصاصه مطلقا وانما جعل
الاربعين شهر الا لانه لم يكن نبيا بله عليه السلام ونبى اخيه من ادم من شهر وهذه الخصوصية خاصة
لامته من بعده في احتمال ومنها احوال الكفار ولم تحل لاحد قلة وقد كان من تقدم على
منهم من لم يؤمن له في الجهاد فلم تكن له معارضة ومنهم من اذن له فيه لكن كان اذا اغتموا شيئا لم يحل لهم

والله اعلم
بما فيه
الغيب

ان باكلوه وجاءت نار فاحرقته قال بعضهم اعطى صلى الله عليه وسلم ما يؤمن شهود
آتيه لان النفوس لها النذر فيها يكونها حصلت لهم من قهر منهنم لخصيلها وغلبة قلة
بريد من ان يقولوا انهم في مقابل ما قاسوه من الشدة والمقعب ومنها قيل
الارض له ولا منه بل هو اظهرهم في الارض وهو من جاز البشيرة لانهما جازت الصلاة في جميعها
ان كان جازا من الحكمة المعنى للصلاة وهو من جاز البشيرة لانهما جازت الصلاة في جميعها
كان كما ينبغي في ذلك وقيل المراد بجعل الارض سجدا وطهورا وجعلت لغيري سجدا
ولم يجعل لغيري طهورا لانهما جازت الصلاة في الارض وهي احدى حيث لوركة الصلاة قاله ابن التين
ومن قبله الداودي وقيل انما اتبع لهم في موضع يتفقون طهارة بخلاف هذه الآية فابع لها
لهم في جميع الارض الا فيما يتفقون نجاسة والا طهر ما قاله الخطابي وهو ان قوله انما اتبع
لهم الصلاة في اماكن مخصوصة كالبيع والصوامع ويؤيد رواية عمرو بن شعيب بلفظ وكان
من قبل انما كانوا يصلون في كل ايامهم وهذا معنى موضع النزاع فثبت الخصوصية ويؤيد
ما رواه الزوارق من حديث ابن عباس بنحو حديث جابر وفيه ولم يكن من الانبياء احد يصلي حيث
يتبع حراية قاله في فتح الباري ومنها ان معجزة عليه السلام مستمرة الى يوم القيمة
ومعجزة سائر الانبياء انقضت لوقتها فلم يبق الا معجزاتها والقرآن العظيم لم يزل رحمة ظاهرة
ومعجزة مستمرة ومنها ان اكثر الانبياء معجزة قال القاسمي عياض اما كونها
هذا القرآن كله معجزة واطرها تتبع الاعجاز فيه عند بعض ائمة المحققين بسورة انا اعطيناك الكور
واية في قدرها وذهب بعضهم الى ان كل آية منه كقصة كانت معجزة وذهب آخرون الى ان كل جملة
منظمة منه معجزة واذ كانت كل آية او كل بيان قال القاسمي الحق ما ذكرناه اول لقوله تعالى فاقرأ
بسورة من مثله فهو اقل ما عدا غيره مع ما يتصور هذا من نظر وتحقيق بطول بسطة واذا كان هذا
ففي القرآن من الكلمات نحو من سبع وسبعين الكلمة ونيف على عدد بعضهم وعدة كلمات انا اعطيناك
الكور عشر كلمات فيجوز ان القرآن على نسبة انا اعطيناك الكور ازيد من سبعة الاف جزءا كل واحد منها
معجزة في نفسه ثم اعجازا كما تقدم بوجهين لم يرد عنهما وطريق نظر قصار في كل جزء من هذا العدد معجزات
تضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخرى من الاخبار بعلم الغيب فقد كثر في السورة الواحدة
من هذه الجزية الاخبار عن اشياء من الغيب كخبرها من الغيب معجزة فتضاعف العدد مرة اخرى
ثم وجوه الاعجاز الاخرى التي ذكرناها وتوجب التضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العدد معجزاته
والنحوي الحضر رهيبة ومن ذلك اشتقاق القوم لاسم الحجر وحسن الجذع ونوع الماوي من بين
آياتيه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت لغيره من الانبياء مثله ذلك كما ذكره ابن عبد السلام وغيره
تقدم ما فيه من المباحث ومنها انه خاف البشير والمرسل قال عليه الصلاة والسلام مثل
رسول الانبياء قبل كل رجل نبيا فاحسنه الامور لينة منزلية منزلة واية فجعل ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يُطَوَّقُونَ بِهِ وَيُعْبَوْنَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلْ لَوْصِفَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالُوا مَلِكُ اللَّيْلَةِ وَأَنَا خَازِنُ النَّبِيِّينَ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهَذَا أَنْ شَرَعَهُ مُؤَيَّدَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَنَاسِخٌ لِمَجْمَعِ شَرَائِعِ النَّبِيِّينَ وَلَهُ
الْكَثَرُ الْأَجْنَاءُ تَابِعًا كَمَا هَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْجُو أَنْ أكونَ الْكَثَرُهمُ تَابِعًا يَوْمَ اللَّيْلَةِ • رَوَاهُ الشَّيْخَانِ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا أَنْ لَوْ أَدْرَكَ الْأَنْبِيَاءُ لَوْجِبَ عَلَيْهِمْ أَتْيَاةُ كَأَسْيَأَةٍ تَقَرُّ بِهَا نَائِمَةٌ
وَهَذَا أَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْبَلَى تَبَاقًا • وَالْأَسْلَ عَلَى ذَلِكَ قَبْلُ الْإِجْمَاعِ الْكُتَابِيَّةُ وَالنَّاسِ قَالَاهُ تَقَالَى لَتَكُونَ
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا وَقَدْ جُمِعَ الْمَقْصُودُ عَلَى دُخُولِ الْخَلْقِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ وَهُوَ مَدْلُولٌ لِنُظَاهَا فَلَا يَخْرُجُ عَنْهُ إِلَّا بِدَلِيلٍ
وَأِنْ قِيلَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ خَارِجُونَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْعَالَمَ الْمُخْصُوصَ حُجَّةً عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَصَوْنِ
وَلَوْ بَطَلَ الْأُسْتَدْلَالُ بِالْعَمُومِ الْمُخْصُوصَ لِبَطْلِ الْأُسْتَدْلَالِ بِالْكَثَرِ الْأَدَلَّةُ وَقَالَ تَقَالَى أَجِبُوا دَعَايَ مَا قَامَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجَابَتِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ دَائِعٌ لَهُمْ وَهُوَ مَقْنُونٌ بِشَيْبَةِ الْيَمِّ إِلَى فَيْزِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَّا
السَّنَةُ فَتُفْهِمُ بِسَلَمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ
فَذَكَرْنَا وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً بِشِمْلِ الْخَلْقِ وَالْإِنْسِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْإِنْسِ خَاصَّةً تَخْصِفُ بَيْنَهُ دَلِيلٌ فَلَا يَحْجُزُ
وَالْكَلامُ فِيهِ كَالْكَلامِ فِي آيَةِ الرِّزْقِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** قَوْلُهُ تَقَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَهُكُمْ جَمِيعًا
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَمَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَنْفَرُونَ فِي اخْتِصَامٍ رِاسَةً عَلَيْهِ لِحَافَةٌ وَالسَّلَامُ بِالْإِنْسِ وَاحْتِمَالُ فَيْزِ ذَلِكَ
عَدُوٌّ عَنِ الظَّاهِرِ **فَالْجَوَابُ** أَنَّ هَذَا أَمَّا يَتَسَمَّى عَلَى مَذْهَبِ لَدَقَاقِ الْغَائِلِ بِأَنَّهُ مَفْهُومُ اللَّغْبِ حُجَّةً
وَالنَّاسُ مِنْ قِبَلِ اللَّغْبِ فَإِنَّ الْمَسْئَلَةَ الْمُنْتَجِمَةَ فِي الْأَصُولِ مَفْهُومُ اللَّغْبِ لَا يَخْصُصُ بِاللَّغْبِ بَلْ بِالْأَعْلَامِ كُلِّهَا
وَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كُلِّهَا كَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ صِفَةً وَالنَّاسُ يَجْلِسُ فِي صِفَةٍ فَلَا يَخْصُصُهُمْ لَهُ هَذِهِ الْآيَةُ
لَيْسَ بِهَا أَصْلٌ مَا يَنْفَعُهُمْ مِنْهُ أَنْ لَيْسَ رَسُولًا إِلَى فَيْزِهِمْ الْأَعْلَى مَذْهَبُ لَدَقَاقِ الْغَائِلِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَذْهَبِ
الْمَسْئَلَةِ هَذَا الْمَفْهُومُ أَيْضًا لِأَنَّ لَدَقَاقِ الْغَائِلِ يَقُولُ بِهِ خَيْشَرُ ظَهْرُهُمْ غَرَضُ أَسْرَؤِهِمْ فِي تَخْصِيفِ ذَلِكَ
الْأَثْمِ وَخَيْشَرُ ظَهْرُهُمْ غَرَضُ لَيْتَالٍ بِالْمَفْهُومِ بِالْحِجْلِ التَّخْصِيفِ عَلَى ذَلِكَ الْغَرَضِ وَالْغَرَضُ فِي الْآيَةِ لَيْتَالُ
فِي جَمِيعِ النَّاسِ وَعَدَمُ اخْتِصَامِ الرِّسَالَةِ بَعْضُهُمْ فَلَا يَكُونُ تَقَالَى الرِّسَالَةُ عَنْ فَيْزِهِمْ لِأَعْلَى مَذْهَبِ لَدَقَاقِ
وَلَا عَلَى مَذْهَبِ غَيْرِهِ • وَأَمَّا حَاطِبُ النَّاسِ لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تَقَلَّبَ رُؤْيَاهُمْ وَالْخَطَابُ مَعَهُمْ فَقَصُّوا الْآيَةَ خَطَابًا
النَّاسِ وَالْمَعْنَى فِيهِمْ لَا النَّفْيَ عَنْ فَيْزِهِمْ • وَهَذَا إِذَا قُلْنَا أَنَّ لَفْظَ النَّاسِ لَا يَشْمَلُ الْخَلْقَ فَإِنْ قُلْنَا أَلَّا يَشْمَلُهُمْ
فَوَاضِحٌ فَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ عَلَى الْخِلَافِ فِي إِشْتِقَاقِ النَّاسِ مِنْ هَوْنِ النَّاسِ وَهُوَ كَرَكَةُ أَدْنَى الْإِنْسِ ضِدُّ
الرَّحْمَةِ فَإِنْ قُلْنَا بِالْأَوَّلِ أَطْلَقَ عَلَى الرَّبِّينِ وَلَكِنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْإِنْسِ أَضَلُّ مِنْ حَيْثُ أَطْلَقَ قَالُوا رَأَيْتُمْ
وَلَدًا • وَإِذَا قُلْنَا بِالثَّانِي فَلَا لِأَنَّا لَا نَبْصُرُ الْخَلْقَ وَلَا مَا نَسْتَعِينُ مِنْ دُخُولِ الْخَلْقِ فِي الْآيَةِ أَمَّا مَسْئَلَةُ وَأَمَّا قِيلُ
فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ • وَهَذَا يَتَنَبَّهُ خَفِيفُ الْأُسْتَدْلَالِ بِمَا لَكُنَّا لَدَيْكَ عَلَى خِلَافِهِ • وَأَمَّا قَوْلُ الصَّحَابَةِ وَمَنْ
تَبِعَهُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ فَهُمْ لِقَوْلِهِ تَقَالَى يَا مَعْشَرَ الْخَلْقِ وَالْإِنْسِ الْمُرَائِكُمْ رَسَلْنَاكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ الْآيَةَ لَكِنْ لَمْ
يَقُلْ الصَّحَابَةُ وَلَا أَحَدُهُمْ بِأَسْمَاءِ ذَلِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَمَّا حَمَلُ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ فِي الْمَلِكِ الْمُسْتَقْدِمِ خَاصَّةً
وَأَمَّا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُنَاسِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ وَالْإِنْسِ وَمَنْ يَنْقِلُ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ

[illegible]

وزاد في مثل المرأة الصبيحة ما كان في الناحية الها من شوق وحرص فتصورها وفي ذواتها على حسن حال
 لا تنقش فيها. وكذلك يقال في كلامه عليه السلام في اليوم انه يفرغ على نفسه فما واضحا فهو حق وما
 خالفا فالحلل في سمع الراي. وروى في الذات الكبرية حق والحلل انما هو في سمع الراي او بصير. كما
 وهذا خبر ما يفتق في هذا. انتهى. وقال بعضهم ليست رؤيته عليه الصلوة واللام رؤيته
 انما يرى بالضاير وذلك لا يستدعي خسر الراي بل يرى من المشرق الى المغرب ومن الارض الى العرش
 كما ترى الصور في المراة المحاذية لها وليست الصورة منفصلة الى جرم المراة وبين الناحية مقابل جميع
 الكائنات كالمرآة. واختلف رؤيته صلى الله عليه وسلم بان يراهم بعضهم شيئا واخر ثابا واخر ضاحكا
 واخر باكا يرجع الى الراي كاختلاف الصورة الواحدة في اراء مختلفة الاشكال والمعايير في البكرة
 يرى وجهه كبراً وفي الصغيرة صغيراً وفي المعوجة معوجاً وفي الطويلة طويلة الى غير ذلك فالاختلاف
 راجع الى اختلاف الراي لا الى وجه الراي كذلك الرايون له عليه السلام الخواص بالنسبة الى مختلفه
 فمنهم من يستشعر الادل على ان الراي مستكاسية. والله اعلم. وقد اجاب الشيخ عبد الوهاب
 عن سواله رؤية جماعة له صلى الله عليه وسلم في آن واحد من اقطار متباينة مع انه رؤيته صلى الله عليه وسلم
 حق بانه صلى الله عليه وسلم يخرج ونور الشمس في هذا العالم شالوده في العوالم كلها ويكفي ان الشمس وكيفا
 كل من كان في المشرق والمغرب في شاة واحدة وصفات مختلفة فكذا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو والقبائل كالبدر من ابي التواحي حيث لم يبق الى عينيك نوراً ثاقباً
 واما رؤيته صلى الله عليه وسلم في البقعة بعد وفاته عليه السلام فقال شيخنا المصلي في بيان احاديث
 من الصحابة ولا عن تزيينهم. وقد اشبهه من فاطمة عليه السلام حتى ماتت كذا بعد رؤيته
 اسرع على الصحيح وثبتا ما ورد لمرجه الشريف ولم يقل عنه رؤيته في المدة التي تآخرت عنه.
 واما ما سأل عن بعض المسلمين حكايان عن اخبرهم كما هو في وثيق عمرى لايمان اللبازي. وفيه التبر
 لا وجهه من ابي جرة وروى الراي عن الصفيح الباقى وغيره من صانعه. والشيخ صلى الله عليه وسلم
 المتصور في رايه وبسائر ابي جرة قد ذكر من التلف والخلط الى اهل قراى جملة كانه يصعد في
 هذه الحديث يبنى برأى في المنام فيدرك في البقعة انهم كانوا صلى الله عليه وسلم في النوم فزاد ذلك
 في البقعة وسلا عن اشياء كانوا منها مشوقين فليعلم بتقريبها وتعلم على الوجه الذي منها يكون
 في حياها الامر كذلك بلا ريب ولا يقص. ثمرة لا والله لا يخلو اما ان يكون من سيرة كرامات
 الاولياء او لا. فان كان الثاني فقد سقط البحث فانه يكتب ما يجتبه السنة بالادلة الواضحة
 وان كان الاول فانه منها لانه الاول لا يكتشف لم تجزى الحادثة عن اشياء في العالمين العلوي والسموي
 عديمة مع الصدق بذلك. وقال الشيخ ابو منصور في رايه. وقال انه الشيخ ابا العباس الشافعي
 وحزمه على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله لبيد بالاحد. وعن الشيخ ابي العو
 قال كنت اورد شيخنا ابا العباس وغيره صلى الله عليه وسلم على السطع واشتعلت وفتح على اركان الشيخ

لا البقي الى الله عليه وسلم وان كان بصاحبه عقيب كل صلوة. وقال الشيخ ابا العباس الحراري دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته كئيباً شاكراً لا يلاى بالولاية قالوا كئيباً لا يلاى منهم منشورا
 قلت يا رسول الله ما لك بك كئيباً قال اني اريد ان تكون قهاراً وهذا لانه اني لست بعيني طرياً فيهم
 عنه ان له مقاماً فيه هذا. وقال رحمه الاسلام الغزالي في كتابه المتقيد من الصلوة وهو يعني ارباب
 القلوب في عظمهم يشاهدون الملائكة وروى عن الانبياء وسمع منهم اسواتاً وبشيت منهم فزاد
 انتهى. ورايت في كتاب الشيخ اللمية في مناقب السادة الوفاية عن سدي على نسيته محمد وفا انه
 قال في بعض مشاهدته كنت وانا ابن خمس سنين اقرء القرآن على جدي ابا الشيخ يعقوب فاجلده وبما
 فزاد انساناً يقرء عليه سورة التحي وتحيته ويقول وهو يروي مثاقفة بالامالة وديقة فيصيح عجباً
 فزاد النبي صلى الله عليه وسلم بقله لانا ما عليه فبس ليقول قلن ثم رايته المتيقن على فقال لي اقرء فقرأت
 والتمحي المشرح ثم فارتفع فلما بلغت احد وعشرين سنة اقرئت بصلوة الصبح بالزرافة فزاد النبي صلى
 عليه وسلم بقله وبعثني فاضني خالداً واما سمعت بقله فحدث فاديت لانه من ذلك الوقت انتهى
 واما احكام الشيخ باج الدين بن خطا الله في لطائف الدين عن الشيخ ابا العباس الحراري ان كان مع الشيخ ابي
 الحسن الشاذلي بالحدود في ليلة الجمعة صابغ من من رمضان فذهب معه الى الجامع للحكمة
 الى اذ قال ورايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي طر شيا بك من لدن خطا بعددكم وكنتم
 الى العز فتميل ان يكون سامعاً. وكذلك قول الشيخ طب الدين القسطلاني كنت اقرء على ابي عبد الله محمد
 عمر بن يوسف القرطبي بالمدنية النبوية فحدث يوماً في وقت خلوة وانا بومطلة حديث النبي فخرج لي قال
 من اذ بك هذه الادب وعاب على فحدثت وانا مسكراً فطاهر فدخل المسجد وحدثت عن النبي صلى
 عليه وسلم فبينما انا جالس على تلك الحال اذ بالشيخ قد جاءني وقال اقر فحدثنا فبك شنيع لا يرد
 ما حكاك القرووي في عوف والمعارف عن الشيخ عبد القادر الكلافي انه قال ما تروى حتى الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجع. وحكي عن السيد علي الايجي والذاتية تضيف للذي ان في بعض زيارته
 النبي صلى الله عليه وسلم مع جوب سله من داخل القبر الشريف وعليك الدم باليد وقال البدر
 حسن في الاختلاف في سبلة الروي لان وقوعها للاولياء قد توارث باجانبها الاجار وصار العلم
 بذلك وما اتفق عنه الثقل ومن توارث عليه تجارهم لم يرق له شبهة فيه ولكن يعلم ذلك في بعض شبهة
 حسن ونموذج طر في حدود حال الامكان تضبطها العبادة ومراهم في الروي متفاداة وكثير ما قيل فيها
 ولها من اهل الجاهل وروية متصلة صحيحة ما يوق به واما من لا يوق به فكذب. وفيه من سامعاً ان في
 حسن فطنته بقله. وفيه من لا يوق به فقلت الربوبية وفيه من عليه الشك في حيز الحر في هذا
 والجملة قالوا بوجه صلى الله عليه وسلم وروى عن الراي في البقعة بذلك فلهذا بالادلة القوية
 لا سلا من وجه من القبر وشية السنوا ونحاطه الناس ونحاطهم به وعلقت عن حسن المرئيين فلا
 يبق من في شك من غير محذور ولم علم على غيب اشار الى ذلك المرئيين فالمرئيين على القابل بالاراي

ومعانه لا يجوز ان يكون لانه قد نقض ولا الائمة الاولى التي فيها ذكر النسخ ابو حامد في تعليقه ومن
به البلقيني في حاشية الروضة وكذلك الثماني. وبنه السبكي على ان العلم بالخلفاء غير ملزم
والظاهر ان الائمة الاولى دون تلك لانه قد ورد انه انما تناسل ائمتهم بعد ظهورهم
من النور الذي هو اخف من الائمة بطريق الاصل. وهذا السبكي ولا يجوز ان يكون
لان نقضه لم يسم بجملة ما كان عن تعقيب انه كان من جملة ائمتهم. واما يعقوب فخصاله

三

صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس يا ايها عباده وضع رأسه فظفر به ثلاثا كذا ذلك باقيا فبما تبت
 لما لم اقل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل يشهد بغيره الى هذا حين كفتت يدي عن بيعة فبطلت
 فقالوا يا رسول الله ما في نفسك الا او ماتت الدنيا قال لا لا ينبغي لبي ان تكملوا هذه الاخرة وفيه
 انه امر بشيئ عباد ونظير لان ابن خط كان يقول المشرك لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ويا امر جاريته
 ان تغيبا به وكذلك فلجارية بيته قالوا فحدثت انه امر بشيئ من اذاه ومن انتقصه - ولما
 عليه الصلوة والسلام وهو يجترقه فاختار الشك في بعضهم وعنى عن بعضهم وبعد وفاته بعدت
 المعرفة بالعقوبة في الحكم على غمومه في الشك لعدم الاطلاع على العقوبة وليس لانه بعد ان سقطوا
 حق صلى الله عليه وسلم لانه لم ير دونه الاذن في ذلك - واما الاجماع فقال الناصي عيانا فثبت الامر
 على فكر مستفيض من المسلمين وشاة - فقال ابن المنذر اجمع ثواب اهل العلم على ان ينسب النبي صلى
 عليه وسلم بقتل - ومن قاله لك ما لك بن ابن والبت واحد واسمى وهو مذنب الشافعي - وقال
 الخطابي لا تعلم اخذ من المسلمين خلف في وجوب قتله اذ كان مسلما - وقال محمد بن محبوب اجمع
 العلماء على ان شاة النبي صلى الله عليه وسلم المذنب له كافر والوحيد جاريته بعد اياه وحده عند
 الامم الشك في ذلك وكفره وعذابه كفر - انتهى - ومنه ذهب النافذة ان ذلك رد في الكفر فهو
 تركه كافرا قطع الانزع في ذلك عند الجمهور من ائمتنا - والمرة فبينا فان تاب ولا يقتل وفي
 الاستنابة فلان اصحابها وجوبها لان كان محموتا بالاسلام ورجا عرفت له شبهة فيبقى ان التما
 وقيل لا ينبغي لانه غير محمود بالدم - فان قلنا بالاول فيجب الحال ولم يقتل كثر - وفي الصحيح حديث
 بركة دينة فاقولوا - وفي غير ذلك يقول الامام فان لم يقتل ولم يرد جلا كان او امرة فلو كان انما
 مع الاسلام وترك لتولاه في فان تابوا واقاموا الصلوة الاخر - وعزوا عيانا قال ايما مسلم
 سب امر او احد من الانبياء فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من جنس ان منها فان تاب
 والاقبل - واما ما عهد سب الامم او سب احد من الانبياء ونفى العهد فافكر - صحيح عن ائمتنا
 من ائمة المالكية قالوا قل قال ان الذين يودون اياه ويؤيدونه في الكفر مؤذنه عليه السلام
 اياهم يقتل عدل للوثة والاسلام فلا لا لزم عليه اصلا - ولما لم يقتل فاما قتل وان لم يقتل
 للكفر والزيادة فيه بالاذى مع اجمع فيه من موجبات الشك - ولا نراخذ الا في جدينا فلا يقا
 عليه من فرط منه فرطه وقلنا بكفره وتاب ورجع الى الاسلام فالعزق واضح وكذلك فلجارية بيته
 لا نأجل ذلك وقد ناسع ما قام بها من صفة الكفر - وقد روي البزار عن ابن عباس ان عتبة بن ابي
 معيط تاجي يامعشر من مالي فقل من حكم بغيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له ولا امر ذلك على
 رسول الله فذكر لا ينبغي في تخم قتله وهذا في غير الجمهور - واما قول الخطابي وجوه لا يعلم احد من
 المسلمين خلف في وجوب قتله اذ كان مسلما فهو لا على الشبهة بعد التوبة - واما سب الناصي عيانا
 لعقوبة الرجل الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتكب على الواجب بقتله فليس فيه عذر حشا

ما ذكر في

في بعضهم

جنا

مغزى

في هذا الظاهر لان الظاهر ان هذا كذب فيه افساد وقتة من المسلمين لاسيما ان كان كافرا فكيف
 من محادي اياه ورسوله مع السجدة الارض بالفساد فيكون تخيم الشك والاطمئنان الكذب عليه ما بين
 الشك - وكذلك سائر حديث ابن عباس في حث امرة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قبلها فقال
 من قوما اياها رسول الله فممن خلفها فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال لا يطلع فيها امرأة ابي لا يرى فيها
 خلف ولا تزع فان في هذه الحكاية وتطابرها خيرا وانما السام للكفر بالحكي منهم والزيادة منه وقد يغير
 عليه السلام انه لا عصمة لاحد من الناس بعد دعوتهم الى الاسلام الا بالاسلام فكل من مذهبهم مع الله الامن
 عصم الله عنهم بالاسلام وانما النافع له في مقام الاستدلال لكل من طرأ عليه من المسلمين وصحة الازداد
 بالسب يكون ردة فوجب الى الاسلام وتاب - وهذا قول النزع وموضع الاستدلال لكل من الملتزمين - اما ذكر
 كافرا في بيعة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واستغ من اجابته وحاربه بيده ولسانه فلا نزاع في هذا وقد يغير
 لاسيما وقد قيل عن هذه المرة الكافرة انها كانت في بيت الاسلام وتؤدي النبي صلى الله عليه وسلم وتخرج عليه فاجمع
 فيها موجبات الشك اجماعا فثبت ما ساقه الناصي عيانا ان امرة عليه الصلوة والسلام بقتل سبانه افعال
 عن الكفر ولم يقتل انه عليه الصلوة والسلام فقل سبنا اليه - وانما كان ذلك في اهل الكفر والفساد فلو قيل
 يتبعين كونه حذرا لاحتمال ان يكون قتله كرا وقد قال الله تعالى ان الله لا يغير ان يشاء ويريد ما هو
 فاقولنا ان ما روي في ذلك في غير مكان المعقرة - وقال تعالى ان الله يغير الذين يشاء فاقولنا ان الله
 بالعلم الى علم النفس وحقوق الله تعالى لا بالنظر الى حقوق المباد لان حقوق الله تعالى مبينة على المساحة
 المباد مبينة على المشايخ بعد الحق النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا ان نمنعه بخلافه صلى الله عليه وسلم فانه لا
فالجواب فلا يذ في من من ذلك من عليه الصلوة والسلام كان يقول سبنا من سبني فاقولوا ولا
 لم يوتيه ولا يردوا عن بيته فان قيل ائمتنا - فانه من جهة الشك في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحقوقه قال فيهما ان حقوقه قال سبنا عيانا على المساحة كذلك حقوقه صلى الله عليه وسلم فانه متعلق بان
 الله تعالى - ومن خصاصية عليه السلام ان كان يحضر من شاة باناء من الامم كقتله
 ثم في شاة باناء من اهل بيته او من اهل بيته من ثبات عنقه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الحق صلى الله عليه وسلم لا يباح فيها من مرقا فاستشعته ليعقبن من الذي فاسرع اليه صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم فلق ببال بيعة مؤمن الاقران بنا وموت بالقرى ولا يسمع ان رسول الله صلى
 عليه وسلم في بيعة شاة على بيته فذكر الحديث قال الخطابي لا يروي عن اهل بيته شاة باناء من اهل بيته
 فربما من الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا الحق حتى جاءه ثمة من ثبات فاستمع
 خالا انما شهد المن قد باعته - الحديث - وفيه قال في عمل النبي صلى الله عليه وسلم في شاة باناء من اهل بيته
 وفي الجاه من حديث زيد بن ثابت قال في حديث شاة باناء من اهل بيته صلى الله عليه وسلم في شاة باناء
 بشاة باناء - وهذا الحديث يروي في سبانه من حديث النعمان بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشترى من ثماري فيها جند الامري جند ثمة قال ابن ابي انا شهد خطبتك انك بيعة فقال الامري ان

مطلب المشايخ
لا يطلع فيها امرأة

وما عدا من خصاصية عليه السلام انه
 اذا قصد ظالم وجب على من حضر
 ان يذ لنفسه ودينه حكاية التور
 في زيادة الرخصة عن جماعه من
 العصابة رضى الله عنهم اجمعين

ناطق بموته عليه السلام قال الله تعالى انك ميت وانهم متون . وقال عليه السلام اني ميتون . وقال
الصدق فان محمد مات . وجميع المسلمين على الخلافة ذلك **الحاج** الشيخ في الدين المتكلمين ذلك بانه
الموت فمستمر وانه صلى الله عليه وسلم اخي عبدالموت ويكون انقال الملك ونحوه شرفها بالموت المستمر
ولا فالحياة الثانية حياة اخرى وتر ولا شك انها اعلى واكمل من حياة الشهداء وهي ثابتة للروح بلا
وقد ثبت ان اجساد الانبياء لا تبلى وعود الروح الى الجسد ثابت في الصحيح لسان الموتى فضلا عن الشهداء
فضلا عن الانبياء . ولما نظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يغير حاله في الدنيا او يحلها
وهي حيث شاء الله تعالى فانه ملازمة الروح للحياة امر عادي لا عقل في هذا ما يحوز العقل فانه
يجمع ويتبع . وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة في قبره فان الصلاة تشهد على حياته في ذلك
الصفات المذكورة في الانبياء بل في الائمة كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حاشية حقيقة ان
الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي
تشاهد بل كغيرها حكم آخر فليس العقل ما يمنع من ثبات الحياة الحقيقية لهم . واما الاذكار كما كان
والسمع فلا شك انه ثابت لهم بل لسان الموتى حكاه الشيخ زين الدين الرازي وقال انه ما يبر وجوده
وفي ملكه يتنافى المتنافسون **وسما** انه وكل يتبره ملك يبلغه صلاة المسلمين عليه رو
احمد والمناجاة والحكم وصحبه بلفظ ان الله ملائكة يتابعون في الارض يلغون عن اسمي السلام عند
الاضحية عن عمارة ان ملكا اعطاه سمع العباد كلهم فان احد يصلي على الابلقينها وتقرن على
اسمته عليه ويستغفرهم . وفي رواية ان الله عز وجل من يوم الايام من على النبي صلى الله عليه وسلم
اعمال الائمة قدوة وعيشة فيقرهم في جوارهم **وسما** ان من يدعى على حوضه صلى الله عليه وسلم
كما في الحديث وفي رواية وسيدى على ترعة من بزع الجنة . واصل التركة الروضة على الكا الكا الرضع خاصة
فاذا كانت في المصطفى حتى روضة . ولم يختلف احد من العلماء انه على المهر وان حق مخصوص بوجوده
فان العذرة سالمة لا تخبر فيها وكلاما اخبر الصادق عليه الصلاة والسلام من اودع الغيب فالايمان به
وليحب **وسما** ان ما بين وقرة دوزخ من راي الجنة . رواه البخاري بلفظ ما بين جني وسرا
وهذا العمل للجنة والجار اما الحقيقة فان يكون ما اجره صلى الله عليه وسلم بانه من الجنة ان يكون مقطعا
سما كما ان الجحيم الامور سما وذلك القيل والزال من الجنة . وكذلك الثمار الهنية من الورق التي يخط بها
او من عليه السلام من الجنة فافضت الحكمة ان يكون هذه الدار من مياه الجنة ومن رايها ومن يخرجها ومن في ملكها
حكمة كبريى . **وسما** الجار فان يكون من طهر في اسم السبب على السبب فان ملازمة ذلك للصلاة والعبادة
سب في الجنة . قال ابن ابي عمير وهو معنى قول بعضهم بكون العبادة فيه قول الى دخول العباد روضة
الجنة . وهذا نظر اول الاختصاص لذلك بملك الحقيقة على غيرها . وفي كتاب حجة النور لابن ابي حمزة
ايضا حكاه قول ان ملك الحقيقة تقتل منها فكون من الجنة يعني روضة من رايها . قال والظاهر
الجمع من الرضوخ معا يعني احوال كونها تنقل الى الجنة وكون العمل فيها موجب لصاحبها روضة من الجنة

وبانه مزيد لذلك اذ شاء الله تعالى في فضل الزيادة من المقصد الاخير . **وسما** ان عليه السلام
اول من يشق عنه الثوب . وفي رواية بسلم انا اول من يشق عنه الثوب . وهو اول من ينفق من
الصعقة . قال عليه الصلاة والسلام انا اول من يرفع رأسه بعد النجاة فاذا انما موسى اخذ
من قاي العرش فله ادرى فام قاي ام جزي بصعقة الطور . رواه البخاري . والظاهر انه عليه السلام
لم يكن عنده علم ذلك حتى علمه الله تعالى فقد ابر عن نفسه الكريمة انه عليه الصلاة والسلام اول من
يشق عنه الثوب . وهو اول من يجر على المصراط . رواه البخاري من حديث ابي هريرة . وانه يجسر في
سبعين الف من الملائكة كما روى عن كعب الانبار وابن جبريل في انزل سبعين الف ملك عينو
بغيره على الصلاة والسلام بغيره من باجنهم حتى اذا استقوا عروجه على سبعين الف ملك
حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الف من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم . الحديث
رواه ابن الجار في تاريخ المدينة . وانه يجسر في كوكب الباق . رواه الحافظ المتلقي كما ذكره الطبري
ويكنى في الموقف اعظم الظلم من الجنة . رواه الباق في لفظه فالتسوية من الجنة لا يقوم لها البتة
ورواه كعب بن مالك بلفظ يجسر الناس يوم القيمة فكون انا اول . واتي على كل وكسوة
وفي حلة مختصرة . رواه الطبري . وهو عندنا في شجرة بلفظ يجسر الناس على كل واتي على كل و
عند الطبري من حديث ابن عمر في هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم وامتته على قوم فوق الناس وانه
يقوم عن بين العرش . رواه ابن مسعود عنه عليه السلام . وفيه لا يقوه غير بلفظه في الاولين
والآخرين . ومنها انه يعطى المقام المحمود . قال مجاهد هو جلوسه صلى الله عليه وسلم
على العرش . وعن عبادة بن سلام على الكرسي . ذكرهما الباق . **وسما** ما قيل في ذلك تفضله
عليه الصلاة والسلام بالمقام المحمود ان شاء الله تعالى . **وسما** انه يعطى الشفاعة العظمى
في فضل الضياء هذا الموقف جان يفرقون اليه بعد الاجباء والشفاعة في ادخال قوم
بغير حساب . وفي دفع درجات ناس في الجنة كما جواز النور واختصاصه في قوله لها به وورث
الاحاديث في النجاة . وسبب مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير وانه المبعوث
وهذا انه صاحب لواء الحمد يوم القيمة آدم فمن دونه تحته . رواه الدرر . وانه اول من يرفع راية
الجنة . روى مسلم من حديث المختار بن عمار عن ابيه صلى الله عليه وسلم انه راي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح
فيقول الخالد بك امرت لا افتح لاحد قبلك . وهذا خصوصه اخبر صلى الله عليه وسلم وهو انوار
الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه وسلم فتياه له عليه الصلاة والسلام فيه طهارات مرتبة ولا يقوم
لاحد قبله بل خزانة يقومون في خدمته وهو كملك عليهم . وقال الله تعالى في حذرة عبده
حتى مشي وفتح الابواب . **وسما** انه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة قال عليه السلام وانا
اول من يكون في الجنة فيفتح لي فيدخلنيها ويقرأها المؤمنين والآخر . رواه الترمذي .
ومن خاصيته صلى الله عليه وسلم الكثرة في الجنة يسيل في حوضه بماء على الدر والياقوت وماذا

من المقصد السابع ان شاء الله تعالى . وقد خص الله تعالى هذه الامة الشريفة بخصائص لم توفها
 لمة قبلهم ابان بها فضلهم والابرار والاثارنا طهه بذلك . فخرج ابراهيم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه التوراة وقراها فوجد بها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد
 في الارواح امة هم الاغزىون السابغون فاجعله آتية . قال تلك الامة احمد . قال يا رب اني اجد امة في الارواح
 يحملون الصلوة في بطونهم ويحرمون عليها فاجعلها آتية . قال تلك الامة احمد . قال يا رب اني اجد
 في الارواح امة اذ امر احدكم بحسنة فلم يفعلها كبت له حسنة . وان عملها كبت له عثرة حسنة .
 فاجعلها آتية . قال تلك الامة احمد . قال يا رب اني اجد في الارواح امة اذ امر احدكم ببسطة فلم يفتلها لم يكت
 وان عملها كبت له حسنة واحدة فاجعلها آتية . قال تلك الامة احمد . قال يا رب اني اجد في الارواح امة
 يؤتون العلم الاول والعلم الاخر فيعلمون المسح ليعال فاجعلها آتية . قال تلك الامة احمد . قال يا رب
 امة احمد فاعطى عند ذلك نضالين . قال يا موسى اني اضيقك على الناس برسالة وبكلام فاجعلها
 وكن من اناكرين قال قد ربيت ربي . وروي ابن طبريز في الطول المعظم عن ابن عباس رضى الله عنه قال
 يا رب قبل في الامم اكرم عليك من اتى ظلك على العظام وانزلك عليهم من ذاك السكون قال سبحانه وتعالى
 يا موسى اما علمت ان فضل الله محمد على سائر الامم كفضل علي جميع خلقي . قال يا رب قاتلهم قال لا تقاتلهم
 ولكن انصركم كلهم قتاد امر الله تعالى فاجابوا كلهم بصوت واحد ليك اللهم ليك وهم في اشد
 ابائهم ويطوبون انهم قاتلوا سبحانه وتعالى صلاة عليهم وحق سبقت غضبي وعقوى سبق عدائي
 لكم قبل ان تشكروني من الهني منكم شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله عز وجل له ذنوب قال صلى الله عليه وسلم
 فادعاه ان يثني على ذلك فقال وما كنت بجانب الموت اذ ناديت اى امك حتى انتمخضت موسى كذا فم
 ورواه قتادة وزاده فقال موسى يا رب ما احسن اصوات الامة على الله عليه السلام استغفرني عن ذنوبي .
 الحلة لا يقيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امر الله تعالى الى موسى في جباله وهو واحد
 باحد انخلته ان اذ قال يا رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا اكرم على بنه . كبت الله مع يحيى
 قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرومة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته . قال ومن امته
 قال الحمادون محمد بن سعد واهل بيته وعلى كل حال يشدون اوتساعهم ويطهرون اهل بيته صانعين النور
 وعباد بالليل اقبل منهم البدر وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله . قال صلى الله عليه وسلم تلك الامة قال
 بنها سنها قال اجلسني من امة ذلك النبي قال استيقظت واستيقظت ولكن ساخر منك وبنه
 الجدل . وعن وهب بن زينة قال اذ امر الله تعالى الى شيعة ابي بخت بن ابي اسحق . اذ انا سها وبنها
 قلنا وادعنا غما مولده بكنه ومهاجره بكنه . وملاكه بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الميسر
 المتبحر لا يخرى بالسنة النبوية ولكن يصفو ويصف ويقر ويخبر المؤمنين بكى الالهة المتكلمة
 وبكى طينهم في حجر الادمية ليس ينظروا ولا يظنوا ولا يخافوا الاسواق ولا يمتدقون بالنفس ولا اوال
 لخصا لو يراى جنب المراج لم يطفه من كبره هو عيسى على المقرب الاعراج لم يسمع من تحت قدمه

الجنة

ابن عته مبشر ونذير الى ان قال واجعل امة خيرة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر
 وتوحيد الى ايماننا في داخل حالي وتصديقا لما جئت به ربي . وهم رعاة الشمس والفرطى لذلك القادر
 والوجود ولا دواعي التي اخلصت الى اللههم السبيح والكبير والوحيد في مساجدهم وبما هم
 ومناجدهم وسبقهم وشوهم ويصفون في مساجدهم كاشفت المذكرة حولي عن شئ اوليائي ايضا
 انهم هم من اعداء عترة الاوثان يصلون في قياما وقعودا وكما وسجودا يخرجون من ديارهم و
 امولهم ابتغاء مرضاة الرفا ويقالون في سبيل صفتوا انهم كبايم الكيت بشرعهم الشرايع ودينهم
 الاديان من اذ كلهم فلم يبق من كبايم ويدخل في دينهم وشرعهم فليس مني وهو مني بري واعلمهم افضل الامم
 واجعلهم امة وسطا شهيد على الناس اذ اغضبوا هلكوني واذ اتوا دعوا استجوب في بطونهم والوجه الاخر
 ويشدون الشباب الى الاضاف ويملكون على الملوك والاشراق ونايم دماهم وناجيتهم صدورهم
 رهبانا بالليل لوثا بالانوار طوي من كانا منهم وعلى دينهم وسهاجم وشرعهم وذلك فضل
 اوتيه من شاء وانا ذال فضل العظم . وروي ابو نعيم . وددوا الاسام من الذين انهم كانت يجرى
 اظهر يكون ثواب امته اقل . قال النبي الا هذه الامة فان معجزات بينا اظهر وثوابنا اكثر من
سائر الامم . ومن خصائص هذه الامة احلال المسام لم يحل لامة قبلها وحملت
 لم الاذن سجدا ولعن الامم تصلى الا في البيع المكاسب وحملت ثوابها لم طهروا واهل بيتهم ودينهم واية
 النعمة عند البحاري وحملت الارض كلها في ولا امي سجد او طهروا . وروي ابن عباس . وحملت
الارض كلها سجد او طهروا . وحملت ثوابها طهروا اذا لم يرد المار . ومن خصائص هذه
 الامة ايضا الوضوء فانه لم يكن الا للارباب دون ائمتهم . وروي الجدي . استدل بحديث البحاري ان من
 اتى بغيرهم وورثتهم غمرا فاجاب من اثار الرسول كن . قال في فتح الباري فيه نظر لا يثبت في البحاري
 قصة سارة عليها السلام مع الملك الذي انطهاها اجران سارة لما امر الملك بالذهاب منها فانتحرت
 وصلى . وفي قصة جريح الارب ايضا ان قام فوضا وصلى ثم كلم المذموم . قال الطائفة الذي اختصت
 به هذه الامة هو العزة والتجبر لا اصل الرضوخ . وقد مر بهذا في اية طبع عز ابي هريرة مرفوعا
 قال سيما يستلحد في كراي علة فاية التجبر استيعاب القصة . والساقرة والعزة وغسل
 سدمان الارض صفحة الفوق مع الزخمة . ومنها مجموع صلوات النفس والمجمع لاحد منهم
 اخرج البحاري عن عبد الله بن محمد بن عتبة قال ان ادم لما جئت عليه عينا ليجر صلى الله عليه وسلم ضارت
 العجى وعنى اصح عند الله صلى الله عليه وسلم وكان ضارت الظهر وتعت عن رعد العصر قبل ان لم يبت
 قال يوما وثما الشرح قال او يصير يوم تصلى اليهم وكان ضارت الظهر وتعت عن رعد العصر قبل ان لم يبت
 قدام صلى الله عليه وسلم وكان في الثالثة ضارت المغرب بالاما . ولول من صلى العشاء الاحرة
فصل على امه طهه . ولخرج ابو داود في حديثه . ابن ابي شيبة في حديثه . واليه في حديثه عن
 معاذ بن جبل قال اخبرني امه عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حو لن الطان ان قد صلى فخرج

شعر

من جميع شرايع الامم المتقدمة. وهذا لا يحتاج الى بيان لوضوحه. ونظر الى شريعة موسى عليه السلام
 فقد كانت شريعته جلالة ابراهيم وافضل تفويها. وحرمت عليهم الخمر وذوات الجفث وغيرها
 من البليات وحرمت عليهم الغشايه وتجلت لهم من العقوبات ما يجمل ويحلو من الاجاز والاولاد والاطم
 بحله فيهم. وكان موسى عليه السلام من اعظم خلق الله حبه ودقانا واشهر بابا وعصبا وبليشا
 باعداء الله فكان لا يستطيع النظر اليه. وعيسى عليه الصلوة والسلام كان في مظهر الجمال وكانت
 شريعته فضيلة واحسان لا تقابل ولا تجارب. وليس بشريعة قال الله. والصار فيهم تعليم القتال الذي
 وهم به محضه فان الانجيل يامر به من الطم على خذك الايمن فاذا ركبك الايسر ولكن ما ذك
 ثوبك فاعطيه وذلك ومن سرك ميل فامش معه ميلين. ومعهذا وليس بشريعة مستقرة ولا
 اصار ولا اغلال. واما النصارى فابتدعوا ملك الربانية من قبل انبيهم ولم تكن عليهم
 واما بنيت اصله عليه ولم تكن مظهر الكمال بل مظهر تلك القوة والعدو والشد في الله والدين والرفا
 والرحمة فترينته وانه اكمل الامم واحولهم ومقاماتهم اكمل الاول والتمامات. ولذلك تاتي شريعته على
 عليه ولم بالعدل اجماله وقضاها وبالفعل بذبا اليه واستجيبا وبالشدة في موضع الشدة وباللين
 في موضع اللين ووضع الشيف موضع وضع الذي موضع فذكر الخلق وحرمة والعدل وبوجه
 والفعل فينبأ اليه في بعض آية كقوله تعالى ويزا بسنة ستة مثلهما فذلك في معنى واضح فاجزى
 على الله فذلك انه لا يحب الظالمين فذلك امر بترك الظلم. وقوله وان تاجم هاتوا بغير انهم. وهذا
 ايجاب للعدو وتحريم الظلم والى صيرت لهو خير للصابرين تدب الى الفضل وكذلك تقرر ما حرم على هذا
 الامة صيانة وجمعة حرم عليهم كل حديث ضارب وجامع لهم كل طيب وافق فحرم عليهم رقة وعلى من كان
 قلم لم يخل من عقوبة كما اشرت قريبا. وهذا امر لما صلت منه الامم فلهذه كومة الجمعة كما سعة
 فذكر في مقصد صيانة عليه الصلوة والسلام وحقهم ما يشهد له وحيهم من علمه وقله وجعله خير
 انه اخبرجت الناس وكلهم من الجبال والالحاسن ما رقة في الامم فكل بقية من الحاسن ما رقة في
 الانبياء قبله وكل في كتاب من الحاسن ما رقة في الكتب قبله. وكذلك في شريعته هذه الامة المحيية
 كما قال الله هو اجباكم وما جعل عليكم فداء من خرج وجعلهم شهداء على الذين فاقامهم فذلك
 مقام الرسل الشاهدين على انهم اشدوا الى ان العلم. ومنها لا يحقون على صلواته. ورواه
 احمد في مسنده والطبري في الكبير وابن ابى شيبة في تاريخه عن ابى خزيمة العقاري مرفوعا في حديث
 سئل في ان لا يجمع امتي على صلواته فخطبها. ورواه ابن ابى عامر والميزة ايضا من حديث
 ابن مالك الاشعري رحمه الله انه اجاز كرم من لامة وذكرها وان لا يجمعوا على صلواته وبالحلة
 فهو حديث مشهور المتن واسايد كثيرة. ولا شواهد متعددة في المرفوع وغيره.
 ومنها ان اجمعهم وانه اخذهم رقة. وكان اخذهم من قلمهم غدا. وروى ابى هاشم في كتابه
 في حديث من رواه سليمان بن كريمة عن جويبر عن الصحابة عن ابن عباس قال قال رسول الله

واخذوا اصحاب الكرمجة وجوزوا صنفين من النعمان من ان يماس منقطع. وهو كما قال الحافظ
 شيخ الاسلام ابن حجر حديث مشهور على الامة. وقد ورد ابن الحاجب في المحصر في باب البحث
 بلفظ اختلاف امتي رقة للناس. قال وكثر السؤال عنه وزعم كثير من الامة انه لا اصل له لكن
 ذكره الخطابي في تاريخ الحديث مستظرا. وقال في آخره على هذا الحديث رجلان احدهما ابن
 والآخر محمد. وهما امتي الموصل وعمر بن سحر الجاحظ. قال لا يجمعان لو كانا لا خلا في رقة
 لكن الاتفاق قد ابا. قال تضاف الى الخطابي بوجه هذا الكلام ولم يقع في كلامه نفي في خبر الحديث
 ولان اشترقا له اصل عند. ومن حديث الليث بن سعيد قال اهل العلم اهل توسعة وما
 روح المشقونا يخلعون يخل ويحرم هذا فلا يثبت على هذا اشارة شيخنا في المقام
 ومنها ان الصحابة لهم شهادة ورحمة وكان على الامم هذا. ومنها اللهم
 شهدا شانهم ليعيد خبر وجب له الحنة وكان الامم السالفة اذا شهد منهم بآية
 ومنها انهم اهل الامم اشمالا واكثرهم ابروا واصغرهم اعمارا واولهم العلم الاول والاخر فافضحت
 عندهم ولم يفتخروا. ومنها او توالا اسناد وهو خيصة فاضلة من خصائص هذه
 الامة وحقة بالغة من السنن الموكدة. وقد دونا من طرق ابى العباس الدغولي قال سمعت
 محمد بن جعفر المظهر يقول ان الله قد اكرم هذه الامة وشرقا وفضلها بالاسناد وليس لاحد
 من الامم كلها مدحها وحديثها اسنادا انما هو محقق في ايديهم وقد خلطوا بينهم اخبارهم
 فليس عندهم تمييز ما نزل من التوبة والايحيل ومن ما للفقهاء كغيره من الاخبار التي يحدوها
 فزجروا لمقات. وهذه الامة الشريفة زادها الله شرفا بغيرها انما شرف الحديث من القلة المعروفة
 في زمانه بالصدق والامانة عن مثله حتى ختمها اخبارهم فزجروا من شرف الحديث حتى يعرفوا الامة
 بالاحفظ والاضبط فالاضبط والاضبط والاضبط فلهذا كان اقصر مجالسة ثم يكسبون الحديث
 من مشرق وجها واكثر حتى يذهبوا من الغلط والزلل ويضبطوا حروفهم ويعدوه. وقد افاض فضل
 الله على هذه الامة فاستودع الله تعالى شكر هذه البقية فيهم هاشم بن. وكما ابو حازم
 الرازي لم يكن في الامة من الامم منذ خلق الله تعالى الله انما يحفظون اثار الرسل الا في هذه الامة
 ومنها انهم او توالا الانبياء والافراد قال ابو بكر محمد بن احمد بلغني ان الله خلق هذه الامة
 بخلافه اشياء لم يخلقها من قبلها الامم والاشياء الاخرات. انتهى. وهو مروي عن ابى
 علي الجبائي ايضا. ومنها انهم او توالا تصنيف الكتب ذكره بعضهم ولا يزالوا فيهم
 ظاهر من الحق حتى ياتي امراهم. ورواه الشيخان. ومنها انهم اقطابا واداءا ووجبا
 وابدالا عن انهم من انهم ابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله
 مكانه واذا ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة. ورواه المذول في كتابات الاولياء
 ورواه الطبري في الاوسط بلفظ ان غلوا الا من اربعة رجلا مثل خليل الرحمن فيهم يبعثون ويوم

في السنة

وقال كثير من الشافعية والمفنية يسئل ربه قال احمد بن حنبل رحمه الله عليه من قال الفريضة على التبريد
 لم ينقل عن الامام احمد نيل الى الميت كل شيء من المتعة في الصلوة والنجس والاصطكان والقراءة و
 ذكر ومنه ذلك . وذكر الشيخ شمس بن الخطاب الفسلافة ومولود ثواب القراءة الى الميت من غير
 او اجبني هو الصحيح كما تنفع الصدقة والدعاء والاستغفار والابحار . وهذا في الماضي
 بان الاستحباب لقراءة القرآن على الميت لا يستلزم الاستحباب للاذنان . وقيل ان كان الميت
 وشبهه النوى عود المنفعة الى المستأجر شرط في الاجارة فبغيره والمنفعة في هذه الاجارة الى
 المستأجر او يمتنع لكن المستأجر لا يمتنع بان يقر العبد . وهذا هو ان الميت لا يلحقه ثواب القراءة
 المبررة فالوجه تنزيل الاستحباب على صورة امتناع الميت بالقراءة وذكر انه طريق اخر ان يعقب
 القراءة بالدعاء للميت فان الدعاء يلحقه والدعاء بعد القراءة اقرب الى الاجابة واكثر بركة . والشيخ
 ذكر الشيخ عبد الكريم الشافعي انه ان نوى القاري بقراءة ان يكون ثوابها للميت لم يلحقه بكل شيء من
 جمل ما حصل من الاجرة فله دعا بمسئول ذلك الاخر ليتحقق الميت . قال النوى في زيادة
 الرخصة فلا مكره في الماضي صحة الاجارة مطلقا وهو المختار فان موضع القراءة موضع بركة وتبريد
 الرخصة . وهذا مقتضى مقتضى الميت . وقال الشافعي وبعده النوى في الرخصة الذي يتأخر
 قراءة القرآن على الميت . وذكرنا في باب الاجارة طريقا في ثوابها للميت . وهذا لما في الميت
 طريق ثالث وهو ان الميت كل على ما يقره من ثواب الرخصة ووصول البركة اذا اهدى الثواب القاري
 وقال الشافعي ان اذ نوى بقراءة ان يكون ثواب الميت لم يلحقه اذا قبل ذلك قبل حصوله ولا في عبادة
 البقرة فلا يتبع من القبة وانقر ثم حصل ما حصل من الثواب الى الميت بغيره اذا قد حصل من الاجرة
 والميت يخرج بذلك لا غير لكن الملاحق ان الدعاء يتبع الميت امر من عليه فيصير بان تتوفر على الحياة
 ويمكن ان تقل الدعاء للميت مستجابا كما اطلقوا اعتقادا على عدة فضل . وقال الرافعي وبعده النوى
 يستوي في المنفعة والدماء والوارد ولا يخفى . قال الشافعي وفي وضع فضل الله ان يشيخا بصدق
 وقال الاصحاب فيمنعت ان ينوي المنفعة الشفعة عن ابويه فانه يملكها الثواب ولا يتفق من اجب شيئا
 وذكر صاحب المدة انه لو تربط عينا او خبرا او ثوبا او وقف حقا في حال حياته او ضاعه مبررة
 للميت الثواب بالميت . وقال الرافعي والنوى ان هذه الامور اذا صدقت من الميت هي مباحة جارية
 بغيره فربما قبل الميت كانه في الجبر ولا يتحقق حكم بوقف الحقيقة بالميت . وهذا في الماضي
 جواز الحقيقة عن الميت فلما خفي من الصدقة لكن في الصدقة بطلان الاجرة الا ان يمتنع عن الميت فيكون
 عن الميت الا ان يكون اوصى . وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الميت لا يملك الثواب
 فيكون . وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الميت لا يملك الثواب فيكون . وهذا في الماضي
 ولما اختلفت القراءة في الميت على ما عليه ولا يفرق فيه خبر ولا اثر . وهذا في الماضي
 ادين ابن ابي بكر كاح لاجل الصدقة لم يملكه احد منهم . وهذا ما جرح في حق الصدقة الى ان يكون من الصدقة

من صدقة وصلاة
 وجمع وصلاة
 قراءة وذكر

الميت في الميت

الوجه في الصدقة
 في الصدقة

ومنهم من رآه بدمعة قالوا اني صلى الله عليه وسلم غني عن ذلك فان لم يجر كل من عمل خيرا من الله فخير
 ان ينقص من اجره ما لم يشئ . قال الشافعي ما من خير نعمة احد من الله صلى الله عليه وسلم الا التي
 صلى الله عليه وسلم اصل فيه . قال في تحقيق الضرر جميع حسنات الميمنة والعلية الصالحة في حيايتها
 صلى الله عليه وسلم زيادة على ما في الدنيا من معصاة لا يحصى الا الله تعالى لان كل معصية واجاب الى يوم القيمة
 يحصل الاجر ويثبت له ثوابه مثل ذلك الاجر والشيخ شيخه ثلثة والشيخ الثالث اربعة والرابع ثمانية وهذا
 تحقيق كل مرتبة بعد الاجور الحاصلة بعد الى الميت صلى الله عليه وسلم وهذا يعلم بتفضل السلف على
 الخلف فاذا قرئت المراتب عشر عبد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثوابه صلى الله عليه وسلم من الاجر الذي
 اربعة وعشرون فاذا اهدى بالعشر حادي عشر صابر النبي صلى الله عليه وسلم العيز وثمانية واربعين
 وهذا الكلام زاد واحدا ايضا عند ما كان قبله ابا كما قاله بعض المحققين . وهذا في الماضي
 محمد وفا . فله حسنات لا من حسنات حبيبه . ولا محسن الا الحسنات . وهذا في الماضي
 القاري صلى الله عليه وسلم ولم يزد الترتيب مع جلاله صلى الله عليه وسلم في ما رافع الشرف فكانت
 الداعي لحظ بقوله ان يقر بصلته بغيره بغيره . وهذا يكون للميت الاول وهو شافع عليه الصلوة والسلام
 فيجمع ذلك . ومن ذلك ما شرع عند روية الكعبة من قوله اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
 فقرة الدعاء بذلك قاعدة على الداعي لاشتماله على طلبه بقوله القراءة . وهذا كما قالوا في الصلوة
 زاد الله تعالى ثوابا لانه ان تقرأها فائدة على المصلي امتداد لخير الحافظ ابراهيم ومن خاصه
 هذه الامور ان يقر بصلته بغيره بغيره . رواه الطبراني في الاوسط من حديث عمران بن الخطاب رضي الله عنه
 تروقا حشرت الجنة على الانبياء حتى تملأوا وخربت على الامم حتى تملأوا . ومنها ان يقر
 المختبر سبعون الفا في حساب . رواه الشيخان . وعند الطبراني في المعجم انه روي في حديثه ان يقر
 من امتي الجنة سبعين الفا لا حسابا لليم وان شئت ربي المزية فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا
 سبعين الفا . وبالجملة فقد احتقت هذه الامة بالرفعة فيرثها من الاجر كونه لبيتها عليه الصلوة والسلام
 وزيادة في شرفه . وتفصيل فضلها وخصايصها استدعى بغيرها ما اشعار . وذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء وله ذو فضل العظيم . **المفصل الخامس** في خصصه عليه السلام
 خصصه لمرجع والاسراء ونحوه من طوائف الكفر في حق الرطب بالكلام والمشاهد والامان
 الكثير . اعلم محققا ان الميت لا يقر في معارج العقاد واصحابه اليه في خطاير الكرامات
 المنفعة المبرج والامراء من اشراف المبررات والظهر المبررين والبنات واقام المبرج المحكم . وهذا في
 الايمان في حق الامان واقام الله الان على خصصه عليه السلام بمهم الكرامات . وهذا في الماضي
 في الاسراء هل هو اسراء واحد في ليلة واحدة بنظرة او ثمانية او اسراء اربعة في ليلة واحدة مرة
 ودين بنظرة . مرة مثلا او بنظرة بروح وجسد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي ثم من المسجد
 الاقصي الى العرش الذي اربع ابركات . اجمع القليل من رايه وجامعا مع تقايم ادوية الانبياء

وهذا في الماضي

بقوله تعالى وصاحكنا الرؤيا التي أنبأتك الآفئة للناس لأن الرؤيا مصدر الجلبشة. وأما البصرة
فالرؤية بالياء وقد ذكر ابن مالك والحري وغيرهما أنها فادو الشيخ يذو الذي الزركشي وروود أو
البصرة والحق المبنى في قوله وروياك أخذ في السيون من التعريف. **واجب** إليه انما قال الرؤيا
لوقوع ذلك في الليل وسرعة تقبضه كأنه منام وبأنه الرؤيا والأثر واحد كقوله وقرة. وشهد له
ابن عباس في الآية والبخاري وغيره بأن أريها صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري به. وزاد سعيد بن
عن عبيدة في إخراج الحديث وليس في أنام. ولم يصح في رواية البخاري بالمرثي. وعن سعيد بن منصور
أيضا من طريق أبي مالك قال هو ما أرى في طويته إلى بيت المقدس. وهذا يستدرك به على الأمة
لأن الرؤيا على ما يرى بالعين في اليقظة وهو يروى على من خطأ المثنى على أنه اختلف المفسرون
في هذه الآية فقل أي الرؤيا التي أنبأتك ليلة المعراج. قال الضحاوي فسر الرؤيا الرؤية
وقيل وبما علم الحديث حين رأى أنه دخل مكة فصدقه المشركون وأفتن بذلك الناس وقيل وبما
يذكر وسئل ابن القيم شيخنا أبا العباس القرطبي عن الآية فقال لا يصح إخراج رؤية نبي يقطعه إياه
جبريل متصاع النوم يذكر فأرى النبي صلى الله عليه وسلم الناس صاعقه كما إذا جبريل فقتل
برقرين فاستغفر وكسبه. انتهى. **واجب** للمسلمون بانهار رؤيا منام أيضا بقوله عائشة ما
جده الشريف. **واجب** كان عائشة لم تحم به عن شاعقة لأنها لم تكن إذ ذاك رؤيا ولا
حين من يضبط أو لم يكن وليد يستد على الخلاف في الإسرائيليين. وقال القزاز في
أي ماض جدد عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للمجد والروح جميعا. انتهى.
واجب للمسلمون بانهار بالمجد قطعة إلى بيت المقدس وإلى السماء بالروح بقوله تعالى سبحان الذي
أسرى عبده. يلائم المجد المرام إلى المجد الأقصى فجل المجد الأقصى غاية الأسراء الذي وقع
المنجى به بعظيم القدرة والمدح بغيره النبي صلى الله عليه وسلم وطهار المكرامة له بالأسراء قالوا
ولو كان الأسراء بحسبه الزائد على المسجى لأقصى ذكره فكون المبع في المدح. **واجب**
بان حكمة التخصيص بالمسجون الأقصى موالا قرين له غنة على سبل الامتحان عن ما شاهدوه وعرفوه
صفة بيت المقدس وقد علموا أنه ليس بأرض فيهم باعائين ويوافق ما علموه فقوم الحجة
عليهم وكذلك وقع. ولهذا لم يالود عن ما رأى في السماء إذ لا عهد لهم بذلك. وقال النووي
في فتاويه وكان الأسراء به عليه الصلاة والسلام مرتين مرة في المنام ومرة في اليقظة. وذكر
المصلي في صحيح هذا المذهب عن شيخه القاضي أبي بكر الميرزي وأما مرة اليوم توطئة له وسير
عليه كما كان بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه أمر النبوة فإنه أمر عظيم فتعفف عنه
القوى البشرية وكذلك الأسراء متله عليه بالرؤيا لأن قوله تخط فناء في اليقظة على توطئة
وقدية رقنا من الله عليه وقيل لا عليه. **واجب** يجوز بعض ما كلف ذلك أن يكون في المنام
قبل المبعث لأجل قوله شريك في روايته وذلك قبل أن يوحى إليه. وسياسة البحث في ذلك

واجب انما يكون بان اربع اسرار متصلة متحدة والروايات في الاسرار واجبة انما يكون بانها بعضها في بعضها
شيئا ما لم يذكر كما لا يرد بعضهم بلفظ شهاد ذكر الاسرار واجب بانها لا يخلو على التقيد لان بعض
الروايات قد يحد في بعض الجوانب العلم به وشهادة قد يقع في روايات غير متصلة في القام بوجه ثم ثلثة برون جعفر
في روايته عن حصان بن عبد الرحمن عن عبد الرزدي والشافعي لما ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امر
بالشيء ففعل الواحد الحديث فان كان محفوظا كان فيه قوة لمزيد فبالسنة والاسرار وان وقع بالمدينة
ايضا غير الذي وقع في ذلك في فتح الباري وما في غير هذه المسئلة اذ الاسرار التي وقع بالمدينة
ليس فيها ما وقع في كثير من استقناع اربابنا لسانا بما يابا ولا في القاء الانبياء كل واحد في سواء ولا
بغيرهم ولا المرجح مع يوحى بما يتعلق به من الصفات ولا يطبق تحصيلها او سائر ما يتعلق بذلك لانها
تكررت متباينة كثيرا في ذلك كما لا يخفى عليه ولم تقو اكلة البعض منها بالمدينة فثبت المجردة او
وسقطوا في المقام **فصل في معنى** **فقال** بعض العارفين انه لا ملى امر عليه ولم ابعده ولا في حقه
الذي ائتمروا به اسرار واحدية والى في بوجه وبار لها انتهى **وقال** الحافظ بن كثير بن جبل
كل ما في حاشية الاخرى من جمل هذه فثبت اسرار متحدة عند ائمة ائمة وهو يروي عن جعفر
فكرهنا على مطلب وهو يقتل ذلك من احسن السلف والى هذا التقيد لا يخفى عليه ولا
والله الشاكر على القود والمكره انتهى **فالحق** انه اسرار واحدية ووجهه وجعله نقطة في العظمة
والى هذا لا يملك اليه من هذا المذهب والفقهاء والمكلمين وتواردت عليه فظهر الاخبار الصحيحة ولا يخفى
العدول عن ذلك فيكون على ما يحل **فقال** الرازي في الاصل التحقيق الذي يكمل الى ان قال الرازي
يروح في حقه على انه من جملة ما يستدل به على المسئلة في القرآن والحديث **فقال** الرازي في قوله تعالى
الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
والروح عباد عليه قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
الحجدة وايضا قد شاع **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
انها ائمة انتهى **فالحق** لا يخفى بظاهر قوله عليه السلام في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
على الصلة حتى يدل على ما لا بد من اشارة ذلك لانه كان سائلا ما كانت في فقه الشافعية ولا يستبعد
الاخبار بانها لا تكون لا تحمل الا درج واما تحمل الاجسام فغيره ولم يرد ان الاخبار بانها اسرار على الالهية
فقال الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
لا يرد على قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
بالله **وقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
كثيرا واما ما في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية
الاجابة بانها لا تكون لا تحمل الا درج واما تحمل الاجسام فغيره ولم يرد ان الاخبار بانها اسرار على الالهية
الاشادات بكونها العلامة لانه قد وقع في لاهة فانه قال في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية **فقال** الرازي في قوله تعالى الذي ائتمروا به اسرار واحدية

روشنی و نور و شادمانی

واقرى ما قبله به على ان المعراج كان بعد البعثة قوله في هذا الحديث نفسه ان جبريل قال يا ايها
 اذ قال له اني ابعث قال نعم فانه طاهر في ان المعراج كان بعد البعثة . ووقع في رواية ميمون بن ميسرة عند
 الطبري قال ان جبريل وسكايل فقال ايتهم وكانت قرش شام حول الكعبة فقال انما نريدكم ثم ذهبوا
 ثم جاءوا وهم ثلثة . وفي رواية لم يسم سمعت قال لا يقول احد الله بين الرجلين فابتعد فانطلق به
 والمزاد بالرجلين حمزة وجعفر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائما بينهما . وقوله فقد بالقاف واللام
 المتصلة من حمزة بنهم الثلثة وسكونا الفين المعجمة وهي الموضع المتخفف الذي من القوتين الى شجرة
 بكسر الهمزة اي شجرة العانة . وفي رواية لم يسم الى شجرة بلية . وفي رواية البخاري المراءى البلي . وفي
 رواية شريك عند . فشق جبريل ما بين حمزة الى البيت بنوع اللام وقد يدل الوحدة وهو موضع القلادة ثم قصد
 وقد انكر القاضي عياض في الشفا وقع شق صدره الشريف ليلة الاسراء وقال انما كان وهو صبي قبل
 الرمي في بني سعد . ولا انكار في ذلك كما قال الحافظ ابو الفضل العسقلاني رحمه الله فقد ورد في
 الروايات . وثبت شق الصدر ايضا عند البعثة كما اخرج ابو نعيم في الدلائل . وكل منها حكمه
 فالاول وقع في الزيادة كما عندكم من حديث ابن ابي عمير علفه فقال هذا خط الشيطان منك وكان
 هذا في زمن المخوفية فنشا على الكل الاحوال من البعثة من الشيطان ولعل هذا الشق كان سببا
 في اسلام قهره المروي عند البزار من حديث ابن عباس . ويحتمل ان يكون اشارة الى خط الشيطان المبني
 كالعصا الذي اذا وانقطع عليه صلوة وانكسر انكسرت . وما ساق الصدر عند البعث فزيادة
 الكرامة . ويتعلق ما يروي عليه قوى على كل الاطراف من الصدر . والاشقة عند زيادة المعراج الى السماء
 فلهذا يرمى في الملا الاصل والنبوت في المقام الاشارة الى سجد الامام الحسين وهدا
 لما ارتقى لموسى عليه السلام هذا الذي لم يثبت له الرواية وكيف ثبت الرجل بالاثبت في الحديث .
 ويحتمل ان يكون ذلك في هذا الفصل مع المبالغة في الاشباع بحصول المراتب الثلاثة كما تقرر في شرحه عليه السلام
 ثم ان جميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الامور الخارجة في العادة ما يجب التسليم
 به والاعتراف بصحة ما يروى من حقيقة سلامة الصدر فلا يبعد شي من ذلك . قال العارفين في معرفة
 فيدليل على انه قد قهره من اجل لا يجوزها يمكن ولا يوقف لعدم شيء ولا وجوده وليس هو بوطنة الجا
 الا حيث شأته الذرة لا يلزم على ما ينفرد ويقرقنا البشر بها شق بطنه واخرج القلب مات ولحق
 وحط النبي صلى الله عليه وسلم شق بطنه المكون حتى اخرج القلب ففعل . وقد شق بطنه ايضا
 كذا ثبت وهو صغير وشق قلبه واخرجت زجر الشيطان منه . ومعلوم ان القلب شقنا
 له المخرج مات صاحبه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم شق بطنه في هاتين المرتين ولحقنا في ذلك
 ولم يمت لما ان اراد الله ان لا يورث ما ابراهيم العادة ان يورثها موت صاحبها فانقلب تلك
 العادة وقد روي ابراهيم عليه السلام في النار لم تحرقه وكان عليه بردا وسلاما . انتهى .
 وقد حصل من شق صدره الكرم الكرامة عليه السلام بحقيقته ما اورد في من الصدر فهو من جنس

ما كرمه على الجليل الذي جنت في حياضه على مقتضى النسخ شهدوا وشهدوا باليمين واهوا باليد
 الى الله فقال سبحانه اني اخذ من المعاجدين وفي طرفة عين اقد فأكبره بالمشا على صبر الى
 الابد . ولا ريب ان الله جعل من صبره شيئا جليل عظيم على من شق الصدر واشتد وجلا لا تلك
 صلاتي وهذه نتيجة . فلو انك تهاوي في هذه حقيقة . والفرق بين ما اصلاه على الجليل
 الاجرة المثل لا يفرق . وفي مقتضى خبرنا صلى الله عليه وسلم واستخرج قلبه ثم شق صدره ثم كذا
 شق صدره فبينة . وروى كل واحد من الخبرات العادة ببقاء الحياة فهذا الاطلاق اعظم من ان
 الذي ذكره **فان قلت** انما يثبت الصدر الاكل في هذه المشقة فعمل العادة لا يفرق في
 الحياة فافترقت في دفع الشقاق وحمل الالام **فان قلت** ما ورد في حديث شق صدره فاقبل وهو
 يثبت من الموت لا يمتنع بالموت . وهو يدل على ان الصدر على مشقة المعالجة المذكورة
 محقق . وليس المانع مما يروى وانما لا يمتنع ما يكون الفع والفع الغبار وهو شبيه
 الالام . ويحتمل ان يكون المشقة . ولما قال ابن الجوزي فشق وما شق قلبه فجعل على صدر
 صبره ثم شق قلبه . انتهى . وكذلك الاملاء ايضا من حيث السن فانه ذلك وقع لبنينا صلى الله
 عليه وسلم فبينة ما فظم واذا فانه كان قد صبر في امره وقيام من امره . وانما يمتنع من الاطفال
 عليه السلام فعمل من الاطفال في المشقة في المال وقطع ما كان على الصبر من الثواب والشا
 فلهذا لما شق جرح وكسرت يدا طعنه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون زاده الله تعالى شرفا
 . قوله انما يثبت بطنه من جهة الغار في بطنه لان امر الشراعية المفضل شرفا **فان قلت**
 ان استعمال الذهب حرام في شرفه صلى الله عليه وسلم فكيف يستعمل الذهب هنا **اجاب**
 العارفين ان جرة من حمر الذهب لما هو لاجل الاستمتاع به في هذه الدار ولما في الآخرة فهو
 المؤمنين خالصا القبول عليه السلام هو لهم الدنيا وهو لنا في الآخرة . قال ثم اذا استمتع بهذا
 المشت لم يحصل له عليه السلام . وانما كان غير هو سابقا والمتا ولا كان فيه حتى وضعه في المظلم
 المبارك فبينة المشت الحار من هذا . وكذا من هذا على رقيق المقام فاشق العارفين
 بما في زناه انتهى . وصحة الحافظ بن جرير ان يكون ان يقال ان المشقة لا تمنع من حرمة عليه ذلك
 من الامانة لا يركن له حرم عليه استعمال الذهب ان يستعمله في امر يتعلق بدينه المكرم . ويمكن ان
 يقال ان حرم استعماله من حرم حوله الدنيا وما وقع في ذلك الله كما قال تعالى انما هو من الميت
 ما حرم الآخرة . ولعل ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة . ويظهر هنا شيئا
 منها انتم اواني الجنة . ومنها انه لا تأكل النار ولا الثياب . ومنها انه لا يمتنع له . ومنها
 انه انقل الجواهر فامسك عليه صلى الله عليه وسلم انتم اواني احوال الجنة ولا تأكل النار ولا الثياب
 ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ولا يمتنع بالصدقة وانما انما من كل قلب قد ابره
 وفيه مناسبة اخرى . وهو مثل الموي في انهي **فان قلت** قوله ولعل ذلك قبل ان يحرم استعمال

روى شريك

ب

في هذه الشريعة قد جرم فروع ذلك الصلوة منكم يا من كنتم تدينونهم بالدين الذي
 اوحى اليهم وان وجهه ان نظر الى لفظ الصلوة فاستنبط من جهة الاحكام التي هي عليه والكون في هذا
 الموضع وان نظر الى معناه فلو كان ذلك الصلوة لكانت هي والصلوة في معنى واحد وانما انما
 جعلها شيئا يحصل به الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 بايزها في صورة البرزخية من الله تعالى في الوقت في صورة الكسب وذلك في ذلك لا عام
 وفي ذلك **وكان** لفظ الصلوة لفظا من ايمان الصلوة او من ايمان الصلوة فيكون ذلك الصلوة
 عليه ولا الحجة في هذا في معنى الصلوة **وكان** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 جرم به وبذلك الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 به ملوا ايمانهم في معنى الصلوة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 بالانضمام والظاهر **وهذا** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ان الايمان والكنة في معنى الصلوة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 اليها اذ ان ذلك الصلوة في معنى واحد وانما انما
 من اهل العقل والدين بالوقوف على حقيقة واحدة **ولا** يسلط ما بعد ذلك ولا بعد ذلك
 وما اشبهه منها لا يمكن ان يكون من الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 في الحديث **ولكن** الصلوة في معنى واحد وانما انما
 المسكونة في الايمان والكنة في معنى واحد وانما انما
 ولها نظائر كثيرة بين المسلمين واثار النبوة **وسمع** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ثم مثل في الموت في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 يوم القيمة جرم محسوس لانها برون ولا برون في الميزان الا بالجوهر **كان** في ذلك دليل لاهل الصلوة
 واصل العالمات والحقائق القائلين بانهم يرون قلوبهم وقلوب اخرتهم واما ان اخوات باعيات تمام
 جوهر محسوس **فتم** من باعيات ايمانهم في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 المشعل وهو قوتها **وتقولون** بانهم لا يمكن المحقق في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 بين جرم صرف الزيادة والقضاء **فان** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ولهم في ذلك في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 والصلوة في معنى واحد وانما انما
 من جميع العادات الجارية بالهداية في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 والمساعدة وعدم الحق في العادات المحلولة في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 الايمان بالله عز وجل وعدم الخوف من سواه ولا جلا ما اعطيه ما اشرنا اليه كان صلي الله عليه وسلم في
 العالمين شجعهم وبنيتهم في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما

في هذه الشريعة قد جرم فروع ذلك الصلوة منكم يا من كنتم تدينونهم بالدين الذي
 اوحى اليهم وان وجهه ان نظر الى لفظ الصلوة فاستنبط من جهة الاحكام التي هي عليه والكون في هذا
 الموضع وان نظر الى معناه فلو كان ذلك الصلوة لكانت هي والصلوة في معنى واحد وانما انما
 جعلها شيئا يحصل به الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 بايزها في صورة البرزخية من الله تعالى في الوقت في صورة الكسب وذلك في ذلك لا عام
 وفي ذلك **وكان** لفظ الصلوة لفظا من ايمان الصلوة او من ايمان الصلوة فيكون ذلك الصلوة
 عليه ولا الحجة في هذا في معنى الصلوة **وكان** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 جرم به وبذلك الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 به ملوا ايمانهم في معنى الصلوة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 بالانضمام والظاهر **وهذا** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ان الايمان والكنة في معنى الصلوة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 اليها اذ ان ذلك الصلوة في معنى واحد وانما انما
 من اهل العقل والدين بالوقوف على حقيقة واحدة **ولا** يسلط ما بعد ذلك ولا بعد ذلك
 وما اشبهه منها لا يمكن ان يكون من الايمان والكنة فيكون ذلك الصلوة في حقيقة واحدة وبجسدها
 في الحديث **ولكن** الصلوة في معنى واحد وانما انما
 المسكونة في الايمان والكنة في معنى واحد وانما انما
 ولها نظائر كثيرة بين المسلمين واثار النبوة **وسمع** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ثم مثل في الموت في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 يوم القيمة جرم محسوس لانها برون ولا برون في الميزان الا بالجوهر **كان** في ذلك دليل لاهل الصلوة
 واصل العالمات والحقائق القائلين بانهم يرون قلوبهم وقلوب اخرتهم واما ان اخوات باعيات تمام
 جوهر محسوس **فتم** من باعيات ايمانهم في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 المشعل وهو قوتها **وتقولون** بانهم لا يمكن المحقق في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 بين جرم صرف الزيادة والقضاء **فان** لفظ الصلوة في معنى واحد وانما انما
 ولهم في ذلك في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 والصلوة في معنى واحد وانما انما
 من جميع العادات الجارية بالهداية في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 والمساعدة وعدم الحق في العادات المحلولة في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما
 الايمان بالله عز وجل وعدم الخوف من سواه ولا جلا ما اعطيه ما اشرنا اليه كان صلي الله عليه وسلم في
 العالمين شجعهم وبنيتهم في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما

هم مائة

في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما

في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما

في معنى الصلوة في معنى واحد وانما انما

وغيره من الثمن المستأجر وهذا الرصيد
مطابق لما في المحلة العامة من الجهاد

فقالوا

五

نیو

مسودہ اصلاحیہ

فقد اقرت في

تخلیق و تخیل

مؤلفہ

الحاد الثاني والمحل ضد هذه الحادي العربي التي اطلق المشركين من يد ما اوتيت فيه
بعدة من القوة قال في فتح الباري ويظهر ان موسى عليه السلام انما اقام له على شيئا
من اسماء العيون في الكون الى ان اختلفوا على اسم المشركين ولا بد من علمه ولا اعتبار
في قوة نفس حتى انما كانت في قدوسه المعينة لما روي في كتابك اختلفوا عليه اسم الشايرة على ان كان
اسم الشيخ مع كونه عليه السلام في العمر اسلم كما في بكر وانه علم وقد ذكرت ذلك في الجزء من المقصد الاول
وقد وقع في حديث ابو هريرة عند الطبري في ذكر ابراهيم فاذا هو رجل اشبه جالس عند باب الجنة
على كبري فاقى زواجر من حديث ثابت عن ابن عمر عرج بنا الى السماء الشايرة فاذا انا ابراهيم
عليه السلام مستند ظهيرة الى البيت المعمور واذا هو يذخه كل سبعون الف ملك لا يعودون
اليه وفيه فاذا انا يوسف فاذا هو اعطى مشط الحسن وفي حديثي في بعد عند البيهقي
واو هريرة عند الطبري فاذا انا رجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالنور لعله
المدار على ما يروى في الكواكب وهذا ظاهره اذ يوسف عليه السلام كان احسن من جميع الناس لكن
روى الزمدي عن حديث ابن جابت انه عينا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان بيتك احسنهم
وجها واحسنهم صوتا صلى هذا الرجل حديث العرج على ان المراد خير النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
قوله في انما الحكم لا يدخل في عموم خطابه وحول ابن المنذر حدثنا ابن علي ان المراد ان
يوسف اعطى مشط الحسن الذي اوتيه بنتا صلى الله عليه وسلم واما قوله في الحديث عن ادريس
ثم انا من عبادنا الاخ الصالح والبن الصالح فيمد على حق النبوة والاسلام لا يجمع المولد والولادة
وقال ابن المنذر في طريق شاذة مرجحنا ابن الصالح وهذا هو القيان لا من جهة الاعلى و
قيل ان ادريس الذي لم يمت له هو الجد المشهور ولكنه الياس فان كان ذلك ارتفع الاشكال
قال قلت لكان هؤلاء الانبياء عليهم السلام في السموات دون غيرهم من الانبياء وما وجد
اختصاص كل واحد منهم بسماء يخصه ولم يكن في السماء الثانية مخصوصا بشان **الجواب**
على الاختصاص على هؤلاء دون غيرهم من الانبياء لا من امر وبعلا فاه بنتا صلى الله عليه وسلم فممن
ادرك في اول وهلة ومنهم من تأخر فخصه ومنهم فاه **وقيل** اشادة الى ما سبق له صلى الله عليه
وسلم مع قومه من ظهور ما وقع لكل منهم **فاما** ادم عليه السلام فوقع البتة بما وقع له من
الخروج من الجنة الى الارض بما سبق لبنتا صلى الله عليه وسلم ولهم من الهجرة الى المدينة والحج معهما
ما حصل لكل منهما من المشقة وكرامة فراق ما الفه من الوطن فكان خافه كل منهما ان يرجع
الى وطنه الذي خرج منه **وبعض** يوجب عليه السلام على ما وقع له اول الهجرة من صدق
اليهود وتناديم على النبي عليه وآراءه التوبة **ويوسف** على ما وقع له مع اخوته على
ما وقع لبنتا صلى الله عليه وسلم من قرين في حبسهم الحرب له وارادتهم اهلاكه وقد كانت العاقبة
لهم وقد اشار عليه الصلوة والسلام الى ذلك يوم الصنع بقوله قرين اقول كما يقول يوسف لا تدري

عليكم اليوم بغيره لكم وهو أرحم الراحمين فهو أتم اللطاف أي اللطفا . وإذ ربي تبارك
مفرقة عند الله تعالى . وهو من على ناقوته ونحوه إلى محبته بعدة أدلة . ويوم
على ما وقع له من عجايب قومه . وقد أشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله لقد أوتي موسى
بالكر من هذا خصبة . وبإبراهيم في استناده إلى البيت المعمور بإيمانه صلى الله عليه وسلم . وإبراهيم
في آخر عمره مع منك الحاح . وتعظيم البيت الحرام . وإبراهيم العارف أن أي من عباد الله
كل واحد منهم يسما . لأن الحكمة في كون آدم في السماء الدنيا لأنه أول الأبناء وأول الألباء . وهو الحكيم
ولاجل تأصيل النبوة بالإقرب . وأما عيسى فأنما كان في السماء الثانية لأنه أقربا للأبناء إلى
التي هي أمه عليه وسلم . ولأنه تحت شريعة الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم . أولاده يولد في آخر
لأنه محمد عليه الصلوة والسلام . على شريعته وبحكمها . ولهذا قال عليه السلام أنا أول الناس
مكان في الثانية لأجل هذا المعنى . ولما كان يحيى عليه السلام معه هناك لأنه ابن خالته
هناك التي الواحد قد جازها أو أحدهما بالآخر كانا هناك معا . ولما كان يوسف يوسف
عليه السلام في السماء الثالثة لأنه على حسنة تدخله الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو الجنة فأرسل الله
لكي يكون ذلك بشارة له عليه السلام ببشرته . وأما كان آدم في السماء الرابعة
لأنه هو الذي ولكن لم يزل في الأرض على ما ذكر . وأما كان هرون في السماء الخامسة
لأنه ملازم لموسى عليه السلام لأجل أنه أخوه وخليفته في قومه كان هناك لأجل هذا المعنى وأما
يكن مع موسى في السماء السادسة لأن موسى مربي وحرته وهي كونه كلما واخصب شيئا لم يكن له
قد جاز هذا المعنى معه في السابعة . وأما كان موسى عليه السلام في السماء الثامنة لأجل
بشره والنضال ولأنه الكليم وهو كثر الأبناء أشبا عا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم . وأما
أبراهيم عليه السلام في السماء التاسعة لأنه الخليل والأب الآخر فما سبب التي هي عليه السلام
بقية النبي لوجهه بعد العلم آخر وهو خراف الخيل أيضا لأنه الخليل ولا أحد أفضل من الخليل
إلا الخليل والجيب فلا ذلك المقام فكان الخليل فكل لأجل أخيه وفضله وأوقع للبيت
قوة الكل لأجل ما أحق به بما أؤيد عليهم قاله تعالى ذلك الرسول فضلنا بعضهم على بعضهم
من كلام الله ورفع بعضهم مقام فصل لهم الكل السوا لدرجة الرابعة وهي دحر الرسالة والسوق
ورسل بعضهم فوق بعضهم بمقام الالهة وتجسسا للمرفع ودون تفصيل المذكور . انتهى
وقد اختلف لدي وتبيننا صلى الله عليه وسلم له الأول الأبناء عليهم السلام لأنهم بعضهم على رؤسهم وأرحمهم
الأعلى لما ثبت أنه رفع بجده . وقيل في أدريس أيضا ذلك وأما الذين صلوا معه في بيت المقدس
فجعلهم أرواح خاصة دخول الأحاديث وأوحاها . وقيل يحيى أن كثيرا فإن عليه السلام عابن كل أحد
منهم في قبره في الأرض على الصورة التي أخبر بها من الموضع الذي ذكر أنه عابته فيه فدلو
عرو لأنه أعطاه دنيا القوة في البصر المصورة ما أذكر به ذلك ويشهد له رؤية عليه السلام المشتركة

والنار في عرض الحائط وهو جمل ان لا يكون عليه السلم رآها في ذلك الموضع او قيل ان السور في
 عرض الحائط والمدرة صالحة لكلها . وقيل بجمل ان يكون له سحابة وسكنى للملوك والسر في
 صلى الله عليه وسلم رخص من قديم تلك المواضع انما البقية صلى الله عليه وسلم وقيل انما حصل
 له من قبلهم ما اشترنا اليه من الاثن والبنشارة وغير ذلك مما لم نشر اليه ولا نقله عن . وكل هذه الجمل
 بجمل ولا ترجح لاحد على الآخر ان المدرة صالحة لكل ذلك انتهى . واما قوله في الحديث
 ثم رخصت في سدة المشي واذا اربعة اثار طران باطمان وهران طاهر فلك ماخذ ان جمل
 قال اما باطمان فهران في الجنة واما الطاهران فالنار والفران . وفي رواية عند البخاري ايضا
 فاذا في اصلها اي سدة المشي اربعة اثار . وعند مسلم يخرج من اصلها . وعند ايضا من حديث ابي
 هريرة اربعة اثار من الجنة النيل والفران وسحبان وخيلان فيجمل ان يكون سدة المشي من وستر
 في الجنة . ووقع في حديث شريك كما عند البخاري في التوحيد انه رأى في سماء الدنيا حريق يطردان قال
 له جبريل هما النيل والفران وعصفا . والجمع بينهما انه رأى هذين النهرين سدة سدة المشي مع هري الجنة
 وراهما في السماء الدنيا ودون هري الجنة وارادوا بعصر عصفا اختارها اسماء الدنيا كذا قاله ابن
 وروى ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رأى ابراهيم . قال ثم اطلق بي على ظهر السماء
 المتعالية حتى انتهى الى غير عليه جابر الباقوت واللؤلؤ والزرجد . عليه طير خضر ثم قهر راسه
 قال جبريل هذا الكور الذي اعطاك الله فاذا فيه ائنة الذهب والبضة بحري على روض من الباقوت
 والزرع ماؤه اشد باضاً من اللبن قال فاخذت من ائنته فاقترفت من ذلك فترت فاذا هو اهل الجنة
 الفصل واشد راحة من الجنة . وفي حديث ابي سعيد عند ابي يعقوب فاذا اجتمع بحري يقال له السيل
 فلق منها اربعة اثار الكور والارض يقال له الرحة . وسية تزيد لما ذكره هنا من الكور في المقام
 الاخر ان شاء الله تعالى . وقد وقع في حديث ثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي
 ورفعا كما اذا كان المشي واذا اربعة اثار قال فلقا عيشها من امره عز وجل ما عشتي تغيرت فاخذت من
 حللها وبعثتها من حبها وبعثها في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بان سبب بعثتها سدة
 المشي وللظلمة لما اشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهى بي الى سدة المشي وهي في السماء السادسة
 والمها ينهي ما يخرج من الارض فيقبض منها وهو قول ابن ابي حنيفة لان الهياكل الاعمال ومن هناك
 الاثر والهي وتلك الاحكام وهذا يقف الحظوة او غيرهم ولا يمتدونها كانت مشي لان الهيا
 ينهي ما يصعد من العالم السفلي وما ينزل من العالم العلوي من امر العلي . وقال النووي لان
 غير المدركة ينهي الهيا ولا يحا وذا حد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصادق قوله في حديث ابن عمر
 هذا الهيا في السادسة ما ذكر عليه بقية الاخبار انه وصل الهيا بعد ان دخل في السماء السابعة لان
 بجمل على ان اصلها في السماء السادسة واعضاؤها وفروعها في السابعة وليس السادسة الاصل
 ساقها قال في فتح الباري وجاء في حديث ابن عمر عن البخاري في الصلاة فنيقها الوان لا

قال ابن تيمية قال هذا هو الذي

ترجمه
 في شرحه
 في شرحه

تأخر في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي في حديث
 عن ابي حنيفة . وفي حديث يزيد بن ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي في حديث
 وقع على سبيل المثال لا يرد شأن الشجر ان يسقط عليها الحمار وشبهه وجعلها من الذهب حقيقة
 في الحديث صالحة لذلك . وفي حديث ابي سعيد وابن عباس قضاها الملائكة . وفي حديث علي
 في كل ردة منها مائة . وفي رواية ثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي في حديث
 في الحديث صالحة لذلك . وفي رواية حميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي في حديث
 يا من لا يخجل ذلك . قال ابن حنيفة واختيرت المدرة دون غيرها لانها لا تفسد اوصاف
 حلل مدرة وطعم لذيذ وبعثت ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القوي والعمد والنية قال
 بمنزلة العمل والعمى بمنزلة النقص والراحة بمنزلة القوة . وقال القاري ان في حيرة وجل الشجر
 في شيء ان لا يجمل الوجه بها لان المدرة صالحة لكلها فكما جعل الله تعالى في هذه القدر الارض
 للشجر كذلك جعل في هذه الملك مقراً وكما جعل الله عليه ولم يمشي في الارض ولا بالمدرة استقرت
 الارض مع انها على الماء فلا تفسد من ان يكون الشجر في الهوى . ولعل ان يكون معروسة بارضه وان يكون
 من ارباب الجنة واهل دار على ما يشاء . واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ثم ائت باثاء
 من حمر واثاء من لبن واثاء من عسل فاخذت اللبن فقال هي النظرة التي ائت بها هذا على ان غرضه
 الائمة مرتين مرة بيت المقدس ومرة عند وصوله سدة المشي وروى الاثر الائمة ولما
 الاختلاف في هذه الائمة وما فيها فجل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة اثار في
 اربعة اشياء من الاثار الاربعة التي اخرجها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند
 الطبري سدة المشي يخرج من اصلها اثار من ماء غير آسن وثلثين لم يقبل قطعه ومن غزلة للشاعر
 ومن سلسل مصفى قطعه عن من عليه من كل امر انا واثاء عن كعب ان هري السيل هري النيل وهري اللبن هري
 وهري الحمر هري الفرات وهري الماء هري سحبات . وهري النيل ضايل ونطائف اربعة اثار الباقوت
 واحد من الائمة . ووقع في بعض الطرق انه صلى الله عليه وسلم صلى بالابناء في السموم . واما قوله
 صلى الله عليه وسلم في الحديث فلق في البيت المعمور فلق في البيت المعمور فلق في البيت المعمور
 والروية مع الان قد كثر منه وبين المعمور على ما لا يقدح على ادراكه فوقع اليه دامة في بعض
 حتم . وروى الطبري عن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدرة المشي في حديث
 قال البيت المعمور مسجد السما بعد ايو الكعبة لو خر على ظهرها يدخله سبعون الف ملك كل يوم
 خرج منه لم يقودوا . وفي ذلك دليل على انه تعالى وان لا يجرها عن لان هذا البيت المعمور بيتي
 كل يوم هذا العدد العظيم من خلق الله تعالى الخلق الى الابد فطائفة هذا اليوم لا ترجع اليه الا
 ومع انه قد روي انه ليس في السموات ولا في الارض موضع شجر الا وملك وضع جنته هناك ساجدا
 ثم الجاد من ماء قطره الا وها وملك موكل فاذا كانت السموات والارض والجوار هكذا الخ لاهل الجنة

هذا ما نسخ

ان يذنبون هذا من عظيم الخدعة التي لا يشبهها شيء . وقبضوا ذيل على ان الملائكة التي خلقوا في
الامة اذا كانت سبعون الف ملك كل يوم يصلون في البيت المعمور على ما تقدم فربلا يعودون مع ان الملائكة في
السموات والارض والبحار . وفي حديث ابن جرير عن عبد الله بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم
عن النبي انه دخل جبريل كل يوم فحين خرج فجلس فخرج منه سبعون الف قطرة يخرج اخر من كل قطرة ملكا
فهم الذين يصلون في البيت المعمور فربلا يعودون اليه واسباده ضعيف . وذكر الامام في قوله
الارابي عند تفسيره قوله تعالى وحملوا الاثقال اية روى عن عطاء ومقاتل والغطاس عن ابي حاتم
انه قال ان من بين العرش ثمانون رسل السموات السبع والارض السبع والبحار السبعة يدخل فيه
جبريل الحار ويقتل فيه فيزداد هذا الى هذا وحملوا الى جباله فحينئذ يحاكم الله تعالى من كل قطرة سبع
من ربه كذا وكذا الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الفا ثم لا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة .
وقد روى ان ثمة ملائكة يسبحون الله تعالى فخلق الله تعالى بكل شيعة ملكا هذا مع الملائكة التي
وما عدا الملائكة الموكلة بالنبات والاذواق والحفظة والملك الموكل بمشور ان آدم والملائكة الذين ينزلون
ينزلون في السما والملائكة الذين يكونون الناس يوم الجمعة وخرقة الجنة والملائكة الذين يتعاقبون الذين
يؤمنون على قراءة المصلى والذين يقولون ربنا ولك الحمد والذين يدعون لمنظري الصلوة والذين يصفون
من هجرت فراش رزقها . وروى في السماء الدنيا وهي ماء ودهان ملائكة خلقوا من ماء وريح عليهم
عليهم ملك يقال له الرقاد وهو ملك موكل بالسحاب والمطر يقولون سبحان الذي الملك والملاكون . واما
في السماء الثانية ملائكة على الوان شتى راضين اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة والجلل وذو الجلال
ملكاً يصفى جسده من نار ويصفى جسده من شئ فلا النار اذيبها الملح ولا الملح يطفئ النار وهو يقول يا
الذين آمنوا اتقوا الله الذين قالوا عبادك . وان في الثالثة وهي من حديد ملكا يصفى جسده من نار
شئ راضوا اصواتهم بالتمسح يقولون سبحانك انت الحلي الذي لا تموت وبهم صفوت قائم كما بهم ميان
مرصون لا يعرف احدهم لون صاحبه من حشبة الله . وان في الرابعة وهي من نحاس ملائكة يصفقون على
ملائكة الثالثة وكذلك كل سماء اكثر عدد من السماء التي عليها . وان ملائكة السماء الرابعة قيام وركوع
سجود على الورد شئ من العبادة . وحدثني الملك بن ميمون في الامور فيطلق الملك فربلا يعرف
صاحبه الذي الى جنبه من مدة العبادة . وهم يقولون سبحان قدوس ربنا الرحمن الذي لا اله الا هو
وان في الخامسة وهي من فضة ملائكة يربدون على ملائكة الاربع سموات وهم سجود وركوع فربلا
انصارهم الى يوم القيمة قالوا ربنا لم نعبدك حق عبادك وان في السادسة وهي من ذهب جند الله
الا عظم الكروبيون لا يصفى قد علم الا الله تعالى وعليهم ملك لا سبعون الف ملك خلد وكل ملك
خود سبعون الف ملك وهم الذين يعثرون في الامور الى هذا الدنيا واقوا اصواتهم بالتسبيح والتهليل
وان في السابعة وهي من بياض حجر من الملائكة ما يزيدون على ما تقدم وعليهم ملك مقدم على سبعة
ملك منهم خود مثل قطر السماء وتواب الذي والامل والاهل وصد الحضا والورق وعدد كل خلق في السموات

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

راضی صوتم
فلا والله نه
نیت

وزیر سطر استا ای لایزال
واسما برین سطر عمه فاذرزل
واسما ازین قوم ای الطیر
وکنز آنها فی مضاعف الحقیقه و الا
لانی اسطر بانه مناجیه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

卷之六

11/11/11

والخمس على التجميع عن الملوك والامم ومن قال الملك والسادس على الحساب وهو الذي
يخطه بالاموال فيخرجها ويصرفها ويقاديرها وهو على الاطلاق **والسابع** على الملك الذي
الذي ثبت له الموقوف ويعد به المصايب **والثامن** على السجادة الذي يحفظه الحق **والعاشر**
على التخيير وهو كتاب دعى لتمامه ونقصه **والعاشر** على توارخ العام وقاينه
والحادى عشر على اللغة وتبداصها **والثاني عشر** العلم الجامع وهو على الرد على الباطل ودفع شبه الخوض
هذه الاقلام الذي بها الخطام صالح العالم **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
وانه قال في قسمه **والثاني عشر** على كتاب اقسام الغزاة وقدمه على رواية في ر
عند علم وهو من المزاولة ايضا **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
والثاني عشر على التبيين للعلم الذي هو من جملة العلم **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
من الجاهل من حيث قد اورد في كتابه **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
وما في كتاب الصلاة من الجاهل من حيث قد اورد في كتابه **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
ومن هو تصنيف **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
وفي حديث اني سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
عليه السلام فاذا اخرجها من الجاهل من حيث قد اورد في كتابه **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
فتاوى عن الحسن من اننا استبرأ في الجنة اذا انزلنا حقاها **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
اذ قال جابر بن عبد الله **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
قال النبي صلى الله عليه واله **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
ان يكون ما خلق في امك فاجعل **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
الساكنة قال ثم وقعت في يد من المشرك فاذا اكل ووقع منها فليس هذه الاية بل هي من
بحر قال كذا السبيل فسوقها من احد عا الكور وقال له الرحمة فاستلكت فيه فم
ما تقدم من في وما اخرج من رقت الى الجنة فاستلكت فيه فم
ازيد حارثا وفيه اذا ما انزلها لا عظمها فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
ونمتها لو طرقت بها الحارة والمجد لا كطها ام اكلت وكني **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
لا كانت ليلة اسرى الى السماء او حلت الجنة فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
بحر **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
نظرة في صلي فلما خطب الى الاول واقفت جد جرح فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
وفيه المصير بان الامم كان قبل ولادة **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
ولا بد ان الامم كان بعد النبوة **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
الحبيب السبعين والنبوة اية وسبعين الف حجاب **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر

سنة في الامم
والثاني عشر على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر

سنة في الامم
والثاني عشر على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر

لانه

الصدور من حدث ان عباس بن ابي سريته صلى الله عليه واله قال **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
الاسراء كما ورد في الايهات **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
وقد عند ذلك قلت جابر في مثل هذا المقام بترك الجمل خيلته فقال ان تجاوزته
بالسور فقال النبي صلى الله عليه واله **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
ان يسطر جناحي على الصراط لاسمك حتى يجوز واعليه قال النبي صلى الله عليه واله **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
في في النورين جاحق في سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب ثيثة حجابا وانقطع عن حسن
كل ملك والشيء لم يكتف عند ذلك استبحر في ذلك نادى في مناد بلغة ابي بكر فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
بصلي فمينا انا انكر في ذلك فاقول هل سبقتني ابو بكر فاذا اذ الله من العلى الا على اذن جابر
البرية اذن يا اخي اذن يا محمد لذن الجيب فادنا في في حتى كنت كما قال تعالى فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
مكان قاب قوسين او ادنى قال وسلي في فلم استطيع ان احييه فوضع يده بين كفي **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
تكنيف ولا يغير يد فم غرمت على ان اراها اذا انزلها **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
على كمانه اذ علم انه لا يقدر على خيلته **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
الملك وحيد وقدرت في ليلة فم غرمت على ان اراها اذا انزلها **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
سأله في اذى بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال فم غرمت على ان اراها اذا انزلها **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
الى هذا المقام وان ربي لفي عن اذ بصلي فقال تعالى انا العني عن ان اصلي لاحد وانما هو
سجاني سجان سقت حتى قضيت ابرو يا محمد هو الذي صلى عليك وملا كنهه ليحرمكم من الملك
الى النور وكان بالمؤمنين رجما فضلا رحمة لك ولا تملك وانما امر صاحبك يا محمد فان اخل
كان ان الله بالعضا فلما اردنا كلامه قلنا وما ملك يمينك يا موسى قال هي قضاي وشغل يدك
المصانع عظيم الهبة وكذلك انت يا محمد ما كان اذك بك بضاحك ابي بكر وانك خلقت وهو
من طينة واحدة وهو اخيك في الدنيا والاخرة خلقتا ملكا على صورته ناهيك بليغته ليور
عند الاستحسان لك لخلقك من طينة الهبة ما يطلعك من فهم ما اراد منك **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
وان حاجة جبريل قلت اللهم انك اعلم قال يا محمد قد اجبت فيما سأل لكن فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
فكلمه راية معه مت وجبريل على ارضي حتى انتهى الى ارضي الذهب فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
قال انا جبريل ومي محمد قال الملك امة كبر فخرج يده من تحت الحجاب فاحملي فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
يد في السور في طرفة عين وغلظ الحجاب سيرة محسنة فلم فقال مقدم يا محمد فضلت
فانطلق الملك في اسرع من طرفه فيز الى الجاهل في الولد فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
من هذا قال انا فم غرمت على ان اراها اذا انزلها **والثاني عشر** على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر
انه اكر فخرج يده من تحت الحجاب فاحملي فم غرمت على ان اراها اذا انزلها
سبعين حجابا كل حجاب ثمان مائة ثم في رقت اخضر ثيابك فم غرمت على ان اراها اذا انزلها

الصدور من حدث ان عباس بن ابي سريته صلى الله عليه واله قال

سنة في الامم
والثاني عشر على جلاله العلم انه لم يكتف كتب الاثر

ووضعت على ذلك الرقون ثم اقبلت حتى وصلت الى العرش فاستقرت امر عظيم لا يناله الا من
ثم تدلى قطرة من العرش فوضعت على لسانه فاذا قال الذي يقرئها فاقبها فاقبها
بنا الاول والآخر وزر فلي وعشي نور عرشه يصير في علم ارضها فجعلت ارضي بيلي ولا ارضي
ورايته من خلفي وبين كتي كرايت امانى الحديث . وراه والذوق في كتاب شفاء الصدور كما
ذكر ابن غالب والعهد عليه في ذلك . وتكثر الحجب لم يرد في طريق صحيح . ولم يصح في رواية غيره
سليم حيلة النور . والرقون البالي . وقيل انه في الاصل ما كان من الدياح وغيره رقيق حسن الصنع
ثم اتع فيه . واعلم اننا ذكر في هذا المحل الرفع من الحجب وهو في حق المتكبر لا في حق الخلق
عز وجل واه سبحانه وقالي منزه عما يجبه اذ الحجب انما تحط بمدة محسوس فالخلق كله هم محسوسون
عنه قالي بمعاني الاسماء والصفات والافعال وسائر الخلقات من معاني الظلمات والانوار
كله مقام من الحجب معلوم وخط من الادراك والمعركة مقسوم . وارب الخلق الى الله تعالى
الملكوت الحافز والكرميون وهم محجوبون بوزر المهابة والعتبة والكبرياء والجلالة والقدسية والتميز
حجب الذات بالصفات وهي في الحجب على لطائف مختلفة كل على مقام معلوم ودرجات قار
فالخلقات كلها ما كانتا جاثيا عن الخلق تقوم تحجبوا برؤية النعم من النعم وبرؤية الجلال
عن المحجوب وبرؤية الاشياء عن المسبب . وقوم تحجبوا بالعلم عن المعلم وبالنعم عن المنعم
وبالحجب عن المتصل . وذلك كله من حجاب النعم عن المتعلم والمواهب عن الوهاب . وقوم تحجبوا
بالهوان المباحة . وقوم بالهوان المحرمات والمعاصي الشيات . وقوم تحجبوا بالمال
والبنون وزينة الحياة الدنيا . اللهم لا تحجب قلوبنا عنك في الدنيا ولا ابصارنا في الآخرة
يا كريم . وقد ورد في الصحيح عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الغرة جل جلاله فقل في حق ما كان منه قاب قوسين او ادنى الى سدة المهي او ادنى فادنى
الى سدة ما ادنى الحديث . وفي هذا الدعاء الذي ذكر في هذا الحديث وغيره من احاديث المعراج
غير الدعاء الذي المذكور في قوله تعالى في سورة النجم وفي قوله تعالى قاب قوسين او ادنى فادنى
عنه ما ادنى الحديث . وان اختلفا في اللفظ فانه اليصح ان المراد في الآية جبريل لانه الموصوف بما ذكر من
اول المسورة الى قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى . هذه اخره النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح قالت عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
فقال ذلك جبريل فرآه في صورته التي خلق عليها الا ترى . ولفظ التران لا يدل على غير ذلك من جهة
احدها انه قال عليه شدي النبوي وهذا جبريل الذي وصفه بالموعة في سورة التكاوير . الثاني
انه لانه في سورة التكاوير وهو الكريم الذي في سورة التكاوير . الثالث قال فاستوى وهو
بالاقي الا اني وهي ناحية السماء العليا وهذا استواء جبريل عليه السلام ولما استواء الرب جل جلاله
فقل عرشه الرابع انه قال وفي قوله فكان قاب قوسين او ادنى فهذا انزل جبريل نزل الى الارض

والجنيين
والمؤمنين
والذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا

卷之四

ۛ

حَيْثُ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَىٰ مَن عَلَيْهِ سَلَامٌ . وَأَمَّا الْقَوْلُ الْمَذْكُورُ فِي حَقِّهِ الْمَرْجُوحُ فَمِنْ قَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَوْلُ السَّمَوَاتِ هَذَا . وَأَمَّا الْجِدَارُ فَجَلَّ جَلَالُهُ وَتَعَالَى . الْحَقَّاصِلُ أَنَّ
 وَلَهُ دَرَاهِ تَوَاضَعُ آخَرَى عِنْدَ مَدْرَةِ السَّمَاءِ قَطْعًا هُوَ جَبَلٌ . وَهَذَا مَقَرُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَكَ التَّجَرُّبُ . **السَّادِسُ** أَنْ تَقْرَأَ لِقَاءَ قَوْلِهِ صَلَّى وَلَقَدْ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قَدْ قَدْ قَوْلُهُ
 فَاسْتَوَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ بِالْأَقْلَ الْأَعْلَى وَالْجَدُّ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ الْمَقَرِّ وَالْمَقَرِّ
السَّابِعُ أَنَّهُ سَجْدَةٌ آخِرَانِ هَذَا الَّذِي وَثَّقَهُ كَانَ بِالْأَقْلَ الْأَعْلَى وَهَذَا قَوْلُ السَّمَاءِ بِمَا خَرَجَ
 مِنَ الْأَرْضِ قَدْ لَمْ يَزَلْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ الْأَرْثُ بَارَكَ وَقَالَ تَعَالَى وَتَدْلِعُ عَلَيَّ مَا فِي حَيْثُ
 مَثَلُهُ كَانَ قَوْلُ الْعَرْشِ لَا إِلَى الْأَرْضِ . **فَرَفَعْنَا** سَمَاءَهُ وَقَالَ تَعَالَى تَنْبِيءُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَجْدَةٌ
 قَالَ مَا ذَاكَ الْبَصَرُ مَا لَمْ يَكُنْ الْمَوَاقِفُ الَّذِي لَا يَدْرِي بَيْنَ يَدَيِ الْمَلَكِ وَالْمَلَكِ مِنَ الْغَايَةِ
 يَمِينًا وَشِمَالًا . وَبِمَا وَرَقَبَهُ إِلَى خَيْرٍ مَا أَرَى مِنَ الْإِلَهِ وَمَا هَذَا مِنَ الْحَقَائِدِ بِمَا قَامَ الْعَبْدُ الدُّنْيَا
 أَوْجِبَ دُونَهُ أَمَّا قَوْلُهُ عَلَى الْمَلَكِ وَوَقَالَ الْغَايَةِ إِلَى فَيَرَى وَوَقَدْ تَقَرَّرَ إِلَى الْعَالَمِ تَنْبِيءُ هَذَا قَوْلُهُ
 مِنْ بَابِ الْبَحْثِ وَكَوْنُهُ الْقَلْبَ وَالْمَلِكَةَ . **وَهَذَا** قَوْلُهُ الْكَلَامُ . **وَلَوْ** قَدْ تَدْلِعُ عَلَى الْمَلِكِ فِي حَقِّهِ لَا
 اسْرَاحِيَّةٌ هِيَ مِنْ غَوَاصِّ الْكَلَامِ الدَّقِيقَةِ بِكُلِّ الْبُحْرَانِ وَتَعَالَى عَلَيْهِ سَلَامٌ عَلَى الْمَلِكِ الْبَصَرِ وَبَصَرُهُ
 وَتَوَاقُفًا وَتَوَاقُفًا مَا شَاءَ . بَصَرُهُ وَالْبَصَرُ هُوَ الْمَلَكُ وَمَا شَاءَ هَذَا بِمَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ خَرَجَ مِنْ قَوْلِهِ
 قَوْلُهُ مَا فِي حَقِّهِ مَا كَذِبَ الْغَوَاةِ بِمَا يَدْرِي بَصَرُهُ . **وَهَذَا** قَوْلُهُ هَذَا . وَبَصَرُهُ مَا كَذِبَ الْغَوَاةِ مَا يَدْرِي
 الَّذِي لَا يَكُنْ كَذِبَ الْقَلْبِ الْبَصَرُ بِمَا كَذَبَ قَوْلُهُ وَوَقَالَ بَصَرُهُ الْغَوَاةِ وَالْبَصَرُ وَكَوْنُ الْمَرْئِي الشَّاهِدَ بِالْبَصَرِ
 وَالْبَصَرُ حَقًّا . **وَمِنْ** الْجَمْعِ هُوَ مَا كَذِبَ الْغَوَاةِ بِالْحَقِيقَةِ وَهُوَ سَعِيدٌ وَمَا يَدْرِي بَصَرُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ مَا
 رَأَى بَصَرُهُ أَيْ عَيْنًا بِمَا قَطَاعُهُ وَوَقَالَ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ
 لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ
 كَمَا مَثَلُ الْقَلْبِ فِي الْأَقْبَالِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَاتَّعَلَّقَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ
 عَمَّا سَوَاءَ . **وَالْقَلْبُ** دَنُوعٌ وَطِينَةٌ كَمَا أَنَّ الْبَصَرَ دَنُوعٌ وَطِينَةٌ . **وَكَلَامُهُمَا** سَتَقَرُّ عَلَيْهِ وَبَصَرُهُمْ نَزَحَ
 الْمَعْنَا عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ بِمَا وَرَقَبَهُ الَّذِي أَقْبَمَ فِيهِ . **وَهَذَا** قَوْلُهُ الْكَلَامُ وَالْأَدَبُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى
 الَّذِي لَا يَحِقُّ فِيهِ سَوَاءٌ . فَانْزَعَتْ الْقَوَايِمُ إِذَا أَقْبَمَتْ وَمَقَامُهَا رَفِيعٌ أَنْ تَطْلُعَ إِلَى مَا هُوَ فَلَا مَنَدَ وَ
 وَفَوْقَهُ إِلَى تَرَى إِلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَمَ مَقَامَ الْعِلْمِ وَالْمَنَاجَاةِ طَلَبَتْ فِيهِ الرَّوْثَةَ وَنَبِيْنَا صَلَوَاتُهُ
 مَا أَقْبَمَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ . **وَقَدْ** حَقَّقَ وَلَمْ يَكُنْ بَصَرُهُ وَالْقَلْبُ إِلَى خَيْرٍ أَقْبَمَ فِيهِ الْبَيْتَ وَلَا جَلَّ هَذَا مَا قَدْ بَانَ
 وَلَا وَفَّقَ بِهِ مَرَّةً حَقَّ بَارَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ قَلَمُ مَقْعَةٍ أَرَادَهُ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ . **وَهَذَا** قَوْلُهُ
 كَمَا تَعَرَّكَ فِي سَرِّهِ سَوْخُ الْطَرَفِ . **فَيَضَعُ** قَدْرَهُ عِنْدَ شَيْءٍ طَرَفٍ مَشَاكِلَ مَا ذَكَرَهُ وَتَقْدِيرُهُ
 الَّذِي سَبَقَ بِهِ الْعَالَمُ أَمِيعٌ فِي سِيرِهِ . **كَانَ** قَدْرُ الْبَرِّ أَنْ لَا يَخْلُفَ عَنْ مَوْضِعٍ نَظَرَهُ . **كَأَنَّ** قَدْرَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْلُفَ عَنْ مَوْضِعٍ . **فَمِنْ** رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِفَانَةِ كَلَامِهِ دُونَ مَعَ سَجْدَةٍ وَبِكُلِّ مَرْتَبَةٍ

وہاں ان کے والدین کے ساتھ تھے۔ ان کے والدین نے ان کو ایک اور کتاب دی تھی۔

محمد باقر

طابقه بدیه را خبر غرضه را از او بدی

والتحسين في اللغة
والجودة في العمل

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
مطهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

۱۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ابن عباس - وحزم به كتمان الجوار والرهى وصاحبه معروا خروفت وهو قول الاسعوى وقال ابن عباس
ثم اختلفوا هل رآه بينه او بقلبه . وجاءت عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مقيدة فيجب حملها
على مقيدة . فقولك ما اخرجته الشافى باسناد صحيح وصححه الحاكم ايضا من طريق ذكره عن ابن عباس
قال انجبر ان يكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد . ومنها ما اخرج مسلم من طريق ابى
العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذبناك لنؤا ماني ولقد رآه نزله اخرى قال رأى مرة فيغادر
مرتقى . ولم ينسب طريقه عن ابن عباس قال رآه بقلبه . وقصر على انك ما اخرجته ابى مرزوبة من طريق
عطاء عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته . وفي هذا جمل الجمع من اخبار
ابن عباس وفي حياته بان يملك شيئا على رؤبة الصبر والبناء على رؤبة القلب . لكن روى الطبراني في
الادب باسناد رجال الصحيح خلاصه من منصور الكوفي وجمهوره من منصور قد ذكره ابن عباس
في الثقات عن ابن عباس انه كان يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى مرة في مرتبة من مرتبة من مرتبة
ثم انه رؤيته في رؤبة القلب لا يجرده عن العلم لان محمد صلى الله عليه وسلم كان عالما بما على العلم
بل مراد من اثبت له انه رآه بقلبه ان الروية التي حصلت له في قلبه كما تخلوا الروية بالعين
لغيره والروية لا تسترط لها شئ مخصوص فلا دلالة لعمارة خلقها في العين . وروى ابن عباس
باسناد قوي عن انس قال رأى محمد نبى . وفي مسلم حديث ابو ذر انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رآه ذلك
قال نوراني اراد ان يحيا نور فكيف اراد . ومنه ان نور مجسم من الروية . وعند احمد بن حنبل
نور من المستحيل ان يكون ذات اسماء نور اذ النور من جملة الاعمال وانه سبحانه وتعالى تعالى
عن ذلك . وعند ابن خزيمة قال رآه بقلبه ولم يره بغيره . وهذا حديث مراد في حديث ابو ذر يذكر
النور اى الى النور ما جبه ومنه رؤيته لم يصر . وخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى ترجيح الاخبار
والجانب في الاشهاد لال ما يلوذوه . وهو ما ورد عن ابن عباس على ان الروية وقعت مرتين مرة بقلبه
ومرة بغيره . وما يرمى له اسناد عبد العزيز المهدوى انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من سفر الاسرا
اخذ النور من تحت ظلمته ورائهم وسقط كل واحد من كاسيه وفي صدره غلة فاطم الكاد وهو اخر النور
بارى في الجوى وما كان في المسجد الاضيق على القبان وما عرفوا لانهم في تلك الاجسام حتى صدقوا بالآ
ثم اوتى حتى عرفوا السما وكذلك في كل اسماء . واخذ عما شاهد ورأى كل ملك وتايلون ان يحدث به
السماء كل على قدر مرتبة بل فيض ولا يراهم الى السماء الشاهبة ولما وصلوا من جبريل يحدث
عن الامم الميدين . وعافون الى الله فوالله الى موضع الامم عند حضر لسقاط الصور والخلق قال
بنك احتجابة فهم ثم قال رأى جبريل الى الامم الميدين والافى الاثني وصديق . ومنهم من قال روى
النور والبصيرة وطهارة ومهابة ومنهم من قال بغيره . ورأى وصديق . فكل
اخر ما حدثه صلى الله عليه وسلم من مقامه ومقامه كما هو ما يلقى بر فاذا فتح هذا المرح عرفوا الاسرا
وقبلات الروية والافى الميدين بذلك فخلعهم وقلم الجميع الى . انتهى . ومن حيث الروية لبنينا على علمهم

وزیر کا سرکاری اختیار

وتعقبه ابن المنبر فقال هذا ذكره طويف من الأصوليين والشرائح ومترجم وهو مشكل على ما ثبت في الصحيح
فلا انفصال لا شامة كالمسألة تكون متفقاً جميعاً على أن لا تقع لا يصور قبل البدع وتحدثت الأسماء
وضع فيه المنع قبل البدع فهو مشكل عليهم جميعاً انتهى . فان أراد قبل البدع لكل أحد فممنوع وان
أراد قبل البدع إلى غير الآفة فلم يكن قد يقال ليس هو بالنسبة إليه شيئاً لكن هو منع بالنسبة إلى النبي
صلى الله عليه وآله لأنه لا يترك ذلك قطعاً فمنع بعد أن بلغه . وقيل إن يفعله فالمسألة صحيحة المصير
في حقه صلى الله عليه وآله . ولما رجع على أنه عليه وآله من غير الأسماء مرق في طريقه
يعبر من طريق تحمل طعاماً فيها جمل يحمل غرار بين غرارة سواء وغرارة بيضاء فلما حاد بالعبير
فقرض منه واستدارت وتصرع ذلك العبير . وفي رواية أصلاً العبير لم يمتنع فلو كان
صلى الله عليه وآله فليكن تعليمه فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتى محمد مكة قبل الصبح وأخبر قومه
بما رأى وقال لهم إن من آية ما أقول لكم اني مررت بعبير لكم في مكان كذا وكذا وقد أصابوا عبيراً لم
يجمعه طارقاً وإن سيدهم يزلون مكان كذا وكذا وأياؤكم فكم كذا وكذا أيدهم حمل أوامر عليه
أسود وغراران فلما كان ذلك اليوم أشرق الناس فيظهر وجهه إذا كان قريب من نصف النهار
أقبل العبير فيقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه عليه السلام . وفي رواية سألوه آية فأخبرهم بذلك
العبير يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يشدوا كادت الشمس أن تغرب فنهط الله تعالى الجمل
الشمس حتى قد نواحا وصف . وعن حماد بن عيسى رضي الله عنهما لما أسرى بالقبض على أبيه صلى الله عليه وآله ولم أبق
الأنبياء حتى يجزئ الله من ذلك فارتد ناس كانوا أسوأ مني رجال من المشركين إلى أبي بكر فذا
هناك إلى صاحبك يزعم انه أسرى بمطيلة إلى بيت المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال لا قال
ذلك لمصدق قالوا انصدق انه ذهب إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال نعم في الاصدقه
فما هو بعد من ذلك في جبر السماء في هجرة وروحة فذلك ثم الحادي . ودواء الحاك في المشرك
وابن الحو وزادتم اقبل حق اسمي الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني له حلق هؤلاء
جئت بيت المقدس هذه الليلة قال يا بني له حلقه في فاني حلقته قال الحسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يرفع لي حتى نظرت اليه فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يصفه لابي بكر فيقول ابو بكر
أشهد أنك رسول الله كما وصف لربيته بشا وقوله ابي بكر صدق لي لمن على تلك فانه صدق عن رسول
وخلقه . ولكنه أراد ان يظهر صدقه . ثم كانوا يقولون يا بني كذا الجاهل حلقه عليه السلام
ما كان يعلم ابو بكر وصفه كان حلقه طامره يعلم موافقاً لغير الجاهل فحلى الله في بيت المقدس
الحج حقايقه . وفي رواية مسلم فسلوه عن أشياء لم أتوها فكريت كذا أسدياً لم أكرت به قط
فرضه لي فأنظر اليه لم يسألوه عن شيء إلا أنا أعلم به فيجعل أنكر حلقه لانه وضع حلقه لانه لم يرد
ففي حديث ابن عباس عند أحمد والترمذي في الحديث وأنا أنظر اليه حتى وضعه في حلقه فقلت وأنا
أنظر اليه هذا المنع في الهجرة ولا استماله فيه فنهضت عن غيري لم يبق من غيري . ولما وقع

المعروف

میرزا محمد علی

إلى المسجد الحرام

44

والمغفرة
والرحمة
والعفو
والعفو

五

وحدث أم حاني عند ان سعد فجل في بيت المقدس وحلفت اخبرهم فان ثبت حملها فكونوا له
شكر فاما ما قيل في حديث ابي الحسن الجنة والنار . وكونوا له حيا بالمهدي عثاله . وفي
ام حاني المذكور انتم قالوا لم للبعد بانه قال لو اني عدتها فالحق انظر اليه وانها يا ابا
وعند ابي علي ان الذي سئل عن صفات بيت المقدس هو المظهر بن عدي قال لا خير من مطعم . واما
البرق . الى ان الحكمة في الاشياء الى بيت المقدس فظاهر الحق انما لا يخرج من مكة الى السماء لم يجد
لعادة الا عند سبيل الى البان والاضاح حيث سألوه عن خزائن بيت المقدس كانوا اوقافا وطورا
ان لم يكن زاهيا فذلك ظاهرا خبرهم بها حصل التحقيق انه ان يرى الى بيت المقدس . فذاصح المعنى لم يصح
فكان ذلك سببا لقوة ايمان المؤمنين وزيادته في شفاء من نائذ ومجد الكافرين .

المقصود السادس . بما ورد من ان النزل من مطعم قد روي في نسخة ذكره وشهادة من هو في ذلك
بصفة بنوثة وجوب بعثته وفيه تعالى على تحقيقها انه وعلى مقصده الجليل ومكانه وجوب طائفة
واشاع منه . واخذ قال ان المشاق على ما رواه النبيين فضلا ومنه لم يبق له ان يكون له ونص
والنوبة في الكتب السالفة كالنورية والانبيا فانه صاحب الرمال والتجديد .

اعلم المخلصي صاحب وقفاي واياك على اسرار النزل ومنها المظنة تنصرت هدينا الى سبيل
لا سبيل لنا ان تشوب الايات الدالة على ذلك وما فيها من الضريح والاشارة الى علو محلة الرفيع
وجوب المبالغة في حفظ الادب معه وذلك الايات التي فيها شأوه تعالى عليه واهوار عظيم شانه
لديه وقته تعالى بجنابه ونداه بالرسول النبي ولما ربه باسمه بخلاف غيره من الاسماء
باسماءهم الى غير ذلك ما يشهد الى اننا قد روي العالى عنده وان لا نجد بساوى محمده . ومن قال
الفران العظيم وجده طائفا عظيم له تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم . وروى الله بن المطيب الاندلسي حيث
قال . قد حلت ايات الكتاب وقد عني **تقني** على عيالك فطمع مدحي . واذ انكابه اني مقصدا
كان العصور قصار كل قصير . وهذا المقصد كرم الله تعالى يستعمل على عشرة انواع

النوع الاول في ايات شتى تعظم قدره ورثته ذكره وجليل رتبته وفكره وحجته على الا
وتشريع منزلة قال له تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله والآخر
منهم موسى عليه السلام كله بلا واسطة . وليس ايضا اختصار موسى الكلام وقد ثبت انه تعالى
كل نبيا صلى الله عليه وسلم ايضا كما مر . **ان قلت** اذ ثبت ان عليه السلام كله ربه وقام به عند
الوصف فلم يرشوق لمن الكلام اسم كما استحق منه موسى **اجيب** ان اعتبار التقى قد يكون
لتعظيم الاشارة كما سمى الغافل فيطرد معنى ان كل من قام به ذلك الوصف استحق له اسم وجوبا
وقد يكون للترجيح فقط كالكليم والقارورة فلا يطرد وحده فلا يكره في كل من قام به ذلك الوصف
ان يشق له منه اسم كما حققه العاصي ضد الدين . وهذا المخصصة وحرره كما قاله المولى سعد الدين
القناري . قوله تعالى ورفع بعضهم درجات عن محمد صلى الله عليه وسلم ورضاه تعالى من ثلثة

۱۰۰

الانوار

الحق لا ينقضه شيء
و لا يحد منه شيء
فقدرة الله لا يحد من قدرته شيء

وَلَا تَقْرَأُ فِيهَا
مِنْ مِثْلِهَا

الرسول في كتابه وكتبه في سائر النسخ

من ذلك المسيح ولا من هو على منه في هذا المعنى وهم الملائكة لا بالهم ولا أم وبندرون باذه الله
على انصار افرى وانجبت من ابراهيم الاله والارض واحياء الموتى باذنه تعالى قال في القلوب والعلو
انما هو في امر الخلق والطهار والاثار والنوبة لا مطلق الشرف والكمال فلا يلائم على فضيلة الملائكة
ثم ان الملائكة بعضهم افضل من بعض واقتضاهم الروح القدس جبريل الموكي من رتب الملائكة
فيه من ذي العزة انه لرسول رسول كبري ذي قوة عند ذك العرش يمكن من كل شيء امين فوصفه بسبع صفات
فمن افضل من الملائكة الذين هم افضل الملائكة على الاطلاق وهم مكائيل واسرافيل وعزرائيل وكذلك
افضل الانبياء ادم واخرهم نوحا صلى الله عليه وسلم فاما نبوة ادم فبالكتاب الدال على انه
قد امر ونهى مع القطع بانه لم يكن في زمته نبي اخر فهو بالوحى لا غير . وكذا السنة والاجماع
يتوثر على ما نقل عن البعض يكون كذا . وقد اختلف في هذه الانبياء والمرسلين واشهر
في ذلك ما في حديث ابي ذر عند ابن مردويه في تفسيره قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال
مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثمانمائة وثلاثة عشر منهم
قلت يا رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا ابا ذر اربعة سبعمائة من ادم وسبع و
خمس مائة وهو ادرى وهو اول من خط بقلم واربع مائة من العرب هود وصالح وشعيب نبيك يا ابا ذر
بنى بنى اسرائيل موسى واخوه هرون وداود سليمان ادم واخوه نوح . وقد روى هذا الحديث بطوله
ابن خاتم انبياء في كتابه الاوابع والتاسيم . وقد روى في الصحيحين ورواه في الموطأ
واشم ابراهيم بن عثمان . قال كذا في اكثر من كتابه ولا شك انه قد روى في غير واحد من كتب الجمع والتعليق
ابن عبد الحديث . والله اعلم . وروى ابو حنيفة عن ابي هريرة قال كان في خلق من الخلق من الانبياء ثمانية
نبي فر كان موسى يبرئهم ثم كنت انا . والذين سبوا في سجنا وقال على اسمهم في القرآن ادم وادريس
ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسحق ويعقوب ويوسف وقاين وسبع وعيسى و
يونس وداود وسليمان والاسم والسبع وذكر باوحي بمعنى وكذلك في اكثر من كتاب من كتب الجمع والتعليق
وقال الله تعالى ورضا لك ذكرك . روى ابن جرير عن ابي سعيد انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل قال ان ربي ورسول يقول ثدي كيف رقت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت
ذكركم . وذكره الطبري . ومحمد بن جابر . وروى عن الامام الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن
ابي نعيم عن ابي اذكر الاذكر سمى . شهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمدا الله . قال الامام
عيسى وانه علم ذكره عند ايام رايحه والاذان . قال ومحمد ذكره عند تلاوة الكتاب وعند العمل بالكتاب
والوقوف عن المصيبة . انتهى . وقبل هذه النبوة قال يحيى بن علقم . وعنه علي بن ابي طالب
ذكر ان ذكركم في ذكركم . وعنه ايضا جليلت ثمار ايمان بذكرى ملك . وعنه جعفر بن محمد الصادق
لا يذكر احدكم رسالة الا ذكر في بالروية . قال ايضا وادي في قصة مثل ان قررت
اسمك باسمه وكل مني الشهادة وجعل طاعة طاعة . انتهى . يشهد الى قوله تعالى

سبع مائة
ونحو ذلك

منه

من يبلغ الرسول فقد طاع الله . ولقد روى في الحديث انه لا يسمع من يسمع من الله ولا يسمع من الله
ورسوله . ولقد روى في الحديث انه لا يسمع من يسمع من الله ولا يسمع من الله
ولا صاحب صلوة الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . انتهى . وقد امد ذكره في
والشهادة . ويقرون ذكره في الحديث في الخطبة والقرآن والاذان . وروى باسمه في موضع النبوة . انتهى .
ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله
الله اكبر الله اكبر من ان يشهد الله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله . كذا في الحديث
على العرش . وعلى كل شاة . وعلى الجنان وما فيها . روى ابن عساکر . واخرج ابن جرير عن ابن عمر
لما خرج في السماء ما يرى من السماء الا وجهك يا محمد . وفي الحلية عن ابي اشرار
رواه ما في الحلية شرح عليه . ورواه الامامون عليها لا اله الا الله محمد رسول الله . وفي الحديث
من حديث جابر بن عبد الله كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله . وعنه ابا جعفر
في كتاب احكام الخوارج له لواء ابي الحارثي . وقال في غير واحد من مواضع . وشوا اسمه الكريم
تعالى كما في الحاشية . وشق له من اسمه لعله . فقد روى في الحديث . وفيه
اسماء الحسنى نحو شين اسماء كائنت ذلك في اسمائه صلوات الله عليه وعلى آله . وفيه
ملائكة فلو لم يكن بالصلوات عليه فقال تعالى اه الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
ظلموا اطيعوا الله واطيعوا رسله عذبة الله في الدنيا والاخرة من يسمع من الله عند الملائكة
المؤمنين وان الملائكة تصلي عليه ثم انزل الله السقيا بالصلوة عليه والصلوة عليه الشاة عليه
الفاضل العلوي والسقيا . وكذا بينا وادم بين الروح والحياة . وعنه النبوة والرسالة
واغنى ذكره في اكثر من كتاب . وروى في الحديث ان رفع من اخذ المشقة في جميع النعمان . وعنه
في فروع الرسائل وخواتمها وشرقيها المصنف على المنابر . وروى في كتابه ارباب الاقلام والحجاز
يسر ذكره في الاقلام شرفا وغيا بابرادج احسن السموات السبع وعند المشقوى وصرفه لافهم والعز
والكرمي وسائر الملائكة المؤمنة من الكرويين والروحانيين والعالين والسقيا . وعنه في قوله
بحسب شيطوني ذكره في كتابه . وروى في كتابه من طبع اسم الله اشيا حتم .
اذا ذكرتكم اميل كائني . من طبع ذكر سميت الاحاء . كائني في قوله املا الوجود كله من انبياء
كاهم يتوون عليك ويطعون عليك ويخفون شئت بل ما من فرقة من فرقة الصلوة الا معها
فهم تحتك في الرزية ابري وفي السنة بامرك وحلت طاعتك طاعتك ومعنى فقلت قال الشافعي
الطاعة مشورة والمؤمنين بمنزلة من طاعة في طاعة والوقاية بلعون طيع وتطاعت والمؤمنين
يتبعون في خدمتك ويطعون من وراء الباب عليك ويسبحون ويحمدونك ويكلمونك ويتوون شاة
فقرئك باق الى الابد لا يبدن . والحمد لله رب العالمين . وفي رواية له ما اذنك عليك الملائكة
اعلم ان المؤمن في هذه قولن اسمها اسماء من في النعم . وانما انما الله سبحانه وتعالى

در الجهر

الاول قيل منشاها باطبع الشفاة لانه وبها جعل الله في الدنيا
 والهاء بحسب فالحمة باربعة عشر منشاها **يا ايها الذين آمنوا** وهذه الاقوال لا تحت ان يصح
 عليها اذ هي كما قال المحققون من يدع **يا ايها الذين آمنوا** قول الواسع فاجابوا القاصي بياضه
 الشفا اذ اريد بها طاهر يا هادي **يا ايها الذين آمنوا** وقال في الشفاة مفيدة في حقها اخذها ان جاء
 يا رجل وهو زوي من ابن سبار والمسنر ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقادة ونكرة قال سعيد بن جبيرة
 بلسان البطينة وقادة بلسان السريانية **يا ايها الذين آمنوا** وقال البضاوي
 ان صح معنا يا رجل فقل ان الله يا هذا فصرفوا فيه بالقلب والاختصار انتهى **يا ايها الذين آمنوا**
 في ذلك يا رجل لم تحت من قوله **يا ايها الذين آمنوا** وقال السدي معطية يا مذن وقال العوفي لم تكن
 تصرفوا يا هذا كما هم فافهم بطور الكلام قالوا طاه **يا ايها الذين آمنوا** واخصر هذا على ما اثاره الصفة على
 لا يحق في البيت المستشهد **يا ايها الذين آمنوا** انا السفاة طه **يا ايها الذين آمنوا** اخلاق الملاعين
 انتهى **يا ايها الذين آمنوا** كان قد قدم ان طه في لغة علي في معنى يا رجل ثم تحوّل نحو علي في
 بالايقوله تحوّل وهو انهم قبلوا الياء طاه وهذا الوجه في لغة العرب قلبت يا التي للهاء طاه وكذا
 حذفت الهمزة في اللغة واقرت يا التي للهمزة انتهى **يا ايها الذين آمنوا** وقوله طه
 باسكان الهاء على امره صلى الله عليه وسلم بلان بطاء الارض بقديهم **يا ايها الذين آمنوا** وقد روي انه صلى الله عليه وسلم
 يقوم في سجدة على احدتي يديه فامر ان يطاء الارض بقديهم معا وان اصل طاه فقلبت فمقولها
 كما قالوا هياك في ايامك وقرئت في اذنت **يا ايها الذين آمنوا** ويجوز ان يكون الاصل من وطى على ترك الهمزة فيكون
 اصل طاه يا رجل فثبتت الهاء في الوقت **يا ايها الذين آمنوا** على اصل طه **يا ايها الذين آمنوا** من الهمة
 من الهمة والهاء كناية عن الارض لكن برودة هذا كنهها على صورة الحرف **يا ايها الذين آمنوا** ما اثارها
 على الزن الشفاة فذكر في سبب نزولها اقوالا **يا ايها الذين آمنوا** ان ابا جهل والوليد بن المغيرة
 طم من عهده قال يا رسول الله انك لم تشق حيث تركت من اباك فقال صلى الله عليه وسلم لم يشق
 وجهي لعلين فانه لما قال هذه الآية رد عليهم وقرى بها صلى الله عليه وسلم بان دون الاسلام و
 الزمان هو لكم الى قبل كلفوا والسبب ادراك كل سعادة وما فيه الكثرة هو السفاة وبعينها
 وثانيها انه صلى الله عليه وسلم صلى الليل حتى قويت قدماه فقال ليرجل ابو علي فقلت فانها
 عليك حقا اي ما اثارها عليك لثنتك فقلت بالعبادة وتذيقها المشقة العظيمة وما
 بعثت الا بالحنفة السخاء **يا ايها الذين آمنوا** وروي انه كان اذا قام من الليل ربط صدوره بحبل حتى لا ينل
 وقال بعضهم كان يهرطول الليل **يا ايها الذين آمنوا** وصعب بانه يصيد لانه صلى الله عليه وسلم ان يصل شيئا من
 ذلك فلا يجد ان يكون قد فعله بل يلزمه ان يكون قد فعله من امره هو من باب العادة لان باب
 القضاء **يا ايها الذين آمنوا** كما لا يخفى يحتمل ان يكون المراد لا تشق فقلت وقد عاها بالاسف على كثر
 اولها فاعلم ان طه في القرآن المذكورة من امن من امن واسلم خلفه ومن كفر فلا يحزنك

يا ايها الذين آمنوا

يا ايها الذين آمنوا
 يا ايها الذين آمنوا
 يا ايها الذين آمنوا

فاعلم انك لا بد لك من هذا القول لعلنا نخرج نفسك الكثرة اثنان **يا ايها الذين آمنوا** ولا يحزنك كفرهم وادبها
 ان هذه السورة من اولها ما ذكره بكذا وفي ذلك الوقت كان صلى الله عليه وسلم مع قدامه كناية
 على ما قال لا تظن انك تنفي على هذه الحالة بل يعلموا امره ويظهر قدرك فانما اثارنا
 لشيء شقيا بل يصير معطفا مكرما اذ الله الله تعالى في خطاياهم وكبرياءهم **يا ايها الذين آمنوا** فقلت قال
 اما اعطيتك الكثرة السورة **يا ايها الذين آمنوا** الامام غفر الله له في الخطيب في هذه السورة كثر من التوحيد منها
 انها كالمتممة لما قبلها من السورة فذلك لانه تعالى في جبل طه في المعنى فمدح فيها صلى الله عليه وسلم
 سلم وتبصير الحولة فذكر في اولها ثلثة اشياء متعلقات بتوحيده وهو قوله يا مذن وبك ربك وما في ر
 للخرة خير لك من الاولى وطوف بعبطك ربك فترضى ثم ختمها كذلك باحوال ثلثة خاتمتها
 بالدين **يا ايها الذين آمنوا** التي تاتيها فاذى وجدك ما لا اى من علم الحكم والاحكام فذلك روي
 عابا فاحتج **يا ايها الذين آمنوا** فذكر في هذه السورة شرح انه تعالى شرقة صلى الله عليه وسلم ببلد ثلثة اشياء وهي
 المشرح لك مذكرك اى المشرقة حتى ربيع من احاطة الحق ودعوة الخلق في هذه السورة فذكر في
 اي حثناك المقتل الذي يقتضى فترك ورضنا لك ذلك **يا ايها الذين آمنوا** وهذا سورة سورة حتى قال انما اثارنا
 الكثرة اي اعطيتك هذه الثلثة المكارم التي كل واحدة منها اعظم من ملك الدنيا بما لا يحصى
 اذا اثارنا عليك هذه النعم فاشتغل بها احتفاء لا يابا يقولهم **يا ايها الذين آمنوا** فقلت قال بالبيان
 اما ان يكون بالنفس وهو قوله فضل الربك واما بالمال وهو قوله **يا ايها الذين آمنوا** فقلت قوله اما
 كيف ذكره بلطف الماضي ولم يقل مستعطيلا ليدل على ان هذا الاخطا حصل في الزمان الماضي **يا ايها الذين آمنوا**
 صلى الله عليه وسلم فقلت جانا وادمر بين الرقع واليأس **يا ايها الذين آمنوا** ولا شك ان ركان الزمان لما عجزنا من ركان
 اشرق من سبب كذا كانه تعالى يقول يا محمد فانا اشياء سعادتك قبل خولك في هذه الوجود فقلت
 امرتك بقدر وجوبك واشتغالك بعبوديتنا يا ايها الله الكثرة انما لم يملك هذا النفل العظيم لعل
 طاعتك وانما اخترنا بجمود فقلنا واجنا فان من يبرون جيو **يا ايها الذين آمنوا** واختلف المفسرون في تفسير الكثرة
 على وجوه منها انه فرق الجنة وهذا هو لك مورد والمستفيض من الجنة **يا ايها الذين آمنوا** وروي المفسرون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا فليقتلوا انا بغير ما قلناه فاجاب المفسرون فقلت
 ما هذا ما جبرل قال هذا الكثرة الذي اعطاك ربك واذا الجنة منك اقتر **يا ايها الذين آمنوا** فقلت
 وقيل الكثرة اولاد لان هذه السورة ما اثارك رد على من ثابده عليه السفاة والملك بعد الاولاد
 وعلى هذا المعنى انه يبيطه فلا يفتون على عمر الزمان فانهم فمقتل من اهل البيت في العالم على الام
 ولرسول النبي من الاجناء فمن **يا ايها الذين آمنوا** وقيل الكثرة الميزان الكثرة فاعلم انه رتبة الاجناء كما روي في
 داود والترمذي **يا ايها الذين آمنوا** امي كاجناء خاسر ايل قال الحافظ ابن حجر ومن قبله الترمذي
 ابن الاصيل **يا ايها الذين آمنوا** نعم روي في فضل العالم المعين عند ضعف عن ان يحاسب نفسه اقرب
 الفاس من دجلة النبوة اعد العلم وبلغها **يا ايها الذين آمنوا** وقيل الكثرة كثرة الاتباع والاشياع ومن

واجبات

يا ايها الذين آمنوا
 يا ايها الذين آمنوا
 يا ايها الذين آمنوا

غناء

۱۳۱

وہاں پہنچا

५५९

بجولانیہ و قطر لایہ

لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيمة وتكون الانبياء وأممهم كلهم مناسله ويكون قوله عليه السلام ويثبت
 الى الناس كافة لا يخص به الناس في زمانه الى يوم القيمة بل يختص به ما قبلهم انفسه وانما الاخذ بالمواثيق
 على الانبياء ليعلموا انهم ملوكهم بنبوتهم ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معنى الاستسلام ولذلك
 دخلت الامم الشريفة في يومئذ به وليصير
 ايمان الخلق ان حدثت من هنا فانظر هذا العظيم العظيم النبي صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى فاذكرت
 هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكلما انبأ بهذا المظهر في ذلك في الاخرة جميع الانبياء تحتلله وفي الدنيا كذلك
 ليله الاسراء صلى الله عليه وسلم ولما نطق بنبوته في زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجميعهم وعلى ائمتهم ائمة
 بر وصية وبذلك لشدته المشاف عليهم فينبه عليهم ورسالته اليهم حتى يصل اليهم وانما امره بتوقف
 على ائمتهم معه فافتر ذلك لايرجع الوجود الى عدم انصافهم باستنصه وفرق بين توقف
 على قول الخلق وتوقفه على عليه التامل ففهمنا لا توقف من جهة التامل ولا من جهة فان النبي صلى الله
 عليه وسلم الشريعة وانما هو من جهة التصديق عليه ولو وجد في حصرهم لزمهم اتباعه بذلك ولهذا
 يأخذ عيسى عليه السلام في انزال اركان على شريعته وهو نبي كرم على جلاله لا كما ينبغي لبعض الناس ان ياتيوا
 من هذه الامة فمما حدث من الامة لما قلنا من ائمة النبي صلى الله عليه وسلم وانما يحكم شرعية نبينا محمد صلى
 عليه وسلم بالقرآن والسنة وكل ما فيها من امر ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بباية الامة وهو نبي كرم على جلاله
 لم ينقص منه شيء وكذلك لو ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان موسى وابراهيم ونوح وهم
 كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالته الى ائمتهم النبي صلى الله عليه وسلم فينبه عليهم ورسول الى جميعهم فتبوءه
 ورسالته اتم واشمل واعظم وتتفق مع شرايعهم الاصول لا يتخلف وتقدم شريعته صلى الله
 سلم فيما عساه يقع الاطلاق في من الزرع ايمان على سبيل التخصص ولما على سبيل التبع اولاً ولا
 تخصيص بل يكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الى تلك الامم ما جاءت ائمتهم
 وفي هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة الشريفة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص والافات وهذه
 بان لنا معنى حديثين كانا جنياناً احدهما قوله صلى الله عليه وسلم لم يثبت الى الناس كافة كما نقل ابن
 زمانه الى يوم القيمة فبان انه لجميع الناس ولم يثبتهم والآخر قوله صلى الله عليه وسلم كنت وادم بين
 الروح والجسد كما نقل ابنه بالعلم فان انما زيد على ذلك وانما ينفرد بالحال ما يدور وجود جسد
 صلى الله عليه وسلم وبلوثة الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم فاعلموا انهم كلهم
 ولا ائمة لثانها فلو ذلك وتعلق الاحكام على الشرط قد يكون بحسب الحال وهو المبعوث اليهم وقبولهم
 سماع الخطاب والجسد الشريفة الذي يجالهم بلسانه وهذا كما يركل الاب رجلاً في تزويج ابنته اذا
 وجبت كفوها التوكيل صحيح وذلك الرجل لو كان له وكان له ثابتة وقد يحصل توقف التعريف على
 وجود الكفو ولا يوجد الا بعد ذلك لا يصح في صحة الوكالة واجلية الوكيل انتهى
 اليوم الثالث في وصفه تعالى صلى الله عليه وسلم بالشهادة وشهادته بالرسالة

في يومئذ به وليصير
 في يومئذ به وليصير

في يومئذ به وليصير
 في يومئذ به وليصير

قال الله تعالى حكايه عن ابراهيم واسحق وعيسى عليه السلام عند بلوا البت الحرار ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا انثى مسلمة للعبادة ما شئنا وكف عنا البت
 الواب الحيد ربنا وابشعهم رسولاً منهم بلوا عليهم يا ايها الحكيم الحكيم الحكيم الحكيم الحكيم
 الحكيم فاستجاب الله دعاءهم ونبت في اهل مكة منهم رسولاً لهذه السعة من هذا الجليل الذي
 ابيه ابراهيم عليه السلام لهذا دعا **فان قلت** انما انزل الله في هذا الموضع على علي بن ابي طالب
 سلم **فالجواب** من وجوه احدها اجماع المصنفين في حجة الله تعالى صلى الله عليه وسلم في حجة الله تعالى صلى الله عليه وسلم
 في ابراهيم وبشارة عيسى بالوفاء بالذمة هذه الامة وبشارة عيسى في ما ذكر في سورة الصف من قوله
 ومبشر ابراهيم وابي من بعدى اسمه احمد الثالث ان ابراهيم انما دعا بهذا الدعاء لانه لا يريد الله
 كما نوبها وبما حوّلها ولم يثبت الله تعالى الى من بكة الاخذ صلى الله عليه وسلم وقد مر الله تعالى على المؤمنين
 ببعث هذا النبي منهم على هذه السعة فقال تعالى لقد مر الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً
 من انفسهم بلوا عليهم اياه وزيكهم ويعلمون كتاب والحكمة الاية فليس به سعة اعظم من ارساله
 محمد صلى الله عليه وسلم ليعي الى الحق والى امرهم مستقيم وانما كانت السعة على هذه الامة ما دله
 اعظم الغم لان السعة صلى الله عليه وسلم لم يمت بها صلح الدنيا والاخرة وكل السبها من اهل الذي
 رضى لعباده وقوله من انفسهم يعني انفسهم بلوا عليهم بلواهم وانما امتداد عليهم بالوحى في الشهود
 من انفسهم فتح الباء بفتح اشر فيهم لان من بني هاشم افضل من بني قريظة وقريش افضل من العرب
 افضل من قريش من قبل لفظ المؤمنين تام ومعناه خاص في العرب لانه ليس في من ابناء العرب الا
 قد ولدوا وحق المؤمنين بالذكر لانهم المتفقون به اكثر فالتسعة عليهم **فان قلت** هذا لفظ
 يكونه صلى الله عليه وسلم بشر اوس العرب شرط في صحة الايمان او هو من قرى الكفاية **الجواب** ان
 المشي والى الذين ان العرب في باشر شرط في صحة الايمان فلو قال شخص اومن برسالة محمد الى جميع
 لكن لا اذرى هل هو من البشر او الملائكة او من الجن ولا اذرى هو من العرب او العجم ولا شك في كونه
 للكذب بالقرآن وحججه ما كتبه قروا لا مسلم خلفاً عن سلف وحارم عقولنا بالضرورة عند
 والقيام ولا انكم في ذلك خلافاً فلو كان شيئاً لا يعرفه لك وجبت عليه اياه فان محمد بعد ذلك
 حكماً بغير انتهى **فان قلت** هل هو صلى الله عليه وسلم باق على رسالته الى الآن **جواب** ابو العباس
 المشهور ان عليه السلام الاله في حكم الرسالة وحكم النبي يقوم مقام خلد النبي الا ترى ان العبد
 تدل على ما كان احكام التكليف انتهى وقال غيره ان النبوة والرسالة باقية بعد موته عليه
 السلام واللام حقيقة كما بيني وصف الايمان للمؤمن بعد موته لان المصنف بالنبوة والرسالة والامانة
 هو الروح وهي باقية لا تنفد بموت النبي انتهى وتعبت بان الانبياء احياء في
 قروضة النبوة باقية للنبوة والروح متناه وقال القسري كلمة الله تعالى ان اصفية ارسلا
 ان يبلغ نبي وكلامه تعالى قد مر هو صلى الله عليه وسلم كل من كان رسولاً لبقاء الكلام وقدير

قد مر الله تعالى على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً

واستعماله الملائكة وفي حال توفده الى ابد رسول لغناء الكلام وقديمه واستعماله الملائكة على
 الارسل الذي هو كلام الله تعالى **وقال السكندر** طبقاته عن ان غورك انه قال انه عليه السلام
 في قوله رسول الله الى ابد على الحقيقة لا المجاز انتهى **وقال** صلى الله عليه وسلم في الايمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بايمه وبركهم ويعلمهم الكتاب الحكيم وان كانوا من قبل في النار لم يمسس
 بالايمن العرب تنبها لهم على قدر هذه النعمة وعظماها حتى كانوا ائتين الايمان وليس عندهم
 شيء من ايات النبوة كما عند اهل الكتاب فمن الله عليهم بهذا الرسول وهذا الكتاب حتى صاروا افضل
 الامم وصالحهم وعرفوا انهم من قبل فله من الامم وفيكون صلى الله عليه وسلم فيهم فليدعوا
 احدهما ان هذا الرسول ايضا انما كان في المبعوث اليهم لم يفرق كتابا قط ولم يخطئه بحسبه كما قاله
 وما كنت تلو من قبله من كتابه لا يخطئ سميت ولا خرج عن راي قويه فاما عند غيرهم حتى يعلم منهم
 بل لم يزل انما لا يسمي لا يكتب لا يقر حتى بلغ الاربعين من عمره ثم جاء بعد ذلك هذا الكتاب
 المبين وهذه الشريعة الباهرة وهذا الدين القيم الذي صرفه عن اهل الارض ونظارها الى
 المبرج العالم تامر من مظهره وفي هذا برهان عظيم على صدق قوله **الناظر الى**
 الشريعة على ان المبعوث منهم ولم لا يسمو خصوصا اهل مكة معروفه بسببه وشرقه وصدة ومانه
 وحقيقة انه نسايتهم وعرفوا بذلك وان لم يكن ذلك قط فكيف كان يدع الياس في شريته الكذب على
 الله عز وجل هذا هو باطل وكذلك سئل من هذا الاوصاف واستدل بها على صدقه فما
 ادعاه من النبوة والرهالة وقد قال الله تعالى خطا يا امة فانهم لا يكذبون **ويروى** ان رجلا
 واحدا يمد ما كذبنا قط فنتهمك اليوم ولكن الله يتعلم فينطق من انفسنا فرك هذا لا
 رواه ابو صالح عن ابن عباس وعن قتادة كلن الهارث بن عامر كذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلاء
 واذا اجمع اهل بيته قال ما عهد من اهل الكذب **ويروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم في العلاء
 قال لا تنبني **وعن** علي رضي الله عنه قال قال ابو جهم النخعي صلى الله عليه وسلم انا لا اكذب ولكن كذب
 ما جئت به فانزل الله تعالى الآية **واليعني** انهم يكذبون مع العلم بحقيقة اذ الجحيم الكفار مع العلم
كان ذلك فالجمع بين هذا وبين قوله تعالى وفي ذلك كذبت رسولك **الحبيب** بان على طر من الجحيم
 وهو بخلافه خالف احواله في الجهل فمنهم من وقع منه ذلك جهله فحيث علم انهم من علم
 انك كذرا وضاد كما يجهل فيكون المراد بقوله فانهم لا يكذبون انك قوما محضون منهم لا كلام فينبذ
 لا تدارك **ويروى** ان ابا جهم النخعي صلى الله عليه وسلم فضاخه قبيلا تصافيه فقالوا والله علم
 انهم في ولكن سمي كما سمي النبي بعد مناه خذ لا اله الا الله **رواه** ابن ابي عامر **والقرآن** كله
 بالايان الدالة على صدق هذا الرسول الكريم وتحتوي على الحق وكيف يلقى كمال الصدق
 بكذب بل اعظم الكذب ويخبر عنه بخلاف ما كثر عليه ثم يخبر الله في قوله **ويومئذ** كلمته
 ورفع شأنه ونجيب عونه ونفك قلوبهم عن حيله واليهاب والادلة

الى ابد

بنات ابيه

عن ابن عباس
عن قتادة
عن ابن جهم

ما يصف من مثله قوي البصر وهو مع ذلك كاذب عليه مغر وساج في الارض بالفساد ومعلوم ان
 شهادته سبحانه على كل شيء وقد رتب على كل شيء وحكمته وعزته وكلمة المقدس يا في ذلك كل الاء و
 من كل ذلك به وجوه عليه فهو من ايقن الحق من معرفتيه ان عرفته بغير صفاته كصفة القدرة
 وصفة المشيئة والقرآن كله ملوه من هذا الطريق وهذا الحق الخاصة بل خاصة الخاصة الذين
 يستدلون به على افعالهم وما يلقون به ان يتفكروا وما لا يتفكروا **واذا** ندرت الرهان فبانه ينادي على ذلك
 ويبيده ويبيده لمن لم يفهم وقيل خرج عن الله تعالى **قال** الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لا
 باليهين ثم لنعلم ان الرهن فانكم من احد عشر خارجا سحابة وقال يجران كمال وحكمته
 قد رتب ما بين ان يقر من يقول عليه بعض الاقاويل بل لا بد ان يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنته في
 المتكلمين عليه **وقال** تعالى انهم يقولون ان الذي على الله كذا فان شاء عظم على طيبك ههنا انتهى
 الشرط فما خسرنا ما غررنا انما يجوز الامل ويحق الحق **وقال** تعالى وما قدرنا من قدره ما قالوا
 على بشر من شيء فاختبر ان من من عند الارسل والكلام لم يبدد حق قدره ولا فرق كما ينبغي ولا غفله كما
 يستحق فليس من حق ان ينصر كما ذكبت المتكلمين عليه **ويؤيده** ويظهر على هذه الايات والدلة وهذا
 كثير يستدل تعالى بحاله المقدس واوصافه وجلاله على صدق رسوله وعلى وقته ووعده ووعده
 معاده الى ذلك **وقال** تعالى من طلبة على صدق رسوله او لم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب على
 علمهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون **فلا** يابسه شهادته بيني بينكم يعلم ما في السموات والارض والذين
 اسروا بالباطل وكفر بالباطل اربك من الناس **فان** خبر سحابة ان الكتاب الذي انزل به يكون من كل امة فيه
 اية ولا لا على ان من الله وان الله سبحانه ارسل به رسوله وفيه بيان ما يوجب من ايمه السعادة وفيه
 من العذاب **وقال** تعالى يا امة منكم شهود ما في السموات والارض فاذا كان سبحانه وقال في الملائكة
 كانت شهادته اصدق شهادة واخذها فانما شهادته بعبادته بالمشاهدة وهو سبحانه وقال يذكروا
 علة عند شهادته وقدرته ومملكه عند مجازاته وحكمته عند خلقه وقدرته عند ذكر ارساله
 وحكمته عند توب عباده **فما** ذكره وود السامع المستفي في كتابه واربها بالحق والامر والثواب والعقاب
 انتهى **وقال** تعالى انزلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وادعنا الى الله وسرنا سيرا اى شاهدا في الدنيا
 باحوال الاخرة من الخلق والدار والبرزخ والشهود وشاهدا في الاخرة باحوال الدنيا من الملائكة والمعبودات
 الصالح والمفساد وشاهدا على الخلق يوم القيمة كما له تعالى يكون الرسول عليكم شهيدا كما قال تعالى
 يا ايها الذين آمنوا انزلناكم من السماء كتابا فيه ايات واضحة **فما** ذكره وود السامع المستفي في كتابه
 محالنا انزلنا وشهدناهم موضع الفرق منا وادعنا الى الله وسرنا سيرا اى شاهدا في الدنيا وشاهدا في
 شاعرك على جميع من صدقت وامن بك ولا يصح اليك الا ان تتبعك وحكمك وقدمك فخير من قبلنا
 فلو اننا علم واحسانا اليهم **ولما** كان الله تعالى قد جعله صالحا علمه ولم شاهد ان الواحدانية
 الشاهد لا يكون مدقيا فانه تعالى لم يحل النبي في شئ من الرسلية مدقيا لما لا في المدعي من قول

تعد بولادته
واخبر عنه

عن ابن عباس
عن قتادة
عن ابن جهم

عن ابن عباس
عن قتادة
عن ابن جهم

والامم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل . وهذا يدل على انه لو لم يكن مكتوبا لكان
 ذكر هذا الكلام من اعظم المنقذات لليهود والنصارى عن قول قوله لان الاصرار على الكذب
 البشاعة من اعظم المنقذات . والمساقل التي فيها يوجب نقصان حاله ويضر الناس عن قول مقالة فلم
 لهم ذلك على ذلك الغت كان مذكورا في التوراة والانجيل وذلك من اعظم كد لايل على صحة بنوته
 احد الكتاب كما قال الله تعالى يقيمون الحق وهو مكتوب . ويحذرون الكفر عن مواضعه . والافرقا بينهم
 محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفوا انما هو واحد ويكتبوا عندهم في التوراة والانجيل لكنهم خرفوا
 وبطلوا بها الخطيئة او اراهم باق اعمهم ويا جاءه الانبياء نودوه ولوك . الكافرون . فبذلك بنوه
 في كتابها بعد تخرجهما طائفة واعلام شرابه ورسالة جبريل الاله . وكيفية تخرجهما في كتابهم
 وهذا اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالشرابية شفع فشفع محمد بن عبد الله واعتباره بانهم يقولون شفا
 لها اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله واذا كان الحمد لله شفا فشفع لان الصفات اقرب اليها
 وقاف لا حول له وزمانه ومحجبه وبقيته وشرعيه صلى الله عليه وسلم فلم يلد لنا على هذه الصفات
 له ومن خربت له الامم من بين يديه وانقادته واستجابات لدعوته ومن صاحب الجبل الذي هلك
 بابل واصنافها على انا لولم يأت هذه الانبياء والقصص من كتبهم التي فيها اودع الله عن قوله في القران
 دليل على ذلك . وفي تركهم حمد ذلك واسكاه وهو غيرهم به . بل على اعترافهم به بانهم يقولون
 الذين يبعثون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل . ويقولون كما
 عن المسيح اني رسول الله اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة ومبشر ابراهيم الذي بين يدي اسمه اخذ
 ويقول يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون . ويقول الذين انتم
 الكتاب يعرفون كما يعرفون ابناءهم . وكان يقولون لما انتم عند النبال هذا بنو قد اصل مؤلفه وبذلك
 في صفته ما يجدونه في كتابهم . فلما جاءهم ما عرفوا كبريا به حسدا وخرقا على الرئاسة . ويحذرون كما
 يطنون ان من بني اسرائيل فلما بعث الله تعالى من العرب نبيا ليحل اسمعيل عظم لك عليهم وانهم والكذبة
 طعنه اه على الكافرون . وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى اتباعه وصداقه فوجدوا ان يحج سبيل
 من الحج فحجوا ذلك على ما عدهم وما في ايديهم . ويقول من عداوة بنوني وصديقي انكم تجدون
 عندكم مكتوبا وهو لا يجدون كما ذكر ابراهيم ذلك ما يزيدهم حسدا وقد كان غنيا اذ يدعوهم بايتهم
 ولتقبلهم بابراهيم ولم اسلم من علمهم كبداهم من علمهم الذي وكعب وقد قنوا
 منه على مثل هذه الدعاوى . وقد روى ابن عسار في تاريخ دمشق من طريق بن حمزة بن عبد الله بن
 عن جده عبد الله بن سلام انه لما سمع يخرج النبي صلى الله عليه وسلم مكة خرج فليقه فقال له صلى الله عليه وسلم
 انت ابن سلام عالم اهل بيت قال نعم قال ناسدك باه الذي انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله
 قال انشيتك يا محمد فارجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابراهيم فلما هو احداه الضمير بلدهم بانه
 ولكن له كنوا اشد فقال ابن سلام اشهدك رسولا وان الله يظهره فيك على ادا

فشفع محمد
 ومن خربت له الامم

من صفته

وان لا تجد صفاتك في كتابه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 ورسولا سميتك الموكول ليس بقط ولا فليط ولا سحاب في الاسواق ولا يجرى السيرة مثلها
 ولكن يصفو ويصفى ولن يبيضه الله حتى يقيم به الملة المعوجة حتى يقولوا لا اله الا الله ويصح
 بمرامنا غمنا واذا انا صما وقلوبا غلفا . وقوله ليس بقط ولا فليط موافق لقوله تعالى
 فيما رآه من الله لست لهم ولو كنت فطا فليط القلب لا تقصون حولك . ولا يمارض قوله وانظروا
 لان النبي محمدا على طبعه الكريم الذي جعل عليه والامر عليه المعالجة . او النقي بالنسبة الى
 المؤمنين والامر بالنسبة للكافرين والمنافقين كما هو مصرح به في نفس لاية . فلو باطلنا معناه
 مغطاة واحداها اقلقت ومنه ثلثي السيف وغيره . واخرج اليهودي وابو نعيم عن ام الدرداء امرأة
 ابي الدرداء قالت فلن الكعب كيف تجدون صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كما تجدون
 سوطا فيها محمد رسول الله اسمه الموكول ليس بقط ولا فليط ولا سحاب في الاسواق واعطى القامح ليعبر
 الله به اعيننا عونا ويسمع اذا انا صما ويقيم به السيرة معوجة حتى تشهد وان لا اله الا الله فيكون
 لا شريك له بين الملوك ويمتدع من ان يتضعف . وفي البخاري عن عطاء بن ريار قال لست
 ان عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجروا له ان لموصوف في
 بعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وخررا لاهين ان عبيدي
 ورسولي سميتك الموكول ليس بقط ولا فليط ولا سحاب في الاسواق ولا يجرى السيرة مثلها
 ويصفو ويصفى الله حتى يقيم به الملة المعوجة بان يقولوا لا اله الا الله ويصح به اعيننا غمنا
 اذا انا صما وقلوبا غلفا . وعند ابن اسحق ولا يصفى الاسواق ولا يجرى السيرة ولا يجرى السيرة
 اسدده لكل جليل واهل كل خلق كبره ان جعل المسكنة لباته والبر شجادة والنقوب
 صهرة والحكمة معقولة والصدق والوفاء بطبعته والعفو والمعروف خليفة والعدل سيرة
 وللشريعة والهدى مائة والاشد مائة واحدا اسمه اهله بعد الصلوة واعلم بعد
 الجبال والرفع بعد الجمالة واسمي بعد النكرة وفتني بعد العيلة واجمع بعد الفر
 واولف به بين ثلوث مختلفة واهو متشقة والمرتفة واهل امته خرافة اخرجت لنا
 . واخرج اليهودي عن ابن عباس قال قدم الجادود فاسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد
 وصفتك في الانجيل ولقد بشرتك ابن البتول . واخرج ابن سعد قال لما امر ابراهيم باخراج
 خيل الى لذي فكان لا يبرأ من عذبة سخلة الا قال انزل معنا يا جبريل فيقول لا حتى ارجع
 بكه فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال لا اصرع ولا ازرع قال نعم ههنا يخرج النبي الذي مذوقه انك الك
 يتم به الكلمة العليان . وفي التوراة ما اختاروه بعد الحذف والتخفيف والتدليل ما ذكر ابن
 ظهر في البشر والبقية في اهل المودة تجلي الله من سينا وشرق من ساجور واستعلن من جبال
 فاراد قسنا هو الجبل الذي كلمه فيه موسى وسامير هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى عليه

رتبع في قوله
 يبرأ

فيه نبوته. وحياله فارادان وهو اسم عربي. ولست اذنه الاولى مرة جبال بني هاشم الذي كان من
سلي آية عليه ولم تجت في احدها. وفيه فاجحة الوحي وهو حدث جبال احدها ابراهيم والشاف
له يقفان الى بطن الوادي وهو شعب بني هاشم وفيه مولد على احد عليه وسلم على احد الاقال
هـ لـ ان قبيلة وليس هذا غرض لان جبال بني هاشم وانزال الثورة على موسى السلم بطور سيناء و
يجب ان يكون اشرف من سائر اقاليم الارض وكان المسيح الانجيل وكان المسيح يسكن من سائر ارض الخليل
مقرته تدعى ناصرة وباسمها سمي من ابعده ناصري وكما يجب ان يكون اشرف من سائر اقاليم
على المسيح الانجيل فذلك يجب ان يكون اشرف من جبال فارادان بانزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
وهي جبال مكة وليس بن المسلمين واهل الكتاب في ذلك خلاف في ان فارادان هي مكة وايضا انها
عزلة فلكنا البين في التوراة ان الله اسكن جابر واسمعييل فارادان وقلنا ولولا على الموضع الذي
استعمل منه واسمه فارادان والبي الذي انزل عليه كتابا بعد المسيح وليس استعمل وتلن معنى واحد
وهو ما ظهر وكشف فكل يعلمون ويأخذون ظهور الاسلام وقتا في مشارق الارض ومغاربها
وفي التوراة ايضا ما ذكره ابن طبرستان بالموسى والبرادير اختارهم موسى ليقاد ربه الذين اخذهم
الرجعة خصوصا قريبي اسرائيل عمومنا والله ذلك نعم نبيا من اخوتك فاشتمع له كما شئت ذلك
في حورث يوم الاجتماع قلت لا اعوذ اسمع صوت الله ربي لئلا اموت فقال الله لي نعم ما قالوا
وسايم لهم نبيا مثلك من اخوتهم واجعل كلامي في فيه فيقول لهم كل شيء امرته وايمانهم لم يبلغ
تكل باسمي فلو استقم منه. قال في هذا الكلام اوله على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزل
نبيا من اخوتهم موسى وقومه من بني اسحق واخوتهم اسمعيل ولو كان هذا النبي الموعود برمي
اسحق لكان من انفسهم لاسي اخوتهم. واما قوله نبيا مثلك وقد قال في التوراة لا يقوم في
بني اسرائيل احد مثل موسى. وفي ترجمة اخرى مثل موسى لا يقوم في بني اسرائيل ابدا فذهبت اليه
الى ان هذا النبي الموعود هو المسيح بن مريم وذلك بالكلية لان المسيح لم يكن كبقية النبي عليه السلام بل كان
خادما له في حياته وموكدا لدعوته فمذخره فمبين ان كنه المراد به محمد صلى الله عليه وسلم فانه كنه
موسى لانه ما مثله في حسب الدعوة والتجدي بالمعجزة وشرع الاحكام واجرا للنسخ على الشرائع السابقة
وقوله تعالى اجعل كلامي في فيه فانه واضح في ان النبوة محمد صلى الله عليه وسلم لان معناه اوحى اليه
بكل ما يخطو به على نحو ما سمعه ولا انزل محفوا ولا اوحى لانه لا يحسن ان يترك الكتب
وفي الانجيل ما ذكر ابن طبرستان في الدر المنظم قال يوحنا في الانجيل عن المسيح انه قال انا اطلب لكم الاب
ان يصليكم فارطيط اخرجه لكم الى الابد روح الحق الذي لا يطق العالم ان يخلوه وهو عند
ابن طبرستان ان اجبتوني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الى ان يبعثكم فارطيط اخرجه منكم
الفرقة قال فذا اصبرم بان الله سبغت لهم من يوم متاهة وينوب عنه في تبليغ رسالته
وسياسة خلقه متاهة ويكون شرفه باقية محلاة ابد اقل هذا الامجد صلى الله عليه وسلم

يتبعه

منه

دور

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

فعل

الفرقة

ولم يذكر فضولا فارطيط كما افاده ابن طبرستان سوا يوحنا ودين من غلة الاناجيل
وقد اختلف النصارى في تفسير الفارطيط فبعضهم هو الحامد وقيل المخلص فان واقفا على انه المخلص
بنال لفر الى ان المخلص رسول ياتي بخلاص العالم وذلك من غرضنا لان كل من خلق لانه من الكفر به
له قول المسيح في الانجيل اني جئت بخلاص العالم. فان ثبت ان المسيح هو الذي وصفه بانه مخلص العالم
وهو الذي سئل الاب ان يعطيه فارطيط اخر فيقتضى اللطيف ما يدل على انه قد تقدم فارطيط اول حتى
ان فارطيط اخر وان تتركنا معهم على القول بانه الحامد فاي لفظ اقرب الى الحق وتقدم هذا. قال
طبرستان في الانجيل ما ترجموه ما يدل على ان الفارطيط الرسول فانه قال ان هذا الكلام الذي تشعرونه
ليس هو بل الذي ارسلني هذا الكلام بكر فاما الفارطيط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي فكل
كل شيء وهو يدركه كل طائفة لكم فكل بعد هذا بيان اليس هذا صريح في ان الفارطيط رسول رسله الله
روح القدس وهو يبعث بالمسيح ويظهر اسمه انه رسول الحق من الله وليس باليه وهو يعلم الخلق كل شيء وبذلك
كلما قاله المسيح عليه السلام وكما امر به من توحده. واما قوله في هذه اللفظة سيد المزمور ولست
مذكرا عند اهل الكتابين اشارة الى الرب سبحانه وتعالى لانه عند هذه اللفظة تتقدم تحالب بها المعلم
معلم الذي يستعمله العلم. ومن المهور مخاطبة النصارى عطاه دينهم بالآباء الروحانية ولم يزل
بنوا اسرائيل ويوافقونهم في ابناء الله بسوا فمهم عن الله تعالى. واما قوله رسول ابي باسمي
فهو اشارة الى شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم له بالصدق والرسالة وما شئت من هذه
اقتضى في امره. وفي ترجمة اخرى لا يخجل انه قال الفارطيط انا جاء ونج العالم على الخطية ولا
يقول من تلقاء نفسه ما يستمع بكم به ويسمى بالحق ويخبر بالحدث وهو عند ابن طبرستان
فاذا جاء روح الحق ليس يخلق من عند بل يستلم بكل ما سمع ويخبر بكل ما ياتي وهو يصدق لانه يأخذ
بما هو عليه ويخبركم بقوله ليس يخلق من عند. وفي الرواية الاخرى ولا يقول من تلقاء نفسه بل يستلم
بكل ما يسمع من الله الذي ارسله. وهذا كما قال تعالى في حقه سلام الله عليه ولم وما يخلق عن الهوى
انه هو الذي يوحى. وقوله وهو يوحى فلم يجده حو مجده الامم صلى الله عليه وسلم لانه وصفه بانه
رسول الله وراه وبراه انه عليها السلام ما ثبت اليها وامرته بذلك قال ابن طبرستان في هذه الكتب
ونج العالم على كتمان الحق وتخريف الكلام بوضعه وتبع الدين الحق الجني ومن الذي انذر بالوجود
واجتر بالنبوة الامم صلى الله عليه وسلم وهو ذرا في محمد عبده الشراطي حيث قال في قصيدته
المشهوره. قوراة موسى انت عنه فصدقها. انجيل عيسى بحق غير فتعل. اخبار اخبار اهل
الكتب قد وردت غار اراود في الانجيل الاول. ويحيى قول العارف الربانية ابي عبد الله النعمان
هذا النبي مجتاهد به. قوراة موسى للثام نبش. وكذلك انجيل المسيح موف. ذكر الامجد منبري
ومذكر. ويرسم به رجا حيث قال. لمبته في كل جبل بلا. على باجته الكتب من امر الحق
فجاء به انجيل عيسى بخر. كما قد صحت قوراة موسى بذكر. وفي الالاء للبيهي من الحامد بسند

فاما قوله
فان واقفا
على انه
المخلص

اهل الكتابين

وعنه اي على دين عظيم وسمى له بن خلفا لان الملقب بهذه مركبة من علوم صادقة وارادات ذاك
انما لظاهرة وباطنه موافق للعدل والحكمة والمصلحة واوال مطابقة للحق تصدق ذلك الا
والاعمال عن تلك العلوم والارادات فكسب النفس بها اخلاقا هي اذكي الاخلاق واشرفها
وهذه كانت احدا في صلى الله عليه وسلم المتبعة من القرآن فكان كلامه مطابقا للقرآن متقبلا
وتجيبنا وعلوته علوم القرآن واداءه واعماله ما اوجبته وتب اليه القرآن واخرضه وتركه لما منع
منه القرآن ورغبته فيما رغب فيه وهذه فيما رغب فيه وكرهته لما كرهه ومحبته لما احبه و
سعة في تنقيده او امره فترجمت ام المؤمنين لكمال معرفتها بالقرآن وبالرسول وحسن تغييرها
عن هذا كله بفعلها كما خلفه القرآن وفهم السائل عنها هذا المعنى فاكثبه واستشفي
ولما وصفه تعالى بانه على خلق عظيم قاله فنبصر ونفهم باكم المفتون اي خبيري يا محمد
وسبيري لشركي ان كنت عاقبة امرك فانك نصير مغلما في المثلوب ويصيرون اذ لا مغلور
وشتوى عليهم بالمثل والتعب **الفصل الثاني** في قسمة تعالى على ما انعم عليه
واظهر من قدره العلى لديه قال الله تعالى والصبح للذي اذا نجا وادعك ربك وما على سورة
اقسم تعالى على انعامه على رسوله صلى الله عليه وسلم وكرامته له واطمائه ما رضى به وذلك مشفق لصدة
له فوهم على صحة نبوته وعلى جلالته في الآخرة فوهم على الحسنة والحمد واقسم تعالى بايتين عظيمتين
ابانه واليقين على ربوبيته ووجدانته وحكمته ورحمته وهما الليل والنهار وقصر بعضهم عن
الامام محمد بن الفضل بوجه صلى الله عليه وسلم والليل بشعره قال واستبجاده فيهم وانامل
مطابقة هذا القسم وهو نور الصبح الذي يوافي بعد ظلام الليل المسمى عليه وهو نور الرخمي الذي
واقاه بعد حجابيه عنه حتى لا اعتداؤه ووقع حجاب ربه فاقسم بنور النهار بعد ظلمة الليل
على صور الرخمي ونوره بعد حجابيه واجحابه وايضا فان الذي اقسمت رحمة ان لا يترك
عبادة في ظلمة الليل سرمد ابو هذيل النهار الى الصبح الجهم ونفايهم لا يتركهم في ظلمة الليل
والتي بل يهديهم بنور الرخمي والنبوة الى الصالح وديارهم واخرهم فاقسم بحسن ارباب المسمومة
بالمسمومة **فانامل هذه الجملة والوقوف الذي على هذه الامااط والجلالة التي على ما تهاوي**
سبحانه ان يكون وقع نبية او قلة او قلة والتوديع الزك والفتل البعض اي ما تركت منذ انشئت اليك
ولا انفصل منذ انشئت وحذف لك في قلة الكما تكاف ودعل ولان دور الامايات بال
فاوجب اتفاق الفواصل حدتها وهذا يبرر كماله وان كل حاله يرقه اليها هي خير لمن
ما قبله كما ان الدار الاخرى هي خير له ما قبلها **فروعه بما تترتب عنه** وتفرح به نقشة
ويشرح به صدره وهو ان يعطيه فيرضى وهذا نعم ما يعطيه من القرآن بالهدى
والنصر والمظفر باعداء يومه يذوق ملكه ودور الناس في دين امره اقلها والعلة على
بنو قريظة والمضبر وبث سراياه وعساكره في بلاد العرب وما فتح على خلقه الراشدين

المراد بالنبوة

بالآية
فهم ذلك

في انظار الارض من المداين وما قد في قلوب اعدائه من الرعب ونشر الدعوى ورفع ذكره واعلا
كله وما انتخبه في موقفا للنبوة من الشفاعة والمقام المحمود وما يعطيه في الجنة من الوسيلة
والدرجة الرفيعة والكثرة وقال ابن عباس يعطيه الف قصر من لؤلؤ ابيض ترابها المسك
ومنها ما يلق بها وبالجملة فقد دلل هذا الاية على انه تعالى يعطيه عليه الصلوة والسلام
كلما رضىه **واما ما ينفذ به الجاهل من امر لا يرضى واحدا من امته في النار او لا يرضى ان يدخل**
احدا من امته النار فهو من غير ريب الشيطان لم يعبه بهم فانه صلوات الله عليه رضى بما رضى به
بنارك وتعالى وهو سبحانه يدخل النار من يشقها من الكفار والعصاة فربما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اشفع فيهم كما ساء في المقصد الاخير ان شاء الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرف به وبحقه من ان يقول لا يرضى ان يدخل احدا من امته النار او يدفعه فيها بل ربه تعالى
وتبارك يا ذن له فيشفع فمن شاء الله ان يشفع فيه ولا يشفع في غير من اذن له ورضيه
ثم ذكره سبحانه بنعمه عليه من اوائله بقديته فقال له بعدك فيما فاضى **وذهب بعضهم الى ان**
تعني التيمم من قولهم دوة يمتة المحدث لاحدا في قبر من عدم النظر فاوال اليه وانك بعد
النفق ثم امره سبحانه ان يقابل هذا النعم الذي لا يملك بها من الشكر فتاء ان يقهر البتة وان
يهر السائل وان يكم النعمة بل يحدث بها من شكر النعمة الحديث بها **فيل المراد بالنعمة**
النبوة والحديث بها ثلثها **الفصل الثالث** في قسمة تعالى على ما انعم عليه
عليه السلام فها اذ به من دجيه وكما به فخره من الهوى في خطابه قال الله تعالى والتم
اذا دعوني ما خلصا جكم وما دعوني وما نطق عن الهوى **اقسم تعالى باليهم على نبيه رسول**
وبراءته ما نسب اليه اعداءه من الضلال والقي **واختلف في المقصود المراد باليهم**
يا فاعلم معروفا منها اليهم على ظاهره وتكون ال التعريف المحمد في قوله ولترى المؤمنين في اقوالهم
وهي النجوم التي يهدي بها **فيل الذي اذا سقطت وقابت** وهو روى عن ابن عباس في رواية
على ابن ابي عمير **وعطية** **والترى اذا سقطت النجم** وتبدل الزبا اذا سقطت وقابت و
عن ابن عباس في رواية ذكره النجوم التي ترمى بها الشياطين اذا سقطت في ابادها عند استراق
السمع **وهذا قول الحسن** **وعن السدي والزهري** **وعن الحسن النجوم** اذا سقطت يوم القيمة
وقيل المراد به الثبت الذي لا ساق له **وهو اي سقط على الارض** **وقيل المراد** **رواه الكلبي**
عن ابن عباس لان نزول جبرما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول مجاهد ومقاتل والغطات
وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسن رضي الله عنهما هو محمد صلى الله عليه وسلم اذا دعوا من السماء
لملة العراج **واظهر الاقوال** كما قاله ابن القيم انما النجوم التي ترمى بها الشياطين وكثير من
قد اتم هذه الاية الظاهرة المشاهدة التي مضى بها الله تعالى اية وحفظها الله من استراق
الشياطين على انه ما اوتي به رسول حق وصديق لاسبيل للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حزن

بالجم اذا هوى صدق بين يدي الوحي ورساله . وله هذا لا ريب ان المقسم والمقسم عليه
 في غاية الظهور . وفي القسم دليل على المقسم . وليس بالبين نسمة القرآن عند نزوله بالجم اذ هو
 ولا نسمة نزوله هويا ولا عهد في القرأة بذلك فجم هذا اللفظ عليه وليس بالبين . فخص هذا
 القسم بالقرأ وحدها اذا غابت . وليس بالبين ايضا القسم بالجم عند اختيارها يوم النبوة
 بل هذا قسم الرب عليه ويدل عليه بآياته فلا يجعله نفسه دليلا لعدم ظهوره للمخاطبين ولا
 ولا سيما انكر والبعض فانه سبحانه انما يستدل بالآيات لا يمكن حجة ولا الكار فيه
 ثم انه من المقسم والمقسم عليه بالآتي . فان لنا ان المراد بالجم التي هي للاهداء فالمناسته
 وان طعن المراد القرأ فذكر الظاهر بالجم عند الرأى لانه لا يشبه بغيره الباء بل هو ظاهر
 لكل احد . واليصل اليه عليه السلام في غير هذا الكلام ما يثبت من آيات البينات لان القرأ اذا ظهر من
 الشرق كان ادراك الثمار واذا ظهرت من الغرب قرب اوخر الخريف فيقول الامير النبي
 صلى الله عليه واله يترى الكل لما ظهر قد انزلت والامر من النبوة . وان طعن ان المراد
 القرآن فهو استدلال معجزة صلى الله عليه واله على صدق وراثة وانما اصل وماتوا . وان طعن
 ان المراد البينات فالينات به بيات النبوة الجسدية وصدورها والقوى العقلية بالصدق
 وذلك بالرسول وايضا السبل . وتاملك كيف قال الله تعالى يا صلحنا جبريل وما شئت ولم
 بقل ما صلح محمد تاكيدا لافانة الحق عليهم بانه صا حجتهم وهم اعلم الخلق به وبجمله واقواله
 واعماله وانهم لا يعرفونه بكتب ولا نبي ولا خللا ولا ينطقون عليه امر او حذافه وقد ثبته تعالى على
 هذا المعنى بقوله عز وجل اولهم فوارسولهم فزطق رسول الله صلى الله عليه واله ان يصد عن هوى
 فقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى . ولم يقل وما ينطق بالهوى لان من ينطق
 الهوى ابلغ فانه يفتن ان تطفه لا تصد عن هوى واذا لم يصد عن هوى فكيف ينطق به بعض
 نقي الامرين فحق الهوى من مصدر النطق ونفسه عن النطق بنفسه فطفه بالحق مصدره الهدى
 والرشاد لا الهوى والخذل . **قوله** تعالى ان هو الا وحى يوحى فاما ما دل على المصدر المفعول
 من الفعل اي ما تطفه الا وحى يوحى . وهذا احسن من جعل المصدر عايدا الى القرآن والسنة
 وحقى يوحى . **قوله** تعالى وانزل عليك الكتاب الحكيم . وهذا القرآن والسنة . وذكر الا وذا عن
 حسان من عطية قال كان جبريل ينزل على الرسول صلى الله عليه واله بالسنه كما ينزل عليه الملائكة
 صلى الله عليه وآله **قوله** تعالى من وصف من علم بالوحى والقرآن بما يعلم انه مضاد لآيات
 الشكها فجم القرآن والقول في قوله تعالى شدي القوى وهو جبريل اي قوامه العلية والعلية
 كلها شديدة ولا شك ان مدح العلم مدح الشغل فلو قال عليه جبريل ولم يصفه لم يحصل
 للنبي صلى الله عليه واله ولم فضيلة ظاهرة وهذا نظير قوله تعالى ذى قوة عند ذى العرش مكين
 وسياء الحق انه شاء الله تعالى **قوله** اخبر سبحانه وتعالى عن صدق قواد

كان جبريل
 في القرآن
 عليه السلام

فيه

لاد

لما رآه عينا وان القلب صدق العين وليس كمن رأى شيئا على خلاف ما هو عليه
 فواؤه بصره بل ما رآه بصر صدق الفؤاد . فلو لم يكن كذلك . وفي قصة الاسراء مزيد
 مزيد بيان لما ذكرته هنا . **قوله** تعالى فاقسم بالجنس الجواد
 الكهن الى قوله وما هو يقول شيطان جيم الى قوله وما هو يقول شيطان جيم اي لا
 اذا لا موضح من ان يحتاج الى قسم او قسم ولا مزيدة للتاكيد . وهذا قوله اكثر المفسرين
 قوله تعالى وانه انقسم لم يعلمون عظيم . **قوله** الرقش والوجه ان يقال هي التي اية
 لا يقسم بالشي الا اعطاه الله فكانت اية خال الحرف النبي يقول ان اعطاني باقيا من كلامه
 اعطاه معنى ان نبأ هل فوق ذلك . **قوله** اقيم سبحانه وتعالى بالجم في حقها الدلالة من
 ظهورها وجرانها وغروبها . وبما ضرب الليل واقبال النهار عقيب من فصل ذكر سبحانه
 حاله ضعف هذا وادباره وحالة قوة هذا وشفقه واقباله بطر دظمة الليل بتفسيه
 فكما تنفس هرب الليل وادبر بين يديه وذلك من آياته ودلائل ربهية ان القرآن قول
 رسول كريم وهو هنا جبريل لا نذكر صفة قطعا بعد ذلك بما يقينه به . **قوله** اما الرسول
 المكر في الحاقة فهو محمد صلى الله عليه واله وسلم فاضافة الى الرسول الملكي تارة والى الشريك
 واصله اليها اضافة تليخ لاضافة ثانيا من عدها . **قوله** الرسول يدرك على ذلك فان
 الرسول يبلغ كلامه من ارسله هذا صريح في انه كلام من ارسل جبريل ومحمد صلى الله عليه واله وسلم
 فغير ذلك فلهذا عن الله ومحمد صلى الله عليه واله وسلم عن جبريل وقد وصفه رسول الله الملكي في هذه
 السورة بانه كريم يعطى الفضل العطايا وهو العلم والمعرفة والهداية والبر والارشاد . وهذا
 مائة الكرم ذو قوة كما قال في الخيم عليه شدي القوى فجميع بقوة الشياطين ان يدوموه وان يزيد
 فيه او ينقصونه . فوي نرفع قريات قوم لوط على اوارم جناحهم حتى سمع أهل السماخ
 كلامها واصوات منها . **قوله** عند ذى العرش تكبرى يمكن الميزة موهبة العندية صديرة
 والشرى والتعظيم . **قوله** في ملائكة الله المكرين بسيد قريش امرو ويرجعون اليه
 امين على رحمة ورسالة فذبحه من الملائكة والزال . **قوله** فخر خصال سخر تركية
 سند القرآن وان سماع محمد صلى الله عليه واله وسلم من جبريل وسماخ جبريل من رب العالمين فاهيك لهذا
 السند علوا وجلالا . **قوله** فاقسم سبحانه وتعالى بآياته . **قوله** رسول الله الشريك
 ذكره ما يقول في آيات . **قوله** فقال وما صا حجتهم وهذا انهم لم يكونوا ولا يكونون فيه وان قالوا
 بالسهم خلقة فهو يعلم انهم كاذبون . **قوله** اخبر من دونه صلى الله عليه واله وسلم وهذا يقتضي
 انهم لم يكونوا في الخارج من الحياة وبذلك بالسر خلافة النبي فخصيته صدم ان حيال
 موجودة لاذهاه لاني الانبياء . وهذا ما لا نوافه جميع رسلا اناسهم وخرابهم جميع
 المال . **قوله** كان تقريره في آياته عليه وسلم جبريل انهم من تقريره وتبليغهم بآياته

من جبريل
 في القرآن
 عليه السلام

في قوله تعالى
 فاقسم بالجنس الجواد
 الكهن الى قوله

لا في آياته

واما دونه عليه السلام هي اصل الايمان الذي لا يم الا باعقادها وان كرها كقطعها ولما روي
 له تعالى فتاها ان يكون مسئلة نزاع لا يكون جاحدا بالانفاق وقد صرح جماعة من الصحابة
 بانهم لم يروا في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من ذلك بل روي عنه انه قال انما نزلت روية
 الرب سبحانه اعظم من روية جبريل فاذا النبوة لا يوقف ثبوتها عليها البتة ثم روي تعالى رسوله
 كلما صلى الله عليه وسلم احدهما بطريق النطق والثاني بطريق اللزوم عما يصادف من الرسل من
 النكاح الذي هو الضمة والتجمل والتبديل والتغير الذي يوجب المهمة فقال وما هو على الخشب
 يتبين فان الرسل لا يمتنعون من مقصودها الا بائرن اذ انما من غير كمان واذ انما على وجهها من غير زب
 ولا شصان والفرقان كالابن فتمتكت احدهما وهي قراءة الصادق عليه عن الجمل فان الصديق
 الجليل بقاء صفة الحق وزن بخل الجمل ومثله وقال ابن عباس ليس بجمل ما انزل الله
 وقال مجاهد لا يضمن لهم بالعلم واتبع المفسرون على ان الغيب ههنا القرابة والوحى
 قال الفرأ يقول تعالى يا ايه غيب من السماء وهو متفوس فيه فلا يضمن به عليكم وهذا معنى
 جدا فان عادة النفوس المتح بالشي القيس ولا سيما على لا يقدرة قدره ومع هذا فالرسول صلى
 عليه وسلم لا يخل عليكم بالوحى الذي هو انفس شي واجله وقال ابن عباس القارى المعنى يا ايه غيب
 فينبته ويخبره ويظهره ولا يكتفه كما يكتم الكاهن ما عنده ويخفيه حتى ياخذ عليه جلوا
 واما قراءة من قرأ بظن بالطاء فتعناه بهم قالوا لئنك زيد بمعنى انتمته وليس هو من الظن
 الذي هو الخور ولا ذلك فان ذلك بعدك الى معقولين والمعنى وما هذا الرسول على ولم
 يتهم بل هو امن فيه لا يريده ولا يفض منه وهذا يدل على ان الضم فيه يرجع الى محمد صلى الله
 عليه وسلم لانهم وصف الرسول الملكى بالامانة فرقا وما ضاحك كبحونه ثم قال وما هو اى وما ضاحك
 بهتم ولا يخل في سبحة من رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك وكفى منه القرآن اعظم تركية
 انه يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال تعالى فلا اقم بما يصرف وما لا يصبروا اليه
 لقول رسولكم الان اقم تقاتى بالاشياء كلها ما يصبر منها وما لا يصبروا وهذا اقم
 وقع في القرآن فالعلم العلويات والسعليات والديان والخرة وما يرى وما لا يرى ويدخل ذلك
 كله من ايات قدرته وبرهينة فمن هذا القسم ان كل ما يرى وما لا يرى اية وحيد على يد رسوله
 صلى الله عليه وسلم وان ما جاء به هو من عنده تعالى وهو كرامة تعالى لا كلام شاعر ولا مجنون ولا
 كاهن ولا من خوات كما انما يار الموحات ما يرى وما لا يرى حق كما قال تعالى فذلك الشاهد
 ولا ريب ان الحق مثل ما انكر شيطون فكانت سبحة وتعالى يقول انه اعلم الخلق حق كما انما نشأ
 من الحق وما لا تشاهدونه موجود وكفى لافان جميع ما يصبر وما لا يصبره نفسه وسيد
 خلقه ونشأه وما يشاهد من احواله فاعلموا بانها حق ذلك ائبن دلالة على وحدانية الرب وتو
 صفاته وصدق ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يثبت قلبه ذلك حقيقة لم يحا

بكونه من جنس البشر

شارة

شاشة الايمان قلبه ثم اقام سجادة البرهان القاطع على صدق رسوله وان لم يقول عليه فيما
 قاله وان لم يقول عليه واقرى عليه واضلعيادة واشتياح دماء من كذبه وجرمه وشوكم
 فكيف يلقى باحكم الحاكمين واقد القادرين ان يتر على ذلك كيف يلقى به ان يتره وينصرون
 ويظهره ويظهرهم ويظهر دماءهم ويظهر احوالهم وارادهم ونساءهم قائل ان الله
 امره بذلك واباحه الى كيف يلقى به ان يصلة بانواع الصديقين كلها فصدقه باقراره وبالا
 المستاندة لصدقه ثم يصدقه بانواعها كلها على اخلاصها وكل آية على انفرادها مصدقة قوله
 ثم يقيم الدلالة القاطعة على ان هذا قوله وكلامه فيصدق له باقراره وضمه وقوله فمن عظم
 الحال واظلال باطل واثين البهتان ان يجوز على حكم الحاكمين ان يتعد ذلك والمرأ
 بالرسول انكم هنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قد تته لان لما قال انه لقول رسول كريم بعد انه
 ليس يقول شاعر ولا كاهن ولا شريك ما كان يصفون جبريل عليه السلام بالشم والكمالة
 ومن ذلك قوله تعالى فلا اقم مواضع الخمر وانه ليعلم لعلو عظيم انه لقول كريم
 في كتاب مكتوب لا يمتة الا المطهرين قيل المراد بالكتاب المكفر اللوح المحفوظ قال ابن القيم
 والصحح ان الكتاب الذي يابى للملاكة وهو المذكور في قوله تعالى في صحف مطهرة بايدي
 سفرة كرام بررة قال ابن مالك احسن ما سمعت في هذه انها مثل الذي في عيسى قال ابن
 المفسرين بن قال ان المراد بالصحف لا يمتة الا طاهر والاولا رجم لان الآية سبقت بها
 لقول ان انما نزل به الشياطين وان محله لا يصدر اليه كما قال تعالى وما نزل به الشياطين
 وما ينهى لهم ولا يستطيعون وايضا فان قوله لا يمتة بالرفع هذا الجمل لفظا ومعنى ولو كان
 لمتا لكان متفوتا ومن حمل الآية على انها تحتاج الى صرف الخبر عن طاهر الى معنى المعنى والاول
 في الخبر والمعنى حمل كل منهما على حقيقة وليس ههنا وجوب صرف الكلام عن الخبر الى المعنى
 ملخصا وهذا الذي قاله ابن القيم قد تملك به جماعة منهم داود وابن جرير من المصنفين
 وقد اجاب ابن الرضا في الكفاية عن ادعائهم المتقدمة فقال ما ضمة القرآن لا يمتة فاعلم ان المراد
 به الكتاب الذي هو اوتى المذكور ولا يوجه المعنى الى المحفوظ لان غير متزل وسه غير ممكن ولا يمكن
 ان يكون المراد بالمطهرين الملاكة لانه قد ثبت ثابت فانه قال بمتة المطهرين ولا يمتة غير المطهرين
 والنساء ليس فيها غير مطهرين بالاجماع فلم انه اراد بالمطهرين من الاديان وبين ذلك ما روي
 انه عليه السلام قال في كتاب عمرو بن مكرم المروي في الدار فطن وجيز ولا يمتة الترات الاوانك
 على طهر ثم قال فان قيل قد قال الواحدى ان اكثر اهل التقدير على ان المراد اللوح المحفوظ
 المطهرين للملاكة فلو صح ما ظنهم لم يكن هذا دليلا لان قوله لا يمتة ليس بغيره من المراد بل
 كان تقيا كما كان في حق النبي فلو اذ اجتره قلنا اما قول اكثر المفسرين هو ما روي
 المتأخرين والمرجع الى الدليل واما كون المراد بالآية الخبر فوالله ما نقول اللوح لفظ الخبر

ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يحب المتكبرين

لا يمتة

من الحشر وانما اقمتم تعالى بهم لانهم انجيت خلق الله على وجه الارض لما فيهم من البيان والنظر واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والادباء الى الله تعالى ولا تضار له دينه وكل ما في الارض من مخلوق خلق لاجلهم وعلى هذا فقد تضمن القسم اصل المكان واصل السكان فرجع البلا الى مكة ورجع الغلبا الى ادم وقوله وانت حل هو من الحلول ضد الطعن فيقتضين اقامة تعالى المشتمل على صفة ورسوله فهو خبر البقاء واشتمل على خبر العباد فقد جعل الله تعالى بيته هدى للناس وبينته اماما وها ديا لهم وذلك من اعظم نعمه واجنانه الى خلقه وقيل المعنى وانت مشتمل فذلك وخراجك من هذا البلد الامين الذي بائن فيه الطير والوحش وقد استحل فيه قومك جرمك وهذا مروي عن ثعلبة بن جليل بن سعد وعن قتادة وانت حل اي لست باق وحلال لك ان تفضل مكة من حيث وذلك ان الله تعالى يفتح عليه واهلها ما فتح لاحد قبله فاحل ما شاء وحرم ما شاء فنقل ابن خلدون وهو متعلق باشتاء الكعبة وخبره وخرم دارا في ميفان **فان قلت** هذه السورة مكة وانت حل هذا البلد اخبار عن الحال والواقعة التي ذكرت في خرمة هجرة الى المدينة فكيف لم ينع بين الامم من اجيب بانه قد كثر اللفظ للحال والمعنى مستقبل لقوله انك ميت وانتم ميتون وعلى كل حال هذا يتضمن القسم بلب رسول الله عليه السلام ولا يخفى ما فيه من زيادة التعظيم وقد روي عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس واتوا رسول الله لقد بلغ من فضيلته عنده ان اقمتم بجانبك دون خاير الانبياء ولكن بلغ من فضيلته عنده ان اقمتم بقراب قد نيك فقال لا اقم هذا البلد وانت حل هذا البلد **وهو** تعالى والعرض ان الانسان لفي خسر **اختلف** في تفسير العسر على اقول قيل هو الدقولة مشتمل على الاكاجيب لا يحصل فيه السر والضراء والصحة والسقم وفي ذلك وذكر العسر الذي يفضيه فيقتضي عرك فان لم يكن في مقامه كثر خايرك من خسران **وهو** تعالى انا لفتح بالايام فظفها وكل يوم حتى تقتض من الاجل وفي تفسير الامام خراساني البصائر وفيه ان اقم زمان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الامام الرازي واحتماله بقوله عليه السلام انما شددكم مثل من كان ذلك مثل رجل استاجر اجرا فقال ان يعمل من الخمر والمسكر فيمك اليهود ثم قال ان يعمل من الطهر والعصية يبراه فمك الصلوات ثم قال من يعمل في العسر والمعسر بغير طهر فيمك اليهود والمضاري وقالوا انما كثر علة وقل اجرا فقال الله وقل فقتض من اجركم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من شاء فمك اقل علة والآخر اجرا رواه البخاري قال هذا الحديث ولاقى العسر هو عسر الذي هو في فكر على هذا اقم بها زمان في هذه الآية وبكافة في قوله وانت حل لهذا البلد وبخبر في قوله لعنك الله قال وعصرك وبلدك وعمرتك وذلك كله كالطريق له فاوجب تعظيم الطريق طعن في الحروف قال

على احد

قد قيل في تفسيره

ودوجه القسم كانه تعالى قال ما اعظم خسرانهم اذا غرضوا فقل انتهى **النوع السادس** في وصفه تعالى له تلك الصلوة والدم بالزور والسر المبرر اعلم ان الله تعالى قد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقيل المراد القرآن وصفه عليه السلام بالسر المبرر في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا مبرورا وذينا اذعبا الى الله باذنه ورجائنا والمراد كونه هاديا مبينا كالسر المبرر وبين الهدى والرشاد فينا اوتى فيهم واتهم من نور الشمس وان كان كذلك وجب ان يكون نفسه القدسية اعلم في الزاوية من الشمس فكما الشمس في عالم الاجسام تنبذ النور لغيرها ولا يستفيد من غير ما قلده انفس النبي صلى الله عليه وسلم ينفذ الانوار العنقبة للناظر لا لغير البصرة وكذلك وصفه الشمس بانها سراج حيث قال في فضلها سراجا وفراسيرا وكما وصفه تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نور نفسه القدسية بذلك فقال الله عز وجل والارض فليس فيها نور الا الله ونوره الذي هو سر الوجود والحياة والجمال والكمال وهو الذي اشرق على العالم فاشرق على العلوم الروحانية وهو الملائكة فكانت سرحا منيرة فتمت لها من نورها بحدود ثم سرى النور الى عالم النفوس لاسانته ثم طرحته النفوس الى اصفياء المسوم فليس في الوجود الا نور الساري الى الشيء منه بقدر قبوله وشمع استعداده ورحب بقبوله والنور في الاصل كعبته يدركها الباهر اولادها سائر المتصور كالكعبة النائية من الزمان الشمس والشمس على الاجرام الكعبة المحلقة لها وهو بهذا المعنى لا يصح اخلافة تعالى الله تعالى لا يبعث مضاف لقوله ذرية كرم بمعنى ذكروا او بمعنى ينور السموات والارض فان تعالى نورها بالكوكب وما يفيض عنها من الانوار والملائكة والانبياء من قولهم للشمس الفاني في التدبير نور القور لانهم يهتدون في الانوار ويؤيد هذا القول قراءة على ابن ابي طالب وروى في حديثي عنها وغيرهما نورها ماسيا والارض بالنصب وقوله سل نور ذرية مثل هذه سخنة وقالوا ان النور الى السموات والارض لانه على سعة اشرافه وفضوا اضاءته حتى تضيء السموات والارض ولما لا زيادة اهل السماء والارض وانهم يشعرون وعن معاذ بن ابي مثار الايمان في قلب محمد كشوة فيها مصباح فالمشكوة نظير صدر عبد الله والرجاحة نظير جسد محمد صلى الله عليه واله والمصباح نظير الايمان والنبوة في قلب محمد صلى الله عليه واله والشمع النبوة والرشادة وعن ابن مسعود ان المشكوة جوف محمد صلى الله عليه واله والرجاحة قلبه والمصباح النور الذي جعل في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعكس في جوف النور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم لها جفتها وعن ابن مسعود ان مشكوة محمد صلى الله عليه وسلم ان كان مستودعا في الاضداد كشوة صفتها كذا كذا اراد بالمصباح قلبه وبالرجاحة صدره اي كانه كوكب في ذرى يوقد لما فيه من الايمان والمحيي يوقد من شجرة مباركة اي من نذر ابراهيم وضربا للشجرة المباركة وقوله تعالى

عن تفسيره في قوله تعالى
والمصباح نظير الايمان
والشمع النبوة
والرجاحة قلبه
والشمع النبوة
والرجاحة قلبه
والشمع النبوة
والرجاحة قلبه

بحسبهم وشرط المحجة لهم ووجود المشرط منع بدون وجوب تحقق شرطه فلهذا انما المحجة متناهية
 المتابعة فلا محجة كمرحلية فانما محجته لا يتم لانما المتابعة لرسوله وانما المحجة ملزمة
 لانما محجة الله لهم فيتحمل حينئذ ثبوت محجته به وثبوت محجة الله يكون المتابعة لرسوله الله
 صلى الله عليه وسلم وذلك على ان متابعة الرسول محبة لله ورسوله وطاعة امره ولا يكون ذلك في العبودية
 حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فلا يكون شيء احب اليه من الله ورسوله وحيث كان عنده
 شيء احب اليه منها فهذا هو ترك الدين لا بغفرا لصاحبه ولا بهديه الله قال الله تعالى قل ان
 كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وارزواؤكم وحشيتكم واموالكم فمنها وتجاره فمحبون كما دها
 وساكين فممنونهم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فممنونهم حتى ياتي الله بامر واه
 لا يهدي القوم الفاسقين فكل من قدم طاعة هؤلاء على طاعة الله ورسوله او قول احد منهم
ورجاء او الوكل عليه على قوله الله ورسوله او مرضاة احد منهم على مرضاة الله ورسوله او
احد منهم او رجاء او الوكل عليه على خوفه او رجاء او الوكل عليه او معاملة احد منهم على
معاملة الله ورسوله فهو ممن لم يزل احب اليه مما سواهما وان قال لسانه هو كذا
منه وايقار باليس هو عليه انتهى لمختصان كما بالمدارج وسيافهم ذلك ان شاء الله
 في مقصد محبة عليه الصلوة والسلام وقال تعالى فاستجابوا لله ورسوله الذي اذن
 يؤمنوا به وكنوا لله ورسوله عبيدا وقال تعالى لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له
 الامر من الايمان بالرسول واتباعه تبيينها على من صدقه ولم يتأخذه بالامر شرقيه فهو في الصلوة
 فكل ما اتى به الرسول يجب علينا الاما خصة الدليل قال تعالى فاستجابوا لله ورسوله
 الذي اذن انزلنا يعني القرآن فالايامه صلى الله عليه وسلم واجبتين لا يتم ايمان الا به ولا
 يبع اثبات الامعة قال تعالى ومن اراد من الله ورسوله فانا اعدنا للكافرين
 سعيد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فلا تعفوا فذلك
 كونه قولك احكامكم اجمعين ولا مزيدة لانك اعني الحكم كما في كلامهم ولا يؤمنون
 جواب اقم الله تعالى بقية الكريمة المدة انه لا يؤمنون حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم
 وسلم في جميع اموره ويرضى بجميع ما حكم به ويتقاوله طاهرا وباطنا سواء كان الحكم موافقا
 او مخالفا كما ورد في الحديث والذي ينبغي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون هراة بغير ما اجبت به
 وهذا يدل على ان من لم يرض بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا على انه لا بد من حصول
 الرضى في القلب وذلك بان يحصل الجزم واليقين في القلب بان الذي يحكم به عليه السلام هو الحق
 والصدق فبعد من الايقان باب طه وظاهره وسياسة من يدان لذلك انشاء الله تعالى في
 مقصد محبة عليه السلام قال تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
 لا يزيل على ان محبة الله عليه وسلم واجبة ولا يجوز ان يرد على الله ولا يجوز ان لا يرضى

حجا ما قضيتك مشعر بذلك لان خطر يقبله قيس يقتضي ضد مدلول النص فذاك يحصل
 الخرج في النفس فيرتفع الى ان لا يكمل ايمان الا بعد ان يلتفت الى ذلك الخرج ويسلم الى النص لهما
 كلها قال الامام محمد بن ابي حنيفة وجوز غير تخصص الكتاب بالسنة بالقياس وبصرح العلامة
 الساج ان السبيل في جميع الجوامع الفرع الثامن فيما يضمن الادب مع الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدعون من دونه الله ورسوله وقال الله تعالى
 لا يتقدم بين يدي رسولني ولا اذن ولا تصرف حتى يامر هو وينهى ويأذن كما امره تعالى
 بذلك في هذه الآية وهذا باق الى يوم القيمة لم يمنع فالقدم بين يدي شئ بعد وفائه
 كالقدم بين يديه في جناية لا في غيرها عند ذي عقل سليم قال الله تعالى لا تشاؤوا على الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يمتي بيقينه الله على لسانه وقال الله تعالى لا تقتضوا امره او نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقال الله تعالى لا تأمروا حتى يامر ولا تنهوا حتى ينهى وانظر اي الصديق رضي الله عنه مع
 عليه الصلوة والسلام في الصلوة ان تقدم بين يديه كيف تأخره قال ما كان لابن ابي فحاش ان تقدم
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اوثر مقامه والامامة بعده فكان ذلك الاخر الى خلفه
 وقد اذن في اليه ان اقتت مكانك سبيلا الى عدم بكل خطوة الى فراغ من اجل ان تقدم تنقطع فيها
 اعتناق المطي ومن الادب مع الله صلى الله عليه وسلم ان لا ترفع الاصوات فوق صوته كما قال تعالى يا
 ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر تنصركم بعض
 الرائي افاذا نهى عن ان لا يتكلم المؤمن عند الله صلى الله عليه وسلم كما يتكلم الجند عند سيده لان العبد
 في قوله تعالى كجهر تنصركم بعض لا يرفع صوته ولا يجهل ان يجهل المؤمن الذي صلى الله عليه وسلم كما يجهل العبد
 للسيده والامان قد جهل كما يجهل بعضكم بعض قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 من انفسهم والصياديين والصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 لا يجل عليه بذل لسيده وبجمل ليلته حتى يملكه الله ولا يرفع الجند ان يوتيه جوسه ولا
 ان يلقى غشة في التملك لانه سيده وبجمل ليلته حتى يملكه الله ولا يرفع الجند ان يوتيه جوسه ولا
 بالرافعة من غير ان لا ترفع صوتك الا لشيء من الدين استقامة فلو خفي الانسان نفسه
 وذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو ايضا جلال الجند والسيده انتهى واعلم ان في رفع الجهر
 استحقاقا قد يرد على الكبر المحبط وذلك اذا انضم اليه تعبد الالهة وعدم الميل الى
 ان يالكه حتى لا يمتد له ما تركه الله الا ان قال الله يا رسول الله لا تكلمن كاخى البشير وان عمر مني
 كان اذا حدثت حديثا كاخى البشير ما كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الية حتى يستفيها
 وقد روي ان ابا جعفر محمد بن موسى ناظر ما كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا ابا المكارم
 المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان امره على ادب فاما قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
 الا بقرعة وصدق ما قال ان الذين يخفون اصواتهم الا بقرعة قد روي ما قال ان الذين ينادون بك من وراء

حجا ما قضيتك مشعر بذلك لان خطر يقبله قيس يقتضي ضد مدلول النص فذاك يحصل
 الخرج في النفس فيرتفع الى ان لا يكمل ايمان الا بعد ان يلتفت الى ذلك الخرج ويسلم الى النص لهما
 كلها قال الامام محمد بن ابي حنيفة وجوز غير تخصص الكتاب بالسنة بالقياس وبصرح العلامة
 الساج ان السبيل في جميع الجوامع الفرع الثامن فيما يضمن الادب مع الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدعون من دونه الله ورسوله وقال الله تعالى
 لا يتقدم بين يدي رسولني ولا اذن ولا تصرف حتى يامر هو وينهى ويأذن كما امره تعالى
 بذلك في هذه الآية وهذا باق الى يوم القيمة لم يمنع فالقدم بين يدي شئ بعد وفائه
 كالقدم بين يديه في جناية لا في غيرها عند ذي عقل سليم قال الله تعالى لا تشاؤوا على الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يمتي بيقينه الله على لسانه وقال الله تعالى لا تقتضوا امره او نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقال الله تعالى لا تأمروا حتى يامر ولا تنهوا حتى ينهى وانظر اي الصديق رضي الله عنه مع
 عليه الصلوة والسلام في الصلوة ان تقدم بين يديه كيف تأخره قال ما كان لابن ابي فحاش ان تقدم
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اوثر مقامه والامامة بعده فكان ذلك الاخر الى خلفه
 وقد اذن في اليه ان اقتت مكانك سبيلا الى عدم بكل خطوة الى فراغ من اجل ان تقدم تنقطع فيها
 اعتناق المطي ومن الادب مع الله صلى الله عليه وسلم ان لا ترفع الاصوات فوق صوته كما قال تعالى يا
 ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر تنصركم بعض
 الرائي افاذا نهى عن ان لا يتكلم المؤمن عند الله صلى الله عليه وسلم كما يتكلم الجند عند سيده لان العبد
 في قوله تعالى كجهر تنصركم بعض لا يرفع صوته ولا يجهل ان يجهل المؤمن الذي صلى الله عليه وسلم كما يجهل العبد
 للسيده والامان قد جهل كما يجهل بعضكم بعض قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 من انفسهم والصياديين والصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 لا يجل عليه بذل لسيده وبجمل ليلته حتى يملكه الله ولا يرفع الجند ان يوتيه جوسه ولا
 ان يلقى غشة في التملك لانه سيده وبجمل ليلته حتى يملكه الله ولا يرفع الجند ان يوتيه جوسه ولا
 بالرافعة من غير ان لا ترفع صوتك الا لشيء من الدين استقامة فلو خفي الانسان نفسه
 وذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو ايضا جلال الجند والسيده انتهى واعلم ان في رفع الجهر
 استحقاقا قد يرد على الكبر المحبط وذلك اذا انضم اليه تعبد الالهة وعدم الميل الى
 ان يالكه حتى لا يمتد له ما تركه الله الا ان قال الله يا رسول الله لا تكلمن كاخى البشير وان عمر مني
 كان اذا حدثت حديثا كاخى البشير ما كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الية حتى يستفيها
 وقد روي ان ابا جعفر محمد بن موسى ناظر ما كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا ابا المكارم
 المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان امره على ادب فاما قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
 الا بقرعة وصدق ما قال ان الذين يخفون اصواتهم الا بقرعة قد روي ما قال ان الذين ينادون بك من وراء

الجحش الاثر. وانظرته وفاة كريمة حيا فاستجاب لها ابو جعفر واذا كان قد تم ريث
 قوت صوته موجب لحو الاثقال فما الظن برفع الآراء وتنازع الافكار على شئ به وساجاء به
 ومن الادب معه صلى الله عليه وسلم ان لا يجمل دعاؤه كدعاء بعضنا بعضا فلا يصح
 لا يجملوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا. وفيه قولان للمفسر احدهما انه لا يكون مدعوته
 باسمه كما يدعونه بعضكم بعضا بل قولوا يا رسول الله يا حي يا قيوم والواقع صلى الله
 مضاف الى المنعول اي ودعاؤه الرسول. والثاني ان المعنى لا يجملوا دعاءه بل يدعونه
 بعضهم بعضا ان شاء اجاب وان شاء ترك بل اذا دعاكم لم يكن لكم بد من اجابته ولم يستعمل
 التخلل عنها البتة فان المبادرة الى اجابته واجبة والمرجحة بغيره من غيرته صلى الله
 مضاف الى المعنى اي دعاؤه اياكم وقد تقدم في الخصايس من المقصد الرابع عن مذهب الشافعي
 ان الصلوة لا تبطل باجابه صلى الله عليه وسلم فيها. ومن الادب معه صلى الله عليه وسلم
 انهم اذا كانوا جماعة على امر جامع من خطبة او جهاد او رباط لم يذهب احد منها في حاجة له
 حتى تستأذنه كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا جماعة على امر جامع
 لم يذهبوا حتى يستأذنه. فاذا كان قد مضى ما قبله من خطبة لم يمتنع لم فيه الابادة فكيف
 يذهب بطريق في مسائل الدين اصوله وفروعه ودينيته وحليله هل يسرع الذهاب اليه بدونه
 فاستأذنه اهل الذكر انكم لا تعلمون. ومن الادب معه صلى الله عليه وسلم انه لا يستشكلوا
 بل استشكلوا له قوله ولا تهاجروا من قبله بغير اذنه الا في حق من يلقى لخصومه ولا يتردد
 عن حقيقته لئلا يخالف نتيجة اجابته معقولا نعم هو يجوز له ان يصغر قول. ولا يوقت قول
 ما جاءه على واحدة احد فكل هذا من فلة الادب وهو من المرأة. ومن الادب معه صلى الله
 وسلم كما لا ينبغي له ولا يضاد لأمه وتلقى خبره بالمبول والمقيد دون ان يحمله معارضه خيال
 بالحل يمينه معقولا او يمينه شعبة او شكا او يمينه عليه ثناء الرجال وزبالات اذهابهم
 فيوجه التحكم والتسلم ولا يتبادر الاذان كما وجد المرسل بالصادقة والمفوض والذلول والامانة
 التوكل فيها وتوكلها لان الاجابة للبعد من عذاب الله الا بما توجب المرسل وقيد شافية الرسول فلا تكلم
 اليه من غير ما يرضى بكم عن. انتهى لخصا من الملح. والامر لله بالايان المرشدة الى الادب معه
 صلى الله عليه وسلم فلا تليخ. النوع التاسع في بيان تضمن رده صلى الله عليه وسلم
 على عدوه صلى الله عليه وسلم وتبعها الشبهة. قال صلى الله عليه وسلم ما انت بغيره
 يحسن لما لا المذكور انما يزل عليه الذكر لكبحو اجاب سبحانه وتعالى بعهده وعدوه بغيره
 من غير واسطة. وهكذا استه الاجابة فان لم يكن له من حيث تولى بغيره حواشي متغير
 له فمما تولى في سحابة جريم بغيره مستقره لانضرة تعالى ام من ضرة وارفع لمرتكب ردة
 الجح من ردة واجتهد في ديوان جديده فاعلم صلى الله عليه وسلم ان عظم اية على نزيه رسوله وحقيقته

انما هو
 من سحابة
 الجح من ردة

سبابة

انما هو
 من سحابة
 الجح من ردة

فانفت

ما غصته اعداه الكفرة وكذبهم له بقوله ما انت بغيره من سحابة الجح من ردة. وسيعلم اعداؤه المذكور
 له ايم المعنونة قواهم وقد علموا امره والعدا ذلك في الدنيا ويزداد علمهم به في الآخرة وبكشفت
 ويظهر كل الظهور في الآخرة بحيث يساؤون كلهم العلم به. وما كنت تعالى وما صايركم
 ولما رأى الخاصين والاهل المستحقين النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتفت اليه
 بابي التهم وتحدثا واناس من سناد يدقون يلبسون في المسجد فلما دخل العاص قالوا له من ذا
 الذي كنت تحدث معه قال ذلك الا بغير النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي ابن الرسول
 صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها فذهابه صلى الله عليه وسلم وتولى جواهر بقوله ان شئت
 هو الا بغير اي عدوك وبقيضك هو الدليل للحقير. لما قالوا افتدى على الله كذبا قال الله
 بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والعقاب لعبد. ولما قالوا الست برسلا اجاب
 عنه بنو النيران الحكيم الذي لمن المرسلين. ولما قالوا انما اثاروا الهناك اشر محجوب
 ردا له تعالى عليهم قال بل جاء بالحق وقد صدق المرسلين صدقهم ذكر وعيد خصامة فقالوا انكم
 لذائقوا العذاب الا ليم. ولما قالوا امر يقولون شاعر فترشق به ربنا المؤمن ردا له عليهم بقوله
 وما علمنا الشعر وما ينفعنا ان هو الا ذكر وقرآن مبين. ولما حكي الله عنهم قولهم ان هذا الا
 اهل افتربه واعانه عليه قوم اخرون ساء امرهم تعالى كاذبين بقوله فقد جاءوا ظلما وجرورا
 وقال قل انزلني الذي لتر في السموات والارض. ولما قالوا الجفينة اليه شيطان قال انما
 وما نزل به المشايطين الاية. ولما قالوا انهم با الاولين قالوا المضن الحار لو نشاء
 لتنا مثل ان هذا الا اساطير الاولين قال الله تعالى كذبناهم قل لمن اصبحت الا لى و
 الجن والانس على ايه باقوا مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولما قالوا الوليد بن المغيرة ان
 هذا الاسير يوثق ان هذا الا اول البشر قال الله سبحانه وتعالى كذلك ما اتى الذين من قبلك من رسلهم
 الا قالوا اساطير الاولين لئلا يعلم الله صلى الله عليه وسلم. ولما قالوا احمد قلتم ردة فزادهم تعالى
 عليهم بقوله ما ودعك ربك وما قلى. ولما قالوا ما هذا الرسول يا كل المعاصم ومبشئ الاوفى
 فقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياتونكم بالاعلام وبشيرة الاوفى
 ولما خذته اعداءه اليهود على كثرة النكاح والزواج وقالوا ما هذه الا التكاثر ردا له
 عليهم عن رده ونازع عنه فقال انتم تحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم
 الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. ولما استبعدوا ان يفتلوا رسولان من البشر يقولهم
 حكام الله تعالى عنهم وما صنع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا انبت الله لبرائونا
 وجعلوا انما الجائن طير الكوايين ولما الخائف يودق الثبان. قال صلى الله عليه وسلم ان كان في الارض
 ملائكة يشكون مطعون لئلا يعلم من السماء ملكا رسولا اهلوا ان ملائكة لو حجبوا لكان
 رسولهم من الملائكة لكن لما كان اهل الارض من البشر وجب ان يكون رسولهم من البشر. فاجاب

هذه الكرامة وقد كانت الانبياء انما يدعونهم ويردونه على احدتهم كقولهم
 يا قوم ليس هذا الله وقوله ليس في سقاية والشيء ذلك النوع العاشر
 في ازالة الشبهة قال سأله تعالى ووجدت مثالا فهدى اعلم انه قد اتفق على انه
 صلى الله عليه وسلم ما حصل له خلقا واحدة قط وهو جبار عظماء على الانبياء عليهم السلام
 قبل النبوة كانت له خلقا واحدة وهو جبار عظماء من الشفيع وعند اصحابنا ان جبار في العلو
 ثم يكرم الله تعالى من اراد بالنبوة الا ان الدليل السعي قال على هذا الجبار لم يقع قال الله تعالى
 ما حصل صاحبكم وما عوى قال الامام محمد بن قال ابو الفضل الجصيني في الشفا والتوسيع
 معصومون قبل النبوة من الجوارب وصفاته والشك في شيء من ذلك وقد قاصدت الاخبار و
 الاثر على الانبياء فيهم عن هذه القصة متذوكة وانشأتم التوحيد والامان على اشرار
 اشرار اشرار المعارف ونفحات المبالغة العادة ولم ينقل احد من اصحابنا هذا الخبر اذ احدا
 نبوي واضطرب من يترقب بكم واشراك قبل ذلك و مستند هذا الباب القليل لما قد استدل
 لك بما قرنا ما هو الحق من نصيبه صلى الله عليه وسلم من الجوارب وصفاته اذ كونه على حالة
 تنافي العلم بشي من ذلك كله جملة بعد النبوة عفا واجامنا وقبلها ستمائة وثلاثين عاما
 فزده من ابور الشرع واداء عن زب من الرعي قطعها وعقلها وشرعا وعصمة عن الكذب وخلع التور
 سدة بناء وارسله فسد او غير قصد واستحالة ذلك عليه شرعا واجامنا ونظر اوبرهانا و
 تفرقه عنه قبل النبوة قطعها ونزله عن اجامنا ومن الصغار تحيها وعن استدعاء اليه
 والعتلة واستمراد العلة والنسب عليه فيما شرعه لامة ونصحه في كل حالة من زمان
 غضب وجدة ومرتج ما يجلي ان تلقاه باليمن وقد علمه بذ الصبيان فان من يحمل ما
 يجلي النبي صلى الله عليه وسلم او يجوز او لا يجوز عليه ولا يفرق صور احكامه لا بان ان يستند
 في بعضها خلافا على غيره ولا يفرقه عما لا يجوز ان يضاف اليه في ذلك من حيث لا يدري ولا يخط
 في حق ذلك الاستقلال من النار اذ من لا يخل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحمل صاحبه
 البوار وقد استدل بعض الامة على نصيبهم من الصغار بالمصير الى امثالها في
 اتباع اثارهم وسائرهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك من اصحابنا الكبار والشافعي والحنفي
 في غير الزام قرينة بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك فلو جوزنا عليهم الصغار
 لم يكن الاخذاء بهم في انصالحهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يتبعه قصد من القرينة والاباحة و
 الحظر والمصلحة انتهى واختلف في تقدير هذه الاية بوجه كثيرة احدا
 وجعلت الايمان بمقالة النبوة وهو ركن من اركان المحسنات وشعر من حوشب
 توبه قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي ما كنت تدري قبل الوحي ان
 نزل القرآن ولا كيف نزل الحق الى الايمان قال السرخسي راجع لاستيلا له قوله

وقال بكر الماضي ولا الايمان الذي هو الزايف والاختكام قد كان عليه السلام قبل نبوته
 بنوحين ثم نزلت القرابين التي لم تكن يترها قبل فانه لا بالكلف ايمان وسياق آخر
 هذا النوع مزيد لذلك ان شاء الله تعالى الثاني من معاني قوله تعالى خالاه ما روى
 ما ذكر الامام محمد بن ابي عبد الله في قوله صلى الله عليه وسلم من جدي عبد المطلب انا صبي حتى كاد الوجع
 يقتلني فداه الثالث قال صلى الله عليه وسلم في اللبن اذا صار مغسوا فغنى لابه كنت ممنورا
 بين الكفار بمكة فقول الله حتى ظهرت دينة الرابع ان العرب تسمى الشجرة العزبة في العدا
 ضالة كانه تعالى يقول كانه تلك الدنة كالمنازة لئلا فيها شجرة تحمل ثمرة الايمان بالله تعالى
 ومعرفة الاثنت فانت شجرة فريدة في منازة الحمد الخامس قد تجالط المشرك والمراد تومة
 اي وجد قومك صالين خدامك وبشرتك السادس اي محبا العزبي وهو روي عن ابن عطاء
 والضحاك والاضاحي كانه تعالى انزل في ذلك التذم اي بمسك العدة ولم يردوا
 ههنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في نجاه لكفرها السابع اي وجد ناسيا قد كثر في ذلك في
 المراج فني ما يجب ان يقال بسبب الجبنة فداه تعالى الى كيفية الشاة حتى قال لا اجني شاة
الثامن اي وجدك متعبا في بيان ما اقول اليك فداه لبياة لقوله تعالى وانزلنا اليك
 الذكر وهذا روي عن الجنييد العاشر روي عن علي بن ابي حمزة انه سأل الله عليه السلام قال ما جئت
 بشي ما كان اهل الجاهلية يملكون به فتر من كل ذلك يحول الله يعني ويغير ما اريد ثم ما جئت
 بعد ما يتي حتى اكرمنا برسالة قلت ليلة لعادم من قريش كان يرعى بائنا مكة لو حفظت لنت
 غني حتى ادخل مكة فامر بها كما ليمر الشباب فخرجت حتى ائتت ولد من دور مكة فسمعت عزقا
 والمريير فجلست انظر اليهم وضرب الله على اذني فسمت فما ايقظني الا من الشمس فركلت فري
 استل ذلك فصرها على اذني فما ايقظني الا من الشمس فما جئت ببعثها بسوء حتى اكرمني
 برسالة واما قوله تعالى ووضعتنا عنك وزرك الذي افق ظهرك فقد اجمع جماعة
 من الفقهاء والمحدثين والمكلمين المجوزين للصغار على الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه ويطور
 كثيرة من الزان والمحدث ان الزموا لمواظبة ما اقتضت تمام كاه لا العاصي من المجوز الكبار
 الاجتماع وما لا يقول به مسلم فكيف وكلما احتجوا بما اختلف المفسرين في معناه وقابلت لا
 في مقتضاه وجاءت الاماويل فيها للتلف بخلاف ما للفقهاء من ذلك فاذا لم يكن منهم احدا
 وكان الخلاف فيها احتجوا قديما وقامتا له لا على خطأ قولهم وصحة غيره وجبره والمصير
 الماصح انتهى وقد اختلفت في هذه الاية فقال اهل اللغة الاصرفة انما للقرآن اقله
 يسمع في بعض ايصون كسوت الحامل والرحال وهذا مثل لما كان يشغل على رسول الله صلى
 عليه وسلم من اقداره وقيل المراد منه تخفيف اعباء النبوة التي ينقل الظاهر القيام بامرها و
 روحانية والمحافظة على حقوقها كانه تعالى ذلك عليه حتى يترتب له وقيل الورز

قد وجد في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

قد وجد في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

ما كان بركة من بركاتهم ليلة ليلة التمس وكان لا معة على منعهم الى ان قواه الله على
 وقال اتبع ملة ابراهيم حنيفا . وقيل معناه عصمتك من الوزر الذي انقضت بغيرك لو كان ذلك
 الذنب حاصلا فبنتي العصة ومنها مجازا . ومن ذلك ما في الحديث انه عليه السلام خضر ولية
 جهادك ومن امير قبيلة البعثة فخر الله على اذنه فاقبلة الامر النضر من الغد . وقيل مثل مثل
 سرك وحيرتك وطلب ثوبك حتى شرفناك ذلك . وقيل معناه حفظنا عليك ما علمت
 بحفظنا لما استخففت حفظه عليك . ومعنى امين اي كما ينبغي . قال القاضي فيكون المعنى
 على من جعل ذلك قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بما يورثها قبل نبوته وحرص عليه
 بعد النبوة فندها او زاد اقلت عليه واشفق منها . وقيل انها ذنوبها ما صارت كالوزر عليه
 فامته الله تعالى من ذنوبهم في العاجل بقوله وما كان بعد ذنوبهم وان فيهم ووجه الشفاعة في الاجل
 واما قوله تعالى لغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فقال ابن عباس اي انك مغفور لك
 خير مما قد بذبت ان لو كان . وقال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك
 وقيل المراد انك لا تترك من غفرك وغفلة وتأويل سكا الطبري . واخاذه المتي . وقيل ما تقدم
 لايت اذخر وما تأخر من ذنوبك . سكا السمرقندي والسلي عن ابن عطية . وقيل المراد امته
 وقيل المراد بالذنب ترك الاولى كما قيل حسنات الا بررستشك المزين . وترك الاولى ليس
 بذنوب لان الاولى وما قبلها شركان في اباة الغفل . وما لا يسكن قد تأملها يعني الاله
 مع ما قبلها وما بعد فوجها لا تحمل الا وجهها واحد وهو تشرى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان
 يكون هناك ذنب . ولكنه اراد ان يتوحد الاله بجميع انواع النعم من الله على عباده الاخرى
 وجميع النعم الاخرى شيئا من شئته وهو غفران الذنوب وشيئا وهو لا تشاهي اشارها
 بقوله ويتم نعمك عليك وجميع النعم الدينية شيئا من شئته اشارها بقوله ويتم نعمك عليك
 ويهديك صراطا مستقيما ودينونة وهي قوله ويظهر الله نضره عزرا فانظم بذلك يعظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم
 بانه ارفع نعمه تعالى عليه المتفرقة في جزر . ولما جعل ذلك غاية النسخ اليه الذي عطية
 نعمه باسناد به بنون العظمة وجعله غاشا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك وقد سبق
 الى نحو هذا ان عطية فقال انما المعنى المشوب هذا المكرم ولم يكن ذنوب الله ثم قال وعلى قدر
 الجواز لا تشاء ولا اوتيا به ان لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف جعل خلق ذلك وما ينطق
 عن الهوى ان هو الا نبي يوحى . واما الفعل فاجماع الصحابة على انما هو والتاسي به في كل ما
 من قبل او كثير او صغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السرور
 الخلوه ويحرمون على العلم بها وعلى انما علمهم بهم اولم يعلم . ومن تأمل احوال الصحابة معه
 صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطو اليه خلق ذلك . انتهى . واما قوله تعالى يا
 ايها النبي اتق الله ولا تطيع الكافرين والمنافقين فاعلم ان الله صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق

قد روي في
 نسخة من
 نسخة من

ولا تخافوا شيئا من الذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يؤمنون بالآخرة ولا يؤمنون بالآخرة
 للسالك لتكثرت . ولا يجوز عليه ان لا يسمع ولا يخالف ضرورة ولا ان يشرك ولا ان يطيع الكافرين
 ولا المناقضين طاعة الله من ذلك وانما امره الله تعالى بتقوى توجب استدامة الخضوع
 واجاب بعضهم عن هذا الخبر بان صلى الله عليه وسلم كان يزداد علمه ومرتبة حتى كان حاله عليه
 فيما مضى بالنسبة الى ما هو فيه تركا لا قبيل فكان له في كل ساعة تقوى تجدد . وقيل المراد ثم على
 التقوى فان رجح ان يقال ان هذا الخبر من اجل ان ائمتك وللسالك قد مضت فانكثت ثم اوم
 على ما ائتمنته . وقيل الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته . وقيل عليه قوله تعالى ان الله
 كان بما تعملون خبيرا اذ لم يزل ياتكم . واما قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستش
 الدين بقرينة الكتاب من قبلك . الآية . فاعلم ان المفسرين اختلفوا في تأويل هذه الآية . فقال
 الخليل بن ابي حمزة في تفسيره صلى الله عليه وسلم . وقال النورون الخليل بن ابي حمزة . واما قوله بالاول
 فاختلغوا لي وجوه الاول ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطاهر والمراد غير كونه
 فاذا اختلفوا في التأويل . وكونه تعالى لن اشرك ليعلم انك . وكونه تعالى يا عيسى مريم انت
 قلت لنا من اتخذ في وامي الهين من دون الله . ومثل هذا اعتاد فان السالك اذا كان له امير
 وكان محترما به ذلك الامير لم يجمع فاذا اراد ان يامر امرية بامر مخصوص فانه لا يوجه خطابه
 اليهم بل يوجهه الى ذلك الامير ليكون ذلك اقرب تأثيرا في قلوبهم . الثاني قال القراء علم
 الله تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم . ولكن هذا كما يقول الرجل لولده ان كنت ابني فبرني في بعد
 ان كنت غدي فالجواب الثاني ان يقال ان هذا الحديث لا يصدق في ذلك . وقولان ضعفت ذوقا بما
 من نعمته واذ اتم فاجبه واستدل الذين يفرقون الكتاب من قبلك كيف صبر الانبياء على آذي قوم
 وكيف كان عاقبة امرهم من الضر . فالمراد تحقيق ذلك والاستشهاد في الكتب المنقذة وان القرآن
 مصدق لما فيه . او ليجب القول عليه السلام وزيادة شئته او يكون على سبيل الفرض والتقدير لا يمكن
 وقوع امكان الشك له . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لما ترك هذه الآية داه لا اسك ولا اسك
 . واما الوجه الثاني وهو ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم ففرقه ان الناس كانوا في زمانه عليه السلام
 فرقا ثلثة المصدقون به والمكذبون له والموقفون في امره الشاكون فيه فاجابهم الله تعالى بهذا
 الخطاب فقال فان كنت في شك ايها الانسان ما انزلنا اليك من الهدى على لسان نبينا فاستش
 أهل الكتاب بذلك على صحة نبوته . وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الانسان ما انزلنا اليك من الهدى على لسان نبينا
 الانسان المتكادح واذ اسر الانسان صر فان المراد بالانسان هنا الجنس لا انسان بعينه فلهذا
 ولما ذكر الله تعالى لهم ما ينزل ذلك السك عنهم حذرهم من ان يلحقوا بالغير الثاني وهو المكذبون فقال
 ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فيكون من الخاسرين . واما قوله فلا تطيع الكافرين فاعلم
 تعالى لما ذكر ما عليه الكفار في امره صلى الله عليه وسلم ونسبته الى ما تنبؤ به الله مع ما انعم الله به

قد روي في
 نسخة من
 نسخة من

ايها الشاك
 قد روي في
 نسخة من
 نسخة من

مکتبہ انوار قادیان
قادیان

لا يترك الغني من اياه مناسه هو الملك
بسطه لا فاولك الراسك لا يترك

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

السنة وتوحيته بهم العارات وكثرة الاشادات بحسب الادوات والمقام والحال وقد صعدوا
لخصها مرقبين متساويين للمستغاية المشبهة الحاء التي هي من أقصى الحلق والبناء المشبهة
التي هي نهاية فلتحاء الابداء والبناء الانتهاء وهذا لان شاة المحبة وتعلقها بالحبوب كذلك
فان ابداء منه وانتهائها اليه واعطوا المحبة حركة التهم التي هي شدة الحركات واقواها ساطعة
لشدة حركة سماء وقوتها واعطوا المحبة وهو المحبوب حركة الكسر لفتها دون الغنة وخصه المحبوب
وذكره على علوم والستهم فاعلم هذا اللطف والطائفة والماسية العبة من الاناثة والمطاة
بلفظك على قدر هذه اللغة وان لها شاة ليس لسان اللغات وهو بعض رسوم حدود
في المحبة بحسب ما رما وشواهدا والكلام على ما يحتاج الى الكلام منها منها موافقة المحبة المحبة
والغيب وهذا موجهها ومقتضاها ومنها نحو المحبة لمقابلة وانها المحبة للآخر وهذا من احكام النفا
في المحبة وهي ان تحصى صفات المحبة وتبقى في صفات محبة وزاير وهذا من شاة ان من هذا لا
يذكر الا ان شاء واردة المحبة عنه ولقدوة منه ومنها اشتداد الكثرة من شاة واستكثار التلذذ
من محبة المحبة وهو لا يعزى وهو ايضا من احكامها وشواهدا والمحبة الصادقة
لويذلة المحبة جميع ما يقدر عليه لا يستغله واستجابه ولولا ان محبة الغير هي لا تستكثر
واستعظمه ومنها استكثار التلذذ من محبة المحبة واستغلا الكثرة منها غلب وهو من شاة الاول
لكنه مخصوص بما من المحبة ومنها معاناة المرافقة ومباينة المرافقة وهو من شاة المحبة
حكم المحبة وسوجها ومنها محبة كذا الحديث فلا يبقى لك من شاة وهو ليس الا من المحبة
الفرش وهو ايضا من موجبات المحبة وحكامها والمراد ان قلب رادك وعزائك واقبالك
ففتك وتما لك ووقاك لرجعة وتعملها فمضاهة ومحبة ولا تأخذ منها القصد الا ما
تأخذ منه له ومنها ان تحزن من المحبة المحبة وكما المحبة يفتق ذلك فانه ما رادك التلذذ
بشيء المحبة وتساكن لغيره فالحقيقة من قوله ومنها ان تصار الى المحبة لفتة شاة وهو
للتبلي ووراده احتقارك فشاة وتواضعها وانما كثر شاة من محبة ومنها غفر طرف
المحبة من المحبة فمرة وعن المحبة هي من شاة من شاة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة
واما الثاني فان شاة طرف المحبة من المحبة مع كمال محبة كالمشبه لكن عند استيلاء سلطان
المحبة يقع مثل هذا وذلك من شاة المحبة الثانية وعند العظيم ومنها شاة الى المحبة
بكل شاة ثم انما ذلك على شاة ودخل وما لك ثم هو انما كثر شاة المحبة المحبة المحبة
في حبه قال الحيد من شاة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة
الامشاهدة محبة ثم المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة
القوم ووراك من محبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة
المحبة والمحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة

والمحبة
والمحبة المحبة

عند الشاهد

لهم اللسان فلو ريت ان من احب شيئا اكثر من ذكره ومنها الميل الى ما يوافق الانسان كالميل الى
الجميلة والاصوات للسنة ويمر ذلك من اللذة التي لا تحصى كل جمع سلك الميل اليها الموافقة او لا يستلذه
بادواك بمجاسته او كونه حبه لذلك الموافقة من جهة احسانه اليه وايضا عليه قد جعلت اللذة
على حب من احسن اليها كما ردد ابو نعيم في الجلبة والولع وغيرها فاذا كان الانسان يحب من
دينا مرة او مرتين متفرقا فانا منقطع او استفدته من هلكة او مضرة لانه ورفا بالحب من
شيئا لا ينفد ولا يزول ووقاه من العذاب كالميل الى ما لا يفتني ولا يحول واذا كان المرء يحب غيره
على ما فيه صورة جميلة وسيرة حميدة فكيف بهذا النبي الكريم والرسول العظيم الجامع لمحاسن
الاخلاق والتكريم المانع لنا جميع المكارم والفضل العظيم وقد اخرجنا الله به من ظلمات الكفر
الى نور الايمان وخلصنا به من نار الجهل الى جنات المعارف والايقان هو السبيل لبقاء ديننا
الابدي في النعم المرمية فاني احسان اجل فذكرنا واعظم خيرا من احسانه الينا فلامية وحياته
لا حيد بقاءه كاله علينا ولا فضل لبشر كفضله لدينا فكيف تشبهه ببعض شكره او يقوم من
واجبه بغيره بمشاة عشر فقد شناه الله به مع الدنيا والاخرة واسمع علينا بنية فاهرة
وباطنة فاستحق ان يكون خطه من محبتنا لا نقسنا اولادنا واهلنا واموالنا والناس جميعين
بل لو كان في كل سبيبت شجرة شاة ثاة لصلوات الله وسلامه عليه لكان ذلك بعض ما سحبه
وقد روى انه صلى الله عليه ولم قال لا يورث احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين رواه البخاري وقدم الوالد للاكثرة لان كل اسد له ولد من غير كس وفي رواية الشاة
تقدم الولد وذلك لمزيد الشفاعة وزاد في رواية عبد العزيز بن مهيب عن ابن عباس جميعين وفي
صحيح ابن خزيمة من اهله وماله يترك من والده وولده وذكر الوالد والولد اذ دخل في المعنى لانها امر
على العاقل من الاهل والمال بل ربما يكونان امر من نفسه ولد الميزان في حديث ابن عمر
وذكر الناس بعد الوالد والولد من عطف العام على الخاص قال الخطابي والمراد بالمحبة هنا
حب الاختيار لا حب الميول وقاس الميول في الميول الى قصة القنبر الامارة والمطشنة
فان من رجع جانب المطشنة كان عبدا للنبي صلى الله عليه وسلم راجعا ومن رجع جانب الامارة كان
حكما بالعباس وفي كلام القاسمي بما من ان ذلك شرط في صحة الايمان لانه حمل المحبة على العظم
والاجلال وبقية صاحب النعم بان ذلك ليس مراد لان اعتقاد الاعظمية ليس مستلزما للمحبة
اذ قد يجد الانسان اعظاما شاة مع خلوة من عبته قال فعلى هذا ان من نفسه ذلك الميل لكل
امانة والى هذا يرى قول عمر رضي الله عنه في الحديث الذي رواه البخاري في الايمان والتورع من دين
عبادة وشهادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا ينبغي صلى الله عليه وسلم لاني لا يارسل الله لاني
من كل شيء الا نفسي التي بين يدي فقال لا ينبغي صلى الله عليه وسلم لاني لا يارسل الله لاني
من نفسه فقال عمر رضي الله عنه تلك الكلاب لا تاحب الى من نفسي التي بين يدي فقال لا ينبغي

بشيء من شاة

والمحبة المحبة

وقد روى ابو هريرة

وفي صحيح ابن ابي

والمحبة المحبة

الآن يا عمر هذه الحجة ليست باعتماد الاعتقالات فقط فانها كانت حاصلة لغير قبل ذلك قلنا
 وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم لا اذى نفسي يدي حتى اكون احب اليك من نفسك **قالوا**
 الزهاد في الكلام لا يصدق في حق حتى يورثوا رضائي على هؤلاء وان كان في هذه الحجة **ولما**
 عمر رضي الله عنه في اول امره واستشعره نفسه فلا يجد الانسان نفسه طبع وجب فيه اختيار
 بوسطه الاشياء **واما** اراد عليه الصلوة والسلام منه حب الاختيار اذ لا يسيل الى قلب الباع
 وتغيرها باجلك **نبله** **وعلى** هذا في رواية اخرى **ولما** كان يحب الطبع فرأى من عرف بالاستعداد
 النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه لكونه السبب في بقاءها من الحكمة والديانة والاخرة **قالوا**
بما اقتضاه الاختيار فلهذا حصل الجواب بقوله الآن يا عمر اى الان عرفت فقطعت باجلك واذ
 هذا ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يعبده الله وبرسوله في محبتنا له ووجوب تقديمها على محبة انفسنا
 واولادنا والدينا والناس جميعا فما الغرض من محبة الله تعالى ووجوب تقديمها على محبة ما سواه **وبعد**
 فقالوا نحن نحبك غير في قدرها وصفها وفرادى سبحانه بها فان الواجب له من ذلك ان يكون احب
 الى القيد من ولده ووالده بل من جميعه ونصير ونفسي التي بين يديه يكون الله الحق وسعوه **اجب**
 الله من ذلك كله **والشي** قد يحب من وجه دون وجه **وقد** يحب غير **وليس** في هذا من كراهة **والله**
 وحده **ولا** تصلح الالهية الا ان تقال والاشياء الهية والطاعة والخضوع ومن علامات الحب المذكور
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضى الانسان على نفسه ان لو خير بين قبة من غرضه او مقعد من
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كانت مكانة فانه كان قد بدا ان لو كانت مكانة استدل به من قد سخر
 اغراضه فلهذا نصبت بالاحقية المذكورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** فلا **قال** النبي كل من
 امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم ياتنا محبا لا يخلو من وجدان شيء من تلك الحجة الرجحة فيهم متفادون
 فيهم من اخذ من تلك المرتبة بالخطا **وسم** من اخذ بالخطا لا يفي من كان مستغرقا في الشهوات محميا
 في الغفلة في اكثر الاوقات لكن الكثير منهم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اشتاق الى ربه بحسب بورتها
 اقله وماله وولده وبذل نفسه في الامور المحظرة ويحذر رجاء ذلك من نفسه وجدانا لا يزد فيه وقد
 شوه من هذا الجنس من يورث زبارة قرة وروية مواضع آثاره على جميع ما ذكر لما وقر في قلوبهم من محبة
 فزاد ذلك سريعا لواله الى الغفلة **انهم** **فقط** سيلم في قلبه محبة الله ورسوله لا يدخل في الاسلام
 الا بها **والناس** متفادون في محبة النبي صلى الله عليه وسلم بحسب استعداد ما وصل اليهم من جهة طاعة الله
 من النعم الشاملة بخير الدين والعقل لذلك **ولاشك** ان خط السحابة رضى عنهم وهذا المعنى اقر
 لانه هاتمة المعرفة وقومها **وقد** روى ابن ابي عمير ما حكاه في الشفا ان امرؤ من الانصار
 قتل اباه وأخاه وزوجها يوم احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا خير اهو بمحمد كما يحب ان فقال ان ربه حتى انظر اليه فلما رآه قال كل مسيبة بعد ذلك
 يعني صغيرة **ورواه** اليعقوبي في الدلائل وذكره صاحب الباب بلغة لما قيل يوم احد قيل محمد

سبقت
 روى

وسلم **وكثر** انوارك بالمدينة ثم خرجت امرؤ من الانصار فاستغفبك باجها واجتاد ووجهها وابها فقلت
 يا ايها النبي اسعيت فكلما مرت بواحدة صرنا لك من هذا قاترا اخيرا واولك وزوجك وانك قال يا فضل النبي
 صلى الله عليه وسلم فيقولون اما انك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذت بنا حجة نوبه **فقلت**
 تقول يا ايها النبي يا رسول الله لا ابا لي اذ كنت من علب **وكذا** روى ابن ابي الدنيا جوه مختصر **وقال**
 عمر بن الخطاب ما كان احد احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** علي بن ابي طالب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احب اليه من الناس من اهل بيته واولادنا واهلنا ومن الماء البارد على النار **ولما** خرج اهل مكة
 في يوم بدر في الدار المشقة وكثر المشقة وتشدت التوت من الحر لم يبقوا **قال** ابو سفيان
 حرب اشرك بالله يا زيد احب ان هذا الان عندنا مكانك مشرب عنته وانك في هلك فقال زيد
 واهو ما احب ان هذا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وانما اهل اهل فقال ابو سفيان
 ما رايت احدا من الناس يحب احدا كحب محمد صلى الله عليه وسلم **وروى** ما رواه القاضي عياض ان رجلا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا احب الى من اهل بيته والى لا ذكرك فاصبر حتى احب
 فانظر اليك وان ذكرك موتى وموتك معروف انك اذا دخلت الجنة وقيت مع النبيين وان دخلتها
 لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك **وقال** في رواية اخرى **قال** في حديث اخر كان رجل عند
 النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطفئ فقال ما بالك قال يا ايها النبي اني اشغ من النظر اليك فاذا
 كان يوم القيمة رفعت بجنته فانزل الله الابه **وذكر** ابو بكر في تفسيره ان في قوله اي لاية في ثوبان
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا صدقته فاناه
 ذات يوم وقد تغير لونه لبرق الخوف في وجهه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غلب لوليك
 فقال يا رسول الله ما به من مرض ولا وجع فبرأى اذ المراك استوحشت وخشيت شديد حتى انك
 ثم ذكرت الاخرة فانك ان لا اراك لا اراك ترفع مع النبيين وان ان دخلت الجنة في منزلة ادى من
 منزلتك وان لم ادر الجنة لا اربك ابدا فلهذا دلالة **وقد** ذكره الحادي في سباب التورل **وقال**
 الى الكلبى بن ثوبان **وقال** الخادبة قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون الحال في الجنة
 وانت في الدجرات العلى او كيف تكون حالك فانزل الله تعالى الابه **وذكر** ابن ابي هريرة
 لجة بلغة ان عامر الشعبي قال ان من الانصار اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له واهو لا يا
 رسول الله احب الى نفسي وبالي وولدي واهلي ولولا اني اتيتك فاريتك لرايت ان اموت او
 قال ان سوف اموت وكما الانصارى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ايجالك قال
 بكيت وكرت انك سموت وموت فترفع مع النبيين ويكون من ان دخلت الجنة وذلك فلما
 نحن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبعثني اى من جميع الابه يقول فانزل الله تعالى الابه **قال**
 قتال بن سليمان مثل هذا **وقال** هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصارى الذي روى

روى
 في
 روى

روى
 في

الأمر أنهم لا يهتمون باستقلالهم في الطاعة كاستقلال الرسول انتهى لمقصود من كلام البشار
 واللبس كما حكاه في فتح الباري وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بالأمم فربما
 وتجندوا ولا قال في المذبح فاجتاز أن كل حيوان طعمها وإن الطيب يذوقه كما يذوق النعم
 طعم الطعام والشراب ومما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا حيلة في الإيمان والأمان
 وحصوله للقلب مباشرة له بالذوق تارة وبالطعام والشراب التخييل وتوجد
 الحلاوة تارة كما قاله لذاق وقوله ثلث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ولما تأم
 عن الوصال قالوا لك توأمل فقال اني كنت كسنتكم واني أطمع وأستقي وقد غلط
 جباب من نحن ان هذا طعام وشراب حسي للقيم وسبأ الكلام على هذا ما شاء
 الله تعالى في الصور من مقصود عباده صلى الله عليه وآله وسلم والمقصود ان ذوق حلاوة
 الإيمان أمر مجده القلب يكون نتيجة اليه كذوق حلاوة الطعام في القيم وذوق حلاوة
 الجماع إلى الله كما قال عليه الصلاة والسلام حتى تذوق حسنة الله وذوق حسنة الله
 ولا سيما طعم حلاوة يذوق بها ذوق وجد ولا تزول الشبهة والشكوك إلا إذا ذوق
 القبول في هذه الحال فاشترى الإيمان قلبه حبة حبة المباشرة فذوق طعمه ويحده حلاوته
 وقال الحارثي الكبير تاج الدين بن عطاء الله فيه معنى هذه الحديث إشارة إلى أن الكتب
 السنية من أمم من العقلة والنفوس تنعم بملاذات المعاني كما تنعم النفوس بملاذات
 الأفعى وإنما ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً لا رضى بما ربه رباً استسلم له وتقاد
 حكمه والتي قيادته إليه فوجد لذات العيش وراحة النفوس ولما رضى بالله رباً كان له
 الرضا من الله وإذا كان له الرضا من الله أوجده الله حلاوة ذلك ليعلم ما من عليه
 ليعرف إحسان الله إليه ولما سبقت هذه العبارة العناية بحديث الطهطاوي من أن الحق
 فلما أرسلته أمداً الله تعالى وأمره يحوي قلبه من الأرض والأسفار فكان سليم المذلل
 قادر لذة الأيمان وحلاوة راحة أدراكه وسلامته وذوقه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 وبالإسلام الدنيا لا تزداد رضى بالإسلام وينافذ رضى بما رضى الجمل ولا يزد من رضى بجد
 حكم الله عليه من قبل أن يكون ولياً له يتأدب بأدبه ويخلق باخلاقه وهذا في الدنيا
 وخروجه عنها واستغناء عن الجنة وعقولها أشاء إلى الجزل من خشيته لما يسمعه قولا
 وفلا وتقادراً وركا وحيا وفضا فربما رضى بالله رباً استسلم له ومن رضى بالإسلام عمل له
 ومن رضى بجد ثابتة ولا يكتفى واحد منها إلا بأكملها إذا حال كنه رضى به تأ ولا يرضى
 بالإسلام دينا ولا يرضى بجد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يتأ ولا يرضى بجد
 ملخصاً واعلم المحبة الله على صفتين تترق فتدب فالنفس المحبة التي تبعث
 على اشتغال أدما فرضه عليه الأوامر والامتناع عن المعاصي والرضى بما يقدره

هذا هو المقصود
 من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا حيلة في الإيمان والأمان

من ربيع معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلفظ صيغة حجة الله حشتم هو يفسر
 والمقصود بكونهم مع الاستسلام إلى المباحات فالاستسلام رتبها فثبت العقل المنطوق
 في الوجه فقدم على العصبية والمذهب أن يراعى على المواضع ويحب الوقوف في الشبهة
 والمتصف بذلك في عموم الأوقات والأحوال نادراً وفي الحارثي من حديث أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يروى عن ربه سبحانه وتعالى قال ما يقرب إلى عبدي بمثل
 أداء ما أحبته عليه وفي رواية أخرى أن من أواهنا افترضت عليه ولا يزال يفتقر
 يفتقر إلى المواضع حتى آتته فإذا آتته كثرت نعمته الذي يسبح به وصبره الذي يصبر
 ويذوق الذي يطمئن بها ورجله التي يمشي بها في سبيل ربه يمشي ويحسب في سبيل
 سألني لأعطينه ولأن استعاضة في أعين ذنوبه موافقة ردت عن شيء أنا فاعلمه روي
 عن بعض فقهاء الحديث ثم يكره الموت والكره مسافة ويستغاد من قوله وما
 إلى عبدي يفتقر إلى أن أداءه الفرائض أحب الأعمال إلى الله تعالى وعلى هذا أخذ
 استشكل كون المواضع التي لا يفتقر إليها الفرائض واجباً للمرابطة التوكل إذا كانت مع
 الفرائض مشتملة عليها ومحملة لها ويؤثر أن في رواية أبي أمامة بن آدم أن من ترك ما
 الأبداء ما فرضه عليك أو نجاب بانه الإيمان بالمواضع المحض المحبة لا يجوز العتاب
 على الزلة بحد من الفرائض وقال الله تعالى في معنى الحديث انه روى الفرائض
 ولم على بيان التوكل بملاذ وصبار وغيرهما انتهى بذلك إلى محبة الله تعالى وقد
 استشكل أيضاً كيف يجوز التباري على ما ستم العبد ويصبر إلى آخره وجيب أجوبة
 منها انه روي على سبيل التمثيل والمعنى كثرة كعبه وصبره في أثاره امرى هو يحيط طاعته
 وهو رضى على كل شيء من الجوارح ومنها أن المعنى ان كل شيء شغول في قلبه يصنع لسمعه إلا
 ما يرضى ولا يرى بغير الامانة به ومنها أن المعنى كثرة في القصر كعبه ويصبر و
 ويصبر ورجله قاله في قوله تعالى ومنها أنه على طرفة عاذاه كثرة ما في عيبه الذي يسبح به
 يسبح الامانة سامة وما عاظم كماله قاله في قوله تعالى قاله بطل معنى أفراد من الذي
 وهو ان يكون بمعنى سموم لان الصدر قد جاء بمعنى لفعل لا فعل انما معنى تأويل المعنى
 انه لا يسبح الا ذكرى ولا يذوق الا بلاءه ولا يأتى الا بآيات ولا يظفر الا في عجايب ملكوك
 ولا يقبض الا بآية وصالح ورجله كذا قاله وقال غير منقول العلماء من يفتقر قوله
 على قوله إيماناً وكان من صفة العبد وتأيد وواحدة هي كانه متجاهل بغير علمه من قوله
 الا لا ان يستعين بما هو له ذاق قدر ما يرضى في سبيل ربه يمشي ويحسب في سبيل
 وقوله على حقيقته ولان الحق عن قال الله تعالى يقول المالكون المالكون المالكين
 الخ لاني من ذلك من رتبة صاحب العباد والحق في القلب وذلك ان شاعى الإنسان لها أنما

هذا هو المقصود
 من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا حيلة في الإيمان والأمان

في ربيع

لو كان جلك صادقا لاطنه . ان الحب لن يجت طبع . وهذه الحجة تنشأ من مطالعة
 منة الله عليه من جهة الظاهرة والباطنة فبقدرة مطلعه ذلك يكون قوة الحجة . ومن اعظم
 مطالعة منة الله على عبده منة تأمله لجنه ومعرفة متابعه حبه صلى الله عليه وسلم . ومن
 هذا نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد . فاذا اذرك النور اشرف لك انوار فرأيت في جنبه
 وما اهلكت لمرز الكلال والمخاض فقلت برحمته وقوت غرته وانقشعت عنه ظلمات
 قفيه وجنعه لان النور والظلمة لا يجتمعان الا وتطرح احدهما الآخر فوقعت الروح خديعة
 بين الحسية والانساني الجيب الاول . نقل في ذلك حيث ثبت من الهوى . ما الحجب
 للجيب الاول . كرمز في الاصل بالهوى . وجنبة البذل الاول منزل . وبسبب هذا
 الانبعاث برجا المحبة والحبوبة معا ولا يفر الامر الا بها طير الشفا ان تحب الى الشايف
 انا محلا الله ولا يجلك الا اذا انفتحت جيبه طاهرا وباطنا ومدة قوة جزوا طعنه انا
 واجنبة دعوة واثره طوتا وقتت عن غير محله ومن حجة غيره من الخلق بجنته وعظماؤه
 بطاعته وان لم تكن كذلك فلا تقنع فليست على شيء . وتأمل قوله تعالى فاسعوى تخيم
 الله اى لسان في انا الله بحبيكم لاني انكم تحبون . وهذا لا ينال الا باتباع الجيب .
 وهى المحاسنى في كتاب القصد والرجوع . وعلامة حجة العبد عند طبع اتباع مرضاه
 والتمسك بشئ روى صلى الله عليه وسلم . فاذا اذوق حلاوة الايمان وجد طعمه طهرت
 ثمة ذلك على جوارحه واللسان فاشتمل اللسان ذكراؤه وما اذا استرعت الجوارح الى
 طاعة الله محمد يدخل حب الايمان في القلب كما يدخل حب الماء البارد الشديدي ردة
 في اليوم الشديد للظمان الشديد عطشه فيرفع عنه ثوب الطاعة لاستلذا اذ بهما بل
 ينقى الطمان نداء لقلبه وسروره وقرة عينه في حبه ويقيم الروح بلبذنها اعظم من اللذات
 الجسمانية فلا يجد في اوزار العبادة كلفة . وفي التردى عن ان من فوق ومن اخى الشئ
 قد اجتنى ومن اجتنى كان في الجنة . وعن ابن عباس ان الهم نعمة اذ ان السنة قد
 الله قلبه بنور المعرفة والبقاء اشرف من مقام متابعة الجيب في اوامره واقواله وخلاصة
 وقال ابو اسحق الرقي من اقران الجيد علامة حجة الله ايلا طاعته ومتابعة بنيه عليه السلام
 وعن غيره لا يظهر على احد شئ من نور الايمان الا باتباع السنة وبجانب المدة . كما ان من
 عن الكتاب السنة ولم يلق العلم من بشارة الرسول عليه الصلاة والسلام بدشوا في الدنيا
 اوتيه هو من لذة النفس الشيطان . وانما الفرق كذا العلم لدنيا ودخاها بوقته لما جاء
 الرسول غمزة تعالى . قاله الله تعالى . لاني اخاف ان ذلك شيطان فالحبيب هو
 الرحي والرحي في الرسول صلى الله عليه وسلم . واما حصة موسى مع الخضر فالعاقبة بها

ريتيم

محمدا

الاستغناء عن الرحي بالعلم الذي الجاد وكثر يخرج عن الامداد موجب لارادة الدم والرقا
 موسى عليه السلام لم يبعوثا الى الخضر والكرن الخضر ما مور بمناجته ولو كان ما مور بها لوجب
 عليه ان يهاجر الى موسى ويكون معه ولهذا قال الله استموى في اسرائيل قال لهم . ويحيى بعون
 الجميع العبد على الله عليه وسلم فربما لفة نية للانس والجن فكل زمان . ولو كان موسى وتلقى
 خضر لكانا من اتباعه فن ادعى ان مع محمد كالمخضر مع موسى او جود ذلك لاحد من الامم . فليجده
 استلزامه . وليشهد بشهادة الحق فانه مقادق لدين الاسلام بالمحبة فضلا عن ان يكون
 من خاصته اولياء الله تعالى . وانما هو من اولياء الشيطان والظلمة ونوابه . والعلم الله
 الرخاذه هو ثمره المعنوية والمتابعة لهذا النبي المكرم عليه اذكى الصلوة والالتزام
 بمحصل النعم من الكتاب والسنة بامر يتجرب به صاحبه . كما قال في اني انا البديهي الله منه
 ومثله هل خسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس فقال لا الا نعمته بقرينة
 عبد في كتابه . فلهذا هو العلم الحقيقي . فاتباع هذا النبي الكرم حياة القلوب ونور النصارى .
 الصدور ورماني القوس ولغة الادب وان المستوحش . ودليل المحبة
 ومن علامات محبة الله تعالى مدتها باسرها لا يحد . اني قد خسر خيرا ما مضى . ان قال
 فلو رتب لا يؤمنون حتى يموتوا فيما يحبونهم من احدوا في انفسهم خيرا ما مضى . ان قال
 سليمان . فليعلم الايمان عن جسد في حذر . خراجا من قضاء الله . قال شيخ
 وامام العارفين تاج الدين عطاء الله الشاذلي اذا قضا الله حجة حلاوة مشقة في هذه
 الامر ولا على الايمان الحقيقي لا يحصل الا من شكر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على
 نعمة ولا وفلا . وانما ذكرنا وخبا وبفضا . ويشتمل ذلك على حكم المكلف وحكم العبد
 والسلم والابتعاد على كل مؤثر في كليهما . فاحكام المكلف الاوامر والنواهي المتعلقة بالكتاب
 والعباد احكام العرف والسلم هو ما اودعه عليه من فهم المراد فبين من هذا انه لا يحصل
 حقيقة الا من اتى الامور بالاستسلام لله . ثم انما سمعنا من بعض الحكماء ان من لم يذكر الله
 ووجد الخرج في نفسه حتى يتم على ذلك بالربوبية الحقة برسوله صلى الله عليه وسلم راقه وصاير حقيقا
 ورماتر ولا يفرق بين ذلك وبين انما قال فلا يول . لا يؤمنون حتى يموتوا فيما يحبونهم . فليكن
 بالشتم وتاكيد في المعتمد بتمامه سبحانه وتعالى بما القوس مطوية عليه من خبايا القلب والغير
 سواء كان الحق عليها او لها . وفي ذلك الهاء لعنايته برسوله صلى الله عليه وسلم اذ حصل
 حكمة وقضاء قضاء . فاقرب على العباد الاستسلام بحكمه والابتعاد لامر ولا يحصل منهم
 الايمان بالمجيد حتى يتصوروا الاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا وصفا بربوبية وما ينطق
 عن المؤثر ان هو الا الذي يرمي فكم حكمة الله وقضاء قضاء الله كما قال ان الذين ياتونك بما
 يابغونك فانهم لا يؤمنون . وفي الاية اشار الى اخرى الى انهم قد علموا وتبين

قوله في قوله لا يؤمنون حتى يموتوا فيما يحبونهم

وانما يحسن لواعج المجنة قصد ورسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يشهدوا بذلك وبالجملة
منه والظن اليه واليه والبركة به صلى الله عليه وسلم ومن بعد ذلك خالده بعدة ما كان
خالداً باوياً في الفرائض الاوهون كمن توفى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من الجاهل ولا من
يستقيم ويقولهم ائمتي وصلي والهم نحن نلقى ما ارشوا اليه فجلل رب جليلي بك حتى ينجلي اليوم
ولما احضر ليل نادى امرأته واخبرته فيقول واظن ان هذا الذي الاحبة محمد وصحبه اذا
ذاق طعم المجنة اشتاق وانما حيث يتران الحب القلب في قلبه ويحد صيرة عن مجبوء من اعظم كباره
كما قيل . والصدور تجد في الموطر كلها . الاعلى فانه لا تجد . ومن زيد بن اسلم خرج من مكة
رضاه صلى الله عليه وسلم ليلة فخرج من مدينته في بيت واذ الهوى ينشئ صوته وتقول على من صلا
صلى عليه الطيبون الاخيار . تدكك قدما بكما بالانصار يا ليت شعري والمنايا انوار هذا مجتهد في
الدار يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عريكي فرأى ان باب خيمتها خال الدم بينكم فلا تروا
فقال لها اتبعي على قولك فاعادته بصره فيكاهة له لم يسمع من ربه فقلت وعمر
فاغترله يا غفار . ويحك انما رويت امرأة مشقة على نفسها بعد ما ضل لها ما فعله بك قالت فخر
لي قبل ماذا فالت محبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشعوري النظر اليه فتدب من اشتغى النظر الى
حيثما تنجلي ان ذلك مستاناً بل جمع بينه وبين من يحب . ومن علامات مجنة صلى
عليه وسلم حب القرآن الذي اقبه واخذ به وتعلق به واذا اردت ان تعرف ما عندك وبينك
غيرك من محبة الله ورسوله فانظر محبة القرآن من قلبك والذات بسامعه اعظم من انذارها
الملاحة والفتا المطرب بسامعهم فانه من العلوم ان يحب محبوباً كما كان كلمة وحديثه احب شئ اليه
كما قيل . ان كنت تزعجني فلم تجز كذاي . انما نالمت ما فيه من لذيذ طابى . وروى
عبدان بن عثمان روى عنه قال لو طهرت قلوبنا لما شغقت من كلام الله . وكيف اشيع الحب من كلام
محبه وهو غاية مطربة قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبداه من سعوا اقرم على لاقه بلباس
وعليك انزل فقال اني احب ان اسمع من صري فاستمع وقر سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا
من كل امة يشهد وجنابك على هؤلاء شهداء لا تخجل من قولهم والله فاذ انهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تذكروا ان البكا وزكا البضارى . وهذا يجد من تمنع الكتاب العزيز بانه قليل
قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى ايهم تكف عن ما امرهم من الحق . قال
صاحب عوارق المعاني اذا قام حلاوة مشرب هذا السماع هو السماع الحق الذي لا يخلو فيه انسان
اهل الايمان محكوم لصالحه بلهذاه وهذا سماع يدرأه على رذائله فيبين قبيح العين بالدمع لانه
مادة يكثر ثمرها وللزينة حارة . ومادة يكثر ثمرها . ومادة يكثر ثمرها والدمع حار
فاذا انزل السماع هذه الصفات منها حار تلك الملوحة واليقين فيك والدمع لانه المرارة والمرارة
اذا اضطررنا من ثمرها . فاذا لم السماع بالقلب مادة يكثر ثمرها في الجسد ويكثر
منه الجسد . والدمع يكثر ثمره حلاوة المشربون . ومادة يكثر ثمرها . ومادة يكثر ثمرها
اي يكثر ثمرها في السماع حلاوة المشربون . ومادة يكثر ثمرها . ومادة يكثر ثمرها

لانه لا يخلو فيه انسان
اهل الايمان محكوم لصالحه
بلهذاه وهذا سماع يدرأه
على رذائله فيبين قبيح العين
بالدمع لانه المرارة والمرارة
اذا اضطررنا من ثمرها

وهو السماع الحق
الذي لا يخلو فيه انسان
اهل الايمان محكوم لصالحه
بلهذاه وهذا سماع يدرأه
على رذائله فيبين قبيح العين
بالدمع لانه المرارة والمرارة
اذا اضطررنا من ثمرها

الى الروح فتخرج عند الروح توجهاً بجاد ينفق منه نفاثا لئلا يكفر من ذلك الشياخ والموتشوش
والاضطراب وهذه كلها احوال يحلها اربابها من اصحاب الاحوال . وقد كانا نمرق فيقال
عنها وبما تروا في ورده فحفظها العبرة وبه فطو وطمح السليم واليقين حتى يجلد ويصير
اذا اجتمعوا وهم يقولون يا ابا موسى ذكرنا ربنا بقدرهم سمعوا فليجيب السماع العزير من الرجز
الذي روق والذلة والحلاوة والسرور امتعاف ما لم يجز السماع الشيطان فاذا اذيت الرجل وقروا
وطربه وثباته في سماع الايات دون سماع الايات وفي سماع الامانة دون سماع الايمان كما قيل فترطت
المجته وانتاجاً ما كالمجربيت من الشرب يشد تيسل المشرب . فاعلم ان هذا هو الذي لا يدر على فراغ
قلبه من محبة الله ورسوله . فاعلم ان الله تعالى لنا حلاوة بمجته . ولا سلك بنا في خبر سبل شدة عتبه
ووجهه . ومن علامات مجنة صلى الله عليه وسلم ولم يجبه سميعة فراهه فانه
دخلت حلاوة الايمان في قلبه اذ اجمع كلمة من كلام الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
روحه وقلبه وقبضه ويقول انتم منكم فيها الحقة . فمن لما جرت فيك اذ انما . فنته
وتشبهه فقير كل مشقة منه سمعاً وطاعة منه يصير الفهم الكل بالكل ويقول
احب خاله نقيب محب . سره في فمنا برى مدقونه . ومن ثمره فكل قلب . او نالته فكل عيون
فقد لا يشرب قلبه ويشرب سره ولا لم يله املح التحقيق عند ظهور الراهين وروى في
محبته الذي لا شيء اروي للقلب من عطف عليه . ولا شيء اشد لقلبه وحرمة من امره منه . وهذا
كان نذيراً لاهل القلوب باحسانهم منهم اشد عليهم من المذنبين كما انهم اشد عليه برونه سبحانه
فقال وسامع خطابه ورضاه وقبالة اعظم من العبد الجسد . لا اخر ساء الله ذوق حلاوة هذا
المسرب . ومن علامات مجنة صلى الله عليه وسلم ولم ان يله شدة محبة بذكره الشريف
يلرب عند سماع اسمه الخفيف وقد توجله تلك سكر استغرق قلبه وروحه وسمعه وسيد
السكر اللذات القاهرة العقل وسبب اللذة ادراك المحب صلى الله عليه وسلم فاذ اكا في المجنة قوية
وادراك هذا المحب قويات اللذة باذراكه تابعة للذة حب الامر فان كان العقل قويا
شتمك لم يشبه لذلك وان كان ضعيفاً حدث السكر المخرج له من كره . وقد عدوا السكرانة يفتوا
المالك في المطرب كان في في السكرانة بقية بلذتها ويظهر فلانها لك حاجتها ولا يقدران
سوىها قد يكون سبب السكرانة المزج بادراك المحب بحيث يخلو كلامه . ومعها كرافة
بحت يزول عقله ويغري اعظم من مريرة شارب الخمر . وربما قل سكر هذا النوع بسبب طيبتي
وهو نسا طوم القلب وهلة واحدة انسا لها في متناول . والدم هو طيل الماء الغريزي في القلب
يسبب الى الدم منه محدث الموت . ومن هذا قول سكران النوع بوجود حلاوة في المعانة بعد
اذا استغوا الموت اللهم انت عبيد والمذنب اخطا من شدة فرجه وسكره الفرح في
سكره الشراب في صور في تشك حال فقير يقدم عابق بلدينا اشد العشق لطيف كثر
نظيره فاستولى قلبه انسا مله شاكف يكون سكرته . او من فابعد خلاصة ما

الذي لا يخلو فيه انسان
اهل الايمان محكوم لصالحه
بلهذاه وهذا سماع يدرأه
على رذائله فيبين قبيح العين
بالدمع لانه المرارة والمرارة
اذا اضطررنا من ثمرها

وهو السماع الحق
الذي لا يخلو فيه انسان
اهل الايمان محكوم لصالحه
بلهذاه وهذا سماع يدرأه
على رذائله فيبين قبيح العين
بالدمع لانه المرارة والمرارة
اذا اضطررنا من ثمرها

الانبي

يتبين

عظيم مدة سنين حتى اترى العدم فقدم عليه من غير انظار كما له كله وقد كنت اضعافه ومن
 اقوى اسباب ما تخفى فيه سماع الاثبات المطربة بالاثباتات بالصفات النبوية المغربية
 المغربية اذا صادفت مجدا قالوا فلا تشكركم من سكرة السامع وهذا التكرار عندها من جبين
 احدها انها في نفسها توجب لذة قوية يتغير بها العقل المائية انها تحرك النفس الى نحو
 محبوبها وجهه فيحصل بذلك الحركة والشوق والطلب مع التحيل المحبوب واخضاره في النفس
 واذا جاء صورته في القلب واستلهاها على الفكر لذة عظيمة فتمتع العقل فيجمع لذة الايمان
 ولذة الاشياء فتذكر الروح سكر اعجيبا طبيب الذين سكر الشراب ويحصل به نشأة
 الذين نشأة الشراب وقد ذكر الامام احمد ورواه الله تعالى يقول لادع عليه السوء
 يحدني بذلك الصواب الذي كنت يحدني به في الدنيا فيقول كيف وقد اذبحته فيقول
 انا اردته عليك فيقوم عندنا في العرش ويجده واذا سمع هذا اللمعة صوته استوفى نعيم أهل
 الجنة واعظم من ذلك اذا سمعوا كلام الرب جل جلاله وخطابه لهم فاذا انصتوا الى ذلك
 روي وجهه الكريم التي اغنيهم وروى لذة عن الجنة ومنهم من لا يذكر العباد ولا يخط
 به الاشارة وهذا حصة لا تلج كل اذن وصحب لا ينجي به كل ارض وجن لا يشرب منها كل واحة
 وسماع لا يارب عليه كل سامع وما اذ لا يجلس عليها الخليل اشار اليه في المذارج
 فراقصت هذه اللذة التي ذكرتها هو كما مل الجنة ورسوله وقد كانت فيها نواقيص
 الجنة ولا يخرج من بينها دليل قوله عليه الصلوة والسلام الذي حله في الحرم لا تغتم بعضهم
 وقالوا اكثرنا بؤ في به فقال صلى الله عليه وسلم لا تغتموه لان حبيباته ورسوله فاخبر ان
 حبيباته ورسوله مع وجود ما صدق منه وقه الرد على من زعم ان مركب الكبرياء كافر لشبوت
 النبي من نفسه وشبوت الامراء له وانه لا يخاف في بين ارتكاب المعصية وشبوت محبة
 ورسوله في قلب المركب وان من كثر منه القصبة لا تغرق منه محبة الله ورسوله ويحصل
 ان يكون الاستمرار لشبوت محبة الله ورسوله في قلب العاصي بعيدا لما اذا تم على وقوع المعصية
 اذا اقيم عليه الحد فكم غنة الذنب المذكور خلا من لم يتبع منه ذلك فانه يخشى بتركها ليدرك
 ان يطيع على قلبه حتى يلبس منه ذلك استلوا الله العفو والشارع على محبة ورسوله
 من فضله ورحمته **تنبيه** وقد اختلف العلماء اياها ارفع درجة المحبة او ذكر
 الخلة على الثاني مما ان بعضهم جعلها سواء فلا يفرق المحبة الا بالخلة ولا خلة الا
 لكن حتى ابراهيم الخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالجنة قال بعضهم قال درجة الخلة ارفع
 واجمع بقوله عليه السلام لو كنت شجرة اخلد في ربي فلم تجده وقد اطلق الجنة لتمامها ولتمامها رضى
 تعالى عنهم ولتمام رضى الله وهذا هو الظاهر المعنى لا حق لان المحبة مأخوذة من رضى
 لكن يرد ما روي في قصة الاثبات في متاباة صلواته عليه ولا رية تعالى حيث قال له تعالى يا محمد

سلم فقال يا رب انك اتخذت ابراهيم خيلا وكلت موسى خليما فقال له تعالى ان عملك
 خيرا من هذا الى قوله واتخذك خبيثا او ما في معناه رواه البيهقي بخلافه وهذا هو
 درجة المحبة ارفع وقد اجمع من قال بفضيل مقام المحبة على الخلة يفرق كثيرا في ذكر
 الثاني صياغ في الشفا منها شفا قد نقله عن الامام ابي بكر بن فورك عن بعض المتكلمين بانه
 منها ان الخليل يصل بالواسطة من قوله تعالى وكذلك ابراهيم ملكوت السموات والارض
 للبيب يصل اليه من قوله تعالى وكان قاب قوسين او ادنى ومنها ان الخليل لا
 والبيب بل له يوم لا يخفى الله النبي ومنها ان الخليل قال في المحبة حبيبي والمحب
 فيذكر ابا النبي حبيبا الله ومنها هو الذي يكون مغفرة في هذا المقام من قوله والدمع
 ان يفرق في خطيئتي يوم الدين والمحب الذي يغفر في هذا المقام من قوله ليعرف الله ما تقدم من
 ذلك وما تأخر وتكون في محبة السامع والشارع في جميع النواحي ويؤخر آخر محبة الثاني صياغ
 وفيها نظر واضح ما بينه في حاشية الشفا وذلك ان مقتضى الفرق بين الشبان ان يكون في حد
 ذاتها معنى باعتبار مدلولي خليل وحبيب وما حكمه الثاني صياغ وذكر في المحبة يقتضي فضيل
 ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلوة والسلام لا باعتبار شرب الخلة له فليكن ذلك
 لا باعتبار كل منهما ثابت له وصف الخلة والمحبة اذ لا يلبس من ابراهيم عليه السلام وصف المحبة لا سيما الخلة
 اخفى من المحبة ولا يلبس من جنس الخلة له وصف الخلة له لا سيما المحبة في حديث ابي هريرة
 قوله تعالى اني اتخذتك خيلا وقد قام الاجماع على فضل اختياره صلى الله عليه وسلم على جميع
 الانبياء مطلقا بل هو افضل خلق الله على الاطلاق واما قوله ان الخليل يصل بالواسطة فلا يبعد
 الفرق من هذا المقام الذي نحن بصدده وليس المراد به قطع الا الوصول الى المعرفة اذ الوصول
 يتبع على الله سبحانه وتعالى واما قوله والمحب يصل اليه فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا جيبيا
 او خيلا واما قوله الخليل هو الذي يكون مغفرتة في هذا المقام الخ فانه لا يفرق في المحبة
 التفسير للخليل ولا يفرق له معناه وقصارا ما ذكره انه لا يلبس بفضيل اختياره صلى الله عليه وسلم على ابراهيم
 على الصلوة والسلام في حد ذاته من غير نظر الى ما جعله الله مغفوتة في ذلك من صفات المحبة و
 والخلة والحق ان الخلة عندنا افضل من المحبة قال ابن القيم والامام بن القيم
 من ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خيلا ومحمد حبيب فمن جعله فان المحبة فائدة والخلة غاية
 والخلة نهاية المحبة قال كذلك وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اخذ الخلة وثنى ان
 له خلة تفرقة مع اخبره بجملة ما يشاء منها ولا يها رسوله الله ولعمري الخطاب في رضى
 رضوان الله تعالى اجمعين ولبيان ان الله تعالى يحب المؤمنين ويحب الظاهرين ويحب الصابرين ويحب
 الصالحين ويحب المتقين ويحب المسكينين وخلة خاصة بالخليلين ذلك ولما هذا من قوله العلم
 والهم عن الله تعالى ورسوله انتهى وذلك الشيخ في الدين الزكوى في شرحه ليدرة الاوصاف

فذلك من سائر صفات النبوة

او فائدة اخرى

وزعم بعضهم ان الحجة افضل من الخلة وقال محمد حبيب الله وبرايم خليل الله • وشعق بن الحلة
خاصة وهي توحيد الحجة والحجة عامة قال الله تعالى ان الله يحب المتوكلين • قال وقد سمع ان الله
تعالى اتخذ نبيا خيلا فقال ان الله اتخذ في خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا • انتهى •
الفصل الثاني في حكم الصلوة عليه • والتسليم في ركعة وفضيلة وصحة ومغلة • قال الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • قال ابو العالين
معنى صلاة الله على نبيه شأؤه عليه عند الملائكة ومعنى صلوة الملائكة عليه الدعاء • قال في فتح
البار • وهذا اول الاقوال فيكون معنى صلاة الله تعالى عليه شأؤه عليه وتبجيله وصلوة
وغيره طلب ذلك له من الله تعالى • والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلوة • ونحو ابن عباس
ان معنى صلوة الملائكة الدعاء بالبركة • وروي ابن ابي حاتم عن قتادة بن خيثم قال صلوة
الله مغفرة وصلوة الملائكة الاستغفار • وقال الثعالبي بن زاعم صلوة الله عليه
رواية عنه مغفرة وصلوة الملائكة الدعاء • اخرجهما اسمعيل الناضي عنه وكانه يريد
بالعقود ونحوها • وقال الميرزا الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة رقة تنفذ على استعانة الله
وتعقبك بان الله تعالى غابر بين الصلوة والرحمة في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
رحمة • وكذلك فهم الصحابة المغيرة من قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما حتى يستلوا من كيفية
الصلوة مع تقديم ذكر البركة في تسليم الملائكة حيث شاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة
وبركاته • واهمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلوة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمتم ذلك
في السلام • وجوز للعلم ان كون الصلوة بمعنى السلام عليه • وفيه نظر • وقيل صلاة الله
على خلقه كمن حاشه وكمن حاشه • صلواته على انبياءه هي ما تقدم من الشان العظيم محلة
على خيرهم الرحمة وهي التي وسعت كل شيء • وكل الناضي عياض عن هذا الشواذ • قال الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم من الله تشریف وزيادة تكملة • وعلى من دون النبي حجة • وهذا نظر
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى في سورة الاحزاب ان الله
ملائكة يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هؤلاء على نبيكم وملائكته
ومن المسلم ان العذر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاحكام
سقطت عنه الا من عظم النبي صلى الله عليه وسلم والنسب به ما يليق بغيره • وقال المصنف
والثبوت في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قطعية فحق لنا اللهم صلى على محمد اعظم محمد • فإراد
تعليمه في الدنيا بالذكور والها ربه وإبقاء شريعته وفي الامم بانجرال شريعته وتبليغه
وإيداع فضله بالانعام المحمودة • وعلى هذا المراء يقول تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما أي تحموا بالصلوة
عليه • انتهى • ولا يكره عليه عطف الاء ورجحه ودرته عليه فانه لا يمنع أن يكره بالقطر
في تعليمه كل انبياء بحسب ما يليق به وما تقدم من أي الملائكة انهم فانه يحصل به استعمال لفظ الصلوة

والن

المر

بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكة والى المؤمنين المؤمنين بذلك بمعنى نبي • ويظهر انه لا خلاف
في جواز التحم على من لا يبا • وتختلف في جواز الصلوة على غير الانبياء ولو كان معنى
قولنا اللهم صل على محمد ارحم محمد أو تحم على محمد جاز لم يكن الانبياء • وكذا لو كان بمعنى البركة وكذلك
الرحمة لسقط الوجوب في الشاهد عند من يوجهه عند قول المصلي في الشاهد السلام عليك
ايها النبي • ولا خلاف في بركاته • ويمكن الاستدلال على ما ذهبنا اليه من بركته بغيره بغيره
به ولو سبق الاثبات ما يدرك عليه **فصل ثالث** في أي وقت وقع الأثر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
الحج • قال ابو داود والبرقي انه وقع في السنة الثانية من الهجرة • وقيل في ليلة الاخرى • وقيل ان
شهر شعبان شهر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لان في الصلوة يعني ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • والله اعلم • **كتاب الحلي والمنصور**
عليه صلى الله عليه وسلم • قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • وقيل ان
وثنه ابن عبد السلام في الباب الثاني من كتابه المستفيض في المعارف كونه صلواتا على النبي صلى الله عليه وسلم
شفاعة له فان شئنا لا يسمع مثله • ولما كان من بركاته من حسن البشارة فان يخرجها كما قالوا
بالدعاء فاشدنا الله تعالى لما علم من يخرج من بركاته من بركاته الى الصلوة عليه وذكر عن الشيخ
ابن محمد الرضا • وقال ابن العربي فإثر الصلوة عليه ترجع الى الذي يلي عليه له لا ذلك
على نصوص العقيدة وعلوم النبوة والها والحجة والملازمة على الكفاية والأحكام للوسط الكريمة
عليه وسلم • وتختلف في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على التمسك **الحج** انبياء
في الجملة بغير خصيص بل اقل ما يحصل الاجزاء مرة • الثانية يجب انكارها من غير تشديد • قال
الناضي ابو بكر بن بكير من الملائكة • وعبارته كما قاله الناضي مياض ان الله تعالى عليه ان
على النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا تسليما • ولم يبق في ذلك لوفد صلواته الواجب انكر المراء منها ولا
نها • **المالك** يجب ان يذكر • قاله الطحاوي وجاؤه من الحقيقة والحلي وجاؤه من الناضية
قال ابن حجر من الملائكة انما لا يخفى • وكذلك لا يخفى • استدلال ذلك بحديث من ذكر عند
فات منقل النار فاجده • اخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر • وهو الحاكم • حديث رستم ان من
ذكر رستم فلم يزل على • ولما لم يذكر من حديث ابن عمر • وصححه الحاكم • حديث مشي عبد الله
فلم يصل عليه • اخرجه الطبري من حديث جابر لان الدعاء بالرغم والاباء والشفقة يقتضي التمسك
على العمل من علامات انما الوجوب • ومن حيث المعنى ان ما من الامر بالصلاة على مكافاة على الجاه
واحسانه مستر فتأكد ادركوا واستدلوا ايضا بقوله لا يصلوا دعاء الرسول كدعاء منكم نبيها
فلو كان اذا ذكر لم يصل عليه كان كما حاد الناس • وجاب عن من روجب في ذلك بما جوبه منها انه
لا يعرف من غير من الصحابة ولا التابعين هو قول مخترع ولو كان ذلك على عموم الرضا المريد

ويظهر من هذا ان

ذا اذن وكذا سماعه والزموا القاري اذا امر باية فيها ذكره عليه السلام في القرآن ولزموا
 في الامام اذ لم يلقه بالشهادتين وكان في ذلك من الشبهة والخرج ما جاء من الشبهة المطروقة
 الشبهة بخلافه وكان الشفاء كذا ذكره الحق بالرجوع ولزموا كونه وقد اطلق الدور
 وضرب من الحقيقة ان القول بجوب الصلوة كلما ذكر مخالفت الجماعة المتعقد قبل فائده لان
 عن احدى الصحابة انه قال صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلوا على محمد و
 ولان لو كان كذلك لما تفرغ لعبادة اخرى واجابوا عن الاخبار بانها خرجت من الجماعة
 في تأكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلوة عليه ديننا وبالجملة فلا بد
 على وجوب تكرار ذلك بتكرار ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد انما لم يخصصه وانما لم
 الرابع وكل مجلس مرة اعني ذكره ولو تكرره اثارا حكاها الشيخ الحاشي في كل دعاء
 حكاها ايضا السادس انها من المستحبات وهو قول النجاشي والطبري وادعى الاجماع على ذلك وخرج
 على ذلك مع ورود صبغة الامر بذلك بالامتناع من جميع المتقدمين والمشاخرين من علماء الامة
 على ان ذلك مستلزم فرضيتها حتى يكون ثار ذلك قاصدا على اداء الامر فبالله
 يحصل الاشكال في ذلك ولو كان خارج الصلوة قال في فتح الباب وما اذاه من
 الاجماع معارضه بتقوى غيره الاجماع على مشروعية ذلك في الصلوة اما بطريق الوجوب واما بطريق
 التنبه ولا يعرف من السلف لذلك مخالفت الا ما اخرجنا من رواية شعبة والبرقي عن ابراهيم ان
 كان يرى في قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمته وبركاته يخرج من الصلوة
 ومع ذلك انما ادعى ائمة الهدى عن الصلوة السابع عشر في الصلوة او غيرها
 ككلمة التوحيد قال ابو بكر الرازي من الحقيقة الثامن عشر في الصلوة في غير المجلس
 ومثل ذلك من ابي جعفر الباقر التاسع عشر في التشهد وهو قول الشعبي وانما من اذهوبة
 العاشر عشر في الصلوة من قول التشهد وسلام المصلي قال الشافعي في مسنده
 استدك لذلك بما رواه صاحب السنن وصححه لؤي بن عمر بن واخره عن ابي شعيب بن
 انه قال يا رسول الله قد عرفناك صلواتك اذ انزلت في صلواتك فقالوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وثم قالوا صل على محمد وآل محمد فقالوا اللهم
 كان صلواتهم باه كما يعلمهم سورة من القرآن وفيه السلام عليك ايها النبي ورحمته وبركاته
 رواه الشافعي في مسنده من ابي هريرة بمثله وقد اجمع هذه الزيادة جماعة من الشافعية منهم
 ابن خزيمة والبيهقي في الامر فزاد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انه قال لا تكلم
 صلوات على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولم يكن فرض الصلوة عليه في موضع اول
 منه في الصلوة ووجدنا الدلالة على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد عن

ثبت في
 صحيح
 رواه
 في
 صحيح

في
 صحيح
 في
 صحيح
 في
 صحيح

في
 صحيح

صفوان بن سليم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله كيف تصلي عليك
 يعني في الصلوة قال يقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 الحديث اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني سعد بن اسحق بن كعب بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي
 عن كعب بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول في الصلوة اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الحديث قال الشافعي في الامر في الصلوة
 صلى الله عليه وسلم كما فعله المشرك الصلوة وروى انه علمهم كيف يصلون عليه في
 الصلوة لم يحررنا في التشهد في الصلوة واجبت الصلوة عليه فيه غير واجبة
 وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من اوجه احدها ضعف ابراهيم بن محمد بن ابي
 ابي يحيى والكلام فيه مشهور والباقي على تقدير صحته فقوله في الاول يعني في الصلوة
 لا يخرج بالتمام يعني اليك قوله في الثانية انه كان يقول في الصلوة وان كان ظاهره ان
 المراد الصلوة المكوبة لكن بخلافه ان يكون المراد بقوله في الصلوة اي في صلاة الصلوة عليه
 وهو احتمال قوي لان اكثر الطرق عن كعب بن عمير يدل على ان القول وعنه فصفة الصلوة
 لا عن غيرها الرابع عشر في الحديث ما يدل على بطلان ذلك في التشهد خصوصا جنة وغير الصلاة
 وقد ثبت قوم من متاخرى المالكية وغيرهم في التشهد على الشافعي في استدلاله ذلك في
 الصلوة وزعم انه قد فرق بذلك وحكي لقاضي عياض في الشفا مقالا فيهم وقد ناهى عليه عن
 وقالوا كل مني مكوتر عنها لان النبي صلى الله عليه وسلم على كمال المبالغة في تعظيمه صلى الله عليه وسلم
 سلم واداء حقوه والقول بوجوب الصلوة عليه في الصلوة من غير المبالغة في تعظيمه
 وقد استحسن القول بطهارة فخره مع ان اكثر على خلافه لكنه استجازه لما فيه من الزيادة في تعظيمه
 وكيف نكر القول بوجوب الصلوة عليه وهو من جنس الصلوة ومقتضاها وادعى السلف فيها
 من قبل المصلي وعلى عباده الصالحين فكيف لا يجب الصلوة عليه وهو سيد المرسلين وقد انتشر
 جماعة كثيرة من علماء الاندلس للشافعي كالحافظ عماد الدين ابن كثير والعلامة ابن القيم وشيخ الاسلام
 والحافظ ابي الفضل ابن حجر والبيهقي شيخنا الحافظ وغيرهم ممن يتولوا تعظيمه واستدلاله ذلك
 بادل عقلية وعملية ورفضوا دعوى الشذوذ فقلوا القول بالوجوب من جماعة من الفقهاء منصفه
 ابن مسعود والوسعودي بندي وجابر بن عبد الله وشك الشافعي عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله
 ومن التابعين الشعبي فمرواه البيهقي في مسنده وكذا ابو جعفر الباقر ومقاتل وخرج الحافظ بن
 قوي عن ابن مسعود قال شهدت الرجل قرص على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقولوا له قال الحافظ بن
 حجر هذه اقوى شئ يخرج به الشافعي فانما بن مسعود ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد
 في الصلوة وانه قال لم يكن من الصلوة ما شاء فلما ثبت عن ابن مسعود الامر بالصلاة عليه قبل
 دل على انه الخلع على زيادة ذلك على التشهد للثناء والتمجيد حجة من مثل حديث ابن مسعود

كان الامام عليه السلام
 في الصلاة

في
 صحيح
 في
 صحيح

في دفع ما ذهب اليه الشافعي بملاذكه القاضي عياض . قال وهذا تشهد ابن مسعود الذي
 عليه له النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع فيه ذكر الصلوة عليه . وفي جزء الحسن بن عرفة مرهونا
 واخرجه العمري في عمل يوم وليلة عن ابن عمر بسند جيد قال لا تكون صلوة الا بقرائة تشهد
 وصلوة طلي . وتخرج اليه في الخلافة بابت بسند قوي عن الشعبي وهو من كبار التابعين
 قال كما فعل الشاهد فلذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله بحمدته وبنيته عليه ثم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم حاجته . وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود مرهونا عن علي
 صلوة لم يسلم فيها على وتلى اهل بيتي لم يقبل منه . قال الدارقطني الصواب ان من قول ابي بكر
 محمد الباقر بن علي بن الحسين لو صليت صلوة لم اقبل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على
 بيته لربنا انها لا تتم لكن روى عن ابي جعفر جابر الجعفي وهو ضعيف . كذا في السقا . وقد
 وافقنا الشافعي فقهاء الامصار اجمعوا في اخذ في روايتين عنه وتجليه اجزاء الحكماء عنه
 زرعة الدمشقي فما ذكره الحافظ بن كثير واقبح ابن ابي شيبة في الرواية الاعادة مع تعدد زكاتها
 ورواها النسائي والمهروزي احمد انما يطل بزكاتها عند او سحوا وعليه اكثر اصحابه حتى ان
 بعض ائمة الحنابلة اوجب ان يقال في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كما فعلهم ان يقولوا لا صلوة
 كما ذكره ابن كثير . ووافق الخزي ائمة في القيد بالعدد دون الهمز والفتحة ايضا عند الكتابة
 كما ذكره ابن الحاجب في سنن الصلوة ثم قال الصحيح فقال شاذة ان عبد السلام يريد ان في
 وجوبها قولوه وهو ظاهر كلام الامام ابن الموار . وصرح عنه ابن الصغار وعبد الوهاب
 كما في الشفا بلفظ ان زكاتها فرضة في الصلوة كقول الشافعي . قال علي بن ابي العبد المالك
 عن المذهب فيها ثلثة احوال في الصلوة الوجوب السنة والتب وراية ما تروى للشافعي في
 ابن العربي في راجع المريدية قال ان الموار والشافعي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من فرائض الصلوة
 وهو الصحيح . وقد يرمي القليل من الخففة بوجوب الصلوة عليه كلما ذكر كالخامس ونقل
 الشروحي في شرح الهداية عن اصحاب الجبل والعقد والخفة من كتبهم ان يقول بوجوبها في التشهد
 تقدم ذكره صلى الله عليه وسلم في آخر التشهد وقوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله لكن لم يثبتوا
 ذلك ولا يثبتونه شرطا في صحة الصلوة . ولم يخالف الشافعي احد من اصحابه ذلك بل قد
 سبقنا باننا بوجوب الصلوة على الال كالحكام البديهي والداري . ونقله امام الحرمين والترمذي
 قولنا الشافعي . قال الحافظ ابن كثير والجمهور على ان المهور على الال والجمهور
 بوجوبه ظهور الحديث لا محالة للفقهاء من اصحاب الشافعي في التشهد بوجوبها في التشهد
 على الوجوب اجماعا واولى احواله الصلوة ولا مانع من احتمال كون مرادا . وما قوله ولا اعلم
 له بها فؤد فقلنا عليه السلام لا يصح صفة بوجوبه والحكم مقام لجهاد ولا اعتقاد
 فيه العجز . وما قوله في الشفا والليل على انما ثبت من خبر عن الصلوة عملا لسلف الصالحين

فعله

لما

شرح

الشافعي وجامع عليه فيه نظر لانه ان اراد بالعمل لا اعتقاد فحتاج الى نقل صحيح ثم بان ذلك
 ليس بواجب . واني قد جدد ذلك . واما قوله فقد شنع الناس عليه يعني الشافعي في هذه المسئلة
 جدا فدمعني واني شناعه في ذلك ولم يخالف فيه نقدا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة
 راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه . ولا ريب ان القابل يجوز ترك الصلوة على افضل من
 في الصلوة التي امر بها العباد المطلب منها المنقوع واستحضار شاعتها والشاعرية اولي
 بالشيوع . واما ما نقله الاجماع فقد تقدم ما فيه . واما قوله ان الشافعي اختار تشهد ابن
 فلم يزل احد . والشافعي انما اختار تشهد ابن عباس كاسيانه ان شاء الله تعالى في مقصد
 على الله عليه وسلم . وقد استدل الوجوب بآخرة ابو داود والنسائي والترمذي ومحمد . وكذا ان
 خزيمة وابن جراح والحكم من حديث فضالة بن عبيد قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم وحده يقول
 في صلوة لم يزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل بوجوبها . وقال اذا سلم
 احدكم فليقل يا محمد والى الله عليه وسلم لم يزل على النبي صلى الله عليه وسلم . **قلت** وما ينفرد
 من كلامنا اما الشافعي وسيرة السابقين ان الشافعي عياضا في هذا الحديث بسند من
 طريق الزمدي من غير ان يضمن في سنده . بقوله فصل في الموضع التي تسبخت فيها الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وبرغب من ذلك في تشهد الصلوة وذلك بعد التشهد وقبل الدعا وهذا
 الحديث كما ترى من الادلة . فان قال قائل ليس كرفه دلالة لانه قال فيه منيع ولا
 يدعو في صلاته ولم يزل في تشده . **جواب** بان لم يزل على هذا ان الشافعي عياضا من باب
 في بزمه لانه عند التشهد كما تقدمه بيان مؤلفي اسباب الصلوة فذلك ومن ذلك في تشده
 الصلوة . وفي مضاجع المغيرة من حديث فضالة بن عبيد هذا ما يدل على انه كان في التشهد
 لفظه قال دخل رجل فقال اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل على الصلوة
 اذا صليت فتعدت فاعلم انما بها هو الله وحده على ذلك . وفي قوله غفرت استلوح قوله
 الكمال عن الخليفة الجزية اذ لو كانت مجزية لما خسر اليوم والعلم بصيغة الامر . فان قال
 ان مقام بغير المستحيات اذ لو كان في الراجيات لامر بالاعادة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم . **جواب**
 بان قوله هذا تشبه من الامر بالاعادة لانه حيث عليه ما هو واجب علم قطعاً ان لم يأت به
 اذ لم يكن آتياً به فوجب اعادته وهو اهل العلم والعرفان . فان قال ففعله بجملة ان
 يكون علقا على مقدر تقديره اذا صليت وفرغت فتعد الدعا فاعلم ان **جواب** بان
 الامر بجملة وانما عطف على المذكور اي كانت في الصلوة فتعد التشهد فاعلم انما ان عليه
 يقول التحيات فيه . **اتم** واطم . **وقال** الجرحان من الخففة وقوله لو كانت قسما
 للرد تأخير البيان وقت الحاجة لانه عليه السلام علم التشهد وقوله بليغ من العلم بان
 ولم يذكر الصلوة عليه . **وليس** ما جئنا ان لا يكون فرشت جند . **وقال** الحافظ ابن

هذا هو الذي ذكره في الخبرين
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في دعائه يا حي يا قيوم
 يا ذا الجلال والإكرام

العرافي في شرح الترمذي قد ورد في هذا الخبرين ثم للذي في ذلك على ان كان هذا
 شيء بين الشاهد والدعاء انتهى وقد اختلف الشيخ ابراهيم في القائل في نفسه من الاشعار
 في هذه المسئلة ما يطول ذكره والله اعلم بالصواب
 ولما صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن ابي بليلى في النبي كعب بن عمير فقال لا افي
 لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد نزلنا كيف نعلم عليك فكل
 نصلي عليك قال فقلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير محمد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير محمد روى
 وحسن بن العدي وابو داود والنسائي **فان قلت** كيف جازوا قول الله صل على محمد
 كما صليت على ابراهيم **الجواب** القاضي عياض بان لا يلزم في كل صلاة عليه السلام في
 موسى بن ابي عمير من ابراهيم بن داود ولم يكن له المسموع بحسن الصوت وقد روى هذا الحديث
 ان ابي خازن لم يخط لما نزلت انا الله وباركته بصلواتي النبي وآله الذين آمنوا واثبتوا عليه وسلموا
 قال فقلنا يا رسول الله فكلنا الصلاة عليك قال فقلوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
 على ابراهيم انك خير محمد وقال عبد الرحمن بن ابي بليلى يقول وعلينا منهم وعن ابي حمزة الثمالی
 اسم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال فقلوا اللهم صل على محمد وآل محمد وادرجه
 وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وادرجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك
 خير محمد رواه الامام احمد وعن ابي سعيد الانصاري قال انا ما رسول الله ونحن على سجد
 ابن زياد فقال له بشر بن سعد امرنا ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فقلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى تثبت الله لرسوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 في العالمين انك خير محمد والسلام كما ذكرناه ورواه مالك وسلم وغيرهما **فان قلت**
 ما وقع التشبه في قلنا كما صليت على ابراهيم مع ان القرآن المشبه دون المشبه والواقع هنا
 نكته لا نقدر ان يكون الصلاة المملوكة افضل من ابراهيم وادرجه ولا سيما وقد ثبت ان الله
 ونصته كونه افضل ان يكون الصلاة المملوكة افضل من ابراهيم وحصل الغرض **قلت**
الجواب لعمري يا جوبة كثر منها ان عليه السلام قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم
 وقد اخرج مسلم من حديث ابن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خير البرية قالوا
 ونصبتا لانه لو كان كذلك تغيرت صفة الصلاة عليه بعد ان علم انما افضل ومنها انه قال ذلك
 تراخيا وشرح ذلك لامة المشبه بها المفضلة ومنها ان التشبه انما هو لاصل الصلاة
 باصل الصلاة المفضل بل قد هو كونه تعالى انا او جينا كما او جينا الفرح وهو كونه تعالى
 احسن الى ولد كما احسن الى ولد ويريد بذلك اصل الاختلاف لا فله ومنه قوله تعالى وامن

كما احسن اليك • وترجم هذا القول المروي في المعجم • ومنها ان قوله اللهم صل على محمد وآل محمد
 عن التشبه فيكون التشبه بقوله وعلى ابراهيم • ويقع بان لا يخلو لا يمكن ان
 الايمان فكيف يخلو من صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والابناء من آل • ويكره الجواب
 عنه بان المطلوب الثواب الحاصل لم لا جميع الصفات التي كانت سببا للتشبه • وقد نقل
 المعتمد في بيان من الشيخ ابي حامد ان مثل هذا الجواب عن من قال في التشبه والتشبه ابن القيم
 صحة ذلك من القاضي لانه مع قضاة ومعرفة بمسألة العرب لا يقول هذا الكلام المستتر
 هذا التركيب الركيك البعيد من كلام العرب كذا قال • ويقع انما قلنا ان جرحه قليل لانه
 الركيك المذكور ركيكا بل التقدير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 ابراهيم فلا يمنع تعلق التشبه بالجملة الثانية • وهذا وقع في نسخة المذكرة أولا • وان
 المشبه به يكون ارفع من المشبه واذ ذلك ليس مطروحا بل قد عرفنا التشبه بالمثل بل بالبدون كما في قوله
 تعالى مثل نوره كشودة وان يقع في الماكودة من نورده تعالى ولكن كما في المارد من المشبه به ان يكون
 وانما السامع حشر تشبه التوابع كذا فيها سبيلها وكذا في الاما كان يظهر ابراهيم والابراهيم
 يا الصاود عليهم مشهورا وانما عند جميع المواضع حسن ان يطلب محمد وآل محمد بالصلاة عليهم
 مثل ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم ويؤيد ذلك ثم الطلب المذكور بقوله في العالمين اي كما اظهرت
 الصاوة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ولذا المربع في العالمين لا في ذكر ابراهيم وذكر آل
 محمد بل ما وقع في الحديث الذي وردت فيه وهو حديثان في سعة الانصاري الذي ذكره في
 عندنا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور من باب الحاق الناصر بالماضي ان من باب الحاق الناصر
 بالماضي • وقال النووي احسن الجوبة ما ثبت في الحديث ان التشبه بالمثل المملوكة
 بما اصل الصلاة المملوكة بالجميع ونحوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خير البرية الا تشبه بالجميع
 وتشبهه لا يقال هو صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم وقد ثبت ذلك من انما في نفسه قوله
 انما اصطفى ابراهيم ونحوه والابراهيم والابراهيم على العالمين لا في آل ابراهيم وذكرنا ان الله
 صلى على محمد وآل محمد خصوصا وما صليت عليه مع ابراهيم والابراهيم عموما فحصل الاية ما
 يلزم من سببها في كلامه وذلك القدر الذي قد ذكرنا في ابراهيم وتظهر جفته فابعد التشبه
 ان المملوكة لا يخلو من المملوكة افضل من المملوكة فغير من الالفاظ • وقال الشيخ في هذا
 التشبه ان الملائكة قال في بيت ابراهيم ورحمت الله وبركاته عليكم اهلا بيت ابراهيم محمد
 فكم انا محمد وآل محمد من آل بيت ابراهيم فكانه قال آيت ملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد
 كما اجتمعوا على انهم في آل ابراهيم الموجودين جنة وذلك نعم بانهم في الآخرة وهم في الدنيا
 وكانوا في الدنيا في آل ابراهيم في الجنة لا في الدنيا في آل ابراهيم في الدنيا في آل ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى لانه موسى عليه السلام كان في الدنيا

هذا هو الذي ذكره في الخبرين
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في دعائه يا حي يا قيوم
 يا ذا الجلال والإكرام

قال فقالوا له عليا قال قولا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين و
 امام المؤمنين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ورسولك امام الميز ورسول الرحمة اللهم
 اجعله مقاما محمودا يفضله في الاولون والاخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم والاربع حديث موقوف
 ورواه ابن ابي عمير وعن ربيعة بن ثابت الاضاري انه سئل عن صلواته عليه وسلم قال من صلى
 على محمد وقال اللهم انزل المقعد الصديق المقرب عنك يوم القيمة وحيث شفاعتي ودا
 الطير قال بن كثير واصله حسن ولم يخرجه . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سرني ان يجعل له بالكل الاول اذا صلى عليا انزل الله الملائكة فيقول اللهم صل على
 محمد النبي الامي وارزقه اتمام المؤمنين وذريته واهله كما صليت على ابراهيم انك
 حميد مجيد . رواه ابو داود . وعن طاوس سمعت ابا عبد الله يقول اللهم تقبل شفاعتي اليك
 وارفع درجتي عليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما انت ابراهيم وموسى . رواه
 اسمعيل النخعي قال ابن كثير واصله حسن قولي صحيح
 واما الموطأ الذي شرع فيها الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فيها التسمية الاخيرة وهي
 فيه كما قد تسمى وفي غيرها في التسمية الاولى قال ابن ابي عمير فيها المنع بتمامه على الحقيقة
 وفي استحباب الصلوة على لال في التسمية الاولى الموكلة وفي وجوبها اياها من اجتمعا المنع
 بل ستمت بتمامها واطلها اللهم صل على محمد وكذا صلى الله على محمد واطلها على الامت والاه
 قال في النهاية باعادة علي . ومنها خاتمة الجمعة وكذا غيرها من الخطبة لا يصح خلطها
 الا بها لانها عبادة وذكرها فيها شرط فحيث ذكر الرسول فيها لا اذان والصلوة . وهذا من
 الشافعي واخذ . ومنها عقب جاية المؤذن لما رواه الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العباس
 انه سئل عن صلواته عليه وسلم قال اذا سمعت المؤذن يقولوا صل ما يقول فاصلوا على فان من صل
 واحدة صلى الله عليه بها عشر مرة في الوسيعة فاقام من ذلك في الجنة لا ينقضي الا بعد
 من عبادته وارزوا ان يؤز اياه من قوسه في الوسيعة حلت عليه الشفاعة . وخرجه
 مسلم وابوداود والترمذي والنسائي من حديث كعب بن علقمة . وذكره لفظ الربيعان كان
 الوقوع ادبا وارشادا قبلها منه وتذكر اياها في الجوف وتوحيها اليها شجاعة من قبل بحسب شئ
 ولكن قال الشافعي بن الربيع . وخرجه حلت عليه الشفاعة احدى حيث وقيل شئ
 قال شيخنا في النفاة الحسنة حديث الهذيلة الرفعة المدرج فيها
 يقال هذا لاذن لمرارة في شئ من الرقيات . اصل الحديث عند احمد والبخاري والاربعة عن ابي
 مرفوعا من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة القاتلة والصلوة القاتلة ان يحمي الوسيلة
 والشفاعة وانقضى مقامه نحو الذي وعدته حلت شفاعتي يوم القيمة . كل كان من زادها

هذا الحديث في التسمية
 في التسمية الاولى
 في التسمية الثانية
 في التسمية الثالثة

اخبرنا وقع في بعض نسخ الشافعي حديث جابر المشاكلة لكن مع زيادة في هذه التسمية المعتد
 علم عليها كما ينبغي ان لا يتركها في سائر نسخ الشافعي في التسمية المعتد لها فضلا في مكان
 آخر ولم يذكر في حديث جابر عن ابي هريرة في التسمية . ومنها اول الدعاء واوله
 وآخره لما روى احمد بن محمد بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كعذق الزايب فان
 الزايب يذوقه من بضعته ويرقع من ساقه فاذا خاض الى شرب شرابه او الوضوء وضوء الاخرة
 ولكن اجعلوني في اول الدعاء واسطة واجزة . ومنها دعاء من كدها عتبت دعاء التوبة
 لما رواه احمد بن محمد بن حنبل وابن جرير وابن خبان والحاكم بن حنبل في الجواز عن الحسن بن علي رضي الله
 عنه قال صلى الله عليه وسلم لم يكلمني في الوتر اللهم اغفر لي من عذبت دعائي فمن
 وتولي من توبت وبارك لي فيما اخطيت وفي شرب ما مضت فذلك تقوي لا يقضي عليك اثم
 لا يذ لك من واليت تباركت ربنا وقائت وزاد الشافعي في سببه وصلى الله على النبي . وسأله
 المستد النافع الميث في ذلك ان شاء الله تعالى . ومنها اشكركت العبد لما روى اسمعيل
 النخعي ان ابن مسعود وابا موسى وخديجة خرج عليهم الوليد بن عقبة فقال ان هذا العبد قد
 فكنت لا كبر فيه فقالوا له بنده فكبر فخرج بها الصلوة وتحدثك وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم دعوتك وتكبر وتقول مثل ذلك ثم تكبر وتقول مثل ذلك ثم تكبر وتقول مثل ذلك ثم تكبر
 فركم فقال الحنفية وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن . قال ابن كثير واصله حسن
 المسجد والمزوج منه لما رواه احمد بن حنبل في رواية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 المسجدين صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب رحمتك واغفر لي محمد صلى الله عليه وسلم
 اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب رحمتك . ومنها في صلاة البشارة فان السنة ان يقرأ
 بعد الحمد التكبيرة وبعد الاولى اولى وانما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ويدعو لميت
 بعد الثالثة وبعد الرابعة يقول اللهم لا تخزنا اخرة ولا تقبضنا بعدة . وفي ذلك حديث رواه
 الشافعي والنسائي . ومنها عند القلية لما رواه الشافعي في الدارقطني عن النائم ويجوز ان يكون
 قال كان يرمي الرجل اذا فرغ من نومه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يروي . ومنها
 الصفوة المروية لما روى اسمعيل النخعي عن عمر بن الخطاب عن ابيه انه قال اذا قرأتم فقولوا
 يا ليت سقاء ملوا عند الغمام يا ليت من قرأوا الصلوة فقولوا عليه حيث ترون البيت
 فليروا اسمعيل بن كبريا بعد حمد شاوليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية النبي
 وعلى المروية مثل ذلك . قال ابن كثير واصله حسن حديثه . ومنها عند الاجتماع
 والتمسك لما روى الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفرقوا بيني وبين
 بنكر والحق فيه ولم يصليوا على النبي الا كما علمهم مرة فان شاء عذبتهم وان شاء غفر لهم . وفي
 اسمعيل النخعي عن ابي سعيد قال من قرأ بقعة من سورة فاتحته ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

في التسمية الاولى

في التسمية الثانية

في التسمية الثالثة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يباهي به ملائكته في كل صلاة

عليه وسلم الا كان عليهم خمر فارز دخلوا الجنة لما يروون من الثواب ومنها عند الصباح والمساء
لما روى الطبراني عن حدث في الدرداء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
شفايعي يوم القيمة ومنها عند الوضوء حديث ابن ماجه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها عند طين الاذن
حديث ابي رافع عن ابن النبي مرفوعا اذ طمعت اذن احدكم فليذكرني وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
من ذكرني بخبر ومنها عند بيان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
برفقة اذ الشية شيئا فكلوا في ذكره ان شاء الله تعالى ومنها بعد الطهارة كما
ذهب اليه ابو موسى المديني وجماعة ونادى عنهم في ذلك اخرون قالوا هذا موطر فترد فيه
ذكر الله تعالى كالاكل والشرب والوقاع ونحو ذلك ومنها عند زيارة قبر الشريف حديث
ابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يصلي على الآخرة روحه في صلاة
عليه السلام وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
منها يوم الجمعة وليكنها عند يومين من الثقب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النخلة وفيه الصلوة فاكثروا على يوم
الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تقرص عليك صلاتنا وقد
اربرت عيني وقد بليت قال الله انا مقرر على الارض انا كل احقاد الانبياء رواه احمد
وابوداود والنسائي وقد صح هذا الحديث ابن خزيمة وابن جابر والدارقطني قال الحافظ
ابن كثير وقد روى البيهقي من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر بالاكثر من
الصلوة عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة ولان في اسناده ضعف فان تلك مالكية
في خصوصية الاكثر من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ويوم الجمعة وليكنها **الاجاب**
ابن القيم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فليصلا
فيه عز وجل في يومه تنحى عن كل حزن ناله الله في الدنيا ولا خرد فاما ناله على
صلى الله عليه وسلم لم يجمع الله سبحانه وقالي لانه بين جزي الدنيا والاخرة واعظم كرم حصل
لهم فاما يحصل لهم يوم الجمعة فان فيه فقهة الشاكرين وقصصهم في الجنة وهو يوم الميزان
لهم اذ دخلوا الجنة وهو يومهم في الدنيا ويوم فيه يسبحون الله تعالى بطيائهم وحواسهم ولا
سائمهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يومه من شكره وحده واداء العباد في حبه
صلى الله عليه وسلم ان اكثر الصلوة عليه في هذا اليوم واليلة واما فضيلة صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فتدور في الصحيحين في احاديث قوية لم يخرج البخاري شيئا منها امثلا
شاهرا مرفوعا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه بها عشرة وعن عمران بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة

لحاجة فلم يجد احدا متبعا فانما هو بمطهرة من خلقه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
فتبى عنه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال اخشيت يا عمر من وجدني ساجدا فتبى عني
ان جبريل اثناني فقال صلى عليك من امك واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عنك
رواه الطبراني قال ابن كثير وقد اخذ هذا الحديث الحافظ البيهقي في كتابه المستخرج على
الصحيحين ومن في طلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاءه ذلك يوم السرور يرى في وجهه
فقالوا يا رسول الله انما لذي السرور في وجهك فقال انما في الملك فقال يا محمد انما برخصك
وليك عز وجل يقول ان لا يصلي عليك احد من امك الا صلت عليه عشر ولا بسم قبلك احد من
امك الا صلت عليه عشرة اذ كيلي رواه الدارمي واحمد وابن جابر والحاكم والنسائي والبيهقي
له وعن قاسم بن سبعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلوة ليرزق الله ملكا في
عليه ما صلى على فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه احمد وابو داود من حديث شعبة ومن
عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه احمد والغير بعد الايام بما فيه
في الخبر في على جهه الخبر من الترمذي في تحصيله وهو قريب من معنى التمسيد وروى
الترمذي اذا كتب قال يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلواتي
ما شئت قلت اربع قال ما شئت وانت هو خير لك قلت يا رسول الله ما شئت وانت
هو خير لك قلت يا رسول الله ما شئت وانت هو خير لك قلت اجعل لك صلواتي كلها
اذا بكى فقلت ويغفر ذنوبك ثم قال هذا حديث حسن هذا ما يتعلق بالصلوة والاسلام
فقال النووي بكرة اقر الصلوة عن السلام واستدل بورود الامر بها معاني الالة بمعنى قوله
صلى الله عليه وسلم ولا تكن صلوة على النبي اياها الذين استوا صلواته وسلموا لهما وتعبوا
بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلم اصحابه التسليم قبل تسليم الصلوة كما هو مخرج في قولهم يا
محمد فكيف نسلم عليك فكيف صلى عليك وقوله عليك الصلوة والسلام بعد ان سلم الصلوة كما
علمنا فافتر السليم مدة قبل الصلوة عليه لكونه في موضع المباركة ان يكره ان يفر الصلوة ولا
احد اما لو صلى في وقت ولم يفر في آخره فانه كغيره من صلاة وقال ابو محمد الجوزي من اصحابنا
السلام معنى الصلوة فلا تسلم في الغاب ولا تفر من غير الايمان ولا يقال على طلبة السلام
في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فحاشا به فيقال سلم عليك لتؤمك بالسلام فليست
او عليك وهذا مجمع عليه انتهى وقد روت فائدة بعض النسخ ان يفر من قبلها واطمأننى
منها بالسلام فقولوا عليه وسلم السلام من دون سائر العجوبة في ذلك وهذا وان كان
معناه صحيحا لكن ينبغي ان يتأوى من العجوبة ومنها منهم في ذلك فانه هذا باب الخطأ
والتيان فاما اولي ذلك منها اشار اليه اكثر واما الصلوة على غير النبي صلى

قد روى الشيخان في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يباهي به ملائكته في كل صلاة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يباهي به ملائكته في كل صلاة

عليه ولم يخالط فيها . وأخرج البيهقي بسند واه من حديث بريدة رفته لا تترك في الصلاة
 الصلاة على وعلى الأبناء . وأخرج الشيخان بسند صحيح من حديث بريدة رفته لا تترك في الصلاة
 على الأبناء . وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس رفته إذا صلى على الأبناء فادعهم
 بمصائبهم كما يصيبون . وثبت ابن عباس من اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه ابن أبي شيبة من طريق
 عثمان بن حكيم عنه قال ما أعلم الصلاة تنبغي على أحد من أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم . وسند صحيح
 ويحكى القول به من مالك . وجاء نحوه من عمر بن عبد العزيز . وقال سليمان بن كبر . أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز أن يصلى إلا على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا غير مردود
 من مالك وإنما قال كراهة الصلاة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتقدم ما أمرنا به . وخالفه يحيى
 يحيى فقال لا بأس به . وأصح ما بان الصلاة دعاء بالرحمة فلا يمنع الإجماع . وأما الصلاة على
 غير الأنبياء فان كان على سبيل التبعة كما تقدم في الحديث اللهم صل على محمد وآل محمد ونحوه فهذا
 بالإجماع . وأما وقع النزاع فيما إذا أقر غير الأنبياء بالصلاة عليهم فقال غاليلون يجوز ذلك
 وأصحوا بقوله تعالى هو صلى الله عليه وسلم . ويقولون ذلك عليهم صلوات من ربهم ورحمة . ويقول
 تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم . ويحدث بن عبد الله بن أبي روف
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم صدقهم قال اللهم صل عليهم فأتى أبي بكر صدقته
 اللهم صل على أبي روف . أخوه الشقيان . وقال المصنف من العلماء لا يجوز إقرار غير الأنبياء بالصلاة
 لأن هذا قد صار شعاراً للأنبياء إذا ذكروا فلا يجوز لهم غيره فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم أو
 علي صلى الله عليه وسلم . وإن كان المعنى صحيحاً كما لا يقال محمد عز وجل وإن كان غير جليلاً لأن هذا شعار
 مردود . وحلوا ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدوام . ولهذا لم يثبت شعار إلا للنبي
 وهذا مستلحق حسن . وقال الأئمة لا يجوز ذلك لأن الصلاة على غير الأنبياء قد صار شعار
 أهل الكفر . يصليون على من يعتقدون بهم فلا يفتقدونهم في ذلك . ثم اختلف المصنف في ذلك
 هل هو من باب الحرم أو كراهة التزيم أو حذر في الأولى على ثلاثة أقوال حكاهما النووي في كتاب الأذكار
 ثم قال لا يصح له عليه إلا كراهة التزيم لا شعار أهل البدع وقد بينا عن شعارهم
 في ذكرهم . احتج به عليه السلام وأبو بكر وأبو جعفر وأهل بيته وذريته . قال الطبري علم أن
 أنه تعالى لما أطلق في حق علي عليه السلام على جميع من سواه وخلفه بأمة . من قبله الإمام
 جبار بن محمد بن أبي شيبة أو غيره . وروى عن أبي بكر عليه السلام وخلفه وأبو بكر عليه السلام .
 بربريه . وروى عنه جليل أهل بيته المعظم وذريته . قال تعالى فلا تستلمكم عليه غير إلا المودة
 في الرق . وروى أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأك هؤلاء قال على وفاطمة وأبيهما
 وآل بيتي . قالوا يا رسول الله من قرأك هؤلاء قال على وفاطمة وأبيهما . وهذا مستلحق للمراد
 البيت في الآية . وروى ابن أبي حاتم عن كريمة عن ابن عباس قال ترك في بناء النبي صلى الله عليه وسلم وروى

هذا هو المعنى
 الذي عليه

ابن جرير عن كريمة عن ابن عباس أنه كان ينادي في السجود أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت
 ترك في بناء النبي صلى الله عليه وسلم . قال الحافظ أبو بكر . وهذا يعني ما لا ينفك عن قوله عز وجل
 عليه ولم لا تنسب ترك الصلاة . وسبب القول بخلافه قول واحد . أما واحد على قول أو
 على الصحيح . وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن شاذان . أنها تركت في شأن النبي صلى الله
 عليه وسلم . وإن كان المراد أن ترك سبب التزيم . وروى غيره . وفي هذا نظر . وقد ورد في ذلك حديث
 يدل على أن المراد أنهم من ذلك . وروى الإمام أحمد من حديث ابن شاذان . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاء وسنة على وحسن حسن . أخذ كل واحد منهما بيد . حتى دخل قاذ في بيتا وفاطمة وأبيهما
 بين يديه . وأجلس حسناً وحسناً كل واحد منهما على يده . فقلت لعلهم قوبادة لكساء فركبوا
 هذه الآية . أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت . وبطريقه يظهر أنه كساء فركبوا
 وأهل بيته وأهل بيته . وأروى في رواية ابن جرير . وأما رسول الله من أهل بيته . فلو كانت
 قال وأهلك . وأنها من أبي ما أوتي . ومن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها إذا جاء
 فاطمة بغيره . فها خيرة . فدخل عليه . فقال ادعي فديك . وأنت كذا . فأتى على وحسن وحسين
 فدخلوا عليه . فجلسوا ما يكون من تلك الخيرة . وتحت كساء . فأتى في الحجر . وأصلى . فأنزل الله
 عز وجل هذه الآية . أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت . وبطريقه يظهر أنه كساء فركبوا
 فضل الكساء . فقام به . ثم أخرج بريدة قالوا أي بها إلى السماء ثم قال هؤلاء أهل بيته .
 فأنهيتهم . ثم أخرج بريدة قالوا أي بها إلى البيت فقلت . وأنا أعلم . يا رسول الله .
 فقال لك أي خبرك . إلى خبر . ورواه أحمد . وفي أسناده من لم يسم وبقية أسناده ثناء .
 قوله . وخاتمة بالشدة . أي خاصتي . ومن أبي سعيد خلة . لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترك هذه
 ترك هذه الآية في خمسة في وفي أبي وحسين وحسين وفاطمة . أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت .
 الست . وبطريقه يظهر أنه . ورواه ابن جرير . ورواه أحمد . وفي أسناده من لم يسم وبقية أسناده ثناء .
 في العام . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال . أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت .
 أنا أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت . ثم اختلف المصنف في البيت .
 كبراء من جعل فيه الهدى والنور . فمات كواكب . ثم اختلف المصنف في البيت .
 حتى إذا ذكر كراهة عز وجل في أهل بيته ثلاث مرات . قيل لئلا يبدن من أهل بيته .
 أن بناء من أهل بيته . ولكن أهل بيته من حرم عليهم التزيم . فله من مرة .
 عباس قال كراهة حرم عليهم التزيم . قال نعم . خرج مسلم . والثقل عمر بن الخطاب .
 كل شيء تيسر . ومنه الحديث . أنا بريء من الله . ثم اختلف المصنف في البيت .
 المشاء الموقية . وأخذ هذه الحديث أخرى . وبطريقه يظهر أنه كساء فركبوا
 بذلك من تذكروا أن بناء النبي صلى الله عليه وسلم . وأخلف في الآية الكريمة . فأنسيا في الكلام

هذا هو المعنى
 الذي عليه

هذا هو المعنى
 الذي عليه

هذا هو المعنى
 الذي عليه

الآخرة. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقيل بن ابى طالب اذا جئت جبين جبال الزمان
 وحينما اعلم من جبين جبال قال الطبري خروجه ابو عمر البغوي. وروى لدار طي ان النبي صلى
 عليه وسلم قال يفرح بن ابراهيم بن الحارث بن خزيمة بن اهل اهل البيت اهل البيت اهل البيت اهل البيت
 من اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضن اهل البيت احد الا ادخله الله الجنة
 واعلم انه قد اشهر اسماء الاربعة الناجية بوصفون بها. الاولى اهل البيت سلم. والباينة اهل
 البيت. والثالثة ذور النبي. والرابعة ذرته. فاما الاولى فذهب قوم الى انهم من اهل البيت
 وقال آخرون هم الذين خرجت عليهم الصلاة وعرضوا عنها خسر النفس. وقال قوم من ذرته
 وسبقة فيه. واما اللفظة الثانية وهي اهل بيته فقال ابن ناسبة الى جده الادنى. وقيل ان
 الجمع معنونه فمهم. وقيل من اهل بيته بسبب نسبته. واما اللفظة الثالثة وهو ذور النبي فذكر
 الواحد في تفسيره بنسبه عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا اسئلكم عليه امر الا الموت
 من العرفى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله تعالى بموتهم قال على فاطمة وابنائها
 واما اللفظة الرابعة وهي ذرته قيل المصدة وقيل الذرية فاما العشرة في اهل الادنون
 واما الذرية فنزل الرجل. فاما ذرته الرجل ذرته. وبذلك علم قوله تعالى وذريته داود الى
 قوله وعيسى. ولما قيل عيسى ياراهيم الى جهة ابيه مريم. فلهذا الذرية الماهرة خصوصا بمزايها
 الشريفة. وحيثما يذكر الامم والمحق قد وقع الاصل على اختصاصهم من ذرته الشرف كالقصة
 والمعادرة بالشفعة المضرة. والسبب في ذلك كما قيل ان المأمون اراد ان يجعل الخلافة في بني فاطمة
 فأتاهم شيعارا اخضر والسهم ثيابا خضرا يكون السواد شعارا لعائسين والياض شعارا لرسول
 المسلمين في جميعهم ونحوها. والموقف مختلف في كراهته ولا يمتنع شيعارا اليهود باخرا. ثم انشئ عمره
 وروى الخلافة لبني العباس في ذل الشعار الاشرف المعلوم من الزهر الكتم اختصارا لبيان اقطعة
 من ثوب اخضر موضع على عمامتهم شعارا لهم. فاستطاع ذلك الى اخر القرن الثامن قال في
 حوائج الملوك وسماوات وسماواتنا الميمونية الفروية فيها امر السلطان الاشرف ان يمتد ان
 الناس يتصايبون على العار ففعل ذلك بمصر والشام وغيرها. وفي ذلك يقول الاديب
 ابو جابر الاندلسي. جعلوا الابطاء الرسول عزيمة. راة العزيمة شان من ثوب اخضر. نور
 القدوة في كوم وجوههم. بنى الشرف عن الطراد الاخضر. وللاوب شمس الدين المرتضى
 الطراد في حوائج الملوك. خضر بايديهم على الاشرف. والاشرف السلطان ختمهم بها شفا
 ليقرهم في الاطراف. والاشرف هو شهاب الدين حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
 واما القصة روى الله عليهم من قتاله سحابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم والدين نعم اشد
 على الكفار وماء يذهبهم الى النار سورة لما اخبر الله تعالى ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله
 من غير شك ولا لب ولا شبهة. وهذا مستند وخبر. وقال البضاوي وفيه جملة منبته

في قوله تعالى ولا اسئلكم عليه امر الا الموت
 من العرفى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله تعالى بموتهم
 قال على فاطمة وابنائها

في قوله تعالى ولا اسئلكم عليه امر الا الموت
 من العرفى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله تعالى بموتهم

للشهود به يعني قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودر من الحق الى قوله وكفى باه شهيدا
 قال ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد خير خلقه وفيه اسحق. وهذا لا يبرر مشتملة على كل وجه
 جميل. ثم شئ بالثناء على اصحابه فقال والذين معه اشداء على الكفار جهنم كما ان تقالي
 سوف ياتي امرهم يوم يحسم ويحور ان لا يتركوا على المؤمنين امة على الكافرين وصنم بالشدة والظلمة
 على الكفار والرحمة والبر بالاجابة. فرائي عليهم كثرة الاقبال مع الاصل الثام. فظهر اليهم
 انجيه منهم وهديتهم لخالص نياتهم وحسن اعمالهم. لئلا يكلفوا ان المضاري كانوا اذا اذوا الصالحين
 الذين حقوا الثام يقولون واهل هؤلاء خير من هؤلاء فيها بلفظا وصدا فافان هذه الامة المحمديين
 خصوصا الصالحين لم يزلوا فيهم معظما في الكف كما قال سبحانه وتعالى هذا ذلك ثلثهم في القرية
 في الجبل كوز اخر شطاة اى اقراة فارزة اى مئة وقرا. فاستقله شئ فقال
 على سورة بفتح الراء. قوله وقلمه وحسن منظره فذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ روه
 ابدوه ونشروه فم معقه كالشفا مع الرفع. ليقطعهم الكفار. ومن هذه الآية المتع الامم بالذ
 رحمة في رواية عن جعفر الرافض الذي يعضوا الصلابة. قال لا يمتنع بيطونهم ومن فاه الصلابة هو
 كافر. وقد وافقه على ذلك جماعة من العلماء. والاحاديث في فضائل الصحابة. وكفى شاة الله تعالى
 عليهم ورضاؤه عنهم وقد صدقهم الله مقفرا واجرا عظيما. وقد صدقهم الله في ذلك لا يخلف
 الحكامات وهما الشيع العليم. ومن قوله منهم لبيان الجنس. لا يخلف في امرنا الصلابة
 قيل من يحب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به من المسلمين. والذهب البخاري. وسبقة اليه شية
 ابن المديني وعبارته كما قال شيخنا من يحب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به من يماري هون
 من الصحابة انتهى. وهذا هو الراجح. والتقييد بالاسلام يخرج من محبة اذ ان من الكفار ولو
 اتفق لسانه بصد وقاية. لكن يترك على التعريف من محبة اذ ان من مؤمن به ثم ارتد بعد ذلك ولم يبق
 الى الاسلام كيداه من محبة فانه ليس بجاني وهو من اعظم في المنع وشدة حجة الراء. وحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في حقه الخلال والحياتية في خلافة عمر بن الخطاب فالحق بالروم وتضر بسبب
 في المنع له الامام احمد في مسنده. وخراجه له شكل. ولعله لم يقف على قصة ابيته فينبغي
 ان يراى في المشرق فسان على ذلك طوله ثم عاد الى الاسلام لكنه لم يبق في الدنيا بعد عوديه فالصحيح
 انه بعد من الصحابة لاجل اهل الحديث على عدم الاشقة في من يوحى من ذلك واخر اجمع
 في الصحابة. لكن قال الحافظ بن الدية العراقي ان في ذلك نظر اذ كان الردة مخطئة عند الحنفية
 ومنه الشافعي في الامة. وفي حقه الحديث على منة انها لما خط بشرط اتمامها بالموت وحيثما
 انما خطت للصحبة المقدمة للمسلمين في حياته صلى الله عليه وسلم كعبه من ان يرح
 ملاه مع من حوله في الصحبة بعد خروجه الى الاسلام. وهذا يترك في الراى ان يكون بحيث
 ما كان او كفى ثم لا يمتنع الروى. قال الحافظ بن حجر عسقلاني. وفيه من في الصحابة يترك

في قوله تعالى ولا اسئلكم عليه امر الا الموت
 من العرفى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله تعالى بموتهم

الثاني فانه ذكر واشك محمد بن ابي بكر واما ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فله ثلاثة اشهر واما
 كاتبت في الصحيح ان امته استميت خمسين سنة في حجة الوداع قبل ان تدخل مكة وذلك في دار
 ذي القعدة سنة عشرين الهجرة. ويتم من بالغ فكان لا يفتد في الصحابة الا من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وروي عن سعيد بن المسيب انه كان لا يفتد في الصحابة الا من بالغ مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة
اكثر من سنة واحدة وقصا هذا العمل على خلاف هذا القول. وسم من اشترط في ذلك ان يكون حرا
بالبقاء وهو مردود ايضا لان من خرج المسلم من علي ونحوه من الخديجة الصحابة. واما القيد بالزوجة
فالمراد به عند عدم المانع منها فان كان زكوة الاثني فهو صحابي حرا. فالا حسن ان يبعد بالقيود
الرؤية قال الحافظ ابن الدن العراقي وقولهم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حال نبوته او اعم من ذلك حتى يزل
منه قبل النبوة على بن الحسين كريد بن عمر بن قيس فذلك الذي صلى الله عليه وسلم ان يفتد امته وحده
 وقد ذكره من الصحابة ابو عبد الله بن عمر. وكذلك لوراء قبل النبوة ثم قابضه وعاش الى بعد من النبوة
واسلم ثم مات ولم يره. ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتد من كان له زوجة فانه يفتد في الصحابة
 ولد النبي صلى الله عليه وسلم كابر لهم وعنده ولم يزوجوا ولم يزل النبوة وما قبلها كالسائر انما
 وهو نفس جميع ذلك يعني آدم ارميهم من المصطفى على انظر اما النبي فالزوج دخوله لان النبي
 صلى الله عليه وسلم ثبت لهم قطعا وهم مكلفون. فيم الغطاء والطايعون فمنهم من يفتد امته منهم لا يفتد
 الترو في ذكره في الصحابة. وان كان ابن الاثران على ان موسى لم يفتد في ذلك الى حجة. ولما روي
فيوقف عنده في ذلك على ثبوت البقية الميم فانفة خلافا من الأصوليين حتى يقل بعضهم الاجماع
على ثبوت. وعلى بعضهم. وهذا كله من رواية في قد الجوهرة النبوية. اما من ادعى مدونة وقيل فيه
فالرجح انه ليس بحائيا والاعده من استقر انه يرى جده المكرم وهو في قبره المعظم وفي هذا الاختصاص
 وكذلك من كيف له من الاولياء عنه صلى الله عليه وسلم فانه كذلك على طريق الكرامة كما قدمت مباحة
 في خصوصياته عليه السلام من المقصد الرابع اذ حجة من اثبت الصحبة لمدته قبل وفاته من مستتر الخلق
 وهذه الحيوة ليست ربوبية وانما هي خيرية لا تتعلق باحكام الدنيا. ولما روي في المسام والم
كانت حقا فله ما يرجع الى الامور المعنوية لا الاحكام الدنيوية فذلك لا يفتد بحائيا ولا يفتد
 عليه ان يفتد بامر به في ذلك الحالة. وقد اجمع جمهور العلماء من السلف والخلف على انهم خير خلق
وافضلهم بعد النبي وخير من الملائكة المقربين لما روي البخاري من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 ولم قال خير الناس ربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ولم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول رفاة فليد متعاقب اشركوا في الرضا لكونهم المقصود من طاعة الله على مدة من الامم والاولاد
 في تحديد هان من غير ان يكون له وصي. لكن من سرح بالشعائر والاباء وعشيرة وما روي في فضل
 عليه قال وقال صاحب المحكم هو القدر المتوسط من انما واهل الارض. وهذا لغير الاحوال وروى

قال الحافظ ابن الدن

بغير ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة. وقد روي في اول المقصد الاول حديث يثبت من
خير قرون بخادم. وفي رواية تروى عند احمد بن حنبل عن الامام الشافعي يثبت فيهم. وقد يثبت
من الحفاظ اخر من مات من الصحابة على الاطلاق بخلاف ابو القليل عامر بن وائل الذي كان من
مسلم في حجة. وكان مائة سنة مائة على الصحيح. وقيل سنة سبع ومائة. وقيل سنة عشر ومائة
وهو الذي صحه الذهبي. وهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر على ان مائة سنة
يتق على حجة الاخر من هو عليها اليوم احد. وفي رواية مسلم اريكم انكم لذكركم هذه فانه ليس من من
 متفقون ياتي عليها مائة سنة. واما ما ذكره ان شرا من ذواتهم في يوم الجبل مائة سنة
 فذلك غير صحيح. والصحيح فخصا به استكمال المائة بعد الجبل لانه في بيدها ما لم يفتد كما يفتد في النبوة
 واما ما ذكره في ان من مات من الصحابة فان ذلك لا يزوج على ان لا يفتد في سبيل العطل كما قاله الامام
 واما ان الصحابة موتا بالاضافة الى الوفاي فقد روي عن ابن مسعود. واما قوله ثم الذين يلونهم
 هم اهل القرن الذين بعدهم وهم الخلفاء الذين يلوونهم وهم ائمة ائمة. وقد روي في الحديث ان
يكون الصحابة افضل من ائمة القرون والثاني افضل من ائمة القرون لكن هذه الفضيلة
الى الجوع والافراد. والذي ذهب اليه ابن عبد البر هو الاول كما قدمت ذلك في خصائص هذه
من المقصد الرابع. واجمع لذلك سوى ما تقدم بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتد اخره خير امر
قال الحافظ ابن حجر وهو حديث له طرق وقيل يروي بها الى درجة العتقة. وقد روي ابن ابي شيبة
من حديث عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يفتد من الميخ او اما انهم لم يفتدوا ولكن يفتدوا انا اولها والبيع لهما. وقد
روي ابو داود والترمذي من حديث ابي ثعلبة رضى ياتي ايام للعامل فيمن اخر خمسين قبل
سنة او ثمانين او رسول الله قال لم يفتد. وهو شاهد بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم لكن حديث الامام
سنة اخر خمسين منكر لا يدل على الاصلية المطلقة. وانما الامر انما يتبع تناضله بالنسبة
الى ما يات في ذلك العمل. فاما ما روي من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم من فضيلة المشايخ
فذلك له احد فيها. ولاري ان من قال له او فترانه بامره انا فتد شيئا من اياه بسببه لا
يفتد له احد فالتصل فيه كايان كان لا يفتد قال لا يفتد منك من اتفق من قبل النبي وقال
اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من قبله وقالوا وكذلك من ضبط الشرع المثلثة ولم من
فضل الذراع يخص من لم يفتد له الاجرة المشاهدة. وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
وهذا يمكن تاويل الاحاديث المتقدمة ثم اذا صححنا على ثمانية اصحاب. الاول المهاجرون
والثاني الانصار وهو الاول والآخر وحظا واهم والثالث من انتم يوم النج. قال ابن
الاثري في الجامع والمهاجرون افضل من الانصار. وهذا على سبيل الاجمال. واما على التفصيل
فان جماعة من سبيل الانصار افضل من جماعة من مهاجري المهاجرين واما سبيل المهاجرين

قال الحافظ ابن الدن

ومن انبعضهم فقد انقضت ومن اذله فقد اذى ومن اذى فقد اذى اه فوشك ان ياخذ
رواه المحقق الذهبي وهذا الحديث كما قاله بعضهم خرج مخرج الوصية باصحابه على طريق القابله
والترتيب في جهم والتهيب عن بعضهم وفيه اشادة الى انجهم من الكتب وبعضهم كثر لانه
اذا كان بعضهم ففضاله كان كثر ان يدرأه الحديث السابق لمن احد كونه احب اليه
من نفسه وهذا يدل على كمال قهرهم منه بتبليغهم من ذلك نفسه حتى كان اذا اقم واقع عليه
واصل اليه صلى الله عليه وسلم والقرص الهدف الذي يرمى فيه فهو يرمى عنهم ريثم مؤكدا ذلك
بحذرهم الله منه وما ذلك الا لشدة الحرمة وروى عن عاتق بنت احد من اصحابي قال
خرجت تمام في غداه وقال ما لك نرا في وجهه ما ذكره القاضي عياض من ان بعض الصحابة
فليس له في حق المسلمين حق قال وتزوج بابة المشرك والذين جاؤا من بعدهم
الفصل الثالث في طه صلى الله عليه وسلم الذي الامراض والعاهات و
نصرة الرويا وابناءه بالانباء المغنيات اعلم انه لا يسئل احد الى
الاحاطة بتقلبه من بخار متعارفه او قطرة ما افاضه الله عليه من بحاييه وادفه وانت اذا
تاملت ما مضى من قالي من جوامع الحكم وخص من دايح الحكم حسن ساره وحكم حريه و
اثره باثبات الفرق السالفة والام البادية والشرائع الدائرة كقصص الانبياء مع قومهم و
موسى مع الخضر ويوسف مع اخوته واصحابه كهدف وفي الزين واشياء ذلك وبقية الخلق
واحياء الدار الآخرة وما في التوراة والانجيل والزبور ونحو ابراهيم وموسى والطهارات والاحكام
وامهمه واسرار علومهم ومستوفات نبيهم واعلامه بكنوات شرابهم ومضامين كتبهم
وجيزه لك فيما صدقه فيه العلم بها في التوراة واعلى كذبا ذكرتها بل اذ عوا ذلك في
ما افاضه من العلم وحاسن الادب والشيم والمواظف والحكم والنبية على طريق الحج القليلات
والرد على فرق الامم يروا بين الاذلة والارهاصات الى عنوان العلوم الذي اخذها كل امة فيها
قدرة واساير تجميع كل لغة والمعاني والبيان والحرية وقوانين الاحكام الشرعية والسياسة
القسلة ومعارف عوارف الحقائق العقلية الى غير ذلك من غروب العلوم وفنون المعارف
السالمة لصالح امته كالطب والعبادة والمسا وغير ذلك مما لا يحد ولا يحد قضيتان
على هذا الباب في حق الله عليه السلام منذ قطع دون قنود الادلة وان محرمه ومعارف
العلم لا يحد ولا يحد وهذا المقصد اعز لي على كل قصور
الفصل الاول في
طه صلى الله عليه وسلم الذي الامراض والعاهات اعلم انه قد ثبت ان صلى الله عليه وسلم كان
يعود من مرض من اصحابه حتى لقد عاد غلاما كان يجده من اجل الكايب وعادته وهو مشر
وعرف عليها الاسلاف حاشي الاول وكان يهودا عماري وروادور من حديث ابن ابي عمير
من اليهود كان يخدم قتيبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعادته صلى الله عليه وسلم ففقد عند ربه فقال

يهدم
ابو اسحق
نزل
ابن ابي عمير
اشارة

سليم فظفر الحيا به وهو عنده فقال اطلع يا سلم فاسلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد
الذي اعددت من النار وكان صلى الله عليه وسلم في حله من المربع ويجلس عند رأسه وسئل
حاله ويقول كيف تجدك وفي حديث جابر بن عبد الله الجاهلي وسلم والزمدي واجد اوده طاب
مرصته فاما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعود في وابو بكر وهما ما شيان فوجد في الحيا
فقد ضا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرحم صب وضوءه فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنه
ابو داود ففتح في وجهي فافقت وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال جابر لا ازل ميتا
ويحك هذا وفي حديث ابو موسى عند البخاري مرفوعا الميمون الجاهلي وعود في المرضي وكما
القاضي وعنه من رواية البراء بن ابي ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وذكروا حياة النبي
وعنه سلم خمس تحت السلم على النبي فذكرها عنها قال ابن بطال يحتل ان يكون الامر على ابو
سلي الكفاية كالحق الجاهلي وفك الاخير ويحتل ان يكون التدب على ابو سلم والا لغيره وعن
الطبري تاكدي حق ربي برقة وبين من راعى حاله وبما في هذا ذلك واستدل بعموم قوله
عود في المرض على مشروعية القيادة في كل مرض لن استثنى بعضهم الا رمده ورواية قد جاء فيها
الائمة بخبرها حديث زيد بن ارقم قال عاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يصيبه روى ابو
وصحة الحاكم واما اخرجه اليه والطبري مرفوعا ثلثة ليس لهم قيادة الرمد والذل
والقرن فتح اليه ان موقوف على يحيى بن كثير وتوخذ من طرفة ايضا قدم القيد برمان
يمضي من اشد مرضه وهو قول الجمهور وجزم الزاكي في الاجاء بانه لا قياد الا بعد
ليات واستدل بحديث اخرجه ابن ماجه عن النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعود مرضا
الا بعد ثلثة وهذا حديث ضعيف بمرتبته مسلمة بن علي وهو متروك وقال الجاهلي حديث
بالطبري ولا يظن ان يرا ما ورد في فضل القيادة وفي حديث ابو هريرة ما حثته الترمذي
مرفوعا مرضيا نادا من الشاويط وطاب ثالك وموات من اللثة من لا وهذا نظر انما
وفي من ابوة او عن النبي مرفوعا من ثلثة فافقت في الوضوء واما اتحاد المسلم بموتها يوم من جهنم
مسيرة سبعة خريف وفي حديث ابو جندب عن جابر في حديثه مرفوعا من ثلثة فافقت في يوم
كتبه الله من اجل الجنة من عادته ايضا وشهد جنازة وصام يوما ورجع الى الجمعة وشق رقبة
وعنه حديث كعب بن جابر عن ابي جابر في الرحلة فاذا جلس صدره استقم فيها ناد الطبري
اذا قام من عند صلاة يومين فيهما يخرج من تحت خرج ولحق صلى الله عليه وسلم ولم يخرج من ثلثة من
الايام بعبادة النبي ولا وقاما الاوقات وثلثة القيادة يوم السبت فالحالقة ابد
يهودي حبیب الملك قد من والدة يهودية فاراد يوم الجمعة ان يمضي لبيته فنه فافقت على
استحالة السبت ومن سئل في يوم فقال المرض لا يزول منه يوم السبت فترك الملك ثم اشيع
ذلك وصار كثير من الناس يشتمل ومن العرب ما نقله ابن الصلاح عن الزاوي ان القيادة لا يشتم

نزل

قوله ما تقول في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان شفيء في الكوى يرى من النور قال يرى من نور النور الذي
 في حديث اخر قال في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان شفيء في الكوى يرى من النور قال يرى من نور النور الذي
 والاستقفا فعمل الحاشي التوكيد بعبارة افضل من بعض. وقال في التمهيد انما اراد بقوله يرى من النور
 اذا استقفا الرضا المكرومة في الشريعة الكوى وهو فائق رغبته في الشفاء بوجوه كثيرة. وذلك
 قوله لا يستحق الرضا المكرومة للشبهة ولا يكون في قلوبهم غلبة تمنع الكوى ومعرفة من هذا قوله
 وان الشفاء عند. وما اذا فصل ذلك على ما جاء في الشريعة وكان ناطقاً بالرب الدور وتوقع الشفاء
 شفاء تعالى وقد صدق ذلك استعماله انما شفاء تعالى وايقاب نفسه وكذلك في خبره ربه قوله
 على حاله لا ينقص منه الداء شيئاً استدلالاً بتفصيل التوكيد اذا عمل ذلك في نفسه وفي خبره
 فند من ان الداء لا يشفى في التوكيد بل يتم حقيقة التوحيد لا يباشرة الاسباب التي نصبها الله
 تنصبات لشيء ما قد روي في الخبر ان شفاء في التوكيد كما يندح في الامر المحكم. وكل من
 اليم انه ورد في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان شفاء في الكوى قال في خبره الداء قال في خبره الداء
 بال الطبيب الذي ارسل الداء على يده. قال في قوله صلى الله عليه وسلم في الخبر ان شفاء في الكوى
 والطبيب وحده على ذلك الداء والشفاء عليه فان المرض اذا استقرت نفسه ان الداء لم يزل
 تعلق عليه بروح الربا ويزد من حرارة النفس واستغله بالبراءة وتوقفت نفسه وتبعثت حرارة الغريزة
 وكان ذلك سبباً لقوة الارواح الخبيثة والشياطين والطبيعة وتوقفت هذه الارواح وقوت القوى
 التي هي حائلة لها ففقدت المرض ووضعت انما **فان قلت** ما المراد بالانزال في قوله في الاحاديث ان
 الانزال له دواء. وقد روي في خبره شفاء **فان قلت** ما المراد بالانزال في قوله في الاحاديث ان
 المراد انزاله على سائر الناس انما هو على الله صلى الله عليه وسلم وان يقع ذلك في الاقبياء الذي فائت ان
 ما خاف من قسار او شامات او جديس وجرية من الرعي الذي يرويه الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم
 ما ينفعه وبجرة فينبه ما عند هذا الاقبياء من الطير الى هذا الرعي كنيته ما يندح من العلوم
 الى ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم ان شفاء في الكوى الذي تشفى من الارواح الخبيثة التي اعطى الكبار والابرار
 الهنا عليهم وجرهم واغيبهم عن الادوية الخبيثة والروحية وقوة القلب وما روي عن الله تعالى
 والتوكيد عليه والاكسار بين يدي الصفة والعلاء والدعاء والاستغفار ولا حسان الى الخلق والفرع
 من الكروب فان هذه الادوية قد جرت بها الامم على خلاف اديانها وملاها من جملتها من الشفاء في
 ما لا يصلح اليه علم انما الاقبياء. وقد جرت ذلك في سائر مراتب فوجدت في قوله صلى الله عليه وسلم
 ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق البراء لسدوره عن الرعي وشكاة النبوة. وذلك ان
 طبيب جبره اكثر حدث او جبرية وقد خلف الشفاء من بعض من يعمل طب النبوة وذلك لان طبعه
 من ضعف عقائد الشفاء وتلقته بالقبول. والامر بالامثلة في ذلك الركن الذي هو الشفاء لما
 الصدور. ومع ذلك فقد لا يحصل بعض الناس شفاء صديقه بل يعضوه في الاعتقاد والقبول

رند الداء في الخبر

في الخبر ان شفاء في الكوى

بالنبوة بل لا يزدلنا في الاربعين المجهبه ومرضها الى مرضه فطب النبوة لا ينال الا بالانوار النبوية
 كما ان شفاء القرآن لا ينال الا بالادوية الخبيثة والاعوية الخبيثة. فاعراض الناس عن طب النبوة
 شواهدهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع وكان علاجهم صلى الله عليه وسلم للمرضى
 شواهدهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع. والثاني بالادوية الخبيثة. والثالث
 بالمرء من الامرين. النوع الاول في حقه صلى الله عليه وسلم بالادوية الخبيثة.
 اعلم ان الله تعالى لم ينزل من السماء شفاء قط انهم ولا انفع ولا اعظم ولا انجح في زوال الداء من القرآن
 فهو الداء شفاء واحد القلوب بجله كما قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء وجوه
 للمؤمنين. ولغظة من كما قال الامام محمد بن ابي بكر بن فضال في الخبرين والمعنى وبذلك من هذا الخبر
 الذي هو القرآن شفاء من الامراض الروحية وشفاء ايضا من الامراض الجسدية اما كونه شفاء من
 الامراض الروحية فظاهر وذلك لان المرض الروحي نوعان الاعتقادات الباطلة واستدعاء
 الاعتقادات الفاسدة في الالهيات والنيوت والمعاد والعضا والمذكر. والعلو مستعمل على ذلك
 المذهب الخبيث في هذه المطالب وايضا المذهب الباطلة. ولما كان أقوى الامراض الروحية هو الخلل
 في هذه المطالب والقرآن مشتمل على الدلائل الكاشفة عما في هذه المذاهب الباطلة من العيوب والآم
 كان القرآن شفاء من هذا النوع من المرض الروحي. واما الاخلاق المذمومة فالقرآن مشتمل على
 تفصيلها وتزقيتها وما فيها من المفاسد والارشاد الى الاخلاق الفاضلة والاعمال الحميدة فكان
 القرآن شفاء من هذا النوع من المرض فثبت ان القرآن شفاء من جميع الامراض الروحية
 واما كونه شفاء من الامراض الجسدية فثبت في الخبرين بقرينة يفتح كثير من الامراض واذ اعتبر
 المصروف في الشفاء واحكاما بالطلسمات بان الدواء الذي هو الدواء الذي لا ينفهم منها شيء اما اعطاه
 في تحصيل المنافع ودفع المفاسد فقد كثر قراءة القرآن المشتمل على ذكر جلاله وكبريائه وتعليقه
 الملائكة المرفي وتخير المردة والشياطين سببا لمحو النفع في الدين والدنيا وتيايد ما ذكرناه
 بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فله شفاء. وتقول الشيخ ابو
 العباس القتيبي رحمه الله ان دواء من قرأ القرآن فله شفاء. واشد عليه الامر
 قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتكوت اليه ما يولدي فقال ان شفاء من ايات الشفاء فانبعثت
 فافكرتها فاذا هي سعة موضع سكتا بآية تعالى وهو قوله تعالى وسف مدد وقرم مؤنين
 وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شرب مختلف الوارف فيه شفاء للناس. ويرى من العرب
 ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ امرت هؤلاء الذين امنوا هدي وشفاء قال
 فكاتبها ثم حلتها بالماء وسقته اياها فكانت من عقالا وكما قال. وانظر رقية اللدغ
 بالفاحة وما فيها من الرمد والبرص والفرج وتامل قوله صلى الله عليه وسلم في بعض آياته وانما
 القرآن يبيع قلبى وجرى شفاء صدى اى يكثر من سداد الدواء الذي يستاصل الداء ويقيده

الاعراض الناس عن طب النبوة
 شواهدهم عن الاستشفاء بالقرآن
 الذي هو الشفاء النافع

في الخبرين بقرينة يفتح كثير من الامراض
 واذ اعتبر المصروف في الشفاء
 واحكاما بالطلسمات بان الدواء الذي هو الدواء الذي لا ينفهم منها شيء

البدن إلى حصة واعتداله . وفي حديث علي بن ماجه مرفوعا خبر الداء المزمن . وهذا امر ينبغي
أن ينظر فيه بنية عليه ابن الجوزي وهو ان الآيات والآثار والاعية التي ينشئ ويرقيها هي
نفسها ناضجة شافية ولكن يستدعي قول الجوزي وقوة قوة النازل وتأثيره في من تحلقت الشفاكات
لضعف تأثير النازل او لعدم قبول الحمل المتعطل او لما منع قوى من انفسه اثره فانما النسيعة اذا
الدواء يقبل تام كان انفع البدن به بحسب ذلك القول . وكذلك القليل اذا اخذ بالوقت والوقت
يقبل تام وكان الدواء من جنسها له وقع حثورة اثر في الداء وكذلك الداء فانما اثره في الانسنة
في دفع المكونة وحصول المطلوب ولكن قد تحلقت اثره عنه اما لضعفه في نفسه لانه كثير وقاؤه
لا يحتمل الله لما فيه من العودان واما لضعفه في الطلب وعدم قبوله في نفسه فلهذا وقت الداء
واما لحصول المانع من الاجابة من كل الحرمان والطلم ووزن الذنوب على الغالب واستنارة العقل والحق
واللهو وقد روي عن احمد بن حنبل في قوله لا يقبل دواء من قلبه اقل او من شغف الادوية الداء
وهو عود الداء بضعه وبما جبهه ويمنع نزوله وبرضه او بحفظه اذا نزل وهو صلاح المؤمن
وذا جمع مع الداء حضور الطلب والجمعة بالكلية على المطلوب وصار وقتا من اوقات الاجابة
كذلك الليل الاخير مع الخضوع والاكسار والذل والضرع واستعجال العلة والطهارة ورفع
البدن والبداء بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لقد التوبة والاستغفار والصدقة والخ في المسئلة واكثر التعلق والدعاء بالنسب اليه باسمائه
ويوحى اليه بنية على الله عليه وسلم فان هذا الداء لا يكاد يروى الا بالاستماتة في دعا بالادعية التي
اخر النبي صلى الله عليه وسلم بانها مطننة الاجابة وانها متضمنة للهم العظيم فلاح في شجرة
الفرع الى الله عز وجل والالقاء اليه في كل ما يؤت الاشارة . واما الرقي فقام
ان الرقي بالمعوذات ونحوها من اسماء الله تعالى في هذا الحبل الرقيق . واذ كان على الانسان الاثر من
الحلوق حصل الشفا باذن الله تعالى لكن لما عجز هذا النوع فرغ الناس الى الطب الجسداني وفي الجاني
من حديث عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في الموضع الذي مات فيه بالمعوذات وهي المعوذات
والناس لا يلاحظون فيكونون بابا الغلب والمراد التعلق بالناس . ومن ذلك ما روي من المعوذات في الرقي
كمول تعالى وظل رب اعوذ بك من هزات الشياطين . واما اخرجة احمد بن حنبل في الدعاء والشاى من حنبل
ابن سنان روى عنه صلى الله عليه وسلم كان يكره شتر خصال فذكر منها الرقي الابالمعوذات في سنة
عبد الرحمن بن عوف . قال الجاني لا يقع حديثه وعلى قدر محله هو مستوخ بالادق في الرقية
بالعقود . واما حديث ابو سعيد عند الشاى كان صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجانة وغير لان
احتمل المعوذات فاخذها وركب ما سواها . وحسنه الزمخشري فلا بد من المعوذات بعد هذين
المعوذتين على الاولوية . ولا سيما مع ثبوت العقود بغيرها . واما اخرجة بها لما اجتمع عليه من
جوامع الكلم في الاستعاذة من كل مكر ومهلة وقبيل . وقد جمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع

عنه
لا يحسن

المعوذات

شروط ان يكون كلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وبالسما في العربي او بما يعرف عنه من قهر
وان تصدق ان الرقية لا يورثها انما يورثها الله تعالى . واخلدوا في كونها شرطا . والراجح ان الرقية
من اعتبارها . وفي صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك كان في الجاهلية قتلنا يا رسول الله
تري في ذلك فقال الامير صوابا على رفاقه لا يمان بالرقى اذا الرقي فيه شرك . وله من حديث جابر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فياء الخلف عمرو بن زرار قالوا يا رسول الله انما كانا نضعه في رقية
تري بها من المعصية قال فصرخوا عليه قال ما ترى يا ابا سنا من استطاع ان يتق الحما فليقتنه .
تمت قوم بهذا العموم فاجازوا رقية جربت منفعتهما ولو لم يعقل معانها لم يكن رقية جربت
ان كان ثمان الرقي يورث الى الشرب يمنع وما لا يحل معانها لا يورث من ان يورث الى الشرب
فمنع الحياطا والشرط الاخير لا بد منه . وله ثور لا يجوز الرقية الا من لم يمت والدعاء له
عمران من حصان لا رقية الا من عين او حية . واجيب بان معنى المصرفة انها اصل ما يحتاج الى
الرقية فليتحقق العين جوارفة من به خل ان شئ او نحو ذلك لا شتر الكفا في كونها شتر
احول شطاطة من انما روي عن علي بن ابي طالب بالسم كلاما عن البدن من شئ وهو من المواد السبعة .
وقد وقع عندنا في حديث ابن مسعود عن عمر بن الخطاب ورواه ابو زر . وفي حديث مسلم من حديث علي
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في الرقي من العين والجملة والجملة . وفي حديث اخر في الاذن
ولا بد من حديث علي بن ابي طالب عن عبيدة الله بن النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرقية
فيما قلنا . والجملة فروع مخرج الى الحب فخرج من الحب . وقيل المراد بالضرع يعني الافضل الى
لادقة اشع كما قلنا لا يكتفى الادق والفقار . واما قول المصنف عن الرقا ما يمكن فلهذا وقع
والما دون فيه ما كان بعد وقته . فذكر ابن عبد البر واليه في غيرهما . وروى ابو داود وابن
ماجة وصححه الحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان الرقا والتمائم والتولا فرك . والتمائم جمع لينة
خرقة او لدة تقال في الرأس كقائ في الجاهلية فيعتقدون ان ذلك ينفع في الآفات والتولا
بكر الشاة وضع الراوي والامر بمقتضاها كانت المرأة تجلب فيه حجة وزجها وهو حديث من التيمر
انما كان ذلك في الشاة فقاموا وادفع الحمار وتطلب المنافع من عند غيره ولا بد من ذلك ما كان
باسماء الله وكلته فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك مثل وقوعه كما سألنا ان شاء الله تعالى
ولا خلاف في مشروعية المخرج الى الله سبحانه وتعالى والتمائم الى سحابة في كل ما وقع وكلما يقع
وقل فيقترن المستحق ثمن الرقا هو الذي يستعمله المغموم ويمنع من شئ من شئ الخلق قاي باسور
مشبهة مراكبة من حق راحل جمع الى ذكر الله تعالى واسماؤه ما يكون من ذكر الشياطين و
الاستعاذة بهم والمعوذات مودع . وبما لا ان الجنة بعد انما بالتمائم بالتميم بسم الله والتمائم
لكونهم عند خادهم فاذا غزم على الحجة باسماء الشياطين الحيات وخرجت من كل مكان . وكذا
الدفع اذا رقي بذلك الاسماء سموها من بدن الانسان فلا بد من الرقي ما لم يذكر الله تعالى

لا يحسن

في سلم

ولا يهلكه الموت والحقبة والحقبة ما له في دفع هذا الداء . وكذا قوله في
 اسمائنا عيسى بن مريم او دنا من مريم كذا ان الكرب الله في الاشركه شيئا . وفي نسخة
 الامام احمد من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد امر ولا حزن
 فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن اميتك فاصبرني بذلك ما من في جليلك عندك في صلاتك
 استغفرك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او
 استأثر به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء
 حزني وذهاب غمي الا اذهب الله حزنه وهمه وابعد الله بكمنا من حزننا . وانما كان هذا الاله
 المتعزلة لا شمله على الاعتراف بعبوديته اياه وعبودية اياه وانما يصيبه
 فيضها كيف يشاء واثبات العبد وان احكام الرب تعالى نافذة في عبده ما فيه فيه
 لا ابتداء له منها ولا خلة له في دفعها وانما سبحانه وتعالى في هذا الاحكام غير طاهر
 لغيره . فقول الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 استأثر به في علم الغيب عندك فلم يطلع عليها ملكا متريا ولا نبيا مرسلًا فلهذا الوسيلة اعظم
 الوسائل واجتها الى الله وافتقارها محصلا للطلوب فسرسله ان يجعل القرآن لقلبه ربيعا كالريح
 الذي ترفع فيه الحيوانات وان يجعله لصدة كالتور الذي هو مادة الحياة ويريم معاني
 العباد وان يجعله شفاقة ونعمه فيكون منزلة الداء الذي يتساقط الداء ويذهب اليه
 الى صحته واعتداله وان يجعله خزنة كالجلا الذي يحمل الطوبى والاصدية وغيرها فاذا
 الطلوع في استعمال هذا الداء عقبة شفاء تاما . وفي سنن ابى داود عن ابى سعيد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة فاذا برجل من الامم قال الله ابو
 اعابة فقال يا ابا اعابة ما الى رالك في المسجد في غير وقت الصلوة فقال هموم اربيتي وروني
 يا رسول الله فقال لا املك كلاما اذا انت قلت اذهب الله عز وجل هلك وفضي ديتك فلك
 بلى يا رسول الله قال قل اذا اصيبت اذا اسببت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك
 من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والجمل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فان فعلت ذلك
 فانه يذهب همي وفضي ديني . وقد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من ثمانية اشياء كل اثنين منها
 فرمان من دواجان فالهم والحزن الحزن والكسل الخوف والجبن والجمل اخوان وضلع الدين
 وغلبة الرجال اخوان فحصلت الاستعاذة من كل شر . وفي سنن ابى داود ايضا عن ابى قيس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر رجلا من الله لم ينل الله من كل ضيق حزن
 ورزق من حيث لا يحتسب . وانما كان الاستغفار له تأثير في دفع الهم والضييق لانه قد اتفق أهل
 الملل وعقلاء كل امة ان المعاصي والنسب يوجبان الهم والحزن وضيق الصدر ومرض
 القلب وهذا اذا كان ناسرا للزهد والامام في البؤس فلا والله الا الموت والاستغفار . وفي
 ابى حسان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كثرت همومك فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ورثت في الصحاح انما كثر . وروى الشيخ في الزهد انها باب من ابواب الجنة . وفي بعض النسخ
 انما يات من ملك من السماء ولا يصعد الا بدعوى ولا قوة الا بالله . وروى الطبراني في
 ايهريرة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كثرني امر الا تمثلي الى جبريل فقال لي يا محمد
 توكلت على الخي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يخدعك ولا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
 ولي من الدار ولا من الدين . وفي كتاب ابن السني من حديث ابى قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ اية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب افاض الله عز وجل . وعند ايضا
 من حديث سعد بن وقاص قال صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله كلمة لا يقولها مكروب الا وفرج
 عنه كلمة اخي بولس قال في الطلقات ان لا اله الا انت سبحانك انك انت الظالمين . وعند
 الزهد في مدح بارجل مسلم في شيء الا استجيب . وروى الديلمي في مسند الفردوس عن
 ابن محمد بن الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حدثنني ابى عن جدتي اني صليت الله عليه وسلم
 كان اذا اخرجته امرؤا بهذا الدعاء اللهم ارحمني بعينك التي لا تنام واكفني من كل الذي
 لا ابرار وارحمني بقدر ذلك على فلا اهلك وانت رجاى وكمن نعمة انعمت بها علي فقل اللهم
 شكرى وكمن بنية النبي صلى الله عليه وسلم فقل لك بها صبر فقل بنية الله وبما من رآني على الخطاء فقل بنية
 يا ذا الجلال والجلال لا يفتنى بيا هذا النعم الذي لا يحصى اسلك ان تصل على محمد وعلى
 آل محمد عليك ادره في محراب الامعاء والمجاورة اللهم اعني على ذنبي بالنهار وعلى اخواني بالليل
 ولا تحطمني فاما عيت منه فلا يحكي الى نفسي فيا خضره على يا من نصره الذنوب لا ينقصه العفو
 حبلى ما لا ينقصه ولا يغفل ما لا ينسى الذات الزها استغفرك من اجرتي واصبر ليلا وورقا
 والعافية من الابداء وشكر العافية . وفي رواية واستغفرك تمام العافية واستغفرك يوم القاء . و
 الشكر على العافية واستغفرك الصانع اناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم في من اء الفقر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله ان الدنيا
 اذبرت عني وتوكت قال له فاني انت من حلاوة الدنيا وبسبح الحلاق وله برزقون فلو عند
 طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اسعفه مرة مرة تملك الدنيا صافرة فلو ان
 فكتبت ثم قال يا رسول الله لقد اقبلت على الدنيا فانا انزى ان اضيقها رواه الخطيب في مشايخه
 ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم في من اء الفقر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله ان الدنيا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض فليكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله
قال قلت ما وجه الحكمة في الطهارة الحرة بالكبيرة **الجواب** صاحب المعاد باثر لما كان
 الحرق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيها من الضاد العام ما يناسب الشيطان
 بما دبره فغلبه وكان للشيطان انما لا يملكه وتنفيد له وكانت النار تطلب بطبعها الضاد العام
 وهما هذين الشيطان والبهائم فخورا بها فخلق بنى دم فانتار والشيطان يريد ان يلعو في الارض والشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

وكبر بالله تعالى شمع الشيطان وقلة فلهذا كان كبره تعالى له اثر في الهلاك والخرق فان كبر الله
لا يذم له شيء فاذا كبر المسلم ربه اتركه في غمود النار التي هو مادة الشيطان وقد جرتنا نحن
غيرنا هذا فوجدناه كذلك انتهى وقد جرت في الدنيا طينة في سنة خمس وتسعين وثمانا في وقت
الذي اثارها لمرأته لغيره ولقد شاع وذاع ذو ثمر طهور بخرق طينة الواقع في ثالث عشر سنة
ست وثمانين وثمانية مئة بالكلية وفيه يقول تعالى والقنادل من النار والشمع من النار
بان النار خمره فادري من جواهرهم فجاهت الطير وذواتها باجه من البور اهلها
غيرتهم وقال ايضا في قصيد اخرى فكل شخص قولي غاشا خذرا فجاهت الطير للبركات
عن البيوت ولا يحق لغيرها ومنه حدث اذ ركب بينك فقد اصرق مناجاة بالكلية
ذكر ما كان صلى الله عليه وسلم يخطب من ذاب الشرح في الصحيحين ان امرأته التي صلى الله
وسلم فقال اني اصرع واني اكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت
دعوت الله لك فعاقل قال ان شئت فادع الله فادع الله ان لا اكشف فذا
لها قال لا بد لي اني اصرع صرع من لا ذوق للجنة الارضة وصرع من الاجرة
الرؤية والثاني هو الذي تكلم في الاطباء كما ما علم صرع الادوية فيكون بامر من امر من
جهة المبرج وامر من جهة المعالج فالذي من جهة الصرع يكون بقوة نفسه وصدق قوله
ان في طر الاذواح وبابها والقود العتيق الذي قد توطن عليه العليل والشا فان هذا نوع مما
والحمار لا يميزه الانتصاف من هذو بالمدح الا بامر من ان يكون السامح صفيها في نفسه مجتهد
ان يكفر السامد قويا والثاني من جهة المعالجة بان يكون فيه هذا الامر ايضا حتى ان من
المعالجين من يكتفي بقوله الخرج منه او يقول بسم الله او يقول لا حول ولا قوة الا بالله قال وقد
النبى صلى الله عليه وسلم يقول اخرج قدوة انا رسول الله وكان بعضهم يبالغ في ذلك بآية الكرسي
وبأمر كثر قراءة الصلوة ومن يعالج بها وبمرأة المعوذتين قال ومن حدث له الصرع
له حمة وشرب سنة حصوا بسبب ما غي ايس من برئهم وكذلك اذا استمر به الى هذا اليوم
فخذ المرأة التي جاء الحديث انها كانت تصرع وتكشف مجوز ان يكون صرعها من هذا النوع فوجد
النبى صلى الله عليه وسلم يصبر على هذا المرض بالجنة ولقد جرت الافام بالنبى صلى الله عليه وسلم
مع قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر سورة الفتح في ايتين صغيرتين من كتاب
فصحنا ومن الغريب قصة غزال البشيرة خادمتها لما صرعت يذب الحمار الشريف واستغثت
بربها صلى الله عليه وسلم فذلك في الجوارح في النار ما به صلى الله عليه وسلم فوجد فاقسم ان لا
اليها فاستغثت وبناها قلعة ومن ثم لم يند اليها الله المحذ
ذكر رواية صلى الله عليه وسلم من ذاب البحر قال النور والشمع من النار وهو من الكبر والافراط
وقد لا يكون لا يكون كبرا بل معصية كبره فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكبر والافراط وما

فعله وقلة غرامه واذا لم يكن فيه ما يقتضي الكبر عجز وقاعله واستغنى عنه ولا يشغل عنه وان
تاب فبكت نوبة وقال مالك الساجر كافر يشغل بالبحر ولا يشغل بالجنة ولا يشغل بدينه
قله والمسئلة سببته على الخلا في قوله الردي لان الساحر عنده كافر كما ذكرناه
عندنا ليس بكافر وعندنا لقب نوبة المناقور الردي قال القاضي صابر ويقول مالك قال
احمد بن حنبل وهو من روى جماعة من الصحابة والابن قال اصحابنا فاذا فكل الساحر يحرم انسانا
فاعترف ان مات بسحر وانما يشغل قلبا الزم المقاص وان قال مات به ولكنه قد يشغل وقد لا يشغل
قد قصاص وبجبال الذب والكفارة وتكون المية في ماله لا على يافته لان المعاقلة لا تحمل ما يشغلها
الجملة قال اصحابنا ولا يصح ثبوت القتل بالسحر بالجنة وانما يصح باعتراف الساحر انتهى
واختلف في البحر هو خيل فقط ولا حيلة له وهذا اختيار ابو جعفر الاستاذي من الشافعية و
ابو بكر الرازي من الحنفية وطائفة قال النور والشمع ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه
عامة العلماء ويدل عليه اكله في السنة الصحيحة المشهورة قال شيخ الاسلام ابو الفضل
لكن محل النزاع هل يصح بالسحر ان يمتن أولا فقول انه تخيل فقط مع ذلك في الغالب
بان له حقيقة اختلفوا هل ياتر فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوتا من الارض او يمتن الى
الاحالة بحيث يغير الحاد حيوانا مثلا ومكة فالذي عليه الجمهور هو قوله وقال المازري
حمه هو العلماء على اثنان البحر ولان العقل لا ينكر ان الله قد يخرج العادة عند خلق الساحر بجملة
ملقن او تركب اجسام او مزج بين قوى على ترتيب مخصوص وتظهر ذلك ما وقع من مذاق الاطباء من
بعض العقاقير ببعض حتى تقلب النار منها فافضا بمفرده فبغير التركيب ايضا وقيل لا يزيد
تاثير البحر على ما ذكرناه في قوله يفرغون بين المرء وزوجه لكونه المقام مقام يقول فلان ان يقع
بر اكثر من ذلك لذكر الله تعالى قال المازري والصحيح من جهة العقل ان يقع اكثر من ذلك
قال والاية ليست نصا في منع الزيادة ولو قلنا انها ظاهرة في ذلك فقول والفرق بين البحر
والهجرة والكربة ان البحر يكون بمعناه اقول واصال حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى
ذلك انما يقع غالبا اتفاقا او الهجرة فتتار عن الكرامة بالتحدي ونقل امام الحرمين الانجاع على
السحر لا يقع الا من فاسق وان الكرامة لا تظهر على فاسق ونقل نحو القوي في زيادة الرضة عن
الموتى ومنه ان يصبر حال من يقع منه الحارق فان كان متمسكا بالترقية متجنباً بالموتيات
فان الذي يظهر على يد من الفوارق كرامة والافهم وقال الرطبي السحر جمل صناعة يقول
اليها كالتسفير فانها لا يتوصل اليها الا احاد الناس وما ذكر الوقوف على خواص الاشياء
والعلم بوجوه تركيبها وادواتها واكثرها تخيلا في غير حقيقة واهامات بغير ثبوت فيعظم عند
من لا يعرف ذلك كما قال تعالى من سمع فرعون وجا وسمي عظيم مع ان جبالهم وعظمهم من كبرها
جبالا وتصفا قال ابو بكر الرازي في الاحكام اخبر الله تعالى ان الذي ظنه موتى انها شغى

لم يكن سعيًا وإنما كان كَيْدًا وذلك انهم صيروا كائنات بحوزة قد ملئت بريقًا وكذلك الحكما
 كانت من ادم تحشوة ريقا وقد حفروا جلد ذلك اسرايا وجعلوا لها ارجا لموتها ناديا
 فلما طرحت على ذلك الموضع وحمل الريق حركها لان شان الريق اذا اصابته النار ان يطير
 فلما اقبلت كافة الجبال والعيون صارت تحرك بحركة فطن من رايها انها سقي ولما كان شمس حقيقه
 انتهى . قال الربيعي والحق ان لبعض اصناف السموم تاتي في الثلوب كالحيت والعنبر والنفث
 والشر في الابدان بالآدم والبقع وانما المنكر ان يقلب الجواهر حيوانا وعكسه ينكر النار
 وقد ثبت في البخاري من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى ان كان ليخجل اليه انه
 ينفلج الشيء وما فعله حتى اذا كان ليلة عند عائشة دعا قائم قال يا عائشة اسعري ان
 اهد اقاني فيما استغنيت فيه انا فاجابته فقعدت احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال لهما
 لصاحبه ما بال الرجل قال سئلوا قال لم يلبث الا انهم قالوا في شيء قال في شيء
 وسأله وجبت عليه فذكر قالوا بن هو قال في بئر دوزن فانها رسل الله صلى الله عليه وسلم
 في ان من اصابه فناء فقال يا عائشة كان ماء عافاته للنساء وكاذروا من خلفها رؤوس الشياطين
 فقلت يا رسول الله اسعري حتى لا يضرني ففعلت ففكرت ان اثور على الناس شيئا فامر بها ففعلت
 وفي رواية البخاري ايضا فاتي بالشر حتى استخرجته فقال هذه البئر التي اصابها قال عائشة ان
 خسرته قال لا اما اسعري فافكره ان اثور على الناس شيئا . وفي حديث شاذلي عن عبد الله بن مسعود
 بسند ضعيف في الحرفه السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم اتم وجدوا ورواها في حديث
 واكثر سورة الفلق والنازل في كل اية انك عقد . وخرج ابن سعد بسند ضعيف عن ابن عباس ان
 عليا وعمار رضي الله عنهما لما صلبا النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخرج البحر وجعل الله فيها احد عشر عقدة
 فذكرت . وفي رواية ذكرها في فتح الباري فانزل رجل فاستخرجها وانزل في الطلعة فتا لا من شئ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فيه ابر مقرونة واذا اوتيته احد عشر عقدة ففعلت بالعود ففعلت
 ففعلت . وكذا في رواية جده لها الماتم جده راحة . وفي رواية اخرى الستة التي وقع
 بها البحر كما اخرجته سنة ابن سعد بسند له الى عمر بن الخطاب ففعل . قال ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذي الحجة ودخل المهر من سنة سبع جئت في اليهود الى لبيد بن الاسهم وكان طليقا في بني زريق وكان
 ساحرا فقالوا انت احمرنا وقد سحرنا فلم نمتع شيئا ونحن نجل لك جلا على ان تشمر لنا سحر ايكاه ففعلوا
 له ثمره فاني . ووقع فمروا به اي امرأة عند الاسمعيلى فقام اربعين ليلة . وفي رواية وهب بن شام عند
 سنة اشهر ويكنى الميم بان يكون السنة اشهر من ابداء تبتغى مزاجه والادوية بها من استحكامه . وقال
 السجستاني لراقت في سبي من الامم ارب المثورة على يد الله التي ملك صلى الله عليه وسلم فيها في البحر ففعلت
 به في جامع معمر من الزهر ارب سنة . قال حافظ ابن حجر وقد جذاه موصولا بالاشهاد السجستاني
 المعتمد . وقال المادري انكر بعض البذنة هذا الحديث وزعموا انه يحيط منسوب القوة ويكمل فيها

رواه ابن سعد
 بسند ضعيف
 في تاريخه
 بسند ضعيف
 في تاريخه

قالوا وكلما ادى الى ذلك هو الجمل وظهر ان تجوز هذا بعد من البقية كما شرعوا من الشرايع اذ
 يحتمل على هذا ان يحتمل اليه الجمل وليس هو ثم وانما يوحى اليه بشي ولم يوحى بشي . قال المادري
 وهذا كله مردود لان الدليل قد قام على صحة ما قلناه عليه ولم يباين عنه غير ما قلناه . وقال
 وعلى عصمته في التلويح والمجرات شاهدت بصحة فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل . واما ما
 ببعض امور الدنيا لم يثبت لاجلها ولا كانت الربا لاجلها فلو كان ذلك عرفة لما يبرهن للشركاء
 فغير بعيد ان يحتمل البصر في امور الدنيا ما لا حيفه له مع عصمته عن مثل ذلك في امور الدين
 وقال ابن جرير لا يبرهن من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يجرم بفعله ذلك وانما
 ذلك من حبس الخاطر بخاطر لا يثبت فلا يثبت على هذا المذهب . وقال القاضي عياض في محمل ان
 المراد بالتحليل المذكور ان يظهر له من نشاطه ما اليه من سابق عاونه في الاقدار على الوطى فانما
 دنا من المهر . وقد ذلك كاشان المعقود وكبر قوله في الرواية الاخرى حتى كاد ينكر بصره اي
 كالذي ينكر بصره بحيث ان اذ رأى الشيء يحتمل له ان يصدق فيه فافادنا انه عرف حقيقته .
 وجميع ما تقدم من ان لا يثبت له في خبرنا الاخبار انه قال قولنا كان بخلاف ما اخبر به . قال بعضهم
 وقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مسلكي التوفيق وتعالى عن الاشياء في اول الامر
 وسلم لاخره واحسب الاجر في صبره على ما يبرهن لما قادي ذلك وخشي من غاوبه ان يضعفه عن قوت
 عبادته حتى ان المادري . فخرج ابو عبيدة من منزل عبد الرحمن بن ابي بليال قال اجتمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 على راسه يعني حين طبت ثم خرج الى الدنا وكل من المتابعين غايه في الكمال . وقال ابن القيم من
 انفع الادوية واكثر ما يؤخذ من الشدة حقاوة السم الذي هو من اثير الارواح الجنية بالادوية
 الالهية من الدرداء والدواء والغازة فالطلب اذا كان مثلكا من امر مغفورا بذكره وله دوزخ من الذكر
 والدواء والوزية لا يخل به كاذن من اعظم الاشياء المانعة من اصابة البحر . قال وسلكنا ثابر
 البحر في العلوب الضعيفة ولهذا غالبا يكثر في النساء والصبيان والجهال لان الارواح الجنية
 انما يسلط على ارواح تلكها مستعدة لما ياتيها . انتهى للحق . ويكره عليه حديث الباب .
 وجواز السحر على النبي صلى الله عليه وسلم مع عظيم مقامه وحيد توجهه وملازمة وزيد . ولكن يكن
 الانتصا لعمه بان الذي كرم محمول على الغالب وانما وقع به صلى الله عليه وسلم لسانا تجوز ذلك
 عليه . ولما ما يباح به من النشوة الخافقة للسحر فذكر ان بلالا ان قلبه ذهب في منبذ
 ياخذ سبع ودقات من سبعة خضر فيدق بن حجر فيضرب ذلك بالماء ويقر فيه ليل الكرمي والناظر
 ثم يحسونه ثلاث حسبات ثم يقتل به فانتهى عنه ما كاد يبر وهو جلد للجل اذا اخبر
 عن اهله . ومن صرح بجواز الشدة المز في ما قاله في وجوه الطهرى انتهى . وقال
 الحجاج في الدخول كان الشيخ ابو محمد المصنف اكثر لوبه بالنشوة بملها نفسيه ولا ولادة لها
 فيجدون على ذلك الشفا واخبر رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حاله والشارع

في تاريخه

من ذلك

الدمع او حمل شئ يشبه السيفه الراس او شئ من خارج عن الاعتدال او يورث بلاقاة
الماء في البرد. **والما الشفة** هي في شرايين الراس وهذا هو الحق بالموضع الاضعف من
وتدعيها بشدة العصابة. وقد اخرج الامام احمد من حديث يزيد انه صلى الله عليه وسلم كان يراى
الشفة وغيرها فبكت البومة واليولين لا يخرج. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في من يورث
ذراشاه. **وانه خطيب** وقد عصب راسه فغضب الراس فغضب في الشفة ويظهرها من اوجاع الراس
وفي البخاري من حديث ابن عباس انهم صلى الله عليه وسلم وهو يجرم فذرية من شفة كانت به
قد جاءته منقذة باني في غير طريق ابن عباس فغضب. **صديقي المراء** والميا السنية مستند بخلاف
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم انجم في وسط راسه. وقد قال الاطباء انها نامة يثا. **وورد**
انه صلى الله عليه وسلم انجم ايضا في الاذن بين والكاهل. **اروجه** الذي ذكره وحده وورد وورثها
وصحة الكاهل. **وقد قال** الاطباء الحجة على الاخذ بغير تنفع من امر من الراس والاذنين والوجه
والعينين والاسنان والاذن. **وقد ورد** في حديث جعفر بن احمد انه اراد من طريق عمر بن رباح
عن عبد الله بن طاهر عن ابن عباس عن ابي عبد الله في الراس تنفع من شئ من الجنون والجذام
والبرص والفاقر والصداع ووجع العرس والعمى وعمره وذكروا ما في العلق من شئ من الكذب
وروي ابن ماجه في سننه انه النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صدى غلبت راسه بالحناء ويقول انمض
يا ذناب من الصداع. وفي حقه نظر. **وهو علاج** خافق بما اذا كان الصداع من حرارة الشفة. **ولم**
يكن من مادة يجرى شفاؤها. **ولا كان** كذلك تنفع في الحناء فنعما طاهرا فالوا واذا دة. **ومما**
به الجهة مع الخل من الكدح. **وهذا** لا يخفى بوجه الراس بل يعم الاغصاء. وفي تاريخ الجاهل
وسنن ابيه او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكا اليه احد وجعا في راسه الا قال له انمض
ولا شكا وجعا في راسه الا انما اختصت بالحناء. **وفي** الترمذي عن علي بن عبد الله عن
وكان تخدم النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه لو كانت الا
ان انمض عليه الحناء. **وذكر** عليه صلى الله عليه وسلم كرمه. **وهو** وورث من البرص للشفة
المحكمة من العين وهو ياحنا. **وسمي** كسبا بحد الاخذ او يجرى من بعد من العلق الى
الدمع فان انفع الى الحناء يجرى الى الكاهل او الى العين احدث الرمد او الى اللهاة والقرن
اجرت الحنان بالحناء المبيحة والنون او الى الصدح احدث القرحة او الى اللهاة حدث الشوة
وان لم يجد رطلين فاذنم يجرى احدث الصدح كما تقدم. **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان يبالغ
الرمم بالسكر والدعة ذلك المركة. **وفي** سنن ابن ماجه عن عبيد بن ربيعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم روي عنه في شئ وتمر فقال اذن وكل فاعذت ثم فاكلت فقال تاكل تمر او ياكل
فلت يرسول الله انمض من الناحية الاخرى قبلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه
خمي بلسان الرطب نأ اصابا (رمد) وفي البخاري من حديث سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى

احدث

عليه وسلم يقول الكاهل من المن وشفاء العين والكاهل نبات لا ورق لها ولا ساق ويوجد في
من غير ان يزرع. **وروي** الطبري من طريق المنكر عن جابر قال كثرت الكاهل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتفع قوم من الكاهل وهو جذري الارض فبلغه ذلك فقال ان الكاهل
جذري الارض الا ان الكاهل من المن. **واختلف** في قوله من المن فقال سيف المني الذي عزله على راس
وهو اللؤلؤ الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الذي يميل فكانت بشة الكاهل بجميع
ما فيها من وجود على منها عوا بغير علاج. **وقال** الخطيب ليس المراد انها نوع من المن الذي
الذي انزل الله على بني اسرائيل فان الذي انزل على بني اسرائيل كان كالزنجيل الذي يسقط على الشجر
واقام المني ان الكاهل شئ يثبت من غير طيف يذو ولا يبقى دائما اختصت الكاهل هذه
لانها من اللؤلؤ المحض الذي ليس في كسائه شئ. **ويثبت** ان استعمال اللؤلؤ المحض يجرى
وهو لكسب الجوزي في المراد يكون شفاء العين فلو كان احدهما انما ياحا حشفة الا ان
اصاب هذا القول انفقوا على انها لا تستعمل صرقا في العين لكن اختلفوا كيف يستعمل بها في العين
احدهما ان يخلط في الادوية التي يخل بها حكا. **ابن عبيد**. **ثانيها** ان تثنى وتوضع على الجرح
فبني ماؤها فيؤخذ الليل فيعمل في ذلك الشق وهو قاتر فيكحل بها لاه النار لطفه وتذهب
فضايلة الروية وسبق النافع منه ولا يعمل الميل في ماؤها وهي ابدة يابنة فلا يجمع. **وقال** ابو
محمد الكاهل في قدر جديد ويصب عليه الماء ولا يطرح فيها ملح ثم يمد غطلة جديدة فيفعل
على لوقد فما جرى من العطاء من بخار الكاهل فذلك الماء يخل به. **وقال** ابن واقد ان ماء الكاهل
اذا عصور ووقى به الاما كان من اصل الاشياء العين اذا كحل به يقوى جفاتها ويبرد روع
قوة وقوة. **ويذكر** منها زول النوازل. **وقال** ايضا اذا كحل بماء الكاهل وحده يبل من هيب
بين للفاعل لذلك قوة عجبة. **وهذا** في المبركة. **وقال** ابن البزري اعترف قسلا الاطباء ان
ان ماء الكاهل يجلو العين من المني وبني سينا وغيرهما. **ولا** الذي يزيل الاكلا من هذا الا
ان الكاهل يجرى خلت في الاصل سلبية من المصار ثم عرفت لها الاكاف بامور من مجاورة او
وامتاج او غير ذلك من الاسباب التي ارادها الله سبحانه وقال في الكاهل في الاصل نامة بالاختص
بر من وصفها بانها من امة وانما عرفت لها المصار بمجاورة واستعمالها وقت يالسة يبريد
ينفع به من شئ من العدة. **ويذكر** الله تعالى في غنة القرينة والعكس بالعكس. **واظم**
ذكر عليه صلى الله عليه وسلم من العدة. **وهي** المملة وسكنة الذال المبهة وجع في الملق غير
الصبيان قالوا. **وقيل** قرحة يخرج بين الاذن والملق او في الحرم الذي بين الاذن والملق. **وقيل**
هو الذي يسمى قولا القاه. **وقيل** هو اوجع اللهاة والماء وجعا يسمى باسمها. **وقيل** هو موضع
من الكاهل والما في اللهاة في امس الملق. **وفي** البخاري حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اخذ عكاشة انها انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لها فاعذت عليه من العدة

والتي هي قارة حار حار ضار وعلبك بالسناء قد اذوا به فلو دفع الموت شيء لدفعه السنا
وحكي عبد الحق الاشعري في كتاب الطب النبوي له ان الحار حار في ذكره كتابه المستفي بالفضل
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب السنا بالتمر وفي سنن ابن ماجه من حديث ابراهيم بن خزيمة
يحدث بهذا من خراهم وكان ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القليلين يقول سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول لعليكم بالسنا والسنتون فان فيها شفاء من كل داء الا السام قيل يا رسول
وما السام قال الموت قالوا واليتيم فشرع يقرئ شعر وهو حار ثابث في الدرجة الرابعة وهو من
الادوية التي منع الالباء من استعمالها لخطرها وقرأ ابنها لها **واما السنا** فهو ثوب حار
افضل له المكي وهو دواء شريف ما مونا الغالبه قريش من الاعداء حار ثابث في الدرجة الاولى
الصفراء والسواء ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة ومن خاصيته النفع من الوباء
السواوي قال الرازي السنا والشا حار في الكبد والاعضاء **وتنفعان من البرص والحكة**
قال والشربة من كل واحد منهما من اربعة دراهم الى سبعة دراهم **واما المنوق** فيل هو الصل
وقيل دبت حكة السمن يخرج خطوط سودا على السمن وقيل حب السمن الكون ليس به وقيل هو
الكمون الكرماني وقيل هو الرزبانج وقيل هو السنت وقيل هو الحنك الذي يكون في زوايا
السمن قال بعض الاطباء هذا جذر المعنى وافر الى الصوب اي حلة السنا مذقوا بالفضل الجاهل
بالسمن فربما يكون اسلم من استعماله مفردا **اما حار السمن** من اصاب السنا زوايا
على الاشباه **ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم** وهو الذي صيد في فوده فهو يشبهه
كالمنطق **روي ابو داود** عن سعد قال مررت مرضا شديدا فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودون فوضع بين يدي ثوبين حتى وجدت بردا على فودي وقال لي الذي لم يبق في فودي الحار
ان كلدة بن يقيف طهر رجل من طيبت فلما خد من ثمرات من ثوب المدينة فطهر من ثوبها ثم
بلده من العود وهذا الحديث من الطب العام الذي اراد به الخاص كاهل المدينة ومن جاورهم
والثمر لاهل المدينة كالمخيلة لغيرهم وللدود ما يبقاه الانسان من احد جانبي الثمن وفي الترخا
بحية لهذا الداء سنا من المدينة ولا سيما الفجوة **وكونا سنا** خامة اخرى تدرك بالوح
وفي الصحاح من تسع سبع تمرات عجمية من تمر العالية لم يضره في ذلك اليوم ثم ولا يضره
ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم لذي الحنك في الحار حار حار هذا العود الهندي فان فيه
اشعة سنا ذات الحنك وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم يا داود
من ذوات الحنك القسط الحري والري اعلم ان ذوات الحنك هو دهم حار يمرض في العنقه
لا يعضه وقد يطلق على ما يمرض في ذوات الحنك من دجاج فليطه تحقن من الصفاق والنضل
التي في الصدر والاصلاخ فحدث وجعا فالاول هو ذوات الحنك الحقيقي التي تكلم عليه الا
قالوا ويحدث بكبه خمسة امراض الحنك والسعال والحنك وضيق النفس والبصق المتناثر وقيل

قائمة الحار

الحار حار حار

لذات الحنك ايضا جميع الحارة وهو من الارض الحارة لانهما تحدث بين القلب والكبد وهو من نوى
الاسقام والمراد بذات الحنك الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو لذات الحنك
القليلة وقد حكى الامام ابن القيم عن الشيخ انه قال العود حار ثابث فاجن تجلس اليه وتبوي
الاعضاء الباردة ويبرد الرج ويمنع الشدة ويذهب فضل الرطوبة نافع من ذوات الحنك جيد
للامساخ قال ويجوز ان ينفع من ذوات الحنك الحقيقية ايضا اذا كانت ناشئة من حرارة بلغمية ولا
سما في وقت انحطاط العلة **ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم** انه لا استسفا عن السن
قال قدم رطل من غريبة وعكس على النبي صلى الله عليه وسلم فلم فاجنوا المدينة فشكوا ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو فرغتم من اكل الصدقة فترجموا بالاناء وبولها فلما سمعوا ذلك الى الرما
فشكروا واستسفا في الابل وحار دواءه ورسوله فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناءه فاجن
فتقع ايديهم ولجلمهم وسمل ايديهم والثام في الشمس حتى ماتوا رواه الشيخان **واعلم ان** لا ينفعنا
من ماء عينية مادة غريبة باردة فحلل الاعضاء فربما لها اما الاعضاء كلها واما المواضع
من المواضع التي فيها تدبر الغذاء والاحلا **واقاية** طيبة الحنك وهو ما مضى وهو الذي يربو لغيره
لجميع البدن باردة بلغمية تنشوع الدم في الاعضاء وزيق وهو الذي يجمع منه في البطن
الاسفل ملحة باردة ردية يستعملها عند الحركة حصصه كالماء في الرق وهو الذي يوافيه عند كثير
الالباء **ولطبي** وهو الذي ينفخ سعة البطن باردة ردية بحيث اذا شرب طيبة سعت له صوا كصوت
وانما امرهم عليه السلام بيشرب لك لان ذوات الحنك حارة بلغمية واذرا والبلغمية وقيحا شديدا اذا
اكثر رطبها البقي والبصوم والافوخ والاحول والاذخر وغير ذلك من الادوية النافعة لا ينفعها
خسرا اذا استعمل بخارها والى يخرج ما من الصرع مع نزل الفضل وهو حار حار يخرج من الجوز فان ذلك
يزيد في لوجه الحنك ويضعف الفضل والافوخ **واما مضيق المعدة** ذكر ابن الحاج في
المدخل ان قبيس الناس من بعد فرائض الشيخ الجليل ابو محمد المزاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب
بهذا الدية وهو باخذ طريه على الرق وزن دهم من القود المرق ويكون ملوفا بضمك بعدد قها
ويصلها سبع حبات من الشونيز يغسل ذلك سبعة ايام فغسله فربى **ومن ينسج** التراب
برو المعدة **قولي** الشيخ المزاني ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الدية اوقية ونصف
عسل نحل ودرهمين شونيز ومثلها سنون ونصف اوقية من القيق الاخضر ومن المرنقل درهمين
ومن المرقا نصف دهم وشي من قشر اللبوس مع قليل من الخل ويغسل ذلك على النار فاستعمله فربى
ومن اخر ينسج الجوز فرائض الشيخ المزاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الدية شونيز
ثلاثة دراهم ومن خراي درهمين ونصف من الكون الا ينسج ثلاثة دراهم ومثله من السند الذي
ومثله القليا ووزن دهم من البوتيا وهو ثمر العود ولوقية من الرتب المرقى يجل فيه من الفضل
ما يستعمل وهو ربع رطل ويؤخذ منه خدعة النهار ووزن دهم على الرق وعند النوم ووزن دهم

قائمة

نصفه

قائمة

قائمة

فاستعمله فبرئ . ثم انما عليه السلام بعد ذلك قال في النوم لذلك الشخص الذي اخبر بهذا الداء ان يرفع
 لادوا وهو الربيع والربيع والمعدة وبرودتها ووجع المفاصل والمخاض والنفاس ولتقيد
 الراج . والرجب المرقى صفته ان يأخذ شئاً من الزيت الطيب ويحمله في اناء نظيف ويحركه بعود
 ويقر عليه الاحكام والمعونة . والعبداء كرسول من انفسكم . الى اخر السورة . وثبت في القرآن
 ما هو شفاء ودرية المؤمنين . ولو انزلنا هذا القرآن على جبل . الى اخر السورة . وحصل لآخر
 التوحيق فرائي الشيخ المرحوم الذي صلى الله عليه وسلم فاشاد بهذا الداء وهو يأخذ ثلاثة دراهم من
 غسل النخل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى واحدي وعشرين حبة من السونيز ويخلط الجميع ثم
 يقطر عليه وينفك هذا اليوم ففعل ذلك حتى برئ . ويعمل له التليقية ويستعملها بعد ان يقطر على
 فذلك . والتليقية ما يتعلم من دقيق او خالصة . وربما عمل فيه غسل ويكنز قلاؤه مصلوكة البصاج او الحنظل
 الصان ففعله فبرئ بعد ان اعني الاطباء . ومن ثم يوضع الطهر في ذلك ذلك الشئ فرائي الشيخ فرائي
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الداء وهو غسل النخل ووزن درهم من لاية والزيت المرقى وربع
 البسطة ويخلط ذلك كله ويده على موضع ويدخله دقيق العدس يمشي مع الحنظل بعد ما يدق
 ناعماً حتى يمتدق الدقيق ففعله فبرئ . وشكا بعض الناس الداء في راسه فرائي الشيخ فرائي
 صلى الله عليه وسلم في النوم فاشاد الى هذا الداء فربطه وزججه وقرطاً وجودة طيب وسيل من مقلد
 درهم ونصفه وشونيز درهمين يدق الجميع ثم يطبخ ويغسل النخل فاذا قرأ سوا وعصره قليل
 لم يؤمن يكون غسل النخل فالباطل ففعله فبرئ . انتهى . وهذا كان من انما فقد عضد التجربة
 مع ارشاد الشيخ الرباني لذلك . ذكر طيبة من دواء عرق الشاة . وهو من التفرق والعمل
 المرض الحار بالبحر . والاضافة فيه من باب حافة الشاة الى حمة . وقبل دسمي بذلك لاني لم اعني باسواه
 وهذا العرق من منقيل الورد وتنتهي الى اخر المذموم وذا الكعب . وعن ابن ابي اسود انه صلى الله عليه
 وسلم دواء عرق الشاة الية شاة اعربية يذاب ثم يمزج الدماء اجزاء ثم تشرب على الرق في كل يوم مرة
 اربع ايام . وهذا دواء خاص بالرب . وحل الحمار ومن جاد وقره وهو شفاء لهم لانه يفرح بحدس من
 وقد يحدس من مادة فليطبخ لينة فليجرب بالانحال والاية فيها الحامسة الانشاج والتكبين . وهذا
 المرض يحتاج علاجاً الى هذا الامر . وفي عين الشاة الامرية قلعة ضلواها وصغر مقدارها . وفي
 جوفها وخامسة من فاعها لانها تسمى اشباب البيرة الحادة كالشع والميتصوم ونحوها . وهذا اذا استند
 بالحيون صار في فمه من طبعها ان يلقها فندج ويكت بها من باب الفلت منها ولا سيما الكلبة
 ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم من الاول والآخر بالانحال والاية . يذكر عن علي بن عاصم قال دخلت مع ربي
 عليه السلام فوجدته بطهره وقرطاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال بطهره . قال عليه السلام فابرح
 حتى يظن النبي صلى الله عليه وسلم شاهد . ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم طبع العروق والكت
 روي البخاري وسلم من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الى ابي كعب طيباً فاشفع لغيره

روي

كواه عليه . واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروي
 البخاري وصححه البخاري عن ابن كواشي ابو طحمة فرائي النبي صلى الله عليه وسلم . وعند الاموي ان النبي صلى الله
 وسلم كوي استعدت وزارة من الشوك . وروي مسلم عن عمران بن حصين كان يسم على حتى الكوي . وروي احمد
 ثم ترك الكوي . فناد . وفي رواية ان الذي كان اشنع عن ربيع بن يحيى بن الملاح . وروي احمد
 والترمذ عن عمران بن حصين صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكوتيا فاكوتيا ولا يخجل الحديث . ولما استعمل الكوي
 في الجلبط الباني الذي لا يتقسم دهر الابه . ولهذا منقذ صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وانما كرهه لما فيه
 من الالام الشديدة والمخاطرة . ولهذا كانت العرب تقول في اشلتها اشلتها الداء الكوي . والشيء فيه محسوس
 على الكراهة على يدى الاولين لما يشبهه بمخرج الاحاديث . وقبل ان ناس بعون لان كان به الابه
 وكان موضعهم محسوساً عن كونه فلما استعمله كواه فلم يخرج . وقال ابن قتيبة الكي نوحان كي الشيخ
 بنشر هذا الداء قبل فيه لم يترك من الكوي لان ربه ان يضع المذرة والمذرة لا يذوق . والاشاة
 كي الجرح اذا قعد والمعضود اقطع فهو الذي بشرع المذاري له فان كان الكي لا يبرحتمل فهو عند
 الاول لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لانه يبرحتمل وخاصة الجرح ان الغسل يد على الجوز ولم
 الغسل لا يدل على المنع بل يدل على ان تركه ارجح من فعله وكذا وقع الشاة على تارده . واما الكوي
 عنه فاما على سبل الاختيار والتجربة . واما عن ما لا يبعث طريفاً الى الشاة . وهذا منقذهم لما
 نهي عنه مع اشارة الشافعية اما كونهم كانوا يرون انهم يحسد الداء بليته فكرهه لذلك . ولذلك
 كانوا يادرون اليه قبل حصول الداء لظنهم انه يسم الداء فيتعجل الذي كوي التعذيب بالنار لانه يبرحتمل
 قال في فتح الباري والاركان في جميع اة النبي صلى الله عليه وسلم الكوي الا ان العرق الطيب تشب الى كتاب دار
 المنور للطبر ان النبي صلى الله عليه وسلم الكوي . وذكره الطبري في كتابه . وروي انه الكوي الجرح
 الذي طاب به احد . قال حافظ ابن حجر والكتاب في الصحيح من خزنة احد ان قاله صلى الله عليه وسلم
 حصر اخشيت به برحة وليس هذا الكي المعهود انتهى . ذكر طيبة صلى الله عليه وسلم في كتابه
 قال الليل للعاصم الروابي . وقال ابن ابي عمير الطاهر المرض العام والوبا الذي يعيد المرض ففعله
 والاذقان . وقال القاضي ابو بكر ابن العربي الطاهر من الروح الغالب الذي يطفى الروح متى ذلك لعموم
 صباه وسرعة قتله . وقال ابو الويد الباجي هو من يعم الكبد من الحان في جهة من الجهات ففعله
 المعتاد من امر من الناس . وقال القاضي بياض اللطيف المزدحم الحار في البسطة والوبا عروق الكوي
 ويصير لها عروقاً تشبهها بما في الملاح . وهذا النوع من ففعله هو كوي وروى من لم يخرج مع
 وبسبب ما عولده ويخرج من كوي من كوي . ففعله وكوي . ويخرج ما ياتي في المر
 والاباء . وقصص في الكوي والاصابع وسائر الجسد . وقال ابن سينا الطاهر داء من جهة تحت
 قال لا يحدس في المواضع المروية . وسما من من المذن وذليل ما يحدس في الاطراف وتحت الاذن عند الابه
 وسبه وقرطاً في الجسد الى جوف الكوي في شبة العضو وغيره عليه . وبأدنى طلب كيفية دية ففعله

١٠١
 روي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعند الاموي ان النبي صلى الله عليه وسلم . وروي احمد

روي جابر بن عبد الله

روي جابر بن عبد الله

التي والغنيان والفقير وهو لرداء لا يفسد من الاغنياء الا ما كان اضعف بالشمع وازداد
 ما يقع في الاعضاء الرخسة ولا ينفذ من قوتها **واسئلة الامير في الاسفر** والهو من كثر
 عند الوبا في البلاد الويتية ومن فر الخلق على الطاعون وباء وبالعكس **واما الوبا** هو فساد
 الجوهر الذي هو مادة الروح ومدد **والحاصل** ان حقيقة ذرر يشأ من حيوان الدم ونصب
 الى عضو ففسده وان غير ذلك من الامراض الناجمة عن فساد الهوى يستحق لنا عوناً بطريق الجوار
 لاستدراكها في عموم المرض او كثر الموت **والدليل** على ان الطاعون ينار الوبا ان الطاعون لم يدخل
 المدينة النبوية ومذالك غاية رخصتها عنها دخلت المدينة وهي وباء ارضها **وقال** الامير
 الى ارض الوبا **والطاعون** من طبع الجن **ولما** لم يعرف الاطباء لكونه من طبع الجن لانه امر لا يدرك
 بالعقل **ولما** عرف من الشارع فكلما في ذلك على ما اقتضته قواعدهم **ولما** ثبت ان الطاعون انما
 من طبع الجن وقوته غالباً في اشد النصول وفي اشد البلاهة والجمها ماء ولا تترك لو كان يسبب
 الهول في الارض لان الهواء يفسد ناراً ويصير اخرى ويذهب بها نارا وهي اجناسا على غير قار ولا
 تجزئ فرعها سنة على سنة وربما اطباء يبينون وبانه لو كان كذلك لكان من الجوار والجر
 بالمساعدة انه يصيب الكثير ولا يصيب من هم بجانبهم من هوى مثل مناجهم **ولو** كان كذلك لكان جميع
 وهذا يخص موضع من الجسد لا يمازونه ولان فساد الهوى يقتضي تغير الاخلاط وكثرة الاستقام وهذا
 الغالب ينزل من فساد على انه طبع الجن كما ثبت في الاحاديث الواردة في ذلك **سها** حديث احمد بن
 عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري قال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو وخرأ بعدكم من الجن
 وهو كرهه **قال** شيخ الاسلام الكافضل جرحه في الائمة وهو في النهاية تبعاً لغيري الخرب
 بل نقا وخرأ من كرهه وكرهه بل نقا الخواكر من التبع الطويل البالغ في شئ من طرفة للديت المستد لا يكتف
 المشورة ولا في الاجر المستورة **وقد** مر في بعض نسخة احمد المخرجة **او** في كتاب الطواغيت لابن
 ابي الدنيا والوجوه لذلك في فسادها **واحد** علم امي وفي التكميل من حديث سامة بن زيد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون يخرج من ارض على بن اسرئيل وفي من كان من قبله فاذنهم
 برابض فلا تخرجوا عليه **واذا** وقع بارض وانما خرجوا منها فرائضه **وقد** ذكر العلماء في
 عن المروج حكايتهما ان الطاعون في الغالب يكون عاتماً في ليلة التي يقع به فاذ وقع في الظاهر من ذلك
 لم هو بها فلا يفسد والفرار لافا الحسنة اذا فشتت حتى يجمع الامكان منها كان الطاعون فيها فلا يفسد
 بالماثل **وسها** ان الشاغل لو ولدوا في المروج لصاد من يخرج من المرض المذكور او غيره **صالح** اصله
 ليقع في شئ من جوارحها **وايضاً** اوضح المروج فخرج كافر بالكان في ذلك كسر قلوب الضعفاء وفي
 كالا انكسر الوحيد فالمر من رخصت لما فيه من كسر قلب من لم يفرق واذا خال الرتب عليه بخلافه **وقد**
 جمع التزلي في الامرين فقال الهول لا يفسد من حيث ملاقة ظاهر الذي لم ينجس ودلم الاستغناء
 فيصل الى القلب والربة فيورث في الباطن ولا يظهر على الظاهر الا بعدة الشاغل في الباطن فالحاج من

في هذا الحديث
 ان الطاعون من طبع الجن

في هذا الحديث

الله

البلد الذي يقع فيه لا يعلم غاي ما استمر ويتضاف الى ذلك انه لو رفس للاسحاء المروج في الكرى
 لا يتعاضد ثم تضيع شأهم **ومنها** ما ذكره بعض الاطباء ان المكان الذي يقع به الوبا ينشأ
 امرجة اهلها لم ياء تلك البقعة فالتوا وسائرهم كما لا هو في الحقيقة لغيرهم فلو انقلوا الى البلد
 القصية لم توافقت بل ربما اذا استنشقت فوفاها استعصب به الى القلب من لا يفر من الرتبة في
 التي حصل كثر بدنها بها واقدمت في نفع من المروج هذه الكفة **ومنها** ان الخارج يقول الواقف
 والمقيم يقول لو خرجت كنت تقع في اللؤلؤ في شئ **وقال** الدارقطني في خبره انما تصد به
 اهل البقعة لا البقعة نفسها فزارا **واما** قال ازال البقعة فهو رفس لا يخاله فانيها فبقره
 فاردنا الشارع الى عدم النصب **وقال** ابن القيم جمع صلى الله عليه وسلم لامة في فساد الجوارح
 اي هو بها وفيه عن المروج سها بعد وقوعه كالخرزينة فاذ في الدخول في الامرين في موضعها
 فمرضا البلد هو فاة في عمل سلطانه وانما الانسان على يقينه **وقد** ذكرنا في الشرح والمفصل
 بل تجب الدخول الى ارضه من باب الجحيم التي اشدنا انما قال بها وهي حبيبة من الامكنة والافوة التي
 واما هبة عن المروج من بلده **ففيه** شعبان احدهما حمل النفوس على الثقة بالله تعالى والتوكل عليه و
 الصبر على قضيته والوقاية **والثاني** ما قاله الائمة ان القلب انما ينجس على من كان يفر من الوبا ان يخرج عن
 لبيد الرطوبة النفسية ويقلل الغذاء ويصل الى المذير المقيت من طرده والمروج من ارض الوبا و
 السفر منها لا يكون الا بركة شديدة وهي شجرة جذا **وهذا** كلام افضل المتأخرين من الاطباء فظهر من
 البقي من الحديث النبوي وما فيها من علاج القلب والبدن وصلاحيها انتهى
 ذكره صلى الله عليه وسلم من السبعة **اخرج** البخاري في تاريخه والطبري في تاريخه عن شريك في
 قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى ملعة فعلت رسول الله هذه السبعة فلو شئ تحول بيني
 بين قاي السيف لن اقبل عليه وغناه الدابة ففت في كفى ووضع كفه على السبعة فزال يخطها بكفه
 هي وضعا عنها وما ارضي آخرها **وسمع** رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ايضاً من حال وكان به القوا فلم
 يس من ذلك اليوم **ومنها** اقروا بالصبر **ذكر** كفة صلى الله عليه وسلم في الحديث
 روي البخاري من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي من فتح جهنم فافتقها بالماء واخلى
 في ريشها الى جهنم قيل حقيقة والله الحاصل في جهنم الموت طعمة مقيمة من جهنم ففداه سما
 لم هو بها فلا يفسد والفرار لافا الحسنة اذا فشتت حتى يجمع الامكان منها كان الطاعون فيها فلا يفسد
 في هذا الموضع ودلالة لا سويها بالمعنى وروى الترمذي في المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم في جهنم
 النفوس على شدة حر النار وان هذا الموضع المشبه بجهنم فيها وهو ما يصيب من قرب منها
 جرحها **قوله** فافقها بمرقة قطع امر بالانقضاء **ودرو** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في جهنم
 وفي رواية تافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنم
 جهنم فابعد وخابا بالماء بهر واصل الى الموضع على المشهور **وقد** ذكرنا في رواية ابن ماجة

في هذا الحديث
 ان الطاعون من طبع الجن

في هذا الحديث

في هذا الحديث

وجذب استعمل صلى الله عليه وسلم الماء والماء لذلك **ذكر الطب من النملة** وهي
 سبع النون واسكان اليم قروح يخرج في الجنب **وسمي نمل** لانه ما جها بمن مكانه كان نمل
 تدب عليه ونقصه **روى الحديث** من امر الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من النملة
 والمين والنملة **روى الحديث** ان الشفاء بتمسكه كان ترقى في الجاهلية من النملة فلما
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد باعته بمكة قال يا رسول الله اني كنت ارقى من النملة وادى
 ان امرضها عليك فمرضتها فقال يا الله ضلت حتى تعود من افواهها ولا تضر احد اللهم اكشف
 الياس من رب الناس قال ترقى بها على قود سبع مرات وتقصه مكانا نظيفا وتلكه على حجر جمل
 حاذق وتطلبه على النملة **ذكر ربه صلى الله عليه وسلم من البقرة** **روى الحديث**
 من بعض اروج النبي صلى الله عليه وسلم قال عندك ذبيرة فقلت نعم فذها بها فوضعها على برة
 من اصبعين من اصابع رجله قال اللهم مطبوخ الكبد ومكسر الصغبر اطبها حتى فطيت
ذكر لبة من خرق النار **روى الحديث** عن محمد بن صالح قال تناوت قدرا ثابا
 كفي من مائها فاحرق نظهر كفي فانطلقت في ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب الياس
 رب الناس والخبيثة قال فاشرب انت الثاني وتقل **ذكر لبة صلى الله عليه وسلم**
 بالحبية **وهي قبان حبية** عما جلي المرص وحبية عما يزيد فبغت على حاله الاولى حبية الاثنا
 والثانية حبية الحوتى فان المرص اذا اخفى وقت مرضه عن الزباد واخذت القوى في وجهه
 والاصد في الحبية فاوله قاتل وانكم مرضى او على سفر او جاء الى بلد فتموت بعد حبيا فليحرق
 من استعمال الماء لانه يضره كما وقت لا شارة لذلك في اول هذا المقصد وقد قال بعض
 الالطباء وان الحبية الحية **والحبية للطبيب** في المضر من ذلك الخليلط المرص والنافع وضع
 ما يكون الحية للنافع من المرص لان الخلط يوجب الامساك والامساك من اصعب من ابتلاء المرص
 والنافع تضر بالنافع من المرص لبره استعمالها وضعف الطبيعة عن دفعها لعدم القوة **وفي**
 سن ابن ماجه عن صفية قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال اذن وكل ما
 تراه فاكلت فقال اكل تراه بل شربته فقلت يا رسول الله امضغ من الناجية الاخرى فبتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبته الاشارة الى الحبية وقدم الخلط وان لم يضره التمر **وعن ام المذر**
 بنت عيسى الانصاري قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقة من مرضه و
 لنا ذوال بعلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها وقام على يأكل منها فطعوني صلى الله عليه وسلم
 يقول لعل تلك ناقة حكت قال وصفت شعير وسقا فحكت **قال صلى الله عليه وسلم** لعل من هذا
 اجبت فانه اشنع من ذلك **روى ابن ماجه** وانما سعة صلى الله عليه وسلم من اكله الدوالي لان في الناجية فرح
 ثقل على المعدة ولم ينفع من الساق والشعر لان من اشنع الاغذية للنافع **فيما جاء في المستدرج**
 والمصفى واللبين ونحوه الطبيعة فالحبية من اكل الادوية للنافع قبل الدواء لكي يمنع زلله

في قوله
 في قوله

في قوله

في قوله

وانتشاره **قال ابن القيم** وما ينبغي ان يعلم ان كثير ما يجتمع في الجبل والنافع اذا اشتدت القوة
 ومالك اليه الطبيعة قويا ولينه الشيء اليسير الذي لا يغير الطبيعة عن موضعه لم يضره بل سار
 به **قال الطبيعة** والمعدة بالقبول والنجمة فيصالح ما يجتمع من ضرره **وقد كثر**
به وقد يكون انتفع من تناول ما كرهه الطبيعة ونقصه من الدواء ولهذا اقرب النبي صلى الله
 عليه وسلم صفتا وهو امد على تناول النمل اليسير **وعلم انما لا تضره** وعلم انما لا تضره ففجئت
 صهب من طبعي الحنف فان المريض اذا تناول ما اشتبهه عن جوع صادق وكان فيه ضررنا
 كان انتفع واقل ضررا مما لا يشبهه وان كان نافعنا نقضه فان صدق شعوره ونجته الطبيعة
 لم يضر ضرره **وكذلك بالعكس** **ذكر حبية المرص من الماء** **عن قتادة بن النعمان**
 انه سئل صلى الله عليه وسلم قال اذا احبب الله العبد كما احب الله الدنيا كما يبذل احدكم عن سقمه
 الماء **قال الترمذي** حديث حسن **روى الحديث** مرفوعا لوان الناس اقلوا من شر الماء
 لاستقامت ابدانهم **والطيرة في الاوسط** عن ابي حنيفة مرفوعا من شرب الماء على الرق نقصت
 قوته **وفي محمد بن الحنفية** وهو ضعيف **ذكر امره صلى الله عليه وسلم** بالحبية من الماء
 المشمس خوق البرص **روى الحديث** عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تشربوا الماء المشمس
 فان بورت البرص **روى الحديث** عن محمد بن الحنفية مرفوعا من حديث عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو ضعيف **وكذا اخرج** العقبى نحوه عن ابن عباس **رواه الشافعي** عن عمر بن الخطاب
 استعمال الماء المشمس في خوق البرص الكفة اشترطوا ان يكون في بلاد الحارة والادوية
 الحارة دون الباردة وفي الاواني الطبيعية على الاصح دون الحجر والخشب ونحوهما **واشبهه**
 لصفائهما **وقال الجوزي** بالسوية حكاية ابن الصلاح ولا يكره المشمس في الحيات والبرك فليعلم
 وان يكون الاستعمال في المدة لا في الوقت **واذا جاز** مستعمل في الحرارة فلو بردت الى الكراهة
 في الاصح في الروضة وصح في الشرح الصغير عدم الرواية **واشترط** صاحب التهذيب كما قاله
 الجلي ان يكون رأس الاناء مسددا ليخرج من الماء **وفي شرح** المعذب انها شرعية شاي
 ناركها **وقال في شرح** التبيين ان اعتبرنا الفصد فشرعية والافار شاذية **واذا قلنا**
 فلو امة نزيه لا تمنع صحة الطهارة **وقال الطبري** ان خاف الاذى حرم وقال في هذا
 لو لم يجد غيره وجب استعماله **واختار** التودي في الروضة عدم الكراهة مطلقا **وحكا**
 الرواية في الحجر عن النض **ذكر الحبية من طعام النمل** عن عبد الله بن عمر رضي الله
 انه سئل صلى الله عليه وسلم قال طعام النمل داء وطعام النمل داء **رواه** التبيين
 مالك في غير الموطا **قال ابن عبد الله** في الاحكام **ذكر الحبية من داء الكلد** **رواه** ابو داود
 في المراسيل عن يونس عن ربيعة بن ابي عبد الله **انه** لم يضره المشمس في يونس فها هو
 لعن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ابن تيمية** الكلد وشبهه الداء الدفين

في قوله

في قوله
 في قوله

في قوله

وكثير من الاسن ولبس الحيز الرزق فان ذلك الزمان يستعصر لاستئذنه ففقدت المراتب وكما
الفرط في المنهم المراد واحدا علم باخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع يحيى
ابن برم عليها السلام فقد قيل القبطال فاهل هذا الزمان احسن هذا لانه حال ابد الصدور الاول
في صدقهم امر الا كانت رؤياهم لا كذب . ومن ثم قال عتب هذا واحدكم رؤيا اصدقكم
واما كان كذلك لان من كثرة صدق شوق قلبه وقوى دراكه وانقش فيه المعاني على وجه
الصفحة . وكذلك من كان غاليا حواله الصدق في يقينه استصحب ذلك في بونه فلا يرى الا
صدق فاجلاد الكاذب والخطيئة فانه يقينه قلبه ويظلم فدمري لا يخطئوا واشفاقا . وقد
يندر المنام المشام انما نأى فيرى الصادق مالا يصح ويرى الكاذب بايع . ولكن الاكثر الاغلب ما
انتهى لمختصا . ومن اي عهد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى احدا من الرؤيا
بجها فانما هي من الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك ما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تنفعه . رواه البخاري . وفي رواية مسلم وروى
السومني الشيطان ومن رأى رؤيا ففكر فيها شيئا فليفتش عن بابه وانعوز بابه من الشيطان
ولا يخبرها احدا فانها رؤيا حسنة فليخبر بها الا من يحب ويخبر بها قوله فليخبر
بمع الصيانة وسكون الموحدة ومن المعجزة من المبري . وفي حديث ابي رزين عن عبد الحمدي ولا
يقصها الا على من لا يتعدى الدال اسم فاعلم من الرواة اودى عدي . وفي اخرى ولا يحدث الا لبيبا او
حيثا . وفي اخرى لا تقص رؤيا الا على امرأتين . وفي حديث ابي سعيد عند مسلم فليخبر بها
وليحدث بها وحاصل ما ذكر من آداب الرؤيا الصالحة ثلثة اشياء انا يجملها وان يستشير
بها وان يحدث بها لكن لم يجب دون ما يكره . وحاصل ما ذكر من آداب الرؤيا الملوكة اربعة
اشياء ان يعوذ بها من شرها ومن شر الشياطين ويقتل بين يديه من بونه ولا يذكرها لاحد
وفي البخاري من حديث ابي هريرة خمسة وهي الصلوة والنقطة فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه
على احد وكفى طمأنينة . لكن لم يصح البخاري بوجهه . وروى مسلم في حديثه وهو
من جهة الذي كان عليه . فقال من يلمر رقة اذا رأى احدا من الرؤيا يكرها فليصق على يمينه
ثم لا يستعذ بالله من الشيطان لما ولجتموه عن جبهه الذي كان عليه . قال النووي ويحيى
ان يجمع هذه الروايات كلها ويصل جميع ما تضمنته فان اقصر على بقية الجزء في دفع ضررها كما مر
في الاحاديث . وقصة الحافظ ابن حجر بانه لم يزد شيئا من الاحاديث الاقتصار على واحد . فاما
فكن اشار للعلل الى ان الاستعداد كافي في دفع شرها . انتهى . ولايت ان الصلوة تجمع ذلك كله
كما قال النووي لان اقامه بقل يحول عن جبهه ويصق ويشت عن الغفلة في الرقعة واستعداد قبل
قبل الصلاة ثم دعا الله في الغيب الاحوال اليه فليكنه امر شرها . بعد ذلك فليصم صامعة وهي قراءة آية
المرسى والمزيد لذلك مستند فانما تحذره من محوم قوله في حديث ابي هريرة ولا يخبر بها شيئا

قال ويحيى ان يراها في صلاة المكونة . وحكمة القفل كما قاله القاضي عياض امر به لم يزد
الذي حضر الرؤيا المكونة محتملا له واستغذوا . وحسن به البشار لانها محل الايمان
ومحوها والتثبت للتأكد . وقد ورد القتل والنقض والبصق . قال النووي في الكلام على
في الرقة بتم اللغاضي عياض . **اختلف** في القتل والنقض فبعضها بمعنى واحد ولا يكون
الا بريق . وقال ابو عبيدة بشرط في القتل رين يكر ولا يكون في النقض . وقيل ملكه .
وسئل حبان عن النقض والرقة فقال كل فتش اكل الرنق لا يرق معه . قال ولا اعتبار
بما يخرج معه من بطنه بقصد . قال وقد جاء في حديث ابي سعيد في الرقة بفتح الكا ب
فجعل براه . قال القاضي عياض رقاية القفل التبرك بذلك الرطوبة والهووى . والنقض للبشار
للرقة المفارقة للذكر الحسن كما يتبرك بفسا لهما كيت من الذكر والاشياء . قال النووي ايضا و
الروايات في الرؤيا فتش وهو النسخ اللطيف بلا ريق فيكون القتل والبصق محمول عليه بخلاف
ونقض الحافظ ابن حجر بان المطلوب في الموضوعين مختلف لان المطلوب في الرقة التبرك بطوبى
كما تقدم والمطلوب في الشيطان والهازار اجتنابه واستغذاه كما نقله هو عن عياض كما تقدم
فانه يجمع الثلاثة المدا على القتل فانه يفتح فيه رين الطيف . فالنقض الى النسخ قبله نقض
بالنظر الى ريق قبله بصق . واما قوله فانها لا تنفع فغناه كما قاله النووي ان الله تعالى جعل
ما ذكره سببا للملازمة من المكونة المرت على لفظها جعل الصدق وقاية للمال . واما الخو
فليخبرها ولا يقول تلك الحالا التي كان عليها . والله في قوله في الرؤيا الحسنة ولا يخبر بها الا من يحب
لان حديثها من لا يحب قد يفسرها لرب لا يحب اياها فغناه واما حديثه فقد تقع على تلك الصفة
او تجعل لنفسه من ذلك حزنا ونكدا فامر بذلك حديث من لا يحب نسب لك . وقد روى ابن
حدث ابن مرفوعا الرؤيا لا تخبر . وهو حديث ضعيف فيه بنيد الرقاشي ولكن له شاهد .
أخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن . وفي نسخة كما مر عن ابي رزين العيشي دفعه رؤيا
عليه خطا بر ما لم يعبر فاذا عبرت وقعدت . وهذا الذي بسند حسن عن علي بن ابي رزين
غائبة قالت كانت امرأة من اهل المدينة لها زوج تاجر يخلف في التجارة فانت رسول الله صلى
عليه وسلم فقال ان زوجي غايك وزكني حاملا فقلت في المنام ان سارية بنتي انكبرت واقي ذلك
فلا تخور فقال خير رجوع زوجك ان شاء الله تعالى صالحا وتدين غلاما را ذكرت ذلك لزوجي
فجاءت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فابى فالتها فاجبتني بالنام فقلت لها لقد صدقت ربي
ليؤمن زوجك وتدين غلاما فاجرت فصدقت بكى فجاء رسول الله فباله فباله فباله فباله فباله فباله
فامر زوجها على خير فان الرؤيا يكون على ما يبدىها صاحبها . وعند سعيد بن منصور بن مرفوعا بن
رجع قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت
زوجها غايها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك ربيع الخليل . الحديث . قال ابو عبيد وغيره عن قوله الرؤيا

الاول ما اذا كان العابر عالما بغير صاحب تعب ولا في لياض يده او ليس المدا
 على اصابة الصواب في تعب المنام ليقول بذلك المعبود في انما صيربه من المثل فان صاحب
 فلا ينبغي ان يشك في ربه وان لم يصيب فليس في ذلك عيب عليه فليخبر بما عنده. وبين ما جعله
 هكذا قال. وفيه بحث يطول ذكره. **وتن** اذا جاء العبد بما امر به من الرزاق من غير ان يكتب الي
 ابي موسى في ذار في احد ذكره وبما افقها على وجهه فيقول خيرا وشرا لا عددا. وربما يشك
 ولكن سنده مستقطع. وفي حديث ابن زل عند الطبري والبيهقي في الدلائل لما قرأ النبي صلى
 عليه وسلم رؤيا فقال عليه السلام خير شئ لقا. **شرا** هو ما. وخير ما شئ لقا. **والله**
رب العالمين انفس رؤياك. **الله** هو. وسند ضعيف جدا. **وياد** ان شاء الله تعالى.
 من اداب العابر ان لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل وان لا
 على امره. **لكن** ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء يقول هل رأى أحد منكم رؤيا فيقول
 عليه ما شاء الله ان يفتن ويغيركم ما مضى. **ويؤيد** عليه البخاري باب تعب الرؤيا
 بعد صلاة الصبح. **قال** اذ قد اشار على صفت ما امر به عبد الرزاق عن غير واحد من علماء
 عن بعض علمائهم قال لا تنصص رؤياك على امره ولا تجربها حتى تطلع الشمس. وفيه اشارة الى امره
 على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يعبر بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن
 الى قبل الغروب. **لكن** الحديث يدل على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم
 بركاها بغيرها في اوقات كراهة الصلوة. **قال** المهلب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
 من غير من الاوقات لحفظ صاحبها لما لم يقدر عليه. **وقال** من يعبر من رؤيا في بيتها
 ذنبا العابر وقلة شغله بالنكرة فيما يتعلق بعائنه. **وليفرق** الذي ما يعبره من رؤيا
 فليست بغير الجاهل ويحذر من العبد في ذلك. **فما** كان في الرؤيا تحذير من عيبه
 فكيف منها. **وربما** كانت اشارة الى امر يكون له متوقفا. **قال** فلهذا عده فوائده لتعبر الرؤيا
 اول الفار. **قال** في فتح الباري. **وذكر** انه القبر ان من اداب الراي ان يكون صادق في اللغة
 وان ينام على وضوء على جنبه الايمن وان يقرأ عند توبته والليل والين وسورة الاحزاب
 والمعوذتين ويقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن الهم والحزن ومن الهم والحزن
 والمنام اللهم اني اسئلك رؤيا صادقة نافعة خافضة من رغبة الله ان في منامي
 ما احب. **والا** لا يفتنه على غفلة ولا جاهل اذا علمت منه فاعلم ان جميع الراي تحصر في قسمين
 اختان احدهم وهو لا تدركه. **وهي** انواع الاول ان يحسب الشياطين ليجرد الراي كان
 انه قطع رأسه وهو جيبه او رأى امر واقف فيقول ولا يجد من يجده. **وذكر** ذلك
 عن جابر جاء امر في قال يا رسول الله اني حلمت ان رأيت قطعا فانا ابعثه فترى صلى الله
 عليه وسلم وقال لا يخبر بل يقب الشيطان بك في المنام. **الثاني** ان يرى في المنام ما لا

منه او قيل

بامره ان يفتن الممرات شلا من غير من الحال العبد. **الثالث** ما يحدثه نفسه في البقرة او يتنا
 فيه كما هو في المنام. **وكذا** روية ما جرت به في البقرة. **وما** يغلب على مزاجه وسبق في المستقبل
 غالبا وعن الحال كثيرا وعلى الماضي قليلا. **القسم الثاني الصادقة**
 وهو رؤيا الانبياء ومن يتبعهم من الصالحين. **وقد** وقع لغربهم بدور وهي التي تقع في البقرة
 على وقت ما وقع في النوم. **وقد** وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم من الرؤيا الصادقة التي كمل في
 ما لا يحد ولا يحد. **قال** ما يشه اول ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرؤيا الصادقة
 في النوم مكان لا يرى رؤيا الاجاث مثل قلوب الصبح. **الحديث**. **رواه** البخاري. **وفي** رواية الرؤيا
 الصالحة وهما يعقون احد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء. **وانما** بالنسبة الى امور الدنيا
 فالصالحة في الاصل لخص رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كلها صادقة وقد تكون صالحة و
 هو لا كثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا بغير احد فانه صلى الله عليه وسلم رأى
 قبر ابيج ورأى في سيقه ثلثا قال المبر ما اصاب انما بغير يوم احد والتم الذي في سيقه
 من اهل بيته فيقول لربك ان كانت العاقبة للظن. **وكان** بعد ذلك التقى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل
 واما رؤيا غير الانبياء فينبغي ان يكون من خصوص ان فترنا الصادقة بانها التي لا يحتاج الى تعبر
 واما ان فترنا ما بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا. **وقال** الامام من يعبر
 الذي يرى في التعبير الثابت في الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يجرد من
 والصالحة ما فتر. **واعلم** ان الناس في الرؤيا على ثلاث درجات الانبياء صلوات الله عليهم
 عليهم ورؤياهم كلها صدق. **وقد** يقع فيها ما يحتاج الى تعبر والصالحة والافل على رؤيا
 الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى تعبر. **ومن** عدلهم يقع في رؤياهم الصدق والاضغاث
 وهو على ثلاثة اقسام مستوردون فالغالب استواء الحال في جميعه وصدق والغالب في
 رؤياهم الاضغاث ويقل فيها الصدق. **وكذا** في الصدق جدا ويقل في ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم وصدق رؤيا اصدق قصم حديثا. **الحديث** مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي
 ففت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحب الجحيم مع يوسف عليه الصلوة والسلام
 ورؤيا اهل البيت. **وقد** روي الامام احمد عن قوما وصحة ابن عباس عن عثمان بن عفان
 اصدق رؤيا الاستحاضة. **وذكر** الامام من يعبر في يعقوب الذي يرى ان الرؤيا اول الليل يلقى
 تاويلها من الضغاث اول ومن الضغاث ثلثه فيخرج بتقاوت اجزاء الليل وان اشرفها تاويلها
 الشرح ولا سيما عند طلوع الفجر. **وعن** بعض الصادق رضي الله عنه اشرفها تاويلها رؤيا القلوب
 وعن محمد بن سيرين رؤيا النهار مثل الليل. **والنساء** كرجال. **وعن** الثوري ان اذا المرأة اذا
 ما قيل له اهلا هو زوجها. **وكذا** احكام العبد لبيته كما ان رؤيا الطفل لا يرى
 ومن رآه الكربة على الصلوة والسلام شربة اللبن. **وتعبر** ما علم في حديث ابن عمر عند

منه او قيل

ما يستل اهل

النجاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اُتيت بدينج فترت منه حتى
انى لا ارى اى يخرج في الخارجى ثم اعطيت فضلى فبقيت منى فلو انما اولته يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
في رواية الكشي هبتي من اظافري وفي رواية صالح بن بكسان من اطرافي وهذه الرواية يحتمل ان
يكون بصرة وهو الظاهر ويحتمل ان يكون عيلة ويبدأ الاول ما اخرجنا من الكفر والظلمة من
طريق ابي بكر بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده في هذا الحديث فترت حتى رايتته يجرى في عرق
بين الجلد واللمع على انه محتتمل ايضا قال بعض العارفين الذي خلص الدين ثمان فترت ودم
قادر على ان يخلق المعرفة من بين شدة وجعل وهو كما قال لكن اطردت العادة بان العلم
بالعلم والذي ذكره قد يكون خارجا للعادة فيكون من باب الكرامة **وهذا** العارفين
ابن ابي حمزة ثاول النبي صلى الله عليه وسلم علم الدين بالعلم اعتبارا بما ينزل اول الاول حيث
يقبح خيرة وفتح لبن فاخذ الدين فاخذ فقال لجبريل اخذت الفطرة استحي وقد
جاء في بعض الاماير المرفوعة ثاوله بالفطرة كما اخرجنا ليزا من حداثته هربا رضى الدين
في المنام فطرة وذكر الدجوري ان النبي المذكور في هذا يخص بلبن الكلب وانه لشارب لبن
وعلم قال ولبن البقر خضبة السنة وما لجلال وفطرة ايضا ولبن الشاة مال وسرور
مع جسم والبان الرخش شك في الدين **والثاني** السباع فيرحموه الا ان لبن البقر مال
مع هذا وروى في الحديث ان علم النبي صلى الله عليه وسلم ما به لا يبلغ احد درجة
في شرب حتى راي الرى يخرج من اطرافه واما اعطاؤه فضله عمر فقيه اشكره الى
ما حصل لغيره من العلم باقه بحيث كان لا ياخذ لومة لا يره **ووجه** التفسير في الحديث يدل
من جهة اشتراك الدين والعلم في كثرة النفع وكونهما سببا للصلاح والدين للعداء البني
والعلم للعداء المعنوي **وسنة** لك روية صلى الله عليه وسلم علم التقيس وتغييره بالذات
عن ابي عبد الله الخدرى روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانيما انا لير ايت النك
بعضون عليهم قس منها ما يبلغ المدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب
وعليه قميص بخره قالوا ما اولته يا رسول الله قال الدين رواه البخاري وفي رواية
الترمذي الحكيم من طرق اخرى في هذا الحديث فقال ابو بكر على ما تأولت هذا يا رسول الله و
المدي في التمكن وكسر الدال وتشديد اللام جمع شدي يصح ثم يكون والمعنى ان التقيس قصير
جدا بحيث لا يصير من الخلق الى خواشنة بل هو قفا **قوله** ومنها ما يبلغ دون ذلك يحتمل ان
يريد به من جهة الشغل وهو الظاهر فيكون الطول ويحتمل ان يكون دون من جهة العلو فيكون
اقصر **ويؤيد** الاول ما رواه الترمذي الحكيم المذكورة فمنهم من كان قصه الى حرة ومنهم
من كان قصه المركبة ومنهم من كان قصه الى انصاف سابقه ويجوز الضبط قوله
الدين والتقدير اولت ويجوز الرض **وفي** رواية الحكيم المذكورة على الايمان وقد قبل في وجه

يعتبر التقيس بالدين ان التقيس يترا العورة في الدنيا والدين يتوصا في الآخرة فيجبها على
مكروه **والاصل** فيه قوله تعالى وليا من التقوى ذلك خير **وانفق** هذا التقيس على ان
التقيس يقتر بالدين وان طوله يدل على بقاء اثار صاحبه من بعده **وقال** ابن العرب انما
اول النبي صلى الله عليه وسلم التقيس بالدين لان الدين يستعورده الجاهل كما يستعور العيص هرة
الدين قال واما غير عرفا لذي كان يبلغ المدي هو الذي يستعوله عن الكفر ولو كانت
تعا على المعاصي والذي كان يبلغ اسفل من ذلك وفحشه ياد هو الذي لم يستعور حله عن المشي
الى المعصية والذي استعور حله عن المشي الى المعصية هو الذي احتج بالتقوى من جميع
والذي تحرق قصه زاد على ذلك بالعلم المصالح الخالص **واشار** العارفين ابن ابي حمزة الى
المراد بالناس في هذا الحديث كاوله التقيس بالدين قال والذي يظهر بخصوص هذا الامر المحدة
بل يفسها والمراد بالدين العمل بمقتضاء كالحرم على امثال الاوامر واجتناب المناهي وكان لغير
في ذلك المقام العالي **قال** ونؤخذ من هذا الحديث ان كل ما يرى في التقيس من حسن او غير فاق
يعتبر بهدين لايه **قال** والنكته في التقيس ان لايه اذا اخبر ترعه واذا اخبر رايها
فلا التمس الله الاجابة الموثقة لايان الايمان وانصفوا كان الكايل في ذلك سابع الثوب
ومن لا ملا وقد يكون نقص الثوب بسبب نقص الايمان وقد يكون بسبب نقص العمل وفي الحدة
ان اهمل الدين يتفاضلون في الدين بالثقة وبالكره وبالقدرة والضعف وهذا من امثلة ما
يجد في المنام ودم في القطة شرعا اعني حرق التقيس ما ورد من الوعيد في قوله
ومن ذلك صلى الله عليه وسلم **قال** السوارين الذهب فيهم الشريعة ويعتبرها بالكذبين **روى**
النجاري عن عبد الله بن عبد الله قال سئل عن عبد الله بن عباس عن روى النبي صلى الله عليه وسلم
سلم الذي ذكر فقال لان عباس ذكر لي انه سئل صلى الله عليه وسلم في سببنا انا نائم
رايت انه وضع في يدي سوارين من ذهب ففقتهم ما ذكرتهما فاذا ن لي ففقتهم ما خطارا فاد
بكذا بين بخران فقال عبد الله احد هما العيسى الذي قلله في روى باليمن والاخر مسيلة
وفي رواية اخرى هرب عبد الله بن عباس انا نائم اذ اُتيت خرا من الارض فوضع في يدي سوارين
من ذهب فذكر افعلى واهما في فارحى الى ان انقضا ففقتهم ما فاولهما بكذا ايتي اللذين انا سبنا
صاغت نعا وصاحب الجمل قال الملقب وهذا الرواية بسبب على وجهها وانما هي ضرب من المثل
واما اول النبي صلى الله عليه وسلم **قال** السوارين بالكذب ايتي لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه
فلما راي في ذواته سوارين من ذهب وليس ان لبيد لانهما من طينة النساء عرف ان سبنا هو
من يدعي ما ليس وايضا ففقتهم ما من ذهب الذهب ينهي عن ابيه ولعل على الكذب وايضا
قال ذهب مشتق من الذهاب ففقتهم ان شئ يذهب عنه **وتاك** ذلك بالاذن في ففقتهم فافلا
فعرف ان لا حيث لهما امر وان كلمة بالوحى الذي جاء به من لهما من وضعهما واما

ابنه لوركا قال النبي صلى الله عليه وسلم يوقع امرئ بسبيله والفتن يوقها ولا الرؤيا عليها يكون ذلك
 انما جاء في الحديث ان الرؤيا اذا عيرت خربت اي وقعت ويحذر ان يكون بوجي والمراد
 بخبر ابن الاثير الذي ذكرها ما فتح على امت من الغنائم وبين ذلك خبر كسرى وقصير وغيرهما ويحتمل معاد
 الاثر من ان فيها الذهب الفضة وقال الفرطحي انما كبر عليه الموران لكونه الذهب من حلة النسا
 وما حرر عليه الرجال وفي طبرستانما اشار الى حمله امرها ومما استعده الكا والى هذه الروايات
 اهل صنعاء واهل البصرة كما قالوا انهم كانوا كاشعين الى الاسد فلما ظهر فيهم الكذابان فبرحا على قتلها
 برحون اقرها ودعا بها الباطلة اتخذ الكفر بذلك فكانا اليدين بمنزلة الذين والى تورين منزلة
 الكذابين وكوتها من ذهب اشار الى ما نخرقا والنفوس من ثناء الذهب وقال اهل البصرة من رأى
 ابنه بطبرستان كانا الوجه السماء بغير ثيابا له ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من
 وان كان بطبرستان سافروا لادفنه بعد طيلة . ومن ذلك رؤيته على السلم المروية
 الشارة الراس السواء وتغيرها بقلوباء المدينة الى الجنة . وفي البخاري من حديثه بن عمر رضي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رايت امره ثابرة الراس خرجت من المدينة حتى كانت بهيمة وفي الجنة
 قالوا ان وباء المدينة بقلوباء . وهذا من جرم الرديا المعبرة وهي ما حارب به الملة ووجه الخبر
 ان شق من اسم السواد السوء والذم فتاوى من وجهها ما يقع بسوقها وتاوى من ثوران شعوبها
 ان الذي يسوء ويشير الشر يخرج من المدينة . وقال المنذري من هذا القبر كل شيء غلبت عليه
 السواد في كثر وجوها هو كروه . وقال غيره ثوران الراس تاوى بالحق لانها شير ليدن كالا
 وبارتفاع الراس لا سيما من السواد فانها اكثر استعظاما . ومن ذلك رؤيته عليه الصلوة
 والصلوة انه في درج حبيبة ويترحم . وتغير ذلك عن اي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض ما نخل فذهبت هني الى انها اليامامة او هجر فانزلني المدينة
 ولبث فيها بقرابة شهر فاذ لم افر من المؤمنين ففرجت واذ الهجر ما جاءه من المؤمنين ففرجت . و
 ثواب الصدق الذي انا بعد يوم بدر . رواه الطائفي وسلم . وروى الامام احمد وغيره عن جابر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كافي في درج حبيبة ورايت جبرائيل قالوا الذراع الحبيبة المدة
 والكبر بقرابة وهذا الحديث الملقبة الاخرة وهي بقرعة المودة وسكن القاف بعد بقرعة بقرعة بقرعة
 فلهذا الحديث سببنا بيا في حديث ابن عباس هذا اخذنا من السائ والطرقة وسمي هذا الحديث
 طريق ابرارنا عن جبرائيل وعنده من نعمة عن ابن عباس في قصة اخذ . وشارة النبي صلى الله عليه وسلم
 عليهم ان لا يخرجوا من المدينة وشارهم المزوج طلب الشهادة ولبسه اللحية وذا اسم على قاتل وفي
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج مني لاني لا ايسر لاني اني صحتا حتى قتلت . وفي رواية اخرى في درج حبيبة المدة
 لم يثبت جابر وقومه . وقد ثبتت لاشارة اليه في حروقه ليدن من المصداق . والمراد بقوله ولما
 الهجر ما جاءه من المؤمنين ثواب الصدق المراد الذي انا الله بعد يوم بدر ففتح جبرائيل مكة ان ابلج الله به

ومن خزان

بعد بدو الثانية من تثبيت فلول المؤمنين قال في فتح الباري وفي هذا السياق اشكال بان في
 في الخبر واحد غير من جملة الروايات والذي يظهر في نسخة واحدة غير من جملة الروايات واذ رواه
 ابن ابي عمير الحروري وان راى بقر او راى غيرا فاولا المير على من قيل من الصحابة يوم احد واول
 الخبر على ما حصل لهم من ثواب الصدقة في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وبعد . الى فتح مكة
 والمراد بالبعدي لا يتحقق ما بين بدر وحادثة عليه ان يقال . ومن ذلك رؤيته صلى
 عليه وسلم ان ابي رطب . وروى مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت
 فيما يرى النائم كأنني في درعينة من رافع رايت برطب من رطب ابن طاب فاذله ان الرضة
 لنا في الدنيا والمناجاة في الآخرة وانما في ثواب طاب . ومن ذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم
 سيفا بقرعة وتغيره ما روى في حديث ابي موسى المقيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
 حجة ابي هريرة سيفا فاقطع صدود فاذا ما اصيب من المؤمنين يوم احد فمررت به في
 مناد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به من الفخ واجتمع المؤمنين . رواه البخاري . هذا
 اصناف من المؤمنين لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالصحابة قبر عن الشفيعين والجزء
 عن امرهم بالحركة وعن الفخ فيه بالمثل فيهم . وفي حجة الاخرى لما عاد الى حاله من الا
 عزيم عن اجتماعهم والفتح عليهم . وقال اهل البصرة السيف يصرف على وجه . سها ان
 على سها فانها سال سلطانا اما ولاية او دعة واما نذرة واما ولدا فان سها عن
 فاجرت سها وتوجهت واصيب . ولده فان الكسر لعمد وسلم السيف بالعكر وان سها ان
 عطفا فلهذا وقام السيف بعلق بالاب والعصاة وقله بالامر وذكرا لعمد واذ هجر
 الكسف والوفاء شخص هو لسانه بحرو في خصومة ورايت بلسانها جابر . وقاك من اجل الامم
 ايضا من راى محمد سها فانه يزوج او صرحت شخصها بشف فانه يشف لسانه فيه ومن راى
 سها ان سها سها الطول من سها فانه يثيب . ومن راى سها سها فانه يثيب . ومن راى سها سها
 فلهذا امرها فان كان صغيرا لم يدر امره . ومن ذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا انار راسي على قلب علي عليه السلام واذ فرقت
 سها ما سها من احد ما ان في حافة فذرع سها ذنبا اذ قوتين وفيه ضعف وامه يغفر له
 ثم استحات غرا فاحدها عن الخطاب فلم تصبر يا من الناس بقرعة فزع ان الخطاب من ضرب
 الناس مبصا وغيره في اليوم سها ويوم وقوتهم . وفي رواية اخرى فزع حتى قتل الناس والحزن
 بغير . وفي رواية اخرى انما ابكر فاخذ الله من يدي ليرجى . وفي رواية اخرى عن سها من ليه رايت
 الناس اجتمعوا فذا ابكر فزع ذنبا اذ قوتهم وفي ضعف وامه يغفر له فزع ان الخطاب من ضرب
 غرا فاذ رايت من الناس من يغفر قوته حتى ضرب الناس بطن . وهذا الخبر . وقال النور
 قالوا هذا المثل ما جرى الخلفين من هجرنا واهلها الصالحة وانتفع الناس بها وكل ذلك

ابن طاب روى

المؤيد

في حديثه

المشركون وهو ظاهر في الكتاب بان دين الاسلام كما اخبرنا على ما راى الايمان
 ومن ذلك قوله تعالى اذ جاء نصره والفتح الى غيرها فكان كما اخبر دخل الناس في الاسلام
 احوالاً فماتوا في قتال عليه ولم يوفوا في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام الى
 غير ذلك كما ينظر في استيفاضه القسم الثالث فيما اخبره صلى الله عليه
 وسلم من العنود سوى ما في القرآن العزيز فكان كما اخبره في حياته وبعد موته
 اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي في الدنيا قانا
 انظر اليها والى ما هو كائن فيها اليوم القيمة كما انما انظر الى كفى هذه وعن جديفة
 قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فماتت شيا في مقامه ذلك الى قيام الساعة
 الاحداث به حافظة من حافظة دينية من نصية قد حلة اصحابي هؤلاء وان ليكريل
 من الشئ فاعرفه فاخبره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه فراه عرفه فراه
 حذيفة ما اخبرني النبي اخبرني امرت بموت واه ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اليد فمات الى ان يتقضى الدنيا يبلغ من نعمة ثمانية فاصلاً الا وقد سماه
 لنا يا سيدنا اسم الله وقيل له رواه ابو داود وروى مسلم من حديث ابن مسعود في
 الحديث فيه عشرين عشرة خوار من طلبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف
 اسماء من ايامهم والى ان يخرجهم من حور وارث على طهر الارض يومئذ نفع من هذا الخبر في
 ما ياتي من الاخبار وسخ من خواطر الابواب الاخبار انه صلى الله عليه وسلم علم عرفهم ما يقع في حياتهم
 بعد موته وما قد احدث وقوته فلا حيل الى قوته وقال ابو داود روى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما تحركت لما رخصته في السماء الا ذكرنا منه علماً ولانك انما تسمى قد اطلقته على ازيد
 من ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم الا ولزواك اخبرني واما علم عود في المعارف الالهية فذلك لا يخفى
 مدد لها والله صلى الله عليه وسلم بنهي مذكورها ومن ذلك ما رواه الشيخان عن
 ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي الجاشي للناس في اليوم الذي لم يجهده وخرج بهم الى
 الحقل ومعه صلى الله عليه وسلم وكبر أربع تكبيرات وفي حديث ابن عمر اخبرنا عن الجاشي الذي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهده احد ومعه ابوك وحمركم وحمركم فخرجهم فخرجهم فخرجهم
 وقال له النبي اخبرنا ما فعلك بنى وصدق وشهادة فكان كما اخبر عليه السلام
 ومن ذلك ما رواه الشيخ من حديث ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى
 كسرى بعدة واذا هلك قنبر فلا قنبر بعدة والذي نفسي بيده كيف تفتن كسرى ههنا في
 قال لروى قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قنبر بالشام
 كما كان في زمانه عليه السلام فاصلاً صلى الله عليه وسلم بانقطع ملكهما من ههنا الى ههنا وكان
 كما قال فلما كسرى فانتقم ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق ملكه كل تمزق

واضح بالبدوة النبي صلى الله عليه وسلم واما قنبر فانه من الشام ودخل اقصى بلاد
 واستقرت المسلمين بعد اصابهم بالعدو انتهى وقد وقع ذلك في خلافة سيدنا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قد تقرر وقال عليه السلام كسراً في كفى انك اذا البشة
 سوارى كسرى فلما رآها في بيتها اياها وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى البيت
 سوارى كسرى ومن ذلك اخباره عليه السلام بالمال الذي تركه عمه القيس عند الفيل
 بعد ان كتمه فلما لم اعلمه فخرى وخرها واسلم كما تقدم ذلك في غزوة بدر المقصد
 الاول واخباره بشان كتاب حبيب اهل مكة وبموضع ناقة حبيب فماتت وكيف
 تعلقت بخطامها في الشجرة ولما رجع لشركه يوم الاخراب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الان لغزوتهم ولا يغزونا فلم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قنبر وبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلاً الى قنبر وامرهم بزيدي حارثة فان اصبحت فجعزني ابي طالب
 فان اصبحت فبداه من راحة فلما اتى المسجد بموت حبيب النبي صلى الله عليه وسلم
 على السر فكشفه حتى نظر الى عظمه فقال اخذ الراية زيد بن حارثة حتى استشهد
 فضلى عليه ثم اخذ الراية جعفر بن ابي طالب حتى استشهد فضلى عليه
 ثم اخذ الراية جعفر بن اخيه جعفر ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد فضلى عليه
 ثم قال استغفر للاخيه فاحذر احبائه يسلمهم الساعة التي قبلوا فيها وموتوا دون
 ومشيقي يا رسول الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة
 اليوم الذي قتل فيه جعفر واصحابه فقال يا ايها النبي جعفر قبضت بهم فقتلهم وشمهم
 ثم فرقت خيماي بالدموع فيك فقلت يا رسول الله بلغك انك من جعفر سناً قال نعم فقلت
 اليوم رواه يعقوب الاسفرائيني في كتابه دلائل الامحار وخرجه ابن اسحق والميعوني
 ومن ذلك قوله عليه السلام زويت لي الارض فويلت عشاقها وشاربها ريبها وسيلها
 ملك امتي ما روي لي منها وكان كذلك امتدت في المشار والمغارب ما بين اصحابي
 ارض الهند الى اقصى المشرق الى بحر طنجة حيث لا عار ولا راء وذلك ما لم تملكه امة
 امة من الامم ومن ذلك العلامة في كتابه اكل الارض ما في صحيحهم التي يظهرها
 بها على بني هاشم ولطعموا بها رعمهم واما ابقت فيها كل اسماء فوجدوها قال صلى الله عليه وسلم
 ومن ذلك ما رواه الطبراني في الكبير والزاوي من حديث ابن عمر قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في مسجد مناه فانه رجل من الانصار يورط من ثياب فلما لم يلا
 رسول الله جئنا نسلك فقال ان شئنا اخبرنا كما باجتماعنا في هذه فقلت وان شئنا
 اسك ولسا لا في فقلت فقال لا اخبرنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اخبر
 يا رسول الله قال جئتني ثلثي من حرك من بينك توهم النبي الحرام فقلت فقلت

عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن جديفة

بعد الطوف وما لك فيها وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة
وما لك فيه وعن نهيك الجواز وما لك فيه وعن تحريك ما لك فيه مع الافاضة فقال والذي
بشكك بالحق لكن هذا جئت أشكك . ومن ذلك ما روى ابن مسعود عن عائشة بن الأسقع قال
أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه بجة ثم خلعت وسطه الخلفة فقال
بعضهم يا والله أقرن هذا المجلس فقد فلتنا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني وآياه
فألقى علم ما الذي أخرجه من منزله قلت يا رسول الله ما الذي أخرجنى من منزلي قال أخرجتك
من منزلك لشكك من البر وعن المنك قال قلت والذي بعثك بالحق ما أخرجنى فبرئت فقلت
صلى الله عليه وسلم يا أيها الشقي في الصدور والطمأنينة اليه أملك والشك ما لم يستقر
فما الصدق ولم يطمأن اليه العليل . فذبح ما يربك إلى ما يربك وإن أفتاك المنون
ومن ذلك قوله لنا طاعة رضى الله عنها في مرضه أنك أول أهلي لحوقا بي فماتت
ثمانية أشهر . وقيل ستة أشهر . وقوله عليه السلام لسانه أسرى في الحوقا أطول لكن
يذا فكانت ربيبت بنت جحش لا يهاكات بقلبي ما دمت حيا . ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم أتدري من أسقى الأحرار طباقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كائنك كذا
أحمد في الثاني . وعند ابن أبي حاتم الذي يضر بك على هذا وأشار إلى ما أخرجه . وعند
البحار قال صلى الله عليه وسلم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخشن هذه من هذه وأشار إلى
رأيه ولحيته . وعند الفصحاء الذي يضر بك على هذه قبلتها هذه فاحذ بحيتته
هضبة عبد الرحمن بن عليم . وعند الطبراني وأبو نعيم من حديث جابر عن عروفا أنك مؤثر شتخلف
والك مقتول ولين هذا بخبر من هذا . وقال صلى الله عليه وسلم لعروفا أنك
سئلي أمرأتى تعدي فافعل كذا فافعل من محبيهم وتجاوز عن شيء غير قال
معاوية فاذك أخرجوها حتى فنت مشاحي هذا رواه ابن مسعود . وأخرج ابن عباس
لصان حديث عروفا كان روي عن عروفا أن ثعلب معاوية أيذا وإن عليا رضى الله عنه
قالك مؤثر صديقين لو ذكرت هذا الحديث ما قالت معاوية . ومن ذلك
قوله عليه السلام والصلاة بثلث هذا مظلوما وأشار إلى عثمان رضى الله عنه . خرجه الباقون
في المصاحح من الحديث والذين وقال حسن عريب . وخرجه أحمد فكان كما قال عليه السلام
فأشبهه في الدفن بين يديه المحقق قطع الدم على هذه الآية فليكن فيهم . وهو الصحيح
والذي الشافعي عليه السلام قال بثلث عثمان وهو مقيم في الجحش وهو الصحيح . وأما
بكتفيه فبعضواهم يريدون علمه وإن الله سيظهره على قوله فليكن فيهم الله هو
الصحيح الصحيح . وقد أخرجه الحاكم من ابن عباس بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي هي من حديثه هو مضموع . وقد روى سلم عن عائشة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱۵۱-۱۵۲

الحمد لله

卷之三

اسماء

[illegible]

رسالة العراق في...

وہابیہ اور سنیوں کے درمیان
تفریق و جدوجہد

۱۲۸

در خیابان و بازار و محله و الحاقه

يكون في امي قوم يستون الرافضة برضون الاسلام واخر ايضا بالعددية والمرجئة وقاله
 مجوس هذه الامة . رواد الطبراني في الاوسط عن ابن . وقد اجر عليه السلام اصحابه بأشياء بين
 موته والساعة . وحذر من مناجاتها كما يحذر من حاد من الطامة فان الساعة لا تقوم حتى يظهر
 جملة من الامارات في العالم فاذ احاطت الطامة الكبرى يطيش منها الجاهل والعالم كادوك
 من رقع الامانة والفران واشتهار الجبانة وحسد الاقران وقلة الرجال وكثرة النساء الى
 غير ذلك مما شهدته صحة الاخبار وقضى بحقيقة وقوعه الاعتبار . وقد بين ان لم يذكر
 طرف من الاثار الصالح والمسا . فروي البخاري من حديث ابي هريرة انه روى انه صلى الله عليه قال
 لا تقوم الساعة حتى تقتل نثان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة . وقولها واحد .
 وحتى يبعث رجالون كذا بون قريب مثل اثنين نزعهم ان رسول الله . وحتى يبعث العلم وكثير الولا
 ويقتاربا الزمان وتظهر الفتن وكثير المخرج وهو الليل وحتى يكفر بك المال فيفيض حتى يهزم
 الرجل من يقبض صدقة . وحتى يهرضه فيقول الذي لله لا ارب لي فيه . وحتى يتطاول
 الناس في البنان . وحتى يرا الرجل ينبر الرجل فيقول البني مكانة . وحتى تطلع الشمس من مغربها
 فانما طمعت وراها الناس اجمعون . فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لو كان امت من قبل
 اولست في ايمانها خيرا . ولتكون الساعة . وقد نشر الرجلون فيها فلا يتباينها ولا يطويها
 ولتكون الساعة . وقد مضى رجل بين لحيته فلا يطعمه . ولتكون الساعة . وهو يكس طحونة
 فلا يسقي فيه . ولتكون الساعة . وقد رضع اكلته الى فيه فلا يطعمها هذه ثمانية عشر علامة
 جمعها ابو هريرة في حديث واحد . ولم يبق بعد هذا ما ينظر من صحيح العلامات الا شره . وقد ظهر
 اكثر هذه العلامات . فاما قوله حتى تقتل نثان عظيمتان وعماها واحد فيريد قلة معاوية
 وعلى يمين . قال القاسمي ابو بكر بن العربي وهذا اول خلب طرق الاسلام . وقبلة الرعي
 بان اول امر هذه الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد موت ابي بكر لان بموته صلى الله
 عليه وسلم انقطع الوحي . وكان اول ظهور الشر ارداد العرب . وغير ذلك . وبموت عمر بن الخطاب
 القسمة تقتل عثمان . وكان من قضاء الله وقدره ما كان وما يكون . واما قوله رجالون
 كذا بون قريب من لحيته فقد جاء صدقهم معينا من حديث حذيفة قاله له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكون في امي رجالون كذا بون سبعة وعشرون منهم اربع سنون وانا حاتم النبيين لا يجي
 بعدي . اخرج الحافظ الترمذي . وقاله هذا حديث غريب . قال القاسمي عيان هذا الحديث
 قد ظهر فلو قد من قد نبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان من اشهر بذلك
 لوحد هذا العدد من طالع كثر التواريخ عرف صحة هذا . وقوله حتى يفيض العلم صدق العلم
 وتبين الارسنة . واما الزلازل فوقع منها شي كثير وقد شاهدنا بقصده . وقوله
 حتى يكفر المال فيفيض حتى يهزم رب المال من يقبل صدقة هذا ما لم يقع . وقوله حتى يهرض

في
 قوله

ثم

الرعي

الرجل ينبر الرجل فيقول البني مكانة لا روي من عظيم المدة وبساسة المصالح وعقول العلماء وقيل
 ذلك ما ظهر كبريته . وفي حديث ابن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نادر من ارض الحجاز تضي لها اعناق الابل بمصر . وقد
 خرجت نادر عظمته على ضرب من حلة من المدينة . وكان يذوها ذرلة عظيمة في ليلة الاربع
 بعد العشاء ثلث جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستماية . وفي يوم الثلاثاء اشد
 حرها وعطمت رجفتها ونباتت خطتها وارجت الارض من عليها وعجت الاصوات
 لبايها وولت الحرة اول الحرة حتى اضر أهل المدينة بوقوع الهلكة وزلزلوا شديد حلة
 ثمانية عشر مرة في يوم واحد دون ليلة . قال الطبراني وكان في المدينة بركة صلى
 الله عليه وسلم ليلة نادر وشوهد من هذه النار ضلاد كغلبان البحر واشتقت الى قبره
 قريالين فاحرقها . قال . وقال في بعض اصحابنا ولقد رايتها صاعدة في الهوى من سائر
 خمسة ايام . قال . ويكف عنها روية من مكة ومن جبال تبصر . وقال الشيخ قطيب
 القطلبي اقامت اثنان وخمسون يوما قال . وكان انطفاؤها في السابع والعشرين من شهر
 ربيع ليلة الاسر والمعراج به صلى الله عليه وسلم . وبالجمل فاستبقا الكلام على هذه الناة
 يخرج عن المقصود . وقد نبه عليه الطبراني في المذكرة واردة في التاليف الشيخ قطيب
 القطلبي في كتابه جملة الاجاز في الاجاز بنابر الحجاز يا فيه من دقايق الحقائق بال
 العجايب . والله الموفق للصواب .
المقصود التاسع
 في لطيفه من رسالة صلى الله عليه وسلم . قال الله سبحانه على طيب الله صلى الله عليه وسلم
 ولقد علم ان بعض صدرك بما يقولون مع محمد بنك . وفي التاليف . والله ربي
 يا ايها اليقين فامرته تعالى حتى ياتي الموت وهو المراد بالان . وانما هي الموت باليقين
 امر متيقن . فان قلنا . ما الاید في قوله حتى ياتي الموت . وكان قوله . والله ربي
 في الامر بالعبادة . **اجاب** . المعطى به المبدء انه لو قال . والله ربي . مطلقا امره
 مرة واحدة . كان مطلقا . والله ربي . حتى ياتي الموت . امره . والله ربي . في جميع هذه الامور .
 لا غل الخطة من لطفا الجوة من العبادات كما قال العبد الصالح . واصناف بالعبادة والاكوة ما
 خال . وهذا مبني على ان الامر المطلق لا يقيد بالكرار . وهي مسئلة متروكة في كتب الاصول .
 اختلف فيها . وهي هل الامر المطلق يقيد بالكرار او المرة الواحدة . ولا يقيد شائنا على هذا القول
 انه لا يقيد بالكرار . ولا ينافيه بل انما يقيد بكون المأمور به من غير اشتغال بالمرة او المرات . لكن المرة
 ضرورية لاجل تحقيق الامثال اذ لا توجد الماهية باكل منها وهذا يحتاج الى ما منع نقله عن الاقليات
 نفحة لا مدق . وان الحاجب . **الافان** . بهند التكرار مطلقا كما ذهب اليه الاستاذ ابو يحيى
 الاسفرائيني . واما حاتم الغزفي فان من التكرار امر استوعبه ولا يستوعب زمان العمل في الحسنة
 فلا يستوعب زمان قضاء الحاجة والدم . ويتر من الشر ما است . **المالك** . انه يدل على المرة

وروى في
 قوله

قوله في غسل
رأسه

على قوله مسح. واجتنب الشافعي بحد عثمان رضي الله عنه في جميع مسلم الرضوخ عليه ولم يقرأ المني
وبالقياس على باقي الأئمة. انتهى. وأجيب بأنه يحمل بين الروايات العديدة أن المسح كرك
فيحمل على الثوب. ويخص بالمسح. وبأن المسح ينحصر على الخفيف فلا يقاس على الغسل الذي هو الراد
المبالغة في الاستبراء. وبأن الغسل ولو اختير في المسح لصار في صورة الغسل. أو حقيقة الغسل جريان
الماء. واجتنب الشافعي أيضا ما رواه أبو داود في حديث عثمان من جوفين مسح أحمد بن حنبل
أنه صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ثلاثا. وفي رواية أبو داود أيضا والترمذي من حديث الربيع بن
سفيان كثره ثلاثا. وثلاثا وثلاثين. واستنشق مرة. وقصا يده ثلاثا. ومسح رجليه ثلاثين
مرة. ثم يمسح رجليه. وبأذنيه. وكثيرا ظهرها وجوفها. ووضا رجليه ثلاثا ثلاثا.
وقد جاز بعض العلماء عن أحاديث المسح مرة واحدة بأن ذلك لبيان الجواز. ويؤيد ذلك رواية
وقال ابن الشاذلي كاحكامه في فتح الباري اختلاف يحمل على التعدد فيكون مسح ثارة مرة وثلاثا
فليس رواية مسح ثارة وثلاثا حجة على منع التعدد. ويحجج التعدد بالقياس على الغسل
لأن الوضوء طهارة خفيفة ولا فرق في الطهارة الخفيفة بين الغسل والمسح. قال ابن قتيبة لا دلالة
على عدم التعدد في الحديث المشهور الذي صححه بن خزيمة وفيه من طريق عبد الله بن عمرو بن العاصي في
صفة الوضوء بعد أن فرغ من قراءة على هذا فقد أساءوا. فان في رواية سعيد بن منصور الصحيح
بأنه مسح رأسه مرة واحدة. فدل على أن الزيادة في مسح على الرأس غير مستحبة. ويحمل ما ورد من
في ثلاث المسح أن محضه على الاستيعاب بالمالح لأنها مستحبة يستعملها جميع الراس فمما بين الأدلة
وفي حديث عبد الله بن زيد المتقدم عند البخاري الذي ذكره قبل فرسخ رأسه يديه فأقبل بها و
أدبر. وفي رواية يزيد بن أبي عذيم رأسه حتى ذهب بها إلى قفاها ثم ردها إلى المكان الذي بدأ به
وزاد ابن الصبان بقوله ثم مسح رأسه كله كما هو في رواية ابن خزيمة. وفي رواية غيره كما قد مر
برأسه بزيادة الماء موافقة لقوله تعالى واستحوذوا بكره. قال الشافعي في الباي في الآية مزينة
وقيل لبعض فانه النافق بن قهال مستحب المذيل وبالمذيل. ووجهه أن يقال أنها تدل على تعين
الغسل بمعنى الاصاق مكانه قبل والوضوء المسح بروكبه. وذلك لا يقتضي الاستيعاب بل هو ما لو قيل
استحوذوا بكره فانه كقوله وأغسلوا وجوهكم. انتهى. وقال الشافعي أحمل قوله تعالى واستحوذوا
برؤسكم جميع الرأس فذلك السنة أن يمسح بجزء. والفرق بينه وبين قوله قال فاستحوذوا بوجوهكم
في التمسك أن المسح فيه بدل عن الغسل ومسح الرأس أحمل فأدركا ولا يكون مسح الحفت بدلا عن
غسل الرجليين لأن الرخصة فيه ثبت بالإجماع. وقد روي عن حديث عثمان أنه صلى الله عليه وسلم
توضأ فغسل العانة عن رأسه ومسح مقدم رأسه وهو مرسك لكن اعتنه بجمعه من وجه آخر
أخرجه أبو داود من حديث ابن. وفي أسناده أبو يعقل لا يعرف حاله لكن اعتنه كل من المرسك
والموصول بالآخر. وحصلت القوة من الصور المجردة. وهذا شأن الماد كره الشافعي من المرسك

مرقوله

يعتمد على أخره واستند. وفي الباب أيضا عثمان في صفة الوضوء قال ومسح مقدم رأسه
أخرجه سعد بن منصور. وفيه خالد بن زيد في مالك مختلف فيه. وصح عن ابن عمر لا يكتف
بغير الرأس قاله ابن المنذر وحسنه ولا يصح عن أحد من الصحابة أنكار ذلك قاله ابن حزم. قال
الحافظ بن حجر وهذا كله ما يقوى به المرسك المتقدم ذكره. انتهى. ويختلف في المقدار الواجب في
مسح الرأس فذهب الشافعي في جملة إلى أن الواجب ما يملأ عليه لاسم ولو شعرة واحدة أخذها
بالعين. وذهب للذواحد جماعة إلى وجوب استيعابه أخذها بالاحتياط. وقال ابن خزيمة
في رواية الواجب رقيقة لانه عليه الصلوة والسلام مسح على ناصيته وهو قريب من الأربعين
اعلم. وعن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو توضأ
والماء يسيل من وجهه ولحيته وعلى صدره فراه يمسح على النصفين ولا يستنشق. رواه
أبو داود. وعنه أيضا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثا واستنشق ثلاثا
من كل واحدة. رواه ابن ماجه. وفي حديث مسلم أن عثمان دنا بآباءه فأفرغ على كفيه ثلاثين
مغسلاهما ثم أدخل بيته في الأناء فغسل واستنشق فغسل وجهه ثلاث مرات. وفي حديث
عبد الله بن زيد عند البخاري ثم مسح واستنشق من كل واحدة مرة واحدة فغسل يديه ثلاثا
صلى الله عليه وسلم. قال النووي في هذه السنة في المضمضة والاستنشاق أن يأخذ الماء لهما
يمينه. وقال في الأفضل في كفة المضمضة والاستنشاق غمرة أوجه. الأصح أن يمسح ويستنشق
بلا غمرات يمسح من كل واحدة ثم يستنشق. والثاني يجمع بينهما بغير مرة واحدة يمسح
سها ثلاثا ويستنشق منها ثلاثا. والثالث يجمع أيضا بغير مرة ولكن يمسح منها ثم يستنشق ثم يمسح
منها ثم يستنشق ثم يمسح منها ثم يستنشق. والرابع يفصل بينهما بغير مرة يمسح من أحدهما ثلاثا
ثم يستنشق من الأخرى ثلاثا والخامس يفصل بين غمرات فيتمضمض تلك غمرات ثم يستنشق ثلاثا
غمرات قالوا الصحيح الأول. وبرهان كالحديث العشرة. وقد ذهب الإمام أحمد وأبو ثور إلى
وجوب الاستنشاق وهو أن يبلغ الماء إلى خياشمه مستديرا بغيره عليه السلام في حديث ابن
مروية إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثره لظاهر الأمر. وحمله الجمهور ما لا بد
وأهل الكوفة على المذهب لقوله عليه السلام لا أعرفني توضأ كما أمر الله وليس الآية ذكر الاستنشاق
وأما علم. وعند أبي داود كان عليه الصلوة والسلام مسح الماقيين. وعن عثمان أنه صلى الله عليه وسلم
كان يخلل لحيته. رواه الترمذي وابن ماجه. وعنه من حديث ابن عمر كان عليه الصلوة والسلام إذا
توضأ عرك عارضيه بعين العرك ثم شبل تحتها بأصابعه من تحتها. وعن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم
إذا توضأ أخذ كفا من ماء فدخله تحت خفيه ويخلل به لحيته ويقول بهذا في يدي فخرته كل
رواه أبو داود. وعن أبي رافع كان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خرل خياشمه. رواه ابن ماجه
وضمنه. وعن المستور بن شداد كان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يده فخلل يده بيمينه

يد يمينه

جواز غسل الرأس
 ووجهه ورجليه
 وبقية جسده
 في وضوء واحد
 في وضوء واحد
 في وضوء واحد

رواه الترمذي وابوداود وانما جاز. وعن عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 اليهود وطعامه وكانت اليسرى حذو يمينه وما كان يداي. وعن المنذر بن عيسى انه كان مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وانما غفره جعل يصب الماء عليه وهو جالس
 رواه البخاري ومسلم. وعن صفوان بن عسال صليت على النبي صلى الله عليه وسلم والماء في الكثر
 والحصر في الوضوء. رواه ابن ماجه. وفي ذلك جواز استئمانه الرجل بغيره في صب الماء في
 من غير كراهة وكذا اخضرار الماء من اب اولى. ولا دليل في هذين الحديثين بجواز الاعانة بالماء
 وقد روي الحاكم في المستدرک من حديث الربيع بن معوذ انها فاك ابنت النبي صلى الله عليه
 سلم بوضوء فقال اسبكي فكبث عليه وهذا اصرح في عدم الكراهة من الحديثين المذكورين
 لكونه في الحصر وكونه بصيغة الطلب. والله اعلم. وفي الترمذي من حديث معاذ بن جبل كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه. وعن عائشة كانت له عليه السلام خرقعة
 يتشفت بها بعد الوضوء. قال الترمذي هذا الحديث ليس بالقائم وبومعاد الراوي ضعيف عند أهل
 الحديث. وقد اجمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء واحد ولم يرد على غسل جميعه. رواه
 الدارقطني. وأكل كفت شاة وصلى ولم يتوضأ. رواه البخاري ومسلم. وللنساء قال آخرها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك الوضوء ما غيرت النار. وشرب صلى الله عليه وسلم ولم يتوضأ
 ولم يتوضأ وصلى. رواه ابوداود. وأبي السوق قاتله فأتى فاكل ثم قام الى المغرب فصلى
 رواه البخاري ومالك والنسائي. وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم ربما توضأ وربما
 لم يتوضأ لأن صيته تمار ولا ينام قلبه. كما في البخاري وغيره. وفيه دليل على النوم ليس جذا بل
 الحديث. فلا حد لغيره لئلا يكون المصنوعة شعورة بالوقوف بجلا في غير. قال الخطابي و
 انما صنع قلبه التوضؤ لئلا يروى الذي يأتيه في منامه.
 الفصل الرابع في شتمه صلى الله عليه وسلم على الخفين. اعلم انه قد صرح جميع من الحفاظ بان الخ
 على الخفين متواتر. وجميع تعظيم روايته في حوازي الثابتين منهم الحسنة. وقال ابن عبد البر لا اعلم
 انه قد روي عن أحد من فضلاء السلف انكاره الا عن ذلك مع ان الروايات الصحيحة عنه مصرحة
 بانائه. وقد اشار الشافعي في الام الى انكار ذلك على المالكية والمعروف المستقر عند المالكية
 ولان الجواز مطلقا وثابتا للمنفردون المقيم وهذا كذا مقتضى ما في المدونة وبر جرهم ابن الخطاب
 ولان المناسك راختلف العلماء ايها افضل المسح على الخفين او تزعمهما وغسل الرجلين والذي
 ان المسح افضل لاجل من طعن فيه من اهل البدع من الفوارج والرافض. وقال النووي قد ذهب اصحابنا
 ان الغسل افضل لكونه الاصل لكن بشرط ان لا يترك المسح وقد عتق من كسفي بالشيخ بقوله تعالى
 وارجلكم مطلقا على واستحوار وشكر فذهب الى ظاهر ما جماعته من الصحابة والتابعين. وكذا ابن
 عباس في رواية صفيقة والثابت عنه خلافة. وعن كريمة والشعور وقادة الواجب الغسل للمسح

السنة النبوية

وعن بعض اهل الظاهر يجب الجمع بينهما. وخبر الجمهور الا ما ذكروه الصحيحة من صلاة صلى الله عليه
 وسلم كما سياتي ان شاء الله تعالى. فانه بيان للمراد. واجابوا عن الاية باجوبة منها ان قرئ
 وارجلكم بالنصب عطفا على ارجلكم. وقيل معطوف على محل برؤسكم كقوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا والطير بالنصب. وقيل المسح في الاية محمول على مشروعية المسح على الخفين فخلوا ارجلكم
 على مسح الخفين وقراءة النص على غسل الرجلين. وجعل المصنوع المجرى على الجوار قال في نظير
 كثير من القرآن كقوله تعالى عذاب يوم الهم. وخبر عن الجرح في قراءة حمزة والكسائي وقوله
 يخرج ضربا خرب. والخطا باب في ذلك. وقاية التقيية على انه ينبغي الى صولة. واختلف في
 وجوب ذلك فلم يوجب اكثر. ونقل عن مالك والمزني في وجوبه. وأصح ان يقال بالاجماع على
 وجوب امرار اليد على اعضاء الوضوء وعند غسلها. فيجب ذلك في الغسل قياسا لعدم الفرق بينهما
 وتقتضيهما بان جميع من لم يوجب ذلك اجازوا غسل اليد في الماء للموضي من امرار يقطر الاجماع وتقتضيهما
 الملازمة. وفي قوله في هذا الحديث ثلاث غزوات استجابا لثالث في الغسل. قال النووي
 ولا يعلم فيه خلافا الا ما انفرد به المأوردى فانه قال في التكملة في الغسل. قال الحافظ ابن
 حجر في فتح الباري ومنه. لم يثبت ما ذكرته. قلت وكذا قال الشيخ ابو علي السجزي. وكذا قال المطوفي
 وقالت بموضوءة وضعت له صلى الله عليه وسلم الماء الغسل فغسل يديه مرتين او ثلاثا ثم افرغ على ثيابه
 فغسل يديه مرة ثم مسح يديه بالأرض ثم مضى واستنشق وغسل يديه مرة ثم افاض على يديه
 ثم تحول من مكانه فغسل يديه. رواه البخاري ولم ينفذ في هذه الرواية بقدر فيقول على اوله مستحب
 هو المرة الواحدة لان الاصل على عدم الزيادة عليها. وفيه مشروعية المضمضة والاستنشاق
 في غسل الجنابة لقوله ثم مضى واستنشق. وتمسك به الخفيفة للمقول بغير ضيقها. وتقتضيهما
 بان الغسل الجوزي لا يتلى في الرجوع الا اذا كانا يانما لم يعلق به الوجوب وليس الامر هناك الذي
 رخصها توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للمساواة بين رجله وغسل وجهه وما اصابه من
 ثم افاض عليه الماء ثم مسح رجله فغسلها. رواه البخاري. وفيه التصريح باخرا الرجلين في وضوء
 الغسل الى اخره. وهو مخالف لظاهر رواية عائشة. ويمكن الجمع بينهما اما بحمل رواية عائشة على
 الجواز واما بحمله على حالة اخرى. وبمسح خلاف ما بين الحالتين اختلف نظر العلماء فيهما
 الجمهور الى استجابتها بخبر غسل الرجلين. وعن مالك ان كان المكان في غير يمين كالمستحب
 والا فالقدم. وعند الشافعية في الافضل ولا خلاف. قال النووي اصحهما واشهرهما و
 تخالفهما انه يسجد وضوءه. قال ولم يرفع في شيء من طرق هذا الحديث التضييع على مسح الراس
 في هذا الوضوء ومسح به المالكية ان وضوء الغسل لا يمسح به الراس بل يكفي عنه غسلها
 وعن جابر بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قام في صلاة ذكر انه جث على
 لنا مكانكم ثم رجع افا غسلكم ثم خرج اليها ورأسه يقطر فكم فضلتنا معه. وقوله ذكر اني

والشركاء اليك انابك واليك تباينت وما كنت استغفرك وانزل اليك الحديث رواه
 مسلم وعنه عايشة كان صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك
 اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت رواه الترمذي وابوداود وعنه جابر بن عبد الله بن عبد الله بن
 نبيه ولم يصلي صلاة قال الله اكبر كثيرا وتكلم كثيرا وسبحان الله بكرة واصلا اخرجه
 باه من الشيطان من نيقته ونقته وهو في قوله قال بن عمر نيقته الكثير ونقته الشعر وقمره الموتى
 وهي الكسرة رواه ابوداود وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي
 تطوعا قال الله اكبر وجهته وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً وما انا من المشركين و
 ذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت
 سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي
 عليه وسلم البسمة في اول الفاتحة رواه ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح
 الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداود وفيه الترمذي ليس بسنة بذلك رواه
 الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل صلاة وفي
 صحيح ابن خزيمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ البسمة في اول الفاتحة في الصلاة و
 ابنة لكتة بن عمرو بن عمرو بن الجهم وفيه ضعف عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عنها
 وروى الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في تفسيره عن ابن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسبب الله الرحمن الرحيم وهي الشيع الثماني والقرآن العظيم وهي
 امر الكتاب ورواه الدارقطني ايضا عن ابن جريح مرفوعاً نحوه او مثله وقال كلهم ثناء وروى
 الهيثمي عن علي بن عباس وابي هريرة انه قرأ قوله سبحانك يا ذا الجلال والإكرام وان البسمة هي
 الاية السابعة منها وعن ثعلبة بن قنادة عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ابو هريرة
 بن جريح عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال سمعت منهم احداً يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه مسلم وغيره لكنهم لم يذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كما هو في كتب علوم الحديث وفي شرح الية الحديث للمعري في تفسيره الحافظ ابو الخيزر المتحاشي في
 له بوجوده في باب البسمة وقوله الملقن القادة في حديث في قراءة البسمة في الصلاة المروي عن
 ابن ابي شيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عنهم فكانوا يفتتحون الحمد لله رب العالمين في البسمة فقله مطعماً بالهنة وقال لا يذكرون
 بسبب الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في غيرها وفي لفظ لم يذكروا في الفاتحة بسبب الرحمن الرحيم
 وصار يفتتح ذلك حديثاً مرفوعاً والراوي لذلك غلط في لفظه قال لا يفتتحه الله تعالى في الام
 وقوله عنه الترمذي في جامعهم المعنى انهم يتدونا بقراءة امر القرآن قبل ما يقرأ بها الا انهم يتكلمون
 بالبسمة اخلا وتباين ثبوت امر القرآن بحمد الله رب العالمين في جميع النجاري وكذا الجدي قنادة

قال سئل ان كان كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم له كانت يقرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم يقرأ بسم ويبدأ الرحمن وبسم الرحمن اخرجه البخاري في صحيحه وكذا صحيحه الدارقطني والحاقي
 وقال انه لا يملكه لان الظاهر كما اشار اليه ابوشامة ان قنادة لما سئل انما استفتي
 في الصلاة بآي سورة وكما جاء بالحمد لله سئل عن كيفية قراءته فيها وكان له فيها ما لم يقرأ
 ما فاعلم من تعيينه بقنادة خصوصاً وهو السائل اولاً وقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه وصححه
 الدارقطني ان ابا سلمة سعيد بن زيد سئل انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح
 بالحمد لله او بسم الله فقال لا احفظ فيه شيئاً قال وهذا ما يناديه خطأ الثاني ولكن قد روي
 هذا الحديث عن ابن جارية منهم حميد وقنادة والتحقيق ان المعتمد رواية حميد خاصة اذ رويها
 حميد بن الوليد ابن سلم عن مالك بن نبي عن اصحابه ايضا عنه انما هو في الوقت خاصة وبه
 شرح ابن معين عن ابن ابي شيبة حيث قال ان حميداً كان اذا روى عن ابن جارية رويها واذ قال
 فيه عن قنادة عن ابن جارية واما رواه قنادة وروى من رواه الوليد بن سلم وغيره فما لا يور
 ان قنادة كتب اليه بخبر ان انما حدثه قال صليت فذكره بلفظ لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
 في اول قراءة ولا في غيرها فلم يتفق اصحابه عنه على هذا اللفظ بل اكثرهم لا ذكر
 عندهم للتعني فيه وبما جاء منهم بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله ومن اختلف عليه فيه
 من اصحابه في صلاة فذكره منهم فذكره لا يذكرون بسم الله في التثنية وابوداود الطيالسي في
 وقع في طريقه من رواية حميد بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله وهو موافق للاوزاعي
 ابو حمزة والدوري وكذا الطيالسي بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله بل كما اختلف في قراءة
 من اصحابنا ابن جارية فاشحن بن ابي سلمة وثابت البناني في حديثي عليه وسلم ومالك في رواية حميد
 عن ابن جارية بن جارية وروى ايضا وصححه في رواية حميد وروى عنه كلهم عنه لفظ
 الماني في الحديث خاصة ولفظ اسحق بن عيسى في قراءة الفاتحة بالحمد لله رب العالمين في
 بن جريح في طريق الجمع بين هذه الروايات كما قال شيخنا في شرح الاسلام ابن حجر رحمه الله
 يمكن يحمل في قراءة على معنى السماع وعلى السماع على نفي الجهر ويؤيد ما في لفظ رواية حميد
 ان زاد ان لم يستعاضا قراءة بسم الله وصرح منه رواه الحسن بن الحسن بن احمد بن جريح
 ليس هو بسم الله وهذا الجمع زائد وهو الاضطراب كما انه ظهر ان الاوزاعي الذي رواه
 قنادة مكاتبه مع كون قنادة وذاك وكما به مجهول لعدم التثبت من يروي به وجعلنا
 عن قول ابن لا احفظه لان المثلث مقدم على الثاني خصوصاً وقد تضمن الثاني قدم استحضار ابن
 رضاه عنه لا يفتتح بسم الله وبما كان ثابتاً من موال في صلاة له رواه
 وقد ذكره له بعد فان ثبت ان قنادة سئل انما روى الرجل في الصلاة بسم الله فقال صليت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يفتتح احداً منهم بسم الله او يحتاج اذا استقر

سئل
 قال سئل ان كان كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم له كانت يقرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم يقرأ بسم ويبدأ الرحمن وبسم الرحمن اخرجه البخاري في صحيحه وكذا صحيحه الدارقطني والحاقي
 وقال انه لا يملكه لان الظاهر كما اشار اليه ابوشامة ان قنادة لما سئل انما استفتي
 في الصلاة بآي سورة وكما جاء بالحمد لله سئل عن كيفية قراءته فيها وكان له فيها ما لم يقرأ
 ما فاعلم من تعيينه بقنادة خصوصاً وهو السائل اولاً وقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه وصححه
 الدارقطني ان ابا سلمة سعيد بن زيد سئل انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح
 بالحمد لله او بسم الله فقال لا احفظ فيه شيئاً قال وهذا ما يناديه خطأ الثاني ولكن قد روي
 هذا الحديث عن ابن جارية منهم حميد وقنادة والتحقيق ان المعتمد رواية حميد خاصة اذ رويها
 حميد بن الوليد ابن سلم عن مالك بن نبي عن اصحابه ايضا عنه انما هو في الوقت خاصة وبه
 شرح ابن معين عن ابن ابي شيبة حيث قال ان حميداً كان اذا روى عن ابن جارية رويها واذ قال
 فيه عن قنادة عن ابن جارية واما رواه قنادة وروى من رواه الوليد بن سلم وغيره فما لا يور
 ان قنادة كتب اليه بخبر ان انما حدثه قال صليت فذكره بلفظ لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
 في اول قراءة ولا في غيرها فلم يتفق اصحابه عنه على هذا اللفظ بل اكثرهم لا ذكر
 عندهم للتعني فيه وبما جاء منهم بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله ومن اختلف عليه فيه
 من اصحابه في صلاة فذكره منهم فذكره لا يذكرون بسم الله في التثنية وابوداود الطيالسي في
 وقع في طريقه من رواية حميد بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله وهو موافق للاوزاعي
 ابو حمزة والدوري وكذا الطيالسي بلفظ لم يذكروا الحمد لله بسم الله بل كما اختلف في قراءة
 من اصحابنا ابن جارية فاشحن بن ابي سلمة وثابت البناني في حديثي عليه وسلم ومالك في رواية حميد
 عن ابن جارية بن جارية وروى ايضا وصححه في رواية حميد وروى عنه كلهم عنه لفظ
 الماني في الحديث خاصة ولفظ اسحق بن عيسى في قراءة الفاتحة بالحمد لله رب العالمين في
 بن جريح في طريق الجمع بين هذه الروايات كما قال شيخنا في شرح الاسلام ابن حجر رحمه الله
 يمكن يحمل في قراءة على معنى السماع وعلى السماع على نفي الجهر ويؤيد ما في لفظ رواية حميد
 ان زاد ان لم يستعاضا قراءة بسم الله وصرح منه رواه الحسن بن الحسن بن احمد بن جريح
 ليس هو بسم الله وهذا الجمع زائد وهو الاضطراب كما انه ظهر ان الاوزاعي الذي رواه
 قنادة مكاتبه مع كون قنادة وذاك وكما به مجهول لعدم التثبت من يروي به وجعلنا
 عن قول ابن لا احفظه لان المثلث مقدم على الثاني خصوصاً وقد تضمن الثاني قدم استحضار ابن
 رضاه عنه لا يفتتح بسم الله وبما كان ثابتاً من موال في صلاة له رواه
 وقد ذكره له بعد فان ثبت ان قنادة سئل انما روى الرجل في الصلاة بسم الله فقال صليت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يفتتح احداً منهم بسم الله او يحتاج اذا استقر

وهو في سجودهما متصوفاً وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما ائتيت على خلقك فداي سلم
قال الخطابي في هذا الحديث معنى لطيف وذلك ان عليه السلام استعاذ بالله
ان يجاوز برضا من سخطه وبمعافاة من عقوبته والرضا والسخط متقابلان
وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى ذلك ما لا جد له وهو ان يتعالى استعاذ به
لاخر ومعناه الاستغفار من القصور في بلوغ الرتبة من حق عبادته والثناء عليه
قوله لا احصى ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اتي عليه وقيل لا احيط به وقاله الله لا
احصى نعمتك واخسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك وقوله انت كما
على نفسك اعتراف بالبر عن تفصيل الثناء فانه لا يتقدر على بلوغ حقيقة ودر الثناء الى الجلالة
دون التفصيل والاحصاء والتعجب فقول ذلك الى الله سبحانه وقبالي المجهول بكل شيء جملة
وتفصيلاً وكما انه نهاية الصفاية لا نهاية للثناء عليه لا ان الثناء تام على كل شيء انتهى
عليه وان كثرة الثناء وان كان فيه قدر من اعظم وصفاته واكثر فضله واخيراً
أوسع وأشبع انتهى وهاهنا قاعدة ذكرها بعض المحققين في حق صلى الله عليه وسلم
في الركوع والسجود وهي ان القرآن اشرف الكلام وهاهنا الركوع والسجود حالان اولهما ان الخضوع
المبدئ من الاربع مع كل كلمة تعالى ان لا يقر في هاتين الكلمتين ويكون حال القيام والاعتقاد
اوليه والله اعلم وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم سجد على الماء والطين وكان صلى
يرفع رأسه من السجود مكرراً يرفع يده ويرفع من راسه قبل يده ثم يجلس على رجليه اليسرى
ويصلي اليمنى وكان عليه السلام يجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث لا يخرج رجليه
سكوناً ثم يقوم الى الركعة الثانية كما في صحيح البخاري وغيره قال النووي ومنه هنا
استحبابها عقب السجدة الثانية من كل ركعة يومئذ منها ولا يشترط سجوداً للآخرة في الصلاة
وكان عليه السلام يقول بين السجدة الأولى والثانية اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وقافني وارزقني رواه
ابوداود والداري من حديث ابن عباس

الفرع الثاني عشر في ذكر صفة جلوسه
صلى الله عليه وسلم للشهد وكان صلى الله عليه وسلم اذا جلس للشهد فرب رجله اليسرى ويصلي اليمنى
رواه مسلم قال النووي ثناءه مجلساً فترشاً وفيه حجة لا في حجة ومن وافقه ان الجلوس للصلاة
يكن مفترشاً سواء في جميع الجلسات وعند ما لا تسن سوركا بان يخرج رجله اليسرى من تحت يمينه
بوزنه الى الارض والله السامع حجة الله ان يجلس كل الجلسات مفترشاً الا الجلسة التي
بعقبها الدم والجلسات عند الساقى اربع الجلوس بين المصلي وجلسة الاستراحة كل ركعة يعقبها
القيام والجلسة للشهد الاول والجلسة للشهد الاخير والجميع مفترشاً الا الاخرة ولو كان على المصلي
سجود هو فالامع انه يجلس مفترشاً في تشهد فاذا سجد سجد في السجود ثم سجد في السجود

الجلسة الثانية

منه هاتيك افعي واجتج ابو حنيفة بالخلاف في حديث عائشة هذا واجتج الشافعي بحديث ابي حميد
في صحيح البخاري وفيه التصريح بالافتراق في الجلوس الاول والثور في آخر الصلاة وحديث عائشة
على هذا الجلوس في غير الشهد الاخير لجمع بين الاحاديث انتهى فلتأمل مع قول ابن القيم في الهدى
انه لم يقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان نصفه جلوساً للشهد الاول ولا علم احد ان له
انتهى وقال ابو حميد الساعدي في عشر من صحابه صلى الله عليه وسلم انا علمك صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرف من ذكر الحديث الى ان قال حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم
اخرج رجله اليسرى وقد سجد على راسه الا ان لم يسلم قالوا فحدثك هكذا كان يصلي رواه ابو
داود والداري وفي رواية لابن داود فاذا افتد في الركعتين سجد على يمين قدميه اليسرى وتصب
اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بورك اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
الحديث وكان عليه السلام اذا فسد في الشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى
على ركبته اليمنى وعقد يداه وخمين واثابة السجدة وفي رواية مسلم وضع يديه على ركبتيه ورفع
اليمنى اليمنى الى الاجزاء ويد يمينها ويده اليسرى على ركبته اليسرى باسطها على ركبته وعند
ابن داود من حديث ابن عمر انه سجد على ركبتيه اليمنى وقبض شين وخلق خلفه ثم رفع
اصبعه فانه يجرها ويدعو وفي حديث ابن الزبير عنه ايضا كان يثربها ولا يجرها الحديث
وكان صلى الله عليه وسلم يستقبل باصابعه القبلة قد رفع يديه وكفى في سجوده وفي
الشم لا يستقبل باصابع رجليه القبلة في سجوده

الفرع الثالث عشر
في ذكر شتمه صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يمشي في حلة الجلوس ويعلم احبابه
ان يقولوا النعائم للباركاه الصلوات الطيبات فيذكر على رجليه اليمنى واليسرى كما في
الدم على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله رواه مسلم
من رواية ابن عباس وهو الذي اشار الشافعي بزيادة المراكبات لا تشهد ابن عمر رواه مسلم
عن ابن عمر ايضاً وعبادة الشافعي فما احسنه يعني بسجدة والاربع سجدة اي الشافعي جوامعاً
لنسأله هذه كحديث ابن عباس فاننا نرى رواية اخلافت غير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد في
سجود خدي هذا فان الكلام الى ان قال فلما رآه وانعا وبمعة يعني حديث ابن عباس وصحاحه ورواه
الترمذي عن بعض من الرواة ان اخذت به غير معتق ان اخذ بقوله هذا آخر كلامه وليس فيه تصريح بما
لا فضيلة له والله عز وجل حقة الحال وقال ابو حنيفة والحمد لله هو في الغلظة واحكم
الحديث تشهد ابن عمر افضل لان عند الحديث اشهد الله وقال مالك رحمه الله تشهد ابن عمر في الخطبة
الوقوف عليه افضل لان علمه للناس على المنبر ولم يدر انه اشد ذلك في تشهد ابن عمر في الخطبة
فرواها في بيانها فاعلموا

ان الشافعي يثبت

رواه احمد وصريح قال ان الصالح قد حكم بحد من الخلفاء منهم الحاكم واليه
 وابو عبد الله محمد بن علي البجلي روى في السهو العمل بقتل من الخلفاء الاربعه وقال
 بعضهم اجتمعوا انهم صلى الله عليه وسلم قتل في الصبح ثم اختلفوا هل ذلك فيمنسك
 بما اختلفوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه انتهى **رواه** احمد بن ابي قديك عن عبد
 ابن سعيد بن ابي سعيد القنبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الثانية من صلاة الصبح رفع يديه ويد هو هذا الدعاء
 اللهم اهدني فيم هديت الى اخره **قال** ابن القيم في زاد المعاد ما اثنى الاحتجاج به لو
 كان صحيحا او حسنا ولكن لا ينجح بعباده هذا وان كان الحاكم صحيح حديثه في السنن
 وهذا حديث روى الحاكم وصححه ورواه عليه كما قاله ابن القيم وقد اتفقوا على ضعفه
 ابن سعيد **رواه** ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يفتي في صلاة الصبح وفي الليل يقول
 الكلمات اللهم اهدني فيم هديت اخرجه محمد بن نصر في كتاب قام الليل والصحيح انه لا
 فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء بوجه وبعبارة لا يحصل الا بالدعاء المشهور وهو
 اهدني فيم هديت وما في فيم هديت وتولي فيم تولى وبارك لي فيما اعطيت وقبلي
 شر ما قضيت قاله تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذكرك واليت يذكرك وتعاليت
 روى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال صلى الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولن في الوتر فذكر واسنادهم صحيح قال الهيثمي قد
 صح ان يعلم هذا الدعاء في ثلثون صلاة الصبح ركعتين صلاة الوتر انتهى وقوله
 فانك تقضي بالناء والكو في قوله وانه لا يذل وربما قل وتعاليت الا ان الناء لم يقع في
 رواية ابو داود وزاد الهيثمي بعد قوله ولا يذل من واليت ولا يعجز عاديته وزاد
 ابن قاضي في كتاب التوبة استغفر الله وتوب اليك **وليس** الصلوة على رسول
 صلى الله عليه وسلم في اخره لان النسيان قد روى من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما
 صحيح او حسن كما قاله في شرح المذهب ونقطة اي النسيان وصلى الله على النبي و
 حرم في بلاد كاد باستجابا لصلوة على الال والندم وخالفه صاحب الاقلية
 فقال اما ما وقع في كتب صحابنا من زيادة وسلم وما بعده الا انه لا يرد ذكر الال
 والاندولج ولا صحاب فكل ذلك لا اصل له قلت في زيادة الزودي في الاذكار
 مشيخا ان يقول في هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد روى في رواية
 النسيان باسناد حسن وعلى الله على النبي انتهى **وتعقب** بان لفظ الدعوى خلا
 الاليل وبزيد عليه ذكر الال والارواح والامم والتسليم نعم وقعت الزيادة عند
 الراعي والرواية في معرفة الحسن بن علي رضي الله عنهما عند النسيان لكنها ليست عند غيره

رواه احمد وصريح
 روى في السهو العمل
 بقتل من الخلفاء الاربعه

رواه احمد وصريح قال ان الصالح قد حكم بحد من الخلفاء منهم الحاكم واليه
 وابو عبد الله محمد بن علي البجلي روى في السهو العمل بقتل من الخلفاء الاربعه وقال
 بعضهم اجتمعوا انهم صلى الله عليه وسلم قتل في الصبح ثم اختلفوا هل ذلك فيمنسك
 بما اختلفوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه انتهى **رواه** احمد بن ابي قديك عن عبد
 ابن سعيد بن ابي سعيد القنبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الثانية من صلاة الصبح رفع يديه ويد هو هذا الدعاء
 اللهم اهدني فيم هديت الى اخره **قال** ابن القيم في زاد المعاد ما اثنى الاحتجاج به لو
 كان صحيحا او حسنا ولكن لا ينجح بعباده هذا وان كان الحاكم صحيح حديثه في السنن
 وهذا حديث روى الحاكم وصححه ورواه عليه كما قاله ابن القيم وقد اتفقوا على ضعفه
 ابن سعيد **رواه** ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يفتي في صلاة الصبح وفي الليل يقول
 الكلمات اللهم اهدني فيم هديت اخرجه محمد بن نصر في كتاب قام الليل والصحيح انه لا
 فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء بوجه وبعبارة لا يحصل الا بالدعاء المشهور وهو
 اهدني فيم هديت وما في فيم هديت وتولي فيم تولى وبارك لي فيما اعطيت وقبلي
 شر ما قضيت قاله تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذكرك واليت يذكرك وتعاليت
 روى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال صلى الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولن في الوتر فذكر واسنادهم صحيح قال الهيثمي قد
 صح ان يعلم هذا الدعاء في ثلثون صلاة الصبح ركعتين صلاة الوتر انتهى وقوله
 فانك تقضي بالناء والكو في قوله وانه لا يذل وربما قل وتعاليت الا ان الناء لم يقع في
 رواية ابو داود وزاد الهيثمي بعد قوله ولا يذل من واليت ولا يعجز عاديته وزاد
 ابن قاضي في كتاب التوبة استغفر الله وتوب اليك **وليس** الصلوة على رسول
 صلى الله عليه وسلم في اخره لان النسيان قد روى من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما
 صحيح او حسن كما قاله في شرح المذهب ونقطة اي النسيان وصلى الله على النبي و
 حرم في بلاد كاد باستجابا لصلوة على الال والندم وخالفه صاحب الاقلية
 فقال اما ما وقع في كتب صحابنا من زيادة وسلم وما بعده الا انه لا يرد ذكر الال
 والاندولج ولا صحاب فكل ذلك لا اصل له قلت في زيادة الزودي في الاذكار
 مشيخا ان يقول في هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد روى في رواية
 النسيان باسناد حسن وعلى الله على النبي انتهى **وتعقب** بان لفظ الدعوى خلا
 الاليل وبزيد عليه ذكر الال والارواح والامم والتسليم نعم وقعت الزيادة عند
 الراعي والرواية في معرفة الحسن بن علي رضي الله عنهما عند النسيان لكنها ليست عند غيره

حتى انما الى الناس فقال صدق هذا قالوا نعم فذكر كنهه ثم سلم ثم سجدتين ثم سلم ورواه
 مسلم وهو فراده ثم روي البخاري ورواه احمد وابوداود . وكذا ياتي في كبر الحائض المني
 وسكونه الراوي بعد موافقه واخره فافق هو سلم في المدين كما ذهب اليه الاكثر وطول بنية
 يمكن ان يحمل على الحقيقة او كما يتر عن طوطسها بالاعتبار والذل . قال الحافظ ابن حجر
 في نظري في حديثه اي هريرة وان كان قد خرج ان خزيمة ومن تبعه الى بغداد هذه
 القصة . والحاصل لهم على ذلك اخذوا الواقع في السافر فحدثوا في هريرة ان السور
 وقع في اثنين وانما صلى الله عليه وسلم قام الى حشبة في المسجد . وفي حديث ابن عمر هذا
 ان سلم من ثلاث وانما دخل منزله لما فرغ من الصلوة . فاما الاول فقد حكى ابن بكير في العلل
 ان بعض شيوخه حمله على ان المراد به انه سلم في ابتداء الركعة الثالثة واستيعده . ولكن
 طريق الجمع كينفي بها باد في مناسبة وليس بعد من دعوى قدوة القصة فانه لم يزل منه ترك
 البدين في كل مره استفهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستفهم النبي صلى الله عليه وسلم
 الصحابة عن صحة قوله . او اما الثاني فلعل الراوي لما رآه تقدم من مكانه الى حشبة الحشبة
 لم يزل دخل منزله لكون الحشبة كانت في جهة منزله فانه كان كذلك والافواه اي هريرة
 لموافقه ابن عمر على سبيلهما اخبره الشافعي وابوداود وانما خزيمة وابن خزيمة . انتهى
 ومن معاصروني في حديثهم يضم الحاء المهملة اخره جم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يومئذ
 وقد سبق من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ركعة فرفع فدخل المسجد
 فامر بركلا فقام الصلوة فضلى بالناس ركعة من الصلوة فاختار بذلك الثالث فقال
 او تعرف الرجل قلت لا الا انك فرقي فقلت هو هذا فقالوا لهذا طمأنينة بن عتبة الله
 رواد ابو داود والبيهقي في مستهها وان خزيمة في صحبة . وحين الصلوة في الغزاة
 وقال ابن خزيمة وهذه القصة مفروقة في المدين لان العلم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
 القصة طمأنينة بن عتبة . في تلك القصة ذو البدين واليه هو من طمأنينة العلم
 في قصة ذي البدين انما كان في المغرب في الجبل من العصر . وفي هذه القصة انما كان
 اليهودي المغربي في الظاهر في العصر ومن حديث سيبويه عن هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اثنين فقال له ذو البدين انصرت لصلوة ام نيت يا رسول الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انصرت . فقال الناس نعم فقال صلى الله عليه وسلم ولم يصلي
 اثنين اخرين ثم سلم ثم سجدتين مثل سجدة او أطول . ثم سلم . وفي رواية سلم بن علي
 في حديث سيبويه في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اي هريرة . رواه البخاري ومسلم
 مالك وابوداود والترمذي والشافعي قال الحافظ ابن حجر لم يسمع في خبر هذه الرواية لفظ الشافعي
 وقد اشكل لانه صلى الله عليه وسلم وكان قائما . واجيب . ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم

رواه ابو داود
 رواه البخاري
 رواه مسلم
 رواه الترمذي
 رواه الشافعي

الا ان كان مستند الى الحقيقة كما مر قد تقدم من قول محمد بن سفيان عن الشافعي ليس في حديثه
 هريرة انه روي في حديثه خبر وهو كذا للشافعي واما ابو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم
 من طريقه اشبهت من عند المالكي محمد بن سفيان عن مالك بن النضر عن ابن جابر عن ابي
 ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اي هريرة . قال سلم
 الترمذي حسن صحيح . وقال الحاكم صحيح على شرطه . وقال ابن خزيمة صحيح . وقال ابن سيرين
 عن ياله خبر هذا الحديث . ورواه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن جابر عن ابي
 الحافظ عن ابن جابر عن ابن سيرين عن ابي هريرة اشبهت شافعي . لكن قد روي في التمهيد في صحيح
 الترمذي ان سفيان بن عيينة روى عن ابي داود والشافعي . ومن الغزاة عند النبي صلى الله عليه وسلم في الغزاة
 قد يقال ان الاحاديث التي في التمهيد لا يعتد بها بل في الرواية التي في التمهيد في الحديث في التمهيد
 في الحديث . ومن معاصروني في حديثهم يضم الحاء المهملة اخره جم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يومئذ
 وقد سبق من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ركعة فرفع فدخل المسجد
 فامر بركلا فقام الصلوة فضلى بالناس ركعة من الصلوة فاختار بذلك الثالث فقال
 او تعرف الرجل قلت لا الا انك فرقي فقلت هو هذا فقالوا لهذا طمأنينة بن عتبة الله
 رواد ابو داود والبيهقي في مستهها وان خزيمة في صحبة . وحين الصلوة في الغزاة
 وقال ابن خزيمة وهذه القصة مفروقة في المدين لان العلم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
 القصة طمأنينة بن عتبة . في تلك القصة ذو البدين واليه هو من طمأنينة العلم
 في قصة ذي البدين انما كان في المغرب في الجبل من العصر . وفي هذه القصة انما كان
 اليهودي المغربي في الظاهر في العصر ومن حديث سيبويه عن هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اثنين فقال له ذو البدين انصرت لصلوة ام نيت يا رسول الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انصرت . فقال الناس نعم فقال صلى الله عليه وسلم ولم يصلي
 اثنين اخرين ثم سلم ثم سجدتين مثل سجدة او أطول . ثم سلم . وفي رواية سلم بن علي
 في حديث سيبويه في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اي هريرة . رواه البخاري ومسلم
 مالك وابوداود والترمذي والشافعي قال الحافظ ابن حجر لم يسمع في خبر هذه الرواية لفظ الشافعي
 وقد اشكل لانه صلى الله عليه وسلم وكان قائما . واجيب . ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم

رواه ابو داود
 رواه البخاري
 رواه مسلم
 رواه الترمذي
 رواه الشافعي

قال ابن بطال في هذا الحديث اخذ الانسان على نفسه بالشدة في العبادة وان اضر ذلك
 لانه صلى الله عليه وسلم اذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له فكيف بمن لم يعلم ذلك فضلا عن
 انما من استحق النار انتهى . ومحل ذلك كما قاله الحافظ بن حجر في فتح الباري
 ما لم يقض ذلك الى المذلة لان حال النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكل الاحوال فكان لا يملك
 من عبادة ربه وان اضر ذلك بيده بل مع انه عليه الصلاة قال وحصلت قرعة غيبني
 الصلاة . كما اخبره النسائي من حديث ابن قدامة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا غيبني المثل
 ينبغي له ان لا يترك نفسه عليه بحمل قوله صلى الله عليه وسلم ولم خذوا من الاعمال ما تطيقون
 فان الله تعالى لا يمل حتى تموتوا انتهى . لكن ربما دسست النفس او الشيطان على المجتهد في العبادة
 بمثل ما ذكره خصوصاً اذا كثر يقول قد ضعفت وكبرت فأتيت على نفسيك لئلا ينقطع عملك
 بالكلية . وهذا وان كان ظاهرة جيدة لكن فيه دسائس فانه اذا اطاعة فكون استنداداً
 يؤول به الى ترك العمل شيئاً فشيئاً الى ان ينقطع بالكلية . وما ترك سيد المرسلين المغنورة
 شيئاً من عمله بعد كبره نعم كان يصلي بقصر وزيد جالساً بعد ان كان يقوم حتى تنطرب
 قدماء فكيف بمن اكلت طهراً الاوزار ولا يامن ضارباً النار ان يقتل حال سببته ويؤاني
 عند ظهور شبابه فينبغي ان يستعد قبل حلول شبابه ان يقيم من قبله من سبائك
 قبل هزيمته فان من شاب فتداح صبح سواد ليل شعره . وقد قال تعالى من يدخل في السباح
 ان موته من الصبح اليس الصبح يقرب فكيف يقرب من دخول في السباح وظهور كوكب نواره في اخر ايامه
 ولاح . قال القرطبي من من سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب تجله المشقة في العبادة اياه انا
 بعد ما خاف من الذنوب وطالب المغفرة والرحمة فنحوق انه غفر له لا يحتاج الى ذلك فاذا هم
 ان يهتاك طريقا آخر للعبادة وهو الشكر على المغفرة وايضا النعمة لمن لا يستحق عليه فيها شيئاً
 كثير الشكر على ذلك والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فذكر ذلك منه سبب شكوره ومن
 ثم قال صلى الله عليه وسلم في عبادي الشكور . وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم عليه من الاجابة
 في العبادة والخشية من ربه تعالى . قال العلماء انما الزم الاجابة انفسهم بشدة الحق لعلمهم
 بمظهر نعمة الله عليهم وانما ابدت بها قبل اسحقاقها فذلك ليعلموا قدرهم في عبادة ربهم وبعين
 شكره مع ان حقوقه اعظم من ان يقوم لها العباد والله اعلم انتهى .
 ذكر سبب صلاة صلى الله عليه وسلم بالليل . عن شرح نهائي في كتابه رضى الله عنه صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المشافط من قبله صلى الله عليه وسلم في الاصل اربع ركعات او ست ركعات . رواه ابو داود
 وكان يقوم اذا سمع الصبح . رواه البخاري . وفيه حديث عابث وهو يصيح في الصلوات
 وقالت كان عليه السلام ينام اول الليل ويقوم اخرة . صلى لم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن
 دث فان كانت به حاجة اغتسل والاغتسال وخرج . رواه الشيخان . وقال ايضا كان عليه السلام

الصلوة في

ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره وربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره وربما
 بالعبادة وربما خفت . وقالت لم سلمة كان يصلي نياماً قد را صلى ثم مضى قد را ماناً
 ثم نيام قد را صلى حتى يصبح . رواه ابو داود والترمذي والنسائي . وفي رواية للنسائي
 كان يصلي العتمة ثم يصبح ثم يصلي قبل ما شاء الله بن الليل ثم يصرف فيرقد مثل ما صلى
 ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما ناه وصلا من تلك الاخرة يكون الى الصبح .
 وعن ابن عباس قال ما كنا نرى نبياً الا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل يصلي الا نياماً ولا
 نكلاً ان نراه نياماً الا نياماً . رواه النسائي . وكان اذا استيقظ من الليل
 لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسئلك رحمك اللهم زدني
 علماً ولا تزع قلبي بعد ذلك هدي . وهذا لي لندك رحمة انت الوهاب . رواه ابو داود
 من حديث عابث . وعنه كان عليه السلام اذا هب من الليل كبر عشرة وحمد الله
 وقال سبحان الله وبحمده عشر . وقال سبحان الملك القدوس عشر وهلك عشر اخر قال
 اللهم اني اعوذ بك من صبيق الدنيا ومن صبيق يوم القيمة عشر ثم يفتح الصلاة . رواه ابو داود
 وقد روى حديث قيامه بالليل ووتره عابث وابن عباس . قال ابن القيم واذا اختلف
 ابن عباس وعابث في شيء من امر قيامه عليه السلام بالليل فالقول قول عابث لكونها علم
 الحق بقيامه بالليل انتهى . فاما حديث ابن عباس فرواه البخاري ومسلم بلفظ عند
 غدا في مبهنة ليلة والي صلى الله عليه وسلم فلم يندحها فحدث صلى الله عليه وسلم مع
 ساحة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخبره بعضه قد نيط الى السماء ففرم ان في خلاف
 السموات والارض واخبره الليل والنهار حتى ختم السجدة ثم قال في المزمرة فاطلق سنانها
 ثم صب في المعنة ثم تواتر موضوع حسنا بين المؤمنين لم يكثر وقد بلغ مقام فضلي فتمت حوائج
 فتمت عن قيامه فتمت عن قيامه فاجتهد باذني فاداري عن يمينه فقامت صلاة ثلاث عشرة
 ركعة ثم اطمح قائم حتى نفع وكان اذا نفع فاذن به بالصلوة صلى الله عليه وسلم وكان في دعاء
 اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ونحو نوراً وخلق
 نورا واما في نورا واجعل لي نورا . وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر عيسى في روى وشعر
 وبكري . وفي رواية فضلي ركعتين خفيفتين قلت فراء فيها بام الكتاب في كل ركعة ثم سلم ثم صلى
 عشرة ركعة بالوتر ثم نام فانه بال فقال الصلاة يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى
 وفي رواية فقام فضلي ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يلبس فيها . وفي
 رواية النسائي انه صلى احد عشر ركعة بالوتر ثم نام حتى استقبل فرائضه من نوح فانه بال الحديث
 وفي اخرى له فوضاً واستاك ثم صلى ركعتين ثم عاد قام حتى سمعت نوحه فقام فوضاً واستاك

وفوق نوراً

في رواية فضلي ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يلبس فيها . وفي رواية النسائي انه صلى احد عشر ركعة بالوتر ثم نام حتى استقبل فرائضه من نوح فانه بال الحديث وفي اخرى له فوضاً واستاك ثم صلى ركعتين ثم عاد قام حتى سمعت نوحه فقام فوضاً واستاك

عن معاذ بن ابي الليث وابنه اهل وجده وشديداً • رواه البخاري في صحيحه والبيهقي في
 المشيخين • وللمسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره
 وفي العشر الاخر ما لا يجتهد في غيره • وفي رواية اخرى ما لا يجتهد في العشر الاخر ما لا
 يجتهد في غيره • ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد صلى بمائة مرة ثم
 صلى من الغداة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم ينقض من الحج شيء اليكم الا في شيء
 اني امرت بكم • وذلك في رمضان • رواه البخاري والبيهقي في صحيحه وفي رواية اخرى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فضلى في المسجد فصلى بصلواته فاجتمع
 الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اليهم ثم خرج عليه السلام في الليلة الثانية
 فصلى بصلواته فلما أصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اليهم المسجد من الليلة الثالثة
 فخرج فصلى بصلواته كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم صلى الله
 عليه وسلم فطهرت رجال منهم يقولون الصلوة فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة الصبح
 فلما قضى الفجر اقبل على الناس فرسمهم فقال ما بعد فانه لم ينجح على شانه
 الليلة ولكني خشيت ان يفرض عليكم صلاة الليل فخرجوا عنها • وفي رواية اخرى
 مختصر قال وذلك في رمضان • قال في فتح الباري ظاهر هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توقع رتبة افطار الصلوة بالليل جماعة على وجوه المواظبة عليها • وفي ذلك
 اشكال • وقد بناء بعض المالكية على ما تقدم في ان الشرع ملزم • وفي رواية اخرى
 واجاب الحنفية ان يكونا عزولاً عن الصلاة انما اذا واجهت على هذا الصلوة ففرضها
 عليهم فاجب التحقير منهم • وفي حديث اخر ان من مداومته فيها الوجوب • قال
 المصنف اي يفتونه ففرضها على من مل من ذلك كما ان مل من الجهد على من مل من الجهد • فانه يجزئ
 به • وقد استشكل الخطا في اصل هذه القضية مع ثبت في حديث الاسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من غمر ربه غمراً لا يسهل له الموت الذي فاذا ان الليل ففرضها على من مل من الجهد • وفي رواية
 يدفع فيه راجعاً القدية • واجاب عن هذا الخطا بان صلاة الليل كانت واجبة
 عليه صلى الله عليه وسلم وانه لا شرعية في الامانة الا بعد ما فيها معنى عند المواظبة
 فتوكل المروج اليهم لانه يدخل ذلك في الواجب من طريق الامر والا فلهذا لا امر بتركه انما امر
 نائداً عن النفس وهذا كما لو اجب المرء على عبته صلاة ففرض عليه ولا يلزم من ذلك زيادة فرض
 في اصل الشرع • فانه قد استدلوا بانهم كانوا في غير الصلاة ففرضها عليهم • وفي رواية اخرى
 معظم ما يشك فيه من صلى الله عليه وسلم فانه اذا كانت عليه الامانة فما استوجب لها
 الموت ما استوجبها لم يفرض عليه الصلاة فانه لم يتركها ان ثبت ذلك فرضاً عليهم

تدبر وذكرك
 من جملة الحديث

هذا
 الخبر

قال الحافظ ابن حجر وقد نقل في هذين الجوابين عن الخطا في حاشية كان الجوزي وهو سمي على
 ان قيام الليل كان واجباً على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الاقدام وفي كل
 من الامر من نوافل • ثم اجاب بثلاثة اجوبة • احدها انه محتمل ان يكون الخوف اقتران
 قيام الليل بمعنى حيل التوجه في المسجد جماعة سرهما في صحة التمسك بالليل قال في صحيحه
 قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت ان يكذب عليكم ولو كذب عليكم ما قيمه فاضاوا
 الناس في سبوك فنفهم من التجميع في المسجد اجتماعاً فاعلمهم من اشتوا ليلة وامن مع اذنه في
 المواظبة على ذلك في بيوتهم من اقترانه عليهم • وثانيها ان يكون الخوف اقتران قيام الليل
 على الكفاية لا على الامانة فلا يكون ذلك في كل ليلة بل في بعض الايام فيكون ذلك في العبد
 نحوها • ثالثها محتمل ان يكون اقتران قيام رمضان خاصة قد وقع في حديث الباب ان
 كان في رمضان • وفي حديث سليمان بن يسار في حديث ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر
 فلي هذا رضع الاشكال لان قيام رمضان لا يكون كل يوم في السنة فلا يكون ذلك زائداً
 على الحسن وادعى هذا الاوجه الثلاثة في نظري الاول • ومن المتعمدان في الحديث قال قيسا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين من الليل الاول
 فتأمله ليلة خمس وعشرين الى ثلثين من الليل ثم فقامت ليلة سبع وعشرين حتى طلع الفجر
 الفلاح وكانوا يسمون السجود • رواه الشيخان • واختلف العلماء على الافضل في صلاة
 التراويح انما يصلى جماعة في المسجد او في البيت فترادى • فقال الشافعي وجوه وصحابة واجهينة
 وجعل للمالكية وجوه افضل صلواتها جماعة كما فعله من الخطا في رمضان عنه والصحابة وهم
 عمل المسلمين عليه لانهم اتفقوا على ما ههنا فاشبهه صلاة العبد **فان قلت** قد ذكرت ان
 الحافظ ابن حجر قال صلى الله عليه وسلم اني خشيت ان يكذب عليكم في المسجد وقال ابن ابي الاوجه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات تحصل الامن من ذلك ورجع عمر رضي الله عنه عن التجميع
 لما في الاختلاف من اقتران الجماعة ولان الاجتماع على واحد اشبه اكثر من الفصلين • وقال
 مالك وابو يوسف في بعض الشائكة وفيهم الافضل صلواتها فترادى في الصوت لقوله صلى الله عليه وسلم
 افضل صلوة المرء في بيته الا المكثرة قالوا وانما صلواتها صلى الله عليه وسلم في المسجد يجوز
 الا انه كان محتملاً • واما عدد الركعات التي كان صلى الله عليه وسلم يصليها في رمضان
 فمن ابن مسعود انه سئل ما يشاء كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت كانت
 يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فيسأل ارباباً فلا تسأل من خشية من وطئت
 به صلى الله عليه وسلم ففرضت من حيث هي وطولت ثم تصلى ثلثاً قالت عابشة قلت يا رسول الله
 انما قبل ان توفى ليا ما ثبت ان جنتي ثمانان ولا ينام قلبي • رواه البخاري ومسلم • واما ما رواه
 ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر

الاثنت والستون
 ركعة في
 الشهر

وقد

فاستزادة من حيث لو قد غار ضربه حديثاً عائشة هذا وهي أعلم بما لا ينبغي على الله عليه وسلم لئلا ين
 غيرها وقد كان الأيمن رغبة صلى الله عليه وسلم استمر على أن كل جسد يقوم في رمضان في ليلة
 منيرة حتى يقع في صدر من صدره عمر رضي الله عنه وفي البخاري أن عمر خرج ليلة إلى المسجد فاذا رأى
 أوزاعاً استقرهم قد صلى الرجل الفتيحة وصلى الرجل فصل الصلاة الرهطة قال عمر أتى لجمع
 هذا على قارئ واحد لكان اجتماعهم من غيرهم فيهم على أبي نقيب ثم خرج ليلة أخرى والناس
 على قارئهم قال بنيت ليلة فتر هذا والذي تباينوا فيها أفضل من التي تقومون يريد أن يترك
 وكان الناس يقومون أولاً وإنما اختار أياً لأنه كان أقره ثم قال عمر وروى محمد بن
 منصور من طريق غيره أنه قال عمر جمع الناس على أبي نقيب فكان يصلي بالرجال وكان يتم الدار على
 بالنساء وفي الموطأ أن عمر أتى بن كعب ويتم الدار أن يقولوا للناس في رمضان وروى
 البيهقي بإسناد صحيح أن الناس كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان مشربين كعب
 قال الجيلي والسرقه في كونهما مشربين كعباً أن الدار أتت في شهر رمضان عشر ركعات فتشوعف
 لا تترك بعد وتشتبه وفي الموطأ ثلاث وعشرين في جميع الحق بينهما بانهم كانوا يؤذون ثلاثاً
 وفي الموطأ على الجيلي بن علي أن المساب بن يزيد أنها خضرة وعند عبد العزيز إحدى وعشرين
 أجمع بينا الحديثين ولو كانت ممكنة باختلاف الأحوال ويحتمل أن ذلك الاختلاف مجيب لظهور
 القراءه وتخييفها بحيث يطيل القراءة فنزل الركعات وبالعكس وقد روى محمد بن نصر من طريق
 داود بن قيس قال أنكرت التماس في ما رواه إبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز بنى بالمدينة يقومون
 ببيت وثلاثين وكثيراً ويؤثرون ثلاثاً وقالت مالك هو الأمر الذي شهدنا وعند الرضا
 عن الشافعي رأت أناس يقومون بالمدينة سبع وثلاثين وبكة ثلاثين وعشرين وليس في شيء من ذلك
 ضيق وعنه قال إن أهل العراق وأهل البحر فحس وإن أكثرهم المجرة وأخذوا القراءة فحسوا
 الأول أحب إلى المسلمين ودخل يجوز لغير أهل المدينة صلاة ثمانين وثلاثين قال النووي قال الشافعي
 لا يجوز ذلك للجمهور لأن أهلها شرافاً يعمرون صلى الله عليه وسلم وفيه وبما رواه قول الجيلي بن قاضي
 بأهل المدينة ثمانين وثلاثين فحسوا أيضاً ويحيى بن بكير روى عن أهل المدينة أنهم يصلون ما يصلونه
 لم يصح وفا قال القاضي حسين في فتاويه ولا يصح سنة الطهر أو العصر أو ما يصلونه جاز
 الفرق أن الزاوي بمشروعية الجماعة أشبهت الفرائض قال النووي في فتاويه وصححه في الروضة
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في أيام رمضان بالبلد أكثر من غيره وقد صلى
 معه حذيفة ليلة من رمضان فقال قرء بالمقر ثم النساء ثم العمران لا يرباية فتوفى الله
 وسأل قال فاصلى الركعتين حتى تجاء بلال فاذن بالصلاة أخرجه أحمد وأخرجه النسائي وعند
 ابنه صلى الأربع ركعات وكان للشافعي في رمضان ستون ختمه يقرأها في غير الصلاة
 الباب سبب الرابع في صلوة صلى الله عليه وسلم في الركعة

اربعین

مکتبہ دارالافتاء دارالحدیث

هو دستا و غیر البص
والله اعلم
فمنه
محل
بعد

زکمان

وَيَسِّرْ

روزبه روز به روز

انه او تمنح لعل لا يجرها على ما حدث الفضل اثبت والقرطها . وانج بقى الحقة لما ذهبوا
من طين الرجل والاقتضار على ذلك كان العناية اذعوا على ان الوتر كذا في قوله حسن جاز
واختلفوا فيما زاد ونقص قال فانك يا ابا انجوع عليه وكم ما اختلفوا فيه . وفيه محمد بن
المروزي يارواه من طريق قال في قولك عن ابي هريرة بن عوف ما وثوقا لا يورث اثلاث تشبهوا بصله
المنزلة . وقد صححها مالك . وعن ابي حنيفة انهم كرهوا ثلاث في الوتر . وقال لقيته الطبري
اشبه . لكن قد روي الحاكم من حديث عائشة انه كان صلى الله عليه وسلم يورث ثلاث لا يتعد الا في اخر
وروي الشافعي من حديث ابي بن كعب نحوه . ولقد روي في صحيح مسلم بن ابي بكر اليماني في قوله يا ايها الكافرون
هوامه احد والاسم الا في آخره . ويكن في ذلك طريقا ان التوراة لا يثقل ركوبها . والجمع بين هذا
وبين ما تقدم من الخبر عن الشجرة يتوافق المرفوعين على ما في قوله تعالى من يشهد منكم
المسلك ايضا . وروي محمد بن بكر بن الحسن ان عمر بن الخطاب قال في قوله يا ايها الكافرون
المسورة بن عزة ان عمر او يزيد بن ابي سلمة الا في آخره . وفيه محمد بن ابي بكر بن عمار
لا يتعد اثلاث . وكان ابن عمر يسمي بين الركعة والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض ما يجله وهذا ما
يصلى الوتر بوصولها فان عرفت الحاجة فصل في معنى ما يتصل . وفي هذا روي عن علي بن قال لا يصح الوتر
الا بمسؤولا . والشيخ من ذلك ما روي في الصحيح من طريق ابي هريرة بن عوف عن ابيه انه كان يثقل
بين شفعه ووتره . وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقله . واسناد قوي . وفيه
استدل به في فصل الفصل في ما روي في صحيح مسلم بن ابي بكر بن عمار . وفيه ان الوتر في روي عن علي بن
وقد حمل المحقق في الحديث كل صلاة من التوراة على ما قبل مع ذلك كبر من الاحاديد فما حرق الفصل
كحديث عائشة رويها عنها في صحيح مسلم بن ابي بكر بن عمار . وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل
كالق في موضع النزاع . وحمل الظاهر في هذا الفصل على ما في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم
في روي ذلك الا بالحق من التوراة مع ما كان في قوله صلى الله عليه وسلم ان يثقل بالواحد روي عن ابيه
ثمة وهو من ان يكون مع الفضل والوتر . وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
وكيف عبد الوتر على ما روي . وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
ويثقل ما شاء او يثقله . وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
فوقه صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ان يثقل بالواحد روي عن ابيه
فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
المسورة رويها عن ابيه صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ان يثقل بالواحد روي عن ابيه
المروزي يارواه من طريق قال في قوله صلى الله عليه وسلم ان يثقل بالواحد روي عن ابيه
فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه
فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثقل بالواحد روي عن ابيه

[illegible]

[illegible]

وفي الثانية مثل ما اتها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين • رواه أبو داود
والترمذي • ولأبي داود وكان إذا سلم قال سبحان الملائكة المقربين • وعن النسي بن مالك
في آخره • وفيه أثر ويرفع صوته بالثالثة • وعن علي بن حمزة عنه كان عليه السلام يقول
في آخره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
الجميع شأء عليك انك كما انبت على نفسك • رواه أبو داود والترمذي والنسائي
الاحمر قال ابن تيمية سنة الهجرة يحرم بداهة العمل والورع حاشاه وقد كان
في سنة الهجرة وفي الروي سورة الاخلاص والكافرون • وهما الجامعان لتوحيد العلم والعمل
وتوحيد المعرفة والامارة وتوحيد الاعتقاد فسورة قل هو الله أحد تتضمنه لتوحيد الاستعداد
والمعرفة وما يحث الله الرب تعالى من الاحاديث والصلوات المبنية على جميع صفات الكمال الذي
لا يحفه نقص ونقي الولد والوالد والكفر المضمن لنفي الشبه والمثل والانتظار فقصت
كل كمال ونقي كل نقص عنه ونقي كل شبه والمثل والانتظار وهي مجاميع التوحيد العلمي والعمل
الاعتقادي فلذلك كانت تعد لتلك القرآن فان القرآن مدد على الجبر والانشاء مدد
امروني واباحه • والجبر نواز خاد عن الخلق تعالى واسماؤه وصفاته واحكامه وخبر
عن خلقه فاحلصت سورة الاخلاص من الجبر عنه وعن اسمائه وصفاته عدلت تلك القرآن
فخلصت قاربها المؤمن بها من الشك العيني كما خلصت سورة قل يا ايها الكافرون من الشك
العقلي قال ابن القيم • واما الفنون في الركعة الاخيرة من الوتر في النصف الاحمر
من رمضان • فقال النووي في الادكار باستجابته ولم يذكر لذلك دليلا • وقد اخرج أبو داود
باسنادين رجالهما ثقات لكن احدهما منقطع وفي الآخر او لم يسم ان امرضا سنة لما سمع
الناس على ابي بكر كان لا يفتي الا في النصف الاحمر • وعن الحسن بن علي بن حمزة عنه قال
تلقى جدي كلمات اقولها في الوتر اللهم اهد فم هديك وحافني فم حافك وتوكلني فم
توكلك وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت الم تقي ولا تقضي وان لا يترك
من واليت ولا يتر من عادي تبارك وتعالى وهذا المنظر اودع شريك
رواه الطبراني وبنو
صلى الله عليه وسلم • الضحى وهي معدودة • اختلفت الرواة هل صلاها النبي
صلى الله عليه وسلم أم لا • منهم منسب لنا في • من العلماء من رجع اليثبت على
جوابه على التامة المعروفة لانها تتضمن زيادة علم خفيت عن الثاني قالوا وقد يجوز ان
يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس ويوجد عند الاقل • ومنهم من رجع روايته رواية الثاني
ببرنية ولم يعده رواية المثبت اما لضعفها او لضعفها كاسبا في عن صلاة الضحى الاسبي
قال الحاكم وفي الباب من أبي سعيد بن ذر البغاري وزيدين ادم وفي هروية وبربر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستطع من قدام الله
هبطت الى الدنيا
من ارض الله
واحد من اولاد
الجنة
والله اعلم
البحر

الحمد لله
الذي هدانا لهذا

عدم رؤيته لا على عدم الوقوع في بعض الامور. والذى نقاد منه مخصوصا كاعتدائها. وقد روي انما به
شبهة عن ابن سعو انه روى في ما مضى فاما كذا عليه وسلم. ولما كان ولا بد من شئ منكم. وقد روي في
الاستحباب في الصلاة في بعض الايام دون بعض. وكان ابن عباس يصليها يومها وما وجد
عشر ايام. وذهب ثروك الى انها انما تنقل بسبب الاشياء. وان عليه السلام انما جعلها
يوم النسخ من اجل النسخ. وكان الامراء يستوثقوا صلاة النسخ متمسكين بما قاله عياض بن مسروق ان حديثه
انما هاهنا ليس بظاهر في انه عليه السلام فصلا سنة النبي وانما فيه انها اجرت عن ذلك صلواته
فقط. قال وقد قبل انها كانت قضاء عما شغل عنه تلك الليلة من حرق. وبعقبه القوي بان
الصواب صحة الاستدلال به لما رواه ابو داود عن طريق كريب عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى سنة النبي. وسلم في كتاب الطهارة من طريق ابي مرة عن ام هانئ في قصة اغتساله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يوم النسخ ثم صلى ثمان ركعات سنة النبي. وروي ابن عبد البر في المنهاج من طريق كريمة
ابن خالد عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرئ من بني النضير فركعتا فقلت ما هذا
الصلاة قال هذه صلاة النبي. واستدل به على ان اكثر النبي ثمان ركعات واستبعد الشك
وروجه بان اصل في العبادة الوقت وهذا الكثر ما ورد من صلاة عليه السلام وقد ورد من صلاة
دون ذلك الحديث ابن ابي اوفى ان صلاة عليه السلام صلى النبي ركعتين. اخرجه ابن مردويه. وانما ما ورد
من قوله عليه السلام انه زيادة على ذلك الحديث ان من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات في صلاة
له في الجنة. اخرجه لثوري. واستغفره. وليس في اسناده من الملقين عليه السلام. ومن
ثم قال الرواية في اكثرها ثمان ركعة. فقال النووي في شرح المذهب فيه حديث ضعيف كما في غيره
الى حديث ابن ابي اوفى ان صلاة عليه السلام صلى النبي ثمان ركعات في صلاة. وفيه من صلى ثمان ركعات في صلاة
بينا في الجنة. ورواه الطبراني. وحديث ابن ابي اوفى في الباب حديث هانئ وهو كذا. وقد
لا يحتاج. ونقل الزمخشري عن احمد ان اصح شئ ورد في الباب حديث هانئ وهو كذا. وقد
قال النووي في الروضة ان صلاة ثمان ركعات في صلاة ثمان ركعات في صلاة ثمان ركعات في صلاة ثمان ركعات في صلاة
الثامن بانها لا تنقل الا لسبب. قوله ابو هريرة المزني في البخاري او شاذ في حديثه عليه السلام
بلا ان لا ادعوه حتى اموت يوم ثمان ايام من كل شهر وعلمه النبي الحديث. بان قد روي
ان ابا هريرة كان يثبته في الحديث بالليل على الصلاة. فامره بالاعتناء بالليل في قيام الليل لهذا
امر ان لا ينام الا على وجهه. ولا ينام الا على وجهه. ولا ينام الا على وجهه. قال الحافظ
جمعه هذه الرخصة لان هريرة قد روى مثلها لابي الدرداء في رواية مسلم. ولان في رواية والكناس
قال في الحكمة في الرخصة على الحافظ على ذلك بمرتب النسخ من صلاة الصلوات والصلوات ليل في الروا
سنتها بان شراح والبخاري ما نقله يقع من بعض. ومن فائدة صلاة النبي انها تجزئ عن الصلاة تصبح على
مناصل الانسان ثلاث مائة وستون صلاة. كما اخرجه مسلم من حديث ابي ذر قال قد يجزئ من ذلك

زوائد مستندة

ركعتا النبي. وقد ذكرنا صاحبنا النافذة انها افضل للنسخ بعد الروايات. لكن النووي في شرح
المعتمد قد مر عليها صلاة الذوايح فجعلها في النسخ بين الروايات النسخ. وحكي الحافظ ابو الفضل
العراقي في شرح الزمخشري انه اشهر بين القواد ان من صلى النبي لم يقطعها يعني فساد كثير من الناس
استدلوا بذلك وليس لما قالوا اصل في الظاهر انه ما قالوا ان الشيطان على السنة العشر لم يجرم الخيز
الكثير لاسيما ما وقع في حديث ابي ذر. واقتصر في الوصية لليلة المذكورة على الليلة المذكورة في الحديث
لان الصلاة والصلوات اشرفا للصلوات البدنية ولم يكن المذكورون من اصحاب الاموال فكان يجزئهم من
الصدقة عن الصلاة في الحديث واهل العلم. وروي الحاكم من طريق ابي الخير عن عتبة بن عامر قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى النبي ليوم منها واليسر ونجيبها والنهي ونسابة ذلك ظاهر جدا
واهل العلم. قال شيخ الايام والحافظ ابن حجر قول عابدة في الصحيح ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول يسجد سجدة النبي يدل على ضعف ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان صلاة النبي واجبة عليه
وقد عدها جماعة من العلماء من خصايصه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك في خبر صحيح. وقول
الماءودي في الحاوي انه صلى الله عليه وسلم واقترب عليها بعد يوم النسخ الى ان مات بتكرار عليه ما
سلم في حديث امره ان لا يصليها قبل ولا بعد. ولا يقال ان في امره في ذلك بلزوم منه القدح
لانا نقول يحتاج من اثبتة الى دليل ولو وجد لم يكن حجة لان ما ثبت ذكره انه كان اذا عمل صلاة
فلا يستلزم المواجهة على هذا الوجه عليه. انتهى. وقال ابن العربي في غرر الحقايق الاجمعي اما
ابو الحسن لا يروي انما ظاهر انما على س. ابو العباس عليه السلام في صلاة العشر س. النبي
ثان ابي عثمان س. فليس عن جابر عن مكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي العشر
ولم يكتب عليكم وامر بصلوة النبي ولم يشرها بها. ورواه الدارقطني
القسم الثاني في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم التوافق في حكمها. وفيه بيان. الاول في صلاة
المعروف بالاقوات. وفيه صلاة. الاول في صلاة الصلوات الخمس والمعدة. وفيه وقوع
الاول في احاديث جامع لروايت مشتركة. عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين في ثبته. وبعد صلاة العشاء ركعتين
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يفرغ من صلاة في ثبته ركعتين. قال واخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذ اسكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبذلك الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان ياتي
الصلاة. ورواه البخاري. هذه عشر ركعات لان الركعتين بعد الجمعة لا يجتمعان مع الركعتين بعد الظهر
الا لما روي بان صلى الجمعة وسبقتها التي بعد ثبته في ثبته فانه صلى الظهر وصلى بعد استسنا
كانه عليه السلام في الدين العراقي. واختلاف في ذلك كان على التكرار. ويصح انما الحاجب انما لا
تقتضيه قال وهذا يستفاد من قولهم كان حائرا يترى الضيف. ويصح الامام في الحديث في الحديث
انها لا تقتضيه لانه لا عرفا. وقال النووي في شرح مسلم انه المختار الذي عليه الاكثر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الطيب الطاهر

ابو داود عليه السلام
في رواية في صلاة
في صلاة في صلاة

في صلاة في صلاة

في صلاة في صلاة

والمتفقون من الأصوليين وذكر ابن دقيق العيد أنها تقتضيه عرفا صلى الله عليه وسلم لا على
تكرار فعل هذه النوافل من النبي صلى الله عليه وسلم ولم كان هذا دأبه وقادته وعن عائشة رضي
عنها عنها صلى الله عليه وسلم قبل الظهر أربعين ثم يخرج فصلين بالناس ثم يدخل فصلين ركعتين وكان يصلي المغرب
ثم يدخل فصلين ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بين فصلين ركعتين وفي آخره كان إذا
طلع الفجر صلى ركعتين الحديث رواه مسلم. وهذا يعني عشر ركعة. ومنها كان يصلي عليه
لا يتبع أربعين قبل الظهر وركعتين قبل العشاء. وفي رواية لم يكن يتروكها سراً ولا بينة في غير
ولا يحضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر. رواه البخاري ومسلم. الثاني ركعتا الفجر
عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
مسلم وأبو داود والترمذي. وسلم لهما أحب إلى من الدنيا جميعاً. وكان يصليها إذا سكت المؤذن
بعد أن يستنبر الفجر ويخففها. رواه الشيخان. وهذا لفظ الشيخ. واختلف في تخفيفها قيل
لبسها في صلاة الصبح في أول الوقت. وفي رواية الترمذي. وقيل ليست في صلاة الفجر. وقيل
كما كان يصنع في صلاة الليل كما تقدم ليدخل في الغرض أو ما شأه في الفضل بنشاط واستعداد تام
وقد ذهب بعضهم إلى أنها الزمارة فيها. وهو قول أكثر الفقهاء. وتدل على الشعبي. وأوردوه
فيه حديثاً من قولها من بعد صلاة الفجر وفي سنة رابو لمريم. ومن بعضهم ذلك من طاعة شيء
من قراءة في صلاة الليل في سنة ركعتي الفجر. وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن بن
وكان كثير ما يقرأ في الأولى منها يقول آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في الفجر. وفي
الأخرة قل يا أهل الكتاب قاروا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم. إلى قوله. وأشهد أنا مسلمون.

ورواه مسلم وأبو داود والشيخان من رواية ابن عباس. وفي رواية أخرى من حديث أبي هريرة. قولوا
آمنا بالله وما أنزل إلينا في الركعة الأولى وهذه الآية ربنا آمنا بما أنزلنا وأتينا آل
فأكننا مع الشاهدين أو أنا أو شئناك بالحق بشرا ونذرا. ولا تشكوا على محمد. قال
أبو داود وشك الراوي. وفي رواية أخرى من حديث أبي هريرة. قال يا أيها الكافرون. قل هو
أحد. رواه مسلم وأبو داود والترمذي. وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعتي الفجر وكان يقول نعم السورة
يقروها في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون. قل هو الله أحد. ولأن أبي شيبة من طريق ابن سيرين
عن عائشة كان يقرأ بها. وللترمذي والشيخان حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لم يقرأ بها. وقد استدل بعضهم بهذا على الجهر بالقراءة في ركعتي الفجر
ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون ذلك قراءته في بعض السور. ويدل على ذلك أن في رواية ابن سيرين المذكورة
يقروها القراء. وصحة أن يقرأ بها. واستدل بعضهم أيضاً بهذه الأحاديث المذكورة على أنه لا
يتعين الناحية لأن لم يذكرها مع سورتي الاخلاص. واجيب بأن ذلك يذكر الداحية

وركعة وثمة

الرواية من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا على تكرار فعل هذه النوافل من النبي صلى الله عليه وسلم ولم كان هذا دأبه وقادته وعن عائشة رضي عنها عنها صلى الله عليه وسلم قبل الظهر أربعين ثم يخرج فصلين بالناس ثم يدخل فصلين ركعتين وكان يصلي المغرب ثم يدخل فصلين ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بين فصلين ركعتين وفي آخره كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين الحديث رواه مسلم. وهذا يعني عشر ركعة. ومنها كان يصلي عليه لا يتبع أربعين قبل الظهر وركعتين قبل العشاء. وفي رواية لم يكن يتروكها سراً ولا بينة في غير ولا يحضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر. رواه البخاري ومسلم. الثاني ركعتا الفجر عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري مسلم وأبو داود والترمذي. وسلم لهما أحب إلى من الدنيا جميعاً. وكان يصليها إذا سكت المؤذن بعد أن يستنبر الفجر ويخففها. رواه الشيخان. وهذا لفظ الشيخ. واختلف في تخفيفها قيل لبسها في صلاة الصبح في أول الوقت. وفي رواية الترمذي. وقيل ليست في صلاة الفجر. وقيل كما كان يصنع في صلاة الليل كما تقدم ليدخل في الغرض أو ما شأه في الفضل بنشاط واستعداد تام وقد ذهب بعضهم إلى أنها الزمارة فيها. وهو قول أكثر الفقهاء. وتدل على الشعبي. وأوردوه فيه حديثاً من قولها من بعد صلاة الفجر وفي سنة رابو لمريم. ومن بعضهم ذلك من طاعة شيء من قراءة في صلاة الليل في سنة ركعتي الفجر. وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن بن وكان كثير ما يقرأ في الأولى منها يقول آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في الفجر. وفي الأخرة قل يا أهل الكتاب قاروا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم. إلى قوله. وأشهد أنا مسلمون.

لوضوح الأمر فيها انتهى. وكان عليه السلام إذا صلى ركعتي الفجر اضطلع على شقة اليمين
رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة أنه عليه السلام كان يحب التيمم. وقد قيل الحكمة فيه أن
الطلب من جهة اليسار فلا اضطلع عليه لاستغرق ثوباً لكونه المبع في الرأفة بخلاف اليمين فيكون
الطلب متعلفاً فلا يستغرق. وهذا اتفاق بالسنة إلى يمينه عليه السلام كما لا يخفى.

وأما ما روي أن ابن عمر رأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر فاضطلع فقال ما حملك على ما صنعت قال أردت
أن أقبل بين يدي فقال له وأنت أفضل أفضل مني لسلام قال فإني أشبهه قال بل يدته رواه
ابن الأثير في جامعهم من حديث. وكذا ما روي عن أنس بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الشيطان كما أخرجهما أن أبي شيبة هو محمول على أنه لم يبلغهم الأمر بيقظه. وأخرج الأئمة في
للفضل لكن لم يروا عليه السلام عليه. وكذا الحج الآية على عدم الوجوب. وخالفوا الأمر بالركعة
عند أبي داود وفيه على الاستحباب. وقابله ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح. وعلى هذا
فلا يستحب ذلك إلا للجهل. وفيه جزم ابن العربي. ويشهد لهذا ما أخرجه عبد الرزاق أن عائشة
كانت تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع السنة. ولكنه كان يذبح بثلثه فيستريح وفي
استناده راو لم يسم. وقيل إن فائدة الفصل بين ركعتي الصبح وصلاة الصبح وعلى هذا فلا
ومن ثم قال الشافعي أن السنة شاذة على كل يحصل به الفصل من شيء وكلام وفيه حكاه أبو
وقال النووي المختار أنها سنة لها حديث أبي هريرة. وقد قال أبو هريرة روي الحديث أن الفضل
بالشيء إلى المسجد لا يفي. وأما ابن تيمية فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح فمروا
العلماء بعده طعن ابن تيمية في صحة الحديث لغيره عبد الواحد بن زياد به. وفي حقيقته مقال. والحق
أنه يقوم به المحجة. وذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد. وهو محمول على ابن عمر وقوله تعذر
شيوخنا بأنه لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في المسجد. أخرجه ابن أبي شيبة. وقال مسلم
من لم يصل ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس فقد مات ميتة جاهلية. رواه الترمذي من حديث أبي هريرة
الثالث ورأى الطاهر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عليه السلام كان يصلي قبل الظهر وركعتين بعد
رواه البخاري ومسلم والترمذي. وعن عائشة كان عليه السلام لا يتبع أربعين قبل الظهر وركعتين قبل
صلاة العشاء. رواه البخاري أيضاً. فأما أن يقال أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى في بيته صلى أربعين إذا
على المسجد صلى ركعتين. وهذا الظاهر. وأما أن يقال كان يفعل هذا وهذا فكل من عايشه وأمر
ما شاهد من الحديثان صحيحان لا يمتنع في واحد منهما. وذلك أبو جعفر الطوسي الأربع كانت في كل من
أحوال الركعتان في ظاهرها انتهى. وقد يقال أن الأربع التي قبل الظهر لم تكن سنة الظهر بل هي صلاة
مستقلة كان يصليها بعد الزوال. وروي لزيد بن جندب وثبان أنه صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن يصلي
عند صلاته الفجر فقال عائشة يا رسول الله أراك تستحب لصلاة هذه الساعة قال لا يصح أصرفها أبو
شطاء وينظر الله تعالى إلى خلقه بالرحمة. وهي صلاة يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وهنري

رب شيعة

فرواها عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا على تكرار فعل هذه النوافل من النبي صلى الله عليه وسلم ولم كان هذا دأبه وقادته وعن عائشة رضي عنها عنها صلى الله عليه وسلم قبل الظهر أربعين ثم يخرج فصلين بالناس ثم يدخل فصلين ركعتين وكان يصلي المغرب ثم يدخل فصلين ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بين فصلين ركعتين وفي آخره كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين الحديث رواه مسلم. وهذا يعني عشر ركعة. ومنها كان يصلي عليه لا يتبع أربعين قبل الظهر وركعتين قبل العشاء. وفي رواية لم يكن يتروكها سراً ولا بينة في غير ولا يحضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر. رواه البخاري ومسلم. الثاني ركعتا الفجر عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري مسلم وأبو داود والترمذي. وسلم لهما أحب إلى من الدنيا جميعاً. وكان يصليها إذا سكت المؤذن بعد أن يستنبر الفجر ويخففها. رواه الشيخان. وهذا لفظ الشيخ. واختلف في تخفيفها قيل لبسها في صلاة الصبح في أول الوقت. وفي رواية الترمذي. وقيل ليست في صلاة الفجر. وقيل كما كان يصنع في صلاة الليل كما تقدم ليدخل في الغرض أو ما شأه في الفضل بنشاط واستعداد تام وقد ذهب بعضهم إلى أنها الزمارة فيها. وهو قول أكثر الفقهاء. وتدل على الشعبي. وأوردوه فيه حديثاً من قولها من بعد صلاة الفجر وفي سنة رابو لمريم. ومن بعضهم ذلك من طاعة شيء من قراءة في صلاة الليل في سنة ركعتي الفجر. وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن بن وكان كثير ما يقرأ في الأولى منها يقول آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في الفجر. وفي الأخرة قل يا أهل الكتاب قاروا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم. إلى قوله. وأشهد أنا مسلمون.

لم يكن الامرا يعشوا الصلوة والصلوة معني يعني كما في حديث انما عند البخاري لهذا الذي
 صلى الله عليه وسلم بالعتاة في كوفها الشمس وكما عنده ايضا من حديث عاتية مرفوعا فاذا رايتهم
 ذلك فادعواهم وكبروا وصلوا وصدقوا فانها هرا الخاديت ان ذلك يبين القوي وان
 كل ما ذكرنا انواع الطاعة يرجي ان يرفع به ما يجشي من اشد ذلك الكسوف وما يفتن به ابن البر
 وغيره ايضا انهم يزعمون ان الشمس لا تكسف على الحقيقة بل انما يحول الغر منها وبين اهل الا
 عند اجتماعهما في القدرين فقالوا هم يزعمون ان الشمس اصناف العشر في الجرم فكيف يصير
 الكبير اذا طال به الكسوف فيظلم الكثير بالليل لا سيما هو من جنسهم وكيف يجب الارض نور الشمس
 وقد وقع في حديث المشرقين في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة اهل الحقيقة **رواه الشيخ**
 احمد والنسائي وابن ماجه **رواه** ابن خزيمة والحاكم بن علقمة ان الشمس والقمر لا يكسفا في ليل
 اخذوا ليلها في ليلها اياها من ايات الله وان الله تعالى اذا جعل شي من خلقه خلقه
 وهذا تشكك الغزالي هذا الزيادة قال انما لم يثبت في كذبنا قلنا قال **رواه**
 لكانا نأولها اهلها من مكابرة امور قطعية لا تضاد من اصول الشريعة **رواه**
 ابن جرير وهذا عجيب كيف يسمي دعوى اللاتعة ويحكم انها لا تضاد من الشريعة مع انها
 مستبينة على ان العالم كذا الشكل وظاهر الشرح يعطي خلاف ذلك والشايت من هذا الشرح
 ان الكسوف اثر الارادة القدرية وفصل الفاعل الخارفي في هذا الجرم من الملائكة شاء
 والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب او علة بافان **والحديث الذي رواه البخاري**
 قد اشتهر من اهل العلم وهو ثابت من حيث المعنى ايضا لان القوية والاضاءة من عالم
 الجمال الحق فاذا جعلت حقيقة الجلال انطسقت الانوار لهيبه **ويحيى** قوله تعالى فلما جعلنا
 الليل جبلا وكما **اشهد** ويؤيد هذا الحديث ما روينا من ان من نظر الى الشمس وقد كسفت
 فكيف عني كما وان الموت قال عني اخوف لله منا **وقال** ابن ديق الميدير يا فتية انتم انتم
 بذكر اهل الخطايا في انما في قوله يخوف الله بها عباده وليس شيء لان الله تعالى افاض على
 حسنة العادة ولما افاضه من ذلك وقدرته حكمة على كل سبب متقطع ما يشاء من الاشياء
 والسيئات بعضها اذا اتي هذا فالعبد يات به ليعود اعتقاده في تعلم قدرته على ان يخرجه من
 وانه من ان يشاء اذا وقع شيء عجب حدث عندهم الخوف لعمدة ذلك الا حقا واذ ذلك لا يخفى
 ان يكون السبب في تحريكها العادة الا ان يشاء الله خرقا **وحاصل** هذه الذي يذكر اهل الجاهل
 ان كان خلقا في نفس الامر لا ياتي في كونه في ذلك بخلاف ما ذهب اليه قائله **فرفع** اليها **اشهد**
رواه ابن جرير قال ان الشمس لا تكسف على الحقيقة بل انما يحول الغر منها وبين اهل الا
 من قرأ سورة البقرة في ركع ركوعها طويلا ثم رفع فقام ركع ركوعها طويلا ثم رفع فقام
 ثم رفع ثم جدد ثم وقف **رواه** البخاري في ركع ركوعها طويلا ثم رفع فقام ركع ركوعها طويلا ثم رفع فقام

هذا الحديث في كوفها الشمس وكما عنده ايضا من حديث عاتية مرفوعا فاذا رايتهم ذلك فادعواهم وكبروا وصلوا وصدقوا فانها هرا الخاديت ان ذلك يبين القوي وان كل ما ذكرنا انواع الطاعة يرجي ان يرفع به ما يجشي من اشد ذلك الكسوف وما يفتن به ابن البر وغيره ايضا انهم يزعمون ان الشمس لا تكسف على الحقيقة بل انما يحول الغر منها وبين اهل الا عند اجتماعهما في القدرين فقالوا هم يزعمون ان الشمس اصناف العشر في الجرم فكيف يصير الكبير اذا طال به الكسوف فيظلم الكثير بالليل لا سيما هو من جنسهم وكيف يجب الارض نور الشمس وقد وقع في حديث المشرقين في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة اهل الحقيقة

اشهد ويؤيد هذا الحديث ما روينا من ان من نظر الى الشمس وقد كسفت فكيف عني كما وان الموت قال عني اخوف لله منا وقال ابن ديق الميدير يا فتية انتم انتم بذكر اهل الخطايا في انما في قوله يخوف الله بها عباده وليس شيء لان الله تعالى افاض على حسنة العادة ولما افاضه من ذلك وقدرته حكمة على كل سبب متقطع ما يشاء من الاشياء والسيئات بعضها اذا اتي هذا فالعبد يات به ليعود اعتقاده في تعلم قدرته على ان يخرجه من وانه من ان يشاء اذا وقع شيء عجب حدث عندهم الخوف لعمدة ذلك الا حقا واذ ذلك لا يخفى ان يكون السبب في تحريكها العادة الا ان يشاء الله خرقا وحاصل هذه الذي يذكر اهل الجاهل ان كان خلقا في نفس الامر لا ياتي في كونه في ذلك بخلاف ما ذهب اليه قائله فرفع اليها اشهد

اشهد ويؤيد هذا الحديث ما روينا من ان من نظر الى الشمس وقد كسفت فكيف عني كما وان الموت قال عني اخوف لله منا وقال ابن ديق الميدير يا فتية انتم انتم بذكر اهل الخطايا في انما في قوله يخوف الله بها عباده وليس شيء لان الله تعالى افاض على حسنة العادة ولما افاضه من ذلك وقدرته حكمة على كل سبب متقطع ما يشاء من الاشياء والسيئات بعضها اذا اتي هذا فالعبد يات به ليعود اعتقاده في تعلم قدرته على ان يخرجه من وانه من ان يشاء اذا وقع شيء عجب حدث عندهم الخوف لعمدة ذلك الا حقا واذ ذلك لا يخفى ان يكون السبب في تحريكها العادة الا ان يشاء الله خرقا وحاصل هذه الذي يذكر اهل الجاهل ان كان خلقا في نفس الامر لا ياتي في كونه في ذلك بخلاف ما ذهب اليه قائله فرفع اليها اشهد

طويلا وهو دوة المنيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دوة الركوع الاول ثم جدد ثم انصرف وقد
 تجلج الشمس فقال ان الشمس والشمس ايات من ايات الله لا يمشقان لمواحد ولا لجماعة فاذا رايتهم ذلك
 فاذا رايتهم ذلك فاذا رايتهم ذلك فاذا رايتهم ذلك فاذا رايتهم ذلك فاذا رايتهم ذلك فاذا رايتهم ذلك
 ان رايت الجنة فتأملت منها عبقوا ولواصبتها لا تكلم منه ما بينت الدنيا ورايت النار فلم
 تنظر كما اليوم قط اقطع ورايت كذا اهلها الشاء فالرايم بارسولاه قال كيفن قبل الجفر
 باه قال كيفن الشاء وكيفن الاحسان لو احسنت الى اهلها الدهر كله ثم رايت منك شيئا
 قال ما رايت منك خيرا **رواه** البخاري **وقوله** ورايت الجنة والنار قال الفاضل
 بمحمد انه راها رؤية عين كشفه قال فيها ازال الجحيم بينة وبينها كما فرج له من المسجد الصبي
 حين وصفه **ويكون** قوله عليه السلام في غير هذا الحايطة كما في رواية جنته ونار جنته **ويحتمل**
 يكون دوة يعلم وعرض ويحيى باطلانه وتقرينه من امورها مفصلة لم يعرف قبل ذلك **قال** الفاضل
 والا ورايت ورايت بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على رؤية العين كذا اوله **اشهد**
 ورايتهم بخلافه ان يصيبه الخ نار **اشهد** ولست شك في قوله ولواصبتها مع قوله تبارك
ويحيى محمد الاول على خلافه لا يحتمل الاخذ **وقيل** المراد تبارك ليقضي ولو
 لم يخفوا الكرماني قال الحافظ ان جبريل عليه السلام **وقيل** المراد بقوله اخذت وفتحت يدي عليه
 بحيث كنت قادرا على تحريكه لكن لم يرد قطعية ولا اوصية اي لو كنت من قطعية **وقيل** عليه
 قوله في حديث علقمة بن قار عن ابن خزيمة انه سئل عن قوله اخذت وفتحت يدي عليه
 في رواية اخرى عليه كانه لم يرد في ذلك فلم يحرك قطعية **قال** ابن الجار الله
 من طبعها الجنة وهو لا يفتن والديها فانه لا يجوز ان يتركها ما لا يفتن **اشهد** وفي حديث
 اخذت يدي على كرماني البخاري **وقال** النسائي **قال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 الجحيم والنادي **وقال** النسائي **قال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 المسيح الدجال **قال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 من محمد رسول الله عليه وسلم **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 فقال **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 فيقول سمعت الناب يقول في حديثه **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 وعطشا **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 رايت من اسرارها ما لا يعلم **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 ثم قال **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 فخصم قبيلا ولبيكم كثير **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى
 شابه واحول يوم القيمة ما اعلم وما بعدكم كما قلت **وقال** ابن جرير **اشهد** في رواية اخرى

اشهد ويؤيد هذا الحديث ما روينا من ان من نظر الى الشمس وقد كسفت فكيف عني كما وان الموت قال عني اخوف لله منا وقال ابن ديق الميدير يا فتية انتم انتم بذكر اهل الخطايا في انما في قوله يخوف الله بها عباده وليس شيء لان الله تعالى افاض على حسنة العادة ولما افاضه من ذلك وقدرته حكمة على كل سبب متقطع ما يشاء من الاشياء والسيئات بعضها اذا اتي هذا فالعبد يات به ليعود اعتقاده في تعلم قدرته على ان يخرجه من وانه من ان يشاء اذا وقع شيء عجب حدث عندهم الخوف لعمدة ذلك الا حقا واذ ذلك لا يخفى ان يكون السبب في تحريكها العادة الا ان يشاء الله خرقا وحاصل هذه الذي يذكر اهل الجاهل ان كان خلقا في نفس الامر لا ياتي في كونه في ذلك بخلاف ما ذهب اليه قائله فرفع اليها اشهد

اشهد ويؤيد هذا الحديث ما روينا من ان من نظر الى الشمس وقد كسفت فكيف عني كما وان الموت قال عني اخوف لله منا وقال ابن ديق الميدير يا فتية انتم انتم بذكر اهل الخطايا في انما في قوله يخوف الله بها عباده وليس شيء لان الله تعالى افاض على حسنة العادة ولما افاضه من ذلك وقدرته حكمة على كل سبب متقطع ما يشاء من الاشياء والسيئات بعضها اذا اتي هذا فالعبد يات به ليعود اعتقاده في تعلم قدرته على ان يخرجه من وانه من ان يشاء اذا وقع شيء عجب حدث عندهم الخوف لعمدة ذلك الا حقا واذ ذلك لا يخفى ان يكون السبب في تحريكها العادة الا ان يشاء الله خرقا وحاصل هذه الذي يذكر اهل الجاهل ان كان خلقا في نفس الامر لا ياتي في كونه في ذلك بخلاف ما ذهب اليه قائله فرفع اليها اشهد

ليكن كثيرًا ولعل صحتكم في ذلك كما ترون. وفي حديث ثابت عند البخاري يخرج إلى المسجد
 فسمع الناس وراءه فذكر فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة فذكر فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال سمعته في حديث فقام ولم يقعد وقراءته طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى. وزاد في
 رواية ربه في الحديث. واستدل به على استحباب الذكر المشرع في الاعتدال في أول القيام الثاني
 من الركعة الأولى. واستشكله بعض متأخري الشافعية من جهة كونه قيام قراءة لا قيام
 اعتدال بدليل اتفاق العلماء من قال بزيادة الركوع في كل ركعة على قراءة الفاتحة فيه وأن كان
 محمد بن مسلمة المالكي خالفه. وللأوابي في صلاة الكسوف جاءته على صفته مخصوصة
 فلا تدخل للقياس بل كل ما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم فعله كان شرعًا لا لهذا أصل برأيهما
 وهذا المعنى رد الجمهور على من قاسها على صلاة النافلة حتى منع من زيادة الركوع فيها.
 فصلاة الكسوف أشبهت بشيء صلاة العبد ونحوها مما يجمع فيه من مطلق التوافل فاستأثرت
 صلاة الجنازة بترك الركوع والسجود وصلاة العيد بزيادة التكبيرات وصلاة الخوف بزيادة
 الأفعال الكثيرة واستأثرت بالقبلة وكذلك اختصت صلاة الكسوف بزيادة الركوع فالأصل
 بزيادة العمل بالنسبة والقياس بخلاف من لم يعمل به وقد ثبت أن صلاة الكسوف
 هي من خصوصيات التطويل الزائدة على العادة في القيام وقصر الركوع في كل ركعة
 وقد وردت زيادة في ذلك من طرق أخرى في حديث لم يثبت في زيادة ركوع في كل ركعة
 وكثرة ثلاث ركعات. وعند من وجه آخر من أن يسان في كل ركعة أربع ركعات ولا يرد
 من حديث أبي كعب واليزيد من حديث علي أن في كل ركعة خمس ركعات ولا يخلو اجتماعهما على
 ذلك أن التمسك في الحديث عن الشافعي وأحمد والبخاري أنهم كانوا يجمعون الزيادة على الركوعين
 في كل ركعة فلو كان من بعض الروايات أن التمسك في الحديث يمكن تبنيها إلى بعض وجهها أن ذلك
 كان في عصرات إبراهيم عليه السلام وإذا اتحدت القصة فثبت الأخذ بالراجح وجمع بينهما
 بين هذه الأحاديث بتعدد الروايات أن الكسوف وقع من غير أن يكون كل من هذه الأوجه جازيًا
 وذلك أن خزيمة وابن المنذر والمطايح وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك
 وهو الاختلاف في المباح. وقوله القوي في شرح مسلم. والذي يجمعهم أن زيادة الركوع
 والبعض كان يثبت ركعة الإجمالية ويطلبه حين وقع الإجمالية في أول ركوع أقصر على مثل ذلك
 حين ابتدأ زاد ركوعًا حين زاد في الإبطاء زاد ثلثًا وهكذا إلى غاية ما ورد في ذلك في عقبه
 وغيره بأن ابتداء الإجمالية وعدمه لا يعلم في أول الحال ولا في الركعة الأولى وقد انفقت الروايات
 على أن عدد الركوع في الركعتين سواء. وهذا يدل على أنه مقصود في عقبه من قول الأول
 انتهى ملخصًا من فتح الباري. وعندنا ما أحسنه لما سلم حديثه في عقبه وشهد
 أن لا اله الا الله وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أشدكم باهًا منكم فاعلموا

ان قصرت عن شيء من مبلغ رسالاتي لما أخبروني ذلك فقام رجل فشهد أنك لم يثبت
 رسالاتي بذلك ونعمت لأمك وقصبت الذي عليك. فقرأوا في الله بعد رايته منك
 أصلي ما أتم لأقوة من أمر دناءة وأمر دناءة لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا
 أحمرهم لا يعود للرجال من تبعه لم ينفعه صالح من عمله. وفي البخاري وقالت عائشة وأسماء
 خطبت النبي صلى الله عليه وسلم. وقد خلفت في الخطبة فيه فاستقبلها الشافعي وأبو داود الكوفي
 أهل الحديث. وقال ابن قدامة لم يبلغنا عن أحمد ذلك. وقال صاحب الهداية من الخطبة التي
 في الكسوف خطبة لا تقرأ لم يثبت. وتثبت بأن الأحاديث ثبتت فيه وهي ذات كثر وكثرة المشهور
 عند المالكية أن خطبة الإمام مالك روى الحديث وفيه ذكر الخطبة. وأجاب بعضهم
 صلى الله عليه وسلم لم يقصد بها الخطبة بخصوصيتها وإنما أراد أن يبين لهم الرد على من يعتقد
 أن الكسوف لموت بعض الناس. وتثبت بما في الأحاديث القصيدة من التصريح بالخطبة
 وحكاية شرايعها من الحمد والشأن الموعظة وضرورة ذلك مما تضمنته الأحاديث فلم يقتصر على
 الكلام بسبب الكسوف والأصل مشروعته الاتباع والتمسك بالآثار لا بدليل انتهى
 وعند المغيرة بن شعبه عند البخاري كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرم
 ما أن إبراهيم فقال للناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس
 والفرسان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا حياة فإذا راى نبيها فاصلوا وأدعوا
 الله. وأبراهيم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جهر هذا السواد من مات في السنة العاشرة
 من الهجرة فثبت في جميع الأول. وقيل في رمضان وقيل في الحجة والأكثر على أنها وقعت في حاش
 الشهر. وقيل في ربيع الأول وقيل في ربيع عشر. ولا يصح شيء منها على قول ذي الحجة لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان إذا ذكركم في الحج. وقد ثبت أنه شهد وفاته وكانت بالمدينة. وقد وافق
 قول من قلته في سنة الفتح في سنة الفتح. وجزء القوي بأنها كانت سنة المدينة فعمل
 فلهذا كان في قول ذي القعدة خراج منها. وفي هذا الحديث إبطال ما كان أهل الجاهلية
 يعتقدون من أن الكواكب في الأرض كالخفاة كانوا في الجاهلية يعتقدون أن الكسوف موت
 حدث كقوت في الأرض من موت أو ضرب فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن
 الشمس والقمر خلقان مستقران ليس لهما سلطان في ضربهما ولا قدرة للدفع عن أنفسهما. وعن
 عده بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة
 واد البخاري وقوله أنفع الهزة وتخفيف الموت وهي المشرق. وفي رواية له وسلم في حديث عائشة
 ثبت صلى الله عليه وسلم ساد ينادي الصلاة جامعة قال ابن دقيق العيد هذا الحديث حجة لمن
 ذلك وقد أجمعوا أنه لا يؤذن له ولا ينام. وروى ابن جبان أنه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف
 الشمس والقمر ركعتين مثل صلواتكم. وأخرجه الدارقطني أيضًا. وفيه رد على من أطول

ذات كثر

في سنة الفتح في سنة الفتح

المنيّة والعظماء فناءه ابرسقيان فقال يا محمد كما جئت تأمر بصلوة الرحم فان قومك هلكوا
 فادع الله ففره فارقت يوم ثاني السماء بدخان مبين فرعدوا الى كبرهم فذلك قوله
 نبطش الكري يوم بدر . زاد اسباط عن منصور وقتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسفوا
 العيث فاحقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم خالنا ولا صلنا
 فاحدثت السحابة من راسه فسقوا الناس حولهم . رواه البخاري . وفاد الدنيا على ان
 ابتداء الدعاء على قبرين كان عقيب طريقتهم على طهر سلا الجزور . وكان ذلك بمكة قبل
 الهجرة وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بالمدينة في القنوت كما في حديثي هجرية
 عند البخاري . ولا يلزم من ذلك اتحاد هذه النقص اذ لا مانع ان يدعو بذلك صلهم
 مرارا والظاهر ان محي ابي سفيان كان قبل الهجرة ليعول ابن مسعود ثم عادوا فذلك قوله
 تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر . ولم يقل ان ابا سفيان قدّم المدينة قبل
 بدر . وعلى هذا فيقتل ان يكون نوط الجاهل في ذلك فلذا قال . وايضا شقيق الغمار
 لكن ما ورد وما يدل على ان النقص وقعت بالمدينة . فان لم يخل على المنع والافه مشكل .
 وفي الدليل للهي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على مصر فانا ابرسقيان فقال ادع الله لقومك قد هلكوا . وقد رواه احمد وابن
 ماجه عن كعب بن مرة ولم يشك فاهم ابرسقيان . فالجاءه رجل فقال استسقى الله فصر
 قال يا رسول الله استسقر الله فصرك ودعوت الله فاجابك فرفع يده فقال اللهم استسقي
 عيشا مغيثا الحديث . فظهر ان هذا الرجل المجهل المتولد انك لجرى هو ابرسقيان لكن
 يظهر ان فاعل قال يا رسول الله استسقر الله الى اخره هو كعب بن مرة . وادى هذا الحديث
 لما اخرج احمد والحاكم عن ابي بن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصر فابثه
 فقلت يا رسول الله ان الله قد نصرك وانظارك واستجابك وان قومك قد هلكوا . وعلى هذا
 فكان ابرسقيان قد كتب احضرا جميعا فكله ابرسقيان شي وكعب شي . فذلك على اتحاد قصتهما
 وقد ثبت في هذه ما ثبت في تلك من قوله انك لجرى ومن قوله اللهم خالنا ولا صلنا . وسيا
 كعب بن مرة يحرمان ذلك وقع بالمدينة لقوله استسقر الله فصرك ولا يلزم من هذا اتحاد
 القصة مع قصة ابن السابعة فهي واقعة اخرى لان رواية ابن عمر لم يزل على المنبر حتى طرد
 وفي هذه فاما كان الاجمة ونحوها حتى طردوا والساك في هذه القصة غير السائل في تلك
 فاما قصتان وقع وكل منهما طلب الدعاء بالاستسقاء ثم طلب الدعاء بالاستسقاء وان ثبت
 كعب مرة اسلم قبل الهجرة حمل قوله استسقر الله فصرك على النص باجابه وقاه عليهم وقال
 الاشكال المتقدم . واه علم . انتهى لمختص من فتح الباري . الخامس استسقاءه صلى
 عليه وسلم عند ائمة قرى من لوزاء وهي خارج باب المسجد الذي يدعى باب السلام نحو

اي قوله
 فادع الله
 ففره فارقت
 يوم ثاني
 السماء بدخان
 مبين

قدّم محي بنعيط على بين الخارج من المسجد عن غير مؤلف الى الله انه راي النبي صلى الله
 وسلم . استسقى رافدا به بكل وجهه لا يحا وزها راسه . رواه ابو داود و
 الترمذي . الخامس استسقاءه عليه السلام في بعض قروانه لما سبقه الميرور
 الى الماء فاصاب المسلمين العطش فتكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال بعض
 المشايخين لو كان ثوبا لا يشقى لقوميه كما استسقى موسى لقومه فبلغ ذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال او قد قالوا عيسى كبر ان يسقيهم فربك يديه ودفا فادد يديه من
 حتى اظلمه السحاب . وانظروا الى ان سال الوادي فثرنا الناس واروا . **فصل** في ما
 ابرسقيان عن ابيه عروفا انه كان اذا استسقى قال استسقا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم
 انقيا بلادنا والبلاد والبهاير والمخاض من الاوباء والجهد والفتن . لا شكوه الا تلك اللهم
 انقنا الرزق وادركنا الضرع واستقنا من مركات السماء وامن لنا من مركات
 الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من بلادنا ما لا يشقه غيرك
 اللهم اننا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مطرا واراه وقاه الشاغيث .
فصل في دعاء الجوز قال لوط اهل المدينة فطاسدوا فاشكوا الى عائشة فاشك
 انظروا فابتن النبي صلى الله عليه وسلم . فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء
 ففعلوا فظفروا حتى ثبت العشب وسقط الابل حتى سقطت من الشحم فقام الفتق . وروى ابن
 ابن ابي شيبة باسناد صحيح من رواية ابي صالح التمار عن مالك الا ان قال اصاب الناس
 في زمن عمر بن الخطاب ففما عنه فناء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال يا رسول الله
 استسقى لاشك فانهم قد هلكوا فاقى الرجل في المنام فقيل له ايتمم . وروى ابن عبد البر
 ان عمر استسقى بالصلي فقال للعباس فاستسقى . وذكر الزبير بن بكارة عن عمر بن الخطاب
 استسقى العباس تام الرمادة فخرج الزواء وتحفيف الميم وسحبه لما حصل من شدة الجذب
 فافترت الارض حتى من دم المطر . وذكر ابن عساکر في كتاب الاستسقاء انه العباس
 لما استسقى ذلك اليوم قال اللهم انعمت سبحا وعندك ماء فانشر السماء ثم انزل منه
 الماء ثم انزل له طينا واشبعه الاصل والخلية الفرج وادركه الضرع اللهم شققنا اليك
 البك عن لا منطق له من طيننا وانما سنا اللهم استسقا سقيا وادعه بالقة طيقا اللهم
 لا زعن الا ليلك وشهدك لا شريك لك اللهم تشكو اليك سغب كل ساهب وخدم كل خادم
 وجمع كل جامع من غري كل طير وحرى كل خائف . وروى ابن الزبير بن بكارة ان العباس لما
 استسقى بعمر قال اللهم انزل املا الا بذي لركب الا بوبة وقد نوحى النعم في اليك
 لكاه من يملك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالثوبة فاستسقا الغيث
 فارتفت السماء مثل الجبال حتى اخضت الارض وغاش الناس . وعنده ايضا خط النبا

قال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يرى العباس ما يرى الولد للوالد ما قد
 ايها الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس فأتى في سنة واحدة الى الله
 وفيه فابرحوا حتى سقوا. وفي ذلك يقول العباس بن عتبة ابن ابي لهب
 يعني سقاه الله الجاهل واهله. عتبة بن مسكن في سنة واحدة. ووجه ما العباس في الجاهل
 راعيا الله فان كان حتى في المظفر. ومنار رسول الله في انما في هذا المظفر
 وقته. **القسم الثالث** في ذكر صلوة صلى الله عليه وسلم في السفر
 وفيه فصول. **الاول** في قصر صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفيه أحكام. وفيه
 فرقان. **الاول** في ذكر كان صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة في السفر في قصر الصلاة
 غزيرة. وما استدله لكل من القولين في اول هذا المقصد. **باب** في ما لا يثبت
 قال صلت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم بالمدينة اربعين مخرج يزيد في قصر الصلاة
 في حوزة القصير في طول السفر وقصاره. فانه بين المدينة وذي الحليفة ستة أميال
 ويقال سبعة. وقال الجمهور لا يجوز القصير الا في سفر يبلغ مرحلتين. وقال
 ابو حنيفة ولها ثمانية شرطه ثلاث مراحل. واستدلوا في ذلك انما في السفر اربعة أميال
 الحديث فلا خلاف في ذلك. لان المراد ان صلى الله عليه وسلم كان في مكة في حجة الوداع
 صلى الظهر بالمدينة اربعين مائة. فانه في مكة قصر وهو قصر في مكة في حجة الوداع
 وليس له ان في حجة الوداع قصر فلا خلاف في ذلك. ولا خلاف في المدة مع طاهر القرآن شيئا
 على جواز السفر في حجة الوداع قصر. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 وهي ستة عشر فرسخا وهي اربعة فراسخ. والميل ثمانية فراسخ. والميل ثمانية فراسخ
 الاربع حتى ياتي مكة. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 فلا خلاف في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 اربعة وعشرون مائة. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 هذه الاصل في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 آلاف ومائتان وخمسون فرسخا. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 على ان ان عروا بن سفيان كان يثبت ان ركعتين يقصر في اربعة أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 صححه بكتاب في حجة الوداع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 من الصلاة ركعتين ركعتين. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 لكن ما رآه ابي بن عباس في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 لم يطول ذكره. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال

في حجة الوداع
 في حجة الوداع
 في حجة الوداع

في حجة الوداع

فليس لك جناح ان تقصر الصلاة. ويؤيد ما ذكره ابن الاثير في شرح المسند ان قصر الصلاة كان في
 السنة الرابعة من الهجرة. وقيل كان قصر الصلاة في سبع الايام من السنة الثانية. ذكره الدلائل
 وقيل بعد الهجرة اربعين يوما. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولحقنا المدينة الى مكة وكان يصلي ركعتين ركعتين حتى دخلنا الى
 المدينة قبل ان نقيم مكة شيئا قال اقمنا بها عشر. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يستقر في مكة حتى انما في ثمانية عشر يوما. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 رواه البخاري. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 قال ابن عباس فلو اقام ركعتين. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 السنين في الموضع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 الشيخ فاقام مكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي الا ركعتين. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 عن ابن عباس فاقام صلى الله عليه وسلم مكة ثمانية عشر يوما يقصر الصلاة. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 الاختلاف بان من قال ثمانية عشر يوما في حجة الوداع ومن قال سبعة عشر يوما. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 خمسة عشر يوما في النوى في الصلاة وليس يجزئ الا ثمانية عشر يوما. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 آخرها النساء من رواية عن ابن عباس عن مالك عن عبد الله بن عمر. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 عن ابن عباس في رواية الاصل سبع عشر يوما منها يومين يومي الدخول والخروج فذكر انها خمس عشر. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 في ذلك ان رواية ثمانية عشر يوما. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 في أربع الايام فانه اذا مضت عليه المدة المذكورة وجب عليه الاتمام فان اربع الايام في اول الحاح
 على اربعة ايام في خلاف بين الصحابة في دخول يومي الدخول والخروج فيها ولا معارضه بين حديث
 ابن عباس وحديث ابن عباس لان حديث ابن عباس كان في فتح مكة وكان حديث ابن عباس في حجة الوداع وفي
 حديث ابن عباس في فتح مكة صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 صبح الرابع عشر فكونا مدة الاقامة بمكة وخروجها عشر ايام بلبائها كما قال ابن عباس في حجة الوداع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 اربعة ايام سوى لانه في اليوم الرابع وخرج منها في اليوم الثامن صلى الظهر فيها. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 الشافعي ان المسافر اذا اقام ليلة وقصر اربعة فالدلة التي في حديث ابن عباس في حجة الوداع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 بها على من لم يبق الاقامة بمكة كما ما روي عن ابي حنيفة في حجة الوداع. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 يستدل بها على من يولي الاقامة لانه صلى الله عليه وسلم في ايام الحج كان جازما بالاقامة تلك المدة
 روجه الدلالة من حديث ابن عباس لما كان الاصل في المعركة الاتمام. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 اقام في حال السفر اكثر من تلك المدة جعلها غاية للقصر. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 فيه فرقان ايضا. **الاول** في جميعه صلى الله عليه وسلم. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال. **باب** في قصر الصلاة في السفر ثمانية أميال
 وسلم اذا رحل قبل ان تربع الشمس آخر الظهر الى العصر فترحل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل

في حجة الوداع
 في حجة الوداع
 في حجة الوداع

ان يرخل فركض في ركعتين **وفي رواية انه كان اذا اراد الجمع بين الصلوات في السفر**
 حتى يدخل اول وقت العصر **وفي رواية كان اذا عجل عليه السجدة فركض في الركعة الاولى**
 جمع بينهما **ويروى عن ابن عمر بن الخطاب** **رواه البخاري ومسلم وابوداود** **وفي رواية**
 البخاري كان يجمع بين الصلوات في السفر بين المغرب والعشاء **وفي حديث ابن عباس**
 صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوات في السفر والعشاء **ويجمع بين المغرب والعشاء**
رواه البخاري **وسلم يجمع بين الصلوة في سفرها في غزوة تبوك يجمع بين الظهر والعصر**
 والمغرب والعشاء **وله ومالك وابوداود والنسائي** **انهم خرجوا معه صلى الله عليه وسلم في غزوة**
 تبوك فكان عليه السلام يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء **فاخرجوا الظهر ولما خرج صلى**
 الظهر والعصر جميعا **ودخل فخرج فصلّى المغرب والعشاء جميعا** **وفي رواية ابي داود والترمذي**
 من حديث معاذ بن جبل كان في غزوة تبوك اذا افاضت الشمس قبل ان يرخل جمع بين الظهر والعصر
 فان دخل قبل ان تزيغ الشمس اخرج الظهر حتى ينزل العصر **وفي المغرب مثل ذلك ان قاتل المشرك**
 قبل ان يرخل جمع بين المغرب والعشاء **وان ارخل قبل ان تغيب الشمس اخرج المغرب حتى يبدل**
 ثم يجمع بينهما **الفرع الثاني في جملة على الله عليه وسلم يجمع مزدلفة** **عن ابن عمر** **صلى الله**
 عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالزبد لغيره **رواه البخاري ومسلم ومالك وابوداود** **زاد البخاري**
 في رواية كل واحدة منهما باقامة **ولم يجمع بينهما** **وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يجمع** **وصلى المغرب**
 ثم ركعتين **وصلى العشاء ركعتين** **وفي حديث ابي ايوب الانصاري** **عند البخاري ومسلم يجمع في**
 حجة الوداع بين المغرب والعشاء **في المزدلفة** **وفي رواية ابن عباس** **هذا الثاني صلى المغرب والعشاء**
 باقامة واحدة يعرفه **ولم يجمع بينهما واقام بينهما ولم يجمع بينهما** **الفصل الثالث في**
 صلاة الله عليه وسلم في السفر **عن ابن عمر** **كان صلى الله عليه وسلم**
 ابي بكر وعمر وثمان مكانا يصلون الظهر والعصر ركعتين **ولا يصل قداما ولا يركعا** **وقال**
ابن عمر **لو كنت صلياً قلها او بعد لا تمتنها** **رواه الترمذي** **وفي رواية صحيح** **صلى الله عليه وسلم**
 فلما اراد يسبح في السفر ان ينقل الرواية التي قبلها **وبعدا** **وهو مستغفار من قوله في**
 الرواية الاخرى **مكان لا يزيد في السفر على ركعتين** **قال ابن دقيق العيد** **وهذا اللفظ يحتمل ان**
 يريد لا يزيد على ركعتين **وكذا في المغرب فيكون كل يوم في الامام والمراية الاجازة عن المداومة على**
 القصر **ويحتمل ان يريد لا يزيد قليلا** **ويمكن ان يريد ما هو في ذلك** **وفي رواية مسلم** **صحيحة**
 في طريق مكة فصلّى لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقلنا معه حتى جاء ركعة فجلسنا معه فحاش
 منه الشك في رأينا ساقيما فاما ما يصنع هؤلاء فكأنهم لو كانت سجدة لا تمت
 قال النووي اجابوا عن قول ابن عمر هذا بان هذه الركعة متحقة ولو كانت ثمانية لكانت اجابا
 راما لنافلة فهو لغيره المصلي فطريق القربة ان يكون مشروقة ويحذفها انتهى **او تعقب**

فان زاد ابن عمر قوله لو كنت سجدة لا تمت يعني انه لو كان غير ابن عمر صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية لكان
 الامام اجاب الله **لكنه فهم من الغرض الحقيقي** **فلذلك كان لا يصل في الركعة الثانية ولا يركع** **وفي**
البخاري **من حديث ابن عمر** **كان صلى الله عليه وسلم علم ركعة وقرب عليه باب الوتر في السفر** **و**
اشار به الى الرد على من قال انه لا يصل الوتر في السفر **وهو مستغفر عن الصحاح** **واما قول ابن**
لو كنت سجدة في السفر لا تمت **كما اخرجته مسلم** **فاما اراد به رتبة المكتوبة لا النافلة**
 المستوردة كالوتر **وذلك غير منساق** **الحديث المذكور عند الترمذي من وجه اخر بلفظ الوتر**
 كنت صلياً قلها او بعد لا تمت **اما حديث عائشة** **عند البخاري** **انه صلى الله عليه وسلم**
 كان لا يدع اربعاً قبل الظهر ركعتان **فليس يصير في فعله ذلك في السفر** **ولعلها**
 عن الاحوال وهو الاقامة والرجال اعلم بسفره من النساء **واجاب النووي**
 بالنافلة لعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواية في ركعة **ولا يراه ابن عمر** **ولعله**
 في بعض الاوقات لبيان الجواز انتهى **وفي رواية الترمذي** **من حديث ابن عمر**
 الظهر في السفر ركعتين **وبعد ركعتين** **وفي رواية** **صليت معه في السفر**
 فصليت معه في السفر الظهر اربعة ركعات **وبعد ركعتين** **وصليت معه في السفر**
 وبعد ركعتين **والعصر ركعتين** **ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في السفر**
 ركعتان **لا يتقص في حيز ولا سفر** **وهي من التبريد** **وبعد ركعتين** **وفي حديث ابن قدامة**
 في حصة اليوم من صلاة الصبح ان صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل الصبح ثم صلى الصبح كما كان
 يصلي **وقال صاحب الهدية** **انه لم يركع صلاة الله عليه وسلم انه صلى سنة صلاة قلها ولا بعد لها**
 السفر لا ما كان من سنة الفريضة على الملائكة ما قبله **في رواية الترمذي** **من حديث ابن عمر**
 ابو داود **والترمذي** **من حديث البراء بن عازب** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **في صلاة الله عليه وسلم**
 فلم اره ترك ركعتين اذا اغتسل قبل الظهر وكان لم يركع ركعة **ذلك لكون الترمذي**
 اشتد به **وتعقب عن البخاري** **انه راى رجلاً** **وقد حله** **سبح الله على شدة الزوال**
الفصل الرابع في صلواته صلى الله عليه وسلم في الطلوع في السفر على المداومة
 من ابن عمر **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة حينما تفتح نافذة** **وفي رواية**
 وهو قبل من مكة الى المدينة حيث كان وجهه وفيه تركت فاجابوا قائلين **وفي رواية**
 رايته صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **وفي رواية** **انه كان يوتر على البعير**
واما مسلم **وقد اخذ يهون الاحاديث فيها الامصار في جواز النقل على الرحلة في السفر**
 توجهت الان احمد وابا نور كان سبحان ان يشبهه بالبيد حال ابداء الصلوة
 واجبة لذلك ما في حديث ابن عمر **انه صلى الله عليه وسلم** **كان اذا اراد ان يتطوع في السفر**
 استقبل شاة البيلة ثم صلى حيث توجهت ركابته **وذهب الجمهور الى جواز النقل على**

المسجد النبوي مكانا مقدسا للرحمة. وقد ثبت أن من لم يركب على أثره كان له ثواب الصلاة
عليها. فقد ثبت أن من أتى مكة فركب على المسجد النبوي في الصلاة أو في غيره من العبادات
واستدل به على مشروعية الصلاة على الجنائز في المسجد. ويقوي حديث ما صلى عليه
تلم على محمد بن يحيى في الصلاة. **أخرج مسلم**. فيه قال الجمهور. وحمل المأثور على الصلاة
عليه. **سئل** بانه كان خارج المسجد والصلاة عليه. وذلك جائز اتفاقا. وقد نظر لأن عائشة
استدلت بذلك لما أكرهوا الصلاة عليه بالمرور بخانه. وقد علم جرحها لنص عليه. وقد علم
لها الصحابة ذلك قبل ما علمت من النبوة. وقد روي أيضا في شيعة وخبر أن عمر صلى
إلى قبر ربيعة بنت الحارث في المسجد. **والله أعلم** على ما في المسجد. فاد في رواية ووضع الجنائز في
المسجد تجاه المنبر وهو يصفى الإجماع على جواز ذلك. وقد استدل أيضا بحديث قصة الجنائز على
مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن الجسد. وبذلك قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف حتى
قال ابن جرير لم يأت من أحد من الصحابة منعه. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
أما يجوز ذلك في يوم القيوم الموعود. وقد ثبت أن من أتى مكة أو طاف بالبيت الحرام أو صلى
وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله في يوم الجمعة فله أجر عظيم. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
قال الحب الطبري لم أر ذلك قط. **وقد ثبت** من لم يركب على الصلاة على الغائب عن قصة الجنائز
بأنه روي أنها إن كان بارض لم يصل عليه بها أحد. فثبتت الصلاة عليه بذلك. **ومن ثم قال** الصلاة
لا تصل على الغائب إلا إذا وقع موته بارض ليس بها أحد. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
فيها قول لا يصل على من كان عليه ولم يمت. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
ووضع له الخاشي حتى صلى عليه فيكون مثله عليه كصلاة الإمام على الميت الذي يراه. **والله أعلم**
المؤمنون ولا خلاف في جوازها قال ابن دقيق العيد وهذا يحتاج إلى نقل ولا يثبت في الجاهل
وتعقبه بعض الخففة بأن الاحتياط كان في مثل هذا وكاه مستند هذا الباب ما ذكره الواحد
في سنن أبي بكر وأما من روي أن من صلى على الميت لم يمت عليه. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
صلى عليه. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
جده. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
صلى على ميت غائب غيره. **قال** المذهب فكان لم يمت عليه قصة معاوية بن معاوية السلمي
واستدل من ذلك تخصيص الخاشي بذلك إلى ما تقدم من إشاعة ابن سينا أو استيلاءه
فلرب الملوك الذين أتوا في جنائزهم. **قال** النووي في فتح هذا الباب لأن كثير من طوهر الشرح
علم أنه لو كان كما ذكره لم يمت عليه. **وقال** ابن العربي قال المالك لا يصل على الميت
إلا بعد الصلاة عليه وسلم وما عمل به محمد صلى الله عليه وسلم في غير ما تمت. **يعني** لأن الأثر
قدّم المخصوص به. **قال** أبو القاسم في الأرض والحضر الحاضرة بين يديه قلنا إن الدنيا عليه

وان غيبنا لأهل ذلك ولكن لا يغفلوا إلا ما رويتم ولا تأخذوا واحدا من عند أنفسكم
لا تأخذوا إلا بالكلمات. **ودعوا** الضعاف فانها إلى الكذب ما ليس بدين. **وقال** المالك
تولهم رفع الحجاب عنه ممنوع. **والله أعلم** لا يشرع ذلك ومن عارضه لم
عليه وسلم. انتهى ملخصا من فتح الباري. **الفرع الرابع** في ذكر سيرة صلى الله عليه وسلم
وسلم في الرزق. وهي لغة الثمار والثمار والمال الذي يربو بها من حيث لا يرى وهي مطهرة لمودها
من الذنوب. **وقيل** يجرها عنده تعالى وسيت في الشرع زكوة لوجوه المعنى اللغوي فيها
وقيل زكوة صاحبها وليشهد بعبادته إيمانه وهي قيد الغنى. **وسميت** الصلاة صدقة لأنها تدل
على صدق صاحبها وصحة إيمانه بعبادته وبالجنة. **وقد فهم** من شرعه صلى الله عليه وسلم أن
الزكوة وجبت للمواساة وإن المواساة لا يكون في مال المرء له وهو لنص الله تعالى بها على
عليه وسلم في الأموال النامية وهي أربعة أصناف الذهب والفضة اللذان هما قوام العالم
والمائة الرزق والثمار والثالث هيمة الأتباع الأبل والمير والغنم. **والرابع** أموال التجار
على أخذها أنواعها. **وحديث** صلى الله عليه وسلم لم يصاب كل صنف بما يجمل المواساة فخص
حسروا. وهي ما شاد درهم بنص الحديث والإجماع. **وأما** الذهب فمفسر شقلا. **وأما**
الرزق والثمار الخمسة أومق. **وأما** الغنم فاربعون شاة والبقر ثلثون بقرة والأبل خمس
ورب صلى الله عليه وسلم مقدار الرجب بحسب المؤنة والتمت المال فأخذها وأقلها
الركاز وفيه الخمس لعدم النقص فيه ولم يعبأ له حولا بل أوجب فيه الخمس متى ما طهره. **وكيفية**
الرزق والثمار فان سقى بماء السماء ونحو فيه العشر والافضلة وبهذه الذهب والفضة و
التجاري وفيها ربع العشر لأنه لا يحتاج إلى العمل فيه جميع السنة وتلك الماشية فذلكها
لأوقاف بخلاف الأنواع السابقة. **ولما** كان نصيب الأبل لا يجمل المواساة من حيث أوجب
فيها شاة فإذا أصارت الخمس خمسا وعشر احتل نصيبها واحد فكان هو الواجب. **فذكر**
في هذا الواجب في الزيادة والنقص بحسب كثرة الأبل وقيلها. **وفي** كتابه صلى الله عليه وسلم
الذي كتبه في الصلاة ولم يخرج به إلى عمله حتى قبض في خمس الأبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر
شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين شياه. **فثبت** من جاز إلى خمس ولا يميز فان زادت
فيها ابنه البون إلى خمس ولو بعد فان زادت أخذ فيها حصة الستين فان زادت واحدة فيها
الخمس وسبعين فان زادت واحدة فيها ابنه البون إلى ستين فان زادت واحدة فيها
الخمس ومائة فان كانت الأبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون
وفي الغنم وكل أربعين شاة في عشر ومائة فان زادت واحدة فثانان إلى المائتين فان
زادت على المائتين ثلاث شياه إلى ثلثمائة فان كان العشر أكثر من ذلك فكل مائة شاة شاة ثم
ليس فيها شاة حتى يبلغ المائة. **رواه** أبو داود والترمذي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله

نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

والله أعلم
بما في كتابه

الفرع الرابع في ذكر صيامه صلى الله عليه وسلم . انما ان المقصود من الصيام امتثال ما في القرآن من خمس
عادتها وحسنها عن شهواتها وطماعها عن ثلوثها فهو لحام المفاتيح ووجه الحارين ورياضة
الابرار والمغربين وهو لرب العالمين من بين سائر اعمال العالمين كما قال الله تعالى في الحديث الا ان الذي
رواه مسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فاضافة فعل الى الله اضافة تشرية
وتكرير كما قال تعالى فاذكروا الله مع ان العاركة له سبحانه . وقيل انه لم يقيد بغيره فلم يعظم التكليف
في تعصير الانتظار متقوا لهم بالصيام وان كانوا يعطون بمسوة الصلوة والتجود وغيرها
في شرح الاشياء . واعتبر ما يتبع من عبادة الجود والسخاء والبر والاشجاء فانه يتبعه في هذا
بالصيام . واجب بانهم لا يتفقدون انما اضافة اليها . وقيل لان الصوم بعد من اربابا بحقائه
بجلاء الصلوة والنج والتزود وغير ذلك من العبادات الظاهرات . قال في فتح الباري معنى السعي في فهم
لارباع في الصوم لانه لا يدخله الربا في فعله وان كان قد بطله الربا بالنكول لم يصوم ثم يجزى بالصيام
فقد يدخله الربا من هذه الجهة فدخل الربا في الصوم انما يتبع من جهة الاختيار بخلاف بقية الاعمال
فان الربا يدخلها بغير اختيار . انتهى . ومنه ان من روى عنهم انهم لم يروا في هذا الحديث . انتهى .
وقيل لان الصيام نفسه فيه حظ . وقيل لان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات
الرب تعالى فلما قرب الصيام اليه ما يوافق صفاته اضافة اليه . قال في التلخيص معناه ان اعمال الصيام
مناسبة لاجلهم الا الصيام فانه مناسب لصفته من صفات الحق كما قال تعالى ان الصيام ميقوت
بامر هو متعلق بصفته من صفاتي او يكون ذلك من صفات الملكة . اوله تعالى هو المتزود بغير
ثوابه وتقصيف حسنة بخلاف غيره من العبادات فقد اطره سبحانه فيقول فانه على مقدار ثوابه
ولذا قال في بقية الحديث وانا اجزي به . وقد علم بان الكرم اذا اخرج بانه يتولى بغيره بالجزء
اقتضى لك سعة العطا وانما جازى الصيام هذا الجزا لان ترك شهوته وطعامه وشربه من اجل
معبود . والمراد بالشهوة في الحديث شهوة الجماع لطيفها على الطعام والشراب . ويحتمل ان يكون من
بعد الخاص لكن وقع في رواية عن ابن عمر بن الخطاب في حديثه من اجلي . وصرح
ما روى من الطعام والشراب والجماع من اجلي . وللصيام تأثير مجيب في حقيقة الانشاء الظاهرة
وقوى الجوارح الباطنة وجمعتها عن الخلط الجالب للمواد الفاسدة واستفاد المواد الرديئة المائعة
له من محتتها من الكبر العون على التقوى كما اشار اليه تعالى في كتابه الصيام كما كتب على الذين
قبلكم لعلكم تتقون . وقال عليه السلام في البخاري الصوم حجة وهي خيم الجيم الوقاية والتقوى
سنة من النار . ويبرهن ابن عبد البر . وفي النهاية اي بقية حاجته مما يؤذيه من الشهوات . وقال في
عيان من الآثار . وقد اختلفوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من علم صياحه من المعاصي قوله
واختلف في الصوم افضل من الصلوة فيقول الصوم افضل الاعمال البديهة لحديث السائق عن ابي
قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يرسول الله ربنا يا ربنا قل لعلك بالصوم فانه لا

المشهود تفصيل الصلوة . وهو من عباد الله تعالى وعينه لعلك الصلوة والقيام واعمالها
ان جبرائيل الصلوة . رواه ابو داود ومسلم . انما الكلام في صيامه صلى الله عليه وسلم على صيغتين
الاسم الاول في صيامه صلى الله عليه وسلم شهر رمضان . وقيل هو الصوم الاول بغيره رمضان
العبادات وتفصيل جوده عليه السلام فيه . اقول ان رمضان مشتق من الرضوخ وهو شدة الحر
الحرب لما ارادوا ان يصفوا اسماء الشهور والفقهاء ان الشهر المذكور قد بدأ في رمضان فلهذا كان الشهر
لما اقتصر على الربيع . اوله من رمضان الذي هو شهر رمضان . وهو شهر فيه لان التسمية في هذا الشهر
رمضان افضل الاشهر كما حكاه الاموي عن قوامه الشيخ علاء الدين ابن عبد السلام . قال في فتح الباري
وقوله ان من اسماءه تعالى ليس يصح فان كان قد جاء اثره في رمضان . انتهى .
الاصل صحيح انتهى . وقد اختلفت الكتب على من صيام رمضان اوله . فالجاء من هو الشهر عند
الاشيعة انه الربيع . حكاه في حقه . وهو قول الشافعية . اوله من شهر رمضان . انتهى .
ينبغي . وسبق في اوله الفريضة . قال في حقه . انتهى . ان شاء الله تعالى . وقيل ان شهر رمضان
في السنة الثانية من الهجرة كما تقدم في حقه . انتهى . لعلك الصلوة والقيام واعمالها
ولما كان شهر رمضان من شهر الحج والبركات لان شهر رمضان هو شهر رمضان . انتهى .
كله بعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى . العبادات . انتهى . العبادات . انتهى .
في السنة والاحسان والصلوة والبركات . انتهى . العبادات . انتهى . العبادات . انتهى .
الشهور . وكان جوده على ما عليه عليه السلام في شهر رمضان . انتهى .
وهو من شهر رمضان . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
ان جبرائيل الصلوة . قال في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
حين بلغه جبريل في داره الزمان . قال في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
من الرجب المسمى بمحرم . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
بر وهو خير من المذاكرة . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
الطاعة . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
نحوه . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
الحديث لا يشك في انما اعطاه . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
وقد كان ابتداء نزول القرآن في شهر رمضان . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
كانت في حديث ابن عباس . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
عليه من رمضان . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
من فاطمة رضي الله عنها . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .
شهر رمضان حكاه ان احدها يا هذه . انتهى . في حقه . انتهى . العبادات . انتهى .

ظرقا لا زاله جملة وشبهه لا يرضاه انكسارها وفي المستند في ذلك ان لا يقع بها الشيء على الله
 وسلم انزل من ذلك مصنف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل الانجيل في ثلاث عشرة
 من شهر رمضان وانزل التوراة في مستهل رمضان وانزل القرآن في ربيع الاول من شهر رمضان
 وقد دل الحديث على احتياج مدارسة القرآن في رمضان والاحتياج عليه وهو ان القرآن على
 هذا حفظه وفي حديث اخر عن عيسى بن ابي المقداس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث
 كانت ليلة وهو يدلي على استحيائها انما كانت في رمضان لان ليلة ان الليل ينقطع فيه
 الشواغل وتحتل فيه الهمة ويواظف فيه القلب على الذكر
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ اصحاحا بعد رمضان كما اخبره الامام احمد والشيخ
 عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم يقرأ اصحاحا بعد رمضان يقول قد جاء
 شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليه صلواته فممن قد ابوا الجاهل والجاهل فيروا
 الجحيم وتقل فيه الشياطين في ليلة من ليالي شهر رمضان فممن من غير ما قد عرفت قال
 بعض العلماء هذا الحديث باطل في نفسه لان الناس بعضهم يقرأ القرآن في غير رمضان وروي
 صلى الله عليه وسلم انما لا يدعوه بلوغ رمضان فكان اذا دخل شهر رجب وشعبان يقول
 اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وقد رواه الطبراني وغيره من حديث
 وكان عليه السلام اذا اراد ان يقرأ قال هذا لرشد وخير من حلاله وشبهه في رواية اخرى
 رواه الشيخ من حديث ابن ابي اسود ورواه غيره في الحديث انما لا يقول اذا دخل شهر رمضان
 اللهم سلمني من رمضان الى ليلة من ليالي شهر رمضان حتى لا يصيبني منه ما يحول بيني وبين صوم
 من رخص او غيره وسئل في معنى لا يغفم حلاله قال في اوله واخره فليدب على الصوم والعطرية
 مني اي يصبر من العاصي فيه وهذا منه عليه السلام لا يشرع لامة
 الفصل الثاني في بيان من عليه السلام بركة الهلال عن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله
 عليه وسلم يحفظ من شعبان ما لا يحفظ من غيره ثم يصوم روتر رمضان فان غم عليه قد طين
 يوما فصام رواه ابو داود في حديث اخر صلى الله عليه وسلم اذا رجموه فممن رواه ابو داود
 فافطروا وان غم عليكم فافطروا رواه مسلم قوله فان غم عليكم اي حال بكم ومنه ثم
 فافطروا ومن التقدير اي قدروا تمام العدة ثلثين يوما ويؤيد قول الرواية الثانية
 فان غم صلى الله عليه وسلم قد طين وهو منسوخ لا فطر ولا فطر ولا فطر ولا فطر ولا فطر ولا فطر
 ويؤكد روايته فافطروا ثلثين قال في الحديث اخره وهو الفقهاء قوله عليه السلام
 اقدروا له على ان المراد انكم لا تلهوا ثلثين كما شتم في حديث اخر قالوا ولا يجوز ان يكون المراد
 حسبا بالجملة لان الناس لم يكتفوا لصاق عليهم لانه لا يعرف الا افراد والشرع لما يبر
 بما يبر

الشرع

الا افراد

وفيه دليل بان لا يجوز صوم يوم السبت ولا يوم الاثنين من شعبان عن عثمان اذا كانت ليلة
 الاثنين ليلة عظيم وقال الامام احمد بن حنبل في طائفة اقدروا له تحت التيجان فيجوز
 صوم ليلة الغيم عن رمضان بل قال احمد بن حنبل في رواية اخرى في جماعة منهم طرقت
 ابن عبد الله وابن قتيبة واخرون معناه وقد روي بحسبنا ذلك
 الفصل الثالث في صوم صلى الله عليه وسلم بشهادة العبد الواحد عن ابن عمر قال قال صلى الله
 الهلال فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في رايته خصام فامرنا ان نصيامه رواه
 ابو داود وصححه ابن حبان وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اني رايت هلال رمضان فقال ان الشاهدان لا اله الا الله قال نعم قال ان الشاهدان
 رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا رواه ابو داود والترمذي
 النسائي والمراد في قوله عليه السلام في الحديث السابق اذا رايتموه روي بعض الرواة
 روي كل انسان بل كفي جميع روي في الحديث على الاصح في مذهبا وهذا في الصوم واما النظر
 فلا يجوز بشهادة واحد على هلال الشوال عند جميع العلماء الا ابا ثور فانه يجوز بعد
 قال الاسنوي اذا قلنا بالواحد في الصوم فلا خلاف انه لا يتعدى الى غيره فلا يصح به
 الطلاق والعقود المعقولة بدخول رمضان ولا يجزى به الدفن للموكل ولا يتم به حوال الركوب
 كذا المصلحة الراجحة هنا فلا يخفى من الغوى واقره وشيعة عليه في الروضة وصورة فيما اذا
 التايق على الشهادة فان وقعت الشهادة او لا وحكم الحاكم بدخول رمضان ثم جرى التعليق فان
 الملاقاة والعقود المعقولة كذا نقله الفاضل حسين في تعليقه عن ابن ابي شريح وقال الرافعي في الباب الثاني
 من كتاب الشهادات انه القياس انتهى
 الفصل الرابع في بيان ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم
 وهو صائم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع وهو صائم ورواه البخاري ومسلم
 والترمذي واعلم ان الجمهور على عدم القطر بالحاجة مطلقا وعن علي بن عطاء والاوزاعي واحمد
 وابو داود بن يونس الحاجم والحجور وابو جبريل عليها القضا وشدد عطا فاجب الحاجة ايضا
 وقال يقول احمد بن الشافعية ان خربة وابن المنذر وابن حبان ونقل الترمذي عن الرضا في ابن
 الشافعي قلن القول في صحة الحديث قال الترمذي كان الشافعي يقول ذلك ببغداد واما
 فالان الرخصة انتهى وقال الشافعي في اختلاف الحديث بعد ان اخرج حديث شداد كما مع رسول
 صلى الله عليه وسلم في زمان النخ وروي عن جماعة ثمان عشرة خلت من رمضان قال وهو اجاز
 انظر الحاجم والحجور ثم ساق حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع وهو صائم وقال حديث ابن
 عباس انهما استادا فان توفي احد الجماعة كانت اجابة الى اجابتهما والقياس مع حديث ابن
 الذي احتفظ عن الصحابة والتابعين واما اهل العلم انه لا ينظر احدا بالحاجة واول من يفتهم
 حديث انظر الحاجم والحجور انه اراد منه ان يكون له في ارا في عصره اي ما يؤول اليه في

[illegible]

وَمَذْلُكٌ

عبد

بعد ذلك ولكن اسنادهم ليس صحيح ولا حجة فيه
ابن جرير عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي ابي بن ابي
هو جعفر قال انما بركت اعظم اكرم الله اياها ملائكة دعوه ورواه النسائي وعنه ابن ماجه بن سارية
قال وقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجود فمر رمضان قال صلى الله عليه وسلم الى العشاء المبارك ورواه ابو
والنسائي وعنه ابن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند السجود يا ابن ابي ابي الصيام طهني
شيئا فابنته تمر وانا في ماء وذلك بعد ما اذن بلال قال يا ابن ابي انظر رجلا ما يكل مني فقد
ويدين ثابت فها فقال اني اريد شربة يوتي وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اريد الصيام فتحرمت ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة ورواه النسائي وعنه
وزين جبريل فلما لم يذبح اتمى ساقية تسمرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان
الشمس لم تطلع ورواه النسائي ايضا وعنه ابن ثابت قال تسمرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم ثم قمنا الى الصلاة قال انتم من مالك فقلت كم كان قد رما بينهما قال قد خسرنا اية
رواه البخاري وسلم والترمذي والنسائي والبراء بن ربيعة وموسى بن ابي طلحة ولا يصير ذلك الا
قال ابن ابي عمير كان صلى الله عليه وسلم يظهر ما هو لار في بامته ففعله لانه لو لم يتغير لاشعور
على بعضهم ولو تسمرت في جوف الليل لشي ايضا على بعضهم من يغيب عليه النوم فقد يقضى الى قوله
الصبح او يحتاج الى الحاجة بالبحر وبقوله العربي فيه لانه على ان الغزاة من السجود كان قبل طلوع
البحر فهو ماض ليعول حلقه هو النهار الا ان الشمس لم تطلع انتهى ويجاب في الباب
بان لا يمارس بل يحمل في اليد في الصلاة فليس روايه واحد منها ما يشعرا المولى عليه
الفصل العاشر في افطاره صلى الله عليه وسلم فمر رمضان في السفر وصومه عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
خرج فامسح الى مكة فمعه ماء فصار حتى بلغ كراع العزم وصام الناس فردنا فبقي ماء ففطره
فقد اتي الناس ثم شرب فبقي له ففطر ذلك ان بعض الناس قد صار فقال اولئك العصاة او كذا العصاة
رواه غير واحد فيقول ان الناس قد شربوا عليهم الصيام واما ينظرون فيما فطرت ففطره من ماء العذير
رواه مسلم وعنه ابن عباس قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رمضان فصار حتى بلغ
عسفان ثم ردا فابا نام من ماء ففطر بهاء الكراهه الناس واظفر حتى قدم مكة وكان ابن عباس يمشي
فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر واظفر في ثاء صام ومن شاء اظفر ورواه البخاري وسلم
وسلم اذا من عباس كان لا يقرب على من صام ولا على من اظفر وقد صار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر واظفر قال النووي رحمه الله اختلف العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض الظاهر
لا يصح صوم رمضان في السفر وان صامه لا يتعد ويحب قضاء الظاهر لانه والحديث ليس من البر
الصيام في السفر وفي الحديث الاخر اولئك العصاة وكاتب جماعة اهل الفتوى يجوز صومه
في السفر في السفر ويتعد ويجزيه واختلفوا في ان الصوم افضل ام الفطر ام هما سواء فقال

و
مَلَا يَدْعُو

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
کتابخانه ملی ایران

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

وانه يكثر السنه

[illegible]

وحده فلهذا لم يسن ذلك المصنوع لكن لما كان من غير ما ذكر في الحديث من غير ما ذكر
 افضل الصوم بعد رمضان الصوم المحرم والاولى في ذلك ما جاء في حديث الامام ع
 اخرجناه السني والموافق واخرجه ابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم
 اركل يصوم شهر من الشهور ما يصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه
 بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاجبت ان يرفع عملي
 وانا صائم فبين صلى الله عليه وسلم وجهر صيامه ليعيان دون غيره من اليهود دون غيره
 بقوله انه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان فيذكر الى ان لما السنة شهر عظيم
 الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بما مضى ومغفول عنه وكثير من الناس
 يغفلون ان صيام رجب افضل من صيامه لان شهر حرام وليس كذلك وفي اجزاء الوقت
 المغفول عنه بالطاعة فوايد منها ان يكون اخفاء واخفاء النوفل واشرارها افضل
 لاسيما الصيام فان سر بين العبد وربه ومنها انه اسبق على النفوس لان النفوس
 تتأني بما شاهدت من احوال الدنيا الجهنمية واذا كثرت نقطة الناس وطاعتهم سهلت
 الطاعة واذا كثرت العقلة وانكسرت نفوسهم الناس فيشوق على النفوس فيسقط
 طاعتهم لقلوبهم فيشوقهم وقد روي في صيامه صلى الله عليه وسلم سمان معني اخر وهو
 انه شجع في الاطال فروي باسماء في منعه من طائفة قال كان اكثر صيام النبي صلى
 عليه وسلم في شعبان فذلك يلدسوا انه اكثر صيامك في شعبان قال انه هذا الشهر يكتب
 الموت من يقض فانا اجبت ان لا يفتح اسمي الا صائما وقد روي غيره وقيل انه اصح
 قيل في صوم شعبان معني اخر وهو ان صيامه كالصوم في رمضان لكنه يدخل في شعبان
 على شقبة وكلمة بل يكون قد تم من الصيام والحقائق ووجوبه بصيام شعبان قبل رمضان
 خلافا للصوم ولذا في حديثه صلى الله عليه وسلم من ان يقوى في شاطره وعلم انه لا تقاضى بين هذا
 وبين الذي من تقدم رمضان بصوم يوم او يومين وكذا ما جاء في النبي عن صوم شعبان
 الثاني فان الجمع بينهما على ما علم ان العمل الذي على من لم يدخل تلك الايام في صيام اعتاد
 ولما سبب التوروي عن كثر عليه لم يكثر الصدق في المحرم مع قوله ان افضل الصيام ما
 يقع فيه باجماعه لان يكون ما علم ذلك الا في اخر عمره ولم يمكن من كثرة الصوم في المحرم
 انما يقع له من الايام ما لا يفر ما مضى من كثرة الصوم في المحرم واما شهر
 محرمه وفضل من الشافعية انه افضل من شاطير الشهور وفضل من غيره
 وحيث لم يعلم انه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصر صامه بل روي عنه من حيث ان شاطير
 ما يجمع وقته انه في صيامه ذكر ابن ماجه لكن في حقه اني داود انه روي انه صلى
 الله عليه وسلم في الصوم المحرم رجب احدها وفي حديثه جملة الباهلية من اهلها

من روى في حديثه

في شهر رجب

في شهر رجب

رويها انه صلى الله عليه وسلم قال سمع من الجوزي انزل قال ما لنا من رجب ورواه مسلم عن ثمانية من صحبه
 قالت سبكت سعد بن المسيب عن قوم يجب رجب ويؤخذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا يقدر ويطلق حتى يقول لا يقدر والظاهر ان مراد سعيد بهذا الال
 على انه لا يفتي عنه ولا يثبت فيه بيقينه بل الحكم باقي الشهر وفي اللطائف روي عن الكاظم انا
 تمام الرازي ثنا القاضي يوسف ثنا محمد بن اسحق السليج ثنا يوسف بن موسى ثنا جابر بن
 ثنا حماد بن سليمان انا جبيب بن عطاء عن عطاء بن مرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 عليه وسلم يصوم في رجب قال نعم وكسوفه قال ما لنا من رجب ورواه ابو داود وخرجه
 ان في السنة قصر الصوم رجب قال البيهقي ابو قلابه من كبار التابعين لا يقول الا عن رجب والله اعلم
 الفصل الرابع في صومته صلى الله عليه وسلم عشر ذي الحجة والمراد بها الايام التسعة من
 اول ذي الحجة عن هيثم بن خالد عن امرائه عن بعض اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة رواه ابو داود وعن هاشم قال كانت مارية رويها صلى الله
 عليه وسلم صامعا في العشر رويها في العشر والموافق وهذا هو كراهة صوم العشر وليس فيها كراهة بل هي
 مشجعة استحبنا سدي الاستماع يوم الثامن منها وهو يوم عرفه وقد ثبت في صحيح البخاري انه
 صلى الله عليه وسلم قال ما من العبد الشايع فيها افضل منه فهذا يعني العشر الايام في ذي الحجة
 استدله على فضل صيام عشر ذي الحجة لان ذلك من الصوم في الفصل واما مشكل قوله في العشر العبد
 واجيب بان قوله على العباد وانهم لم يتناولوا في العشر الايام العشر بل العشر الايام العبد
 من رجب او غير هذا اذ انهم لم يروا صائما فيه ولا يلزم من ذلك حكم صيامه في العشر الايام
 عليه حديث هيثم بن خالد الذي ذكره قال العاقل ابن جرير وقد ذكر في تفسيره في ذي الحجة
 ما من عمل اذ في عبادته ولا اعظم اجر من صوم يوم في ذي الحجة وفي حديث جابر في صحيحه
 ابن حبان ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة فقد ثبتت الفضيلة لايام عشر ذي الحجة في
 من ايام السنة ورواه غيره في فضل صوم يوم في ذي الحجة الايام العبد افضل الايام قاله
 اقره يوما منها فحين يوم عرفه لا يزل على الصبح افضل ايام العشر الايام العبد افضل الايام
 الا سيوم فحين يوم الجمعة فحين الحديث السابق وبينه وبينه انهم رويها في يوم الجمعة
 في الشهر يوم الجمعة رواه مسلم اشارت الى ذلك في التوروي في شرحه وقال الداودي لم يرد عليه
 ان هذه الايام خير من يوم الجمعة لان فيكون فيها يوم الجمعة يعني فخرهم بفضيلته التي عليه
 وتقتب بان المراد بكل يوم من ايام العشر افضل من يوم من ايام السنة سواء كان يوم الجمعة ام لا
 ويوم الجمعة فيه فضل من يوم الجمعة في غيره لاجتماع الفضيلتين فيه والذين يطعنون ان الشئ
 في اشياء عشر ذي الحجة امكان اجتماع العبادات العبادات فيه وهي العادة والصيام والصدقة والبر
 ولا شاق ذلك في غيرها على هذا جعلت الفضل بالحاج او يوم القيمة فيه احتياكا انتهى

في شهر رجب

في شهر رجب

وقال ابو امامة بن المقاس فان قلت ايها الفضل عشر في الحجة او العشر الاخر من رمضان
فالجواب ان شهر ايام في الحجة افضل لاشتمالها على اليوم الذي مارى في الشبهان في يوم غير
يوم بدر او حر ولا غيث ولا آخر منة وهو يوم عرفة ولو كانا يكثر صيام شهرين ولا شتم الى
اعظم الايام عند الله عز وجل وهو يوم القدر الذي ما ما دعا تعالى يوم الحج الاكبر ولما في شهر رمضان الاخير
افضل لاشتمالها على ليلة هي خير من الف شهر من ثواب هذا الجواب وحده كافي انا اشار
الفاضل في قوله ما من ايام العمل فيها من اجرة الاية من عشر في الحجة الحديث فاما قوله ما من
ايام دون ان يقول ما من عشر ونحوه ومن احب ان يعرف هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة قط
الفصل الخامس في صوم ليلة القدر ولم اجد اياه الا في شيوخ عن عائشة ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان يجزى صيام يوم الاثنين والخميس ورواه الترمذي والنسائي وعن ابي قتادة
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترقى الى ربي
ومن اجريه ان الله تعالى عليه ولم يفرص الا على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاجاب عن
سئل وقالوا يا ابا عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انك تصوم حتى لا تكاد تقطر
وتقطر حتى لا تكاد تقطروا الا يومين ان صيامك والا شهرتها قال اي يومين قلت الاثنين
والخميس قال بولس ففرغ من هذا الكلام فقلت يا ابا عبد الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من صام ليلة القدر من اجرة الف شهر من ثواب هذا الجواب وحده كافي انا اشار
الفاضل في قوله ما من ايام العمل فيها من اجرة الاية من عشر في الحجة الحديث فاما قوله ما من
ايام دون ان يقول ما من عشر ونحوه ومن احب ان يعرف هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة قط
الفصل الخامس في صوم ليلة القدر ولم اجد اياه الا في شيوخ عن عائشة ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان يجزى صيام يوم الاثنين والخميس ورواه الترمذي والنسائي وعن ابي قتادة
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترقى الى ربي
ومن اجريه ان الله تعالى عليه ولم يفرص الا على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاجاب عن
سئل وقالوا يا ابا عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انك تصوم حتى لا تكاد تقطر
وتقطر حتى لا تكاد تقطروا الا يومين ان صيامك والا شهرتها قال اي يومين قلت الاثنين
والخميس قال بولس ففرغ من هذا الكلام فقلت يا ابا عبد الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من صام ليلة القدر من اجرة الف شهر من ثواب هذا الجواب وحده كافي انا اشار
الفاضل في قوله ما من ايام العمل فيها من اجرة الاية من عشر في الحجة الحديث فاما قوله ما من
ايام دون ان يقول ما من عشر ونحوه ومن احب ان يعرف هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة قط

ان قلت
ان قلت
ان قلت

منه ومن حدث ام سلمة فان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عن افراده عن ذلك رجم ابو داود فقال يا ايها
ان بعض يوم السبت بالاقصوم وحدثت صباية انما هو مع يوم الاحد قالوا ونظير هذا انه
عن افراد يوم الجمعة بالصوم ان تصوم يوما قبله ويوم بعده قالوا هو قول مالك في الموا
لا سمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يفتي في صيام يوم الجمعة وصباية حتى فقد
وايت يفتي اهل العلم بصومه وانما كان يجزى هذا الذي قاله هو الذي رواه وقد رايته في خلاصة
ما راى هو والسنة مستقيمة على ما رواه وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قعين القول
وما لك من ذلك قال الترمذي قال لا داود وروى من اشباه مالك ولم يبلغ اليك هذا الحديث ولو
بأنه لم يخالفة قالوا واستحبنا النظر يوم الجمعة لكونه اعون لعل في طهارة العبادات المشروعة
في الجمعة ولما فيها جشاد والترحال لها والنداء بها من غير ملل ولا سآمة كالسباح بغير
فان قلت لو كان كذلك لمرى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة قبله او بعده لبقاء المعنى
فالجواب انه يحصل بفضيلة الصوم الذي قلناه او بقدر ما يحصل من قوران
في هذا الجمعة بسبب صومه والله اعلم **الفصل السادس في صوم ليلة القدر** ولم اجد اياه الا في شيوخ
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجزى صيام يوم الاثنين والخميس ورواه الترمذي والنسائي
عن ابي قتادة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترقى الى ربي
ومن اجريه ان الله تعالى عليه ولم يفرص الا على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاجاب عن
سئل وقالوا يا ابا عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انك تصوم حتى لا تكاد تقطر
وتقطر حتى لا تكاد تقطروا الا يومين ان صيامك والا شهرتها قال اي يومين قلت الاثنين
والخميس قال بولس ففرغ من هذا الكلام فقلت يا ابا عبد الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من صام ليلة القدر من اجرة الف شهر من ثواب هذا الجواب وحده كافي انا اشار
الفاضل في قوله ما من ايام العمل فيها من اجرة الاية من عشر في الحجة الحديث فاما قوله ما من
ايام دون ان يقول ما من عشر ونحوه ومن احب ان يعرف هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة قط
الفصل السادس في صوم ليلة القدر ولم اجد اياه الا في شيوخ عن عائشة ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان يجزى صيام يوم الاثنين والخميس ورواه الترمذي والنسائي وعن ابي قتادة
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترقى الى ربي
ومن اجريه ان الله تعالى عليه ولم يفرص الا على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاجاب عن
سئل وقالوا يا ابا عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انك تصوم حتى لا تكاد تقطر
وتقطر حتى لا تكاد تقطروا الا يومين ان صيامك والا شهرتها قال اي يومين قلت الاثنين
والخميس قال بولس ففرغ من هذا الكلام فقلت يا ابا عبد الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من صام ليلة القدر من اجرة الف شهر من ثواب هذا الجواب وحده كافي انا اشار
الفاضل في قوله ما من ايام العمل فيها من اجرة الاية من عشر في الحجة الحديث فاما قوله ما من
ايام دون ان يقول ما من عشر ونحوه ومن احب ان يعرف هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة قط

ان قلت

ان قلت

ان قلت

ان قلت

ان قلت

وقوله قبل ذلك وقد وقع في قصة شمامه ذكر الامام الخليل وكان قد اؤتمنت على ما ذكره الواقعي
 سنة خمس وعشرين ان ثبت على قدمه على سنة خمس وعشرين في سنة خمس وعشرين في سنة خمس وعشرين
 فرشد الى السابعة والعاشره واحتموا بان صدر سورة آل عمران قول جابر الرقود وفيه ميم
 وقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه على داود الجزية والجزية تلك عام تولى
 سنة تسع وفيها نزل سورة آل عمران وناظر اهل الكتاب وناظر الى التوحيد ويدل عليه
 ان اهل مكة وجدوا في انفسهم بانهم من التجارة من المشركين الى انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 المشركون نجس الايمان فافاضهم امر من ذلك بالجزية ونزل هذه الايات والباقيات بها انما كان في سنة
 تسع وثبت الحديث في رواية عنه يؤيد ذلك في مكة في يومهم الحج فادركه بعدى رجاؤه عنه وفي
 الترمذي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لثوب حج فخرج قبل ان يهاجر ووجهه بعد ما
 معها عمره فساقت لثامنا وسبيلين بدينه ثم جاء على من الهن يقيتها فهاجدا في الله بركة من فضله فخرها
 الحديث وعن ابن عباس حج صلى الله عليه وسلم فلما نزل نزل حج احمره برماجة والماء وهو
 سبي على عذبة وقود الانصار الى العقبة بين يديهم وهذا لا يقتضي ثوب الحج قبل ذلك وهذا خرج
 بسند صحيح الى التورى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم حج قبل ان يهاجر حججا وقال ابن الجوزي حج حجج لا
 يعلم مدعا وقال ابن الاثير كان عليه السلام يحج كل سنة قبل ان يهاجر وقال جابر في حديثه للقول
 كما قد راية مسلم مكث صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في العاشرة ان رسول الله صلى
 عليه وسلم خرج فقدم المدينة فبشر كثير كلهم لميسر ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويكمل مثل
 عمله فخرجوا فابتنوا الى الخليفة فقلت اثمانا بن عبد بن ابي بكر فارتكك الى رسول الله صلى الله
 وسلم كيف اصنع قال لا تقبل واستغفر في ثوب واخرى فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فركب
 القوي حتى اذا استوت به ناقة على اليداء فطرت مدبيري بين يديه من اركب فياين وعن يمين
 شل ذلك وعن يمينه شل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من اركب فخرنا وعليه يتزل الزمان وهو يرف
 ناوله وساعل من ثوب عكابه وفي رواية عند الساعى قال جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحج
 بقين من ذي القعدة وخرجتامة حتى اذا اتى ذا الحليفة الحديث وكان خروج عليه السلام
 من المدينة من الظهر والعصر فزل بذي الحليفة صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم بات بها صلى الله
 والشاء والظهر وكان نساؤه كلهن معه فلما كان من طلع تلك الليلة ثم اعتل عند ثانيا
 لاهرام فبطل الجماع الاول وفي الترمذي من رواية بن ريد عن ابيه بن جبرود صلى الله عليه وسلم لا اقل
 واقتل وفي الصحيحين ان عائشة طيبته بذريرة وفي رواية قالت كافي انظر الى وبيض
 في مغارة عليه السلام وهو محرم وفي رواية قالت طيبته عند اهرامه طيبا لا يشبه طيبكم يعني ليس بقاء
 وهذا يدل على استحبابه التمسك عند اعادة الاحرام وانه لا بأس باستدائه بعد الاحرام ولا يصح
 وراجحه وانما يحرم في الاحرام ابتداءه وهذا مذهب الشافعي والحنيفة واي يوشف واجزى

هذا الحديث
 يدل على
 استحبابه

التورى

مدى

هذا الحديث

بناه كونه

في حكمه الخليلي من اكثر الصحابة وحكاية التورى من جمهور العلماء من الكلف والخلع ورجب
 مالك الى منع الطيب قبل الاحرام بالثوب والحنيفة لا يكره ان يخلع فدا ساء ولا يذنب
 عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم غسل راسه بخلط
 واشنان واد الدار لطن وفي حديث ابن عمر بن داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الظهر ثم ركب اركله فلما علا على جبل البداء اهل وفي رواية ابن عمر عند البخاري سلم
 وفيهما ما اهل الاسنة المجد ينفق مسجدا في الحليفة وفي رواية ما اهل الاسنة
 الشجرة حتى قام به بغيره وفي رواية جابر وصنع رجله في الغرر واستوت راحلته قائما اهل عند
 مسجدا في الحليفة وفي رواية جابر وعندي داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد
 الحج اذن في الناس فاجتمعوا له فلما اتى البداء اكرم وفي حديث ابن جابر عن داود قال
 لا ينسأ من حجبت لاخلان استجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين اوجبت فقال اني لا علم للناس بذلك انما انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجة واحدة
 في هناك اختلفوا خرج صلى الله عليه وسلم حائجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجبت
 في مجلس فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه صنع ذلك منه اقرار فخطب عنه ثم ركب فلما اراه
 به ناقة فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحج استقلت به ناقة رضى روى
 على الله ولم فلما علا على شرف البداء ولم اتم امره لقد اوجبت في صداه واهل حين استقلت
 ناقة واهل فلما على شرف البداء قال سعد بن جابر من اخذ يقول بعد ما من عباس اهل في
 مسجده اذا فرغ من ركعتيه وهو على باب حنيفة والصحيح من مذهب الشافعي ان افضل ان يحرم
 اذا ابتعثت برحطة قال ابن التيمم ولم يخلع عنه صلى الله عليه وسلم صلى الاحرام ركعتين عن جابر
 الظهر انتهى قلت ثبت في الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخلع بذي الحليفة
 ركعتين ثم اذا استوت به ناقة قاما عند مسجد ذي الحليفة اهل قال التورى فيه استحباب
 صلاة ركعتين عند اعادة الاحرام ونصليهما قبل الاحرام ويكونان نافلة هذا مذهبنا ومذهب العلماء
 كافة الا ما حكاه القاضي وهو من الحسن الجبر ان يحجب كونهما بعد صلاة فرض قال لا يروى
 ما اهل الركعتين كانتا صلاة الصبح والصواب ما قاله الجمهور وهو كما هو الحديث وهذا يختلف
 روايات الصحابة في حجة صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هل كانت منفردة او قارنا او متعقبا وروى
 كل منها في البخاري ولم يوزعها واختلف الناس في ذلك على ستة اقوال احدها انه حج منفرد
 لم يصبر معه الثاني حج متعقبا متعاقبا منه ثم اتم ركعتيه بالحج كما قاله القاضي ابو علي وغيره الثالث
 انه حج متعقبا متعاقبا له فيه لاجل سوق الهدي ولم يكن قارنا الرابع انه حج قارنا طاف طوافين
 ومن لم يصبر الخامس انه حج متعاقبا ثم ركعتيه من التيمم السادس انه صلى الله عليه وسلم
 حج قارنا بالحج والعمر ولم يخلع حتى حل منهما جميعا وطاف لهما طوافا واحدا وسجدا واحدا وساق

اهل واد ذلك
 ان الناس انما
 ارادوا ان يخلعوا
 استقلت به ناقة

واختلفوا ايضا في احراره على سنة اقول احدها انه لبي بالعمرة وحده واستمر عليه في ذلك
 انه لبي بالعمرة وحده واستمر عليه في السنة لبي بالعمرة من فرد دخل عليه العمرة الرابع انه
 لبي بالعمرة وحده لبي بالعمرة الخامس انه احرما مطلقا لم يقين فيه فكأنه عينة بعد اجزائه
 السادس لبي بالعمرة معاً وقد اختلف ابو جعفر الطحاوي في الكلام على ذلك فانه حكم عليه
 زيادة على ذلك وروى ما ذكره عنه جماعة من العلماء ويحتمل ان يحرر في حجة الودع بياناً شافياً و
 مهتداً للحبال الطبرى بمهتداً بالغا واشاداً باليه القاصي صلياً والنووي في شرحها مسلم
 الحافظ ابن حجر مستوفياً لكثير من نسخ الحديث استيفاءً كافياً والذي ذهب اليه الشافعي في جماعة
 صلى الله عليه وسلم لم يخرج جملة من قوله لم يقين في حجة الودع فانه قال في حجة الودع
 صلى الله عليه وسلم لم يخرج جملة من قوله لم يقين في حجة الودع فانه قال في حجة الودع
 وحده واهل بيته صلى الله عليه وسلم لم يخرج جملة من قوله لم يقين في حجة الودع فانه قال في حجة الودع
 عنهما انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج جملة من قوله لم يقين في حجة الودع فانه قال في حجة الودع
 وسلم بالعمرة ولا يحرر ما جاز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج جملة من قوله لم يقين في حجة الودع
 وسلم الفرد بالعمرة رواه البخاري قالوا وهو له لم يخرج في حجة الودع على غيره فاما جابر بن جابر
 الصحابة سباً فالرواية حديث حجة الودع فانه ذكره من حين خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة الى
 اعرها فواضبط لها من بين ولما ان عمر بن الخطاب فقهه انه كان اخذ بخطام ناقته صلى الله عليه وسلم
 في حجة الودع وانكر على من روى قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابنه يدخل على النساء ومن كشفان الذي
 والى كنه تحت ناقته صلى الله عليه وسلم ولم يسنه ائمتنا ائمة لبي بالعمرة واما ما يسنه فخرها من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معروف وكذا اطلأها على باطن امره وظاهره وفعله في خلواته وعلايقه مع كثرة
 فقهها ومفهمتها واما ابن عباس فله من العلم والفقه والدين والفهم الا فمعرفة مع كثرة
 بحسه وتخطئه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يخطئها غيره واخذوا اياها من كبار الصحابة
 واحتجوا ايضا بانه الخلفاء الراشدون والاطهار على الافراد مع ائمة الاثمة الاكلام وقادة الامم والمفتة
 بهم فكيف ينكروا المواتية على ترك الانفصال وانه لم يقبل عن احد منهم كلمة الافراد وقد سئل
 كلمة المنع والجمع عنها حتى فعله صلى الله عليه وسلم على الجواز وبانه الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع
 المتفق والفران وذهب النووي الى ان الصواب انه صلى الله عليه وسلم لم كان تقارناً قال
 ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم لم لم يقين في تلك السنة بعد الحج قالوا لا شك ان الفران افضل
 الافراد الذي لا يقين في سنيته عندنا ولم يقبل احداً من الحج وحده افضل من الفران انتهى
 وقد صرح القاضي في رد المحتار بالاجماع والافراد ولو لم يقين في تلك السنة قال الحافظ ابو
 ابن حجر ويترجح رواية من روى الفران بما هو فيها اذ منعه زيادة على ما علم على من روى الافراد والجمع
 وبانه من روى الافراد والجمع اختلف عليه في ذلك واشهر من يروي عنهما الافراد طائفة وقد

فيها انه احرر مع حجة وابن عمر قد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم يذبح بالعمرة ثم اهل بالحج وقد
 روى انه احرر مع حجة ايضا وبان الفران رواه عنه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة لم يخل
 بله في رواية لم يقين في شيء من الروايات القليلة عن من لبي بالعمرة قال الفرد ولا تقبض
 بل مع من انه قال لولا ان محمداً لهدى لاحتلت وايضا فان من روى الفران لا يخلو عنه
 المتأول لا يثبت بخلاف من روى لافراد فانه محمول على اول الحال وينبغي التعارض ويؤيد ذلك
 من جاء لافراد عنه جاء عنه صورة الفران ومن روى عنه المنع فانه محمول على سفر واحد
 للمستكمل ويؤيده ان من جاء عنه المنع لما وصفه وصفه بصورة الفران لانهم اشفقوا على انهم
 يحمل من غيرهم حتى اتم عمل جميع الحج وهذه احاديث صور الفران وايضا فان رواية الفران جاء
 عن بضعة عشر صحابياً انتهى وقد سئل ابن عمر سبعة مشرعيها ما بينة ام المؤمنين وبيده
 ابن عباس وعمر بن الخطاب ونحو ابن ابي طالب وثمان بن عفان باقراره لعلي وعمر بن الخطاب والبراء
 ابن مازن وحفصة ام المؤمنين وابوقحادة وابن ابي وقى وابولحمة والمهراس بن زياد وام سلمة
 وابن بن مالك وسعد بن ابى وقاص وجابر بن عمر هؤلاء سبعة فخرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منهم روى لفظ اخرجه ومنهم من روى خبره من نفسه ومنهم من روى امره فان قيل كيف يعملون
 ابن عمر جابر وعائشة يقولون اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج في حجة الودع والاولى
 الصحابة والثاني في مسلم وهذا ابن عمر يقول لبي بالعمرة وحده وذكر البخاري وهذا ابن عباس
 يقول اهل الحج رواه مسلم وهذا جابر يقول فرد الحج رواه ابن ماجه
 قيل ان كعب بن عجرة قال فقلت فاد احدث الباقين لم يقدروا فب ان احاد من كرم
 لاجله فها على الفران ولا على الفرد كما الموجب للعدد عن احاديث الباقين مع صراحها وحقها
 فكيف واتخذهم بصدق بعضها بمسألاً لا تارض منها انتهى وقد يقتضي ذلك من ذلك
 والمصير الى انه صلى الله عليه وسلم لم كان قارناً ومقتضى ذلك ان يكون الفران افضل من الافراد
 المنع وهو قول جماعة من الصحابة والثانيين ربه قال ابن كعب بن عجرة واسحق بن اهويرة وخشاعة
 من الشافعية المزني وابن المنذر وابن اسحق والمزني ومن المتأخرين الشيخ شفي الدين السبكي
 ويبحث مع النووي في اختياره صلى الله عليه وسلم لم كان قارناً وان الافراد مع ذلك وان الافراد
 مع ذلك افضل مستند الى انه صلى الله عليه وسلم لم اختيار الافراد او لا فرد دخل عليه
 العمرة لبيان جواز الاعتناء في اشهر الحج لكونهم كانوا يعتقدون ذلك من غير الجواز
 وتعب بانه لبيان قد سبق من صلى الله عليه وسلم في عمرة الله فانه احرر بكل منها في ذي القعدة
 عمرة المدينة التي صدع البيت فيها وعمرة القعدة وعمرة الجعرة موكولاً ان اراد بها اعتباراً مع
 حجة بيانه الجواز فخط مع ان افضل جلد كثر ولا كثر في ذلك بامره اصحابه ان يسخروا جميعهم
 الى العمرة انتهى ومن ذهب لشافعي ومالك وكثيرين ان افضلها الافراد ثم المنع ثم الفران

بإضافة اما ما يسنه فخرها

لانه لو كان في حجة الودع

ان يقال المنطوق واليه هو ادوا حرم فلعلمها مثلت له صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما مثلت له في
الاسراء واما اجسادهم ففي القبور قال ابن المنير وصره بعباده لروحه من اجسادهم
ويزي في القبطه كما يرى في النوم . وقيل كانه مثلت احوالهم كانت في الحياة الدنيا كيف
وكيف حيا وكيف ماتوا . ولهذا قال كافي . وقيل كانه انجز ما لوجه من ذلك فلسفة
تطعمه به قال كافي في النظر اليه . انتهى . وقد روت في مقصد الاسراء من ذلك مما يكون
وليفي والله الموفق . ولما نزل صلى الله عليه وسلم بسرف خرج الى اصحابه فقال
من لم يكن معه هدي فاجب ان يحمله عمره فليقبل ومن كان معه الهدى فلا
وحاشيت حاشية قد دخل عليها صلى الله عليه وسلم وهي تنكي فقال لما يكتفي ما فاء
قال سمعت قولك لا صمناك فتمت العمرة قال لما شئت قال لا اصلي قال فله
بغيرك انما انت امرأة من بنات ادركت الله عليك ما كتب عليك فكوني في حجابك
انك لم تزدكها . رواه البخاري وسلم وابوداود والنسائي . وفي رواية قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف فطعمت ودخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت والله لو ددت اني لراكن خرجت العام فقال
ما لك لعليك انك تفتيت قلت نعم قال هذا شيء مكبه الله على بيت آدم اقبل ما يتعلل الحجاج
فيتران لا يطوفوا بالبيت حتى ينظروا الحديث . وقد اختلف فيما اخرت به عائشة كما
اختلف هل كانت متعممة ام مفردة . والى كانت متعممة فقيل انها كانت اول امرأة
بالحج وهو ظاهر هذا الحديث . وفي حجة الوداع من البخاري عند البخاري من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه قال لو كنت في من اهل بكرة ورا داحل من وجه اخر عن الزهري ولم اشهدنا
وفي رواية الاسود عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهي ولا نذكر حيا
لاعمرة . وتعمل في الجمع ان يقال اهلكت عائشة بالحج مفردة كما صنع غيرها من الصحابة
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتلوا الحج الى العمرة ففعلت عائشة ما صنعوا فصارت
متعممة ثم لما دخلت مكة وهي حائض لم تقم في الطواف لاجل الحيض امرها ان تحرم الحج
وقال لها حتى عياض وانكملت في الكلام على حديث عائشة فقال مالك ليس العمل على حديث
عروة عن عائشة عندنا قدما ولا خيرا فلا يجوز ان يرد العمل عليه في دفع العمرة وحدها
تجاءلوا في عمل الحج عمره فانه وقع للصحابة واختلف في جواز من بعدهم لكن ايجاب جماعة من العلماء
عن ذلك باسناد ان يكون معهما في بعض عمرته اي تركي التحليل منها وادخل عليها الحج فغيره فادركه
ويؤيده قوله في رواية مسلم وامسك من العمرة اي من اعمالها . وانما كانت عائشة وارجح الحج لاعتقادها
انها امرت بالعمرة بالفضل كما وقع لغير من اتمات المؤمنين . واستبعد هذا التأويل لكونها في
في رواية عطاء عنها وارجح انها حجته ليس معها عمرة . اخرج احمد وهو يقوى قول الكوفيين ان

عائشة ذلك العمرة وحجت مفردة ثم كوا ذلك بقوله لها ادعي عمرتك . وقد روت في بعض
وتكون ذلك واستدلوا به على ان العمرة اذا اهلكت بالعمرة متممة فحاشيت قبل ان يطوفوا
ان نزلت العمرة وهل بالحج مفردة كما صفت عائشة لكن في رواية عطاء عنها صنعت والارض
لا يسكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله عائشة اهلكت بعمرته حتى اذا كانت بسرف
حاشيت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج حتى انما طهرت طافت بالكعبة وسعت ففعل
قد اهلكت من حجابك وعمرتك قال يا رسول الله اني اتيت في نفسي اني اهلكت بالبيت حين تحجيت قال
فاحرمها من الشفاعة . ولم يسم من طوف طاف عنهما فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم طوافك لبيتك
تحجيت وعمرتك . لهذا صرح في انها كانت مفردة لقوله قد حلت من حجابك وعمرتك . وانما اخرجها
من الشفاعة فطبيبا لعلها . لكونها لم تلت بالبيت لما دخلت معتمرة . وقد وقع في رواية مسلم
صلى الله عليه وسلم رجلا سولا اذا هو في الشيء تاتيهاله . ثم قال صلى الله عليه وسلم لا صمناك
كان معك هدي فاعمل بالحج مع العمرة فلا يعمل حتى يحل منها جميعا . وانما قال لهم هذا القول
بعد ابراهيم بالحج وفي نسخة في سفره . وروى من مكة بسرف كما جاء في رواية عائشة او بعد طوافه
بالبيت كما جاء في رواية جابر . ويحتمل ان يكون الامر بذلك في الموضعين وان العمرة كانت اخرا
حتى امرهم بسبع الحج الى العمرة . وقد روت عاتكة بنت عبد الله بن عمر ومسان بن اهل الحج حتى
قد شامكة فقال صلى الله عليه وسلم من حرم بكرة ولم يهد فليحمله ومن حرم بكرة واهدك
فلا يعمل حتى يخرج هديه . ومن حرم الحج فليطعم حجة . وهذا الحديث ظاهر في انه لا يفي حنيفة
واحمد وموافقيهما في ان المعتمرة المتعممة اذا كان معك الهدى لا يحل من عمرته حتى يخرج هديه يوم
ومذهب مالك والشافعي انه اذا طاف وسعى وطوف وحل من عمرته وحل كل شيء في الحال سواء
كان ساقا ام لا واحتموا القياس على من لم يسبق الهدى . وبارزنا من شكك فوجب ان يحل له كل
شيء كما لو حل المحرم بالحج . واجابوا عن هذا الرواية بانها مختصة من الرواية التي ذكرها مسلم
عن عاتكة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر حجة الوداع فاهلكت بالعمرة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليحل بالحج مع المعتمرة فلا يعمل حتى يحل بها
جميعا هذه الرواية مفسرة للمحذوف من الرواية التي اخرجها ابو حنيفة وقديرها ومن حرم
بكرة فليحل بالحج ولا يعمل حتى يخرج هديه ولا بد من هذا التأويل لان الفضة واحدة والراي
واحد فقتل الجمع من الروايات على ما ذكرناه ولم
صلى الله عليه وسلم في الطوى بضم الطاء وفتحها وقدها الاصيل بالكسر عند ابار الزهريات بها
التي تبتين فلما اصبح صلى الله عليه وسلم على العداة ثم اعتزل رداء البخاري . والنسائي كانت
صلى الله عليه وسلم يترك في الطوى يبيت به في كل صلاة الصبح حين يقدم مكة فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة خشبية غليظة ليس المسجد الذي بني في مكة ولكن من اسفل ذلك

نيزم

على كونه شنة عليه في يوم في الصحاح بن ابي حنيفة ولم يدخلها من قبلها في حجة
 ابن عمر في الصحيح كان صلى الله عليه وسلم يدخل من الثنية العليا يعني اقلها من كذا في حجة
 الكا في المد قال ابو حنيفة لا يعرف وهذه الثنية التي يتردد منها الى المعلاة مقبرته
 وهي التي يقال لها الحجون فتح الحما والمهله وفيهم الجيم لربيع انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة
 ليلة الا في عمرة الحجرة فانه صلى الله عليه وسلم دخل من الجمرات ودخل مكة ليلة فغضى امر
 العمرة ثم رجع ليل ما صح بالجمرات كما رواه اصحابنا في السنن الحديث من حديث حماد بن عيسى
 عطا قال ان شئتم فادخلوا البلد انكم لستم كرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اماما فاجت
 ان يدخلها نهارا ليراه الناس . رواه الساجد دخل عليه الصلاة والسلام مكة لاربع خلوة
 من ذي الحجة ودخل المسجد الحرام صفا من باب بني سعد مناف وهو باب بني شيبه والمعنى فيه
 باب الكعبة في جهة ذلك الجانب . واليوتوني في من ابوابها وايضا في جهة باب الكعبة
 اشرق الجهات الاربع كما قال ابن عبد السلام في المواضع وكان عليه السلام اذا راى البيت
 اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتنهيا . رواه الثوري عن ابي سعيد الشامي عن
 وروى الثوري عن حماد بن ابي حنيفة ان صلى الله عليه وسلم اذا نظر البيت قال اللهم زد بيتك هذا
 تشريفا وتعظيما وتكريما وترافا وتنهيا . وروى عن شرفه وعظمته من حجة واعتمر تعظيما وتشريفا وترافا
 وتنهيا . وروى عن صلى الله عليه وسلم حجة المسجد انما يدب بالطواف لا في حجة البيت كما صرح به في حديث
 اصحابنا . وليس حجة المسجد من صلى الله عليه وسلم على الجمر الاسود . وفي رواية جابر عند الجدار
 استلم الركن . واستلم اقل من السلام اي الحجة . قال الارزقي . وقيل من السلام ليس
 اي الجحارة . والمعنى الذي يروى بعصا الى الركن حتى يصبه وكانت تحيط الركن وهي المراد بغيره
 في الحديث بالجحش . واعلم ان للبيت اربعة اركان الاول فضيل كان كون الجمر الاسود
 وكونه على قواعد ابراهيم . والثاني في الثانية فقط . وليس للاخرين شئ منها فذلك يقبل الاول
 يستلم الثاني ولا يقبل الاخران ولا يستلما . وروى الشافعي عن ابن عمر قال استقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمر فاستلمه ووضع شفتيه عليه طويلا . وكان اذا استلم
 الركن قال بسم الله والله اكبر . رواه الطبراني . وهل كان صلى الله عليه وسلم طافا على بابه
 امر على قدميه حتى يسلم عن صابرة طاف عليه السلام في حجة الوداع على بابه . وفيه عن ابي حنيفة
 رايته عليه السلام يطوف البيت على بابه . وقد اختلف في ذلك . وروى ابو داود
 من حديث ابن عباس ان صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشك في فعله على رايته . وفي حديث
 جابر عند مسلم ان صلى الله عليه وسلم طاف رايته الناس وقبلة . فحتمل ان يكون ذلك
 لا في حجة . كالتحتمل فيه جواز دخول الدواب الى بركل المسجد اذا احتج لذلك لا
 بركلها لا يحسنه بخلاف غيرها من الدواب . وتثبت بانه ليس الحديث دلاله على الجواز والحر

استلم

رواه ابن ابي شيبة
 ابن ابي شيبة

مع الحاجة بل ذلك اذ لم يزل مع التلويح وعنده فحيت يفتي التلويح يتبع التلويح . وقيل ان
 عليه كانت اذ توفى اي مدبره معلة فيكون معها ما يحد من التلويح . قال بعضهم وهذا
 كان واحدا في طواف الكفاضة لا في طواف القدوم فان جابر احكى عنه الرتل في التلويح
 وذلك لا يكون الا مع المشي . وروى عن ابي حنيفة في رايته . وقال الشافعي . وقال الشافعي
 اما سعيه الذي طاف لخدمته فليس مقبلة انتهى . ولما استلم صلى الله عليه وسلم الجمر
 على يمينه وقيل لثما وشي رايته وكان ابتداء الرتل في عمرة البضعة لما قدم صلى الله عليه وسلم
 وانما مكة وقد وهنتهم حتى يترتب فقال المشركون انه يقدم على كرم قوم . وقد وهنتهم حتى لم يبقوا
 منها شدة فجلسوا ما الى الجمر وادبروا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا اذمة اشواط ويمشوا بين الركنين
 ليرى المشركين جلد قمر . فقال المشركون هؤلاء الذين وعظموا الله حتى قد وهنتهم هؤلاء اجلد
 كذا وكذا . رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابن عباس . ولما كان في حجة الوداع رتل صلى الله عليه وسلم
 سلم واحدا كان سنة مستقلة . قال الطبراني قد ثبت انه عليه السلام رتل ولا مشرك يوشد
 سعي في حجة الوداع فلم يزل من ذلك الحج الا ان تاركه ليس لغيره لحيته مخصوصة فكان كرفع الصوت
 باللبية فمن لم يلق خافض صوته لم يكن تاركا لللبية بل يصفيها فلا تلى عليه . انتهى . وانه
 ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه الى المقام فقرأ الحمد والحمد من مقام ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم . والثام بينه وبين البيت فقرأ فيها قبلها ايها الكافرون وقل هو الله احد . ثم رجع الى الركن
 فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعاب ابراهيم ابدعها
 بة الله به فذبا الصفا في رجليه حتى راي البيت واستقبل القبلة فوجداه وكبره وقال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له
 فترجعه . وهرم الاخراب وحده ثم عاد بين ذلك قال ثوري مرات ثم قال الى المروة حتى اذا مضى
 فقلت في بطني رجل حتى صعدت ما مشي حتى اتي المروة . وفي حديث ابي الطفيل عند مسلم رايه داود
 قال قلت لابن عباس اخبرني عن الطواف من الصفا والمروة راكبا سنة هو فان قولك بترجمت
 انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواقب من لبوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا يضرب الناس من يديه فلما كثر عليه ركب المشي والسعي افضل . هذا القطر رايه مسلم
 في اول ذكر الرتل في طواف البيت . وعنده داود ان قرشا قال في الحديث في دعاء محمد وصاحبه
 حتى يمشوا صوت الثغيف فلما صار على ان يجيئوا العام المقبل فيقيموا اذمة بياض قدمه عليه السلام
 فقال لا صحابة ارموا بالبيت . وفيه صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بابه لان الناس
 كانوا لا يرفعون عنه صلى الله عليه وسلم ولا يصرون عنه فلما كان على بابه لم يسمعوا كلامه ولم يروا
 مكانه ولا نيا له ايديهم الحديث . وكان صلى الله عليه وسلم اذ المروة رقي عليها واستقبل

سنة في حجة الوداع
 فلو ركب الرسل في ذلك
 لرفعها في الاربع لان
 حشيتها الكعبة
 فلا تعذر

ثم دعا

واقي

واجعلها
كروية وروية
بأشياء لا بد
منها من
الجملة

لا يجوز
فقدانها

وكبراه وحده وصل كما فعل بالصفحة حتى اذا كان آخر طواف على المروة قال والواقي استقبلت من
ما استقبلت من لراشوق الهدى وجعلها عرق من كان منكم ليس معه هدى فليقل ويقلوا مرة
تقام فقاموا في جهم فقال يا رسول الله انما هذا ام لا يد فبشك صلى الله عليه وسلم اصاح
واحدة في اخرى وقال دخلت مرة في الحج هكذا مرتين لا بد لا بد وهذا معنى فتح الحج الى
المررة قال النووي وقد اختلف في هذا الشيخ هل خاص بالصحة تلك السنة خاصة
ام بان لهم ولغيرهم الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو
بان الى يوم القيمة فهو لكل من احرم بالحج ليس معه هدى ان يترك اثره مرة ويحجل
بأعمالها قال مالك والشافعي وابو حنيفة وبما هو العمل من السلف والخلف وهو مختار
في تلك السنة لهما لما كانت عليه الجاهلية من غير المررة في اشهر الحج وبما استدل به الجمهور
حديث ابي ذر في سلم كانت السنة في الحج لاصحاب قريظة صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فتح الحج الى
المررة وفي النساء من الحادث من لا من اياه قال قلت يا رسول الله اريد فتح الحج الى المررة
لأخا خاصة أم للناس مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لأخا خاصة قال وأما الذي
في حديث سراقه انما هذا ام لا بد فبشك فقال احمد والشافعي والجمهور في اشهر الحج والجمهور في سراقه
فالحاصل من مجموع طرق الاحاديث ان المررة في يوم القيمة وكذلك القرآن وان فتح الحج الى المررة
محقق تلك السنة انتهى وفي رواية للنساء ايضا لا تصلح للشأن الا لأخا خاصة يعني شعبة النساء
وشعبة الحج وشعبة النساء هي كالحج الى المررة كان ذلك مباحا ثم فتح يوم خيبر ثم فتح يوم
مكة ثم فتح في يوم الفتح واستقر تحريره الى يوم القيمة وفي رواية في العشر اربعين وجمعوا على
تحريره وكان صلى الله عليه وسلم مدة مقايمة بمنزله الذي نزل فيه المسلمين بظاهر مكة بغير
الصلوة فيه وكانت مدة اقامته بمكة قبل الخروج الى منى اربعة ايام ملققة لا زفتم في الرابع وخرج
في الثاني من فصولها احدي وعشرين صلاة من اول شهر الرابع الى اخره من الثاني ومن دخوله مكة
مكة وخروجه يوم النفر الثاني من منى الى ابي طي عشرة ايام سواء وقدم على من اليمن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يا اهلكت فقال يا اهل رسول الله فقال لولا اني سميت لاهلكت رواه
الشيخان من حديث انس وفي حديث البراء عند الترمذي والنسائي دخل على علي فاطمة رضي الله
عنهما فوجدها قد فطخت البيت بنضوح ففطخت فقال مالك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فطخت
فأخبروا قال قلت لها اني اهلكت يا اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلم قال فائدة فقال لي رسول الله صلى
عليه وسلم كيف صنعت فام وقال لما خرجنا لبيد سبعين وستين اوتنا وستين ففطخت لبيد
لثلاثين وثلاثين او اربعين وثلاثين وللمنك من كل يدية منها بضعة وفي رواية جابر عند مسلم فوجد
فاطمة من اهل البيت شيئا يابس ففطخت فذكر ذلك عليها فقالت اني امرت بهذا الصديق
ما قلت حين فطخت الحج قال قلت اللهم اني اهلكت رسولك قال فان سميت لاهلكت قال قلت

تكان المذنب الذي قد مر به على من اليمن والذي اني سميت صلى الله عليه وسلم مائة ففطخت
كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية وكان
يوم الخميس صلى الله عليه وسلم وتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الى بؤابة
أخبر ما يحج من كان احل منهم وصلى صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الخمسة من مكة فبدا صلى الله عليه وسلم في طعن الشمس ولحقه بقية من حجر فضربت له حجرة في طريق مكة
سلك من بين الاثر فافتت عند المشعر الحرام بالمرحلة كما كانت قريش تغفل في الجاهلية وكان
الأنبياء وهم من قريش ومن داني بينهم يقولون بالمرحلة ويقولون نحن طيها من اي جيرانهم فلا
تخرج من حريمه وكان الناس كلهم يتبعون عرفات وذلك قوله تعالى فاصفوا حيث افاض الله
ومن جيرانهم جميع قال اهلكت حمارا في الجاهلية فوجدته بعرة فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقتا عرفات مع الناس فلما اسكنت عرفات ان الله وقته لذلك وفي رواية كان رسول الله صلى
عليه وسلم في الجاهلية يعقب مع الناس بعرة على جملة ثم يسيح بالمرحلة ويذبح اذا وقع
الحديث ولما بلغ صلى الله عليه وسلم مكة وعرفته وجد القبة فذبحت له حجرة فزلا بها حتى اذا اغتسل
بالصنوى فزحكت له فرك فاني تبطن الرادي فخطب الناس وقال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل مني من امر الجاهلية تحت قدي موضوع ودماء الجاهلية موضوع
وفي اول دما من دما شاة من اربعة من الحادث كان مسترضعا في بيعة ففطخت ففطخت
الجاهلية موضوع واول ربها اضع من ربها بآباء القبايل المطلب فامة موضوع كله فامة القبايل
فانكم اخذتموهن باسنا الله واشتملتم فزجفن بكلمة الله ولكن طعن اذا لا وطن فزجفن فزجفن فزجفن
فان فعل ذلك فافترق من منى غير مدح ولحق عليه رديف وكسوف في المعروفة وقد تركت فكم
ما ان لا تضلوا بعد ان اعتصمتم به كآبائه وانتم تسألون عنى فافترقوا فابولون قالوا انشهد الله
قد بعثت واديت وصحت فقال يا صبيحة النساء برقعها الى النساء وبشكوا الى ان لم يسمع
للقريش من اذن بلال فقام فضلى للظهور ثم اقام فضلى العصر ولم يصل منها شيئا وهذا الجمع
مختار بالمسافر عند الجمهور وعند مالك والشافعي وهو دحرج للشافعية ان الجمع بعرفة وجمع
للشاة فيجوز لكل احد قال الاموي فلا يجوز الا للمساافر بخلاف قال الشافعي والجمهور
اذا خرج الحاج يوم التروية وتوجه الى اوطانهم عند فراغ مناسكهم كانهم النحر من منى
ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ترك حتى اني الموقف ففعل بطي فاقية الصنوى الى الصنوى
وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة وكان الكروية يوم فزجفن في الموقف اللهم لك الحمد
كما تقول وخير ما تقول اللهم لك جنودى ونسكى ونجائى وثاقى واليك عيالى ذلك رأتى اللهم
ان اعود بك من عذاب القبر وسوسة الصدر وشتات الامر اللهم افا عودك من شرب ما تحب به الرجح
روا الترمذي من حديث علي وفي رواية ذكرها يدين كان الكروية نية للدم يوم عرفه بعد قوله

شأنه

تفتح

تفتح
تفتح

لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لك الحمد كالذي نقول اللهم لك صلواتي وكبريائي
والملك ما بقي وعليك يا ربنا اي اللهم اني اتوجه بك من عذاب القبر ومن شؤنة القدر
من شئتان الامر ومن شئ كل ذي شئ . وفي الزمدي بعض الدعاة توفع عرفة . وافضل ما طقت
والله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير . وكان من دعائه
في عرفة ايضا كما في الطبري الصغير من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة
تعلّم شري وتعلّم ديني لا يخفى عليك شئ من امرى انا اليك من الغنى المستحب المستحب الويل
المستحب المقر المعترف بذنوبك استسلك مسلكك المستحب . وانما عليك انما لك الدنيا الدار
واودعوك دعاء الخافض الضرب من صنعتك لك رقة وفانت لك نساء وذلك جسد . وروى
انقته لك اللهم لا تخلفني بدعائك رب شقيا وروى في رواية اخرى يا خير المصلين يا خير المصلين
وانما صلى الله عليه وسلم ناس من أهل بيته وهو بعرفة فسلوه كيف اتبع فامرنا ان ياخذ الحج عرفة
من جاء ليلة جمع قبل طلوع فجر فقد اذن الحج ايامه ثلثة فمن قبل في يومين فلا اضر عليه ومن تأخر
فلا اضر عليه . رواه الترمذي . وفي رواية جابر عن ابي داود قال صلى الله عليه وسلم بعرفة وقت هبنا
وعرفة كلها موقف . وهما ازل عليه اكلت لكم دينكم كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب
وهناك سقط رجل عن راحته وهو عزم فأتى فامر صلى الله عليه وسلم ان يكون في ثوبه ولا يمس بلباسه
ليقبل به وسيد لا يمس رأسه ووجهه . وانما ان الله يبعث يوم القيمة نبي . رواه البخاري ومسلم
اي يبعث على هذه التي ما تظنها . واستدرك بذلك على بقائه ابراهيم خلافا لما ليك والحقنة
قال النووي هنا في هذا الحديث على ان تقبلة وجهه ليس يكون المهر لا يجوز له تقبلة وجهه
هو صيانة الرأس فانه لو غطوا وجهه فلا يؤمن ان يغطوا رأيه . انتهى . قال الحافظ ابن حجر
وكان وقوع المهر المذكور عند العترة من عرفة . والله اعلم . ولما غرقت الشمس بحث
الصخرة قبل ان يهبط غاب القمر صلى الله عليه وسلم من عرفة واراد ان يسلط خلفه
وقد شق للناس الزمان حتى رأوها لتسبب موت رجلها ويقول به . ايها الناس السكينة
كلما اتى جيل من الجبال ارمي لها قتل حتى تشعب . وافق من طريق الماتين . وفي رواية ابن
عسا بن ابي عمير عليه السلام سمع زبيرا بن ابي بلال رواه فاشار بسوطيه وقال انها
الناس على السكينة فان البر ليس الا بصاع يعني الاستماع . وفي رواية ابي داود افق من
من عرفة وقوله السكينة فان البر ليس الا بصاع . والبل فاما راحة يد بها فادوية
حتى اني جمعا . وفي رواية اسامة بن زيد عن عبد الشحان كان يسير من العترة فوجد جوة بن
هشام والنزق فورا العترة . وخرج القدر في الجمع عن سائر من عترة عن ابيه انه سئل صلى الله
سلم اقام من عرفات وهو يقول . الملك بعد واقفا وضيقها . فالحادي من الضاري دينها .
قال في النهاية والحديث مشهور بابن عمر بن قولة . والفقهاء الانحاج والوصين بالصاد والجمعة خزانة الرضا

الحديث

الحديث

الاصناف

الحديث

ولما كان في اثناء الطريق نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالا وتوسعا وسنوا خفيفا فقال آت
الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة اما لك خير كسبي او مزدلته وهي المستحب بجميع بنوع الجمع وسكن
الجمع . وسميت لان ادراج جمع فيها مع جوار ذلك انها اي ذاتها . وعن قتادة انما سميت
لان جمع فيها صلواتين . وقيل لان الناس يجتمعون فيها ويروى لقول الله تعالى اي يقرن اليك
بالوقوف فيها انتهى . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها المغرب والعشاء كل واحد منهما
ولما صلى ازل وحده سبعا . وفي رواية فاقام المغرب ثم اتاها الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى
اقام العشاء الاخرة صلى لم يحلوا . وروى عليه السلام قيام الليل في تلك الليلة . وروى في صحيح
لما تقدم له من الاعمال بعرفة من الوقوف من الزمان الى بعد المغرب واجتهاد في طلبة السلام
الدعاء وسيره الى المزدلفة واقصر منها على صلاة المغرب والعشاء قصر او رقد بغيره . وفي رواية
مع كونه عليه السلام كان يقوم الليل حتى تترت وتلك راح مخشبة الشربة لا تقف في جوفه
ولما هو بصدده يوم النحر من كونه تحريمه المبادكة لئلا يستأنس بغيره . وفي رواية في صحيحه
الافاضة ورجع الى مكانه عليه في شريح بغيره الا ما يند . وعن علي بن ابي طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامة عيشة بعرفة بالفقير فاجيب اني قد شققت ما سلك
المطامير فاني اخذ المطامير قال اني ربي ان شققت المطامير من الجنة وغفرت للمطامير
فلم تحب عيشته فلما اصبح بالمزدلفة دعا والدعاء فاجيب اني ما سئل قال ففعلت ما سئل
صلى الله عليه وسلم او قال بسم خال ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اياي الله واني ان جئت الله
ما كنت تضحك فيها فاما الذي اضحكك اضحك الله بك . قال ان قد والله لم يمس لم يعلم
قد استجاب دعائي وغفر لامي اخذ الزاب فجلدني على راسه ويدعوني الى البيت والبيوت فاجعلني
ما ريت من جرم . رواه ابن ماجه . ورواه ابو داود من الوجه الذي رواه ابو داود في صحيحه
وقد جاء في بعض الروايات عن عمر العباس ما بين ان المراد من الامة من وقف بعرفة . وقال
البري انه محمول على المطامير على من باب ربحه وفاتها . وقد رواه اليه هو محمود رواية
انما جاء في قوله ولا تؤاخذكم في ذلك فان معي بواحد فبها حجة وان لم يصح صدق الله تعالى
ويغفر ما دون ذلك من اثم . وفي رواية في صحيحه . انتهى . وفي الزمدي في الحديث
الصحيح من حج فلم يرفق ولم يمسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو مخصوص بالمعلقة
بحقوق الله تعالى خاصة ودون العباد ولا يمسق الحقوق انفسها فاما من صلاوة او كفاة و
حوا من حقوق الله تعالى لا يمسق عنه لانها حقوق لا ذنوب . انما الذنوب ما حرمها ففقد
الناظر يمسق بالحق لاهي نفسها فلو اخرها بعد جدد اثم آخر فالحج المبرور يمسق اثم
المخالفة لا الحقوق . وقال ابن تيمية من اعتقد ان الحج يمسق ما وجب عليه من الحقوق
كالصلاة يستتاب بالاقول . ولا يمسق حق الا الذي بالحج اثم . انتهى .

ایں مضمون کے لئے بہت سی باتیں لکھی گئی ہیں لیکن یہاں پر صرف ان باتوں کا خلاصہ درج کیا گیا ہے جو اس مضمون کے لئے ضروری ہیں۔

وہ جو ہرگز توڑا نہ گئے

درجہ

عدد
الليلة المرام

५८५

منه صلى الله عليه وسلم انها طواف طواف الافاضة . وانما قال ذلك لانه كان لا يرى لها
 وسبحة ولا يراها بالوجه منه وهي باقية على اثرها فيحتاج الى ان يشهد حتى يظهر وتطوف
 وتحمل الحلالا . وفي رواية فحاشيت سيفته فاراد ان ياتي منها ما اراد الرجل من اهلها فقلت
 يا رسول الله انها حايض قال انما يشتهي الحديث . وهي مشكل لانه صلى الله عليه وسلم لم ان كان علم
 انها طواف طواف الافاضة فكيف يقول الحايض شاي . وان كان ما علم فكيف ويدقها في
 التحلل الثاني . ويحاسب عنه بانه صلى الله عليه وسلم ما اراد ذلك منها الا بعد ان استاذنته
 لتأويله في طواف الافاضة فاذن لمن كان نائيا على انها قد حلت فلما قيل لانه حايض جاز
 ان يكون وقع لها قبل ذلك حتى يتطوف طواف الافاضة فاستفهم عن ذلك فافلتت عابسه
 انها طواف معهن في ذلك فنه ما خشيته من ذلك . انتهى . وقال عابسه يزعمون ان
 يتطوفون بحج وعمره وانطلق حج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى الشعبة فاعتزلت
 بعد الحج . رواه الشيخان . وفي رواية لمسلم انها وقفت الموقف كلها حتى اذا طهرت طاف
 بالكعبة والصفا والمروة ثم قال لها يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت من حجك
 وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطوف بالكعبة بالبيت حين حججت قال
 فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعبرها من النعم . وذلك ليلة الحضيضة . وفي رواية وكان على
 عليه وسلم رجلان شهدا اذا هو في سبيلها بقها عليه . وقد كانت عابسه قارئة لانها
 كانت قد اهلكت بالعمرة فحاشت فامرهما فادخلت بيها الحج وصارت قارئة واجبرها
 ان طوافها بالبيت وبين الصفا والمروة قد وقع عن حجها وعمرتها فحدثت في نفسها ان ترجع
 مع صواحبها بحج وعمره مستقلتين فان كن ستعتجان ولم يحضن ولم يقرن وتجمع هي عمره
 في ضمن حجها فامرهما ان يغيرا من التعميم ثم تطيئا اليها .
 فادخل صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فخرج من مكة في كف من تصور ادى عند باب
 شيعة صرب شعبا الشامين من ناحية قبيصة . واختلف في المعنى الذي لا يله
 خالف صلى الله عليه وسلم بين طريقيه . فقيل بالتبوك برك كل من طريقته . وقيل الحكمة في ذلك
 المناسبة لجهة العلو عند الدخول لما فيه من تعظيم المكان وكسبه للإشارة الى القرامة
 وقيل لانه لم يزل عليه السلام لما دخل مكة دخل منها . وقيل في ذلك . وفي صحيح مسلم وغيره
 من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركبنا بالروحا فقال من اليوم فقال المسلمون
 يا رسول الله فزعت امرؤ صبيانا لها من حجة فقالت يا رسول الله هذا الحج فقال نعم
 وذلك اجرة . ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى المدينة بأت بها قال بعضهم ان نزوله
 لم يكن صدقا وانما كان انما قال . حكاه القاضي ابي عبد الله في احكامه عن محمد بن الحسن . ونعته
 والشيخ انه كان قد لا يدخل المدينة ليدلها فلما راها المدينة كبر كبرها وقال لا اله الا الله

صلى الله عليه وسلم

وقاها

فافلتت عابسه
 وكان شيخا
 من بني النضير

لا شريك له الملك ولا الحمد وهو على كل شيء قدير . ايون تا يون غابرون ساحد
 حامدون صدق وقوله ونصر محمد . وهو من الاحزاب وحده . ثم دخل الى المدينة فأتاها
 من طريق المعرب شيخ الرام السددة . وبالله المكنين وهو مكان معروف . وكل من المعرب
 والشجرة التي بات بها صلى الله عليه وسلم في ذهابه الى مكة على سنة امياله من المدينة
 انهي ملخصا من فتح الباري وغيره . رواه شيخنا . انتهى .
 ولما تم بحجته صلى الله عليه وسلم . انتهى في اللغة الرواية . ولما ذهب المشافعي والحدوث
 انها لا تجزى كالحج . واليه ذهب المالكية انها تطوع . وهو قول الحنفية . وقيل
 صلى الله عليه وسلم ارفع عمر . ففي الصحيحين وسنن الترمذي وابي داود عن قتادة قال
 سئل انما كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجة واحدة . واعتبر اربع عمر في ذلك
 القعدة . وعمره الحديبية . وعمره مع حجة . وعمره الجعرانة . اذ قسم غنمة خيبر .
 وهذا النظر رواية الترمذي وقال صحيح حسن . وفي رواية الصحيحين اعتمر اربع عمر كلها
 ذي القعدة الا التي مع حجة . عمره الحديبية اذ من الحديبية في ذي القعدة . وعمره من العام
 المقبل في ذي القعدة . وعمره من الجعرانة حيث قسم غنم خيبر في ذي القعدة . وعمره في حجة
 وعن محمد بن الكبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليداعمرا فدخل مكة ليلا فقصي عمره فمر
 خرج من مكة فاصبح بالجعرانة بكيت فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرق حتى جامع الطريق
 طريق بطن سرق فمن اجل ذلك خفيت عمرته على الناس . رواه الترمذي وقال حديث غريب .
 وعن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج . رواه ابو داود . وعن عمرو بن الربيع
 قال كنت انا وابي عمر سبدين الى حجرة عابسه وانا لسمع صوتها بالبول فتنقنا قال
 فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب قال نعم فقلت لعابسه اي امسا
 الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قال وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في
 رجب قلت لعابسه لا يعبده الا يعبده من اعتمر في رجب وما اعتمر الا انما المعه وابي عمر سمع
 ما قال لا ولا نعم حكى . وفي رواية ابى داود عن عمرو بن عابسه قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمره في شوال . وفي رواية عن مجاهد قال سئل ابن عمر
 اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتين فبلغ عابسه فقال لعنتم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعتمر ثلثا سوى التي في حجة الوداع . وقد ذكرت الاختلاف فيما كان عليه الصلوة
 والباسم مجزأ في حجة الوداع والجمع فما اختلف من ذلك . والمهور من عابسه انه عليه السلام
 كان مفردا وحدهما هذا التعريفة كان قارئا . وكذا ابن عمر قد اكر على ان يكونه قال انه عليه السلام
 كان قارئا مع ان حديثه هذا المتقدم يكر على انه كان قارئا لانه لم يقل انه عليه السلام
 اعتمر مع حجة . ولكن مقتضا لانه عليه السلام اعتمر من ذلك يكونه سا قارئا . واحتج

فافلتت عابسه
 وكان شيخا
 من بني النضير

يصحهم الى ثواب ما وقع من طائفة من غير هذا فقال انما يجوز فدية العزرة والبيعة الميثاق
 الميثاقية ولم يأت بها احد من اهل البيت عجلت بحضرة الامام علي عليه السلام ولم يأت بها
 في حديثي ما كانت اذ انما قلت ما قلت من احوال الامام في حجة علي عليه السلام وسلم من الحج
 استسكنت من هذا المثل بل لا يصح ان قال بعض العلماء المحققين في حجة علي عليه السلام
 الحديث التي صدقها صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 قوله الجاهل بولاه لا يجوز له قضاء حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 بل لا من حجة الحديث لكانت واحدة وانما سميت حجة القبية والقبية لان النبي صلى الله عليه وسلم
 فاشق قربانها الا لا تأت وقت قضاء حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 وانما حديث ابو داود من عاتقة انه اشترى في شوال فان كان يحفظها فله بريد حجة البعثة انما
 خرج في شوال ولكن انما اشترى بها في ذي القعدة. وكان من القيمة ان يكون صلى الله عليه وسلم استمر في
 رمضان فخرج قد اخرج له طريق العلاء بن رزق عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد عن ابيه
 عن عاتقة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة في رمضان فافطر وصمت وقصر
 وقال ان اسادة حسن لكن يمكن حمله على ان قولها في رمضان متعلق بقولها خرجت وكجز المراء
 ليخرج مكة فانه كان في رمضان واستمر عليه لذلك في تلك السنة من الحجة التي في ذي القعدة
 كما تقدم. واما قول ابن النعمان في الهدى ايضا ولم يكن في حجة علي عليه السلام ولم تكن حجة واحدة خارجا
 من مكة كما يقوله كثير من الناس اليوم وانما كانت حجة كلها داخلها الى مكة وقد قام بمكة بعد الوحي
 بثلاثة عشر سنة لم يزل عنه احد انه اخرج خارجا من مكة في تلك المدة اصلا فالقصة التي قلها في حجة علي
 هي حجة الداخل الى مكة لا حجة من كان بها فخرج الى الجبل بعثتم ولم يزل على حجة قط الا حاشية
 انتهى فيقال عليه بعد ان قلنا ما قلناه فخذوا على مشروعيته. وروى النعمان في حجة علي عليه السلام
 ابن سيرين في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 قال من اراد الحجة من ههنا اهل مكة او غيرها فليخرج الى النعمان او الى الحجة في حجة علي عليه السلام
 ثبت بذلك ان حجة الحجة الحجة وانما التعميد في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 النوع الثاني من عباد الله صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 حجة الدعاء افضل ام تركه او لا يستلزم للقضاء افضل. قال الجمهور الدعاء افضل وهو
 اعظم العبادات. وروى ما اخرج محمد بن زيد عن ابن عباس في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 والحكمة صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 لا اخرج من الاقامة ولكن في الدعاء فاذ انتم الدعاء فليكن الاقامة معه وهذا يقول الناس
 لو لم يرد رجل ما لا يجوز امله. من يرد ذلك ما عودتني الطلابة. فانها شحانة وتعالى حيث

هذا الحديث
 رواه ابن النعمان
 في حجة علي عليه السلام
 في حجة علي عليه السلام
 في حجة علي عليه السلام

والاستدلال
 من حجة علي عليه السلام

هذا الحديث
 رواه ابن النعمان
 في حجة علي عليه السلام

هذا الحديث. من يرد ذلك ما عودتني الطلابة. فانها شحانة وتعالى حيث
 وفراة من حجة علي عليه السلام. كما قيل. قالوا اشكوا اليه ما ليس بحجة عليه. فقلت ذبي برمي اول العبد
 وقال طائفة لا افضل ترك الدعاء ولا افضل ترك القضاء. واما قوله صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام
 اشكوا لي بان اخرجها ولا على ان المراد بالدعاء هو العبادات. قال الشيخ في الدين الشيعي الا
 حمل الدعاء في الآية على ما مر. واما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الدعاء انما هو الدعاء
 من استسكن من العبادات استسكن من الدعاء. وعلى هذا فالعبد انما هو في حجة علي عليه السلام
 ومن فضل ذلك كثر. واما من ترك المعصية من المعاصد فلا يوجب اليه الوعيد المذكور وان كان
 ان فلا ذمة الدعاء ولا استسكا. ومنه اخرج من ترك الكثرة الاولى الواردة فيه. وقال الشيخ
 في الرسالة اختلفت في الامر من اولي الدعاء ان الشكوك والرسا قيل الدعاء وهو الذي ينبغي رجمه
 لكثرة الاول. ولما في من اطاع المحضوع والافطار. وقيل الشكوك والرسا قيل الدعاء وهو الذي ينبغي رجمه
 من الفضل. انتهى. وشهد به ما في الدعاء في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 يحصل الحاصل وان كان على خلافه في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 قال كان اذا كانا لعمارة وقاية الدعاء يحصل الثواب باشتال الامر. ولا يمكن ان يكون الدعاء
 برسوخا على الدعاء لان الله تعالى خلق الاشياء وتسميتها. انتهى. وقد ورد في حجة علي عليه السلام
 وسلم اية الحجة الدعاء قال صلى الله عليه وسلم في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 على النبي في حجة علي عليه السلام. وروى الترمذي من حديث فضالة ان عبيدة اذ اهل البيت السلام في حجة علي عليه السلام
 وحيث انتم بامان. ورواه ابو داود. وقال لا يقبل احدكم الدعاء الا ان يشهد الله ان لا يقبل الدعاء الا ان يشهد الله
 ولكن لا تقبلوا الدعاء الا ان تشهدوا بان الله لا يتركه. ورواه البخاري ومسلم. ومعنى الامر بالبرزخية وان
 يحرم من حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 فانما يرد في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 يقال قد جاء في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 يستحان لا حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 جميع الامور التي في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 فيها معاشي واصلي آخر التي فيها معاشي واصلي حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 واحدة من كل شدة. ورواه مسلم من حديث ابن عمر. وكان يقول اللهم انتعني بما علمتني وعلمتني
 ما ينبغي. وروى في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام
 اي حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام في حجة علي عليه السلام

هذا الحديث
 رواه ابن النعمان
 في حجة علي عليه السلام

الكون في حجة علي عليه السلام

والعبرانية
الفارسية

زیریں

۱۰۰

[illegible]

في استغفار مباحث ذلك طول يخرج عن العرف وقد تقدم حله من اذكاره عليه السلام مفرقة
 الرضوخ والصلاة والنج وغير ذلك وقد كان صلى الله عليه وسلم يستغفره ويثوب اليه في
 اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة كما رواه عنه ابو هريرة عن عبد الخاري وظاهره انه يطلب
 المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل ان يكون المراد انه صلى الله عليه وسلم يقول هذا اللفظ بعينه و
 يرجح الثاني ما اخرج النسائي بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والواهب في المجلس قبل ان يقوم بمائة مرة
 وله من روايه محمد بن سواد عن ابن عمر بلفظ انما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
 رب اغفر لي وثبت على انك انت المتواي الغفور المنة مرة ويحتمل ان يريد بقوله في حديث ابو هريرة اكثر من
 سبعين مرة المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه ولفظ اكثر منهم فكيف ان يكثر بحديث ابن عمر المذكور
 وان يبلغ المائة وقد وقع في طريق اخرى عن ابو هريرة من روايه محمد بن سواد عن ابن عمر في
 اليوم مائة مرة لكن هذا في كتاب الزهري في ذلك ثم اخرج النسائي ايضا من رواية محمد بن
 عن ابي سلمة بلفظ الى استغفر الله واوتوا به كل يوم مائة مرة واخرج النسائي من طريق عطاء عن ابي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين قولين في التوبة في اليوم مائة
 مرة واستغفارة طيلة السلام ثم يقرأ لامه او من ذنوبهم وقيل هو ذلك وقد تقدم ما ينظم في
 ذلك **قال قلت** ما كيفية استغفاره عليه السلام **فاجاب** انه روي في حديث
 ان اوس من بني بخاري رحمه الله استغفارا ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
 عبدك وانا على نعمتك وودعت ما استطعت اعود بك من شر ما صنعت واثبت لك بينك
 فاعزني فانه لا ينظر اليك توب الا انت من قالها من النهار موقفا ما فاما من يومه قبل ان يمضي
 هو من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقفا ما قبل ان يسبح فهو اهل الجنة **فمن** من هذا الكيفية
 هي الافضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك الا فضل **واما** رواه ترمذ في المعجم وصححه
 ترمذ في المعجم ورواه ابو داود والبيهقي ورواه البخاري عن ابن عمر في حديثه في قراءة
 مفسر حرفا حرفا يرواه ابو داود والنسائي والترمذي **وقال** كان عليه السلام يقطع قراءته
 بقوله الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ
 حمزة كان يقرأ السورة حتى يكون في السورة من الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ
 في العشاء والليل واليوم فاما حديث عبد الله بن مسعود في قراءة الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ الحمد لله ثم يقرأ
 هذا كان قراءته في الصلاة لا هذا في غيرها وكان يقطع قراءته بانه
 وكان يقطع حروف الحمد وكان يقرأ الحمد في كل ركعة من ركعاتها كما رجع يوم القيامة
 قراءته انا فحقنا لك فحقنا سبنا وحكي عبد الله بن مسعود ان رجعا انك ثلاث مرات ذكره البخاري
 وهذا الحديث اذا جمعت الى قوله زينوا القرآن يا اهل مكة قوله ليس من ان لم يقرأ بالقرآن وقوله

المجند

ما اذن الله لشيء كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن اي ما سمع الله من كل شيء صريح
 يعني بالقرآن ان يلو ويحرمه يقال من اذن باذن الله ما بالبحراني على هذا المخرج
 منه عليه السلام كان اختياره لا اضطرار له في ذلك فان هذا اللفظ لا يدل على ان
 لما كان وانما تحت الاختيار فلم يترك عليه من فضل يمكنه وبذلك اخبارنا ان
 وهو يري من هذا اللفظ حتى يقطع صوتهم بقوله كما يراجع في قوله في قلب الرجوع الى فضله ولو
 كان من هذا اللفظ لكان فضله خيرا من رجوعه وقد اجمع عليه السادة كلباء القراءة ان
 الاخرى فلما اخرجوا بذلك ان لو كانت اعم انك تشع الجهرية لك تحب انك تحب انك تحب انك تحب
 ترجعنا وهذا الحديث يروي عن ابن عمر انه قال ان قوله زينوا القرآن يا اهل مكة من ان
 بالقرآن فان التلاوة وجهه **قال** ابن كثير ويؤيد ذلك ما لا يشك فيه حديث ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن العود **واما** علم
 وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة اختلافا كبيرا بطول ذكره وفصل النزاع في ذلك انما ان التلاوة
 والنسائي في صحيحه ما اختصه الطبيعة من حيث كانت ولا تكون وتعلم انما في
 ذلك وطبقة واستولى جميعه جازم بذلك في النظر في هذا الجاهل وانما في
 طبيعة على فضل ترمذ ومحمد بن ابي اسود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كان انك سمع الجهرية في
 والمؤمن ومن حاجة الطرب والحب السوق لا بد من نفسه وقع الحزن في الطرب في الصلاة
 ولكن النور قبله والتجلية وتعلمه لرافعة الطبع وهدم التكلف بالطنع فهو مطوع
 وكنت لا استكملت هذا هو الذي كان السلف يتعلمونه في سمعوه وهو الغنى المحمدي الذي يتاثر به
 الثاني والسابع **والوجه** الثاني ما كان من ذلك صناعته من الصانع ليس الصانع المتاح
 بالفضل والاطلاق وتضع وتترن كما يعلم الصانع انواع الاعمال البسيطة والركبة في ايقاعات
 لا يحصل الا بالتعلم والتكلف هذه هي التي هي الصلابة وقاوتها وانكروا الخراء وبها و
 في التلاوة بزل الاشياء وبقية السوابق من غير ذلك من علم باحوال التلاوة يعلم فلما بانهم راء من قراءة
 القرآن بالحن الموصي في التكلف التي هي على ايقاعات وحركات مؤدوة في بعد ودية ودية وانهم
 انما من ان يقرأ بها ويستمعوا فليعلم انهم لا يقرأون بالحن والظن ويحبسون اصواتهم بالقرآن
 فيكونون في هذا التصوفا اخرى وهذا امر في الجاهل والحن في الشارع مع سدة ثنائى الجاهل
 في التلاوة في كل شيء عليه السلام وتعلم من استماعه سحابة من قرأه وقيل ليس تان من لم يثبت
 القرآن وليس المراد الاستغناء عن غيره كما حقه بعضهم ولو كان كذلك لكان لذكر حسن الصوت والجهر
 به معنى والمروء في كل من القرآن النسخي انما هو ليقا الذي هو حسن الصوت بالرجوع الى
 الشاعر **فمن** بالشعر اما كنت طاه **ان** القنا لهذا الشعر منقاد **روى** ابن شيبه عن
 من علم من جملوا القرآن وشعوا به والشعر الحديث **واما** علم **وقد** سمع النبي صلى الله عليه وسلم

الان كانت هي اول ما يقرأ في التلاوة
 فيكون من ان يقرأ بها ويستمعوا
 فيكونون في هذا التصوفا اخرى

انما كانت

حتى لو ظهرت في كثير منهم ضلالة الجاه والصبيان حتى رقصوا بحركات متطابقة وتغنيوا
 مدحهم وانتهى السماع بقوم يهيم الي ان جعلوها من باب القرب وصالح الاعمال وان ذلك
 يمر سني الاحوال وعلى هذا التحقيق من ان الرتبة انتهت **الحق ان السماع**
 اذا وقع يصح حين يستمر من الصفات العلية والنفوس النبوة المحمدي غير ناقص
 الاالات الحرة والخطوة الطبيعية الغيبة والشبه وانما وكما من المحبة الشريفة العلية
 وضبط السامع تنبيه ما امكنه مع العلم بما يجب به ورسوله بحيث لا يرفع ضوئه باليكما ولا
 يظهر التواجد وهو قدير على ضبط نفسه ما امكنه مع العلم بما يجب به ورسوله بحيث لا
 لنزله ما يسمعه على ما لا يلو كان من الحشيق فبانه ولما تركه النفسانية نمر تركه والا
 ما هو على منه اسم الحرف الشبهة والمخرج من الحروف الانادرا وقد نقل عن الكافي وما لك
 ابي حنيفة وجماعة من العلماء الفاضلة على الحرير ولعل مراده ما كان فيه هيئ شبيها في
 اذا كان النظر في السماع باعتبار تأثيره في القلوب لم يحرر في حكمه في مطلقا با باحة ولا يحرم
 ذلك بالاختصاص واخذ في طرق النغمات فحكمة حكمه في القلب وهو من رتبة رتبة رتبة الكائن
 في النفوس من الازل حين ما خلتها الله تعالى بقوله الشئ بركم فما كان في القلب من رقة ووجد
 وحقيقة هو مرحلة وذلك الخطاب والاعضاء كلها ما خلفه بذكره فستطبعة لاسم السماع
 من اكبر مصايد النفوس واذا افترق بالحالة المناسبة وكان الشعر مستمنا لذكر الجواب الحق بزر الكائن
 وذا ان السرا سيما في اربابا لبيدات وقد شوه هذا تاثير السماع حتى في الحيوانات الغيران طقة
 من الطيور والبهاير فقد شوه هذا تدلي الطيور من الاعضاء على اولى الصفات النائية والالمان
 الرابطة وهذا الجمل مع بلادة طبيعته يتاثر بالحدا تاثيرا يستحق معه الاحمال الثقيلة ويستقر
 لقوة نشاطه في سماحه المسافة الطويلة وتنبه فيه من المتشابه ما بأكبره ويرويه فتراه اذا
 عليه ليوادي واخيرا الاضياء تحت الجمل اذا سمع منادى الجمل يمد عنقه ويضفي الى الحاد ويصرخ
 في سيرة وربما تلف نفسه في سدة السر وتقل الجمل وهو لا يشعر بذلك لثامه وقد حكى
 ما ذكره في الاحياء عن ابي بكر الدهوري ان صيدا اسود قتل جملا كثيرة فليست تغمضه اذا احدا
 وكانت جملة ثقيلة فقطعت سيرة ثلاثة ايام في ليلة واحدة وانما هذا على جملتها
 فقام الجمل وقطع جباله وحصل له ما غيبه عن حبه حتى لو وجهه قايلا السماع محصور
 ومن لم يحركه فهو فاسد المراح بعد العلاج فايد في نظم الطبع وكما فاض على الجمال واذا كانت
 هذه البهاير تتاثر بالنغمات تاثيرا النفوس النفسانية اولى
 نعم لولا ما ذكره العقيق ولا جات له الفتاوى نوق نعم اسمي الملك على جفوني
 تداني الحى او بعد الفرق اذا كانت تحن لك المظلمة فاذا انشغل السبب المشوق
 فزينة السماع تطبق المر ومنه وضع العارف الكبير سيدي على الوقى حرة المشهور

على الجمل

على الامان والاوزان الطيفة تنشقها القلوب المرديد وروجا لا شرا الى الكين فاذ النفوس كانت
 لها حظ من الامان فاذا اقبلت هذه الواردات المستبينة النابضة من الموارد القوية المحمدي لهذه
 النغمات النابضة والا واذ ان الرابطة تشربها العروق واخذ كل عضو نصيبه من ذلك المدد الرقي
 المحمدي فاعترت خطاب الازل بما سبقته من موارد هذه اللطائف عودا المعارف
 زعم بعضهم ان السماع ادعى للوجد من الملاوة واظهر تأثيرا في المحبة عن ذلك ان جلال العزائم
 لا يتحمل القوى البشرية المحدثه ولا يتجمله صفاتها المخلوقة ولو كشف للقلوب ذرة من معناه لكانت
 وتقدعت وتحتوت والامان مناسبة للطباع بنسبة الخطوة لاسية الحقوق والشرعية
 بنسبة المخطوط فاذا اقبلت الاشجان والاصوات في الايات من الاشارات واللطائف شاكلها
 بقضا فكان اقرب الى المخطوط واحد على القلوب بمشاكله المخلوق قال ابو نصر لرج
المقصود العاشر في التامه قال الامنة عليه صلى الله عليه وسلم برفائه ونظله الى
 حضرة قدس عليه صلى الله عليه وسلم وزبارة فبره الشريف ومجده المنيق ونظيره في الاخرة ايضا
 الاويات الجامعة لارباب الكرم واعلى الشجرات وتشرية يخاضع الرقي في مشهد شاهد الاجساد
 المرسلين ومحمدة بالشفاعة والمقام المحمود والتفرد بالتقدي في مجمع جامع الاولين والآخرين ورتبه
 في هذه العداو في مدارج السعادة وتعاله في يوم المزيدي اعلى من الى الحشيق وزيادة
 وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في التامه يقال بفضله عليه بوفائه وتغلبه الى حضرة قدس عليه
 صلى الله عليه وسلم عليه او صلى الله تعالى واباك بحبل تأييده واوصلنا بطبعه الى مقام توفيقه
 ولقد يدور ان هذا الفصل مضمون بكسب المدايع من الاجتنان وبحلب النمايع لا تارة الاخران
 ولهمب نيران الموحدة على كباد ذي الالمان ولما كان الموت مكرها بالبيع لما فيه
 من الشك والمشفة العظيمة لم يمت في من كاني حتى يجدره واوكلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من
 انتشاء عمره با فذاب اجله بنزول سورة اذا جاء بضره والتخ فان المراد من هذه السورة انك يا
 اذا فتح الله عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي عرفت اليه افواجا فقد افرج اهلك فقها
 للقاسا بالتمديد والاستغفار فانه قد حصل منك مقصودا افرجت به من اداء الرسالة والبلغ وما
 عندنا خبرك من الدنيا فاستعد للنفلة البنا وقد قبل ان هذه السورة اخرج سورة نزلت يوم
 النحر وهو صلى الله عليه وسلم يمشي في حجة الوداع وقبل عاش بقدها احد وثمانين يوما وعند ابن
 ابي حاتم من حديث ابن عباس عاشر بقدها عاشر لبالا وعن مقاتل سبعا وعن بعضهم ثلثا ولاي
 يعني من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في اوسط ايام الشرف في حجة الوداع فترق صلى الله عليه وسلم
 ان الوداع وفي حديث ابن عباس عن الراوي لما نزلت اذا جاء بضره والتخ وفارسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاطمة وقال نبئت الى نبئت فيك فقال لا يكي فانك اول اهل الحوقالي ففحكك الحديث
 وروى الطبراني من طريق مكره عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء بضره والتخ نبئت الى رسول الله

في هذه الرواية تنبؤ نزل السورة

تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ بأشده ما كان قط اجتهاداً في الآخرة - وللطريق ايضا
 من حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز لي ان يفتي في شيء فقال له
 جابر - وللآخرة خير لك من الاولى - وروى في حديث ذكره ابن حبيب اللطيف انه تعبد حتى
 كالشئ البالي وكان عليه السلام يهرض الناس كل عام على جبريل مرة ضرورة ذلك العام مرتين
 وكان يفتي الناس في كل عام فاعلمت في ذلك العام عشرين واكثر من الذكر والافتاء
 وذلك انهم كانوا على الله صلى الله عليه وسلم في اعراسهم لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يبقى الا قال سبحان
 وبحمد استغفر الله وتوب اليه فقلت لك تدعوه ما لم تكن تدعوه قبل اليوم فقال ان ربي اخبرني
 اني ساري على ابني واذا ارأته ان اسمح به واستغفر من ذنوبه فلهذه السورة - واخرج ابن جرير
 من طريقه عن عاتبة بنت جحش - وروى الشافعي عن عاتبة بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم على قلبي احدى مئة ثمان سنين كما ورد في الحديث فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ابدى كرمه وانا عليه كرم شهيد وان سؤمكم الحوض وانظروا اليه وانا في مقام هذا وان قد غلبت
 منافع خزانة الارض وان كنت احب اليكم ان تتركوا اقبدي لكن احب اليكم ان تتركوا فوافها وراودكم
 فقلوا وافعلوا كما هلك من كان قبلكم - وعن ابن جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم جالس على المنبر
 فقال ان عبد الله بن مسعود بنى دهره الدنيا ماشاء وبين ما عندنا فاشاء ما عندنا فبكى ابو بكر وقال
 يا رسول الله قد نك يا اباي واما هاتان قال فحيثما قال الناس انظروا الى هذا الشيخ غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن عبد الله بن مسعود بنى دهره الدنيا ماشاء وبين ما عندنا وهو يقول قد نك يا اباي
 اثم انما قال مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسن انك
 على ما يحب وناله ابو بكر فلو كنت تتخذ من الارض خيلاً لاتخذت ابا بكر خيلاً ولكن اخوة الامم
 لا يبق في المسجد خوخة الا سدت الاخوة ابي بكر رواد الجاري ولم - ولم من حديث جبريل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخير اليك وكان ابا بكر نعم الرمز الذي اشار به النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرينة ذكره ذلك في من قرينة واستشعر منه انه ان دغست فذلك بكى - وما زال النبي صلى الله عليه وسلم
 يهرض الناس في اعراسهم فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس خذوا مني ما يحبكم فقلتم لا الا اننا
 بعد ما هذا وطفوا بوجه الناس فقالوا هذه حجة الوداع فلما رجع صلى الله عليه وسلم لم يرحه الى المدينة
 جميع الناس بما يدعون في طريقه بين مكة والمدينة فخطبهم وقال ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك
 اني يا بني رسول ربى فاجب لي على الحسك بحكمه ووصي اهل بيته - قال الحافظ ابن حبيب وكان
 ابتداء مرضه عليه السلام في اخر شهر صفر وكاشته مرضه ثلثة عشر يوماً في الطور - وكانت خطبة
 التي خطبها المدة في حديث ابن جبريل الذي قد ذكرته في ابتداء مرضه الذي مات فيه فانه خرج
 من الدار وهو معصوب الرأس بخمرة حتى اهوى الى المنبر فاستوى عليه فقال الذي يقضى به
 اني لا نظروا الى الحوض من مقام هذا ثم قال ان عبد الله بن مسعود عليه السلام قال - وهبط عنه فاروى عليه

الساعة - فلما عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر باختياره القاء على البقاء ولم يصرح خفي المعنى
 كثير من سماعه ولم يسمع المقصود فصرح عليه فصاروا يفتي في النصارى وكان
 الامة بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم فلما فهم المقصود من هذه من هذه الاشارة بكى
 قال بل يفتيكم باموالنا وانفسنا واولادنا فاسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرحه واخذ في
 والاشياء عليه على المنبر يعلم الناس كلهم فضله فادب عليه اخلاق في خلافه فقال ان
 من ابن الناس بل في منجته وناله ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت تتخذ من اهل الارض
 خيلاً لاتخذت ابا بكر خيلاً ولكن اخوة الاسلام لما كان صلى الله عليه وسلم لا يصلح له ان يجال
 فلهذا قال في الحديث من جرت محبة خليفته منه جرت الروح ولا يصلح هذا الميراث كما قيل
 قد خلقت مثلك الروح مني - وبذلك استحق الخليل خيلاً - اثبت له اخوة الاسلام فارقا صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لا يبق في المسجد خوخة الا سدت الاخوة ابي بكر اشارة الى ان ابي بكر هو الامام بعده
 فان الامام يحتاج الى سكنى المسجد والاستطراف فيه بخلاف غيره وذلك من مصالح المسلمين
 ثم لك هذا المعنى بامر صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو يقول مرؤا ابا بكر ان يصلي
 بالناس خولا مائة الف صلاة - ولذا قال المصنف عند بيعة ابي بكر رضي الله عنه رضي الله عنه
 وسلم لي بيتنا فلهذا سادنا لبنا - وكان ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيت مهدي كما ثبت في صحيح البخاري في رواية ابي جهم وكان في بيت زينب بنت جحش
 في حيرة سليمان التي كان في بيت ربيعة - وكانوا يفتي الناس في ذلك اليوم الا ان
 وقبل يوم السبت وقال الحاكم يوم الاربعاء - واختلف فيه لا مرضه فانه كثر انما لا يفتي
 عشر يوماً - وقيل اربعة عشر - وقيل اثنى عشر - وذكرهما في الروضة وصدر الثاني - وقيل
 ايام وفي جزم منكم البيهقي في غاربه - واخرجه البيهقي باسناد صحيح - وفي البخاري قال عاتبة
 لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن اذواجه ان يمرض في بيتي فاذن له
 فخرج وهو بين رجلين تحته رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر - لعنهما الله
 فاجرت في ذلك بالذي قال عاتبة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم
 تسم عاتبة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن طالب - الحديث - وفي رواية سلم عن عائشة فخرج
 بين الفضل بن عباس ورجل اخر - وفي اخرى بين احداهما السامة - وعند الدار فطن السامة و
 الفضل - وعند ابن عباس في اخرى بريرة وثوبة بنيم الموز وسكنوا الواد فمروا به قيل وهو اسم
 ابنه - وقيل عبيد - وعند ابن سعد من وجه اخر الفضل وثوبان - وهو من هذه الروايات
 على قدر شيوها بان حروجه بعدد من انكاليه - وعن عاتبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر عليه وسلم قال لبيانه اني لا استطيع ان ادور في بيتي فان شئت ان اذن لي - رواه
 احمد - وفي رواية هشام بن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اني اناخذ ابن

فأشرف بغير رياء على ما كان عليه من الجسد فقامت بتشديد الدال
 أي منظر ما به . وقوله حقيقته كسر لسان البعثة أي الطوبى وزالة المكان الذي تنزل
 به عبد الرحمن ثم لم يبق له أي لم يبق له . وقوله راية أيضا قالت الذين هم لهم تعالى على أنه
 جمع بين ربي وربهم فله سوية دخل على عبد الرحمن بيده سوك . وأما مسندة رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فله سوية . وعرف أن عبد الرحمن فقلت أخذ ذلك فاشار برأسه أن نعم . وفي رواية
 من عبد الرحمن وفيه حرمه . رتبة فظن الله على الله طه . فظننت أن الله بحاجة فأخذها
 ففعلت بها . وقوله ما به . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 أو ففعلت من ربي . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 القليل من صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 بخلط ربي وبكلى . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وبكل ما اختار من تحفة أو كرامة . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 لهم . وفي المسند عن عائشة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 في الجنة . وخرجت من سعد . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 على ذلك من في رأى كنهها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 عنها ففعلت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 لها في إنداء مرضه لما قالت . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 ذلك عليها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 أنه كان عند صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 ففعلت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 ما كان . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 من ذنبه . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وفي البخاري من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 الذي يقرب فيه . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وفقر ربي . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 ثم أجلتها عن بينه . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشبه بمنا وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء .
 من فاطمة وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .

في رواية

أذا دخل عليها فقلت ذلك فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 على أن الله سارها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 فيما سارها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 سروق أن اجارة إياها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 مشروما إلى الأول . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وهو من العاة الضابطين عثمان . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 من خزن من الفاتح . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 النبي صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وأما ربي . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 بنت طلحة من الزيادة . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 النساء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 عروق رواية مشروقة فيها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 يقال لاسافاة بين الخزين . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 نسبها . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 السأى من طريق أبي سلمة عن عائشة . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وابن سعد . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 الطبري . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 اعظم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 وقع . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 النبي صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 النبي صلى الله عليه وسلم . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 أن لا يلد . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 قال لا يلد . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 هو ما يجل في جانب النعم من الداء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 العباس . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 فما يصب به الإنسان . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 أمثال غيب عما ناه عنه . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 عليه . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .
 بذلك نادى . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء . فقامت بغير رياء .

لا يبق

مع انه كان يتدوى لانه يحرق في مرضه ومنه يفتقر ذلك كونه المداوي قاله
ابن حجر رحمه الله وقته نظر والذي يظهر ان ذلك قبل الخبر بالحق وانما انكر المداوي
لانه كان غير مدبر لانه لا يتم طهرا لانه ذات الحب فلا يؤيد بما يلهيها ولم يكن فيه ذلك
كما هو ظاهر وسياق الخبر وعذابه في ذلك كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحش
فاشدته فاعنى عليه فلدنائه فلما افاق قال لكم برون ان الله سخط على ذات الحب ما كان
لجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لك فابقي في البيت بعد الاكد ولدنا بكونه
وهي صائبة وروى ابو يعلى بسند ضعيفه ابن خزيمة من وجه اخر من عايشة ان رسول الله
وسلم مات من ذات الحب وجميع منهما بان ذلك الحب يطلع على بان امره حين اخذها
ورم اجاز يفر في العشاء المستيقن والآخر ومع محقق بين الاصلح فالاول هو الذي هنا
وقد وقع قد رواه الحاكم في المستدرک ذات الحب من السبطان والثاني هو الذي ثبت هنا
وليس فيه محذور كالاول وفي حديث ابن عباس عن عبد الجبار لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزلوا ايتكم كما بالاضواء بعد فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبله الوجه وقد ذكر الفران حسنة كتابه فاختلج
البيت واخضعوا منهم من يقول قريبا ايتكم كما بالاضواء بعد ومنهم من يقول غير ذلك
فلما اكثر واللفظ والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قوموا قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ان يكلم ذلك
الكتاب لا اختلاف ولا عظيم قال المازي انما جاز للخصام الاختلاف في هذا الكتاب مع صريح
أمره لم يبدل لان الامور قد تغيرت ما ينقلها من الوجوب فكانه طهره من رتبة ذلك على ان
الامر ليس على التعميم على الاختيار فاختلف اجتهادهم وصمم عمر على الامتناع لما قام عنده من الرتبة
بانه صلى الله عليه وسلم لم يزل ذلك من غير قصد جانده وقال النووي انفق العلماء على ان قول
عمر حسنة كتاب الله من قول نبيه رديقه نظره لا رخصه ان كتب امور اربابا غير واعينها فاستجروا
العقوبة لكونها منصوصة فلما راد ان لا يشهد بان الاجتهاد على العلماء في ذلك صلى الله عليه وسلم
عليه ولم الاشارة على امر اشارة الى تصويه وأشار بقوله حسنة كتابه الى قوله ما قرأنا
الكتاب من شيء ولا يعارض ذلك قول ابن عباس ان الرتبة التي لان عمر كان اقعة منه قلعا
ولا يتالم ان ابن عباس لم يكف بالقرآن مع انه خبر القرآن واعلم الناس بقبوله وتأويله ولكنه
استأغا على ما فات من البيان بالتحصيل عليه بكونه اولى من الاستنباط والله اعلم
ولما استند به صلى الله عليه وسلم وجهه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقال له عايشة يا رسول الله
ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يسمع الناس من الكاء قال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فما ودته مثل مقالها فقال لا تكن صولجاء يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس رواه الشيخان

ابو حاتم

ابو حاتم واللفظ له وقد رواه ان ابا بكر رجل اسيف وفي حديث حمزة عن عايشة عن النبي
فمرهم فليصل بالناس لت قلت حفصة قوله ان ابا بكر اذا قام ومقامك لم يسمع الناس من
الكاء فمرهم فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال صلى الله عليه وسلم انكن لا تسمعن
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقال حفصة لعائشة ما كنت لاصيد منك خيرا و
الاسيف يوزن فيصير وهو يعني الفاضل من الاسيف وهو شدة المزج والمراد به رقيق القلب
ولا يجهل من رواه ابن حاتم من عنقه عن مسروق عن عائشة في هذا الحديث قالوا نعم الا
الرفيق الرحيم وصحيح جميع صاحبة والمراد به مثل صوابه في هذا قوله فما في
الباطن ثم ان هذا الخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة وهي عايشة ووجه الشبهة
بينهما في ذلك ان رعاها استند على النسوة والطهرت من الاكرام القياسية ومرادها زيادة على
ذلك وهو ان ينظر الى حسن يوسف وبعد زنا في محبة وان عايشة الطهرت ان سببها
سرق الامانة عن ايها لكونها لا يسمع المؤمنين المراءى لكانه ومرادها زيادة على ذلك
وهو ان لا يشأمر الناس وقد صرح به في ذلك كما عند البخاري في باب في غاية فليصل للناس
فقال الله واجبه وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب ان يبدى رجلا
مجلسه ابدا والاكت اري انه لم يقوم احد منكم الا انكم الياسين ونقل الديلم ان الصد
صلى بالناس سبع عشرة صلاة وقد ذكر ذلك في الخبرين وما مره اسيف فهو في كتاب الشيخ
ان الاصدار لما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزد في هذا الخبر الى المجد فدخل البيان فاعلم
عليه السلام بمكانهم وايضا فهم قد دخل عليه الفضيل فاعلمه بذلك ثم دخل عليه في ذلك
لذلك فخرج صلى الله عليه وسلم متوكفا على علي والفضل في هذا من المصطفى صلى الله عليه وسلم
الراس جله برجله حتى جلس على اسفل رقا من المنبر وكانا في اثنان اليه فجلسا وثنى عليه وكان
ايها الثاني لم يفتي انكره فان من موت نبيكم صلى الله عليه وسلم فيلي من نبيكم كنه يا خذ فكم الا ان لا
برقي وانكم لا تحقني فاديبكم بالمعاجزة الاولى من المعاجزة التي هي فيهم فانه يقال
موتك والعصر ان الانسان لم يخر لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوفوا بالحق وتواصوا بالصبر
وان الامور تجري بلون الله ولا يجلتكم استطاع امر على استعجاله فان الله عز وجل لا يتجل بها احد
ومن قال باليه قلبه ومن خاف الله خفته فليست له ان يسمع ان يسمع في الارض وتقطعوا اوصاله
واوصيكم بالانصاف خيرا فانهم الذين يتوادلوا والاباء من قبلكم ان يحسنوا اليهم المر
يشاءوا في الثمار المر وسعوا لكم في الديار ثم روي عن علي بن ابي طالب في يوم المصاحفة الا من وليت
ان يحكم من رجلين فليقبل من محسنهم وليتجاه من سبهم الا ولا يستأفوا عليهم الا واثم
قرط لكم واتم لا يحقون في الاوان موعدهم الموحى الا من اجتنب ذنوبه فليكن كف يد لسانه
الا فاعلم يا ايها الناس ان الذنوب تعيق البصيرة وتبطل الفهم فاذا بر الناس بكم انهم

الحاكم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم جلاله في الرفع
 ولما توفي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر فابا بالسبح بين العاليه عنده روجه خارجة وكان عليه
 قد دون له في الذهبان بها قبل عمر بن الخطاب سنة وثمانين يقول مات رسول الله وكان يقول
 انما ارسل اليه كما ارسل الى موسى فليس من حرمه اربعين ليلة واحدا ان لا يجوان ينقطع
 وارجله فاقبل ابو بكر من السبح حين كلفه الخبر الى بيت عائشة فدخل فكثف من وجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحشا بشكته ويكي ويقول توفي والذي نفسي بيده سالوات الله عليك يا رسول الله
 ما اقبلت جبا وتبنا ذكره الطبري في الراعي فماتت عائشة قبل ابو بكر في قبر من مسكنه بالسبح
 حتى لم يدخل المسجد فلم يكمل الخطبة حتى دخل على عائشة فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو سيجي بزيده فكشف عن وجهه ذلك عليه فقبلته ثم بكى وقال يا بياتي واخي لا يجمع الله عليك
 سوشين اما المونة التي كنت عليك فقد تبناها وانا الجاري **وخلف** في قول ابو بكر رحمه الله
 لا يجمع الله عليك سوشين قيل هو لي يخففه واشاد بذلك الى الروي على من ذم امر سيجي فيقطع
 لا يروى ذلك للزم ان يموت مؤنة اخرى فاجاب ابو بكر صلى الله عليه وسلم ان يجمع عليه وميتين كما
 جمعها صلى الله عليه وسلم كالذين خرجوا من حيا وهو الموت وكالذي مر على قبره وهذا الوجه لا يجوز و
 استلها وقيل اراد لا يموت مؤنة اخرى في القبر كعبده اذ في قبره فقبلته ثم يموت وهذا الجواب
 الذي روي **وقيل** لا يجمع الله عليك يموت ثم يموت ثم يموت **وقيل** كفي بالمرثية الثاني عن الكرب
 اي لا يلقى فيه كرب هذا كقول كبريا في قوله في فتح الباري **وعنها** ان عمر يقول واحده ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء ابو بكر فكشف من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلته وقال يا بياتي
 واخي طيبت جبا وتبنا والذي نفسي بيده لا بد بئس الله الموتين ابدا فخرج فقال ايها الخائف على
 فلما سلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر وشا عليه وقال الامير كان بينه محمد فاد محمد فماتت
 ثم كان بعد الله فان الله جلا يموت وقال الله يموت واسم يموتون وقال ابو بكر لا رسول قد
 من قبله الرسل الا قال ففتح الناس يكون **وفي الجاري** قال الشيخ الباكي اذ اعثر باليكاء
 في حديثه من غير الجواب **وعنه** شام بن عبد الله الجعفي قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اخرج الناس كلهم عزير الخطاب رحمه الله عنه فاحذوا في سبيله وقال لا اسمع احدا يقول
 رسول الله الا صوته ليشي هذا قال فقال الناس يا اسلم اطلق صاحب رسول الله قال فخرج الى
 المسجد فاذا ابكي بكرا فلما رايته اجتمعوا باليكاء وقال يا اسلم امانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت اذهب عن الخطاب يقول لا اسمع احدا يقول ان رسول الله الا صوته ليشي قال فاقبل ابو بكر
 حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيجي فوضع البرد عن وجهه ووضع ظمئه على فيه واستشأ
 الروح فماتت والمقتى الناحي والواحد لا رسول فدخلت من قبله الرسل **الاخر** وقيل انك است
 وانهم يموتون يا ايها الناس من كان بعد محمد فان محمد مات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت

الذي روي
 في فتح الباري

فاذا انما
 يا بكر

قال عمر فواجه لكافة لمرثية هذه الآيات قط **خبره** الحافظ ابو احمد حمزة بن الحارث بما ذكره الطبري
 في الراعي وقال خرج الترمذي معناه **وتبنا** واستشأ الشيخ شيمها اي يتم ربح الموت
 وعنه احمد بن عيسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاجاء عمر والمغيرة بن شعبة
 فاستأذنا فادنا لهما وجذبت الحجاب فظفر عمر اليه فقالوا غشبا فقاما فقالا المغيرة
 يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى يقبني الله المناضلين **فجاء** ابو بكر فمات
 الحجاب فظفر اليه فقال ان الله وانا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث**
 ابن عباس عند البخاري ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال لا يجلس يا عمر فاني عمر ان جلس
 فاقبل الناس اليه وتكوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان بعد محمد فان محمد مات ومن كان
 بعد الله فان الله حي لا يموت **قال** الله عز وجل وما عهد لا رسول قد دخلت من قبله الرسل قال
 والله لكان الناس لم يسلموا ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر فلما تلاها الناس كلهم فلم اسمع شيئا
 من الناس الا تلاوها **وفي حديث** ابن عمر عند ابن شعبة ان ابا بكر مر بمرو وهو يقول ما مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقبني الله المناضلين قال وكانوا اظهروا الاستيثار
 ورفقوا وسمع فقال ايها الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الرشيعة ما تاتي يقول
 انك ميت وانهم ميتون **وقال** وما جعلنا للناس من قبلك الخلد فراق النبي **الحديث** قال
 ابو عبد الله المستور وهذا اذ دل على شجاعة الصديق فان الجماعة حدها يومئذ الثلث عند
 حلول النصاب ولا صبيحة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يظهر عند جماعة وعنه
 قال الناس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطربا الامر فكشفه الصديق لهذه الآية فجمع
 عن قتادة التي قالها **كما ذكر** الوايلي ابو بصير عنده في كتابه الآية عن ابن ماله انهم
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لعين بريح ابو بكر رضي الله عنه في سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستوى على منبره عليه السلام تشهد ثم لا تباعد فاني قلت لكم ان من قاله وانها لم تكن
 كما قلت وان واقعه ما وجدته الحالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهد الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولكن كنت ارجو ان يعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى يدبرنا اي كبر اخرنا موتنا او كما
 فاختاراه فز وجل رسول الله الذي عنده على الذي عنده وهذا الكتاب الذي هدي الله به رسوله
 فخذوا به فخذوا لما هدي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قال ابو نصر الحالة التي قالها ثم رجع عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت وان يموت حتى يقطع ايدي راجل وكان ذلك الخطيبه او رده
 وخشي الغشنة وظهور المناضلين فلما شاهدوا يقبني الصديق الاكبر وقبوه يقول الله عز وجل
 كل من قرأ سورة الموت وقوله الذي يشهد انهم يموتون وخرج الناس يلوونها في مسكن المدينة كما هنا لم يزل
 هذا الا ذلك اليوم انتهى **وحديث** ابن المنذر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طاشت الغموة فجمع من
 خيل وبهم من اخذ فلم يلبس الشمام وبهم من اجزى فلم يلبس الكلمة وبهم من اجزى وكان عمر من خيل

او غشيت

قوله فخذوا به
 اي فخذوا به
 اي فخذوا به
 اي فخذوا به

وكان عثمان من الذين يدعون به ويحادي ولا يستطيع كذا وكان على من اتقى الله من المؤمنين
 واصبح صديقه من الناس فأتى كذا وكان بينهم أبو بكر وعنه جاء وعنه فماتوا
 وفراهم فماتوا وعنه فماتوا وعنه فماتوا وعنه فماتوا وعنه فماتوا وعنه فماتوا
 الموت من وجهه وقال طيب حيا ميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء فمات
 على القصة وجلت عن الكاهن ولما ماتت اجساد الجند المولت بالنفوس اذكر يا محمد عندك
 ولكم مني بالثبات . وقد وقع من حديث ابن عباس وعائشة هذا الجاري ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يقبل ما كان قد ساء . وكذا في رواية ابن عباس عن عثمان بن عفان عن ابيه ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 فادخل وجهه ثم طال والنبأه فرفع رأسه فخره فاه وقبل خيافته ثم قال واصبغناه ثم
 رفع رأسه فخره فاه وقبل خيافته وقال يا خيلاد . وعند ابن شبيب عن ابن عمر عن
 فاه على حين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم قبله فمات . ويقول باني انك ابي طيب حيا
 ميتا . وعن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فمات فاه فمات من عينه
 ووضع يده على خيافته وقال والنبأه فخره فاه واصبغناه . اخرج ابن عمر عن العبد
 ذكره الطبري . قال ولا تضاد بين هذا على قدر وصحته ومنه ان تقدم ما مضى بيانه بان
 قد قال ذلك من غير ان يحتاج ولا يلقى خافا به موثقة فماتت الهمم وقال لهم ما قال .
 اخرج الطبري وابو يعقوب عن طريق الواقدي عن شبيب انه شكوا في موته صلى الله عليه وسلم وقال
 فمات وقال بعضهم لم يمت فماتت السماء بنسبها من كنهه فكان هذا الذي يروى
 موته . واخرج ابن عمر عن ابي قتادة عن ابي لهبة قال قال فاطمة يا ابا عبد الله اجابتنا
 دعاء يا ابا عبد الله من جهة المزورين ما واه يا ابا عبد الله الجبريل نقاه . روى البخاري . قال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله . وقد قيل الصواب الى الجبريل نقاه . جزم بذلك سنده ابن الجوزي في كتاب التزيين
 قال ولا ولا تسوغة فلا معنى لمعنى الرواية بالنسبة . وزاد الطبري في ابي عبد الله من جهة ما اذناه
 وقد عاشت فاطمة رضي الله عنها بعدة صلى الله عليه وسلم ولم يمت الا بعد فماتت تلك المدة و
 حقاها ذلك . على مثل ليلى بنت ابي بكر . وان كان من ليلى عن الجبريل ما واه .
 واخرج ابو يعقوب عن علي بن رضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت بابا
 الى السماء والذى بعته بالحق فماتت موتا من السماء بنادي داعيا . الحديث كل المصائب
 لقوت عند هذه المصيبة . فمات من جهة ان صلى الله عليه وسلم قال في مرضه انها ان ابراهيم
 من الناس ومن المؤمنين بمصيبة فليعلم مصيبتهم في من المصيبة التي تصيبه بغيري فان احدث
 من امي ان مصيبتهم بقدر ان صلى الله عليه وسلم قال ابو الجوزي ان كان الرجل من اهل بيتي
 اذا احبته مصيبة جلا اخوة صاحبه ويقول يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى قد جعل الله اسوة حسنة
 ويصني قول القائل . اصبر لكل مصيبة واجلده . وانك بان المرة خير من غيره .

انما
 انما
 انما

وثبت

في
 في
 في

في

واصبر

واصبر كما صبر الكرام فانها . مؤبث ثوب اليوم مكشفت في غد . واذا انك مصيبة
 تتجلى لها . فاذا كرمناك بالتي محمد . تذكرت لما فرق الدهر بيننا . فماتت نفسي بالتي
 محمد . فماتت لها ان المنايا سبيلنا . فمن لم يمت في يومه مات في غد .
 كادت الحوادث تتصلع من المرافق على الله عليه ولم تكف يملوا المؤمنين . ولما فقد
 المذبح الذي كان يخطب اليه قبل اتخاذ المنبر على الله وساخ . كان الحسن اذا حدث بهذا
 الحديث بكى وقال هذه خشبة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت احق ان تشا فوالله
 وروى ان يلا لا لما كان يؤذن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وقبل وقته فاذا قال اشهد
 ان محمدا رسولا الله ارجع المسجد باليكاء والمحجب فلما ركن يركب الاذان . ما امر عيسى
 من فارق الاحباب . خصوصا من كان قد وثقه بحضرة الانوار .
 لوداق طعم الفراق وشوى . لكان من وجد . قد حملوا على عذاب شوق . فيخرج من حلة
 وقد كان وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ببلد خيلاف . وقت دخول المدينة في هجرة
 استعمله في يوم الاثنين . وقبل ليلة الاثنين . فعند ابن سعد في الطبقات عن علي بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفع يوم الاثنين . وعند ايضا عن مكرمة في
 يوم الاثنين فماتت بقبته يومه وليله ومن الغد حتى في من الليل . وعند ايضا عن عثمان
 ابن محمد الاحمسي في يوم الاثنين حذرت الشمس ودفع يوم الاثنين . وروى ايضا
 عن ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده في يوم الاثنين فماتت يوم الاثنين واللائحة
 في يوم الاثنين . ورثه عنه مصيبة بمراتي كثر منها فوالله
 الا يا رسول الله قد كنت جازنا . وكنت بيارا ولم تكن جازنا . وكنت رحيمها ديا
 معلى اربك تلك اليوم من كان باكا . كان على فليكن كرم . على حبيد مني
 ثاوية . فداء لرسول الله ابي وخالي . وعمرى على نفسي من المصيبة . فوالله اني انما
 صعدت ولكن امره كان ما صاب . فماتت من المصيبة . فوالله اني انما
 راحنا . ادى حسنا ايمته وتركته . يلى ويدفون جده اليوم نايما .
 ورواه ابو يعقوب عن ابن جابر . فقال .
 ارق فت لي لا روق . ويلي اخي المصيبة فيه طرد . واسعد في البكا وذاك فيما
 اصيب المملون به فليل . فماتت مصيبتا وجلت . عشية قبل قد قرض الرسول
 واتحت ارضا ما عراها . كما دنا جوارها ميل . فقدنا الكرم والتميز فينا . وروح
 جبريل . نبي كان يجلو الشك عنا . بما يرحم اليه وما يقول . ويهدينا فماتت من المصيبة
 علينا والرسول لنا دليل . فاطمة ان جرحته فذاك عند . وان لم يرحم في ذلك السبيل . فمات
 ابيك سيد كل خير . وفيه سيد العالمين الرسول . ورواه الصدوق رضي الله عنه

من
 من
 من

في
 في
 في

الثواب الايسر التي ولا يكون الا من قطن وفيه شدة ولا تفتن الى الجمع . وقيل اسم المرأة
 بالضم ايضا والكسفة بضم الكاف واسكان الراء وهم السين المهملتين والنعاء القطر . وقال
 الترمذي روى في كفن النبي صلى الله عليه وسلم وروايات مختلفة وحدثنا عيسى بن ابي
 في ذلك والعمل عليه عندنا كذا اهل البيت من الصحابة وغيرهم . وقال البيهقي في الخلافيات قال
 ابو عبد الله يعني الحاكم تواترت الاخبار عن علي بن ابي طالب وابن عباس وعائشة وابن عمر
 وعبد الله بن المغفل في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة
 وعن عبد الله بن محمد بن عقييل عن ابن الحنفية عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
 سبعة اوثاب . وقد روي هذا الحديث احمد في مسنده . وذكر ابن خزم ان الوهم فيه
 ابن عقييل او من بعده . وقد اختلف في معنى قوله ليس فيها قميص ولا عمامة . فالصحيح ان
 انه ليس في الكفن قميص ولا عمامة أصلا . والثاني ان معناه انه كفن في ثلثة اوثاب خارج عن
 القميص والعمامة . قال الشيخ ثوبى الدين بن دقيق العيد والاول اطهر في المراد وذكر النووي
 في شرح مسلم ان الاول نفس الشافعي وجهه هو العلماء قال وهو الصواب الذي يقتضيه
 وما لا ان الثاني ضعيف فلم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة . ورتب على هذا
 في انه هل يجب ان يكون في الكفن قميص وعمامة أم لا فقال مالك والشافعي واحد يجب ان يكون
 الثلاث للثانيه ليس فيها قميص ولا عمامة . واختلفوا في زيادة في زيادة القميص والعمامة او هما
 على الفايقة الثلاثة لتصير خمسة فذكر الخليله انه مكرره وقال الشافعية انه جائز
 يجب وقال المالكية انه يجب للرجال والنساء . وهو في حق النساء اكده . قالوا والزيادة
 الى السبعة غير مكرره وما زاد عليها سرف . وقال الحنفية ان الاوثاب الثلاثة ان اوردت
 ولما روي . وقد اجمع المسلمون على وجوبه وهو فرض كفاية فيجب اياه فان لم يكن له مال فليصل من
 بزمه ثقلته . واختلف اصحابنا في المزدوجة اذا كان لها مال هل يجب كنفها من مالها
 او من زوجها فذهب الى الاول الراضي في الشرح الصغير والمحرر والنووي في المفاج . وذهب
 الى الثاني الراضي في الشرح الكبير والنووي في الروضة وشرح المهذب . وقال فيه قد اوردت
 وجوبا لكن على الزوج بشرط ان يملك المرأة والمكره عليه انتهى . ومتى كانت معسر
 فكفنها على زوجها قطعا . فان الزوج ثوب واحد وهو حق الله تعالى لا ينفذ وصيته
 باسقاطه بخلاف الثاني والثالث فان حق الميت تنفذ وصيته باسقاطها وفي هذا
 الحديث ايضا دلالة على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم لم يزرع عنه عند كنفه
 قال النووي في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يجوز تنزيهه لان الوتر مع رطوبته لا ينفذ
 الاكفانه . واما الحديث الذي في سنن ابي داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في
 اوثاب الخلعة ثوبان وقيصره الذي توفي فيه فحدث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن

اوردت في رواية

احد رواه مجمع على شقيقه لاسما وقيل ان رواية القادة وفي حديثه عن ابن عباس عند ابن
 ماجه لما فرغوا من جهادته صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضعه على سريره في بيته ثم دخلوا اليه
 عليه السلام عليه وسلم ارسلوا ليعملون حتى اذا فرغوا دخلوا البيت حتى اذا فرغوا دخلوا
 ولم يبق الا من على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق احد . وفي رواية ان اول من صلى عليه
 انما جاء من اهل بيته ثم الناس ثم جازوا من نساءه اخرها . وروى ابنه صلى الله عليه وسلم
 لما صلى عليه اهل بيته لم يبق الا من ما يقولون فاستلوا من مسندهم فامروا به
 عليها فقال لهم قولوا ان الله وملائكته يصلون على النبي الذي لا نبي بعده اللهم ربنا وصلى على
 صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبين والصدديقين والشهداء والصالحين
 وما سجد لك من شئ يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين و
 امام المؤمنين ورسول رب العالمين الشاهد المشير الداعي اليك باذنك السراج المنير
 وعليه السلام . ذكر الشيخ زين الدين ابن الحسين الرازي في كتابه تحقيق النسخ . وقالوا
 في فتاوى فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اهلكني خطي
 الا بدق حيث لم يقص روضه وقال علي بن ابي حمزة وانا ايضا سمعته . وروى ابن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فرائض حيث يقص . وقد اختلف من ادخله قبره
 واجتمع ما روي انه نزل في قبره عمه العباس وعلي بن ابي حمزة والفضل بن العباس وكان
 اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من العباس . وروى انه في قبره سبع نساء
 وخرجت معه طيبة بجرانته كان يغطي بها راسها ثم قرأ في الجرد وقال واحد لا اله الا الله
 قال النووي في شرح المهذب وجميع اصحابه وقبرهم من العلماء على كراهة وضع طيبة او غيره
 او نحوه ونحو ذلك كتحط الميت في الثوب . وشك البغوي من اصحابنا فقال في كتابه المذهب لا يثبت
 لهذا الحديث . والقول كراهة ذلك . كما قال الجمهور . واما من هذا الحديث بان شقرا ان يقرأ
 ذلك ولم يوافق اياه احد من الصحابة ولا فلو اذلك واما من هذا شقرا لما ذكرنا من كراهة ان
 يلبسها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى . وفي كتاب تحقيق النسخ . قال ابن عبد البر انما ثبت
 في النسخة من الخبر ما قرأوا من وضع البنات الشع حكايا بقرنا لا . ولما روي صلى الله عليه وسلم
 جاءت فاطمة رضي الله عنها فقال كيف لماتت انك ان تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزا
 واحد من زوايا الجنة التي توضع على عبيتها . وانما ثبت في قوله . واما من هذا
 ما روي من شقرا في الجرد . انه لا يثبت مدى الزمان عوليا . ثبت في كتابنا في صحت
 على الامة من ان لا يلبس . قال ابن ابي عمير في حديثه صلى الله عليه وسلم قال ربه لا اله الا الله
 به ابن ابي عمير . حكايا او حكايا . وروى عليه من حكايا العروة حمراء وبضاعة ووقع قبره
 صلى الله عليه وسلم من الارض قدر شبر . وفي حديثه عليه السلام عند البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قبره القدر من ثمة لعنة اليهود والنصارى اتخذوا قبورا يسمونها ستاحد ولا ذلت

مطلب
 روي عن ابن عباس
 عند البخاري
 في حكايا

ولم يرافقه

ابو ذر جرحه حتى لو غشي ان ينفذ مسجداً كذا في رواية اخرى عن هلال بن ابي رباح
 على ذلك من رواة الصنف ثم ذكر ان تفسر بانها هي التي منعت من ارازة الماء من ذلك
 وكما انها اذا دنت تفتتها ومن وافقها على ذلك وهذا ينسب اليهم فقلوا بانها دلت على
 رواية الشيخ فانها تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي امرهم بذلك وقوله لا يري قبره
 انما كشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم يفتح عليه الجاهل والراوي الذي في خارج بيته وهذا
 عائشة قبل ان يفتح المسجد ولهذا لما وقع المنيح بينك مثلثة الشكل عذوبة لائنة
 لا حذر في صلى الله عليه وسلم القبر الكريم مع استقباله القبلة وفي البخاري ايضا من حديث
 بكر بن حبان عن سفيان الثوري انه سئل عن رواية النبي صلى الله عليه وسلم في ستمائة
 زاد ابو ابيهم في السطوح وقبر في كبريت وروى عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
 المنيح وهو قول ابو حنيفة واما المنيح والجلد والمزني وكثير من الشافعية ما روي عن الطحاوي
 اتفاق اصحاب عليه **وهذه رواية** عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله عليه السلام
 الشافعية وروى عن المازدي واخرون **وقول** سفيان الثوري لا يفتح قبره **فقلنا** ما روي
 والجاهل من طريق التميمي بن محمد بن ابي بكر **فقلنا** على ما في نسخة من ذلك بالفتح الكسبي عن قبره
 صلى الله عليه وسلم فكشفت عن ثلثه فبقي لا يفتح ولا يفتح سبطه بطيخا او القرعة الحرة
 زاد الحاكم في تاريخه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية فكانا كانت في الاول مسطرة فلما
 جدد القبر في اماره عمر بن عبد العزيز على المدينة بمقتضى الوليد بن عبد الملك صدها مرتفعة
 وقد روى ابو بكر الايجري في كتاب صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من طريق احمد بن حنبل بن جابر
 داود بن ابي هند عن غنيم بن بسطام المديني قال رايته قبل النبي صلى الله عليه وسلم في اماره عمر بن
 عبد العزيز فرائبه مرتفعة عن اربع اصابع ورايت قبر ابي بكر ورايت قبر عمر ورايت قبر
 ابي بكر استقبلته **ثم الاختلاف** في ذلك في ايتها افضل لافي اصل الجوار **وروي** المزني التميمي
 جث المنيح بان السطح يشبه ما يصنع للجوارس عليه بخلاف السند **ويروي** الشيخ مادواة
 من حديث فضالة بن عبيدة انه مر بغير ضوى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن هشام بن عروة عن ابيه لما سقط عليه الحائط عن حائط حجرة النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه
 اخذوا في ثابته فذبح لم يدم ففرعوا وصوا انه قدم النبي صلى الله عليه وسلم فاجدوا في ذلك حتى
 قال عروة وانه ما في قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما في الاقدم عمر **رواه** الطحاوي ايضا والسبب ذلك
 ما روي الايجري من طريق شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال كان الناس يصلون
 الى القبر الشريف فامر عمر بن عبد العزيز فوضع على القبر حائطاً من حديد فقامت قدامه وركبة
 ففرق عمر بن عبد العزيز فاما عروة فقال هذا حائط عمر وركبة ففرق عمر بن عبد العزيز وروى
 الايجري قال روي عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بن بكر راسه

مخبرتها

صلى الله عليه وسلم

وسطه **وهذا طاهره** بخالف حديث الثامن فان امكن الجمع ولا حديث الثامن اصح واما
 ما اخرج ابو يعلى من وجه اخر عن عائشة ابو بكر بن عبيد بن جهم عن جهم بن سياره عن جهم بن
 اسحق عن ابي بصير عن ابي باري **وقد اختلف** اهل السير في صفة النبوة المقدسة
 على سبع روايات اوردتها ابن عساكر في تحفة الرازي **وقيل** اهل السير عن سعيد بن المسيب
 عن ابي في البيت موضع قبر في السهوية الشرقية يدق فيها عيسى بن عمر بن عليهما السلام ويؤ
 قبة الرابع **وفي** النظم لابن الجوزي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
 عيسى بن مريم الى الارض فيزوج ويولد له ويكث خمسا واربعين سنة ثم يموت في يوم
 قبرى فاقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد بنى ابي بكر وعمر كذا ذكره في تحقيق البشر
قال فليكن **فقد** انه عليه السلام توفي يوم الاثنين ودفن يوم الاثنين **قال** فليكن **قال** فليكن
 وقد قال عليه السلام لا يهل بيت اخروء في بيتهم بخلاف في شكهم ولا يخرون **قال** فليكن
 لما ذكر من عدم اضافته على موته او لانهم كانوا لا يهلون حيث يدفن **قال** فليكن **قال** فليكن
 اخرون في المسجد **وقال** فليكن **قال** فليكن **قال** فليكن **قال** فليكن **قال** فليكن **قال** فليكن
 الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث يموت ذكره ابن ماجه والموثق كما تقدم **وقد روي**
 الترمذي ما يفتقر له من جهة الا في الموضع الذي يجب ان يدفن فيه او قوله في موضع فرائضه او
 لانهم اشتغلوا في الحلاق الذي وقع بين المهاجرين والانصار في البيعة فظفروا فيها حتى استقر
 الامر في الخلافة وظهرها فاقبوا ابا بكر فماتوا ببقوة بالغد بيعة اخرى عن ملائمتهم وكشف
 اهل الكوفة من اهل الردة فرجعوا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظفروا في دفنه **فقلنا**
وكنتوه **ولما** قبض صلى الله عليه وسلم تزينت الجنان ليوم قدوم روحه الكريمة لا كريمة المدينة
 بزم قدوم الملك اذ كان عرش الرحمن قد اهتز لموت بعض اشياقه فزجرا واستبشرا بالقدوم
 روحه فكيف بعدد وبيد صلى الله عليه وسلم **كما** روي ابو داود عن حديث ابن **وقد روي** الذي
 قال ابن ماجه ان ثوما كان احسن ولا اخوة من يوم دخل علينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما روي يوما كان في اقع ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد روي**
 الترمذي انما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخاء منها كل شيء
 فلما كان اليوم الذي **فما** في اظلم منها كل شيء **وما** نقضنا ايدينا عن الابواب وانا في دفة
 حتى اكرما فلو بنا **ومن** بان الله عليه السلام بعد موته ما خزن حمادة عليه حتى روي في قبر
 وكذا انا في غائبا لا تأكل ولا تشرب حتى مات من ذلك ولما روي ما اخبر انه كان بعد موته ما
 نذيرته لا يحد بحبسها ما ذكرت بعضه في المقصد الثامن **وفي** حديث ابن موسى عندهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اذا اراد باية جبر قبض منها قبلها فلهما فطرا ومعلقا
 بينهما واذا اراد هلكا امة عذبها ونبتها حتى فاهلكها وهو يظفر فاقربته فاهلكها حتى

بين يده

حين كذبوه وعصوا أمره. وأما كما فاقض اليك قبل الله خيرا لا تخم إذا مضوا انقطع
اعمالهم. وإذا أراد الله بهم خيرا جعل غيرهم مستحقين لبقائهم على ما امروا به من العبادات
وحسن العبادات فلا يبعد لئلا يعاقبوا بعد عفت.
المفضل الثاني في زيارة قبره الشريف وسجدة النصف - اعلم ان زيارة قبره الشريف
من أعظم القربات وأرجا الطاعات والسبل إلى أفلا الدراجات. ومن اعتقد بغير هذا فقد
انظم بين رتبة الأياد وخالقها ورسوله وجماعة العلماء الأعلام. وقد اطلو بغير
المالكية وهو ابو عمران الناصي كما ذكره في المدخل من هذا الباب لعبد الحق المداوية
قال في قوله ادو وجوب الشئ الموكدة. وقال الناصي عياض الناصي بن الحسين بن علي بن
وصفيته مرقبها. وروى عن الصادق عليه السلام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال من زار قبري وجنته شقاعني. ورواه عبد الحق في احكام الواسطي وفي الصغر
وسكت عنه وسكوته من الحديث فيها دليل على صحته. وفي المعجم الكبير للطبراني ان النبي صلى
عليه وسلم قال من جاء في زيارة الاشهاد حاشا الأرياني كان حقا على ان يكون شفيعا له يوم
وصحة ابن السكن. وروى عنه صلى الله عليه وسلم من وجد منعة ولم يشك في فقد جفاني
ذكره ابن فرحون في مناسكه والغزالي في الايجاء. ولم يخرج في العراق بل اشاد الى ما اخرج في
النجاد في تاريخ المدينة ما هو في معناه عن ابن بلطما من احد من ائمة الشيعة فمر في الزيادة
وليس عذر. ولا عن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلل وعروايب الك
واخرن كلهم عن ابن عمر مرفوعا من حج ولم يزد في فقد جفاني. ولا يصح وعلى تقدير ثبوته فلياصل
فقد جفاني فانه ظاهر في حرة ترك الزيارة لان الجفاني اذى ولا يحرر بالاجماع. فجب ان يرد
اذا اذى الجفاني واجبة وهي الزيارة. فالزيارة واجبة جنة. وبالجملة فمن تمكن من الزيارة ولم يزد
فقد جفاني وليس من عتبه علينا ذلك. وعن طائفة من رواة صلى الله عليه وسلم من زار قبري فقد موث
كما نازوني في جاني. ومن مات باحد الحرمين بيت من الاثنين. ورواه البيهقي في معجمه من الاحاط
رسمه من جاني. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري
قال من زارني كنت له شفيعا او شهيدا. ورواه البيهقي وصحة من زار قبري من عمر لم يزد من غير منعه
وعن ابن زبالة قال قال ابن سنان صلى الله عليه وسلم من زار قبري في المدينة كاه في جوار
بومر البنية. ورواه البيهقي ايضا. قال العلامة زبالة بن الحسن المراتبي في معجمه كل مسلم
كوفي زيارته صلى الله عليه وسلم قرينة للحج والعمرة في ذلك. ولعله صلى الله عليه وسلم اذ علموا
انهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. الآية لأن خطبة صلى الله عليه وسلم
لا ينقطع بونه. ولا يقال ان استغفار الرسول لهم انما هو في حال حياته وليس الزيارة كذلك
لما اجاب به بعض ائمة المحققين ان الآية دللت على ثبوتها في زمانه صلى الله عليه وسلم في حياته

في زيارة قبره الشريف

في زيارة قبره الشريف

انوار الجاه واستغفاره واستغفار الرسول لهم وقد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين
والمؤمنات لا يرضى الله عليه ولم قد استغفر للجميع قال الله تعالى واستغفر لك والكافرين
المؤمنات فاذا وجد مجيهم واستغفاره تمكلت الامور الثلاثة الموجبة لقربة الله تعالى و
رحمته. وقد اجمع المسلمون على استحباب زيارة القبر كما حكاه الثوري وروى بها الطاهرية
زيارة صلى الله عليه وسلم بطولها بالعموم والمخصوص لما سبق. ولا زيارة القبر في غير
صلاة عليه ولم واجب. ولهذا قال فقير العلماء لا فرق في زيارة صلى الله عليه وسلم بين الرجال
والنساء وان كان محل الاجماع على استحباب زيارة القبر وللرجال وفي النساء خلاف
الاشهر في مذاهب الشافعية الكراهة. قال ابن حبيب المالكية ولا يذبح زيادة قبره صلى الله
وسلم والصلاة في سجدة. قاله من الرتبة ما لا يناء بك ولا ياحد عنه. وفيه من
نوى الزيادة ان ينوي مع ذلك زيادة سجدة الشريف والصلاة فيه لانه احد المساجد
التي لا تشد الرجال الا اليها وهو افضلها عندنا لك. وليس له الرجال في قبره
فضل لان الشريعة لم تجزها. وهذا الامر لا يدخله قياس لاشرف البقعة انما يترك بالنظر الصحيح
وقد ورد النص في هذه دون غيرها. وقد صح ان عمر بن عبد العزيز يرد البريد بالسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فالسفر اليه قربة لعموم كادله. ومن زار الزيارة وجبت عليه كما جزم ابن الج
من اصحابنا وعبارته ان زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم لزمه الوفا وجها واحدا اجماعا
ولوندر اثنان المسجدة لا تقضي الصلاة لزمه على الاصح عندنا وبه قال المالكية والحنابلة لكن
يخرج عنه بالصلاة في المسجدة الحرام. وروى عنه ايضا انه يخرج عنه بالصلاة في مسجدة
المدينة. قال ابو بصير عليه السلام في الكوفة قال للحنابلة والشافعية والشيعة في ذلك
ابن حنبله حاكمهم كشيخ عجب تضمن منع شد الرجال للزيارة بقربة المحمدية والله ليس من
بل يبعد ذلك. وروى عنه الشيخ في الدين الشك في مقام السقام فقامه وروى الوين
وحكي الشيخ في الدين العراقي ان والده كان يحاد لا الشيخ زيارته عبد الرحمن بن حبيب الدين
في التوجه الى الجليل عليه السلام فلما كان من الجليل قال لعزيت الصلاة في مسجد الجليل ليجازي
عن شد الرجل لزيارته على طريقه شيخ الحنابلة ابن حنبله قال صلى الله عليه وسلم في زيارة قبره الجليل عليه
ثم ترك له اما انت فقد خالت النبي صلى الله عليه وسلم لا في لاشد الرجال الا الى الجنة مساجد
وقد شدت الرجل الى مسجدة اجماع. واما انما فاعتقت النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال زوروا
القبر فحقا لك الاقرب والاشبه قال فثبت. وفيه من زار الزيارة انما يكسر من الصلاة والتسليم
عليه في طريقه فاذا وقع بعرة على بقعة المدينة الشريفة وما عرفت به طهارة الصلاة عليه
والتسليم وليس له صلى الله عليه وسلم ان يفتحه بزيارته ويغدهما في الدارين وليقتل وليدين
من شابهه وليزج ما يشاء اياك. لما رأى وقد عتبه الفقيهين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القوا انهم

ابن سنان في زيارة قبره الشريف

عنهم واحلهم ولم ينجوها وشارعوا اليه فلم يكر ذلك عليهم صلوات الله وسلامه عليه .
 وروينا ما ذكره القاضي عياض في الشفا ان ابا الفضل الجوهري لما ورد الى المدينة ذابرا ورا
 من يوتها فدخل ما شيا باها كاشفا .
 ولما راينا رستم من لردع لنا . فواد العرفان الرسوم واللبا . وتناغى الاكوار غشي كرامة . لونا
 حنة ان علم به دكا . وابنت ان العلامة ابا عبد الله بن رشد قال لما قدنا المدينة
 سنة اربع وثمانين وستة مائة كان في رقي الوزير ابو عبد الله بن ابي القاسم بن الحكم وكان ارمدة
 فلما دخلنا اذ الحليقة فوجها نزلنا عن الاكوار وقرى الشوق لقرى لزار فاحترق فزل وباء والحي
 على قلبه احتسابا الملك الاثار واعلمنا ما لجل ملك الديار فاحترق الشفا فاشتد لفسه
 في وصفنا حال .
 ولما راينا من روع جبهنا . يهت اعلاما اثرن لنا الجنا . وبالرب منها اذ كلنا
 وجن ندي العيون جمها . ومن قبلنا اذ لك لنا قربا . نزلنا عن الاكوار غشي كرامة .
 لمن حل فيها ان علم به دكا . فتح بحال الدمع في عرصانه . وتلم من جت لولته الزبا
 وان شاعى ودر حسنا . ولوان في بلاد الشرق والغربا . فاجنبا من جت بزمه
 عليم مع الدوى وسيل . وزلات مثل لا تعدد كره . وتبدي عن الحنا اعظمنا
 ولما كنت حليمة لفضل الزبارة في ربيع الاخر سنة اثنين وستين وثمانية ولاح لنا الصباح
 جيل شمع كاد ولاح لم يشر بقرى لزار من شرق الديار فذقت لاسع كافار النبوة تساق
 الزوار اليه وسالوا ابا الصعود عليه استجلا لاشاهدة تلك الاثار . وهبت عرق سمات
 المزارق المحبة فطينا وغشينا اذ شهدنا اقله ويار اشرف البرية
 اللمع برق يهتدي وبروح . امير المؤمنين ارض النجا بلوح . ورج الصبا يهتد بلمعهم
 امير المؤمنين في وجه الصباح يهتد . اذ ابرح ذاك الحى صبت فانها حياة من يقدوها وبروح
 ترقق بنا باحادي المبدى التفت . فلهو بين الوهابين وضوح . فها هذه الاذياد محمد
 وذلك سناها يهتدي وبروح . والافلاك لاجاج الشياهم . فكل من الشوق الشديد سمح
 وات مطايا الركب حتى كانها . حمار على قنبل لادلك شيوخ . وقد مدت لاعتناق شوقا
 وطررها الى الفون من ملك الديار بلوح . رات واز من هوى فزاد اشتياقا . ومدها
 في الوجع من شوق . اذ العيش باحت بالغمز والرتق . جاء فالسب ليس بوح .
 ولما قرنا من المدينة وعلماها وهدائنا من معانة ربها الكرمه واكلها واشتقنا عرف لها
 ازهارها . وبتت لوطا بلوق اوارها . وراوت وادان الخ والمطايا . وزل القوم
 عن المطايا فانشدت بمقدار . انشك زبارة وودون في . حكت سود يهتدي استلهم .
 وما الى الاسير على الماني . الى غير رسول الله فيه . ولما وقع بصري على القبر الشريف

الشيخ
 رحمه الله
 في سنة
 ١٠٠٠
 من الهجرة
 في شهر
 ربيع
 الثاني
 في يوم
 الاثنين
 في سنة
 ١٠٠٠
 من الهجرة

من ربيع
 الثاني
 في سنة
 ١٠٠٠
 من الهجرة

والسجد المنف فاصت من الفرح سوا من العذرات حتى اصابت بعض لثري والمجدرات
 انها المعتم المشوق هبتا . ما انا لوك من لذيذ اللاتي . قل لعينك تهللنا
 طالعنا لبعثك يوم الزمان . واجمع الوجوه والسرور بانها . جميع الامجان والار
 وامن العين ان تفيض الهنا لا . وتوالي بد معها الهراق . هذه وادهر وانت محب .
 ما بقا الدوع في الاثان . وكما ما كان لست اذكره . فطر خير ولا شغل عن الخير .
 وقبعت حلوة ركنين قبل الزبارة . قبل هذا اذ الركن مروره من جهة وجهه الشريف
 عليه الصلوة والسلام فان كاه استحب الزبارة قبل القبة قال في تحقيق النصرة وهو
 استدراك حسن قاله بعض شيوخنا . وفي منشك ابن فرجون **فان قلت** المسجد لما
 باصافه اليه صلى الله عليه وسلم فبني ليلا بالوقوف عند صلى الله عليه وسلم
قلت قال ابن جبير اولك بالصادرة حديثي مطر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
 ابن عبد الله بن ربيعة عنه قال قد كنت من سفير تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلم عليه وهو
 بعثنا المسجد فقال ادخل المسجد فصلت فيه قلت لا قال فاذهب فادخل المسجد
 فيه رايت فيم قلني . ورخص بعضهم في تقديم الزبارة على الصلوة وقال ان الحاج وكل ذلك
 واسع . ولعل هذا الحديث لم يلقهم . والله اعلم انتهى . وسعى للزوار ان يستخرج من الشوق
 ما امكنه . وليكن مقصدا في سلامه بين الجهر والاشرار . وفي البخاري ان عمر رضي الله عنه
 قال الرجلان من اهل الطائف لو كننا من اهل البلد لا وجعنا كما شربا زفان اضرنا في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا ينبغي رفع
 الصوت على نبي حيا ولا ميتا . وروى عن عاتكة رضي الله عنها انها كانت تشيع صوت
 الوعد بوند والسمار يضرب في بعض الدور المحيطة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم
 لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا وما عمل على بن ابي طالب رضي الله عنه يصرخي رارة
 الا بالناصع توقا لذلك فلكه ابن زبالة فحبه لادب معه كما في حبابه . وفيه للزوار ان
 يقدم الى القبر الشريف من جهة القبلة وان جاء من جهة رجل القاصبان هو المبع في الادب
 من الاثان من جهة رأسه المكرم وستدر القبلة ويقت قاله وجهه صلى الله عليه وسلم بان
 يقابل السمار النقة المضروب في الرخام الذي في الجدار ولا عبرة بالنسبة الى الكبر ليوهم
 لاد هناك عدة قنادل . وقد روى ان مالك لما ساله ابو جعفر المنصور العباسي يا ابا عبد
 استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا امر استقبل القبلة وادعوا فقال له مالك ولم يصر
 ويملك فيه وهو وسيلتك ووسيلة امك ادع عليه السلام الى الله عز وجل يوم القيمة .
 وعني ان يقف عند محاذة اربعة اذرع ويلازم الالب والحشوع والواضع فاقص البصر في

من ربيع
 الثاني
 في سنة
 ١٠٠٠
 من الهجرة

عنه فرى سمعته ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلمان بن محمد ما ذكره القاضي عياض
 في الشفا قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت لم يزل الله هؤلاء الذين ماتوا
 فيكون عليه الصلاة والسلام قال نعم وأردت عليه السلام والاشكال انما جاءه الاجابة عليهم السلام
 ثابته معلومة مستمرة ثابتة لما ان الله روجه بمعنى وثبتا صلى الله عليه وسلم افضلهم واذا
 واذا كان كذلك فيبقى ان يكون جباة اكل وام من جباة سايرهم فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الغم لو كانت جباة صلى الله عليه وسلم مستمرة ثابتة لما كان لود روحه معنى الا انه صلى الله عليه وسلم
 روحى **بجانب** من ذلك من وجوه احدها ان هذا الكلام يثبت وصف الجبوة وايعا
 لثبوت رد السلام وانما هو وصف الجبوة لا رد السلام والادوم بحيث يوجد عند مود
 او مودوم مودوم فوصف الجبوة ثابت دائما لا يزول ولا يمتد ثابت دائما وهذا من ثبوت
 سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في ايات المقصود باكمل انواع البلافة واكمل قنون البرعة التي هي قنن من جوارحه
 الغضبي ومنها ان ذلك عبارة عن اقبال الحاسن والبقا في روحاني يحصل من الحضرة النبوية الى
 عالم الدنيا وقول الجسد الدانية وتزلي الى اخرة البشرية حتى يحصل عند ذلك رد السلام و
 هذا الاقبال يكون دائما شاملا حتى لو كان المودوم في كل لحظة اكثر من الدنيا التي لم يجمع ذلك
 الاقبال النبوي والالتفات الروحاني ولقد رأت من ذلك ما لا يستطيع ان يبرعه ولقد
 من شغل كعبته برب النبي صلى الله عليه وسلم على ثبات علمه في مشارق الارض ومغاربها في ان
 انشد قول النبي صلى الله عليه وسلم في الشمس في وسط السماء ونورها يغشى البلد مشاءا ومغاربها
 ولا ريب ان حاله صلى الله عليه وسلم في البرزخ افضل واكمل من حاله في الدنيا هذا سببنا عزرا
 ببعض ما في الف روى في وفيه واحد ولا يشغله قبض من قبض وهو مع ذلك مشغول بعبادة
 مقبل على السبع الف قدس في بيتا صلى الله عليه وسلم حين يصلي ويصلي ربه ويشاهده لا يزال
 في حضرة العزاية مثلا ذابها في حكاية وقد تقدم الجواب عن قوله تعالى ان الله يمتحن
 في اواخر النضاب من المقصد الرابع وقد روى الدارمي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كانت
 ايام الحرة لم يردن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يردن في المسجد من المسجد ولا في
 وقت الصلاة الا بجمعة هذه يستمعها من غير النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن التمار وابن زبالة
 بلفظ قال سعيد بن ابن المسيب فلما حضرت سمعت الاذان في المنبر فصليت ركعتين ثم سمعت
 الاقامة فصليت الظهر ثم سمعت الاذان والاقامة في المنبر المقدس فكل صلاة حتى مضت الصلاة
 ليالى يعني الى ايام الحرة وقد روى البيهقي عن حديث ابن ابي اسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اجباة في قبورهم يصلون وفي رواية لا يكون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
 حتى تنجلي الصور وله شواهد في الصحيح منها قوله صلى الله عليه وسلم لم يردن في قبري وهو قائم يصلي في
 قبره وفي حديث ابو ذر وفي قصة العراج انه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في السموات وكلموه وقد ذكرنا من هذا ثبات

روى عنه

في حجة الوداع من مقصد جباة لانه وفي ذكر النضاب الكربة في مقصد معجزة وفي مقصد لا
 والمربع وهذه الصلوات والجماعات والاداءات ليس على سبيل التكليف انما هو على سبيل
 ويحتمل ان يكونوا في البرزخ ينتحب عليهم حكم الدنيا في استكمالهم من الاعمال وزيادة الاجور
 من غير حطاب بكليف وباه التوفيق واذا ثبت بشهادة قوله تعالى ولا يحسن الذين قبلوا
 في سبيل الله امواتا بل اجباة عند ربهم يزرعون حياة الشهيد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم بطريق
 الاول والذي عليه جمهور العلماء ان الشهداء اجباة خيفة وعلل ذلك للروح فقط او
 معناه بمعنى عدم البلافة فيه قولان وقد صح عن جابر ان اباة وعمر بن الجوع وكانا من الشهداء
 بائدين ودقا في قبر واحد حتى جف السيل قبرهما فوجداهما متغيرا وكان احدهما قد حرق فوضع
 على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت بين عن جرحه فزارت فوجبت كما كانت وكان بين ذلك و
 بين احدهما ست واربعون سنة وروى عنه عليه السلام انه قال في شهداء واحد والذي نفسي بيده
 لا يعلم عليهم احد الى يوم القيمة الا روى عليه رواه البيهقي عن ابي هريرة وقد ذكرنا ان شهداء
 بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اكفوا اهل في الليلة الزاهرة واليوم الاخر فانها
 يا اذنا نذكر وان الارض لا تأكل احساد الانبياء رواه ابو داود وابن ماجة
 ونقل ابن زبالة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس كله روح القدير لم يردن لادرس
 انما تأكل من لحمه وقد ثبت ان بيتا صلى الله عليه وسلم ولما مات شهيدا لا كلمة خير من شاة
 سما قال من ساعته حتى مات منه بشرنا البراء وصار بقاؤه صلى الله عليه وسلم معجزة فكان
 به الا انهم يشاهدون الى ان مات به وهذا قال في مرضه كما مر ما ذاك اكله خير شاة
 حتى كان الان فبلغت اهرى والاهرا فارقان فخرجان من القلب يشق بينهما الشرايين كما ذكره
 في الصحاح قال العلماء جمع الله له بذلك بين النبوة والشهادة انتهى وقد اختلفت في
 محل الوقوف للدعاء عند الشافية انه قاله وجهه صلى الله عليه وسلم كما ذكره وقال ابن
 زنجون من المايكة اختلف اصحابنا في محل الوقوف للدعاء فحق الشفا قال مالك في رواية ابن زب
 اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف للدعاء ووجهه الى المنبر الشريف لا الى القبلة او
 ادخول استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولم يقف وجها عنه وهو سلك
 وسبلة السلام عليه السلام الى يوم القيمة وقال مالك في المبسوط لا يرى ان يقف
 عند المنبر يدنو ولكن يسلم ويحني قال ابن زنجون وعلل ذلك اختلاف قول والا امر المنصور
 لانه يعلم ما يدعو ويعلم اداب الدعا بين يديه صلى الله عليه وسلم فامر عليه من سوء الادب فافا
 بذلك وافنى العامة يسلموا ويضعوا الملائكة تعولفاه وجهه الكريم وتوسلوا به في حضرة الى
 الله العظيم فيا لا ينبغي للدعاء به او فناء يكره او يحرم تقاصدا للناس وسراهم بخلفه و
 اكثرهم لا يقوم يا ابا الدعاء ولا يعرفها فلذلك امرهم بالسلام والا صرف انتهى

نزل المنبر استقبال القبلة

دع

ورايت ما نسب الشيخ بن الدين بن تيمية في منسكته ولا بد فوئناك مستقبل الجيرة ولا ي
 ولا يقبلها فان هذا كله منهي عنه باتفاق الامة وما للشيء من اعظم الامة كراهية لذلك
 والحكاية المروية عنده امر لا يصدق وان يستقبل الشريعة وقت الدعاء كذب على مالك كذا قال
 فانه علم انتهى - واما قول الايوبي في بزة المديح لا يطيب لربها ثم اعظمه - طوف
 لتعشق منه وتلتزمه - فقال في تاريخها العلامة ابن مودودي وغيره كانه اشارة الى النونين
 في الطب لانه اما ان يستعمل بالشم واليه اشار بقوله المنشق واما بالضم واليه اشار بعليه فان
 واقر ذلك بتعظيمه وانه يترتب حال الجيرة في سجده عليه سلام فليس المراد به تعظيم
 القبر الشريف فانه مكرور - ونقل الرزكشي والتهري ان طوبى للطيب - وكذلك لا ان مودودي
 طوبى فليس من الطب وهذا مني الى ان المراد ان تربته افضل انواع الطب باعتبار الحقيقة
 وذلك اما لانه كذلك في نفس الامر او كما ذكره ام لا - واما باعتقاد المؤمنين في ذلك فان المؤمنين
 لا يعدل ثم راجع تربته عليه الصلاة والسلام شيئا من الطب **فان قلت** لو كان المراد الحقيقة
 الحسية لا ذلك كل احد **فالجواب** لا يلزم من قيام المعنى تحمل ادراكه لكل احد بل حتى
 يوجد الشرط وتبقى المواضع وعدم الادراك لا يدرك على عدم المذنب واستغناء الدليل لا يدرك على
 المدلول - فالمراد لا يدرك راجع اليك مع ان الراجحة فانه بالسلوك لم ينفخ اخو النور من الا
 الاخرى لا يدركها من الاحياء الامكنة في الظاهر من الاولياء المقربين لان شائع الاخرى باق في
 في الدنيا فان والشافعي لا يجمع بابا في التضاد ولا يثبت عند من له ادنى تعلق بشريعة الاسلاف
 ان يتردد روضة من راجع اليك بل اضلها واذا كان النور كذلك كما ذكرناه وقد جوي في حقه الشريف
 الذي هو الميت الطيب فلا حرج ان لا يطيب لربها من القديس - ورحم الله ابا العباس احمد بن محمد
 العريف حيث يقول في قصيدته التي اولها
 وانا احدي الحادي باجمال يرب - تلت المطايا فوق حدي يثيق - فاعق الربحان الادوية
 من الربحان طيبا واثيق - **وله ايضا**
 راحك راحي هم شيد رايها طيبا فاجبت انك الودع اشباها - ينم في التي المصطفى
 روي ان اشراف من ذكره **فاما** **وهذا** **الذي** **قال** **فاح** **الصعيد** **يحسبه** **مكانة** **دوس** **يم** **يعرف** **المبارك**
بما **جسته** **نما** **يعبر** **الذي** **والرؤس** **منه** **كالصباح** **اللمح**
 وقال ابن الجان في قوله عليه السلام المدينة يكتسح طيبها هو مثل حربة المؤمنين من الجاهل الساكن
 الصابر على الاوهام فراق الاهل والزام المخافة من العدو فلما كان نكتة مناهة والتم هذا
 الامر فله حدة ونضيق اما في دوى لا يعباط بسكنى المدينة وبقر من رولة كما يصنع في
 ربح المطب فظا ويصير عبقا على سائر البلاد خصوصية حرقه **بما** **جده** **رسوله** **عليه** **السلام**
 الذي اخبر في ربه الجيرة اجتهد الطب الطاهر المظهر - وقد جاء في الحديث ان المؤمنين

لا بد لا بد
 وهو ان اول ربي
 الذي من الله علي
 فانه من ربي
 ان لا يغير شيئا
 من ربي

بشوق

وسنوم وجرى
 كاشف
 نكتة مناهة
 ربي

يتبر في الدنيا التي خاوت منها فكلت هذا تربة المدينة افضل للتربة كما انه عليه السلام
 اصلى البشير فلهذا والله انتم تتضاعف ربح الطيب فيها على سائر البلاد انما هي ربي
 الخبر ان اكثر من له له والمضغ والاشرف والاشرف والموتى من له عليه ولم في
 من استشف به في الشفعة الله - واعلم ان الاششفة هي طلبة الموتى كما استشفوا
 يطلب من المستشفين بان يحصل له الفوت منه فلا فرق بين ان يتبر بالاششفة او
 التوتل او الشفعة او التبر او الموتى لانها من الجاه والواحدة وسواء على الموتى
 وقد قيل ايضا جانا الى الموتى **فاما** **الاششفة** **فاما** **الاششفة** **فاما** **الاششفة** **فاما** **الاششفة**
 الجيرة والموتى بالتي على منسكته كما ذكره في تحقيق النضر ومصباح اللامع واقع في كل حال
 قبل قلعه وتدخله في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة الدوزخ وبعد البعث في
 القبر **فاما** **الحالة** **الاولى** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
به **لما** **اخرج** **من** **الجنة** **وقوله** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
به **قد** **اجاب** **له** **او** **اذ** **دعي** **فويحي** **في** **بين** **الشفقة** **ومع** **وما** **شر** **النار** **للليل** **لنور**
ومر **اجله** **بالا** **الشفقة** **ومع** **واما** **القول** **به** **قد** **دخله** **في** **مدة** **حياته** **من** **ذلك**
الاستشفاع **به** **عليه** **السلام** **عند** **الخط** **وعدم** **الاستشفاع** **ذلك** **الاستشفاع** **من** **الموجع** **ونحو** **ذلك**
ما **ذكر** **في** **مقصد** **المحرمات** **ومقصد** **الجلالات** **في** **الاستشفاع** **ومع** **ذلك** **استشفاع** **دوس**
الفاهات **به** **فحسبك** **ما** **ذكرته** **في** **المقصد** **الاول** **من** **استشفاع** **اقيم** **عليه** **السلام**
عليه **السلام** **وقال** **الله** **قال** **كذبا** **اوم** **لوقعت** **الينا** **بجهد** **في** **احل** **السموات** **والارض**
لشفقات **وفي** **حديث** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **عند** **الحاكم** **والسوق** **وفيهما** **واذا** **تسليم**
بجده **عمر** **بن** **الخطاب** **رض**

بها ما انا فاستشعرت بما صلى الله عليه وسلم في ذلك فانا في آيات في مناجي وسعة الخصال
 فقال له ارسله لك النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمته ان لا يكونا لها ثم استيقظت
 وليس بها طيب ولا طيب من حال ولا في ذلك من ذلك من فارقها في سنة
 اوتج وتعالى واما ما في ربه العالمين واما التوسل به صلى الله عليه وسلم
 به في محضات القيمة فما ربه الاجماع وتوارثت به الاخبار في حديث الشفاعة فقلت
 ايها العالم ان اذكر ان السعادة المؤتملة لحسن الحال في حضور العيش الشهادة بالحق
 بأقوال عظيمة وكبره والمنطق على مبادئه والتوسل بها به الشريف والشفيع
 الخفيف هو الوكيل الى منزل المعالي واقتنا من الزمان والمفرغ يوم المخرج كما في الرسل
 ولا يملكه اما على ما نزل من الزوال كما لم يكن فيما تجاور من القرب والمنازل فقلت
 تطهر من المرد بالانصاف وتذكر ان رضا من لا يطالب شيئا ولا يحضاه لا يفتنه ما دامت
 القيمة خست ما قلت في تيسيل انواع العزائم ولا يزم قرع ابواب المعاديات باطراف الطلقات
 والوق في مناجي ورج في سرادق المراتب
 تمنع ان تحزن بنبيل ورثت وحصل ما استطعت من اختيار فها انما قد تحببت كرم عطاء
 وما قد حزن عند في جواردي فخذ ما شئت من كرم وجود رسول ما شئت من نعم حور
 فقد وقعت ابواب الداني وقد قربت للزوار داري ففتح فاطرت فاجالني بحلي
 للثواب بدم استنار ولازم الصلوات مكتوبة وناقلة في سجدة المكرم خيرا بالروضة
 التي ثبتت اثمار روضة من راي الجنة كما رواه البخاري بعد قال ان في حرة معناه فيقول ذلك
 البقعة بيننا في الجنة فكون روضة من راي الجنة ويكمل ان يكون الراد العمل فيها بوجوبها
 روضة في الجنة قال ولا يظهر الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها مقبل للجنة وكون العمل
 العمل فيها بوجوبها روضة في الجنة قال ولا يظهر الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها مقبل للجنة وكون العمل
 المقبول والقبول اما الدليل على ان العمل فيها بوجوب روضة في الجنة فلا بد ان كانت الصلوات
 في سجدة عليه السلام بالالف فيما سواه من المساجد فلهذا البقعة زيادة على غيرها من المساجد
 كونها بيننا في الجنة وكونها ايضا على الخوض كما اخبر عليه السلام فانما يقع في الجنة
 المذبح في البقعة نفسها فالله اعلم الذي وجبت للجمع الجنة هي في البقعة سواء على ما ذكره بعد
 ان شاء الله تعالى والذي اخبر بهذا اخبر بهذا فيبقى العمل على كل الوجوه وهو الجمع بينها لا
 قد يترتب من قوام الشرع انما يقع المبارك ما قابله وكما لنا والاعمال بها انما لا تميزها
 فان الثواب فيها اكثر ولذلك الايام المباركة ايضا في هذا يكون الوجه روضة من راي
 الجنة وهو لا يظهر لوجهين احدهما لكونه عليه السلام وما خضع للليل عليه السلام بالحجر
 الجنة حق المييب عليه الصلوة والسلام بالروضة من الجنة ومنها نحت

كانها

البياد

اجل

بر فضيلك هذه البقعة من بين سائر البقع روضة من راي الجنة فان قلنا بقية فلهذا
 وان قلنا حكمنا فيحتاج الى البحث والاعتراف بها الحكم وهي ان قد سبق في العلم الربا
 بما ظهر ان الله عز وجل فضل على جميع خلقه وان كل من كان منه ينسب ما من جميع الخلق فانه
 يكون لتفضيل على جنسه كما استقر في كل امور من يذره ظهوره عليه السلام الى حوزة
 صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام فها ما كان من شأنه وما انا الهان بركته مع الكافة
 الجاهلية حيث ما هو مذكور معلوم بل ذلك حلية السعدية وحتى الامان حتى البقعة التي
 يحمل الامان يدعها عليها تحضر من حيثها وما هو من ذلك كله معلوم وكان ينسب عليه السلام
 حيث ما شئ من البركات مع ذلك كله وحيث وضع عليه السلام بيده المباركة ظهر في ذلك
 كله من الخيرات والبركات بغير ما معني كما هو مقول معروف ولما شئت المذرة انما عليه السلام
 لا بد له من منتهى ولا بد له من منتهى ولا بد له من منتهى ولا بد له من منتهى ولا بد له من منتهى
 فالمجزة التي تليها فيكون من مشيئة مباشرة او بواسطة حيوان او غير ذلك من المخلوقات والجن
 فكيف مع كونه في روضة عليه السلام في البقعة المباركة الواحدة مرارا في اليوم الواحد
 عمره من وقت مجرته الى حين وفاته لم يزل يرفع بها نفسه الى عالمها اعلا ما وسفها
 انما كانت من الجنة وتعود اليها وهي لان منها وللعامل فيها شلها فلو كانت مرتبة يمكن ان
 تكون ارفع من هذه في هذه الدار لكان هذا اقل مرتبة مما ذكرنا في الجنة فان اخرج مجمع الاقوام
 لبيان يقول ينبغي ان يكون للمدينة بكاملها لا روضة السلام كان يطؤها مقدمه من
 فالجواب انه قد حصل للمدينة تفضيل المفضل لغير ما من ذلك انما رايها شفاء كما اخبر
 مع ما شاعرك في البقعة المكرمة من منهل الدجال وذلك المنع العظيم وانه صلى الله
 عليه وسلم اول ما يقع عليها يوم القيمة وانما كان بها من الوفاء والحمد لله فيها وانما يرت
 في طعنا ما وشرها واشياء كثيرة فكان التفضيل لها بحجة ما اشرنا اليه اولا بان نزوده عليه السلام
 في الجنة فثبت اكثرها في المدينة نفسها وتزوده عليه السلام فيما بين المنبر والبيت اكثرها من
 سائر المساجد فالحق ما ذكره بالافراض لا يجاوز البركة متناسبة لكرار تلك الخطوات المباركة و
 القرب من تلك الشجرة المرقمة لاختلافه في الاعلى بل يدعى البصيرة فالمدينة ارفع المدن والمبصر
 لرفع المساجد والبقعة ارفع القع قضية معلومة وحقه ظاهرة موجودة انتهى وكل الخطا في
 المراد من هذا الحديث التفضيل في سكن المدينة وان من لا يذركه في سجدة اليه المذخرة الجنة و
 شق يوم القيمة من الخوض انتهى وسنة في الخصايع من مقصد المصنف من يذركه ذلك وعند مسلم
 من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في سجدة في سجدة هذا افضل من
 الن صلوة فيما سواه الا السجدة المرام وقد اختلف العلماء في المراد بهذا الاستغناء على حسب
 في مكة والمدينة ايها افضل فذهب ميان بن حنيفة والشافعي واحمد في حق الروايتين عنه وابو

219
في روضة من راي الجنة

في روضة من راي الجنة

عالمها

وطرقت ابن جبير المدينة من المالكية وحكاها الشيخ عن طاهر بن ابراهيم والمكيين والكوفي
 وحكاها ابن عبد البر عن عمر بن علي وابن سبيع وداود بن النضر وجابر بن الزبير وقادة بن
 جابر العلماء ان مكة افضل من المدينة وان مسجد مكة افضل من مسجد المدينة لان المكة
 بفضل العباد فيها على غيرها بما يكن للعبادة فيها من جوده . وقد حكى ابن عبد البر
 انه روى عن مالك ما يدل على ان مكة افضل الارض كلها قال ولكن المهور من اصحابه
 في تفضيل المدينة . انتهى . وقال مالك المدينة ربيح افضل . ثم اخرج ترمذي
 تفضيل مكة حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على حلة
 يقول والله انك خير ارض واجهها الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت قال الترمذي حسن
 صحيح . وقال ابن عبد البر هذا صحيح الا انه روى عنه صلى الله عليه وسلم وهذا قاطع محل الملة . انتهى
 معتد الشافعي والمهور معناه اي الحجة الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من الصلاة
 في مسجد ذي . وعند مالك وموافقه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من الصلاة في
 الألف . وحدثنا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي افضل من
 الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة
 في هذا رواه احمد بن حنبل وابن جابر في صحيحه . وزاد يعني في مسجد المدينة . والزار في هذه
 صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة
 قال المدي واسناد صحيح . وما يستدل به المالكية ما ذكره ابن جبير الرازي عن ابن جبير
 عليه وسلم قال الصلاة في مسجدي كالصلاة فيما سواه من المساجد في مسجدي كالجمعة فيما
 ورمضان في مسجدي كالف رمضان فيما سواه . ومذهب عمر بن الخطاب وتبعه الصحابة والكثير
 المديين كما قاله القاضي عياض ان المدينة افضل وهو احد الروايتين عن احمد . وانما
 على ان الموضع الذي ضم اعضاء الشريعة صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض حتى موضع الكعبة
 كما قاله ابن عساكر والياحي والقاضي عياض بل فضل الناح السبكي كما ذكر السيد السمرهوي
 في فضائل المدينة عن ابن عمير الجعفي انها افضل من الحرمين . وصرح النكحاني في تفضيلها
 على السما . ونظفه واقول انا وافضل من بقاع السموات ايضا . قال ولم أر من يقرر ذلك
 والذي اعطاه لان ذلك لو عرض علماء الامة لم يخلو فيه . وقد جاء ان السموات شرف بموطى
 قدس بل لو قال قائل ان جميع بقاع الارض افضل من جميع بقاع السماء لشرها لكونه صلى الله
 وسلم حالها لمصلحة بل هو عند الظاهر المتعين . انتهى . وحكاها بقضهم عن الاكابر
 لخلق الانبياء منها ودفن فيها . لكن قال النووي المهور على تفضيل السماء على الارض اي ما
 عند اواخر الاغصاء الشريفة على جميع بقاع الارض . وثبوته كما قاله الشيخ عز الدين بن عبد
 في تفضيل بعض الاماكن على بعض الاماكن والايمان كل استبانته ويحصل بانما يقع فيها

قالوا ان مكة افضل
 قلت له ان مكة افضل
 من المدينة لان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ولد فيها

لا يثبت فانه فيها قالوا يرجع تفضيلها الى تفضيل البادية منها من فضله وكره
 التفضيل الذي فيها ان الله تعالى يهود تفضل ابراهيم الخليل . انتهى مختصا . لكن
 الشيخ نوري الدين السبكي باحاصله ان الذي قاله لا يثبت ان يكون التفضل لامر فيها وان
 يكن عمل لان قبر رسول الله بنزل عليه من الرحمة والرضوان والملاكة وله عند الله من الجنة
 ولما كنه ما ينصرف المولى عن ادراكه لمكان قبره فكيف لا يكون افضل وليس محل عملنا الا في
 مسجد اوله حكم المسجد بل هو مستحق للنبي صلى الله عليه وسلم . وايضا فقد تكون الاعمال
 فيها متضاعفة باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمانه اعماله متضاعفة اكثر
 من غيره فلا يخفى الضعف باعمالنا نحن . قال ومن فهم هذا التشرح صدروه لما قاله القاضي
 تفضيل ما ضم اعضاء الشريعة صلى الله عليه وسلم باعتبار ان احدهما ما قيل ان كل احد يدفن في
 الموضع الذي خلق . والثاني نزل الرحمة والبركات عليه واقباله تعالى . ولا سلم ان التفضل
 للمكان لذاته ولكن لاجل من حل فيه صلى الله عليه وسلم . انتهى . وقد روى ابو بكر بن ابي بكر انه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض النبي الا في احد المكنة اليه ولا شك ان احبها
 اليه احبها الى ربه تعالى وان حبه تابع بحبه جل وقلا . وما كان احب الى الله فكيف لا يكون
 افضل . وقد قال عليه السلام اللهم ان ابراهيم ما كان لك ذكرا وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعا
 ابراهيم لك ومثله معه . ولا ريب ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم افضل من دعاء ابراهيم
 لان فضل الدعاء على قدر فضل الداعي وجمع انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبيبنا المدينة كجنا
 مكة او اشد . وفي رواية بل اشد وقد اجبت دعوة حتى كان يجر ذابته اذا راها من جها
 وروى الحاكم انه صلى الله عليه وسلم اللهم انك افرجتني من حب القبايع الى فاكيتني في حب المدينة
 اليك اي في موضع نبوة لذلك فجمع فيه الحبان . قيل ضعفة ابن عبد البر ولو سلمت صحته
 المراد احب اليك بعد مكة . حديث ان مكة خير بلادهم . وفي رواية احب ارض الله الى الله والشر
 الضعيف بمسجده . وتعبه العلامة السيد السمرهوي بان ما ذكر لا يثبتى صرفه عن
 ظاهره ان القصد به الدعا لا الهجرة بان يصيرها الله كذلك . وحدثنا ان مكة خير بلادهم
 على هذا الامر قبل شوب الفضل للمدينة وانظروا الدين واقتناح البلاد منها حتى مكة فقد انما لها
 واما التمسها فاما لم يكن لشهرها من البلاد فظهر حاجبة دعوتها وصبر ورعا احب طلائق الله
 ولهذا الحكيم من الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم الا فاته بها راحة هو صلى الله عليه وسلم عليه
 الامانة في شكاها والرحمة فكيف لا يكون افضل . قال واما مزيد المضاعفة فاسباب التفضل
 لا تحصر ذلك فالصلوات المستحقة للموعدة افضل منها مسجد مكة وان اتممت منها الضاعفة
 ان في الانبياء ما يروى عليها . ومذهبنا شمول المضاعفة للتفضل مع تفضيله بالمكان . ولهذا قال
 رضي الله عنه يزيد المضاعفة لمكة ان غابته ان المنصور مرتبة ليست لنا قبل مع ان ذهابه

ينزل الله من الجنة

او من مكة

صلى الله عليه وسلم لم يزد تصغير البركة بالمدينة على مكة شامل للمور الدينية ايضا
 وقد يشارك العدد والقليل فهو ثقله على الكثر وهذا استدلاله على تفضيل المدينة و
 ان اريد من حيث المضاعفة الكعبة فقط فالجواب ان الكلام فاعداها فلا يرد
 شيء مما جاء في فضلها ولا ما يملكه من مواضع الشك لتعلقه بها ولذا قال عمر رضي الله عنه
 لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك خير من المدينة فقال لعبد الله رضي الله عنه ما هو
 فقال عمر لا اقول في حرم الله وبيته شيئا فذكر عمر قوله الاول فاعاد جوابه فاعاد له الاول
 في حرم الله وبيته شيئا فاشير الى عبادة فانتقدته وقد وضعت المدينة عن العزة ما صح
 اتيان مسجد قبا وعن الحج ما جاء في فضل الزيادة والمسجد والا فامة بعد النبوة بالمدينة
 وان كانت افضل على التوكيد فقد كانت سببا لاعتزاز الدين والظهاره ونزل اكثر الغرض وال
 الدين حتى كثر تردد جبريل عليه السلام بها فاستقر صلى الله عليه وسلم بها الى قيام الساعة
 ولهذا قيل لما لك ايما احب اليك المقام ههنا يعني المدينة او مكة فقال ههنا وكنت لا
 اخار المدينة وما بها هرق الا تلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يزل عليه
 من رب العالمين في اقل من ساعة . وروى الطبري في حديث المدينة خير من مكة . وفي رواية
 للمعدي اخفض من مكة وفيه محمد بن عبد الرحمن الراد ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
 يخطي . وقال ابو زرقة لهن . وقال ابن عدي روايته ليست محفوظة . وقال ابو حاتم الرازي
 وفي الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرت بقرية تاكل القرى
 يقولون يثرب وهي المدينة يعني الناس كما ينفي الكبر حيث الحديث اي امرني الله بالهجرة اليها
 ان كان قاله عليه السلام بمكة او بكها ان كان قاله بالمدينة . وقال القاضي عبد الوهاب
 لا معنى لقوله تاكل القرى الا رجوع فضلها عليها اي على القرى وزيادتها على غيرها . وفي رواية
 ابن المنبر يحتمل ان يكون المراد بذلك غلبة فضلها على فضل غيرها اي ان الفضائل تتجمل في
 غلبه فضلها حتى يكون عددا . وهذا المبلغ من تسمية مكة ام القرى لان الامومة لا تمنعها من
 لأم لكن يكثر لها حق الامومة . انتهى . ويحتمل ان يكون المراد غلبة أهلها على القرى والآخر
 حمله عليها اذ هو المبلغ في العرض المشرف . انتهى ما قاله السيد الترمذ في . وقد اختلفت في
 الاحتجاج لتفضيل المدينة على مكة وان كان مذهبنا الشافعي رحمه الله بتفضيل مكة لان
 هو على من قبل جبريل . على ربح الغاربية وقفة . لئلا يلى الشوق . واليه مع كذا .
 ومن مذهبي حب الديار لأهلها . ولنا فيها ما يشعرون من ذهاب . على القول في ارجاء
 تفضيل المدينة بحالها واستقامتها ومقالها معاً لكن الرغبة في الاختصار تطوى انظر في بيان
 والرقبة في الاكابر تصدق عن مطولة وافراطه . وقد استندط العارف ابن ابي حنيفة من قوله
 عليه السلام المروي في البخاري ليس من بلد الا سبطاؤه الدجال الامكة والمدينة السابون من مكة

ايها

فيها

فيها

فيها

والمدينة قال ونظائر هذا الحديث يعطى الشبهة بينهما في التفضل لان جميع الارض مطوية
 الدجال الا هذين البلدين قد اعلت شرفهما في الفضل . قال ويؤكد ذلك ايضا من وجوه النظر
 لان ان كان خصت المدينة بمدة في عليه السلام واقامته بها وسجده فقد خصت مكة
 بسقطه عليه السلام بها وبتبعيته منها وهي قبلته فطلع ثمره المكرمة مكة وبغزها المدينة
 واقامته بعد النبوة على المشهور من الاقوال بكون مكة مثل اقامته عليه السلام بالمدينة حرمين
 في كل منهما كما قاله . وانت اذا تأملت قوله عليه السلام فيما رواه مسلم من حديث سعد بن ابى
 السنان ان يدعوا رجل ابن عمه وقربة لهم الى الرخاء بالمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والله
 نفي يده لا يخرج احد رغبة عنها الا خلفه فيها خيرا منه ظهر لك فيه اشعارا بذكر المخرج
 من المدينة . بل نقل الشيخ محبت الدين الطبري عن قوم انه عام ابدأ مطلقا . وقال انه ظاهر اللفظ
 وفي صحيح مسلم حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصير على الا والمدينة
 احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا وفيه من بعيد في المعنى انه جاء الى النبي
 المحمدي ليا الى القرية فاستشاره الجلاء من المدينة وشكى اليه اشعارها وكثرة عيالها واخبره
 لا يصير له على جهد المدينة ولا واثما فقال لو جئت لا امرت بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله
 يقول لا يصير على لا واثما الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة واللاقاء بالمدينة الشدة واللوع
 واو في قوله الا كنت له شفيعا او شهيدا الا ظهر انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر
 ابن عبد الله وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة وانما ثبت عمن وصيفة ثبت
 اي عبيد عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويتعد اتفاق جميعهم وروايتهم على الشك وقطع
 فيه على صيغة واحدة بل الاظهر انه قال عليه السلام ويكون أو التقصد ويكون شهيدا المعص
 وشفيعا لياقيم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للطغيان واما شهيد الممات في حياته
 شفيعا للممات بعدة . وهذا خصوصية زائدة على الشفاعة للمؤمنين اولها الميت في
 القيامة على ثماره على جميع الأمم فيكون تخصيصهم بهذا كلمة ملوثة بزيادة منزلة وحظ
 وان اقلنا اول الشك فان كانت اللفظة العمومية شفيعا فاختصاص اهل المدينة لهذا مع ما
 من عمومها وادخارها لجميع الامة ان هذه شفاعته اخرى لغیر العامة وتكون هذه الشفاعة
 لأهل المدينة بزيادة الدرجات وتخفيف الحساب لو باسأله من ذلك او باكرامهم يوم القيمة
 بأنواع الكرامات لكونهم على منابر أو في ظل العرش الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص
 الكرامات كيف لا يتجمل المشتقات من حيث ان تمتع بسيد اهل الارض والسموات ونيل ما دون
 من جزيل الثواب وجسيم الجاه واجازة وعدو الصادق وبشاعبه وشهادته وبلوغه
 في الحيات والممات وكمر شئى كمر شدة المدينة ولا واثما الى متى شمر مشقتها وبلواها لو تأملت
 بهذا لوجدت في البلاد ما هو في الشدة وتنطق العيون مثلها واشق منها واقلها منهم فيها

نصيب من جميع الارض
 في قوله لا يصير على
 الا والمدينة

فان كانت اللفظة العمومية
 شفيعا لياقيم اما شفيعا
 للعاصين وشهيدا للطغيان

وربما ينجدهم من هو قادر على الانتفال فلا ينقل وقوى على الرحلة فلم يحل وبور وطنة مع
 إمكان الارتحال والندوة على الانتفال على أن المدينة مع تنظف البش بها وبالحايات
 قد وسع الله فيها على بعض السكان حتى من أصحابنا من غير أهلها من استوطنها وحسن حاله و
 تتم بها بالدون ساير البلدان فان من الله على المرء مثل ذلك هناك والافاقير المؤمنين أولى
 من وقته الله تعالى صبره في قايته بها ولو على غير الجور فيخرج مرارة غصتها الحثلي عروس
 ويكنى نزل من لا والله يوق من ضايب الدنيا وبردتها . وقد روى البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول
 صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان لما أدر الى المدينة كما نازر الجنة الى جحرها اي يغيب وتنضم ولحني
 مع انه اصل في الشارة فكل مؤمن من نفسه سايق اليها في جميع الايمان لحيته في ساكنها صلى
 عليه وسلم فأكرم بركاتها ولو قيل في بعضهم ما قيل فقد حظوا بشرف المجاورة لهذا البيت الجليل فلهذا
 لهم حق الجوار وان عظمت لربسانهم فلا يلبس منهم اسم الجوار وقد غم عليه الصلوة والسلام في قوله ما
 جبرل يؤم في الجوار ولم يحضر جارا او دجار . وكل ما اتبع له من رضى بعض عوامهم السنة بالابتداع
 وترك الاتباع فانه اذا ثبت ذلك في شخص منهم فترك الكرامة ولا تنفص احقر له فانه لا يخرج من
 الجوار ولا يجار ولا يزول عنه شرف مساكنة في الدار كبيت دار بل يرجي ان يعمه له بالحسنى ومنع
 لهذا القرب الصوري قرب المعنى . فيا سكنى الكاف طيبة كلهم . الى القلب من اجل
 جيب . ووجه درجته بحث قال
 فلا حركت ساكن منكم الى . سواها وان جاد الزمان ولو شقا . فكم ملك وافر الوصول
 لملها . وصلتم فلم يقدروا لوملك الخلفا . نبشركم غناية وبكر . فها انتم في بحر غنية
 غرقا . يرون رسول الله في كل ساعة . ومن رة هو البعيد به حقا . متى حتم لا يعلق اليها
 وكم . وباب ذوى الاحسان لا يبل الخلفا . فبشع سكاكم وكشف خكم . ولا يمنع
 الاحسان خراولا رقا . بطيئة شواكم واكرم مرسل . يداخلكم فالدهر يحرككم وقتا .
 فكم نعمة الله فيها عليكم . فشاكر او نعم الله بالشكر يستحق . ايتم من الدجال فيها
 فحولها . ملائكة يحمون من دونها الطفا . كذلك من الطاعون انهم يماين . فوجه الاى الى
 تزال لكم طلقا . فلا تنظروا الا لوجه جيبكم . وان جاءت الدنيا ومزت فلا ذرقا .
 حيرة وموتنا تحت رعاها انتم . وخشا فسترا الجاء . فوفكم ملكا . فباد احد منها الدنيا ريد
 انظلم ما بيني وبينك ما بيني . انخرج عن جوار النبي وحود . الى غيره تسببة مثلث قد
 حقا . لن يرون شي من كرم اعانة . فاكم من خير البرية ما نلقى . هو الرزاق مقسوم
 فليس بزايد . ولو سرت حتى كذت تخترق الافقا . فكم فاعده قد وسع الله رزقه . ومن اجل
 قد ضا في بين الودع رقا . فبش في خا خبر الامم وحش . ادا كنت في الدار تطلب ان رقا
 اذا كنت فيما من قبر وصير . بطيئة فاعرف ان منزلك الارقا . لقد سمع الرحمن جاد محمد .

ومن حار في رحاله هو لا يشقا . وقد روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من
 حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع سكن ان يموت بالمدينة فليمت
 بها فان اشفع لمن يموت بها . ورواه الطبراني في الكبير من حديث سبعة الاسمية . وفي البخاري
 من حديث أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة المسبح الدجال ولا الطاهر
 وفيه عن أبي بكر رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة المسبح الدجال لها
 ابواب على كل باب ملكا . قال في فتح الباري وقد استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونها
 شهادة وكيف قرب بالرجال ومدحت المدينة تقدم دخولها **واجب** بان كون الطاعون
 شهادة ليس المراد بوصف بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يرتب عليه وينشأ عنه لكونه
 فاذا استحضر ما تقدم من المقصد ان من من ان طعن الجرح حسن مدح المدينة بعدم دخولها
 فان فيه اشارة الى ان لها ركن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة . ومن اتفق دخولها
 يمكن من طعن احد منهم . وقد اجاب الرضوي في المعجم عن ذلك فقال المعنى لا يدخلها من الطاعون
 مثل الذي رفع في غيرها الطاعون عوامس الجوارف وهذا الذي يقتضيه اند دخلها في الجملة وليس ذلك
 فتدبر من يقبه في المعارف وتبعه جمع شهم الشيخ النووي في الاذكار بان الطاعون لم
 يدخل المدينة اصلا ولا مكة ايضا لكن مثل جماعة انه دخل مكة في الطاعون العام الذي كان في سنة
 سبع واربعين وسبعمائة بخلاف المدينة فلم يذكر احد ازووع الطاعون بها اصلا . واجاب
 بانه عليه السلام عوصهم عن الطاعون بالتحا لان الطاعون با في مرة بعد مرة والها متكررة في كل
 حين فبشعا لان في الاجر وهم المراد من عدم دخول الطاعون . قال الحافظ ابن حجر ويظهر لوجه آخر
 بعد استحضار الدعا فرجة احمد بن محمد اية في تسيبته هملين آخره موحدة بوزن عظيم وقصه
 انما جبرل بالتحا والطاعون فاستبكت الحيا بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام وهو
 الحكمة في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من اصحابه فذا ومددا وكان
 المدينة وبينة كما في حديث يائسة فرخبر صلى الله عليه وسلم في امير من يحمل بكل منهما الآخر الجبرل
 فاجتاد التحا جنثا لبقلة الموت غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج الى جهاد الكفار فاق
 بالقتال كانت فضيلة استمرار الحيا بالمدينة يضعف اجساد الذين يحتاجون الى القوة لاجل
 الجهاد فتدابقت الحيا من المدينة الى المحفة فقامت المدينة اصح بلادها بعد ان كانت بخلاف
 ذلك ثم كان من حيث ذلك من قايمة الشهادة بالطاعون ربما حصل له بالقتل في سبيل الله ونجاة
 ذلك حصل له التحا التي هي خط المؤمن من النار فاستمر ذلك بالمدينة بغير الحيا عن غير التحقيق
 اجابة دعويهم ولم هو هذه المعجزة العظيمة بصدق خبره في هذه المدة المطاولة وكان منع
 دخول الطاعون من خصايبها ولوازم دعائه صلى الله عليه وسلم بالصحة . وقال بعض هؤلاء
 من المعجزات المحمدية لان لا طباء من اولهم الى اخرهم غروا ان يدقوا الطاعون عن بلد بل عن قرية

ملك

وقد سيع الطاعون من المدينة هذه الدهور الطويلة انتهى لخصا . والله اعلم . ومن خصائص
المدينة ان عبادها شفاء من الجذام واليرقان من كل داء . رواه زر بن عبد الله في مسنده .
من حديث سعد . وزاد في حديث ابن عمر ان عبادها شفاء من السم . وقيل البعوى عن ان يفسد في
قوله تعالى لنؤمن في الدنيا حسنة انها المدينة . وذكر ابن الجار قتلها عن نايبة رضى الله عنها
انها قالت كل ايلاد اقتحت بالسيف واقتحت المدينة بالفران . وروى الطبري باسناد لا بأس به
عن ابي هريرة روضة المدينة قبة الاسلام وزاد الايمان وارض الهمة وسوى الحلال والحرام وبالجملة
فكل المدينة ترابها وطريقها ونجاؤها وورعها وما حولها قد شملته بركة صلى الله عليه وسلم فانهم
كانوا يبركون بدخولهم فيها ويخرجون من الصلوة في يومهم ولذلك استنع مالك وجهه من
دكوب دابة في المدينة قال لا أطأ حافة دابة في غرض كان صلى الله عليه وسلم يمشي منها يفتد به
صلى الله عليه وسلم عليه . وينبغي ان ياتي مسجدا للصلوة فيه والزبارة فقد كانت
صلى الله عليه وسلم يزور راجعا وما شيا . رواه مسلم . وفي رواية له ياتي بذكر يزور فضلى فيه
وعنه ايضا ان ابن عمر كان يات به كل سبب ويقول راي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كل سبب
وسند الترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث اسيد بن طهر الانصاري روضة صلوة في
مسجد قبا يبرك وقال الترمذي حسن خري . وقال المذري لا يعرف لاسيد حديثا صحيحا
في هذا . ورواه احمد وابن ماجه من حديث سهل بن حنيف يلفظ من تطهر في بيته ثم اتي
قبا فضلى فيه صلوة كان له باجر عمره وصحة الحام . وينبغي ايضا بعد زيارة المدينة
ان يتصدق المزارات التي في المدينة الشريفة والآبار المباركة والمساجد التي صلى فيها عليه السلام
لبركة ويخرج الى البقيع لزيارة من فيه فان الكثر العجاجة من توفي في المدينة في حياته صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته مدفون بالبقيع وكذلك سادات أهل البيت والتابعين . وروى عن مالك انه
ما من بالمدينة من العجاجة عشرة الاف وكذلك امهات المؤمنين يوم خديجة فانها بمكة في يومئذ
فانها يبرك . وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج آخر الليل لزيارة من فيه فيقول السلام عليكم
داود مؤمنين . رواه مسلم . قال ابن الحاجب في المدخل وقد فرق علماء أهل الألفاظ والمفاهيم
الفضل بالطوف والصلوة فقالوا الطوف في حق الآفا في أفضل والتقل في حق العظم أفضل قال
وما نحن ببسيلة من باباؤي فمن كان مقيما خرج الى زيارة أهل البقيع ومن كان مسافرا فليقتن
مشاهدة عليه السلام وحكي عن العارف ابن ابي جرهم انه لما دخل المسجد النبوي لم يجلس الا في المحل
في الصلوة وان لم يزل واقفا بين يدي صلى الله عليه وسلم وكان قد خطر له ان يذهب الى البقيع فقال
الى ابن ذهاب هذا باب الله المفتوح للتائبين والطالحين والمكسرين انتهى . وروى ابن الجار
مرفوعا مقبرا ان مضيقا لاهل السماء كما مضى الشمس والقمر لاهل الدنيا يسمع العزف والقيارة
يقبلان . وعن كعب الاخبار قال يجيئون في النوبة حتى يقبلوا المدينة كعبة حجرة بالليل من كل

منه من كل

بها كلها انما اتخذوا ذكرا لها في الجنة . وخرج ابراهيم بن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير
قال انما اول من تشققت منه الارض ابراهيم وعمره ابي البقيع فيشترى مني ثم انظر اهل مكة حتى
يحشر بين الحرمين . الفصل الثالث في فضله صلى الله عليه وسلم في الآخرة
بفضائل الآيات الجامعة لمزايا الكرم وأعلى الدرجات وتحميده في الشفاعة والمقام المحمود
القبول عليه من الأولين والآخرين وانتزاده بالسود في مجمع جامع الانبياء والمرسلين وترقيه
في الجنة فذن او قام ارج السعادة وقبالة يوم الميزان في عند تعالى المشنا وزيادة
اعلم ان الله تعالى كما فضل نبيا محمد صلى الله عليه وسلم في البدء بان يجعله اول
الانبياء في الخلق واوهم في الاجابة في تامل الذر يوم السبت بر كرم فحق له ختم كمال التقابل في
العود فجعله من محقق عنه الارض واول شافع واول مشفق واول من يؤذن له بالجنو واول
من ينظر الى العالمين والخلق محجوبون عن رويته اودان واول الانبياء يقضى بين امته
واوهم اجازة على الصراط بامته واول داخل الجنة وامته اول الامم دخولا اليها . رواه
من الطائفة المحقة ونفايس الفرق ما لا ينفك ولا يحد . فمن ذلك انه سيعشركا وتخصيصه
بالمقام المحمود ولواء الحمد تحته ادم من ذواته . واختصاصه ايضا بالجنوة تعالى امام العرش
وما يفتحه الله تعالى عليه في سجوده من العبيد والثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله ولا يفتحه
على احد بعده زيادة في كرامته وقربه . وكلام الله تعالى له يا محمد ارفع رأسك قل يسمع وسئل نقط
واشفع تشفع ولا كرامة فوق هذا الا النظر اليه تعالى . ومن ذلك تكراره في الشفاعة في
ثانية وثالثة وتجديد الثناء عليه والتعبد بما يفتح الله عليه من ذلك وكلام الله تعالى في كل سجدة
يا محمد ارفع رأسك قل يسمع واشفع تشفع فكل المدل على ربه الكرم الرافع عند المحبة ذلك
منه تشريفه وتكرما وتجيلا وتعليما . ومن ذلك قيامه عن بين العرش ليس احد من الملائكة
يقوم ذلك المقام غيره . ويخطه الاولون والآخرون وشهادتهم من الانبياء والاعمام وائتلافهم
اليه يسألون الشفاعة ليرحمهم من عذابهم وعقوبتهم ولحول وفهم وشفاعته في اقوام قد اصر
بهم الى النار . ومنها الموضع الذي في الموقف اكثر اواب منه وان المؤمنين كلهم لا يدخلون
الجنة الا بشفاعته . ومنها انه يشفع في دفع درجات اقوام لا يبلغها اعمالهم وهو صاحب
الوسيلة التي هي ملائكة في الجنة الى غير ذلك ما يزيد به جلاله وتعليلها وتجيلا وتكرما
عليه وشكر الشهداء من الاولين والآخرين والملائكة اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم . فاما فضله صلى الله عليه وسلم في الآخرة استحاق العبد المخلص منه
فروى مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد آدم يوم القيمة
وانا اول من يشق عنه القبر واول شافع واول مشفق . وفي حديث ابي سعد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد آدم ولا فخر وسيدي لواء الحمد ولا فخر وما من

ادم من سواه الا تحت لرائي وانا اول من تشوق عنه الارض ولا تغزو ولا ترمي . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشوق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم ابي اهل
البيت فمخشون ثم انظر اهل مكة حتى احسن من الحرمين . قال الترمذي حسن صحيح . وقال
ابو حاتم وقال حتى يمشد وتقدم . وعن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصعق
الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا امسى اخذ بالعرش فما ادرى اكان يقين
وفي رواية فاكون اول من يقين فاذا امسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان موسى حين
صعق فاقا قبل او كان من استثنى الله . رواه البخاري . والمراد بالصعق عشى لمخشون مع
صوتا او راي شيئا ففرغ منه . ولم يبق في هذه الرواية من الطرفين محل الافادة من اى
المصنفين . ووقع في رواية السبعين من ابى هريرة في تفسير سورة الزمر اى اول من يرفع راسه
بعد المنية الاخيرة . والمراد بقوله من استثنى الله قوله ففرغ من في السموات والارض الا من
شاء الله . وقد استشكل كون جميع الملائكة يصعقون مع ان الموت لا اجناس لهم فيقول المراد
هم الاجزاء واما الموت في الاستثناء في قوله تعالى الا من شاء الله اى الا من سبق له الموت
قبل ذلك فانه لا يصعق والى هذا اجماع القرطبي ولا يارضه ما ورد في الحديث ان موسى من
استثنى الله لان الانبياء احياء عند الله . وقال القاسمي عياض بحمل ان يكون المراد صفة
فرغ بعد البعث حين تشق البيداء والارض . وتعبه القرطبي بانه مخرج صلى الله عليه وسلم
بانه يخرج من قبره قبل موسى متعلق بالعرش وهذا ما هو عند ثمة البعث . انتهى .
ووقع في رواية ابن عمر عن امير المؤمنين انا اول من تشوق عنه الارض يوم القيمة فانقض الذاب
عن ابي قاتى قاتية العرش فاجد موسى قائما عندها فلا ادرى انقض الذاب عن ابي قاتى او
كان من استثنى . واختلف في المستثنى من هو على عشرة اقول . فقول الملا
وقيل الانبياء . وبقوله اليه في تاويل الحديث في يجوز به ان يكون موسى من استثنى الله تعالى
قال ووجهه عندى انهم احياء كالشهداء فاذا نفي في الصور الاولى صعبوا ثم لا يكون ذلك
موتا في جميع امانيه الا في ذهاب الاستعداد وقيل الشهداء واختاره الجليلي قال وهو مروي
عن ابن عباس فان الله تعالى يقول بل احياء عند ربهم يزقون وضعف خبره من الاقوال . و
قال ابو العباس القرطبي صاحب المقام الصحيح انه لم يأت في تعيينهم خبر صحيح والحمل على
تلميذه في التذكرة فقال قد ورد حديث ابى هريرة بانهم الشهداء وهو صحيح . وعن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية من الذين لا يمتثلون الله ان
قال هم شهداء الله وصحبه الحاكم . وقيل هم حملة العرش وجبريل وميكائيل وملك الموت ثم يموتون
واخرهم ملك الموت وقيل هم الحواريين والولدان في الجنة . وتعب بان حملة العرش ليسوا سكان
السموات والارض لان العرش فوق السموات كلها وبان جبريل وميكائيل وملك الموت من اصناف الملائكة

قال
بنهني

ولان

ولان الحواريين والولدان في الجنة وهي فوق السموات ودون العرش وهي انفرادها بالخلق
للبقاء فلا ملك يميزها عن خلق الله للبقاء فانه وردت الاخبار بان الله تعالى يبيت حملة العرش
وملك الموت وميكائيل ومجبريل . واما اهل الجنة فلم يأت عنهم خبر ولا ظهور انها دار خلوة
فالذي خلقها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولى ان لا يموت فيها ابدا
فان قلت ان قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يدل على ان الجنة تشبهها فتشبهها فتشبهها فتشبهها فتشبهها
وتموت الحق ثم يموتون **اجيب** بانه يحتمل ان يكون معنى قوله كل شئ هالك اى انه قابل للهلاك فهلك
ان اراد الله به ذلك الا هو سبحانه فانه قد روي في الحديث ان لا يموت الا بشئ . انتهى لمخشون من ذكره القرطبي
وتوبه القوي بعد موت الحواريين قوله عن الخالدات فلا يموت كما في الحديث المراد من قولهم الخلود
الكان بعد النية . ولا يقال انه لا خصوصية فيه ولا وصف في المشرك لا تنافي بها . والله اعلم .
وفي كتاب المطهرة لابي الشيخ ابن جبان من طريق وهب بن منبه من قوله خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء
في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال في مكان ايرافيل فامر ان ياخذ الصور
وبه ثبت بعد كل روح مخلوق ومنس منقوسة فذكر الحديث وفيه ثم جمع كل روح كلها في الصور ثم
يا مراد تعالى ايرافيل فيقع فيه فيدخل كل روح في جسد في هذا النسخ يقع في الصور ولا يصير
النسخ بالروح الى الصور وهي الاجساد فاضافة النسخ الى الصور الذي هو القرن حقيقة والى الصور
التي هي الاجساد مجاز . وفي صحيح مسلم من حديث عباد بن عمر رضى الله عنه ثم نسخ في الصور فلا سمعة
احد الا اصبغ لسانا ورفع لسانا ثم رسل الله تعالى المطر كانه الظل فتبت منه اجسادهم فباس
ينسخ فيه لغوي فاذا اقامت تطردون . واليت كبر الامر وبالمساء الخشب ثم الموقية صفحة الصق
وهوليتان واصنعي امال . واخرج الهيثمي بسند قوي عن ابن سعبون قولا ثم يقوم ملك الصور
بين السما والارض فينسخ فيه والصور مرقمة فلا يسيء خلق في السموات والارض الامات الا من شاء
ذلك ثم يكون بين النسخين ما شاء الله تعالى ان يكون . واخرج ابن المبارك في الرقاق من مرسل الحسن
بن النخعي ان ربيعان سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يميت الله بها كل ميت وبخبره عند
ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف . وعن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا فاعيدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا
جئوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكلمة والمناجى يومئذ يدي ولواء الحمد يومئذ يدي وانا اكرم
ولد آدم على ربي يطوف على الف خادم كانهم شخص يكون ولؤلؤة مسنور . رواه الدارمي وقال
الترمذي حديث خرف ولم يثبت وانا امامهم لان ذكر الاخرة ليس في تركه . وفي حديث روى
صاحب كتاب حاوي الارواح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم القيمة وبلال بن رباح ينادي
بالاذان . وفي كتاب ذخاير العقبى للطبري ما غزاه لخرم الحافظ السلفي من حديث ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث الانبياء على الدواب ويخبر صالح على ثاقفه ويخبر ايناها

فانه من ان يبعث
منه في الصورة

الرواية في انما
يؤتى العبد

الرواية في انما
لا يمتثلون الله
ان يمتثلون الله
الرواية في انما
لا يمتثلون الله

也

وجميع حجة وبين ما في البخاري بان بعضهم يشترط اربا وبعضهم كائنا . ويحسرون كلهم
 ثم كفى الانبياء . واول من كفى ارباهم عليه السلام . ويحسرون من القبور بالشباب التي ما يوا
 فيها ثم تنازل عنهم عند ائمة الحشر فحشروا وعزاة . ثم يكون اول من كفى ارباهم . ويحسرون
 حديث ابي سعيد على الشهداء فيكون ابو سعيد سمعة بن الشهيد فحمله على السموم . واما
 ذوات الطير في الرافض النضرة وعزاة للامام احمد في المناقب عن مخدج بن زيد الذهلي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال العلي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة في تقوم
 عن بين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من خلل الجنة ثم يدعى بالبنين بعضهم على اثر
 بعض فيقومون ساططين عن بين العرش ويكسبون حلة خضراء من خلل الجنة الا وان اسنى اول
 الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انتم اول من يدعى بك يدفع لك الواعى وهو لواء الحمد لسيد
 السماطين ادم وجميع خلق الله تعالى يستطون بظل لوائى يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة
 وسما تر سنة وسما تر سنة يا قوت خضراء فضته خضراء خضراء ردة خضراء له ثلاث ذوايب
 من نور ذوايب في المشرق وذوايب في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكرورة على ثلاثة اسطر
 الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
 كل اسطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فقير باللواء والحسن عن يمينك واليسار عن
 شمالك حتى تقف بين يمين ابراهيم في ظل العرش ثم كسى حلة من الجنة والسماطان من الناس
 والحمل الجانبا . ورواه ابن جميع في الخصائص بلفظ قال سئل عبده بن سلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد صفته قال طوله مسيرة الف سنة . فقال الحافظ قطب الدين
 الحلبي كما نقله عنه المحب ابن الهيثم انه موضوع بين الكونين قال واه اعلم بحقيقة لواء الحمد
 وفي حديث ابي سعيد عند الرمذى بسند حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما سيد ولد ادم يوم القيمة ولاخر ويمدى لواء الحمد ولاخر وما من نبى ادم فمن سواه الا
 تحت لوائى الحديث . واللواء الراية . وفي تعريفهم لا يمسكها الا صاحب الجيش ورؤسها . ويحمل
 ان يكون بيد غيره باذن وتكون تاجه له متحركة بحركة فيمل نعمة حيث يامل الى الا ان يمسكها يامة
 وهذه الحالة اشرف . وفي استيصال العرب عند الحروب اغما يمسكها صاحبها ولا يمتنع ذلك
 من القتال بها بل يقال لها يمسكها لها اسد القتال ولذا لا يلقى بامساكها كل احد بل مثل على صفاته
 فنه لا عطين الراية غدا وجب الله ورسوله وحبته الله ورسوله . وانما اضاف القتال الى الحمد
 وهو الشا على انه ما هو اقله لان ذلك هو متعبه في ذلك الوقت دون من كائنا
 قد اختلف في حجة حشر الناس في البخاري من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 سلم يحشر الناس على ثلث طرائق راعين راحين . واثان على بيد ولاشر على بيد واربعه على
 عشرة على بيد ويحشر بينهم النار فيقبل معهم حيث قالوا ويثبت معهم حيث باقوا .

يصبح معهم حيث اصبحوا ويسمى منهم حيث استوا رواه الشيخان . وقد قال الجليلي
 ان هذا الحشر يكون عند المروج من العصور وجزيرة الغزالي . وقيل انهم يخرجون من العصور
 بالوصف المذكور في حديث ابن عباس عند الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
 تحشرون حفاة عراة غولا فرقة كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كذا فاعلم ان
 يفتقن حالهم من قرأتى الوقت كما في حديث ابي هريرة . ويحشر الكافر على وجهه قال رجل
 يا رسول الله كيف يحشر على وجهه قال ليس الذي تشاء على جبين في الدنيا قادر على ان
 على وجهه يوم القيمة . اخرج الشيخان . وفي حديث ابي ذر عند المشائ مرفوعا ان الكافر
 يحشر وثلاثة افواج في النار اكلين طاعمين كاسين وفوجا تحبهم الملائكة على وجوههم في
 يشون ويتعبدون . وفي حديث سهل بن سعد مرفوعا يحشر الناس يوم القيمة على ارض بضاء عراة
 كرقصة النقي ليس فيها علم لاحد . رواه البخاري . وفي حديث حنيفة بن عمار عن ابي هريرة قال
 الشمس من الارض يوم القيمة فيعرق الناس نصف من يبلغ نصف شاة ونصف من يبلغ ركبته وهم
 من يبلغ فخذه ومن يبلغ خصره ومن يبلغ منبكية ومن يبلغ فاه واسنانه والخطبة
 فاه ومن يبلغ من يقطعه عرقه واسنانه على راسه . وله شاهد عند مسلم من حديث المقداد
 ابن الاسود وليس تمامه . وفيه تدنو الشمس يوم القيمة من الناس حتى يكون منهم كغدار يميل فيكون
 الناس على قدر اعمالهم فالعرق وهذا ظاهر في انهم يستورون في وصول العرق اليهم ويتفادون
 في حصوله فيم **فان قلت** الشمس على السماء وقد قال الله تعالى يوم تظوى السماء كالحق
 السجل للكتب والالاف واللام في السماء للجنس بدل والسموات مطويات جثية فاطرف
 الجمع **فالجواب** يجوز ان يقام بنفسها وانه من الناس في الحشر ليقوى هو له وكربه .
 عافانا الله عن كل مكره . وقال ابن ابي عمير طاهر الحديث يقتضى بقاء الناس بذلك
 ولكن ذلك الاحاد لا اخرى على انه مخصوص بالعرض وهو الاكثرون ويستثنى الانبياء و
 الشهداء ومن شاء الله تعالى فاشهد الكفار اصحاب الكبار لم من بعدهم .
 وخرج ابو يعلى وصححه ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس
 لرب العالمين قال استدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيقول على المؤمن لبي الشمس لي
 ان تغرب . وخرج احمد وابن حبان نحوه من حديث ابي سعيد واليه في الحديث عن ابي هريرة
 يحشر الناس قياما اربعين سنة شاحصة ابصارهم الى السماء فيحشرهم العرق من شدة
 الكرب . وفي البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الناس يوم القيمة حتى يذهب
 عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجهم العرق حتى يبلغ اذانهم . وعند ابي يعلى من حديث
 ابن مسعود اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما شاحصة ابصارهم الى السماء لا يكلمهم الشمس
 على رؤسهم حتى يلج العرق كل برئ منهم وفاجر . وفي حديث ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا ان الله يفتقن حالكم من كل شيء
 فاعلم ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا ان الله يفتقن حالكم من كل شيء

ط
والجهم فاه

عن المؤمن

على المؤمن حتى يكون كصاوة مكتوبة وسند حسن . وللطبراني من حديث ابن عمر وكون ذلك
 اقصر على المؤمن من ساعة من نهار . وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان الذي يلجهم العرق
 الكافر اخرج له في الحديث بسند حسن . وعندة قال يشهد كذب الناس ذلك اليوم حتى
 يلجهم الكافر العرق . قوله فان المؤمن قال على كذا من ذهب ويطلق عليه الغمار . وسند قوي
 عن ابي موسى قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيمة واعمالهم تطلعهم . وخرج ابن المبارك في
 وان ابي شيبة في المصنف اللفظ له بسند جيد عن ثمان قال تطلع الشمس يوم القيمة عشرين سنين
 وتدور من جهاج الناس حتى يكون قاب قوسين فيعرقون حتى يريح العرق فامة لم يرتفع حتى يغتر
 الرجل . زاد ابن المبارك في روايته ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة . قال العريضي
 المراد ان يكون كابل الايمان لما يد له عليه حديث المقداد وغيره انهم يتفادون في ذلك بحسب
 وفي رواية عند ابي يعلى وصححه ابن حبان ان الرجل يلجهم العرق يوم القيمة حتى يقول يارب
 ولولا النار وهو كالصبر في ان ذلك كله في الوقت . ومن امل الحالة المذكورة عرف عظم هول
 فيها وذلك ان النار تحف بارض الوقت وتدنو الشمس من رؤس قدر ميل فكيف تكون حرارة تلك
 الارض وماذا ابرؤن من العرق مع ان كل احد لا يجد الا قدر موضع قد يتبرك فكيف تكون حال هؤلاء
 عرقهم مع توتهم فيه ان هذا لما يهر العقول ويدل على عظم العذرة وسحق الايمان بامور الآخرة
 وان ليس العمل فيه بمجال ولا بعد من على ذلك بعقل ولا يقاس ولا فائدة وانما يوجد بالقبول . قال
 رجل اح شدة هذه الازدحام والاضطمار والاشتباك والاتصاف والافتقار والافتقار والافتقار والافتقار
 جمع معهم من سائر اصناف الجنان وانصاع لهم وندافعهم واختلاطهم وقربا لشمس منهم وما زاد في
 حرها ويضاف في وجهها ولا ظل الا ظل عرش ربك بما قدمت مع ما انضاف الى ذلك من حر الباس
 لبرائح الناس واحترق القلوب لما غشيها من الكرب ولا ريب ان هذا موجب لحصول العطش في ذلك
 اليوم وكثرة الالتهاب والمأثم . اقر بوجوده وعظم معقوده فلا سهل موزود الا حوض صاحب الشاه
 المحمود صلى الله عليه وسلم وزاد فضل شرفه لا اله الا هو ولا شرب لاشه سواء ولا يترد الكافر الا الى الشربة
 منه كما ورد بروي الطمان وبشي من القضا ويذهب بكل داء فلا يبق شاربها ولا يسقم عيها ابدا
 وفي حديث ابن عمر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرب من شربة لم يظأ ابدا ومن لم يشر من شربة لم يرو ابدا . وزاد
 في حديثه ان مائة عند احمد وابن حبان ولم تسود وجهه ابدا . وفي حديث ثوبان عند الترمذي وصححه
 الحاكم الاثر الناس عليه ورؤد فقره المهاجرين . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الشيخان
 حوض سيدة شهر ما في ابيض من اللبن وريحه الطيب من المسك وكبرانه كجوز السماء من شرب منه لا يظأ
 ابدا . قال القرطبي في المذكرة ذهب صاحب القوت وضره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب
 الآخرون الى العكس والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل
 الجنة وكل منهما يسمى كورا . ونقشه الشيخ ابن جرير ان الكور نرد اخل الجنة وماؤه يصيب الحوض

منه يتردد في الحديث

ويطلق على الحوض كونه بمدة فضاية ما يؤخذ من كلام القليبي ان الحوض كمن قبل الصراط
لان الناس يردون في الموقف عظماء فترد المؤمنون الحوض ويتساقط الكفار في النار
ان يقولوا اننا نطشنا فترفع لهم جهنم كأنها سراج فقال الأبرودون فطشوها ماء فبنا
فيها . وفي حديث أبي ذر مرادوا مسلم ان الحوض يشجب فيه ميزابان من الجنة . وهو حوض على
القليبي لانه لان الصراط جسر جهنم وهو بين الموقف والجنة والمؤمنون يمشون عليه لدخول الجنة
فلو كان الحوض دون ذلك لكانت النار بين الماء الذي يصب في الكثرة في الحوض وظاهر الحديث ان الحوض
بجانب الجنة ينصب فيه الماء من الميزاب الذي بداخلها . وقال القاسمي عياض ظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم من شرب منه لم ينظما أبدا يد على ان الشرب منه بعد الحساب والبقاء من النار لان ظاهر
ظاهر من لا ينظما ان لا يندب بالنار . ولكن يحمل ان من قدر عليه المذهب منهم ان لا يندب فيها بالظن
بل يندب . ومن افن في رسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع في يوم القيمة فقال انا
ان شاء الله تعالى قلت فان طلبك لا اول ما يطلبني على الصراط قلت فان لم اطلبك على
الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم اطلبك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني
لا اخطئ هذه الثلاثة موطن . رواه الترمذي . وقال حسن عزب . وفي حديث ابن مسعود
عند احمد قرأ في بكسوق قال فيها فاقوم من بين العرش مقاما لا يؤمن احد فبعطني به الا ان
والاحرفه قال ويضع لهم من الكثرة الى الحوض الحديث . وقد بين في حديث عبد الله بن عمر العاصي
عند البخاري ان الحوض مسيرة شهر . وزاد في رواية مسلم من هذا الوجه ورواها سواء
الزيادة كما قال في فتح الباري يرفع تأويل من جمع بين مختلف الاحاديث في منه بر من الحوض
على اختلاف العزم والطول . وفي حديث أبي سعيد عند ابن ماجه رفته ان لي حوضا ما بين
وبين المحدثين . وفي حديث أبي بردة عند الطبراني وابن جابر في صحيحه ما بين طينتي حوض
كما بين ابنة وصفا مسيرة شهر فرفعه كطوله . وفي حديث ابن عمر عند الشيخين كما بين صفا
والمدنية . وفي حديث عتبة بن عبد السلمي عند ابن جابر في صحيحه ما بين صفا الى بصرى
وفي حديث ابي امامة عند الطبراني ما بين عدن وعمان بضم الهاء والهمزة . وقال ابن الاثير في
التهذيب في حديث الحوض من مقام الى عمان بفتح العين وتشديد الميم مدينة مدية بالشام من أرض
البلقاء فاما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحر . انتهى . وهذا المسافة فان كلها متقاربة
وظن بعضهم انه وقع في اضطراب في ذلك وليس كذلك . واجانب القوي عن ذلك بانه
ليس ذكر المسافة الملية ما يقع المسافة الكيرة قالوا كثر ثابت في الحديث فلا معارضة
وحاصله يتردد الى انرا حبرا ولا بالمسافة البيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فاجز ما كان
تفضل عليه بالمسافة شيئا فبشيء فكيف لا يعتمد على ما يدل على طولها مسافة فان قلت
هل كان لكل من الانبياء حوضا صلى الله عليه وسلم ولم يحضر هناك يقوم عليه كنيشا فالجواب

وسلم

انه اشهر لخصاصه فيما عليه السلام بالحوض . قال القليبي في المعجم ما يجب على كل مكلف
ان يعلمه ويصدق به ان شاء الله تعالى قد خص به محمد صلى الله عليه وسلم بالحوض المصح
باسمه وصفته وشربه في الاحاديث الصحيحة المعتبرة التي يحصل بموجبها العلم القليبي
اذ روى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة ينف على الحديث منهم القاصين من
على العشر . وفي غيرها بقبلة ذلك كما صح نقلة واشهرت روايته في رواه من الصحابة
المذكورين من الانبياء اشاههم ومن بعدهم اضعاف اضعافهم واهمرا واجمع على اثباته ليلف
واهل السنة من المذهب . انتهى . لكن اخرج القوي من حديث سيرة رفته ان لكل مني حوضا
واشا الى انه اختلف في وصيه وارساله . وان المرسل اتفق والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند
صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل مني حوضا وهو قار على حوضه سد حوضا
يدعون من عرف من امته الا انهم يتباهونكم اكثر تبعا وان لا رجوانا كون تبعا . والخرجة
من حديث أبي سعيد رفته وكل مني يدعون امته وكل مني حوض فمن من ياتي به القيام ومنهم
من ياتي به العصبية ومنهم من ياتي به الواحد ومنهم من ياتي به الاثنان ومنهم من ياتي به احدى
وان لاكثر الانبياء تبعا يوم القيمة . وفي اسناد ابن . فان قلت فالمحضر بيننا صلى الله عليه
الكثرة الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم ينقل نظيرة لغيره ووقع الاستاذ عليه في سورة
انا اعطيناك الكثرة انتهى المختار من فتح الباري . والبيان ببقائه كما في الصحاح لا واحد من النظم
والعامه تقول قيام بلا همز . وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة رفته قال يرد على الحوض وانما
اذ ود الناس عنه كما يرد الرجل عن ابيه قالوا رسول الله تفرقا قال نعم سيما ليست لا يجدهم
تردون على غير الجاهل من آثار الرضوخ فالواو للمكة في الذود المذكور انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ان
يرشد كل احد الى حوضه بنيه كما سدد من ان لكل مني حوضا فيكون هذا من جملة اضعاف طلبة السلام ورواه
اخاذه من النبيين لا ان يطردهم بخلافهم بالماء . ويحتمل ان يكون يفر من لا يسمع الشرب من الحوض
واما علم . وفي حديث ابن ابي عمير صلى الله عليه وسلم قال الحوض ربعة اركان الاول بيداي كالحبة
والثاني يد عمر الناروق والثالث بيد عثمان ذي النورين والرابع بيد علي ابن ابي طالب فمن كان
مجا لا يكره مبعضا لغيره لا يسيقه ابو بكر ومن كان محبا لغير عثمان لا يسيقه علي . رواه
ابو سعد في ثوب البوة والعلالي . واما فضيلة صلى الله عليه وسلم بالثقافة والمقا
الحمد . فقد قال تعالى على يتقن ذلك مقام محمود . اتفق المفسرون على ان كلمة محمدي من الله
واجب . قال أهل اللغة لان لفظة عسى تفيد الاطباع ومن اطعم انسانا في شيء لم احرمة كان
عازا . واه سبحانه الرحمن من يطعم احدا في شيء لم لا يطعمه ذلك . وقد اختلف العلماء
في تفسير لما في الحديث على احوال احدها انه الثقافة قال الواحد اجمع المفسرون انه مقام الشفاعة
كما صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هو المقام الذي اشق فيه لابي . وقال الامام ابن الحبيب

ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير

القيام بالحوض
والعصبية

فهرت بوجهه فترد
شدة

انه اذا كان في حوضه

على كبريته على ذلك الحشوات للفقار المحرو الذي يشفع فيه لبعضنا نحن الخلق. واما شفاعة
 في اخراج المذنبين من النار فمنها ما هو في الدنيا. وقد انكر بعض المعتزلة والمواضع الشفاعة في اخراج
 من ادخل من المذنبين ومنسكوهم في النار فاشفعهم شفاعة الشافعين. وقوله تعالى وما
 للظالمين من حيلة ولا شفيع يطاع. **وجاءت** اهل السنة ان الله الايات للكفار كما
 انصت حييا من هذه الالة شفاعة عند ربه وحواسنا سمعنا الصريح قوله تعالى من
 لا شفيع الشفاعة الا الذي اذن له الرحمن ورضي قوله لا. وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وامن
 غشي ان يشفعك ربك لحقنا انما هموا المشركون عندنا لا كفارة لهم. وقد جاء في الامار التي
 يجوزها المشركون في الشفاعة في الاخرة لغير المؤمنين. وعن ابن جبير قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم ان اذيت باطني امي من عبدي وسفك بدمي من ماء بعض وسبق لمر من الله ما سبق
 قبلهم فسلك الله ان يرضي الشفاعة يوم القيمة فعقل. ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 يدعونها واريد ان الغيبى دعوى شفاعة لا منى في الاخرة. وقد روي ابن جبير عن
 فهد من مريد شفيعه بلنا وحين تصرف جعل دعوى الجاهل في اثم او قاتلنا جانا فجزاه الله
 افضل المراء. وعن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما اذا ورد عليك في الشفاعة فقال شفاعة من
 شهد ان لا اله الا الله فخلصا بصدق لسانه قلبه. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد الناس يوم القيمة هل تدرون ثم ذلك الجمع امه الا ان
 الاخرين في صعيد واحد فيصرون انما ظهر فيهم الداعي وتدنوا المشرك فيبلغ الناس من الغم
 الكرب ما لا يظنون ولا يحلمون فيقول الناس الارضون ما انتم فيه الى ما بلغت الا تنظروا في
 شفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوك ادم فاثوثة فيقولون يا ادم ما انت ابو البشر
 الله بيده وقع عليك من ربه كرم الملائكة فيجهد الك واسكتك الجنة الا تشفع لنا الى ربك
 الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وانه قد كان في دعوى بها
 المني ان يغضب غضبا يغضب غضبا او يغضب الى غير ما ذهبوا الى نوح فانوا فاقولون يا نوح انك
 اول الرسل الى اهل الارض وقد سالت الله عندك ان لا ترى ما نحن فيه الا الى ما بلغنا الا تشفع
 لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وانه قد كان في دعوى بها
 على قومي يغضب غضبا يغضب غضبا او يغضب الى غير ما ذهبوا الى ابراهيم فانوا فاقول انهم عليه السلام فيقولون انك
 نبى الله وخليفته من اهل الارض فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي غضب
 لم يغضب قبله مثله وانه يغضب بعد مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات تغضب غضبا يغضب
 الى غير ما ذهبوا الى موسى فانوا فاقولون يا موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 على الناس الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
 ولا يغضب بعد مثله واني قلت قسما لو امر بقلها نفسي نفسي اذهبوا الى غير ما ذهبوا الى عيسى

اليوم

فانور

فانور عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى ان رسول الله وكلته القاها الى مريم وروح
 وكلت الناس في المهد الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
 غضبا لم يغضب قبله مثله وانه يغضب بعد مثله ولم يذكرنا بنفسه نفسي اذهبوا الى غير
 اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر لك الله ما
 تقدم من ذنبك وما تأخر الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فانطلق فاني تحت العرش
 فاقصد ساحدا الربى ثم رفع الله على من يحامده وحسن الشاء عليه شيئا لم يفتحه على احد
 قبل ثم قال يا محمد ارفع راسك سل نطق واشفع فارفع راسي فاقول اني يا رب اني باريت
 فيقال يا محمد ادخل من امك من لا حساب عليه من اليا بالايمن من ابواب الجنة ثم راء الناس
 فيما سوي ذلك من الابواب الحديث. رواه البخاري وسلم. قال في فتح الباري وقد استشكل
 قولهم لروح انت اول الرسل من اهل الارض فان ادم نجا من رسل وكذا اشييت وادريس وهم قبل
 روح فحصل الاجابة عن ذلك ان الاولية نقيضة بقوله اهل الارض لان ادم ومن ذكره معه
 لم يسلوا الى اهل الارض او ان الملائكة كانوا الانبياء ولم يكونوا رسل. ولهذا اخرج ابن بطال في
 ادم. وتعبه القاصي على ما صحه ابن جبار من حديث ابن قزاعة قال الصريح ان كان من رسل
 وفيه الصريح بانزال الصحف على نوح وهو من خلائم الارسل. ومن الاجابة ان ارساله الى
 اليه وهم موجودون ليعلمهم شريعة. ونوح رساله كانت الى قوم كانوا يدعونهم الى التوحيد
 وذكر الخصال فكشفت علوم الاخرة بين اهل الموقف ادم ونوحا الف سنة. وكذا ليس كل نبي
 الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر ولم اقبل ذلك على اصله قاله ولما ذكر في
 هذا الكتاب من اراد احاديث لا اصول لها فانه يقتضي منها. ووقع في رواية حذيفة ان
 الحبل عليه السلام قال كنت بصاحب الى انما كنت خيلا بين وراؤا أصبح الهرة يلاتون وحو
 البناء على الغم للقطع عن الاصابة بحون قبل من بعد. والحضارة ابو البقاء يقال الغيبة من وراء
 وقال اذا انزلنا من طيلك ولم يكن لنا اول الاين وراء وراء. ويجوز فيه النصبتون
 جوادا جادا قال ابو عبد الله الا في ومضاء لم يكن في المقرب والادلال بمنزلة الجيب. وقيل
 مراده ان الفضل الذي اعطيت كان ببقاوة جبريل ولكن اسوا موسى الذي كله الله بلا واسطة
 وذكر وراء اشارة الى نبينا صلى الله عليه وسلم لانه حصلت له الرؤيا والسماع بلا واسطة
 قال فان وراء موسى الذي هو من ورع محمد. وسبق من بعد ذلك في الخصائص. واما ما ذكره في الكلام
 الثلاث فقال البضاوي الحق انها كانت في معاد من الكلام لكن لما كانت صورتها صورة
 اشفق منها استقصاها بنفسه عن الشفاعة لان من كان اشفق باهه وافتق اليه من ذلك كان
 اعظم خوقا. واما قوله عن نبي لم يذكر دينا فوقع في حديث ابن عباس عند احمد والشافعي
 ان محمد من دونه الهما. وفي حديث الترمذي ان ابن عباس عدي بنى الله صلى الله عليه وسلم قال اني انما

فانور

فانور

فانور

فما روي عليه شيء آخر من ذلك المقام . واما الثالثة وهي قوله لا يردون
 في ذلك على ذلك قوله في حديثه عند مسلم ويحيى بن علي بن ابي حمزة
 وهي اخرج من اهل النار من العترة . فذلك ما كثر في حديثه ورواه البخاري عن عمر بن
 حفص بن غوث . فخرج قوم من اهل النار لشفاعة محمد فدخلوا الجنة . ورواه
 واما الحاشية وهي رفع الدرجات فقال النووي في الوضحة انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم
 ولم يذكر ذلك مستندا . والله اعلم . وقد ذكرنا القاضى بياض شفاعته سادسة وهي شفاعة
 صلى الله عليه وسلم لاهله اى طالب في تخفيف العذاب لما ثبت في الصحيح ان القياس قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحفظك ويصبر ويغضب لك فله الجنة . ذلك ما روي في حديثه
 في غزوة بدر فاخرجته الى محضاج . وفي الصحيح ايضا من طرق ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم
 قال لعلنا نتقنه شفاعة يوم القيمة فيحفل في محضاج من النار يبلغ كعبته يعلى منه
 دماؤه . وزاد بعضهم شافعة . وهي الشفاعة لاهل المدينة الحديث بعد رفقته لا يثبت
 احد على اوائها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة . وتعبه الحافظ ابن حجر ان
 لا يخرج عن واحد عن الحسن الاول وبانه لو ثبت ذلك لعد حديث عبد الملك بن عباد سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من استفتح له اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف . ورواه
 البزار . واخرى من طرق الشريفة . واخرى لمجانس المودن . وصلى الله عليه وسلم والجارون
 تقصير الصلوة لكونه كاهن الحافظ بها مندرجة في الحاشية . وزاد المصنف في الحاشية
 قبل ان يورد عليه ما روي . وزاد في فتح الباب اخرى فمن استوت حسنة
 وشيئة ان يدخل الجنة لما اخرجته الطائفة من ابن عباس قال السابق يدخل الجنة بغير حساب
 والمقصود رحمه الله والطائفة المشبهة واصحاب الكوفة يدخلون شفاعته صلى الله عليه وسلم
 وارجح الاقوال في اصحاب الكوفة انه يوم استوت حسنة ثم شيئة ثم . وشفاعة الحرك
 وهي شفاعته فيقول لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط . رواه الحسن بن الحسن فاقره يارب
 انذني فيم قال لا اله الا الله قال ليس لك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لا يخرج من النار من
 قال لا اله الا الله فالورد على الجنة اربعة وما عداها لا يرد كما لا ترد الشفاعة في التخفيف
 عن حاجي النيران . ومن ذلك لكونه من جملة احوال الدنيا . فان قلت فاشفاعة اهلها
 اهلها . قلت لا . اما الاولى فلا يخرجون من النار لاراحة البع كلفهم . وهي المقام المحمدي كما تقدم . وكذلك
 باقي الشفاعات الظاهرة ان يشار اليها بقبلة الامم . **الجواب** انه يحتمل ان المراد بالشفاعة العظمى
 التي لا تزل من قول المصنف وهي وان كانت بغير غصة هذه الامة لكنهم الاصل فيها وبقربها مع هذه
 كان اللفظ المذكور صلى الله عليه وسلم فيها انما لا يارب انى متى فذناهم فاجيب وكما في

غزوة بدر

منه

تعالى في ذلك . ويحتمل ان يكون الشفاعة الثانية وهي التي في ادخال قوم الجنة بغير حساب
 وهي المحضة لهذه الامة فان الحديث الوارد فيها يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب
 الحديث ولم يثبت ذلك في قبلة الامم . ويحتمل ان يكون المراد بخلق الشفاعة المستوفين
 بين الشفاعة الحسن ويكون في هذه الامة يشاركونهم او في بعضها لانما في ان يكون عليه السلام
 آخره شفاعته لاهله فلعله لا يشفع لغيره من الامم بل يشفع لاهله انبياءهم . ويحتمل ان
 تكون الشفاعة لغيره تبعا كما تقدم مثله في الشفاعة العظمى والله اعلم . وعن يزيد بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا رجوا ان استفتح يوم القيمة فعدت ما على الارض من شجرة
 ومذرة . روى احمد وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اخر الامم واول من يحاسب
 يقال ابن الامة الامة . ويحتمل ان يكون الاخر من الاولون . روى ابن ماجه . وفي حديث ابن
 عباس بن عبد الله بن داود الطيالسي مرفوعا فاذا اراد ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد
 فاقوم . ويعني اني غرا محملين من اثر الطهورة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق الاخرين
 الاولون واول ما يحاسب . ويفرج للامم عن طريقتنا وتقول الامم كادت ان تكون هذه الامم
 ان تكون انبياء كلهم . وقد صح ان اول ما يقضى بين الناس الدنيا . روى البخاري . والناس
 مرفوعا ان اول ما يحاسب عليه العبد الصلوة واول ما يقضى من الناس الدماء . وفي البخاري
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما اول من يحصى يوم القيمة بين يدي الرحمن للخصوة يرتبه
 في مبارزة هو وصاحبه الثلاثة من قرين قال ابو ذر هذان خصمان اختصموا في ظلم الاخر
 وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يمشي
 اربع عن عمود فما افتاء . وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 انما . روى الترمذي . وفي الحديث حسن صحيح . وفي البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قرن الحساب عذب . وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يخرج ابن آدم يوم القيمة ثلاثة دواب . ديوان فيه العمل الصالح . وديوان فيه الذنوب
 وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لا صغر غنمة احسبته قال في ديوان النعم خذني ثلث
 من عمل الصالح فاستوجب عمله الصالح ويقول وعزتك ما استوفيت وبقى الذنوب والنعم
 وقد ذهب النمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ساعدت حسنة لم تزد
 تجاوزت عن عتاك قال لا وهبت له يعني . وروى الامام بسند حسن عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحصى كل شيء يوم القيمة حتى الشانان فما استطعنا . وعن
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل انما دخل الجنة حتى بدت شياها فقال له عزما اصبحت
 يا رسول الله يا اي انت واتى قال رجلان من امتي جيثا . بن يدي رب العزة فقال احدهما يا
 خذ لي ظميتي من اخي فقال له كيف تصنع باخيك ولم تنق من حسنة شيء قال يارب طميتي

قصته يوم يردون
 ويحسدونهم
 والآخر شجرة
 بن ربيعة
 بن ربيعة

والجواب

بين اذ اري وفاشت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر فان ذلك اليوم عظيم يحتاج
 ان يحل عنهم من اوزادهم فقال الله للملأ لباربع بصره فانظر فقال يارب ارضي مدني من حيث
 ونفسي مكللة بالمولود لا يبي هذا ولا صدق هذا ولا شهيد هذا قال لمن اعطى لمن
 قال ما ديت ومن ملك ذلك قال انت ملكه لا باءا قال يقولون عن اخيك قال يارب فان قد
 عفوت عنه قال الله تعالى فذنبه اخيك واذنبه الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عند
 ذلك اتقوا الله واصبروا فان الله يصلي على السليمان وداود لما كاد اليهو في البعث
 كلاهما بن عبد بن شيبه الخطابي عن سعد بن انس عنه فقال لما سمع الاستاذ كذا
 وقد قتل لوان رجلا له ثواب سبعين نبيا ولم خصم بصدق ان لم يدخل الجنة حتى يرى خصمه
 وقبل بوجد وان سبع مائة صلاة مقبولة ففعل للخصم ذكره القشيري في الحرير
 ثم بعد انقضاء الحساب يكون وزن الاعمال للجزء فينبغي ان يكون بعد الحاسبة فان الحاسبة
 الاعمال والوزن لا يطهر مقدارها يكون للجزء بحسبها وقد ذكر الله تعالى الميزان في كتابه
 العزيز يلفظ الجمع وجاءت السنة بلفظ الاستاء والجمع فيقول ان صورة الافراد محمولة على ان المراد
 الجنس بمعاين الكرامين وقول بعضهم يحتمل ان يكون قد عدها بعد الاعمال فيكون هاهنا وزن
 للتعامل الواحد بوزن بكل ميزان منها صنف من اعماله وذهب طائفة الى انها ميزان واحد بوزن
 بالجمع وانما ورد في الآية بصيغة الجمع للتعميم وليس المراد حقيقة العدد وهو ظاهر قوله كذبت
 قوم نوح المسلمين والمراد رسول واحد وهذا هو المعتمد وعليه الاكثرون واختلف
 في كيفية وضع الميزان والذى جاء في اكثر الاجازات الجنة توضع عن يمين العرش والارض يسار
 العرش فرمى بالميزان فينصب بين يديه تعالى فتوضع كفة الحسنات تتقابل لكفة البشائ
 مقابل النار ذكره الحكيم الترمذي في غرر الاصول واختلف ايضا في الموزون فيه
 فقال بعضهم وزن الاعمال بنفسها وهو ما كملت اعراضا الا انها تجسم يوم القيمة وقيل الموزون
 صحايف الاعمال ويدل له حديث البطاطي المصهور وقد رواه الترمذي عن حبيب بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص يرفعه بلفظ ان الله يخاص رجلا من اهل الجنة على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر عليه لتعبار
 سجلا كل عمل منها مثل مدى ليصر فيقول استكر من هذا شيئا اظلم كبتى المافظون فيقول لا
 اظلم عذر فيقول لا يارب فيقول لي ان لك عندنا حسنة انه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر ورتك فيقول ما هذا البطاقة
 مع هذه البطاقة فقال لك لا تظلم قال موضع التجلان في كثر والبطاقة في كفة فطاشت التجلان
 وثقلت البطاقة فلا يقبل مع اسم الله تعالى شيء فان قلت ان شان الميزان ان توضع في كفة شيء في
 الاخرى عندة فتوضع الحسنات في كفة والبشائر في كفة والذي يتقبل شهادة التوحيد الكفر فيجوز
 ان ياتي عند واحد الكفر والايمان معا حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في اخرى اجاب الترمذي

بلفظ الاثر
 والجمع

مطلقة
 حديث البطا

الجح

الحكيم بانه ليس المراد وضع شهادة التوحيد في كفة الميزان وانما المراد وضع الحسنات المتبركة
 على النطق بهذه الكلمة مع سائر الحسنات ويدل لما قاله قوله عليه السلام بلى ان لك عندنا
 ولم يقل ان لك عندنا ايمانا وقد شغل عليه الصلاة عن لاله الا انه امين الحسنات هي
 فقال من عظم الحسنات اخرج به اليهو وغيره ويجوز كما قاله الطبري في المذكرة ان يكون
 هذه الكلمة اخر كلامه في الدنيا كما في حديث سادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلمة
 لا اله الا الله دخل الجنة وفي الجهد للقشيري قيل بعضهم في المنا من اتم الله بك قال
 ويزن حسنة فرجت الحسنات على الحسنات فسقطت صرة في كفة الحسنات فرجت
 خلت الصرة فاذا فيها كفت تراب الجنة في قبره في الجهد اذا خنت حسنات المؤمنين
 اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاقة كالامله فلقبها في كفة الميزان التي فيها حسنة
 فترج الحسنات فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابي انا ما احسن
 وما احسن حنك فزانت فيقول اننا نبتك محمد وهذا صلواتك على وقد وثقت اياها اخرج
 ما يكون اليها ذكره القشيري وذكر القزالي انه توفي رجل يوم القيمة فاجده حسنة خرج
 به ميزانه وقد عجلت بالسوية فيقول الله تعالى له رحمة منه اذهب الناس فالتس من
 يطيل حسنة ارحلك بها الجنة فاجدها حنك في ذلك الامر الاول لانا اخرج لذلك
 سنك قياس فيقول له رجل لقد لقيت الله فما وجدت في صحفني الا حسنة واحدة وما
 تفتي عن شيئا خذها حسنة فيطلق بها فرحا سرا فيقول له ما بالك وهو لم فيقول يا
 اتفق من امرى كيت وكيت قال فينادي الله تعالى بصاحبه الذي وهبه الحسنات فيقول الله تعالى
 كرمنا مع من كرمك خذ بيدك ونطلقا الى الجنة وكذا يسوي كفة الميزان لرجل فيقول
 تعالى كنت من اهل الجنة ولا من اهل النار في الملك بصيغة فوضعها في كفة الميزان فيها
 مكتوب ان فخرج على الحسنات لانه كلة عقوق فيؤمر به الى النار قال فيطلب الرجل ان يرد الى الله
 فيقول الله تعالى ردوه فيقول له ايها العبد العاق لا يسمي تطلب الرد فيقول الهى انه سائر
 الى النار شكى فضعت على عذابي وانقذه منها قال الفضل ام سجانه ويقول تنقذه في الدنيا
 وورث في الاخرة خنيد بك والطلقا الى الجنة وقد روى حديثه ان صاحب الميزان يوم
 القيمة جبر له وهو الذي يوزن الاعمال يوم القيمة واختلف ايضا في كيفية الرجمان والنقص
 فقال بعضهم ان الرجم الموزون في الاخرة يصعد على ما في الدنيا واستشهد في ذلك في قوله تعالى اليه
 يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الآية قال الزركشي وهو غير متصاوم بقوله فاما من
 موازنه هو في تيسر راضية وهل يوزن الاعمال كلها ام يختارها على من ذهب بنبيه انه قال
 انما يوزن الاعمال الخواتم واسد بقوله عليه السلام انما الاعمال بخواتمها وذكر الحافظ ابو نعيم
 عن نافع بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى لاجنه المؤمن حاجة كنت واقفا عند من ان

روى عنه رفته

في رواية عن ابن عمر

كذا قاله في حاشية الكتاب

في نسخة واحدة

فان رجعت ولا شغقت له . وقال بعض اهل العلم فما حكم القمطي في المذكرة ولن يجوز
 الصراط حتى يسئل عن جميع قناطر . فاما الشطرة الاولى فتسئل عن الايمان بالله وشهادته ان لا
 اله الا الله فان اجابها غلطا جاز . ثم يسئل على الشطرة الثانية عن الصلوة فان اجابها غلطا جاز
 ثم يسئل على الشطرة الثالثة عن الصوم شهر رمضان فان اجابها غلطا جاز . ثم يسئل على الشطرة الرابعة
 عن الزكاة فان اجابها غلطا جاز . ثم يسئل على الشطرة الخامسة عن الحج والعمرة فان اجابها غلطا جاز . ثم يسئل على الشطرة
 السادسة . فيسئل عن الرضوخ والغسل فان اجابها غلطا جاز . ثم يسئل على الشطرة السابعة . فيسئل
 القناطر اصب منها فيسئل عن علامات الناس . وفي حديث اهرية عنه صلى الله عليه وسلم . وفي
 بين طهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يحترق ولا يكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ
 اللهم سددوا . وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى
 فخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوق بعملة . ومنهم من يحترق . وفي حديث اخر . وفي
 حديث حذيفة بن اليمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث اخر . وفي
 ياتي الرجل فله ينطق الشجر الا رخصا قال وفي حاشي الصراط كذا يجب مغلفه ما مورة تاخذ من امر
 به فخذ من نباح وتكون في النار . وهذا الكلام ليس في الشهور المشارة اليها في الحديث فحقت النار
 بالهوان فالكهوان موضوعة على جوانبها فن اقيم الهوة سقط في النار . قال ابن العربي . وفي حديث
 من قوله فخذوا من النار ان الماردين على الصراط ثلاثة اصناف بلحظ . وهالك من اول هذه
 منها مصاب فرج . وفي حديث المغيرة عند الترمذي شعار المؤمنين على الصراط رب سلم . وفي
 ولا يلزم من كون هذا الكلام شعار المؤمنين انه ينطق به بل ينطق به الرسل يدعون المؤمنين اليه
 فبشيء ذلك شعار لهم . وفي حديث ابن مسعود في عظيمهم يوزعون على قدر اعمالهم فبشيء يوزعون
 الجبل العظيم يتي بن اديم . الحديث . وفيه فبرون على قدر نورهم . منهم من يركض في العبدان
 من يركض في البرق . ومنهم من يركض في السحاب . ومنهم من يركض في الكوكب . ومنهم من يركض في الارض . ومنهم
 من يركض في الزنبر . ومنهم من يركض في الرجل حتى يركض في الذي يركض في نور . وفي حديث اخر . وفي
 ويذهب ورجله يجر يد وتعلق يده ويحرق رجل وتعلق رجل . وفي حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي
 يخلص فاذا اخلص وقف عليها . وفي الحديث الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث اخر . وفي
 رواه ابن ابي الدنيا والطبراني . وروى سلم قال ابو سعيد بلعني ان الصراط احد من الشيف وادق من
 ولا بن المبارك بن عمر بن عبد الله بن الصراط مثل الشيف ويحسبه كالمسكة . وفي حديث اخر . وفي
 اكثر من دابة ومضروا اخرجه ابن ابي الدنيا من هذا الوجه وفيه في المسكة على حبيته يقولون في
 وعن الفضيل بن يسار فبنا الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة . وفي حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي
 هبط وختمه الا في مستوى اوق من الشعر واجد من الشيف على من جهنم لا يجوز عليه الا من طهر
 من خشية الله ذكره ابن مسعود في ترجمته قال في فتح الباري وهذا مقصود لا يثبت . قال ومن سجد

وروى في ذكره

في الحديث

ابن ابي هريرة بلعنا ان الصراط ادم من الشجرة على بعض الناس وبعض الناس مثل الوادي والراح
 اخرجه ابن المبارك وهو مرسل او معضل . وقد ذهب بعضهم الى ان المراد من قوله تعالى واد
 منكم الا وادها الجواز على الصراط لانهم قد ذكروا على انار . وروى ابن عساكر عن ابن مسعود وكعب
 الاحبار انهم قالوا الورود والمرور على الصراط وقيل الورود الدخول . وعن ابي بصير قال . وفي حديث اخر . وفي
 في الورود قال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا لا يدخلها جميعا فخرج الله الذين اتفقوا
 جابر بن عبد الله فقلنا انا اختلفنا في الورود فقال تردونها جميعا فقلنا انا اختلفنا في
 فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا لا يدخلها جميعا فاهوى باصحابه الماذنية فقال
 سمعنا ان لم يكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ردد الدخول لاسي بركلا فاجر
 الا دخلها فكون على المومن بركلا فاجر كما كانت على ابراهيم حتى ان النار اوقد ليلهم جميعا
 من يدورهم نجي الذين اتوا اويذ الظالمين . ورواه احمد في الصحيحين . وخرج ابن الجوزي
 كذا في القمطي في المذكرة وفيه ان القوم على الصراط كثير والكثير من قول الله تعالى فان اذ
 الناس على طرقي الصراط ناري ملك من تحت العرش يا فطره الملك الجبار جود على الصراط
 كل ما هو منكم وظالم فيها من مائة ما اعظم خوفها واشد حرها فمقدم فيها من كان فيها ضعيفا
 هينا . وها حرها من كان فيها عظيما ملكا . وفي حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي
 فاذا عصف الصراط بانه محمد صلى الله عليه وسلم نادى يا محمد اعدوا فناء وعلية السلام من شدة اشتياقه
 عليهم وجبريل اخذ بمحرقه فنادى صلى الله عليه وسلم . وفي حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي
 ولا فاطمة ابنتي والملائكة قيام من بين الصراط وبنار ينادون رب سلم . وقد عظموا الاحوال
 واشتدوا الاوجال . والعصاة يستأفون من النيران والسموات والارضات فيلقونهم بالسلام
 والا عزل ونهاؤهم اما ههنا عن كسب الاوزار اما المذموم كل الاذار لما جاءكم النبي
 ذكره ابن الجوزي في كتابه ذرعة المشتاق . وقد جاء في حديث اخر . وفي حديث اخر . وفي
 وقال ابن العربي الصراط في الدنيا جاز على الصراط . ورواه ابو نعيم . وفي الحديث . وفي الحديث . وفي
 بينة فمن اهدى بالروح والوجه والجواز على الصراط الى الجنة . وروى القمطي عن ابن المبارك
 عن عبد الله بن سلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الانبياء وامته امة ويضرب بالخير على جميعهم
 ينادي ابن احمد او امته فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبته امته ورواه فاجرها
 حتى اذا كان على الصراط طمس الله اعداءه فلما فون في النار بينا وسمالا ويضرب النبي صلى الله
 عليه وسلم والصالحون معه فلقا في اللذات فدلواهم على الطريق على بينة على ما لك حتى
 المذموم فيوضع له كرسى عن يمين العرش ينسج عليه السلام على مثل سبيله ويتبعه برها
 وفاجرها حتى اذا كان على الصراط طمس الله اعداءه فبها فون بينا وسمالا الحديث
 واعلم ان في الاخرة طريقين مجاز لا هلك المحرك لهم لانهم دخل الجنة بغير حساب او

يدبر بالاذن فبقدره بين يديه كرامة صلى الله عليه وسلم واطهار الشرف وفضيله لا يتقاسم
 وروى ابن ابي شيبة عن حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابي جبريل فاخذني فأتى
 باب الجنة الذي يدخل منه النبي فقال لي يا رسول الله وددت ان كنت تعلمت حتى اظهر اليه ضاحك
 اما انك يا ابا بكر اول من يدخل من اتي فقد دللتني على هذه الجنة يا ابا مختار
 عنه الجنة وكان سائر الامم **فان قلت** من ابواب الجنة يدخل النبي صلى الله عليه وسلم **والجواب**
 انه قد ذكر التمدد اليكم ابواب الجنة كما فعله العزلي في الذكر فذكر ان محمد صلى الله عليه وسلم
 قال وهو باب الرحمة وهو باب النوبة **فان قلت** كرامة ابواب الجنة **فان قلت** فاعلم ان في حديث ابي
 ابي هريرة عند الشيخين مرفوعا من انفق ووجهن في سبيل الله وحي من ابواب الجنة يا عبد الله
 هذا خير فمن كان من اهل الصلوة وحي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد وحي من باب الجهاد
 ومن كان من اهل الصدقة وحي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام وحي من باب الصيام
 وروى الترمذي عن حديث محمد بن ابي الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء
 ثم قال لا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثانية ثوبا
 من قال العزلي وهو يدل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية قال الشيخ قد هذا الى ما ذكره غيره
 كذا قال **فان قلت** ان الجنان ينكحها النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** فاعلم مخفى الله وايات
 المتعبدية الى العبدية الى الحضرة العز وبيته ان الله قد اتخذ من الجنان داء اصطفاها لنفسه
 وخصها بالقراب من قرينه وغرنا سحابة منه هي سيدة الجنان والله سبحانه يختار من كل نوع اناس
 واصفها كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم ورتب خلقا ما يشاء ويختار
 وفي الطبري من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله في اخر ذلك
 يتبين من الليل فيظفر في الساعة الاولى من في الكتاب الذي لا ينظر اليه غير فيحيا ما يشاء ويختار
 فيظفر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكة التي يمكن لا يكون في احد الا الانبياء والشهداء
 والصدوقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر فيظفر في الساعة الثالثة من الليل فيقول المستغفر
 يستغفر في فاعفركه الا ساكن بساكني فاعفطه الاداع يدشون فاستجيب له حتى يطعم العظم
 حديث راي جنة عدن ومنازل المسلمين منها واري سدا كه قوق سنازلهم **وروي** في الشيخ عن
 شمر عطيته قال قال امر جنة العز ورحمة ففوضها كل يوم خمس مرات فيقول اريد ابي طيبا الاول
 اريد ابي حسيبا الاولاني **فان قلت** هذه العناية كيف جعل الجنة التي غرسها يده من خلقها يده
 ولا فضل لربه اعتبارا وشرفا والفضل ما خلقه يده وشرفه وتيدده بذلك عن غيره وروى
 الدارقي عن عبدالله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلثة اشياء سيد خلق
 آدم يده وكتب النور يده وغرس النور يده ثم قال وعزني وجلالي لا يخلقها من غير
 ولا يوت **وفيه** ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد **وروي** الدارقي ايضا عن عبدالله بن عمر

من سائر الامم
 روى عنه جبريل

من الجنان
 وانشأ في هذه الدنيا
 ان في القرآن

في الجنة
 روى عنه جبريل
 ان في القرآن

خلق الله اربعة اشياء بيد العرش والقلم وعدنا وادم عليه السلام ثمرة لسان الخلق وكان
 وعنده ايضا من مسرة قلائد الله لم يمسس يده من خلقه غير ثلاث خلق ادم بيده وكتب القلم
 بيده وعز جنة عدن بيده **فجنة** عدن اعلا الجنان وسيدتها وهي قصبة الجنة وفيه
 الكتيب الذي تنفع الروية وعليها يدور ثمانية اسوار بين كل سورين جنة قال في ثلثة جنة عدن
 جنة قودون **واسهل** البستان وهي اوسط الجنان التي دون جنة عدن وافضلها ترربة الجنة
 ثم جنة النعيم جنة الماوي وهي التي ياربها جبريل والملاكة **وعن** قال باوي اليها روح
 الشهداء ثم دار الدوم لانها دار السعادة من كل مكرور ثم دار النشأة **واعلم** ان الجنة اشياء
 عديدة باعتبار صفاتها ومستناها واحد باعتبار ذاتها في متروا فلهذا الوجه ومختلفة
 باعتبار صفاتها **والاسم** الجنة هو الاسم العام المشا والملك الذوات وما استملت عليه من
 انواع العبد والسرور وقترق **وهذه** اللفظ مشتقة من السرور منه سمي البستان جنة لان
 سرور داخله الاشجار والجنات كثيرة جدا كما قال صلى الله عليه وسلم لا م حارثة لما قل حارثة
 يدور وقد قال يا رسول الله لا تخدني عن حارثة فان كان في الجنة صبروت وان كان غير ذلك
 اجمعت في البكاء عليه ايام حارثة انها جنان في الجنة وان ائمت قد اصابا بالغرور ومن الاكل
 وقال تعالى ولئن خاف مقام ربي جنتاه من هبائهما وما فيها وجنان من فضة انبها
 وما فيها **رواه** الشيخان من حديث ابي موسى الاشعري **وقد** قسم بعضهم الجنان بالنسبة الى
 الداخلين فيها ثلثة جنة احتصا بها وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم ومن
 اهلها اهل النذات ومن لم يصل اليه دعوة رسول **الجنة** الثانية جنة ميثا ينالها
 كل من دخل الجنة من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معقبة لاهل النار لور دخولها والجنة
 الثالثة جنة الاعمال وهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه القاضل
 كان له من الجنة اكثر وسواء كان القاضل دوا المنصور او لم يكن غير من فضله في هذا المقام لهذه
 الحالة فقام من عمل من الاعمال الا وله جنة **ويقع** القاضل فيها بين اصحابها بحسب ما يقتضي احوالهم
 قال صلى الله عليه وسلم لا يلا بمرسقتي الحديث **فلم** انها كانت جنة مخصوصة وتغير خاصها
 من دخلها **وقد** يجمع الواحد من الناس في الزمان الواحد اعمالا من العبادات فيوجد في الرمان الواحد
 من وجوه كثيرة **يفضل** غيره ممن ليس له ذلك فعدت ان ينزل المنازل والدرجات في الجنان فبالا
 واما الدخول فلا يكون الا برحمة الله تعالى كما في البخاري ومسلم من حديث عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان يدخل احد الجنة بهيمة قالوا لا انت يا رسول الله قال لا انا الا ان يهديني
 برحمته فليس فيها وبين يديها ما خوذ من غدا السيف وهو غلافة **وعند** الامام احمد
 حسن بن محمد بن ابي سعيد الخدري ان يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا لا انت يا رسول الله
 قال لا انا الا بمحمد بن ابي سعيد **وقال** يده فوق راسه يعني ان الجنة تدخل برحمة الله وليس

روى عنه جبريل
 روى عنه جبريل

سنة

محل العبد مستغفرا بدخولها وان كان سببا لهذه البشارة تعالى ودخولها بالاعمال في قوله
وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ونفصلي الله عليه ولم يدخلوها بالاعمال في قوله رزق
احد منكم الجنة بعمله ولا تشاء في الاخرى انما ذكره نفيان وضرب . قال كذا يقولون
الجنة من النار متفقوا به ودخول الجنة برحمة الله واقسام المنازل والدرجات بالاعمال
وروي الحديث ابو هريرة فان الجنة اذا دخلوها انزلوا فيها بقدر اعمالهم . رواه الترمذي
قال ابن بطال محل الآية على ان الجنة تنال بالمنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة
بحسب تفاوت الاعمال . ومحل الحديث على دخول الجنة والملاود فيها . وروى في هذا الجواب قوله تعالى
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فصرح الجنة ان دخول الجنة ايضا بالاعمال **واجماع**
بانه لفظ محل الجنة الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون وليس المراد
بذلك اصل الدخول . ثم قال ويجوز ان يكون الحديث مفسرا للآية والتقدير ادخلوها بما كنتم
مع رحمة الله لكم ومقتضاه عليكم لان تقاسم منازل الجنة برحمة الله تعالى وكذا اصل دخول
الجنة برحمة حيث لم يعملوا فيها فاما الآية ذلك ولا يخفى على من يجازاه لعباده من رحمة الله فضل
وقد فضل الله عليهم ابتداء بانقاذهم ثم برزقهم ثم بعلمهم واثار الخوة العاضة عياض فقالوا
من رحمة الله تعالى وتوفيقه للعمل وهدايته للطاعة وكل ذلك لم يتحققه العامل بعمله وانما فضل
وبرحمته . ولا يخفى لاشياء في ما في الآية والحديث لانه الباء التي انبثت الدخول هي باء المستعارة
تستعمل في ما دخلت عليه لغزوه وان لم تكن مستقلة بحصول الباء التي تنبث الدخول هي
المعاوضة التي يكون فيها احد العوضين مقابلا للاخر نحو اشتريت منه بكذا فاجبر ان دخول
الجنة ليس مقابلا لعمل احد وانما لولا رحمة الله بعباده لما اخلت الجنة لان العمل مجرد ولو شاء الله
بوجوب مجرد دخول الجنة ولا يكون عوضا لانه لو وقع على الوجه الذي يحبه الله لا يطاق نعمته الله
بل جميع العمل لا يوازي نعمته واحدا . فلو طاعت الله بجهته لبعثت عليه من الشكر على تلك النعمت بغيره
ولم يبق بها فلذلك لو عذب اهل السموات واخل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم ولو رحمهم كانت رحمة
خير من اعمالهم كما في حديث ابي بن كعب عن ابي اودان ما جاء . وهذا فضل الخطاب مع الجبرية
الشفاعة للحكمة او التعليل الصالحين بان القيام بالعبادة ليس الا مجرد الامر من غير ان يكون سببا
للمشاهدة في معاش ولا معاد ولا نجاة المتقين ان النار ليست سببا للحرق ولا الماء
للإرواء والتبريد . والمقدرة الذين يقولون ان الحكمة والتعليل الصالحين بان الصادات
شرعت ايماننا بالله العبد من الثواب النعيم وانما بمنزلة استيفاء الاجر اجرته ونحوه
بانه تعالى يجعلها عوضا كما في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول عليه السلام حاكما
عن زينة يا عبادي انما هي اعمالكم انصبا لكم ثم اوفىكم اياها . وهو لاء الطائفة ان مقامها
استد المقابل وجهها اعظم لسان . فالجبرية لم يحل للاعمال ارتباطا بالجواب البتة والقدرة

جهد

جعلت ذلك كله بحسب الاعمال وثمنا لها والتمنا ثقتان حاربان متفرقان عن الصراط المستقيم
الذي فطر الله عليه عباده وجاءت رسله فتزكيت بركته وهوان الاعمال اسباب موصلة الى
الثواب العقاب مقتضيات لها كما تقتضيا سائر اسباب مسبباتها وان الاعمال الصالحة
من توفيق الله تعالى ومنته وصداقته على عبده ان اعانه فلها ووفقه لها وخلق فيه رادتها
والقدرة عليها وحسنها اليه ووفيقها في طلبها وكرة اليه هذا ما دنا من هذا فليست ثمن الجزاء
ثوابه بل ثمنها شكر الله تعالى ان قبلها سبحانه **وهذا** معنى قوله تعالى ودخل الجنة بالاعمال وادخل
المقدرة الصالحين بان الجزاء بحسب الاعمال وثمنها . واثبت سبحانه وتعالى ودخل الجنة بالاعمال
روى في الجبرية الذين لم يحلوا الاعمال ارتباطا بالجزاء فثبت ان لاشياء في منها اذ توارى المعنى و
الاثبات ليس على ثمن واحد **فالمعنى** استحقاقها بجزء الاعمال وكون الاعمال ثمنها وعوضها ردا
على المقدرة وبذلك الدخول بسبب العمل ردا على الجبرية . والله من يشاء الى صراط مستقيم . قال
الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر محل الحديث على ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به العامل ودخوله
ما لم يكن مقبولا وان كان كذلك فامر القبول الى الله تعالى وانما يحصل برحمته الله لمن يقبل منه على
هذا في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي تعملون من العمل المقبول . ولا يضر هذا ان يكون
للمصاحبة او للامتناع او للمقابلة ولا يلزم من ذلك ان يكون السببية . قال ثم رآيت النور وكنتم
بان ظاهرا لايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينها وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية
للعمل من فيها وقولها انما هو برحمة الله وقضاه فصح انه لم يدخل بجزء العمل . وهو ردا على الحديث وصح
انه دخل بسبب العمل وهو من رحمة الله تعالى . انتهى . وروى الدارقطني عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل انا اشرار استحق فقالوا كيف استحقها قال اما حين رآها فوجد
الجنة باعمالهم واما اشرار استحق فدخلوا بشفاعتي . ذكره عبد الحق في العاقبة .
واما فضله صلى الله عليه وسلم في الجنة بالكثرة . وهو على وزن قول من الكثرة سمى ههنا
العلم لكثرة ما به والنتية وعظم قدره وخيره . فقد نقل المفسرون في تفسير الكثرة اقوالا تزيد على
ذكرت كثير منها في المقصد السادس من هذا الكتاب واولها قوله ابن عباس انه لخير الكثر العموم
لكن ثبت تخصيصه بالعلم من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد له . فقد روى سلم وابو
والشائ من طريق محمد بن فضيل وعلى بن شهر كلاهما عن المختار بن قلفل عن انس واللفظ مسلم قال ثانيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرها في المسجد اذ انقضا انقضاء ثم رفع رأسه متبعا فلما انقضا
بارسول الله قال انزلت على انفا سورة فترسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكثرة فضل
لربك وانما شئت ان لا يتردوا لاندرون ما الكثرة فلما الله ورسوله اعلم قال انه خير وعدة
رخصت وطل الحديث . لكن فيه اطلاق الكثرة على الخوض . وقد جاء صريحا في حديث عبد الخاري ان
الكثرة هو الخير الذي يصيب . وعند محمد وبنيع هو الكثرة الى الخوض . وعند سلم يعنى فيه يعنى

ان لا يكون للسببية

روى

ابن جرير

ميزاباذ بهذين من الجنة احدهما من ذهب والاخر من وري. وقوله يعني بالغير المعهية
 وفي البخاري من حديث قتادة عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال ائتمت
 على هر خافناه قباب اللؤلؤ يحوق فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكور. ورواه ابن جرير عن جبريل
 ابن ابي نمر قال سمعت ابن عباس قال لما ائتمت على النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل فاذا
 هو عليه قصر من لؤلؤ وزرجد فذهب يمشي تراه فاذا هو منك قال يا جبريل ما هذا القصر قال
 هو الكور الذي جئنا لك بذلك. ورواه احمد عن ابن ابي شيبة قال يا رسول الله ما الكور قال هي الجنة
 اعطيتني وديها واشد بها من الدنيا والدين واحللتني. ورواه عبيد بن عتبة قال سألتها
 قوله سألني انا اعطيتني الكور قال هي الجنة فقلت يا جبريل ما هذا القصر قال هو الكور قال هي الجنة
 روى البخاري. وقوله شاطيا اي جانية. وقوله ورجع اي القباب التي على جوانبها. ورواه
 بلط قال في خبر في الجنة قال قلت وسطها حافها صور اللؤلؤ والياقوت تراب المسك
 وخضيا و اللؤلؤ والياقوت. وعبثنا بياض الموحدة وكون الممثلة بعدون. ووسطها من الممثلة
 والمراد به اقلها اي ارضها من الممثلة والمراد اقلها. ورواه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكور هي الجنة حافها من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماؤه اشد باضاضا من اللبن و
 احل من الصل. ورواه احمد وابن ماجه. وقال الترمذي حسن صحيح. ورواه ابن عباس قال قال
 ان اعطيتك الكور قال هو في الجنة عمنه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد باضاضا من اللبن واحل
 من القيل شاطيا اللؤلؤ والمرجد والياقوت خضاه به نبتة قيل الاجباء. ورواه ابن ابي الدنيا
 شوقا. ورواه ابن ابي شيبة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكور قال هي الجنة اعطيتني الله
 في الجنة اشد باضاضا من اللبن واحل من الصل فيه طير اعناقها كاعناق البخت او اعناق الجمر قال
 عمر انها لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلها ائتم منها. ورواه الترمذي. وقال حسن. و
 الجز ربهم اللحم والزاي جميع جزور وهو ليعبر. قال الحافظ انكبر قد توارى يعني حديث الكور من
 من طرق في نقد الطبع عند كثير من ائمة الحديث. وكذلك احاديث الخوض. قالوه هكذا روى عن ابن
 ابي العالية وبجاهد وغير واحد من السلف ان الكور في الجنة. واما الفضيلة صلى الله عليه
 في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفعة والفضيلة. فروى مسلم من حديث عبيد بن عمرو قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يقول ما يقول فقلوا انا لله فانه من صلى على
 صلوة صلى الله عليه عشر مرة صلى الله الى الوسيلة كانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا بعد من عباد الله
 وارجوا ان يكون انا هو. فمن سئل الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة. قال الحافظ عماد الدين ابن كثير قال
 علم على اهل منزلة في الجنة. وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار في الجنة. وهي اقرب من الجنة
 الى العرش. وقال غيره الوسيلة فضيلة من وصل اليه اقرب. يقال توسلت اي تضرعت. ويطلق على
 المنزلة العلية كما قال في هذا الحديث فانها منزلة في الجنة على ان يمكن ردها الى الاول فانها اول

ابن جرير

المنزلة

الى تلك المنزلة قرب من الله سبحانه فكون كالمرتبة التي توشكها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعظم الخلق عشوة لربه واعلمهم به واشدهم له خشية واعظمهم له محبة كما ثبت من قوله اقرب
 المنزلة الى الله تعالى وهي منزلة درجة في الجنة. ورواه ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بيتا لو هاله الدنيا
 هذه الدنيا الزلزل في زيادة الايمان. وايضا فان الله تعالى قد رها لها بيتا فيها دماء ائمة كرهها
 ما نالوه على يد من الهدى واليه تمان. واما الفضيلة فهي الرتبة الالاهة على سائر الخلائق وتكون
 ان يكون من رتبة اخرى وتسمى الوسيلة. ورواه ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم الوسيلة درجة عند الله عز وجل ليس فوقها درجة فسلوا الله الى الوسيلة. ورواه ابن ابي شيبة
 وذكر ابن ابي الدنيا وقال درجة في الجنة ليس في الجنة انتم منها فسلوا الله ان يؤمن بها على رتبة
 الخلائق. ورواه ابن جرير عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سئل الله
 فسلوا الى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يكون معك قال علي وفاطمة والحسن والحسين الكور
 قال الحافظ هذا الحديث في كبره ان حديثه غريب منكر من هذا الوجه. وعند ابن جرير من حديثه
 علي ايضا انه قال علي من الكور فزاهما الناس ان في الجنة لؤلؤين احدهما بضاء والاخر غمر
 صفراء. قال الصنف فانها الى بطنان العرش والمقام المحمود من اللؤلؤ البضاء سبعون الف
 غرة كل بيت منها لؤلؤة من اقبال وعرفها ابوها واسمها وسكانها من عرق واحد واسمها لؤلؤة
 هي محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته والصفراء مثل ذلك هي لاراهم عليه السلام واهل بيته و
 هو اشر غريب كما ثبت عليه الحافظ ابن كثير ايضا. ورواه ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك
 ربك فارتضى فقال اعطاه الله تعالى في الجنة البقصر في كل قصر ما ينبغي له من الاوراح والخدم
 ورواه ابن جرير وابن ابي شيبة عن طريقته. وسئل عن الايقال الا عن توقيف فهو في حكم المرفوع.
خاتمة الكتاب عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا تترك احدا
 من قبلي وانك احب الي من اهلي واجب الي من ولدي واقل كون في البيت فاذا كنت فاصبر حتى
 فانظر اليك فاذا ذكرت موالي وموالتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان اذا
 الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزله جبريل عليه السلام هذه الاية
 ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين اتهم الله يخلصهم من النبيين والصدقيين والشهداء و
 الصالحين وحسن اولئك رفيقا. ورواه ابو نعيم. وقال الحافظ ابو عبد الله المعدي لا أعلم
 باسناد هذا الحديث باسنادا كذا نقله في حادي الاوراح وذكره البغوي في معالم التنزيل لم يفسر ذلك
 يعني لا في رواية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل الصبر عنه فانما ذات يوم وقد تغير لونه بعرق اللون في وجهه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ما تغير لونك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي وجع ولا مرض فبرأ ان اذ اراك استوحشت وخشيتك
 حتى انك لم تزد الا خيرا فاحاق ان لا اراك لانه وقع مع النبيين وان ان دخلت الجنة في منزلة

من رتبة علي بن ابي طالب

ابن جرير

بسم الله الرحمن الرحيم

وتجرت عن حمله الخب . وعلى نفقت واصفيه لنفقه . يعني الزمان وفيه ما لم يورث
 والى الله ان يصرح ان يحمله خالصا لوجهه الكريم . مخلصا من شوايا الربا ولو في
 العظيم . وان يتقني به والمسلمين والمسلمات في الحيا وبعد المات سائلا من رقت عليه من فاضل
 انار الله بشارته . ويجعل على الايتان سر رزق . ان يصلح بحله عشاري وزكلى . وبعد بسدا فضله
 خطاي وخطي . فالكرير يقبل العشار . في يقبل الاستاذ . خصوصاً من مثلي مع قصر راحة
 الصناعة . وكما وسوفه بالدينه من مزاجه البضاعة . وما اثنى به من شواغل الدنيا الدنية .
 والعمارة الهندسة . ونحمله من لا يقاها التي لو عملها وصوى لتضعف . اوازك على ثمن
 تحشم ونضلع . لكنني اخذت غفلة الظلم العاسق . والليل الواسق . فرفقه من ايدي العواني
 والليل عين الشارق . واستغفرت مغالو المعاني بمغايح فخر الباري . واشتمت من مطاب
 كوز العلوم نفايس الددي . حامدا لله تعالى على ما انعم والهم . وعلم ما لم اكن اعلم مصليا سلميا
 على رسوله محمد اسرف انبياء . وافضل مبلغ الانبياء . وعلى الله واصحابه واجباة وخلفاء .
 صلا لا ينقطع مدوها ولا ينقضي امتها . على ان تولفه حفظه الله تعالى رحم
 بالصالحات عمله . وقد امنت كتابه هذه النسخة المنقولة منها هذه النسخة المباركة النافعة
 ان شاء الله تعالى في خامس شعبان سنة ثمان وتسعين وثمانمائة . والله اسئل ان يتفيع جلا
 جيل . وحسن الله ونعم الوكيل . واستودع الله تعالى نفسي وديني وخواتمي على وما انعم به علي
 ربي وهذا الكتاب . وان يتقني به والمسلمين . وكان رزقي واحياي الى الحسن الشريفي على احسن وجه
 وآية . وبرزقي الامة بهما في نافية بلا غفلة . وان يطبل عمري في طاعته . ويملئني ثواب ثاقبة
 ويجمع لي والمسلمين بن خيري الدنيا والاخرة . ويصرف عنا سوءهما . ويجعل وفاتي ببلد رسوله و
 يتحيا من المد والمجدي بما منحه عبادة الصالحين مع رضوانه ويمتعا بلذة النظر الى وجهه
 الكريم من غير عذاب يسبق . فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه . والحمد لله وحده . ولا
 حول ولا قوة الا بالله العظيم . على الله على سيدنا محمد النبي الاخي . وعلى الله وحجه وسلم تسليما
 كثيرا ايمانا الى يوم القيمة والحمد لله وحده .

رصد
مكتبة
مكتبة
مكتبة

وانا اسئل الله سبحانه بكل ملوكة فيها قد جاني . فليفت بها لاني . تراستملها ان يثقل بها الله
 ويحملها نوراً يعني من يدي . واني انا . بترك اليوم جاني من تحتها الانهار . اية خير المؤمنين وخير
 المعطيين . كما شالها ان تفتط غاصبا . الفضل ازل والموهب واسع . ترا في اخل قول سواد
 ان قارب نفسي المستقيمة . مستغنيا شجيرة مستغفاب . صلى الله عليه وسلم . وكن شقيقا
 يوم لا دوشفاة . بمن قبل من حسين بن ابيهم . فله بقره وخطه بقره البعد الرباني
 حسين بن محمد الطوسي . غفر الله له ولوالديه .

منه عن منسجحه
 بعد طهوه
 ملكه اليك
 مولد اليك
 مولد اليك
 مولد اليك

يا ذا الجلال والاكرام اجزني من النار يا عزيز يا كريم بخي من عذاب السعير

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين
 أما بعد
 فإني أعوذ بك يا ذا الجلال والاكرام
 من عذاب النار
 ومن عذاب السعير
 ومن عذاب الجحيم
 ومن عذاب جهنم
 ومن عذاب القبر
 ومن عذاب القيامة
 ومن عذاب الآخرة
 أجمعين
 اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
 وأنت الآخر فليس بعدك شيء
 وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
 وأنت الباطن فليس دونك شيء
 اقض عني الدين
 وأغنني من الفقر
 اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
 وأنت الآخر فليس بعدك شيء
 وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
 وأنت الباطن فليس دونك شيء
 اقض عني الدين
 وأغنني من الفقر
 اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
 وأنت الآخر فليس بعدك شيء
 وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
 وأنت الباطن فليس دونك شيء
 اقض عني الدين
 وأغنني من الفقر